



# رفع شأن الحبشان

تأليف الإمام الحافظ

جلال الدين عبدالرحمن السيوطي

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد عبدالوهاب فضل



# رفع شأن الحبشان

تأليف

الإمام الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي

المتوفى سنة ٩١١ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد عبدالوهاب فضل

أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد

كلية اللغة العربية بالقاهرة

جامعة الأزهر

الناشر : المؤلف

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م



## بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على  
أفضل خلقه محمد.

وبسعد ..

فقد شهد القرن التاسع من الهجرة النبوية نبوغ الكثيرين من  
أعلام الثقافة والفكر فى العالم الإسلامى، وكان بينهم المؤرخون الذين  
اكتسبوا مكانة فائقة بين المهتمين فى الفكر الإسلامى المشكلين لمادته.

لكن تأخرت طويلا العناية بدراسة هذا التراث على أسس  
منهجية قائمة على النظرة العلمية المتأنية، القائمة على العمق والتقصى  
والنقد، نتيجة لخطأ شائع مفاده أن نتاج هذا القرن ليس إلا كتابات  
تتمثل فى الشروح والمختصرات أو الجمع التأليفى الموسوعى الخالى  
من الابتكار والجددة، سواء فى المادة أو المنهج.

فإذا كانت الفترة التاريخية التى واكبت حياة السيوطى قد  
رزنت بألوان الاضطراب السياسى، فإنها من الناحية العلمية كانت على  
العكس من ذلك، فقد حفلت بكثير من العلماء الأعلام فى مختلف  
نواحي فنون المعرفة.

إن ظاهرة التقدم العلمى والأدبى فى عصر التخلف السياسى  
ليست شيئا غريبا، فإن الذى يستقرىء فترة ضعف الدولة العباسية بعد  
سقوط بغداد تحت سنابك خيول الغزاة البويهيين يجد أن فى ميدان  
الأدب ظهر المتنبى وأبو فراس الحمدانى والشريف الرضى، وفى  
النثر ظهر أبو الفضل بن العميد والصاحب بن عباد، وفى ميدان الفكر  
ظهر أبو حيان التوحيدى ومسكويه والفارابى وجماعة اخوان الصفا  
وغيرهم.

وإذن فليس من الضرورة بمكان أن يواكب التمهتر السياسى  
تخلف ثقافى، بل إن العكس هو الصحيح، فكما حدث ذلك إبان انحلال  
الخلافة العباسية، فإن شيئا من ذلك حدث فى فترة الاهتزاز السياسى  
الملوكى وبخاصة فترة حياة السيوطى، وآية ذلك ظهور الموسوعات  
العربية فى التاريخ والأدب واللغة والبلدان والرحلات وما إليها

وإذا صح لنا أن نستعرض أشهر أصحاب الموسوعات ومؤلفاتهم استعراضاً زمنياً فلتكن بدايتنا بالقلقشندى المتوفى سنة ٨٢١هـ صاحب واحدة من أشهر الموسوعات العربية فى الأدب والتاريخ والسياسة والآثار، هى كتابه المعروف «بصبح الأعشى فى صناعة الإنشاء».

وقد عاصر القلقشندى عالم موسوعى آخر هو المقرئى المتوفى سنة ٨٤٥هـ صاحب الموسوعة التاريخية المصرية، فألف «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» و«السلوك فى معرفة دول الملوك» و«عقد جواهر الأسفاط من أخبار مدينة الفسطاط» و«تعاط الحنفاء بأخبار الخلفاء».

ومن أصحاب الموسوعات النفيسة شيخ الإسلام أحمد بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢هـ، وأشهر موسوعاته «تهذيب التهذيب» و«لسان الميزان» و«الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة» و«الاصابة فى تمييز الصحابة» و«إنباء الغمر بإنباء العبر» و«فتح البارى فى شرح البخارى».

وفى حياة السيوطى عاش - معاصراً له - المؤرخ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تفرى بردى المتوفى سنة ٨٧٤هـ، وأهم موسوعاته كتاب «النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة» و«المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى» و«الدليل الشافى على المنهل الصافى».

فأما آخر أصحاب الموسوعات الذين رأهم السيوطى فهو خصمه شمس الدين السخاوى المتوفى سنة ٩٠٢هـ، وأشهر موسوعاته كتابه «الضوء اللامع فى أعيان القرن التامع» و«التبر المسبوك فى ذيل السلوك» و«الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ».

هذه لمحات سريعة عن النتائج الفكرى للقرن التاسع الهجرى لرد الخطأ الشائع عن ثقافة وفكر هذا القرن.

ولما لم يكن من سبيل إلى رد هذا الادعاء الخاطيء عن ثقافة

وفكر القرن التاسع الهجرى، وإلى الافصاح عن الأصالة فى مثل تلك المؤلفات، فإنه قد اتجه الرأى إلى اخراج وتحقيق مخطوط «رفع شأن الحبشان» للمؤرخ السيوطى.

أما المؤرخ السيوطى فلاذنه علم من أبرز علماء عصره، الذين اتسعت معارفهم وتخصصاتهم فدخلوا فى نطاق الموسوعيين «أصحاب الجمع التأليفى» إذا ما ضم تراثهم الذى خلفوه بعضه إلى بعض، فلقد أسهم فى التاريخ، والأدب، والشعر، والحديث، والفقه، والتفسير، وغيرها، ودخل فى نطاق المؤرخين، والأدباء، والشعراء، والمحدثين، والفقهاء، والمفسرين ... قياماً بما خلف من دراسات - فى كل - قائمة على الأصالة والعمق، هذا عن المؤرخ.

أما الكتاب، فلاذنه يعد من بين مؤلفاته التاريخية الرائدة التى تكشف لنا عن أصل الأحياش، وما لهم من الخواص والمحسن، وتكشف عن مآثرهم فى الكتاب والسنة، وما ورد فى القرآن الكريم من ألفاظ بلغتهم، وما جاء فى السنة المطهرة من آثار تدل على مآثرهم ومدى تفلحهم وانسيابهم فى المجتمع العربى، وأبان لنا الكتاب عن عظمة رجال الأحياش ومناقب الصحابة والصحابيات منهم - رضوان الله عليهم وعليهن - ومن جاء بعدهم، ونقف من خلاله على أول هجرة فى الإسلام وكيف مهدت لفكرة الهجرة الكبرى إلى المدينة ... وصور لنا الالتحام الفكرى بين المسلمين المهاجرين وبين من قدموا من مكة لردهم واعلان النجاشى الحباية المطلقة للمهاجرين.

كما يكشف لنا كيف أن الإسلام بسماحته قد فتح الأبواب للأحياش على مصاريعها، فرفع عنهم الإصر والخوف وكل ما يفتت روح الانسان حتى وصلوا إلى مراكز الريادة والتوجيه فى الدعوة الإسلامية أمثال بلال، وعطاء بن أبى رباح، أو مراكز القيادة والحكم أمثال كافور الاخشيدي.

ومن هنا كان اخراج المخطوط إلى النور للكشف عن دور الأحياش فى الحياة الإسلامية وتقديراً لرجل الصدق «أصحة النجاشى».

فلقد كان الأحباش من أوائل الذين آمنوا بالإسلام وبدعوة نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - عندما عز على الرجال من قريش أن يفارقوا دين آبائهم وعندما كانت الدعوة فى حاجة إلى نصير بين الناس، فكان الأحباش من أوائل الذين ناضلوا وكافحوا فى سبيلها، وكانوا كذلك من أوائل الذين تعرضوا للعذاب والاضطهاد فى سبيلها.

ومن المعروف أن أول هجرة للمسلمين كانت إلى أرض الحبشة، فقال الأحباش ما نالوا من شرف الذكر عند محمد - صلى الله عليه وسلم - كقوله : «سادات السودان أربعة بلال الحبشى ولقمان والنجاشى ومهجع»(١).

لقد التصق الأحباش بالإسلام والتحموا بالمسلمين مما جعل فيهى بعد قطعاً بشرياً كبيراً داخل المجتمع الإسلامى كان له دوره وأثره فى كثير من نواحي الحياة.

ولقد اهتم كثير من المفكرين العرب بدراسة الأحباش - على نحو ما مر بنا - وأن يضعوا كتباً لتعدد مآثرهم ومناقبهم .. ولم يعرف حتى الآن كتاباً متخصصاً فى هذا الموضوع الذى طرقة المؤرخ عبدالرحمن بن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧هـ فى كتابه «تنوير النيش فى فضل السودان والحبش»(٢)، ومن بعده المؤرخ جلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١هـ فى كتابه «رفع شأن الحبشان» - موضوع التحقيق - وقد أبرزوا نواحي علمهم وثقافتهم الإسلامية ونخبة من علمائهم .. وتناولوا بعض الأمثلة لأشعارهم وأدبهم العربى الذى أنتجوه وبعض أخبارهم وما عرفت به مجتمعاتهم من غناء وطرب، وما يذكر للحبشة الكرم الوافر وحسن الخلق وقلة الأذى وكثرة ضحك السن وطيب الأفواه ومهولة العبارة وعذوبة الكلام(٢).

(١) انظر : رفع شأن الحبشان ق٢ وقد حققناه فى موضعه.

(٢) حققه الأستاذ عبدالرحمن العبيد عبدالماجد نيل درجة الماجستير من كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

(٣) انظر : تنوير النيش ص٤١، رفع شأن الحبشان ق١٠٢ وقد حققناه فى موضعه.



وكتاب «رفع شأن الحبشان» الذي صنفه المؤرخ جلال الدين السيوطى من هذه الكتب التى تستحق أن تجد لها مكاناً فى مكتبة التراث الإسلامى.

وموضوع الكتاب أبرزه السيوطى فى المقدمة بقوله : «هذا كتاب وضعته فى فضل الحبش مرتب على مقدمة وسبع فصول وخاتمة، ولم أخله من فوائد مهمة ونفائس يتشوف إليها على الهمة وسميته «رفع شأن الحبشان» وقد وقفت على كتاب فى هذا المعنى للحافظ أبى الفرج بن الجوزى سماه «تنوير الفيش» قرأته لم يستوف ولا قارب حتى أن فيه للزيادة مجالاً ولإستدراك ما فاته بهجة وجمالاً، فكان هذا الكتاب تلخيصاً له وإكمالاً وأضحى لتمامه كالبدر وذلك هلالاً»(٤).

فى المقدمة (ق٢-٤) أبان السيوطى عن أصل العرب والروم والحبش، ثم تحدث عن ولد نوح عليه السلام وما تفرع عنهم من الأبناء ولاسيما الأحباش، وأبان عن أرض الحبشة والاشتقاق اللغوى لكلمة «الحبشة».

والفصل الأول (ق٥-١٢) فى الأحاديث الواردة فيهم.

والفصل الثانى (ق١٢-١٨) فيما نزل فيهم من الآيات الكريمة.

والفصل الثالث (ق١٨-٢٢) فيما ورد فى القرآن بلسان الحبشة .. وفرع فى بعض ما تكلم به النبى صلى الله عليه وسلم من لغتهم (ق٢٢-٢٢).

والفصل الرابع (ق٢٢-٢٧) ذكر الهجرة إلى الحبشة والمهاجرين إليها، وإسلام عمرو بن العاص، وإنكاح النجاشى أم حبيبة للنبى صلى الله عليه وسلم، وذكر أسماء المهاجرين إلى أرض الحبشة على حروف المعجم (ق١٧-٢٩).

والفصل الخامس (ق٢٩-١٠٢) فى ذكر بعض خيارهم وعددهم

- خمسة وثلاثون وهم :
- ١ - لقمان (ق ٢٩-٤٨).
  - ٢ - النجاشي ملك الحبشة (ق ٤٨-٥٥).
  - ٣ - بلال بن رباح (ق ٧٤-٥٥).
  - ٤ - مهجع مولى عمر بن الخطاب (ق ٧٤-٧٥).
  - ٥ - شقران - صالح - مولى رسول الله (ق ٧٥-٧٦).
  - ٦ - أبو بكرة نفيح بن مسروح (ق ٧٦-٧٧).
  - ٧ - أسلم الحبشي (ق ٧٧).
  - ٨ - الأسود الحبشي (ق ٧٧-٧٨).
  - ٩ - خالد بن الحواري (ق ٧٨).
  - ١٠ - ذو مخبر (ق ٧٩).
  - ١١ - ذو مهدم (ق ٧٩-٨٠).
  - ١٢ - عاصم الحبشي (ق ٨٠).
  - ١٣ - نائل الحبشي (ق ٨٠).
  - ١٤ - أبو ثقيط الحبشي (ق ٨٠-٨١).
  - ١٥ - يسار الحبشي (ق ٨١).
  - ١٦ - وحشي بن حرب الحبشي (ق ٨١-٨٢).
  - ١٧ - بركة أم أيمن مولاة رسول الله (ق ٨٢-٨٦).
  - ١٨ - بركة الحبشية (ق ٨٦-٨٧).
  - ١٩ - بريرة مولاة عائشة (ق ٨٧-٨٩).
  - ٢٠ - سعيرة الحبشية أم زفر (ق ٨٩-٩٠).
  - ٢١ - نبعة الحبشية (ق ٩٠).
  - ٢٢ - أسلم مولى عمر بن الخطاب (ق ٩٠-٩١).
  - ٢٣ - أيمن الحبشي المكي (ق ٩١).
  - ٢٤ - عطاء بن أبي رباح المكي (ق ٩١-٩٤).
  - ٢٥ - مطور أبو سلام الحبشي (ق ٩٤-٩٥).
  - ٢٦ - محيم عبد بنى الحساس (ق ٩٥-٩٦).
  - ٢٧ - أبو دلامة الشاعر (ق ٩٦-٩٧).
  - ٢٨ - أبو الخير التيناني (ق ٩٧-١٠٠).
  - ٢٩ - ثقيف الحبشي (ق ١٠٠).

- ٢٠- ريحان الحبشى أبو محمد الزاهد (ق١٠٠).  
٢١- ريحان الحبشى أبو روح (ق١٠٠).  
٢٢- عنبر الحبشى أبو المسك السبرى (ق١٠٠).  
٢٣- كافور الحبشى الخصى الصورى (ق١٠٠-١٠١).  
٢٤- ياقوت الحبشى أبو عبدالله الاسكندرانى (ق١٠١).  
٢٥- كافور الاخشيدى السلطان (ق١٠١-١٠٢).

والفصل السادس (ق١٠٢-١٠٤) فيما فيهم من الخواص  
والمعاسن.

والفصل السابع فى أمور منشورة :

- \* سبب سواد ألوانهم (ق١٠٤-١٠٦).
- \* ذكر أبناء الحبشيات من قريش (ق١٠٦-١٠٧).
- \* سبب زيادة نيل مصر (ق١٠٧).
- \* الخراب فى أطراف الأرض (ق١٠٧-١٠٨).
- \* أشياء أتت قريشاً من الحبشة (ق١٠٨).

والخاتمة (ق١٠٨-١١٠) فى نكاح السرارى والترهيب من ترك  
أعفاف الرقيق.

وواضح من خلال عرض فصول الكتاب أن السيوطى جعل من  
الحبش موضوعاً استلهمه من وجودهم داخل المجتمع الإسلامى، وكان  
سبب ذلك سواد ألوانهم، وما أدى إليه من تغيير فى نفوسهم انعكس  
أثره على سلوكهم.

والواقع أن قضية السواد لها جذور عميقة فى المجتمع  
الانسانى، وتعرف حديثاً «بحاجز اللون» والذى لاشك فيه أن  
«النظرية العنصرية» تعتمد بعنف على مشكلة «اللون» وقد تنبأت  
البشرية إلى هذا من وقت مبكر جداً، وواصلت السير فى الطريق  
الخاطىء.

ففى التراث المصرى القديم رمزوا إلى الاختلافات فى  
المستويات الحضارية بينهم وبين الشعوب المجاورة لهم باختلاف

ألوانهم، ومع أن مصر القديمة كانت لا ترى مانعاً من استيعاب الأجناس الأخرى والألوان الأخرى، فإن اليونانيين والرومانيين قد وقفوا وقفة متعالية من غيرهم(٥).

ونحن إذا أخذنا ما جاء في بعض الأساطير نجد أنه كان هناك دائماً اتجاه يرمى إلى الغض من الانسان الأسود ودمغه(٦).

وفي التراث العربي الإسلامي نجد أن محمد بن جرير الطبري - المؤرخ والمفسر - يذهب إلى القول بأن السبب في السواد هو دعوة نوح عليه السلام على ابنه حام فإنه واقع زوجته فولدت غلاماً وجارية سوداء(٧).

ويقرب عبدالرحمن بن الجوزي من التفكير العلمي حين يقول : «فأما ما يروى من أن نوحاً انكشفت عورته ولم يغطها حام فدعا عليه فاسود .. فشيء لا يثبت ولا يصح»(٨).

ويؤيد جلال الدين السيوطي هذا الرأي اعتماداً على قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب»(٩).

وقد سار النويري وراء هذه الفكرة(١٠).

هذا عن قضية السواد في الفكر الانساني، والسيوطي أراد أن يخفف عن السود الأثر النفسي، فأشار ببصيرته النفاذة إلى أن هؤلاء السود رغم ما وصلوا إليه من مكانة رفيعة لم تجمع أخبارهم أو تعدد مآثرهم، فكان «رفع شأن الحبشان» مشاركاً في إبراز دور الأحباش في الحياة الإسلامية، ورفعاً لشأنهم.

(٥) السود والحضارة العربية ص٢٠.

(٦) عن هذه الأساطير، انظر : السود والحضارة العربية ص٢١-٢٢.

(٧) تاريخ الطبري ٢٠٢/١.

(٨) تنوير الفبس ص٢٤، رفع شأن الحبشان ق١٠٥ وقد حققناه في موضعه.

(٩) رفع شأن الحبشان ق١٠٥ وقد حققناه في موضعه.

(١٠) نهاية الأرب في فنون الأدب ٤٦/١.

وقد قسمت العمل إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول - تناولت فيه ما يلي :

أولاً - لمحة تاريخية عن جغرافية بلاد الحبشة.

ثانياً - الأحباش وعلاقتهم بالعرب والإسلام.

ثالثاً - كتاب «رفع شأن الحبشان» من حيث :

١ - عنوان الكتاب ونسبته إلى السيوطي.

٢ - الأسلوب والنسق التعبيري للكتاب.

٣ - حقائق مستمدة من الكتاب.

٤ - وصف النسخ التي اعتمدت عليها.

٥ - منهج التحقيق.

القسم الثاني - فهو نص مخطوط «رفع شأن الحبشان» وتحقيق المادة الواردة في المتن.

القسم الثالث - الفهارس العامة للكتاب.



## القسم الأول : الدراسة

- أولاً - لمحة تاريخية عن جغرافية بلاد الحبشة
- ثانياً - الأبحاش وعلاقتهم بالعرب والإسلام
- ثالثاً - دراسة عن كتاب "رفع شأن الحبشان"
- ١ - عنوان الكتاب ونسبته إلى السيوطي
- ٢ - الأسلوب والنسق التعبيري للكتاب
- ٣ - حقائق مستمدة من الكتاب
- ٤ - وصف النسخ التي اعتمدت عليها
- ٥ - منهج التحقيق





## أولاً - لمحة تاريخية عن جغرافية بلاد الحبشة

من الأفضل أن نتحدث عن منشأ الاسم قبل الحديث عن جغرافية هذه البلاد.

تدل أبحاث الدراسات على أن الاسم العربي «حبشة» (١) أو «حبشان» الذي يعنى الخليلط أو الأجناس المختلطة، قد بدأ يطلق على تلك البلاد منذ أن بدأت تيارات الهجرة إليها من شبه الجزيرة العربية عامة ومن اليمن خاصة فى القرن العاشر قبل الميلاد، وفى أول الأمر أطلق هذا الاسم على طوائف هؤلاء المهاجرين، ولكن نظراً لكثرتهم وازدياد أهميتهم وتفوقهم على سكان البلاد الأصليين أصبح الاسم «حبشة» يطلق على جميع المنطقة، فاختلط المهاجرون الذين ينتمون إلى الجنس السامى مع أهل البلاد الأصليين الذين ينتمون إلى الجنس العامى (٢).

ودراسة المكان تعيننا على تتبع سير الأحداث، وعلى فهم بعض الدوافع التى أثرت فى هذه الأحداث، كما أنها لا بد مؤثرة فى طبيعة الشعوب التى نشأت فوقها.

وببلاد الحبشة (٣) تعرف فيما يسمى «منطقة القرن الأفريقي» وهى هضبة مترامية الأطراف شاهقة الارتفاع، ويقسمها الأخدود الأفريقي الشرقى إلى قسمين :

قسم شمالي أو هضبة شمالية (٤) داخلة ضمن حوض نهر النيل

---

(١) الحبشة والأحبوش جماعة الحبش أياً كانوا لأنهم إذا تجموا لسوداء وأصل الحبش التجمع فصار التحبش فى الكلام كالتجميع ومنه سمي أحابش قرىش لتجمعهم فوق جبل حبشى أسفل مكة، والحبش جنس من السودان وهم الأحبش والحبشان، قال الأزهرى : الحبشة خطأ فى القياس لأنك لا تقول للواحد حابش مثل فاسق وفسقة ولكن لما تكلم به سار فى اللغات.  
انظر : لسان العرب مادة «حبش».

(٢) انظر : السود والحضارة العربية ص٦٤، والإسلام والحبشة عبر التاريخ ص٥.  
(٣) تقع بلاد الحبشة فى المنطقة الحارة إلى الجنوب من خط عرض ١٥ وتكاد فى نهايتها تمس خط الاستواء، انظر : الإسلام والحبشة ص١٠.  
(٤) تبدو هذه الهضبة الشمالية وكأنها تستند من جانبها إلى جدارين هائلين جعلت منهما الطبيعة مسندين هائلين يحميان فى وسطهما أراض غاية الخصب وانتدال المناخ، وتتناوب فيها السهول الخصيبة مع الوديان السحيقة والجبال الشاهقة فتجمل -

وتجرى فيها أنهار عطبرة(٥)، والنيل الأزرق(٦)، وبركة(٧)،  
والقاش أو الجاش(٨)، وكانت هذه الهضبة هي المعقل الرئيسى لمملكة  
الحبشة(٩).

- منها بلاداً شديدة الوعورة والمناعة والقسوة، ولقد درج الكثيرون على تشبيه  
الحبشة بسويسرا افريقية أو الشرق لتنوع المناخ والتضاريس، وإن كان هذا التشبيه  
جانزأ لكثرة الجبال والوديان، فإن الفرق بينهما كبير يجعل من احدهما وضماً  
معكوساً للأخرى، فبينما تملأ الثلوج القمم والمرتفعات السويسرية وتجعلها قاحلة  
خالية من السكان الذين يندفعون إلى المعيشة فى الوديان والأراضى المنخفضة حيث  
يمتد المناخ وتحيط بهم الجبال من كل جانب، نجد الأحباش يعيشون على أقصى  
المرتفعات والقمم والسهول المرتفعة هارين من الوديان حيث تشتد الحرارة، وبذلك  
يطل الحبشى من مرتفعاته على وديان ومناظر غاية فى الروعة والجبال، فقد  
وهبت الطبيعة لهذه البلاد جبالاتاً طبيعياً رائعاً وجمعت فيها أشياء متفرقة لم تجتمع  
فى أى بلد آخر، فتجد فيها جبالاتاً مكسوة بالخضرة وأنواع الزهور ومتعممة  
بالثلوج صيفاً وشتاءً، وتجد فيها سماء ملبدة بالغيوم طول العام وهادئة حارة تثبت  
نباتات المناطق الحارة، وتجد فيها صحراء تصف فيها الرياح، وتجد فيها بحيرات  
على مرتفعات شاهقة، فلا غرابة أن يطلق عليها اسم «سويسرا افريقية أو الشرق».  
انظر : الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ١٠-١١، الإسلام الجريح فى الحبشة  
ص ١٤-١٥.

(٥) نهر عطبرة يلى النيل الأزرق فى الأهمية وله روافد كثيرة من أهمها تكازى  
الذى ينبع من لواسط الهضبة ثم يصب فى العطبرة الذى يدخل بعدئذ فى السودان.

انظر : الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ١٢.

(٦) يمتد النيل الأزرق على المياه التى تنحدر من شامليه بواسطة الأخاديد التى  
تصب مياهها خلال موسم الأمطار على هيئة شلالات لا حصر لها، وللنيل الأزرق  
طبيعة خاصة إذ أنه منذ أن يفادر بحيرة تسانا ينحدر فى عنف إلى ذلك الأخدود  
العميق الذى نحره فى الهضبة بحيث يصل انخفاض منسوب مياهه عن سطح الهضبة  
ما يقرب من ١٨٠٠ متر فى بعض الأماكن، ويبدو من فوق الهضبة كأنه شريط رفيع  
من الفضة.

انظر : الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ١٢.

(٧) نهر بركة يبدأ من مرتفعات ارتيريا ويتجه شمالاً إلى البحر الأحمر بالقرب  
من طوكر.

انظر : الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ١٤.

(٨) نهر القاش أو الجاش يبدأ من شمال الهضبة تحت مسمى نهر مارب ويمر  
بأرتيريا حتى يصل إلى حدود السودان ماراً بمدينة كساد وينتهى بعدها بقليل.

انظر : الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ١٢.

(٩) العلاقات السياسية بين مسلمى الزيلع ونصارى الحبشة ص ١٢.

وقسم جنوبي وهو الهضبة الجنوبية : وهي أقل وعورة من الهضبة الشمالية، ومرتفعاتها أقل علواً ووديانها أقل عمقاً ويفصلها عن تلك الهضبة الأخدود الأفريقي الذي يمتد من الجنوب إلى الشمال الشرقي عبر وادي نهر عواش أو أواش ويتجه شمالاً بشرق، ثم يتجه جنوباً حيث يفيض نهائياً في الرمال قبل أن يصل إلى شاطئ البحر (١٠).

وفي أشهر الصيف عندما تزداد الحرارة على المحيط الهندي وتتجه السحب إلى الهضبة الحبشية تسقط الأمطار الغزيرة من منتصف شهر يونيه إلى منتصف شهر سبتمبر، وللإمطار فترة أخرى تدعى فترة الأمطار الصغيرة وتقع خلال شهور مارس وأبريل ومايو، وتتنظم هاتان الفترتان انتظاماً دقيقاً عاماً بعد عام، وتترتب عليها مواسم الزراعة والحصاد في دورات رتيبة، وتكفي فترة الأمطار الصغيرة احتياجات الزراعة والري في البلاد، أما فترة الأمطار الغزيرة فإنها تفيض عن حاجات الهضبة بكميات هائلة تتدفق إلى الأنهار العظيمة التي تنبع منها، وتتميز الهضبة الحبشية باعتدال المناخ على طول السنة مما جعلها خلال العصور مطعماً للمهاجرين لاعتدال المناخ وخصوبة التربة وغزارة الأمطار فوق الهضاب العالية خاصة (١١).

وتتميز أرض الحبشة بالخصوبة الشديدة، وتتكون التربة إلى عمق كبير من ذلك الطمي الذهبي النادر الذي يصل قليلاً إلى مصر مع فيضان النيل فيكون تلك القشرة الذهبية التي تجعل أرض مصر من أخصب بلاد العالم، فما بالك بالبلاد التي هي مصدر ذلك الطمي النفيس، وتتعاون تلك الخصوبة مع المناخ المناسب والأمطار وتجعل من سرعة الانبات وقوته ظاهرة نادرة الوجود حيث المراعى الغنية والثروة الحيوانية التي لها شأن كبير (١٢).

---

(١٠) العلاقات السياسية بين ملى الزيلع ونصارى الحبشة ص ١٤، الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ١٤.

(١١) الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ١٢.

(١٢) الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ١٥.

وبالحبشة كثير من الغابات الفنية بالأشجار، كما تنتشر الزراعة وخاصة البن الهرى المشهور(١٣).

هذا عن الجغرافية الطبيعية - أما الجغرافية البشرية :

تدل الشواهد على أن سكان الحبشة كانوا من القبائل الحامية التى نزحت إلى تلك البلاد فى موجات ومجموعات متعاقبة.

ومن العناصر التى نزلت ببلاد الحبشة الجماعات السامية من جنوب شبه الجزيرة العربية فى القرن العاشر قبل الميلاد حيث أحدثوا مع قدومهم تغييراً كبيراً ورفع المستوى الحضارى لسكان الهضبة، وخاصة قبائل العرب اليمنية والحجاز وشواطئ الخليج العربى، فاستمرت تلك الجماعات فى النزوح عبر البحر الأحمر وخليج عدن على طول العصور القديمة للتجارة والاقامة، وهم على قلة عددهم بالنسبة للعناصر الحبشية إلا أنها كانت ذا تأثير فى تاريخ الحبشة، إذ أنها حملت معها الثقافة والدين الإسلامى، وكانوا عنصر ربط الأحباش بالعالم الخارجى(١٤).

ومملكة الحبشة كانت تنقسم إلى إمارات أو أقاليم أو ممالك صغيرة على رأس كل منها أمير أو ملك يحكمها نيابة عن ملك ملوك الحبشة الذى كلن يسمى «النجاشى» الذى كلنت له الكلمة العليا، وكان يحكم بلاد الحبشة كلها، وكان يتم تنصيبه فى بيت أمجرة - أى العاصمة - ولكنه لا يقيم فيها طول الوقت، بل كان ينتقل من إقليم إلى آخر ويتخذ خيمة كبيرة كانت ترى على مسافة بعيدة يقيم فيها فترة من الزمن، ثم لا يلبث أن ينتقل إلى إقليم آخر، وذلك حتى يباشر سلطته على كل أقاليم الحبشة وحتى يجعل حكامها يحسون بتواجده وينفوذ الذى لا يغيب عنهم طويلاً(١٥).

(١٣) الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ١٥-١٦.

(١٤) الإسلام والحبشة ص ٢٠-٢٨، الإسلام الجريح فى الحبشة ص ١٥، السواد والحضارة العربية ص ٦٤.

(١٥) صبح الأعشى ٢٢٢/٥، العلاقات السياسية بين مسلمى الزيلع ونصارى الحبشة ص ٢٨.

وكانت مملكة الحبشة تتركز بصفة رئيسية في الهضبة الشمالية وهي تشمل عدة أقاليم منها :

اقليم التيجرى وبه مدينة اكسوم العاصمة الحبشية القديمة (١٦)، واطليم أمحرة، ومن أشهر مدنه واصل المطلة على بيت أمحرة العاصمة (١٧)، وفي شمال غرب اقليم أمحرة يوجد اقليم بقى مدر، ومن أشهر مدنه وقررة، وكنفات واشتهر هذا الاقليم بطبيب هوأنه وغناه ووفرة محصولاته (١٨)، واطليم الداموت ومن أشهر مدنه قب وجراجى (١٩).

وهذه الأقاليم العديدة كانت تحيط بها وتتخللها روافد الأنهار وقمم الجبال الشاهقة والغابات الكثيفة التي اتخذها الأحباش حصوناً طبيعية اعتصموا بها من هجمات الأعداء.

وكان غنى الحبشة النصرانية بالأرض الزراعية وأرض المراعى والمياه والموارد المعدنية والمواد الغذائية والثروة الحيوانية له تأثير كبير فى ازدهارها وسمودها أمام هجمات الأعداء (٢٠).

---

(١٦) صبح الأعشى ٢٠٢/٥، العلاقات السياسية بين مسلمى الزيلع ونصارى الحبشة ص٢٩.

(١٧) الإسلام والممالك الإسلامية بالحبشة، د/ابراهيم طرخان، بحث بالمجلة التاريخية المصرية، مجلد ٨ سنة ١٩٥٩، العلاقات السياسية بين مسلمى الزيلع ص٢٩.

(١٨) العلاقات السياسية بين مسلمى الزيلع ونصارى الحبشة ص٢٩.

(١٩) العلاقات السياسية بين مسلمى الزيلع ونصارى الحبشة ص٣٠.

(٢٠) صبح الأعشى ٢٠٢/٥، ٢٠٦-٢٠٤، العلاقات السياسية بين مسلمى الزيلع ونصارى الحبشة ص٢٦.

## ثانياً - الأحباش وعلاقتهم بالعرب والإسلام

تعود العلاقات بين العرب والأحباش إلى عصور قديمة سابقة على ظهور الإسلام، بل إن سكان الحبشة تكونوا نتيجة هجرات سامية وفدت من شبه الجزيرة العربية إلى تلك البلاد في عصور ما قبل الميلاد - القرن العاشر قبل الميلاد (١) - .

وقد أثبتت النقوش القديمة في بلاد الحبشة أنهم كانوا يستخدمون في هذه الفترة المتقدمة اللغة والكتابة السبئية، وإذا كان هناك من يقول : بأن الحروف الأثيوبية قد تطورت عن أصل يوناني، فإن هذا الرأي يجب طرحه الآن تماماً وبشكل لا يقبل المراجعة، ذلك لأن الحروف الموجودة في المخطوطات الحبشية إما مطابقة تماماً للسبئية، وإما أنها تشبهها إلى درجة لا تدع مجالاً للشك في تطورها عن السبئية (٢) .

واتخذت العلاقات السياسية بين الأحباش النصارى والعرب سمة خاصة منذ نهاية الربع الأول من القرن السادس الميلادي، وهذه السمة هي نظرة العداوة والخوف التي امتلأت بها نفوس الأحباش، فكان من المنتظر أن تستقر العلاقات السياسية بين هذين الشعبين لولا أطماع الأحباش في السيطرة على التجارة التي تمر بالبحر الأحمر وعبر بلاد العرب، ولذلك حدث الصدام بين الشعبين أكثر من مرة، ولكن الصدام الذي حدث بينهما سنة ٥٢٥م اتخذ طابعاً جديداً لم تعرفه المنطقة من قبل، هذا الطابع يتمثل في إثارة المشاعر الدينية، حيث قام الأحباش باستغلال الدين والتستر وراءه تحقيقاً لأهداف دينية وأخرى سياسية وثالثة اقتصادية، ولذلك كان من الطبيعي أن يكون هدف الأحباش في العدوان على بلاد اليمن سنة ٥٢٥م هو انقاذ نصارى نجران (٣) .

وفي خلال هذه الفترة كانت اليهودية قد تمكنت من الانتشار

(١) السود والحضارة العربية ص ٦٤، الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ٢٠-٢٢، العلاقات السياسية بين مسلمي الزيلع ونصارى الحبشة ص ٢١، بين الحبشة والعرب، عبدالمجيد عابدين، دار الفكر العربي بالقاهرة (بدون تاريخ) ص ٩-١٢ .

(٢) السود والحضارة العربية، د/عبد هادي ص ٦٤ .

(٣) العلاقات السياسية بين مسلمي الزيلع ونصارى الحبشة ص ٢١-٢٢ .

في بلاد اليمن بعد أن اعتنقها آخر ملوك حمير يوسف ذو نواس(٤).

وهناك من يذهب إلى أن اعتناقه اليهودية كان بوازع من الروح القومية التي جعلته ينظر إلى النصارى من خلال الأحباش على أنها أداة للسيطرة، أو أنه تهود يعطى الدليل الواضح على أنه ضد الحبشة وضد الروم أعداء الفرس، وذلك تقريباً للفرس(٥)، ولا نستبعد الدافع الشخصي ليكون الرئيس الأعلى لليهودية.

وبعد أن اعتنق يوسف ذو نواس اليهودية اضطهد نصارى نجران ونكل بهم تنكيلاً شديداً، وحفر لهم أخاديد في الأرض ملاذها ناراً وألقى بالنصارى فيها، وإلى هذا أشار القرآن الكريم في سورة البروج كما ذكر ابن هشام والطبري(٦).

والواقع أن الروم كانوا يطمعون في الوصول إلى بلاد العرب لأهداف دينية وسياسية واقتصادية، فهياً لهم حادث المحرقة لنصارى نجران سنة ٥٢٢م بالقفز على العرب من ناحية الجنوب بوساطة الحبشة.

فقد فر رجل من نصارى نجران يقال له «دوس ذو ثعلبان» على فرس له ومضى إلى قيصر الروم «جستينيان»، فاستنصره على يوسف ذى نواس، فكتب قيصر الروم إلى ملك الحبشة يأمره بنصره والطلب بثأره، فقدم دوس على النجاشي بكتاب قيصر، فبعث معه سبعين ألفاً من الحبشة وأمر عليهم أرباط ومعه أبرهة الأشرم(٧).

فكان تشجيع القوى النصرانية الكبرى للأحباش في احتلالهم اليمن واضحاً، وخاصة مصر وبيزنطة، فبطريك الإسكندرية

---

(٢) العلاقات السياسية بين مسلمي الزيلع ونصارى الحبشة ص ٢١-٢٢.

(٤) التيجان في ملوك حمير، وهب بن منبه (ت ١١٤هـ) ص ١٩٧، ص ٢١٢، السود والحضارة العربية ص ٦٦، العلاقات السياسية بين مسلمي الزيلع ونصارى الحبشة ص ٢٢.

(٥) السود والحضارة العربية، د/عبد بدوي، ص ٦٦.

(٦) سيرة ابن هشام ٤٧/١، تاريخ الطبري ١٢٤/٢.

(٧) سيرة ابن هشام ٤٧/١، تاريخ الطبري ١٢٢/٢.

والأمبراطور البيزنطى جستنيان حثا نجاشى الحبشة على الانتقام لنصارى نجران، ومعنى ذلك أن قوى النصرانية فى مصر وبيزنطة والحبشة اتفقت فى الهدف وتكاتفت ضد عرب اليمن باسم الدين(٨).

ومواء أكان الدافع إلى غزو اليمن هو هذا أم الغزو كان من الحبشة ذاتها بغير مؤثر خارجى، فإن الذى لاشك فيه أن قوة عرب اليمن كانت قد بدأت تضمحل، وتفتت ابتداء من العصر الحميرى الأول حين أخذ البحر الأحمر يفلت من أيديهم، بعد أن كان بحيرة عربية(٩).

وفى ضوء هذه الظروف كان الانتصار الحاسم للحبشة على اليمن سنة ٥٢٥م بقيادة أرياط، ثم أبرهة، وكانت النهاية المؤسفة لذى نواس الذى يقال أنه حين لم يجد أمامه مفرأ من الهزيمة اقتحم بجواده البحر ليموت، وقد حفظ عنه قوله : «الموت بالبحر أحسن من إسمار ود»، وكان ذلك آخر العهد به، ودخل أرياط اليمن فملكها(١٠).

وبموته فقدت اليمن استقلالها، ثم حدث أن تغلب أبرهة على أرياط، وأراد أبرهة أن يصرف العرب عن الحج، فبنى كنيسة «القليس» فى صنعاء لم ير مثلها فى زمانها بشيء من الأرض، ثم كتب إلى النجاشى : انى قد بنيت لك أيها الملك كنيسة لم يبن مثلها لملك كان قبلك، ولست بمنته حتى أصرف إليها حج العرب(١١).

ولعل ما قام به أبرهة يؤكد دور النصرانية فى هذه الغزوة، ذلك أنه مع الغزو الحربى ازدهر الغزو العقائدى للنصرانية، فقد صمم الأقباش على تنصير أهل البلاد وعلى خلق منافس لمكة الوثنية فى الشمال وضربها فى الوقت نفسه اقتصادياً تمهيداً لتوحيد الشمال مع الجنوب.

(٨) العلاقات السياسية بين مسلمى الزيلع ونصارى الحبشة، ص ٢٢.

(٩) السود والحضارة العربية ص ٦٧.

(١٠) سيرة ابن هشام ٤٩/١، تاريخ الطبرى ١٢٥/٢.

(١١) سيرة ابن هشام ٥٢/١-٥٤، تاريخ الطبرى ١٢٠/٢.



والذي لاشك فيه أن هذه الكنيسة «القليس» قد اجتذبت عدداً من الناس، وأنها سببت مضايقات اقتصادية للذين ينتفعون بموسم الحج في الشمال، مما دعا رجلاً من وثني العرب، ومن قبيلة ققيم إلى أن يقوم بعملية تدنيس لهذه الكنيسة، قال ابن اسحاق : فخرج الكنانى حتى أتى القليس فقعده فيها - يعنى أحدث بها - ثم خرج فلحق بأرضه، فأخبر بذلك أبرهة، فقال من صنع هذا؟ فقيل له رجل من العرب من أهل هذا البيت الذى تحج العرب إليه بمكة ... فضضب عند ذلك أبرهة وحلف ليسيرون إلى البيت حتى يهدمه (١٢).

وقد كان هذا العمل بالإضافة إلى العوامل الأخرى داعياً لأبرهة بأن يقوم بحملة تأديبية ضد مكة فى عام ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ٥٧٠م أو ٥٧١م وهو العام الذى يسمى عام الفيل نسبة للفيل الذى كان فى جيش أبرهة.

ثم تستطرد الرواية فيما حدث من أحداث واستعداد أبرهة حيث أمر الحبشة فتهيأت وتجهزت ثم سار وخرج معه الفيل قاصداً مكة لهدم الكعبة المشرفة، فأرسل الله عليهم طيراً من البحر أمثال الخطاطيف والبلسان، مع كل طائر منها ثلاثة أحجار يحملها، حجر فى منقاره وحجران فى رجليه أمثال الحمص والعدس، لا تصيب منهم أحداً إلا هلك، وليس كلهم أصابت، وخرجوا هاربين يبتدون الطريق الذى جاءوا منه، يتساقطون بكل طريق ويهلكون بكل مهاك على كل منهل، وأصيب أبرهة فى جسده، وخرجوا به حتى قدموا به صنعاء وهو مثل فرخ الطائر، فما مات حتى انصدع صدره عن قلبه (١٣).

وفى هذا نزلت الآيات الكريمة «ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل، ألم يجعل كيدهم فى تضليل، وأرسل عليهم طيراً أبابيل، ترميهم بحجارة من سجيل، فجعلهم كصف مأكول» (١٤).

هكذا كان نتيجة كيد الأحباش، فباسم الدين وتصبأ له كانت

(١٢) سيرة ابن هشام ٥٧/١، تاريخ الطبرى ١٢١/٢.

(١٣) سيرة ابن هشام ٥٧/١، ٦٢-٦٤، الطبرى ١٢٦/٢-١٣٨.

(١٤) سورة الفيل، آيات ١-٥.

حملة الفيل على مكة، وهي حلقة من حلقات الصراع والتنافس والسيادة الدينية مما يشير إلى فساد العقيدة وأن البشرية في حاجة إلى دين جديد يأخذ بيدها إلى طريق السلام، فكان الإسلام بعد أربعين سنة.

وفي أعقاب هزيمة الأحباش في وادي مكة تطلع أهل اليمن إلى الاستقلال، فاستعانوا بالفرس لاجراء الأحباش من اليمن، وقادهم في ذلك سيف بن ذي يزن الحميري الذي استعان بملك الحيرة فأوصله بالفرس، وفي البلاد الفارسي في المدائن نراه يقابل كسرى أنو شروان، ثم يعرض عليه شئون بلاده ويطلب منه النجدة، فاستجاب له الامبراطور الفارسي، الذي أرسل في سنة ٧٥م ثمانمائة رجل تحت قيادة وهزر الذي أسرع فبدد شمل الأحباش في اليمن وخلص البلاد من حكمهم (١٥).

وحين سلم وهزر الأمور لسيف بن ذي يزن في مقابل جزية وخرج يسلمان لفراس كل عام، قام سيف بن ذي يزن بعملية تطهير داخل البلاد من الأحباش، حتى إذا لم يبق منهم إلا القليل جعلهم خدماً يسعون بين يديه، وقد تمكنوا منه في يوم من الأيام فأخذوا بحرابهم، وتمكن واحد منهم من إعادة سيطرة الأحباش على البلاد، مما جعل كسرى يرسل وهزر مرة ثانية في أربعة آلاف من الفرس وأمره ألا يترك باليمن أسود ولا ولد عربية من أسود إلا قتله صغيراً أو كبيراً، ولا يدع رجلاً جعداً قططاً قد شرك فيه السودان إلا قتله، فأقبل وهزر حتى دخل اليمن ففعل ذلك (١٦).

وفي هذه المرة قويت قبضة الفرس على أهل البلاد الأصليين، إلى الحد الذي أحسوا فيه أنهم استبدلوا سيداً بسيد.

وبذلك تمكنت القوات الفارسية من هزيمة الأحباش في سنة ٥٧٦م، ثم فقد العرب سيادتهم على اليمن كما فقدوا الأحباش، فأخذت مملكة أكسوم في الضعف، وتسببت العمليات العسكرية في كساد التجارة

(١٥) سيرة ابن هشام ٧٤/١-٧٦، تاريخ الطبري ١٤٠/٢-١٤٢.

(١٦) تاريخ الطبري ١٤٢/٢-١٤٨.

بين الجانبين ووقوف تيار المهاجرين الذين كانوا يدفعون بعجلة الحياة فى الحبشة إلى النشاط والرواج، وكانت هذه الأحداث بداية لعزلة طويلة عاشتها الحبشة حافظت خلالها على نصرانيتها التي ربطت بين سكان الهضبة (١٧).

وإذا أردنا أن نقف عند الصلات بين الأحباش وعرب الشمال - متخطين حادث الغزو الذي قام به أبرهة - فإنه يمكن أن نقول بأن الحبشة كانت متجراً لقريش، وكانوا يجدون فيها رفاغاً من الرزق وأمناً ومتجراً حسناً (١٨)، ذلك لأن الحبشة كانت أحد المصادر العامة للتجارة الشرقية، فمن منتجاتها كان البخور، واللدن، والأطياب، وريش النعام، والعاج، والجلود، والتوابل، كما كانت المصدر الأول لتجارة الرقيق الحبشى الذي كانت تزخر به بيوتات مكة ومنه نستدل بأن الأحباش كانوا يدخلون فى نسيج الحياة العربية (١٩).

وآية ذلك تلك الوثيقة الهامة التي أوردها السيوطى فى كتابه - موضوع التحقيق - «رفع شأن الحبشان» (ورقة ١٠٦ وما بعدها) والتي أورد فيها مسار العرق الحبشى، وكيف كان يتردد كالصدى بين عديد من الناس وبين أسر بعينها مع ملاحظة هامة أن الوثيقة تجاوزت العرب فى الجاهلية إلى ما بعد الإسلام وحتى أواسط العصر العباسى، وهذه الوثيقة أوردها السيوطى تحت عنوان «ذكر أبناء الحبشيات من قريش» فأحصاهم فى أربعين رجلاً.

فالأحباش كانوا يوجدون جيراناً وغزاة وقوة بشرية كبيرة داخل نسيج الحياة العربية فى الجنوب وفى الشمال معاً، وأثروا فى الحياة العربية.

فيما يتصل بالعقيدة : نجد أنه كان هناك تأثير لا جدال فى قيمته مثال ذلك قولهم : «إن لقمان كان عبداً حبشياً» (٢٠)، وقولهم :

(١٧) الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ٤١.

(١٨) الطبرى ٢/٢٢٨.

(١٩) السود والحضارة العربية ص ٧١-٧٢.

(٢٠) رفع شأن الحبشان ق ٤٠ وقد حققناه فى موضعه.

«كان نبي أصحاب الأخدود حبشياً» (٢١).

ومما يدل على قوة الصلة في هذا الأمر أن مذهب الطبيعة الواحدة الذي قال به «فرومنتوس» في الحبشة منذ القرن الرابع الميلادي سرعان ما وجد صدى في اليمن، وأقيمت الكنائس في ظفار وعدن ونجران، وقد كانت كنيسة صنعاء من الشهرة بمكان (٢٢).

فيما يتصل بالشعر : كان من احتدام المعركة بين الأحباش والعرب وخاصة اليمنيين أن رويت أشعار كثيرة حول هذه المعارك، وقد سجلها الشعراء العرب في منظومات رائعة، ولعل القصيدة الوثائقية التي ترسم صورة للفرحة التي شملت الناس حين تخلصوا من الأحباش هي تلك القصيدة التي سجلها أبو الصلت والد أمية بن أبي الصلت الثقفى ومطلعها :

ليطلب الوتر أمثال ابن ذي يزن

ريم في البحر للأعداء أحوالاً (٢٣)

وهناك قصائد عديدة في تهنئة سيف بن ذي يزن بالتخلص من حكم الأحباش (٢٤).

وقد وقف الشعر وقفة متأنية حين حاول الأحباش غزو مكة وأوردها ابن هشام في سيرته في أماكن متفرقة (٢٥).

ومن الأحباش انتقلت إلى العرب بعض المتأثرات في الحكمة، والقرآن الكريم قد تعرض لوصايا لقمان لابنه، وقد أوردها السيوطي في ترجمته للقمان في رفع شأن الحبشان (ق٤٠ وما بعدها).

كما انتقلت بعض العادات والتقاليد من الحبشة إلى العرب، وقد أوردها السيوطي في كتابه رفع شأن الحبشان (ق١٠٨) وهسى :

(٢١) رفع شأن الحبشان ق٧ وقد حققناه في موضعه.

(٢٢) السود والحضارة العربية ص٧٧.

(٢٣) سيرة ابن هشام ٧٧/١، الطبري ١٤٧/٢.

(٢٤) انظر هذه القصائد في سيرة ابن هشام ٨٠/١.

(٢٥) انظر هذه الأشعار في سيرة ابن هشام ٥٨/١-٧٤.

أربعة أشياء أتت قريشاً والعرب من جهة الحبشة الغالية، وحمل النساء في النعوش إذا متن، والمصحف الذي له دفتان، وصدّاق أربعمائة دينار (٢٦).

وفي عصر النبوة :

كانت العلاقات طيبة بين المسلمين والأحباش حيث هجرة المسلمين إلى الحبشة، ويجدر بنا أن ننتظر برهة قصيرة لكي نتأمل السبب الذي دعاه صلى الله عليه وسلم إلى اختيار الحبشة دون غيرها من الأماكن لهجرة أصحابه لما لذلك من أهمية خاصة بموضوع مخطوط رفع شأن الحبشان موضوع البحث والتحقيق.

فلقد ذهب الكتاب في هذا الأمر مذاهب شتى، وحلوا الحديث فوق ما يحتمل من معان في الوقت الذي تستقيم فيه الأسباب مع أبسط البديهيات.

وموف أذكر بعض الأسباب التي من أجلها اختار النبي صلى الله عليه وسلم أرض الحبشة لتكون هي المهجر الأول للمسلمين فيما يلي :

اختارها لعدم وجود قبائل عربية مستقرة فيها، فتمكن قريش عن طريقها من النيل من المسلمين وتكون الهجرة سبباً في إثارة المتاعب في وجود المهاجرين.

بالنسبة لمواطن القبائل في الجزيرة العربية - إذ ذاك - فلم تكن مهياة للهجرة إليها، بل ربما من المحقق أن تجامل قريشاً لمكانتها وعظمتها لديهم بسبب سدانتها للكعبة وسيادتها الدينية، ومن هنا لم يفكر الرسول صلى الله عليه وسلم في هجرة المسلمين إلى إحدى مواطن القبائل العربية (٢٧).

---

(٢٦) عن هذه الأمور الأربعة انظر : رفع شأن الحبشان ق ١٠٨ وقد حققناه في موضعه.

(٢٧) مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ٥٩ السنة الخامسة العشرة ١٤٠٢ هـ، ٢٢١، الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ٤٧.

كذلك لم يفكر النبي صلى الله عليه وسلم فى هجرة أصحابه إلى مواطن أهل الكتاب من قبائل العرب الذين يعتنقون اليهودية والنصرانية - ونعنى بذلك يثرب ونجران - لأن كلا من الفريقين كان ينازع الآخر وينافسه فى النفوذ الأدبى والدينى ببلاد العرب، فهما والحالة هذه لا يقبلان منافساً ثالثاً خصوصاً إذا كان من العرب الذين يتعالون عليهم (٢٨) ويقولون عنهم : «ذلك أنهم قالوا ليس علينا فى الأميين مسيل» (٢٩).

وبالمقابل إذا كان هناك تخوف من أهل الكتاب من قبائل العرب فلا مبرر لهذا التخوف من نصارى الحبشة لأنه كان يحكمها أصحمة النجاشى - رجل الصدق والعدل - وكان عالماً بالانجيل ومعروفاً بحب العدل وتحرى الصدق وعدم الأخذ بالظننة أو من جهة واحدة دون الرجوع إلى الوجهة الأخرى، فلم يكن يخشى لديه ظلم أحد، كما قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم : «لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكاً لا يظلم عنده أحد وهى أرض صدق حتى يجعل الله لكم فرجاً مما أنتم فيه» (٣٠).

وعلاوة على ذلك أن أهل مكة كانوا يعرفونه - أى النجاشى - لصلاتهم التجارية بالحبشة القريبة من بلاد العرب والسفر إليها أهون أمراً وأسلم عاقبة، إذ أنه لا يزيد عن كونه عبور البحر وهو مما لا شك فيه أسلم من اختراق شبه الجزيرة العربية شمالاً أو جنوباً خلال القبال المعادية (٣١).

أما العراق والشام فكان يعوزهما الاستقرار السياسى، إذ كانت الحروب والاضطرابات مشتتة فيها، فلم يكن الأمن مستتباً، والهجرة إليهما لا تحقق الغرض المقصود، بل انها تكون أشد خطراً من الإقامة فى مكة نفسها، فضلاً أنه كانت هناك بينهما وبين قريش علاقات

(٢٨) الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ٤٨.

(٢٩) سورة آل عمران آية ٧٥.

(٣٠) سيرة ابن هشام ١/٢٢٤، تاريخ الطبرى ٢/٢٢٨.

(٣١) الإسلام والحبشة عبر التاريخ ص ٤٨.

تجارية وغير تجارية مما يجعل العراق والشام تبادران إلى إجابة مطالب قریش بالعمل على طرد وإيذاء المهاجرين، ودولة الفرس بصفة خاصة لم تكن تدين بدين سماوى، وهذا يفسر لنا عدم هجرة المسلمين إلى اليمن الخاضعة للفرس الجوسية، فلم يطمئن الرسول صلى الله عليه وسلم على هجرة أصحابه إليها، وقد برهنت الأيام على بعد نظره (٢٢).

فأين يذهب أصحاب النبی صلى الله عليه وسلم إلا إلى بلاد ذلك الملك النصرانى الذى يؤمن بالله ويكتابه ويتبع ما جاء به عيسى بن مريم عليه السلام من هدى وبمملكته «قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون» (٢٣) ... أين يجد الرسول صلى الله عليه وسلم لصحبه مكاناً أكثر أمناً وسلاماً، وليس أدل على ذلك من قوله «هى أرض صدق» ولا نرى أن لهذه الحادثة تفسيراً وأصدق من هذا التفسير، ولاسيما أن حادثة الفيل لا يزال صداها الرهيب يدوى فى رموس الأحباش وللقريشيين عندهم منزلة رفيعة فهم «أهل الله دافع عنهم يوم الفيل» (٢٤).

وهذه الفترة التى تمت فيها الهجرة كانت فترة استمرار للعلاقات بين ساحلى البحر الأحمر، ولقد كانت الرحلة سهلة، فهؤلاء المهاجرون لم يجدوا أية صعوبة فى عبور البحر الأحمر والانطلاق إلى الحبشة، فقد تيسر لهم مركبان نقلهما إلى الحبشة بنصف دينار (٢٥)، وهذا يدل على استمرار العلاقات فى هذه الفترة بين بلاد العرب والحبشة، فإذا أضيف لهذا سهولة وصول أخبار النبی صلى الله عليه وسلم إلى الحبشة، واستمرار وصول الوفود إلى النبی أدركنا أن العلاقات كانت طيبة بين ساحلى البحر الأحمر.

وبعد توجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه بقوله :

(٢٢) مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ٥٩، ص ٢٢٩.

(٢٣) سورة المائدة آية ٨٢.

(٢٤) تاريخ الطبرى ١٢٩/٢.

(٢٥) تاريخ الطبرى ٢٢٩/٢.

«لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكاً لا يظلم عنده أحد، وهي أرض صدق حتى يجعل الله لکم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه»، فخرجت عند ذلك جماعة من المسلمين في رجب من السنة الخامسة من البعثة إلى أرض الحبشة، فكانت أول هجرة في الإسلام، إلا أنهم بعد ثلاثة أشهر رجعوا إلى مكة لما بلغهم من إسلام أهلها (٢٦).

لكن بعض الباحثين يرى : أن خروج وهجرة المسلمين إلى الحبشة أول مرة ما هو إلا «بعثة استطلاعية» للتعرف الكامل على البلاد، ثم أضاف الباحث قائلا : وقد ذكر الرواة أن النجاشي أراد أن يتثبت من حقيقة هؤلاء الذين قدموا عليه، فما كان منه إلا أن أرسل وفداً إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مازال في مكة، وهم الوفد الذي حين ظهر استجابة أعضائه للرسول، قال لهم أبو جهل مع نفر من قريش «خبيكم الله من ركب» وقد رجع هذا الوفد إلى النجاشي وحدثه بما رأى، فما كان من النجاشي إلا أن رحب بكل الذين جاءوا ومسيجينون إلى دياره (٢٧).

وذهب البعض بأن هجرة المسلمين الأولى كانت «بعثة استطلاعية» حيث أخذت الهجرة إلى الحبشة وما جرى حولها من أحداث صورة الوفود السياسية، مرة من المسلمين أعقبته بعثة من عند النجاشي لكي يستوثق من أخبار النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يصرح بقبول المهاجرين.

وفي رأينا : أن إيراد الحوادث على هذه الصورة أكثر مما تحتمله ظروف ذلك العهد ولا تخلو من طابع القصص والمبالغة، وأن ما نعلمه عما كان يعانيه النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين الأوائل من شدة وقسوة من قريش، دفعهم إلى الهجرة إلى الحبشة حيث يوجد بها «ملك لا يظلم عنده أحد» ولا شك في ضرورة تدبير تلك الهجرة والقيام بها في سرية تامة الأمر الذي مكّنهم من النجاة من مطارديهم.

(٢٦) سيرة ابن هشام ١/٢٢٤، تاريخ الطبري ٢/٢٢٨-٢٢٩.

(٢٧) دكتور عبده بدوي، السود والحضارة العربية ص ٨٦.



ومما لا جدال فيه أن حال المسلمين في تلك الفترة العصيبة لم تكن من الهدوء والأمن والاستقرار بحيث تجعلهم يرسلون وفداً يفاوض النجاشي ويستأذن منه، وإنما كانت المسألة من البداية هجرة للمسلمين وقعت بعد دراسة عميقة دقيقة قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم بوحي من الله تعالى ولم تكن مجرد فراراً بالدين مخافة الفتنة أو طلباً للمأوى في الحبشة، وقد دل تحقق النتائج التي توقعها النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الهجرة على مدى عمق تفكيره وحسن تدبيره، وإدراكه الأمور، واتخاذة أسلوباً حكيماً موافقاً للظروف القائمة في نطاق وحي الله تعالى.

وقد استقر المسلمون المهاجرون بأرض الحبشة لعدة سنوات وآمنوا على أنفسهم وعلى دينهم ولم يتعرض لهم أحد بسوء.

وفي خلال إقامتهم أسرع قريش - على نحو ما هو معروف - فأرسلت بعثة تحمل الهدايا لإحباط أمر المسلمين هناك، فكان الالتحام الفكري بين المسلمين وبين من قدموا من مكة، وكانت محاولة الوقيعة بين المسلمين وبين من يعيشون في رحابهم.

وقد حققنا جميع ما يتعلق بهذا في الفصل الرابع الذي عقده السيوطي في كتابه «رفع شأن الحبشان».

وفي ضوء هذا نرى أن المسلمين قد كرموا في الحبشة، ولم تنجح مكائد عمرو بن العاص الذي عاد من بلاد الحبشة «بخفي حنين» حيث أعلن النجاشي الحماية المطلقة للمسلمين.

وقد استمرت العلاقات الطيبة - ممثلة في الرسائل والهدايا - بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين النجاشي، وحين بلغت النبي وفاة النجاشي في رجب السنة التاسعة من الهجرة قال لأصحابه : «أخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير بلادكم» فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه (٢٨).

وبوفاة النجاشي انتهت فترة الوفاق بين المسلمين وبين الحبشة

---

(٢٨) انظر : رفع شأن الحبشان ق٤٤ وقد حققناه في موضعه.

أو بينهم وبين الاقليم الذي هاجروا إليه من قبل، فقد تولى حكمه نجاشى آخر لم يسلك مسلك أصحابه في الحفاظ على العلاقات الطيبة مع المسلمين، ويبدو أنه خاف على ملكه إذا ما أظهر عطفه على الدعوة الجديدة مثل سابقه، وأراد أن يبين رفضه لهذه الدعوة بأسلوب عملي عدائى، فأرسل سفناً للإغارة على جدة، ورأى أهل الشعيبة وأهل جدة هذه السفن الحبشية، وبلغ هذا الخبر النبى صلى الله عليه وسلم، فأرسل علقمة بن مجزر المدلجى على رأس سرية تتكون من ثلاثمائة مقاتل للتصدى لهذه السفن ومنعها من الإغارة على جدة وتهديد ساحل الحجاز، وقد وصل ذلك القائد إلى الساحل وخاض البحر بجنده حتى وصل إلى جزيرة فيه ... ولما شعر الأحباش بوصول المسلمين هربوا وعادوا إلى بلادهم دون أن يحدث صدام بينهم وبين جيش علقمة(٢٩).

ورغم أن هذه الحملة البحرية الحبشية لم تنجح في مسعاها إلا أنها دلت على روح عدائية أظهرها الأحباش تجاه الإسلام والمسلمين، وقد فهم المسلمون الأوائل هذا وأقنعتهم الأحداث بصحة هذا المفهوم وقد حدث ما توقعوه.

ففى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه أغارت الحبشة على ساحل البحر الأحمر الشرقى وتطرقت بلاد المسلمين، فبعث عمر رضى الله عنه علقمة بن مجزر المدلجى إلى الحبشة سنة ٢٠هـ، فأصيبوا، فجعل عمر على نفسه ألا يحمل فى البحر أحداً(٤٠)، حتى لا تتعرض حياة المسلمين للخطر.

وهكذا أظهر الأحباش روح العداة للإسلام وللمسلمين منذ البداية، وربما كان هذا العداة راجعاً لإحساسهم بالخطر الذى يمكن أن يتعرضوا له نتيجة لنجاح الدين الجديد فى توحيد شمل العرب وجعلهم قوة تقف على الساحل الآخر للبحر الأحمر فى مواجهة الأحباش، وقد تزايد إحساسهم بالخطر بعد أن تعدى الإسلام حدود شبه الجزيرة العربية حيث تم فتح الشام ومصر والعراق.

## ثالثاً - كتاب رفع شأن الحبشان

### ١ - عنوان الكتاب ونسبته إلى السيوطي :

لا يحتاج عنوان الكتاب وهو «رفع شأن الحبشان» إلى تحقيق أو جهد في نسبته إلى المؤلف وانتساب الكتاب إليه، ذلك أن السيوطي قد أثبتته في مقدمة الكتاب بقوله : «هذا كتاب وضعته في فضل الحبش مرتب على مقدمة وسبع فصول وخاتمة ... وسميته برفع شأن الحبشان»(١).

وذكره السيوطي في كتابه حسن المحاضرة أنه من بين مؤلفاته في التاريخ «رفع شأن الحبشان»(٢)، وذكره السيوطي أيضاً في كتابه فهرس مؤلفات السيوطي بعنوان «رفع شأن الحبشان»(٣).

وأشار إليه كشف الظنون وهدية العارفين بقولهما : «رفع شأن الحبشان لجلال الدين السيوطي»(٤).

وأشارت كتب البليوجرافيا الحديثة إلى كتاب رفع شأن الحبشان للسيوطي كما أشارت إلى المكتبات المحفوظة بها المخطوط وهي : قور شوتلي بتركيا ٤/١٤٢، وكوبربلي بتركيا ٤٥٨، والخزانة التيمورية، ومكتبة الاسكوريال(٥).

وأشارت إليه دار الكتب المصرية بالقاهرة حيث يوجد مصورتان لكتاب رفع شأن الحبشان للسيوطي، الأولى تحت رقم ٧٢٦ تاريخ تيمور، والثانية تحت رقم ٢٨١٩ ح وقد اعتمدت عليهما في تحقيق الكتاب واخراجه.

وبذلك أجمعت المصادر والدلائل أن كتاب «رفع شأن الحبشان لجلال الدين السيوطي».

وقد اختصر السيوطي كتاب «رفع شأن الحبشان» في كتاب

(١) مقدمة كتاب رفع شأن الحبشان (ق٢).

(٢) حسن المحاضرة ١/٣٤٤.

(٣) فهرس مؤلفات السيوطي ص٤٠.

(٤) كشف الظنون ١/٩١٠، هدية العارفين ٥/٥٢٩.

(٥) دليل مخطوطات السيوطي، كتاب رقم ٧٥٧ ص٢٢٩.

تحت عنوان «أزهار العروش في أخبار الحبوش» (٦).

وقد اعتمد العلماء عليه واستمدوا منه كما أشار إلى ذلك كشف الظنون بقوله : «رفع شأن الحبشان لجلال الدين السيوطى، وهى رسالة استمد منها صاحب الطراز المنقوش فى محاسن الحبوش لأبى المعالى علاء الدين محمد بن عبدالباقى البخارى المكى خطيب المدينة ألفه سنة ٩٩١هـ واستمد فيه من رسالة السيوطى رفع شأن الحبشان» (٧).

لكن عنوان الكتاب يحتاج إلى توضيح وتفسير :

فالرفع : رفع رفعة ورفاعة علا قدره فهو رفيع إذا شرف، والرفعة ارتفاع القدر والمنزلة رفع رفعة أى ارتفع قدره (٨).

والشأن : جمع شؤن وشنان وشنين ما عظم من الأمور والأحوال، يقال ما شأنك أى ما حالك أو ما أمرك (٩).

والحبشان : الحبش والحبشة الواحد جمع حبشان جنس من السودان وهم الأحبش والحبشان مثل حمل وحملان، والحبشة بلاد الحبش (١٠).

وعلى ذلك فالمعنى الذى يتضمنه العنوان هو :

- ارتفاع قدر أو منزلة الحبش.
- ارتفاع قدر وحال الحبش.
- أو فضل الحبش، كما أشار إلى ذلك صراحة السيوطى فى مقدمة الكتاب بقوله : هذا كتاب وضعته فى فضل الحبش (١١).

---

(٦) كشف الظنون ١/٧٢، هدية العارفين ٥/٥٢٠، دليل مخطوطات السيوطى ص ٢٢٠.

(٧) كشف الظنون ٢/١١٠٩.

(٨) لسان العرب مادة «رفع».

(٩) لسان العرب مادة «شأن».

(١٠) لسان العرب مادة «حبش».

(١١) رفع شأن الحبشان، من المقدمة (ق٢).

## ٢ - الاسلوب والنسق التعبيري للكتاب :

جاءت الروايات التي أوردتها السيوطي صوراً اجتماعية في قالب تاريخي تتصدى لأدواء المجتمع، فقد وضع المؤلف كتابه لمعالجة قوم تأذوا من خلقتهم التي خلقهم الله عليها.

وأسلوبه يعتمد على التأنق في العبارة واختيار الكلمات ولا يفرق في المحسنات اللفظية لكنه يطوعها تطويماً لمعانيه ومقاصده، فالاسلوب سهل، وينعكس في هذا الكتاب ثقافة ودراسة السيوطي وتبحره في علوم العربية، كما أنه يورد بعض الأشعار التي قيلت في مناسبات الموضوع.

فالسيوطي لم يعرف عنه أنه لجأ إلى أسلوبه متممداً بل كان أسلوبه سهلاً وعباراته واضحة تامة المعنى، ومتخيرة الألفاظ الفصيحة مما جعل أسلوبه يتميز بخصائص منها : فصاحة اللفظ وهذا واضح في أسانيد الأخبار التي أوردتها في مادة الكتاب، كما ابتعد عن السجع والتكلف في اللفظ الذي غالباً ما أفسد المعنى وأغلق العبارة لدى غيره من المؤرخين المعاصرين له، واستعمل المختصرات في رواياته وتراجمه سواء في الاسناد إلى المصادر أو في الألفاظ والتعبيرات المؤدية للمعنى، وضبط الأسماء في الأعلام التي ترجم لها بالحروف وليس شكلاً بالقلم، وهذا واضح في ترجمة النجاشي (ق٤٩)، كما استعمل اصطلاحات ومختصرات المحدثين وهذا واضح في أسانيد الروايات التي أوردتها كقوله : أخبرني فلان أو شيخنا فلان، واتبع نظام الإحالات وهي طريقة تقليدية لدى الكتاب - وهي الإحالة في بعض الروايات التي أوردتها - على معلومات فائته أو لاحقة في كل مثال، ذلك ما ورد في (قه) حديث «اتخذوا السودان فإن ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة...» ثم أحال بقوله : وله شاهد يأتيان في ترجمة بلال ولقمان.

ويلاحظ أنه ليس هناك تطابق أو تجانس في طول الفصول أو قصرها التي أوردتها، وإنما يتوقف طول الفصول أو قصرها على حسب الروايات والمعلومات التي يرى أنها توفى بالغرض، ومع ذلك

فإن اختصار السيوطى لبعض الروايات لا يعنى أنه اختصار غير مفيد أو مخل بأسلوب وعرض المادة فحين يختصر يخرج القارئ بلب الموضوع وجوهره، وقد أشار السيوطى إلى ذلك صراحة فى مقدمة الكتاب بقوله : «وقد وقفت على كتاب فى هذا المعنى للحافظ أبى الفرج بن الجوزى ساء تنوير الغبش فرأيت أنه لم يستوف ولا قارب حتى أن فيه للزيادة مجالاً ولا مستدراك ما فات بهجة وجمالاً فكان هذا الكتاب تلخيصاً له وإكمالاً وأصحى لتامه كالبدر وذاك هلالاً» (١٢).

كما أنه التزم بالعناوين التى أوردها ولا يستطرد كثيراً على العكس من معظم المؤرخين فى ديار الإسلام الذين كانوا لا يتقيدون بالعناوين التى يضعونها، وإنما يخرجون عن الموضوعات الرئيسية إلى موضوعات جانبية كثيرة حتى أن الاستطراد يكاد يكون سمة من سمات التأليف فى العصور الوسطى.

### ٣ - حقائق مستمدة من هذا الكتاب :

يعتبر كتاب «رفع شأن الحبشان» من الكتب الرائدة التى تكشف عن أصل الأحباش وما لهم من الخواص والمحاسن، ومآثرهم فى الكتاب والسنة، ونقف من خلال ذلك على أول هجرة فى الإسلام والإلتحام الفكرى بين المسلمين المهاجرين وبين من قدموا من مكة لردهم وإعلان النجاشى الحماية المطلقة للمهاجرين، وأبان لنا عن عظمة الرجال من الأحباش ومناقب الصحابة والصحابيات منهم ومنهم ومن جاء بعدهم، فجعل السيوطى من الحبشى موضوعاً استلهمه من وجودهم داخل المجتمع الإسلامى، وكان مسبب ذلك سواد ألوانهم وما أدى إليه من تغيير فى نفوسهم انعكس أثره على سلوكهم، إذ أن فضل السود وأثرهم لم يكن فى الحياة الإسلامية قليلاً لأنهم استمدوا هذا الدور والأثر من انتابهم للإسلام والثقافة العربية الإسلامية وبالتالي تركوا أثراً فى الدعوة الإسلامية والثقافة العربية الإسلامية، وكان ذلك منذ أن ساروا تحت مظلة الإسلام منذ عهد النبوة.

(١٢) رفع شأن الحبشان (ق ٢ من المقدمة).

وقد انقسم دورهم إلى قسمين :

الأول الدور الحضارى والثقافى : لقد كانت استجابتهم السريعة للإسلام وإيمانهم بدعوته وانقيادهم لنبيه صلى الله عليه وسلم دافعاً قوياً لكى يسهموا فى حضارته، وكان أيضاً دافعاً للرسول صلى الله عليه وسلم ليقول للمسلمين عندما أوزوا فى مكة «لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكاً لا يظلم عنده أحد وهى أرض صدق حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه»(١٣).

ولذلك كان اتجاه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى بلاد الحبشة لما كان يعهده من ملكها من العدل والتسامح ... وكانت الهجرة إلى الحبشة حيث رأى الرسول صلى الله عليه وسلم ... وكان بعد عودة المهاجرين من الحبشة أن سألهم الرسول صلى الله عليه وسلم «ألا تحدثونى بأعجب شىء رأيتم بأرض الحبشة»(١٤).

وهذه لفظة كريمة من الرسول صلى الله عليه وسلم للمسلمين لأن يأخذوا ما كان مفيداً من الأحباش.

ونبغ من الأحباش علماء آلت إليهم الفتيا كعطاء بن أبى رباح، فقد كانت له الفتيا بمكة بعد عبدالله بن عباس، ولم يكن مفتياً فحسب بل كان أميناً على مصالح الأمة حريصاً على انقاذها من التردى فى مواطن الهلاك يتمثل ذلك فى نصيحته التى قدمها للخليفة عبدالملك بن مروان(١٥).

ونبغ منهم الشعراء البلغاء الفصحاء الذين تركوا تراثاً بما أنتجوه فى بطون الكتب أمثال مسحيم(١٦)، وأبى دلامة(١٧).

ومنهم من نبغ فى التصوف والزهد مثل : أبو الخير التيناتى

(١٣) ابن هشام ١/٣٢٤، تاريخ الطبرى ٢/٣٢٨.

(١٤) رفع شأن الحبشان (ق٢٦) وقد حققناه فى موضعه.

(١٥) رفع شأن الحبشان (ق١٢٢) وقد حققناه فى موضعه.

(١٦) رفع شأن الحبشان (ق١٥٥) وقد حققناه فى موضعه.

(١٧) رفع شأن الحبشان. (ق١٧٧) وقد حققناه فى موضعه.

أحد عباد الله الصالحين(١٨)، وثقيف الحبشى من كبار مشايخ الصوفية(١٩)، وريحان الحبشى أبو محمد الزاهد الشيعى(٢٠)، وريحان الحبشى أبو روح كان أحد عباد الله الصالحين والزهاد الصابرين على الفقر ملازماً للعبادة وسماع الحديث(٢١)، وياقوت الحبشى أبو عبدالله الاسكندراني كان عظيم الشأن صاحب كرامات(٢٢).

وأما دورهم الآخر ومشاركتهم التي برزت في القيادة والسياسة فقد وضحت منذ فجر الإسلام وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقد أمر عليه الصلاة والسلام أسامة بن زيد - وهو من أبناء الحبشيات(٢٣) - على جيش المسلمين الذي كان فيه كبار الصحابة وجاء بعد الخليفة أبو بكر الصديق - رضى الله عنه - الذي أتم انفاذ الجيش.

وفي عصر الدولة العباسية كان دور الأحباش كبيراً ذلك أن رونق الملك كان يقوم على فتیان الأحباش المجابيب وكانوا ظراف الهيئة نظاف الملابس(٢٤).

وقد برز منهم من استولى على الأمر والنهى فكان دور جوهر الخادم الأمير سنجر وكان يعرف بالمقرب وكان مستولياً على مملكته متحكماً فيها(٢٥).

والدول التي استقلت عن الخلافة العباسية خاصة في مصر قد اعتمدت كثيراً على السود في تكوين جيوشها، فبعد أن استقل أحمد بن طولون بمصر استكثر من العبيد السود، وكان لهم درق من حديد معكم الصنعة وعليهم أقبية سود وعمائم سود حتى أنهم كانوا يسيرون

(١٨) رفع شأن الحبشان (ق١٧) وقد حققناه في موضعه.

(١٩) رفع شأن الحبشان (ق١٠٠) وقد حققناه في موضعه.

(٢٠) رفع شأن الحبشان (ق١٠٠) وقد حققناه في موضعه.

(٢١) رفع شأن الحبشان (ق١٠٠) وقد حققناه في موضعه.

(٢٢) رفع شأن الحبشان (ق١٠١) وقد حققناه في موضعه.

(٢٣) فامه بركة أم أيمن خادمة الرسول، راجع رفع شأن الحبشان (ق٨٣-٨٤).

(٢٤) رحلة ابن جبیر، ص١٦٢.

(٢٥) المنتظم ٨٧/١٠.



فى العرض يحسبهم الناظر بجرأ أسود يسير على وجه الأرض لسواد ألوانهم ويصير بريق درقهم وحلى سيوفهم والخوز التى على رموسهم من تحت العمام زى بهيج للغاية (٢٦).

وجيش هذا شأنه لا بد وأن يلعب الدور الأساسى فى توجيه سياسة هذه الدولة.

وفى عصر الدولة الاخشيدية يكفى أن آلت مقاليد الدولة إلى أحد هؤلاء السود وهو أبو المسك كافور الاخشيدى صاحب مصر والشام اشتراه سيده بشمانية عشر ديناراً، ورباه، وأعتقه ثم رقاها حتى جعله من كبار القواد لما رأى منه الحزم والعقل وحسن التدبير، وكان حبشياً أسود، وكان بصاصاً تقدم عند الاخشيد، ثم لما مات استأذنه صار أتابك ولده، ثم آل الأمر إليه فى سنة ٣٥٥هـ ودعى باسمه على المنابر (٢٧).

وبعد فهذه قطرة من فيض ما قام به الأحباش فى قلب العالم الإسلامى، وهذا جزء مما قدمه هؤلاء الأحباش إلى الثقافة والحضارة الإسلامية.

#### ٤ - وصف النسخ التى اعتمدت عليها :

يوجد من كتاب «رفع شأن الحبشان» للسيوطى عدة نسخ مخطوطة وموزعة فى مكتبات دور المخطوطات العالمية، يوجد منها اثنتان بدار الكتب المصرية بالقاهرة (الهيئة العامة للكتاب حالياً).

الأولى عن مصور بالدار تحت رقم ٧٢٦ تاريخ تيمور ورقم الميكروفيلم ٢٣٨٥٢.

والثانية عن مصور بالدار تحت رقم ٢٨٢١٩ ح ورقم الميكروفيلم ١٠٥٦٤.

وتوجد نسختان أيضاً فى تركيا الأولى فى قورشلى ٤/١٤٣،

(٢٦) خطط المقريزى ٣١٨/١.

(٢٧) رفع شأن الحبشان (ق ١٠١ وما بعدها) وقد حققناه فى موضعه.

والثانية فى كوبريلى رقم ٤٥٨، ولم أتمكن من الاطلاع عليهما أو الحصول على مصورات لهما رغم محاولاتى عبر قنوات الاتصال العلمية.

أما النسخ التى اعتمدت عليها وحصلت على مصورات لها، فهى مصورات نسخ دار الكتب المصرية بالقاهرة.

المصورة الأولى الأم (ت) :

عن مصور بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٧٢٦ تاريخ تيمور ورقم الميكروفيلم ٢٢٨٥٢.

وعنوان الغلاف «رفع شأن الحبشان تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة خاتمة الحفاظ والمحدثين والمجتهدين جلال الدين أبى الفضل عبدالرحمن بن العلامة كمال الدين السيوطى بلداً الشافعى مذهباً رحمه الله أمين».

وعلى الغلاف مطالعات وتملكات وتعليقات وإشارات «اعلم بأن المصنف لخص كتابه فى مؤلف آخر سماه أزهار العروش فى أخبار الحبوش وله مؤلف آخر سماه نزهة العبر فى تفضيل البيض والسمر».

وعلى الغلاف أيضاً إشارة «ويليه الطراز المنقوش فى أوصاف الحبوش للعلامة أبى المعالى محمد بن عبدالباقى الخطيب بالمدينة».

وعلى الغلاف تملیكة «الحمد لله المنان من كتب الفقير إلى الله الفرد الصمد عثمان بن أحمد كاتب مستحفظات بمصر المحمية عنى الله عنه وعن والديه وعن جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات أمين فى أواخر سنة سبع وثلاثين بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأكمل التحية».

وعلى الغلاف إطلاعات باسم «الفقير شمس الدين محمد بن العجيبى سنة ١١٢١».

وهذا التاريخ (سنة ١١٢١) خطأ لأن ابن العجيبى من تلامذة

السيوطى وتوفى سنة ٩٢٨هـ.

ويبدو أن الخطأ وقع فى التاريخ الميلادى فأثبت سنة ١١٢١ ميلادية والصواب أن السنة الميلادية المقابلة لتاريخ وفاة ابن العجيمى فى سنة ٩٢٨هـ هى سنة ١٥٢١ ميلادية، فالناسخ وقع فى هذا اللبس فأثبت رقم المئات (١) سنة ١١٢١ بدلا من (٥) أى سنة ١٥٢١ ميلادية وهو الصواب.

وعلى الغلاف ختم بيضاوى لم أتمكن من تمييز محتوياته لعدم وضوح الرسم.

ورشد أوراق الصورة (١١٠ق) بقلم نسخى معتاد من نسخ كمال الدين أحمد بن الشيخ زين الدين المغربى المالكى كان يعيش فى القرن الحادى عشر الهجرى كما تشير خاتمة الصورة «وكان الفراغ من كتابته يوم السبت المبارك ثامن ذى الحجة الحرام سنة أربع بعد الألف».

وعدد أسطر كل ورقة ١٢ سطراً مقاس ١٦×١١سم والورقة الأولى تحتوى على الغلاف، والورقة الثانية تبدأ بالبسلة ومقدمة ثم فصول الكتاب.

وهذه الصورة سليمة، والناسخ دقيق وغناوين المقدمة والنصول لم يخصص لها سطراً مستقلاً وإنما تابع الناسخ الحديث حتى ولو كان بداية الفصل فى نهاية السطر، لكنه مكتوب بخط متميز قليلاً، ويبدأ كل خبر بابرز أول كلمة فى الخبر بخط واضح.

والنس خال من الفواصل وفى نهاية الورقة اليمنى يشيت الناسخ بخط صغير اللفظة التى يبدأ بها وجه الورقة التالية والمقابلة لها وذلك تأكيداً لسلامة ترتيب الأوراق.

وهذه الصورة أصح متناً وأكثر ضبطاً من الصورة الثانية، وفى نهايتها خاتمة يبدو أنها من عمل وانشاء الناسخ «ثم رفع شأن الحبشان للحافظ السيوطى، وكان الفراغ من كتابته يوم السبت المبارك ثامن ذى الحجة الحرام سنة أربع بعد الألف على يد الفقير الحقير

المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه القدير كمال الدين بن أحمد الشيخ زين الدين المغربي المالكي غفر الله له ولكل المسلمين».

ولصحة النسخة المصورة وما دون عليها من تواريخ وتعليقات وتعليقات واطلاعات ولوضوح الكتابة فيها، وسلامتها، ودقة ترتيب أوراقها وتتابعها جعلتها المصورة الأم، وقد رمزت لها بالرمز (ت) أو الأصل.

المصورة الثانية (ط) :

عن مصور بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٢٨١٩ ح ورقم الميكروفيلم ١٠٥٦٤.

وعنوان الغلاف «رفع شأن الحبشان تأليف الشيخ الإمام العالم العامل الحبر البحر الفهامة المحقق المدقق الرحلة حافظ العصر مجتهد الوقت شيخ الشيوخ جلال الدين أبو الفضل عبدالرحمن السيوطي الشافعي فسح الله تعالى في أجله وأعاد على المسلمين من بركاته وعلومه .....».

ولا توجد أية تعليقات أو تعليقات على الغلاف، وعدد الأوراق (٢١٦ق) بقلم نسخي معتاد ولم يذكر الناسخ وتاريخ النسخ، وعدد الأسطر ١٣ سطرًا مقاس ١٠×١٣سم.

ولوحة الغلاف غير داخلة في ترقيم الأوراق، وتبدأ الورقة الأولى بذكر البسلة ومقدمة الكتاب، والورقة الثانية ليست في مكانها الطبيعي وإنما توجد بدلا منها ورقة (٨) والورقة الثالثة ليست في مكانها وإنما توجد بدلا منها ورقة تمثل ورقة (٩) وعلى يسارها توجد ورقة رقم (٢).

ونظراً لهذا الاختلال في ترتيب الأوراق واللوحات عدلت عن اتخاذ هذه المصورة أما لعلمي علاوة أن بها بعض السقط.

وعناوين المقدمة والفصول لم يجعل الناسخ لها سطرًا مستقلاً وإنما تابع النسخ الحديث حتى ولو كان بداية الفصل في نهاية

السطر لكنه مكتوب بخط متميز قليلاً، ويبدأ كل خبر بإبراز أول كلمة فى الخبر بخط واضح، والفصل بين الخبر والخبر بعلامة ظاهرة : دائرة أو حلقة صغيرة فى وسطها نقطة هكذا ٥ ويبدو أنها أول حرف من كلمة نهاية.

والنص خال من الفواصل، وفى نهاية الورقة اليمنى من اللوحة يثبت الناسخ بخط صغير اللفظة التى يبدأ بها الورقة التالية والمقابلة لها.

وكثيراً ما نجد اختلافاً بين النسختين فى الكلمات وترتيب الروايات مما يجعلنا نقول أن كلتا النسختين ليستا منقولتين عن أصل واحد وقد نوهت إلى هذا فى حواشى التحقيق.

#### ٥ - منهج التحقيق :

قمت بجمع الأصول الممكنة، فتجمع لدى منها نسختان مصورتان من مصورات دار الكتب المصرية بالقاهرة.

الأولى مصورة بالدار تحت رقم ٧٢٦ تاريخ تيمور ورقم الميكروفيلم ٢٢٨٥٢ ورمزت لها بالرمز (ت) أو الأم.

والثانية عن مصورة بالدار تحت رقم ٢٨٢١٩ ح ورقم الميكروفيلم ١٠٥٦٤ ورمزت لها بالرمز (ط).

وبعد أن نسخت المصورة الأم (ت) وقارنت المنقول بالمقابلة بين المصورتين واعتبرت مصورة الدار (ت) هى الأصل أو الأم للاعتبارات العلمية التى ذكرتها سابقاً عند وصف النسخ.

وقد نظمت مادة المخطوط بما يفيد فهم النص، وهى عملية ليست سهلة، لأن المخطوطات القديمة لم تكن تسير على منهج معين فى تنظيم النص، بل كانت تسردها بصورة متتالية، فيصلب بذلك فهم النص والإفادة منه على وجه الصحة، فالنص خال من الفواصل وعلامات الوقف، وقد تداخلت الجمل فيه تداخلاً بيناً، مما يودى إلى إبهام معانى العبارات والجمل، ولذا قمت بإعادة تنظيم بدء الفقرات،

ووضعت النقاط والفواصل اللازمة حسب ما تقتضيه المعاني.

وقد قمت بإبراز عناوين الفصول وفروعها وتراجم خيار أهل الحبشة حتى يتيسر للقارئ استخراج أى معلومات تتعلق بفقرات الفصول السبعة والخاتمة.

ووضعت أرقاماً مسلسلّة لتراجم خيار أهل الحبشة بهدف سهولة الرجوع إليها والإحالة عليها بيسر.

وجدير أن أنبه إلى أن هذه الأرقام لم تكن فى أصل النص وإنما هى من عملى وضعتها للتيسير.

وإذا كان الناسخ قد رسم بعض أسماء الرواة والأعلام محذوفة الألف الوسطية مثل : اسمعيل، وأبو اسحق الشيرازى ... الخ، فإنى قد رسمتها كما تكتب اليوم : اسماعيل واسحاق.

وحذف الناسخ الهمزة من الكلمات الهموزة وأبدلها ياء وقصر المدود مثل : شان، وفوايد، ونفايس، وياجوج، وماجوج، وغطا الرأس، وقد رسمتها بالهمزة وأثبتها فى الكلمات التى حذفت منها وبشكلها الصحيح هكذا : شان ، وفواند، ونفانس، ويأجوج، وماجوج، وغطاء الرأس.

استعمل الناسخ مختصرات اعتاد المحدثون استعمالها فى الأسانيد من قديم الزمان إلى أزمنة متأخرة، فاقترضوا على الرمز فى بعض ألفاظ التحمل، فيكتبون من «حدثنا» : الثاء والنون والألف، فرسمها بهذا الشكل (ثنا) وقد تحذف الثاء ويقتصر على (نا).

ويكتبون من «أخبرنا» : الألف والنون والألف، فرسمها بهذا الشكل (انا).

ويكتبون من «أنبأنا» : الألف والباء والألف، فرسمها بهذا الشكل (ابا).

وهم يفعلون ذلك لكثرة وروده فى الاسناد، ويختصرونها خطأ، ويشبونها لفظاً، لكننا لاحظنا أن البعض يتلفظ بها كما هى

مرسومة، وهذا سبيل لذيوع الخطأ، لذا رأينا اثباتها خطأ ورسها  
دوماً بشكلها الصحيح دفعا لهذا الخطأ.

وقد اختلف الكتاب والناسخ في العصور الإسلامية وحتى  
اليوم في رسم بعض الألفاظ والحروف، واستعملوا صيغاً متنوعة دفعا  
لالتباس وتيسيراً على الناسخ، فمن ذلك مثلاً رسم «ابن» بحذف  
همزتها تارة، وبإثباتها في الموضع الذي حذف فيه، وأهل العربية  
مختلفون في ذلك.

وقد حذفناها في جميع المواضع التي وقعت فيها بين علمين  
وأثبتناها في الحالات الآتية :

- إذا سبقها حرف مثل : عن ابن هشام، وابن اسحاق.
- إذا سبقها فعل مثل : روى ابن الملقن.
- عند مجيئها في أول السطر، وعند وقوعها قبل الصفات المادحة  
للأنساب مثل : ابن الأعرابي، وابن الأثير.

وقد استعمل الناسخ أحياناً إشارات هكذا (..)«..» بين الكلمات  
وهي تدل على أن كلاماً مقطأ أثناء النسخ وهو موجود في الهامش  
قبالة ذلك الإشارة، وقد ادخلت كل كلام من هذا القبيل في متن  
الكتاب دون الإشارة إلى ذلك في الأوراق التي يقع فيها مثل هذا  
الأمر.

كذلك حاولت اتباع ما يلي في تحقيق النص :

\* أعملت جهدي في مراجعة المصورة الأم (ت) التي اعتمدت عليها  
ومقابلة ما ورد فيها على المصورة الأخرى (ط) وعلى الكتب التي  
أشار إليها السيوطي بالنقل عنها وتيسر لي الرجوع إليها، وعلقت  
عليها بما ييسر الفهم على القارئ، ويقرب المراد إلى المتعلم ويرشده  
إلى الأصول والمراجعة في المصادر الأخرى.

كما قارنت المصورة الأم (ت) من كتاب رفع شأن الحبشان  
مع مؤلفات السيوطي الأخرى لكي أوفق بين ما ورد في النص الأصلي  
والنصوص التي نقلها المؤلف، فرجعت إلى الكثير من المظان المتنوعة

بهدف تحرير النص ومقارنته مع تلك المظان.

\* ذكرت بعض التعليقات الخاصة بالاشارات التاريخية الواردة في النص وعلى بعض الأحاديث النبوية والمصطلحات، ورجعت في ذلك إلى المصادر التاريخية المعتمدة، وكتب الحديث الصحيحة، وكتب ومعاجم اللغة والبلدان، وكتب ومعاجم الجرح والتعديل، وكشفت عن بعض الفوائد المتصلة بأحاديث الخلافة والنسب القرشي، وحديث اسمع وأطع ولو لعبد حبشي، وقضية عدد المهاجرين إلى الحبشة، وقضية الغرائيق، ومسألة سفارة عمرو بن العاص إلى النجاشي لرد المهاجرين وعدد المراسلات التي سافر عمرو بن العاص بسببها إلى النجاشي وقضية إسلامه، ومسألة ولاية المرأة الحكم من حديث «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»، وحديث بريرة والولاء لمن اعتق، وما كان في قصة بريرة من الفقه، وغير ذلك من القضايا التي تعرض لها الكتاب.

\* قمت بتدوين ما سقط من النص أو ما أضيف إليه من مصورة دار الكتب الثانية (ط) ومؤلفات السيوطي الأخرى لأنها في قوة النص، ووضعت كافة النصوص المضافة في المتن بين معقوفتين أو معترضتين هكذا (....)، وأشرت في حواشي النص إلى مصدر الزيادة .

\* أشرت إلى ما ورد مشابهاً لنص المتن في المعنى - أشرت إليه في حواشي المتن بعبارات توضح ذلك المثل : «نفس عبارة ابن هشام» أو «نفس عبارة ابن اسحاق» أو «.....» الخ.

\* أوليت اهتماماً لمصادر الكتاب عند المقارنة، ولاسيما المصادر التي أشار إليها السيوطي إلى أسماء مؤلفيها في أسانيد الأخبار ودونت الاختلافات الواردة فيها.

\* رجعت كل آية من القرآن الكريم نوه إليها المؤلف، حيث أشرت في حواشي النص إلى مكانها من القرآن سورة ورقماً لايتها، ووضعتها بين أقواس صغيرة هكذا «....» خشية اختلاطها بالروايات والأخبار التاريخية.

\* قمت بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في النص بشواهدا



ومتابعات الحديث عند الآخرين، ووضعت الحديث بين أقواس صغيرة هكذا «....» خشية اختلاطها بالأخبار التاريخية.

\* خرجت الأشعار الواردة في النص، وأشرت في الحواشي إلى مصادرها المختلفة.

\* عرفت بالمؤلفات والكتب الواردة في النص.

\* شرحت غريب الألفاظ والمصطلحات المختلفة.

\* عرفت الجماعات والقبائل والأنساب والفرق والمذاهب والأيام الواردة في النص.

\* تضمن النص مجموعة كبيرة من الرواة ورد ذكرهم في أسانيد النصوص علاوة على رجال الحديث الذين وردت أسماءهم خلال ترجمة السيوطي لبعض خيار الأجباش، فترجمت لكل راو من رواة الاسناد الذين ورد ذكرهم في أسانيد النصوص بما تيسر لي الوقوف عليه، وقد ترجمت لمعظم هؤلاء الرجال معتمداً على كتب التراجم والطبقات والجرح والتعديل المخصصة لكل طائفة من الرجال، ويعلم الله كم قاسيت من تعب وعانيت من جهد في هذا السبيل وذلك بهدف الوقوف على صحة الأسانيد ودرجة الاحتجاج بها، وهذا أمر شاق جداً يعرفه ويتدره حق قدره كل من عانى هذا البحث وقضى فيه جزءاً من حياته، وفي ضوء البحث في الرواة يللمس القارئ مدى صحة الأسانيد أو ضعفها، واكتفيت بذكر الترجمة في أول موضع ترد فيه لأنها كثيرة، وكثيراً ما يتردد ذكرها وخاصة في أسانيد الأخبار، وأي حديث أو إشارة تاريخية أو ترجمة لا يوجد معه أو معها تخريج وتعريف فليس عن اهمال إنما هو بعد بحث وتعب وعدم حصول.

\* وردت مجموعة كبيرة من الأعلام الجغرافية في ثنايا النصوص، عرفت جانباً كبيراً منها معتمداً على المظان المتخصصة ومعاجم البلدان، واكتفيت بذكر تعريف العلم في أول موضع يرد فيه منعاً للتكرار، وأي علم لا يوجد معه تعريف فليس عن اهمال إنما هو بعد

بحث وتعب وعدم حصول.

\* أعددت فهارس متنوعة لكي يتمكن القارئ بسهولة أن يرجع إلى ما يريده من معلومات وردت في المتن.

\* الرموز المستعملة :

(ت) رفع شأن الحبشان مصورة دار الكتب المصرية بالقاهرة رقم ٧٢٦ تاريخ تيمور.

(ط) رفع شأن الحبشان مصور دار الكتب المصرية بالقاهرة رقم ٢٨١٩ ج.

(هـ) في الدراسة والحواشي إشارة إلى السنة الهجرية.

المصورة الأم (ت) التي اعتمدت عليها.

((...)) في المتن لاضافة ما ليس في (ت) مع الاشارة في الحواشي إلى مصدر الزيادة.

(ص) في الحواشي إشارة إلى صفحات المصادر.

(ق) اختصار لكلمة ورقة عند ذكر المخطوطات.

هذا وأرجو من رحمة الله تعالى أن أكون وقفت لعمل لائق للكتاب اسهاماً منى في تكريم ورفع شأن الحبشان من نفس المنطلق الذي عالج به السيوطى مادة الكتاب، فالسيوطى أراد أن يخفف عن السود الأثر النفسى، فألف هذا السفر ليساهم فى التربية على المنهج الإسلامى.

وأرجو أيضاً من هذا العمل المتواضع أن أكون قد ساهمت فى وضع لبنة فى البناء الشامخ الذى يقوم به كوكبة من فرسان علماء الإسلام فى مركز السيرة والسنة والذى يشرف عليه أستاذى فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار ومعه فرسان التاريخ الإسلامى الدكتوراه ابراهيم شعوط، وعبدالعزیز غنيم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه &

المحقق

## القسم الثاني

تحقيق نص كتاب

# رفع شأن الحبشان

تأليف

جلال الدين عبدالرحمن السيوطي

المتوفى سنة ٩١١ هـ



## نماذج مصورة للأصول التي اعتمدت عليها

- ١ - مصورة دار الكتب المصرية ٧٢٦ تاريخ تيمور ميكرو ٢٣٨٥٢ ورمت إليها ب «ت» .
- ٢ - مصورة دار الكتب المصرية ٢٨٣١٩ج ميكرو ١٠٥٦٤ ورمت إليها ب «ط» .



الكثير من المصنفين  
تاريخ تيمور - ٧٢٦

مَدَانَا الْعَرَبِيَّةَ الْمَشْرِقِيَّةَ  
رَفَعَ شَأْنَ الْحَبْشَانِ تَأْلِيفَ الشَّيْخِ الْإِمَامِ  
لِعَالِمِ الْعَلَامَةِ خَاتِمَةِ الْحِفَاظِ وَالْمُحَدِّثِينَ  
وَالْمُجْتَهِدِينَ جَلَالَ الدِّينِ ابْنِ الْفَضْلِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَامَةِ كَمَالِ الدِّينِ  
السُّيُوطِيِّ تَجَلَّدَ الشَّافِعِيُّ  
بِمَدِينَتِهِ رَحِمَهُ

بِسْمِ اللَّهِ  
أَمِينٍ  
لِقَسَمِ الْعَرَبِيِّ  
بْنِ الْعَرَبِيِّ

بِإِذْنِ الْأَمِيرِ الْمُتَمَقِّمِ فِي  
الْمَدِينَةِ الْمُحَرَّمَةِ  
مَنْ تَقَبَّلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
عَثْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ وَالدَّبِيرَ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ  
عَنِ الدَّبِيرِ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَتَذْيِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ ابْنِ أَبِي زَيْدٍ  
الْمَدِينِيِّ عَلَى صَاحِبِيهَا  
أَمِيرِهَا الْفَخْرِيِّ وَالْمَدِينِيِّ

عمل المصنف  
في مولانا  
الغورس  
ولد مولانا  
نزهة العمر  
البيضا والسمير  
الناظر

اللوحه الأولى - ورقة الغلاف - مصورة دار الكتب (ب) ومحفوظة بالدار تحت رقم ٧٢٦ تاريخ تيمور «رفع شأن الحبشان»

الحمد لله الذي فضل بعض الاجناس على بعض والصلاة والسلام على سيدنا  
 محمد الى ان يحشر الناس للعرض هذا الكتاب وضمنه في فضل الحبش مرتب علي  
 مقدمة وسبع فصول وخاتمة ولما ارضه من فوايد مهمه ونفائس بتشويق اليها  
 على الهمة وسميته ورفع شان الحبشان وقد وقفت على كتاب في هذا المعنى  
 للمخاطب الفرج بن الجوزي سماه تنوير العيش بزايته لم يستوف ولا قارب  
 حتى ان نيه للزيادة بما لا يستدرأك ما فاته بهجة وجمالة فكان هذا الكتاب  
 تخميسا له والاياه واضحه لتامة كالبدرو ذاك هلاله المتقدمة اخبرني  
 ابو العباس بن عبد القادر الجمالي بقراي عليه انا ابو المعالي بن عمر الخلاوي انا  
 ابو العباس الحلبي انا النجيب بن عبد المنعم انا عبد المنعم انا عبد الله بن ابي المجاهد  
 ح والبركات عاليه مسند الدنيا ابو عبد الله محمد بن مقبل في كتابه عن الصالح  
 محمد بن ابي عمرفنا الحسن بن احمد بن عبد الواحد بن البخارا انا ابو علي الرضا في  
 والانا هبة الله بن الحصان انا ابو علي النجيمي انا ابو بكر القطيعي ثنا عبد الله  
 ابن الايام احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا عبد الوهاب عن سعيد بن ابي  
 عروبه عن قتادة عن الحسن بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال سام ابو العرب وياقث ابو الروم وهاجر ابو الحبش اخرج الترمذي  
 عن بشر بن معاذ عن يزيد بن زريع عن سعيد وقال حديث حسن قلت  
 يقال ان حديث الحسن بن سمرة كراه الاحديث الغقيقة وقد اخرجه  
 الطبراني في الكبير من حديثه ومن حديث عمران بن حصان بلفظ ولد نوح  
 ثلاثة اقسام الى اخره ورجاله موثوقون وورد ايضا من حديث ابي هريرة  
 بنحوه - رثنا الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن الملقن ثنا هارون بن الحسن

لوحة الورقة الاولى من مصورة دار الكتب (ب) لمخطوط «رفع شان  
 الحبشان» ومحفوطة بالدار تحت رقم ٧٢٦ تاريخ تيمور



الماضي الى الامام احمد ثنا بكر بن عدي الرازي ثنا عمرو بن الفضل عن  
نعيم بن يزيد عن علي بن ابي طالب قال امرني النبي صلى الله عليه وسلم  
ان اتيد بطبق يكتب فيه ما لا تضل امته من بعده قال فخشيت  
ان تفوتني نفسه قلت اني احفظ واحفظ قال اوصني بالصلاة والزكاة  
وما ملكك ايمانك خسرتهنى ام الفضل بنت محمد قراءة انا  
ابو اسحق البعل انا ابو العباس الصالحى انا عبد الله بن محمد  
انا ابو الوقت انا ابو الحسن الداودى انا ابو محمد السرخسى انا ابراهيم  
ابن خزيمة انا عبد بن حميد ثنا علي بن عاصم عن ابي هارون العبدى  
عن ابي سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا سلم من صلواته قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام  
على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم رفع شأن الجبشان  
للمافظ السيوطى وكان الفسحة من كتابه يوم السبت  
المبارك ثامن ذي الحجة الحرام سنة اربع بعد الالف  
على يد الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير  
الراجى عفوره القديس  
كمال الدين بن احمد بن ابي  
بايع معاينه زين الدين المعزى  
الملكى  
الله  
والله  
الملم

لوحة الورقة الأخيرة من مصورة دار الكتب (ب) لمخطوط «رفع  
شأن الجبشان» ومحفوطة بالدار تحت رقم ٧٢٦ تاريخ تيمور

رفعسان الحسان  
تأليف الشيخ الامام العالم العامل العلامة الحبر  
البحر الفهامه المحقق المدقق الرصده حافظ العصر  
مجتهد الوقت شيخ المشيخ جلال الدين  
ابو الفضل عبد الرحمن السيوطي  
الثافعي ضحايرته في اجله  
واعاذه المليمين وكانه  
رعلاونه محمد واله  
لير

اللوحة الأولى - ورقة الغلاف - مصورة دار الكتب (ط) ومحفوظة  
بالدار تحت رقم ٢٨٢١٩ ح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَ بَعْضَ الْأَجْنَاسِ عَلَيَّ بَعْضَ  
وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدًا لِي أَنْ يَحْتَشِرَ  
إِلَى الْعَرْضِ هـ هـ إِذَا كُتِبَ وَضَعْتَهُ فِي  
فَضْلِ الْحَبِشِ مَرْبِ عَلِيٍّ مَقْدَمُهُ وَسَبْعُ فُصُولٍ وَظَامَةُ  
وَلَمْ يَخْلُدْ مِنْ فَوَائِدِ مَهْمُهُ وَفَقَائِسِ يَتَشَوَّفُ إِلَيْهَا  
عَلِيٍّ الْهَمَّةُ هـ وَسَمِيَّتْ هـ رَفَعُ شَانِ الْحَبِشَانِ  
وَتَدَهُ وَقَفَّتْ عَلَيَّ كِتَابٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى لِلْحَافِظِ  
أَبِي الْفَرَجِ ابْنِ الْجَوَازِي سَمَّاهُ تَنْوِيرَ الْحَبِشِ فَرَانِيَهُ  
لَمْ يَسْتَوْفِ وَلَا قَارَبَ حَتَّى أَنْ فِيهِ لِلزِّيَادَاتِ مَجَالَةٌ  
وَلَا سُدْرَ رَأْسٍ مَا فَاتَتْهُ تَهْمَةٌ وَجَمَالَهَ فَكَانَ هَذَا الْكِتَابُ  
تَلْخِيصًا لَهُ وَاجْمَالَهَ وَأَضْحَى لَتَمَارِهِ كَالْبَدْرِ وَذَلِكَ  
هَذَا لِأَهْلِ الْمَقْدَمَةِ أَخْبَرَ فِي أَبِي الْعَبَّاسِ

ابن

لوحة الورقة الأولى من مصورة دار الكتب (ط) لمخطوط «رفع شان  
الحبشان» ومحفوظة بالدار تحت رقم ٢٨٢١٩ ح

من غير ان ينقص من اثم من شيء وبالأستعداد  
 الهاشمي ابي الامام احمد سابق بن عيسى الرازي ساعه  
 ابن الفضل من نفيم بن يزيد عن علي بن ابي طالب قال  
 امرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اتد بطني بكتبه فدا  
 ما لا نسل امتد من بعده قال فخشيت ان تفوتني نفسه  
 قلت اني احفظ واعني قال اوصي بالصلاة والزكاة  
 وما ملكك ايمانكم احببتي ام الفضل بنت محمد قرا  
 انا ابراهيم البعل انا ابو العباس الصالح انا عبد الله  
 ابن عمر انا ابو الوقت انا ابو الحسن الداودي انا ابو محمد  
 السرحي انا ابراهيم بن حزم انا عبد بن حميد ساعه  
 ابن عامر عن ابي هريرة النهدي عن ابي سعيد الخدري  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاة  
 قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام  
 على المرسلين والحمد لله رب العالمين في انصر الكناه  
 ووجه الحمد والمنة

لوحة الورقة الأخيرة من مصورة دار الكتب (ط) لمختلوط «را  
 شأن الحبشان» ومحفوطة بالدار تحت رقم ٢٨٢١٩ ح

## بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله الذي فضل بعض الأجناس على بعض، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إلى أن يحشر الناس للعرض.

هذا كتاب وضعته في فضل الحبش، مرتب على مقدمة وسبع فصول وخاتمة، ولم أخله من فوائد مهمة ونفائس يتشوف إليها على الهمة وبسئته : «رفع شأن الحبشان».

وقد وقفت على كتاب في هذا المعنى للحافظ أبي الفرج بن الجوزي (١) سماه «تنوير الفيش» (٢) فرأيت لم يستوف ولا قارب، حتى أن فيه للزيادة مجالا ولاستدراك ما فاتته بهجة وجمالا، فكان هذا الكتاب تلخيصاً له وإكمالاً، وأضحى لتامه كالبدر وذاك هلالاً.

### المقدمة

أخبرني أبو العباس بن عبد القادر الجعالي بقرأتي عليه أخبرنا أبو المعالي بن عمر الحلاوي أخبرنا أبو العباس الحلبي (٢) أخبرنا النجيب بن عبد المنعم أخبرنا عبدالله بن أبي المجد حدثني وأخبرني عالياً مسند الدنيا أبو عبدالله محمد بن مقبل (٤) في كتابه

(١) عبدالرحمن بن علي أبو الفرج بن الجوزي القرشي البكري البغدادي الواعظ والمحدث والمؤرخ صاحب المنتظم، مات ببغداد ليلة الجمعة ١٢ رمضان سنة ٥٩٧هـ. انظر : الذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٩٩، وفيات الأعيان ٢/١٤٠-١٤٢، طبقات الحفاظ ص ٤٧٧-٤٧٨، العبر ٤/٢٩٧، البداية والنهاية ١٢/٢٨، طبقات المفسرين للداودي ١/٢٧٠.

(٢) كتاب «تنوير الفيش في فضل السودان والحبش» حققه الأستاذ عبدالرحمن العبيد عبدالماجد، لنيل درجة الماجستير في التاريخ من كلية الآداب، جامعة القاهرة سنة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

(٣) أحمد بن محمد أبو العباس الحلبي، كان إماماً حافظاً ثقة مات سنة ٥٩٦هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٩، طبقات الحفاظ ص ٥١٢-٥١٣، شذرات الذهب ٤٣٥/٥.

(٤) محمد بن مقبل بن عبدالله البغدادي الأصل المكي سمع الحديث وكان تاجراً متسبباً، مات بمكة سنة ٨٤٧هـ. انظر : الضوء اللامع ١٠/٥٢.

عن الصلاح محمد بن أبي عمر أخبرنا أبو الحسن بن عبدالواحد بن  
النجار أخبرنا أبو علي الرصافي قال أخبرنا هبة الله بن الحسين  
أخبرنا أبو علي التميمي أخبرنا أبو بكر القطيعي (٥) حدثنا عبدالله  
بن الإمام أحمد ابن حنبل (٦) حدثني أبي (٧) حدثنا عبدالوهاب (٨)  
عن سعيد بن أبي عروبة (٩) عن قتادة (١٠) عن الحسن (١١) عن

(٥) أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي روى كتب أحمد بن حنبل،  
وكان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٦٨هـ.

لنظر : تاريخ بغداد ٧٤-٧٣/٤، طبقات الحنابلة ٧-٦/٢، المنتظم ٩٢/٧، مناقب  
أحمد لابن الجوزي ص ٦١٧.

(٦) عبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الرحمن البغدادي، كان عارفاً  
بالحديث والرجال، وكان ثقة ثباتاً فهماً، مات سنة ٢٩٠هـ.

لنظر : تاريخ بغداد ٢٧٥/٩-٢٧٦، طبقات الفقهاء ص ١٦٩-١٧٠، طبقات الحنابلة  
١٨٨-١٨٠/١، المعجم لابن عساكر ص ١٥١، تهذيب التهذيب ١٤٦/٥-١٤٢، الكامل  
لابن عدي ص ٢٢.

(٧) الإمام أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، عالم بغداد وناصر السنة  
وساحب المنهج، مات ببغداد في ربيع الأول سنة ٢٤١هـ.

لنظر : تاريخ بغداد ٤١٦/٤-٤٢٢، مناقب أحمد لابن الجوزي ص ٤٨ وما بعدها،  
المنتظم - قطعة جديدة - ٢٩٢/١-٢٠٢، صفة الصفوة ٢٢٦/٢-٢٥٩، تهذيب  
الكامل ٢٤٥/١.

(٨) عبدالوهاب بن عبد المجيد الثقفني أبو محمد البصري، محدث ثقة صدوق لم يخلط  
قبل وفاته، ومات سنة ١٩٤هـ.

لنظر : تهذيب التهذيب ٤٤٩/٦-٤٥٠، تذكرة الحفاظ ٢٢١/١، المعارف ص ٥١٤.

(٩) سعيد بن أبي عروبة العدي أبو النصر البصري، محدث ثقة مأمون، مات سنة  
١٥٥هـ.

لنظر : تهذيب التهذيب ٦٢/٤، تذكرة الحفاظ ١٧٧/١، طبقات الحفاظ ص ٧٨.

(١٠) قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي كان محدثاً ثقة حافظاً، مات سنة  
١١٧هـ.

لنظر : المعارف ص ٤٦٢، صفة الصفوة ٢٠٩/٢، تهذيب التهذيب ٣٥١/٨-٣٥٥،  
طبقات الحفاظ ص ٤٧، طبقات المنسرين للفلودي ٤٢/٢.

(١١) الحسن بن أبي الحسن أبو سعيد البصري أمام أهل البصرة ومريد التابعين مات  
سنة ١١٠هـ.

لنظر : التاريخ الكبير ٢٨٩/٢-٢٩٠، الكامل لابن عدي ص ٩٢، طبقات الفقهاء =

مسرة (١٢) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «سام أبو العرب  
ويافت أبو الروم وحام أبو الحبش» (١٢)، أخرجه الترمذي (١٤) عن  
بشر بن معاذ (١٥) عن يزيد بن زريع (١٦) عن سعيد وقال حديث  
حسن (١٧).

قلت : يقال أن حديث الحسن عن مسرة كله  
كتاب إلا حديث العقيتة (١٨)، وقد أخرجه

---

= ص ٨٧، تهذيب التهذيب ٢/٢٦٢-٢٧٠.

(١٢) مسرة بن جندب أبو سعيد الفزاري، غزا مع النبي أكثر من غزوة، ومكن  
البصرة، ومات سنة ٥٨ وقيل سنة ٥٩هـ.  
انظر : المعارف ص ٣٠٥، أسد الغابة ٢/٤٥٥، الاصابة ٢/٧٨-٧٩، الاستيعاب  
٢/٧٩-٧٧.

(١٣) الحديث أخرجه ابن سعد وبنفس الاسناد في الطبقات الكبرى ١/٤٢،  
والحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ١/١١٥ عن الامام أحمد قال حدثنا  
عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن مسرة.

(١٤) محمد بن عيسى الترمذي الحافظ المشهور أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في  
علم الحديث، مات سنة ٢٧٩هـ.  
انظر : وفيات الأعيان ٤/٢٧٨، تهذيب التهذيب ١/٢٨٧، تذكرة الحفاظ ٢/٦٢٢.

(١٥) بشر بن معاذ العقدي أبو سهل البصري محدث ثقة مات سنة ٢٤٥هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ١/٤٥٨.

(١٦) يزيد بن زريع التميمي أبو معاوية البصري الحافظ، محدث ثقة صدوق، مات  
سنة ١٨٢هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٨/٢٢٥، التاريخ لابن معين ٢/٦٧٠، الجرح والتعديل  
١/٢٦٢، تهذيب التهذيب ١١/٢٢٥-٢٢٨، مرآة الجنان ١/٢٨٢، تذكرة الحفاظ  
١/٢٥٦.

(١٧) الحديث أخرجه الطبري في تاريخه ١/٢٠٩، حدثني أحمد بن بشير الوراق  
قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ... الخ، وأطراف الحديث أيضاً في  
تاريخ الطبري ١/٢٠١ عن وهب بن منبه وبلغظ آخر.

(١٨) العقيتة : بفتح العين المهملة، وهو اسم لما ينمخ على المولود، وحديث  
العقيتة من رواية قتادة عن الحسن عن مسرة بن جندب سمعت رسول الله يقول  
«مع الغلام عقيتة، فاهريقوا عنه دماً».

انظر : فتح الباري ١/٥٠٤، وبلغظ آخر عن قتادة عن الحسن عن مسرة عن =

الطبراني (١٩) في الكبير من حديثه.

ومن حديث (٢٠) عمران بن حصين (٢١) بلفظ «ولد نوح ثلاثة فسام ... إلى آخره» ورجاله موثوقون. وورد أيضاً من حديث (٢٢) أبي هريرة (٢٣) بنحوه.

أخبرني الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن الملقن (٢٤) شفاهاً عن أبي الحسن ٢ بن أبي المسجد أن ((أبا العباس

---

- النبي قال «السلام مرتين بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويسمى»، فتح الباري ٥٠٧/٩، زاد المعاد ٢٢٥/٢.

(١٩) سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، كان محدثاً ثقة كثير التصانيف، مات في أصبهان سنة ٢٦٠هـ.  
انظر : أخبار أصبهان ٢٢٥/١، مناقب أحمد ص ٦١٩، المنتظم ٤٩/٢-٥٠، وفيات الأعيان ٤٠٧/٢، تذكرة الحفاظ ٩١٢/٢.

(٢٠) حديث عمران أخرجه ابن كثير في البداية ١١٥/١ وأضاف : والبراد بالروم هنا الروم الأولى وهم اليونان المنتسبون إلى رومي بن لبطى بن يوقان بن يافث بن نوح عليه السلام، وحديث عمران أخرجه الطبري في تاريخه ٢٠٩/١-٢١٠ عن عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة وعمران بن حصين عن النبي.

(٢١) عمران بن حصين أبو نجيد الخزاعي الكمبي، أسلم عام خيبر، سكن البصرة ومات بها سنة ٥٢ وقيل سنة ٥٢هـ.  
انظر : الاستيعاب ٢٢/٢، الإصابة ٢٦/٢-٢٧، أسد الغابة ٢٨١/٤، طبقات الفقهاء ص ٥١، تهذيب التهذيب ١٢٥/٨-١٢٦.

(٢٢) وحديث أبي هريرة أخرجه ابن الجوزي في تووير الفبس ص ٢٢.

(٢٣) أبو هريرة الدوسي صاحب رسول الله وأكثرهم حديثاً عنه وقد اختلف في اسمه، والأصح أن اسمه كنيته، أسلم عام خيبر وشهدا مع رسول الله ثم لزمه، وكان من أوعية العلم، مات سنة ٥٨ وقيل ٥٩هـ.  
انظر : أسد الغابة ٢١٨/٦-٢٢١، الاستيعاب ٢٠٢/٤-٢١٠، الإصابة ٢٠٤/٤-٢١٠، صفة الصفوة ٦٨٥/١-٦٩٤.

(٢٤) عبدالرحمن بن علي بن الملقن الأنصاري المصري الشافعي، كلن محدثاً حسن السيرة، مات سنة ٨٧٠هـ.  
انظر : الضوء اللامع ١٠١/٤-١٠٢.



الصالحى (٢٥) أخبره (٢٦) أبو الفضل الهمداني عن محمد بن عبد الرحمن الحضرمي أخبرنا أبو محمد بن عتاب حدثني أبي أخبرنا سليمان بن خلف (٢٧) أجازة أخبرنا أبو عبدالله بن الفرج أخبرنا محمد بن يحيى بن حبيب حدثنا الحافظ أبو بكر البزار (٢٨) حدثنا إبراهيم بن هانيء وأحمد بن الحسين (٢٩) بن عباد أبو العباس قالوا : حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي (٣٠) حدثني أبي (٣١) عن يحيى بن سعيد (٣٢) عن سعيد بن

(٢٥) أحمد بن عيسى أبو العباس الصالحى، كان ثقة حافظاً، مات سنة ١٦٤٢هـ.  
انظر : الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٤١، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٤٦، طبقات الحفاظ ص ٥٠٤.

(٢٦) فى (ت) كشط وما أثبتناه من (ط).

(٢٧) سليمان بن خلف أبو الوليد الباجى القرطبي، محدث ثقة برع فى علم الحديث، مات سنة ٤٧٤هـ.

انظر : معجم الأدياء ٤/٢٥١، تذكرة الحفاظ ٢/١١٧٨، البداية والنهاية ١٢/١٢٢٢، طبقات المفسرين للسيوطى ص ٥٢-٥٤.

(٢٨) أحمد بن عمرو أبو بكر البزار الحافظ المشهور صاحب المسند الكبير، مات سنة ٢٩٢هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٤/٢٣٤، تذكرة الحفاظ ٢/٦٥٢، طبقات الحفاظ ص ٢٨٥، شذرات الذهب ٢/٢٠٩.

(٢٩) من هنا وحتى بداية الخبر الذى رواه شيخ الإسلام ابن حجر (ق) ساقط من (ط).

(٣٠) محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي أبو عبدالله، كان رجلاً صالحاً شديداً الففلة، وكان صدوقاً، مات سنة ٢٢٠هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٩/٥٢٤-٥٢٥.

(٣١) يزيد بن سنان الرهاوي أبو فروة محدث روى عن الزهري وعنه ابنه أحمد، ضعفه ابن حنبل وعلى بن الدينى والنسائى والدارقطنى، وقال أبو حاتم محله الصدق وكان الغالب عليه الففلة يكتب حديثه ولا يحتاج به، وقال البخارى مقارب الحديث إلا أن ابنه محمد يروى عنه المناكير، مات سنة ١٥٥هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١١/٢٢٥-٢٢٦.

(٣٢) يحيى بن سعيد الأنصارى، أبو سعيد محدث ثقة كثير الحديث، مات سنة ١٤٢ وقيل سنة ١٤٤هـ.

بن المسيب (٢٢) عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال (٢٤) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ولد نوح وسام وحام ويافث، فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم، وولد يافث (٢٥) يأجوج ومأجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم، وولد لحام (٢٦) القبط والبربر والسودان».

قال البزار : لا نعلم أسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أبو هريرة بهذا الاسناد تفرد به يزيد، وتفرد به ابنه عنه.

- انظر : تاريخ بغداد ١٠١/١٤-١٠٦، المعارف ص ٤٨٠، أخبار القضاة ١٧٨/١-١٧٩، تهذيب التهذيب ٢٢١/١١-٢٢٢.

(٢٢) سعيد بن المسيب أبو محمد المنى، أسند الحديث عن جميع من الصحابة، وكان محدثاً ثقة، مات سنة ٨٤هـ.

انظر : طبقات الفقهاء ص ٥٧-٥٨، صفة الصفوة ٧٩/٢-٨٢، تهذيب التهذيب ٨٤/٤-٨٦، تذكرة الحفاظ ٥٢/١.

(٢٤) الحديث أخرجه ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ١١٤/١٢ من طريق أبي هريرة، وأضاف ابن حجر : وفي سننه ضعف والحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ١١٥/١. وينسب الاسناد عن أبي هريرة، والحديث أخرجه ابن الجوزي في تووير النبش ص ٢٢ عن أبي هريرة.

(٢٥) يقول المسعودي في مروج الذهب لا خلاف بين أهل البحث أن يافث بن نوح - وهو الأصغر من ولد نوح - من ولده الافرنجة والصقالبة والنوكرود والأشبان ويأجوج ومأجوج والترك والخزر ... وسماكنهم بالجدى بالشمال.

ويقول في موضع آخر : والصقالبة من ولد مار بن يافث بن نوح وإليه يرجع سائر أجناس الصقالبة، وسماكنهم بالجدى إلى أن يتصلوا بالمغرب وهم أجناس مختلفة وبينهم حروب ومنهم من ينقاد إلى النصرانية، ومنهم من لا كتاب له. انظر : مروج الذهب ٢٢٢/٢-٢٤.

ويقول ابن كثير في البداية والنهاية ١١٠/٢ ويافث أبو الترك، ويأجوج ومأجوج طائفة من الترك وهم مثل المغول، وسبى الترك باسمهم هذا لأن ذو القرنين لما بنى السد وأنجاهم يأجوج ومأجوج إلى ما وراءه بقيت منهم طائفة لم يكن عندهم كفسادهم فتركوا من ورثه فلها قيل لهم الترك.

(٢٦) يقول الطبري في تاريخه ٢٠٢/١ نكح قوط بن حام ابنه بتاويل وهي بنت فولت له القبط - قبط مصر - ونكح كنعان بن حام ابنة بتاويل وهي أرتيل فولت له الأساود نوبة وفزان والزنج والزغاوة وأجناس السودان كلها.

ورواه غيره من قول سعيد بن المسيب مرسل (٢٧).

قلت : يزيد وثقة أبو حاتم (٢٨) وضعفه يحيى (٢٩) وغيره (٤٠).

أنبأني أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سليمان اليوسفي عن أبي علي الفاضلي أن يونس بن اسحاق أخبره عن أبي الحسن بن المغيرة عن أبي الفضل بن ناصر (٤١) عن أبي عبدالله الحميدي (٤٢)

(٢٧) الحديث أخرجه مرسل من قول سعيد بن المسيب كل من : ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٢/١-٤٢، والطبري في تاريخه ٢١٠/١، وابن كثير في البداية والنهاية ١١٥/١.

والحديث المرسل : ما سقط منه الصحابي بأن رفعه التابعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

انظر : معرفة علوم الحديث ص ٢٥، تدريب الراوي ١٩٥/١.

(٢٨) محمد بن ادریس أبو حاتم الرازی الحافظ الكبير امام الجرح والتعديل، مات سنة ٢٧٧هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٧٢/٢-٧٧، تاريخ أصبهان ٢٠١/٢، الكامل لابن عدي ص ٢١٤، المعجم لابن عساكر ص ٢٢٤، الجرح والتعديل ٧/٢٠٤.

(٢٩) يحيى بن معين المري أبو زكريا البغدادي امام الجرح والتعديل، وكان ثقة متقناً، مات سنة ٢٢٢هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٣٠٨/٨، تاريخ بغداد ١٧٧/١٤-١٨٧، المنتظم - قطعة جديدة - ٦٨/١-٧٦، تهذيب التهذيب ٢٨٠/١١-٢٨٧.

(٤٠) سئل عنه أبو حاتم فقال : محله الصدق والثاب عليه الغفلة يكتب حديثه ولا يحتج به، وسئل عنه يحيى فقال : ليس حديثه بشيء، وسئل عنه أبو زرعة الرازي فقال : ليس بقوى الحديث، وسئل عنه علي بن المديني فقال : ضعيف الحديث، وقال ابن كثير : ضعيف بمره لا يعتمد عليه، وسكت عنه البخاري. انظر : التاريخ الكبير ٢٢٧/٨، الجرح والتعديل ٢٦٦/٩-٢٦٧، البداية والنهاية ١١٥/١.

(٤١) محمد بن ناصر أبو الفضل السلمي، كان محدثاً ثقة حافظاً ثبتاً متقناً، مات سنة ٥٥٠هـ.

انظر : مشيخة ابن الجوزي ص ١٢٢، ذيل الطبقات الحنابلة ٢٢٥/١، المنتظم ١١٨٩/٤، البر ١٤٠/٤، تذكرة الحفاظ ١١٨٩/٤.

(٤٢) محمد بن فتوح أبو عبدالله الحميدي الحافظ الامام القدوة الأندلسي، كان -

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر (٤٣) وأبو محمد علي بن سعيد بن حزم (٤٤) قالوا أخبرنا أبو عمر بن الجصور عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن العباس عن أبي جعفر بن جرير (٤٥) حدثني الحارث (٤٦) حدثنا ابن سعد (٤٧) أخبرني هشام (٤٨) أخبرني أبي (٤٩) عن أبي

- في الحديث والفقه والأدب والعريية، مات سنة ٤٨٨هـ.

انظر : طبقات الحفاظ ص ٤٤٧-٤٤٨، تذكرة الحفاظ ١٢١٦/٤، العبر ٢/٢٢٢، شذرات الذهب ٢/٢٥٧.

(٤٣) يوسف بن عبدالله أبو عمر بن عبد البر القرطبي محدث ثقة، صاحب الاستيعاب، وكان حافظاً، مات سنة ٤٦٢هـ.

انظر : وفيات الأعيان ٧/٦٦-٧١، تذكرة الحفاظ ٢/١٢٢٨، العبر ٢/٢٥٥، طبقات الحفاظ ص ٤٢٢-٤٢٣، شذرات الذهب ٢/٢١٤.

(٤٤) علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأموي القرطبي الظاهري، كان حافظاً مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة، مات سنة ٤٥٦هـ.

انظر : وفيات الأعيان ٢/٢٢٥، معجم الأدباء ١٢/٢٣٥، النجوم الزاهرة ٥/٧٥.

(٤٥) محمد بن جرير أبو جعفر الطبري صاحب التفسير والتاريخ المشهور، مات سنة ٣١٠هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٢/١٦٢-١٦٩، وفيات الأعيان ٤/١٩١-١٩٢، المنتظم ٦/١٧٠-١٧٢، طبقات المفسرين للسيوطي ص ٩٥-٩٨.

(٤٦) الحارث بن محمد بن أبي أسامة أبو محمد التميمي، محدث ثقة صدوق روى عنه الطبري، مات ليلة عرفة سنة ٢٨٢هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٨/٢١٨-٢١٩.

(٤٧) محمد بن سعد الزهري أبو عبدالله كاتب الواقدي وتلميذه، كان ثقة عالماً بأخبار الصحابة والتابعين، مات سنة ٢٣٠هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٥/٢٢١-٢٢٢، الفهرست ص ١٤٥، الجرح والتعديل ٧/٢٦٢، تهذيب التهذيب ٩/١٨٢، تذكرة الحفاظ ٢/٤٢٥.

(٤٨) هشام بن محمد الكلبي، الأخباري النسابة، كان عالماً بأخبار العرب وأيامها ونسابها، وكان غالباً في التشيع، مات سنة ٢٠٦هـ.

انظر : المعارف ص ٢٥٦، التاريخ الكبير ٨/٢٠٠، تاريخ بغداد ١٤/١٥-١٦، معجم الأدباء ١٩/٢٨٧، وفيات الأعيان ٦/٨٢.

(٤٩) محمد بن السائب الكلبي أبو النضر الكوفي النسابة المفسر، كان عالماً بالتفسير وأيام العرب، مات بالكوفة سنة ١٤٦هـ.

انظر : المعارف ص ٥٢٥-٥٢٦، تهذيب التهذيب ٩/١٧٨-١٨٠.

صالح (٥٠) عن ابن عباس (٥١) قال : (٥٢) ولد لنوح سام وفي ولده  
بياض وأدمة (٥٣)، وحام وفي ولده سواد (٥٤) وبياض قليل، وبافت  
وفيهم الشقرة (٥٥) والحمرة.

قلت : والد هشام هو محمد بن السائب الكلبى النسابة واه  
كذاب (٥٦).

---

(٥٠) بإذام أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب، روى عن علي وابن عباس  
ومولاته أم هانئ وجرحه رجال الجرح ليس بثقة يكتب حديثه ولا يحتج به.  
انظر : المجروحين لابن حبان ١٨٥/١، المعارف ص ٤٧٩، الإصابة ١١٠/٤، تهذيب  
التهذيب ٤١٦/١-٤١٧.

(٥١) عبدالله بن عباس أبو العباس القرشى الهاشمى، كان يسمى جبر الأمة روى  
عن النبى وكبار الصحابة، مات بالطائف سنة ٦٨هـ.  
انظر : اسد الغابة ٢/٢٩٠، الإصابة ٢/٢٢٠، رياض النفوس للمالكي ص ٤١، نب  
قريش ص ٢٦، تهذيب التهذيب ٥/٢٧٦.

(٥٢) الحديث أخرجه الطبرى فى تاريخه ١٩١/١ بنفس الاسناد وأضاف : وكنعان  
وهو الذى غرق والعرب تسميه يام، وذلك قول العرب : انما هام عنا يام، وأم  
هؤلاء واحدة، والحديث أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٤١-٤٠/١ بنفس  
الاسناد.

(٥٣) الأدمة : السمرة الشديدة، وقيل هو من أدمة الأرض وهو لونها.  
انظر : اللسان مادة «ادم».

(٥٤) سيأتى فى (ق) ١٠٤-١٠٥) سبب سواد ألوانهم.

(٥٥) الشقرة : هى فى الانسان حمرة صافية مائلة إلى البياض.  
انظر : اللسان مادة «شقر».

(٥٦) قال عنه سليمان التميمى كان بالكوفة كذابان أحدهما الكلبى، وضعفه يحيى بن  
معين، وكان من الرافضة، وقال عنه أبو حاتم الرازى : الناس مجموعون على ترك  
حديثه، وقال النسائى : ليس بثقة كذاب ولا يكتب حديثه.  
انظر : المجروحين لابن حبان ٢/٢٥٣-٢٥٦، الجرح والتعديل ٧/٢٧٠-٢٧١،  
تهذيب التهذيب ٩/١٧٨-١٨٠.

قال بن الجوزي (٥٧) : ولد حام كوش (٥٨)، ونيرش (٥٩)، وموغ (٦٠)، وبوان. ومن ٤ بوان الصقالبة والنوبة والحبشة والهند والسند.

وقال غيره (٦١) : الحبشة من ولد حبش بن كوش بن حام.

وقال النووي (٦٢) في تهذيب الأسماء واللغات (٦٣) : الحبشة جيل معروف يرجع نسبهم إلى حام بن نوح صلى الله عليه وسلم وهم

---

(٥٧) راجع قول ابن الجوزي في تنوير الفيش س٢٢ وقد أبان عن أولاد كل واحد منهم.

(٥٨) وولد كوش : نمرود ملك بعد الطوفان بثلاثمائة عام، وعلى عهده قسمت الأرض فتنرق الناس، فسار ولد كوش نحو المغرب حتى قتلوا نيل مصر ثم اتفرقوا فسارت طائفة مينة بين المشرق والمغرب، وهم النوبة والبجة والرنج، وسار فريق منهم نحو المغرب وهم أنواع منهم الزغاوة والكانم وكوكو وغانة. انظر : تاريخ اليعقوبي ١٩١/١، تنوير الفيش س٢٢، مروج الذهب ٤/٢، المعارف س٢٦.

(٥٩) ومن ولده : الترك الغزر.

انظر : تنوير الفيش س٢٢.

(٦٠) ومن ولده : ياجوج وماجوج.

انظر : تنوير الفيش س٢٢.

(٦١) انظر : المصباح المضيء ١٨/٢، وأضاف : وهو أكبر ملوك السودان وجميع ممالك السودان يعطون الطاعة للحبشة.

ويقول ابن حجر في فتح الباري ٦٢٩/٦ «والحبش هم الحبشة يقال أنهم من ولد حبش بن كوش بن حام بن نوح، وهم مجاورون لأهل اليمن يقطع بينهم البحر»، والطبري في تاريخه ١٢/١ يحدد نسب الحبشة من جهة الأم بقوله : «نكح كوش ابن حام بن نوح ابنة بتاويل وهي قرنييل فولدت له الحبشة والسند والهند» وصاحب لسان العرب في مادة «حبش» فيقول أن الحبش جنس من السودان.

(٦٢) يحيى بن شرف أبو زكر النووي، كان اماماً عارفاً حافظاً متقناً مصنفاً، مات سنة ٦٧٦هـ.

انظر : طبقات الشافعية لابن هداية س٢٢٥-٢٢٧، تذكرة الحفاظ ١٤٧٠/٤، طبقات الحفاظ س٥١٠، شذرات الذهب ٢٤٥/٥.

(٦٣) انظر قول النووي في تهذيب الأسماء واللغات ٢٨٨/١.

أكثر الناس وبلادهم أكثر البلاد.

وقال شيخ الإسلام ابن حجر (٦٤) فى شرح البخارى (٦٥) :  
أرض الحبشة بالجانب الغربى من بلاد اليمن ومسافتها طويلة  
جدا (٦٦)، وهم أجناس، وجميع فرق السودان يعطون الطاعة لملك  
الحبشة (٦٧)، وكان قديماً يلقب النجاشى (٦٨)، وأما الآن (٦٩) فيلقب  
الحطلى (٧٠) بفتح الحاء وكسر الطاء المهملتين وتخفيف

(٦٤) أحمد بن على بن محمد أبو الفضل الكنانى المستقلانى المصرى المعروف بابن  
حجر حافظ الديار المصرية وقاضى القضاة، صاحب التصانيف، مات سنة ٨٥٢هـ.  
انظر : حسن المحاضرة ١/٢٦٤، الدليل الشافى ١/٦٤، البدر الطالع ١/٨٧-٩٢،  
الضوء اللامع ٢/٢٦-٤٠، شذرات الذهب ٧/٢٧٠.

(٦٥) انظر قول ابن حجر فى فتح البارى ٧/٢٢٠.

انظر : أطراف الحديث فى الصباح المضىء ٢/١٨.

(٦٦) يحدد المسعودى فى مروج الذهب ١٨/٢، ٢٨ جغرافية الحبشة بقوله :  
والحبشة فاسم مملكتهم كبير وهى مدينة عظيمة وهى دار ملكة النجاشى، ويتصل  
ملك النجاشى بالبحر الحشى، ولهم ساحل، وهو مقابل لبلاد اليمن ... والأحابش  
ما كان من غربى اليمن وجدة والحجاز ما يلى بحر القلزم ولا شىء يحمل من  
ساحلها إلا النمر واللبان.

أما القلقشندى فى صبح الأعشى ٥/٢٠٢ فيحدد بلاد الحبشة بقوله : وأول بلادهم  
من الجهة الغربية بلاد التكرور مما يلى جهة اليمن وأولها من الجهة الشرقية المائلة  
إلى بعض الجهة الشمالية بحر الهند واليمن، وفيها يمر نهر سيحون الذى يرفد منه  
نيل مصر، وأشهر الأقاليم سحرت، ومن جهة الشرق أقليم أمحرا وكان به مدينة  
جرمى قاعدة الحبشة.

وانظر : آثار البلاد للقزوينى ص ٢٠.

(٦٧) عبارة الصباح المضىء ٢/١٨ «وجميع ممالك السودان يعطون الطاعة  
للحبشة».

(٦٨) يتسمى جميع ملوك الحبشة بالنجاشى كما يتسمى ملوك فارس يكرى،  
والنجاشى من النجش وهو كشفك عن الشىء ويحثك عنه.  
انظر : تنوير الفيش ص ١١٩، الصباح المضىء ٢/١٨.

(٦٩) عبارة فتح البارى ٧/٢٢٠ «وأما اليوم فيقال له ...».

(٧٠) يقول صاحب صبح الأعشى ٥/٢٢٢، ٥/٤٨٥ والحاكم العام على جميع  
أقمار الحبشة يسمى بلغتهم الحطلى، ومعناه السلطان اسماً موضوعاً لكل من قام -

الياء (٧١).

وقال ابن دريد (٧٢) : جمع الحبش (٧٣) أحبوش بضم أوله (٧٤)، وأما قولهم الحبشة فعلى غير قياس (٧٥)، وقد قالوا (٧٦) أيضاً حبشان (٧٧)، وقالوا إحبش، وأصل التحبش التجميع (٧٨).

فائدة : قال أبو طالب الجهمي لكل قوم تحية، فتحية العرب

عليهم ملكاً كبيراً وتحت يده تسمة وتسمين ملكاً وهولهم تمام المائة.

(٧١) عبارة فتح الباري : الحطلى بفتح الحاء المهملة وكسر الطاء المهملة والخفيفة بعدما تحتانية خفيفة.

(٧٢) قول ابن دريد هو موصول بقول شيخ الإسلام ابن حجر الوارد في فتح الباري كما ذكرت من قبل، وانظر قول ابن دريد في كتابه جهمرة اللغة ٢٢٢/١ أما ابن دريد فهو : محمد بن الحسين أبو بكر بن دريد الأزدي، وكان من أكابر علماء العربية، مات سنة ٢٢١هـ.

انظر : تاريخ بغداد ١٩٥/٢-١٩٧، نزهة الألباء ص ٢٥٦-٢٥٩، طبقات النحويين للزبيدي ص ١٨٢، معجم الأديب ١٨/١٢٧-١٤٢.

(٧٣) في الأصل (ت) الحبشة والصواب ما أثبتناه من فتح الباري لابن حجر، وجهمرة ابن دريد.

(٧٤) يقول صاحب لسان العرب في مادة «حبش» : والأحبوش - بضم الألف - جماعة الحبش، وقيل هم الجماعة أيا كانوا لأنهم إذا تجمعوا أسودوا.

(٧٥) يقول صاحب لسان العرب في مادة «حبش» : قالوا الحبشة على بناء سفرة، وليس بصحيح في القياس لأنه لا واحد له على مثال فاعل، فيكون مكسراً على فعله، قال الأزهري الحبشة خطأ في القياس لأنك لا تقول للواحد حابش مثل فاسق وفسقة، ولكن لما تكلم به سار في اللغات وهو في اضطرار الشعر جائز.

(٧٦) عبارة جهمرة ابن دريد «وقد جمعوا الحبش حبشاناً وقالوا الأحبش بمعنى الحبش».

(٧٧) يقول صاحب لسان العرب مادة «حبش» الحبش جنس من السودان وهم الأحبش والحبشان مثل حمل وحملان.

(٧٨) يقول صاحب لسان العرب في مادة «حبش» التحبش التجمع وحبش الشيء يحبشه حبشاً جمعه، والأحباش أحياء من القارة انضوا وتجمعوا إلى بني ليث سموا بذلك لاسودادهم، فلما سميت تلك الأحياء بالأحباش من قبل تجمعها صار التحبش في الكلام كالتجميع.



السلام(٧٩)، وتحية الأكامرة السجود قدام الملك وتقبيل الأرض، وتحية الفرس طرح اليد على الأرض قدام الملك، وتحية الحبشة عقد اليدين على الصدر بين يدي الملك بسكون، وتحية الروم كشف غطاء الرأس من بعد تنكيس رأسه، وتحية النوبة(٨٠) إيماء الداخل كأنه يقبله وجعل يديه جميعاً على وجهه، وتحية حمير(٨١) إيماء الداخل بالدعاء بالأصبع، وتحية البجاة(٨٢) وضع يد الداخل على كتف الملك فإن بالغ في الخدمة رفعها ووضعها مراراً.

قلت : وقد تأملت هذه التحيات، فرأيت غالبها مجموعة من الصلوات التي هي خدمة ملك الملوك سبحانه وتعالى، فلهذا ناسب أن يقال في آخرها التحيات لله(٨٢) إشارة إلى أنه المستحق لجميع التحيات والله أعلم.

---

(٧٩) التحية في كلام العرب ما يحيى بعضهم بعضاً إذا تلاقوا، وتحية الله التي جعلها في الدنيا والآخرة لمؤمنى عباده إذا تلاقوا ودعا بعضهم لبعض بأجمع الدعاء أن يقولوا : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.  
انظر : فتح الباري ١١/٥-١٥، لسان العرب مادة «حيا».

(٨٠) النوبة : بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مفتوحة، بلاد واسعة في جنوب مصر، ومدينة النوبة دمقلة على ساحل النيل.  
انظر : معجم البلدان ٥/٢٠٩، المواعظ والاعتبار ٢/١٩٠-١٩١.

(٨١) حمير : وهو حمير بن سبأ، وإليه تسب دولة حمير باليمن وكان أسجع الناس في وقته، وأول من وضع على رأسه تاج الذهب من ملوك اليمن.  
انظر : مروج الذهب ٢/٧٤.

(٨٢) البجاة : نزلت بين بحر التلزم ونيل مصر، ويقال لهذه الأرض «بجاة» بفتح الواو، وأول بلد البجة من صحراء قوس، وآخر بلاد البجة أول الحبشة من سيف البحر مما يلي سواكن ودملك، وفي أرضهم معادن الذهب والزمرد، ويسكن هذه الأرض أمم من العرب والحبش والنوبة.  
انظر : المواعظ والاعتبار ٢/١٩٤، مروج الذهب ٢/١٨، معجم البلدان ١/٢٢٩.

(٨٢) يقول ابن حجر في شرحه فتح الباري ٢/٣٦٤ : «التحيات جمع تحية ومعناها السلام، وقيل العظمة، وقيل السلامة من الآفات والنقص، وقيل الملك. وقال ابن قتيبة : لم يكن يحيى إلا الملك خاصة، وكان لكل ملك تحية تخصه، فلهذا جمعت، فكان المعنى التحيات التي كانوا يسلمون بها على الملوك كلها مستحقة لله تعالى، وقال الخطابي والبغوي لم يكن في تحياتهم شيء يصلح للثناء على الله -

## الفصل الأول

### فى الأحاديث الواردة فيهم (١)

أخبرنى أبو عبدالله الحلبي مكاتبة عن أبى عبدالله هـ المقدمسى قال أخبرنا أبو الحسن السعدى أجازة عن أبى جعفر الصيدلانى أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله أخبرنا أبو بكر بن رندة أخبرنا أبو القاسم الطبرانى حدثنا يحيى بن عبدالباقى المصيصى (٢) حدثنا أحمد بن عبدالرحمن (٢) حدثنا عثمان بن عبدالرحمن

- فلها أهدت ألفاظها واستعمل منها معنى التظيم فقال : قولوا التحيات لله، أى أنواع التظيم له.

وقال المحب الطبرى : يحتمل أن يكون لفظ التحية مشتركاً بين المعانى المقدم ذكرها وكونها بمعنى السلام أنسب لها.

ويقول ابن منظور صاحب لسان العرب مادة «حيا» : «قال الليث فى معنى التحيات لله : معناه البقاء لله ويقال الملك لله وقيل أراد بها السلام.

وقال الفراء : التحيات لله ينوى بها البقاء لله والسلام من الآفات والملك لله ونحوه. وقال خالد بن يزيد : لو كانت التحية الملك لما قيل التحيات لله، والمعنى السلامات من الآفات كلها وجمعها لأنه أراد السلامة من كل آفة.

وقال التتبيى : إنما قيل التحيات لله لا على الجمع لأنه كان فى الأرض ملوك يحيون بتحيات مختلفة يقال لبعضهم أسلم وأنعم صباحاً، فقيل لنا : قولوا التحيات لله أى الألفاظ التى تدل على الملك والبقاء ويكنى بها عن الملك فهى لله عز وجل».

(١) هذه الأحاديث المنسوبة إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى حق الأحباش تدل على الصلات العميقة بين العرب والأحباش، وتدلل على اهتمام النبى الخاص برجال الحبشة.

(٢) يحيى بن عبدالباقى أبو القاسم الثغرى من أهل أذنة قدم بغداد وحدث بها، وكان ثقة، مات سنة ٢٩٢هـ.  
انظر : تاريخ بغداد ١٤/٢٢٧-٢٢٨.

(٣) أحمد بن عبدالرحمن أبو الوليد البصرى العامرى الدمشقى، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٤٦هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ١/٥٢-٥٣.

الطرائفي(٤) حدثنا أبيبن بن سفيان المقدسي(٥) عن خليفة بن سلام عن عطاء بن أبي رباح(٦) عن ابن عباس قال(٧) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتخذوا السودان فإن ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة لقمان الحكيم(٨) والنجاشي(٩) وبلال المؤذن(١٠)».

قال الطبراني : يعني بالسودان الحبش(١١).

قلت : أبيبن بضم الهمزة وفتح الموحدة وسكون التحتية ضعيف(١٢)، والطرائفي قال فيه أبو حاتم : صدوق(١٣)، وقال

---

(٤) عثمان بن عبدالرحمن الحراني المعروف بالطرائفي، ولقب بالطرائفي لأنه كان يتبع طرائف الحديث، مات سنة ٢٠٢هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ١٣٤/٧-١٣٥.

(٥) أبيبن بن سفيان المقدسي روى عن أبي حازم، وكان يقبل الأخبار وأكثر روايته عن الضعفاء.  
انظر : الجرح والتعديل ٢٥٠/٢، المجروحين ١٧٩/١.

(٦) ترجم له السيوطي في رفع شأن الحبش (ق٩١).

(٧) الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٠/٢ عن أبي القاسم الطبراني، وأخرجه أيضاً ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٧/٢ وبنفس الاسناد عن أبي القاسم الطبراني، وأخرجه ابن حبان في المجروحين ١٨٠/١ في ترجمته لأبيبن بن سفيان عن ابن عباس.

(٨) ترجم له السيوطي في رفع شأن الحبش (ق٢٩).

(٩) ترجم له السيوطي في رفع شأن الحبش (ق٤٨).

(١٠) ترجم له السيوطي في رفع شأن الحبش (ق٥٥).

(١١) عبارة ابن كثير في البداية ١٢٧/٢ «يعني بالحبشي» وأضاف معلقاً على الحديث : وهذا حديث غريب منكر.

(١٢) قال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٥٠/٢ وابن حبان في المجروحين ١٧٩/١ «شيخ يقبل الأخبار وأكثر روايته عن الضعفاء يجب التنكب عن أخباره».

(١٣) قال عنه أبو حاتم الرازي : صدوق وأنكر على البخاري ادخاله في الضعفاء.  
انظر : الجرح والتعديل ١٥٧/٦، تهذيب التهذيب ١٢٥/٧.

أبو زرعة (١٤) وغيره : لا بأس، وكذبه ابن نمير (١٥).

وأخرج الحافظ أبو القاسم بن عساكر (١٦) هذا الحديث في تاريخه في ترجمة بلال (١٧)، وأورد له شاهدين يأتيان في ترجمة بلال (١٨)، ولقمان (١٩).

كتب إلى محمد بن مقبل عن محمد بن قدامة أن علي بن أحمد بن عبدالواحد (٢٠) أخبره وأخبرنا أبو حفص بن طبرزد أخبرنا أبو الفتح بن أبي مهمل أخبرنا أبو عامر الأزدي (٢١) أخبرنا

---

(١٤) وقال ابن عدي : لا بأس به متعب ويحدث عن قوم مجهولين بالناكير، وقال أبو أحمد الحاكم : لا بأس به وتلك العجائب من جهة المجهولين وما يقع في حديثه من الإنكار فإنما يقع من جهة من يروى عنه.  
انظر : تهذيب التهذيب ١٢٥/٧.

وأبو زرعة الرازي هو عبيد الله بن عبدالكريم من أشهر المدققين في الحديث، مات بالري سنة ٢٦٤هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٢٢٦/١٠، المنتظم ٤٧/٥، تهذيب التهذيب ٣٠/٧.

(١٥) انظر قول عبدالله بن نمير في تهذيب التهذيب ١٣٥/٧ وعبدالله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي محدث ثقة صدوق، مات سنة ١٩٩هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٥٧/٦-٥٨، تذكرة الحفاظ ٢٢٧/١، طبقات الحفاظ ص ١٢٧.

(١٦) علي بن الحسن أبو القاسم بن عساكر النمشي الشافعي، كان من الحفاظ المتقين وصاحب تاريخ دمشق، مات سنة ٥٧١هـ.

انظر : طبقات الشافعية للسبكي ٢٥٢/٢، تذكرة الحفاظ ١٢٢٧/٤، المنتظم ٢٦١/١٠، طبقات الحفاظ ص ٤٧٤.

(١٧) انظر ترجمة بلال في تاريخ دمشق لابن عساكر ٣١٠/٢.

(١٨) انظر ترجمة بلال في رفع شأن الحبشان (ق ٦٤).

(١٩) انظر ترجمة لقمان في رفع شأن الحبشان (ق ٤١).

(٢٠) علي بن أحمد بن عبدالواحد عماد الدين الطرسوسي قاضي القضاة الحنفي، مات سنة ٧٤٨هـ.

انظر : الدليل الشافي ٤٤٨/١.

(٢١) عبدالله بن جابر أبو عامر الأزدي الماعري المصري روى عن أبي ريحانة الأزدي، وعنه عبدالملك الخولاني. -

أبو محمد الجراحى (٢٢) أخبرنا أبو العباس بن محبوب أخبرنا  
الترمذى حدثنا أحمد بن منيع (٢٣) حدثنا زيد بن الحباب (٢٤)  
حدثنا معاوية بن صالح (٢٥) حدثنا أبو مريم الأنصارى (٢٦) عن أبي  
هريرة قال (٢٧) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الملك فى

= انظر : تهذيب التهذيب ١٢/١٤٥.

(٢٢) عبد الجبار بن محمد أبو محمد الجراحى، محدث ثقة، مات سنة ٤١٢هـ.  
انظر : العبر ٢/١٠٨.

(٢٣) أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر الأسم نزيل بفساد، كان محدثاً  
صدوقاً، مات سنة ٢٤٤هـ.  
انظر : تاريخ بفساد ٥/١٦١، تهذيب الكمال ١/٤٩٧، المنتظم ١/٢٨٠، تهذيب  
التهذيب ١/٨٤-٨٥.

(٢٤) زيد بن الحباب أبو الحسين المكلى الكوفى، محدث ثقة صدوق صالح  
الحديث، مات سنة ٢٠٢هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٢/٤٠٢-٤٠٤، تذكرة الحفاظ ١/٢٥٠، طبقات الحفاظ  
ص ١٤٨-١٤٩، شذرات الذهب ٢/٦.

(٢٥) معاوية بن صالح الحضرمى أبو عمرو الحمصى، كان محدثاً ثقة كثير  
الحديث، مات سنة ١٥٨هـ.  
انظر : تذكرة الحفاظ ١/١٧٦، تهذيب التهذيب ١٠/٢٠٩-٢١٢.

(٢٦) عبد الرحمن بن ماعز أبو مريم الأنصارى الشامى، محدث ثقة روى عن أبي  
هريرة.  
انظر : تهذيب التهذيب ١٢/٢٢١-٢٢٢.

(٢٧) الحديث أخرجه أحمد بن حنبل فى فضائل الصحابة ٢/٧٩٥ بنفس الاسناد  
عن أبي هريرة وأضاف فى آخره «والسرعة فى اليمن» والحديث اسناده حسن،  
وفى السند ٢/٢٦٤ بنفس الاسناد بزيادة فى آخره «والامامة فى الأزدي».  
والحديث أخرجه الترمذى فى السنن ٥/٧٢٧ بنفس الاسناد وأضاف «الامامة فى  
الأزدي» ثم روى الترمذى نفس الحديث عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدى  
عن معاوية عن أبي مريم عن أبي هريرة وقال : وهذا أصح من حديث زيد بن  
الحباب ولعل السبب أن عبد الرحمن بن مهدى أوثق من زيد بن الحباب.  
والحديث أخرجه ابن الجوزى فى تنوير القبش ص ٩٦-٩٧ بنفس الاسناد وزاد فى  
آخره «والأئمة فى الأزدي يعنى اليمن».

وجزاء الحديث أخرجه ابن حجر فى فتح البارى ١٣/١٢٢ من رواية قتادة عن  
أنس بلفظ «الملك فى قريش» وبلغظ «الأمراء من قريش» من حديث أبي برة-

قريش (٢٨) والتضاء في الأنصار (٢٩) والآذان في الحبشة».

قال الترمذي : الأصح وقفة على أبي هريرة. قلت : ابن منيع امام حافظ أخرج له الشيخان (٢٠)، وزيد ومعاوية من رجال مسلم، وأبو مريم تابعي ثقة أخرج له البخاري - في الأدب - وأبو داود (٢١).

---

= الأسلمى ويلفظ «الأئمة من قريش» عن أنس وله طرق متعددة عن أنس. والحديث أخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٩ بنفس الاسناد وأضاف : اسناده صحيح.

(٢٨) قريش : هم من ولد النضر بن كنانة، وقيل إن قريشاً هم ولد فهر بن مالك بن النضر وهذا قول الأكثر وبه جزم مصعب، وسببت قريش بهذا الاسم لأن قصى بن كلاب جمع لثقات بني فهر بن مالك فقرشهم أى جمعهم فسببت قريشاً لحال تجمعها والتقرش التجمع.  
انظر : نسب قريش ص ١١، فتح الباري ٦/٦٦٧، جبهة أنساب العرب ص ٤٦٤، ٤٧٩.

(٢٩) الأنصار : اسم اسلامي، سمي به النبي صلى الله عليه وسلم الأوس والخزرج وحلفائهم كما في حديث أنس بن مالك.  
انظر : فتح الباري ٧/١٢٨.

(٣٠) الشيخان : البخاري ومسلم.  
والبخاري هو : محمد بن اسماعيل أبو عبدالله الجعفي صاحب الجامع الصحيح والتاريخ الكبير، ومهر في علم الحديث والرجال، مات في شوال سنة ٢٥٦هـ وقبره في بخرتک.

انظر : تاريخ بغداد ٦/٦، المنتظم ٢/٧٤١-٧٥٦، وفيات الأعيان ٤/١٩٠.  
ومسلم بن الحجاج القشيري أبو الحسين النيسابوري الحافظ من أئمة علماء الحديث وصاحب الجامع الصحيح، مات سنة ٢٦١هـ.  
انظر : تاريخ بغداد ١٢/١٠٠، وفيات الأعيان ٥/١٩٤، الجرح والتعديل ٨/١٨٢، تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٨.

(٣١) سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي صاحب السنن، وكان رأساً في الحديث والفقہ، مات سنة ٢٧٥هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٩/٥٥-٥٩، طبقات الحنابلة ١/١٥٩، طبقات الشافعية للسيكي ٢/٤٨، وفيات الأعيان ٢/٤٠٤-٤٠٥.

وللحديث شاهد مرفوع (٢٢) من حديث أبي هريرة رضى الله عنه :

أخبرنى شيخنا الامام تقي الدين أحمد بن محمد الشنقى (٢٢) أخبرنا عبدالله بن على أخبرنا أبو الحسن ٦ العرضى أخبرنا زينب بنت مكى حدثنى وأنبأنى عاليا أبو محمد الأموى عن محمد بن أحمد بن ابراهيم (٢٤) أخبرنا الفخر بن البخارى قال أخبرنا حنبل بن عبدالله أخبرنا أبو القاسم الشيبانى أخبرنا أبو على التميمى أخبرنا أبو بكر القطيعى أخبرنا عبدالله بن الامام أحمد حدثنا أبو حدثنا الحكيم بن نافع (٢٥) حدثنا اسماعيل بن عياش (٢٦) عن ضمضم بن زرعة (٢٧) عن شريح (٢٨) عن كثير بن

---

(٢٢) الحديث المرفوع : هو ما أضيف إلى النبى صلى الله عليه وسلم خاصة قولاً كان أو فعلاً أو تقريراً متصلاً كان أو منقطعاً بستوسط الصحابى منه.  
انظر : تدريب الراوى ١٨٢/١-١٨٤.

(٢٢) تقي الدين أحمد بن محمد الشنقى شيخ الشيوطى، كان اماماً محدثاً ومفسراً ونحوياً متكلماً، مات سنة ٨٧٢هـ.  
انظر : حسن المحاضرة ١/٤٧٤-٤٧٥، الدليل الشافى ١/٧٦، البدر الطالع ١/١١٩-١٢١، شذرات الذهب ٧/٢١٢-٢١٤.

(٢٤) محمد بن أحمد بن ابراهيم أبو عبدالله الرازى مسند الديار المصرية، مات سنة ٥٢٥هـ.  
انظر : حسن المحاضرة ١/٢٧٥، شذرات الذهب ٤/٧٥.

(٢٥) الحكيم بن نافع أبو اليمان الحمصى، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٢٢هـ.  
انظر : التاريخ الكبير ٢/٢٤٤، تهذيب التهذيب ٢/٤٤١-٤٤٢، تذكرة الحفاظ ١/٤١٢.

(٢٦) اسماعيل بن عياش العنسى أبو عتبة الحمصى، محدث الشام قدم بغداد وحدث بها عن الشاميين، وكان ثقة، مات سنة ١٨٢هـ.  
انظر : التاريخ الكبير ١/٢٦٩-٢٧٠، تاريخ بغداد ٦/٢٢١-٢٢٨، تهذيب التهذيب ١/٢٢٦-٢٢٧، طبقات الحفاظ ص ١٠٨.

(٢٧) ضمضم بن زرعة الحضرمى الحمصى، محدث ثقة ذكره ابن حبان فى الثقات.  
انظر : التاريخ الكبير ٤/٢٢٨، تهذيب التهذيب ٤/٤٦٢.

(٢٨) شريح بن عبيد الحضرمى أبو الطيب الحمصى، روى عن عتبة بن عبيد، -

مرة (٢٩) عن عتبة بن عبيد (٤٠) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (٤١) : «الخلافة (٤٢) في قريش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة».

هذا حديث رجاله موثوقون ورواية اسماعيل بن عياش عن الشاميين مقبولة وهذا منها، والدعوة الأذان (٤٢).

- وهو شامي تابعي ثقة، مات بعد سنة ١٠٨هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٤/٢٣٠، تهذيب التهذيب ٤/٢٢٨-٢٢٩.

(٢٩) كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي أبو شجرة الشامي الحمصي من تابعي أهل الشام، كان محدثاً ثقة، مات بين السبعين والثمانين.

انظر : اسد الغابة ٤/٤٦١، تهذيب التهذيب ٨/٤٢٨-٤٢٩، تذكرة الحفاظ ١/٥١، طبقات الحفاظ ص ١٥.

(٤٠) عتبة بن عبيد السلمى أبو الوليد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ومات سنة ٨٧هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٦/٥٢١، الجرح والتعديل ٦/٢٧١، تهذيب التهذيب ٧/٩٨-٩٩، شذرات الذهب ١/٩٧.

(٤١) الحديث أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤/٢٣٨ وزاد في آخره : والهجرة والجهاد في المسلمين، وأخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٩ بنفس الاسناد.

(٤٢) الخلافة في الأصل مصدر خلف، ثم اطلقت في العرف العام على الزعامة العظمى، وهي الولاية العامة على كافة الأمة والقيام بأمرها. انظر : مآثر الأئمة ١/٨.

(٤٣) يقول صاحب لسان العرب في مادة «دعا» المؤذن داعى الله تعالى، فأراد بالدعوة الأذان جعله فيهم تفضيلاً لمؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم - بلال الحبشي.

ولنا تعليق على قضية النسب القرشي فينبى يتولى رئاسة الدولة الإسلامية : لابد للمرشح لرئاسة الدولة الإسلامية - الإمامة أو الخلافة - أن يستوفى شروطاً معينة : كالحرية، والذكورية، والبلوغ، والاسلام، والعقل، والعلم، والعدالة، وسلامة السمع والبصر ليصح مباشرة ما يدرك بها، وسلامة الأعضاء من نقص يمنع استيفاء الحركة وسرعة النهوض، وهذه الشروط متفق عليها بين الفقهاء (الأحكام السلطانية للماوردي ص ٦، والأحكام السلطانية للفراء ص ٢٠، مآثر الأئمة للقلقشندى ١/٢١-٢٧).

وهنا شرط مختلف فيه وهو أن يكون الامام ذا نسب قرشي، وبالاستقراء لا أقول -



- .....
- الفقهاء وجدنا في اشتراط النسب القرشي منهبان :
- المنهـب الأول : لا بد أن يكون الامام قرشياً، ذهب إليه جمهور أهل السنة والشيعة وبعض المعتزلة كالتقاضي عبد الجبار على اختلاف فيما بينهم في المقصود بالقرشية، فذهب بعضهم كالتنـتازاني والسفي صاحب العقائد النسفية إلى أن القرشي من كان من ولد النضر بن كنانة (شرح العقائد النسفية ص ٤٨٥) وذهب بعضهم كابن حزم إلى أن القرشي كل من كان من ولد فهر بن مالك صليبة (المحلى ٥٠٢/١٠) وذهب الشيعة إلى أبعد من ذلك فاشتراطت في الامام أن يكون هاشمياً وبعضهم قال بل علوياً (تقريب المرام ص ٢٢٢).
- وقد استدل أصحاب المنهـب الأول بالسنة والاجماع :
- أولاً من السنة :
- لقد وردت أحاديث كثيرة تنس على أن الأئمة من قريش منها قول الرسول صلى الله عليه وسلم «الأئمة من قريش» أو «الخلافة في قريش» أو «الملك في قريش».
- (فتح الباري ١٢/١٢٢، صحيح مسلم بشرح النووي ١٢/١٩٩-٢٠٠، مآثر الاتاففة ٢٨/١، والمحلى لابن حزم ٥٠٢/١٠)
- وقال صلى الله عليه وسلم «قدموا قريشاً ولا تقنموها».
- (فتح الباري ١٢/١٢٢ من حديث جبير بن مطعم مرفوعاً).
- عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان».
- (فتح الباري ١٢/١٢٢، صحيح مسلم بشرح النووي ١٢/٢٠١، والمحلى ٥٠٢/١٠، مآثر الاتاففة ٢٨/١).
- عن معاوية بن أبي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه».
- (فتح الباري ١٢/١٢٢).
- وهذه الأحاديث المتقدمة صحيحة لم يعترض لهذه الأحاديث بالتدح علماء الجرح والتعديل من المحدثين.
- ثانياً الاجماع :
- نقل الاجماع على اشتراط القرشية جم غفير فقال ابن خلدون «أما النسب القرشي فلاجتماع الصحابة يوم السقيفة على ذلك».(مقدمة ابن خلدون ص ٢١٢).
- وقال النووي بعد أن ساق حديث الامارة «في الحديث أن الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها بغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمن الصحابة ومن خالف ذلك فهو من أهل البدع محجوج باجماع الصحابة والتابعين فمن بعدهم بالأحاديث الصحيحة».(صحيح مسلم بشرح النووي ١٢/٢٠٠).
- وقد نقل الاجماع أيضاً الماوردي والتنـتازاني وغيرهما.
- (الأحكام السلطانية للماوردي ص ٦، العقائد النسفية ص ١٨٤).

المذهب الثاني : يجوز أن تكون الامامة في غير قریش ومن قال بهذا الخوارج وبعض المعتزلة وأبو بكر الباقلاني من كبار الأشاعرة في القرن الرابع الهجري واليك بعض النقول :

- قال الشهرستاني في الملل والنحل، فتحدث عن أول فرقة من الخوارج تدعى المحكمة، وإنما خروجهم في الزمن الأول لبنتهم في الامامة إذ جوزوا أن تكون الامامة في غير قریش وكل من نصبوه برأيهم وعاشر الناس على ما مثلوا له من العدل واجتناب الجور كان إماماً، ومن خرج عليه يجب نصب القتال معه، وإن غير السيرة وعدل عن الحق وجب عزله وقتله (الملل والنحل ١١٦/١) ولهذا بايعوا نافع بن الأزرق، ثم قطري بن الفجاءة، ونجدة بن عامر الحنفي، وعطية بن الأسود الحنفي، وليس واحد منهم قرشياً (أصول الدين ص ٢٧٥) وبالغ ضرار بن عمرو من الخوارج بأن تولية غير القرشي أولى لأنه يكون أقل عشيرة فإذا عصى أمكن خلعها (فتح الباري ١٢/١٢٧).

- ذكر الأشعري في مقالات الاسلاميين عن معظم المعتزلة عدم اشتراطهم لشرط القرشية (مقالات الاسلاميين ٢/٢٦١).

واستدل من نفى شرط القرشية بما يلي :

- أخرج البخاري بإسناده عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أسمع وأطع ولو لعبد حبشي كان رأسه زبيبة» (فتح الباري ١٢/١٣٠، ١٢/٢١٦، ٢/٢٢١، وصحيح مسلم بشرح النووي ١٢/٢٢٥).

ووجه الدلالة في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أوجب الطاعة لكل أمير والخطاب عام فيدخل فيه جميع الناس من القرشيين وغير القرشيين.

- قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لو كان سالم مولى أبي حذيفة حياً لوليته أو لما دخلتني فيه الظنة (السند لابن حنبل ١/٢١٢).

- وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إن أدركتني أجلى - وقد توفي أبو عبيدة - استخلفت معاذ بن جبل، ومعاذ بن جبل أنصاري لا نسب له في قریش (فتح الباري ١٢/١٢٧).

ووجه الاسناد في قول عمر بن الخطاب أنه يرى استخلاف غير القرشي، فسالم مولى أبي حذيفة ليس قرشياً، ومعاذ بن جبل ليس قرشياً وإنما هو أنصاري.

ويمكن الرد على أصحاب المذهب الثاني : بأن حديث النبي «أسمع وأطع ولو لعبد حبشي» نس في الامارة الخاصة لا في الامارة العامة، فإنما خرج مخرج التمثيل والمبالغة في الحس على الطاعة، ذلك لأن العبد لا يمكن أن يلي الامارة العامة - أي العظمى - لأنه لا يملك حق التصرف في نفسه فكيف يملك أن يتصرف بمقدرات الأمة ومصيرها (مقدمة ابن خلدون ص ٢١٢) وقال ابن حجر في شرح الحديث : والمواد أن الامام الأعظم إذا استعمل العبد الحبشي على اامارة بلد مثلاً وجبت طاعته، وليس فيه أن العبد الحبشي يكون هو الامام الأعظم ولهذا قال الخطابي : قد يضرب المثل بما لا يقع في الوجود، يعنى وهذا من ذلك أطلق -

وقد ذكر الشيخ أبو اسحاق الشيرازي (٤٤) حديث أبي هريرة مستدلاً به على استحباب كون المؤذن حبشياً فأقره النووي في شرحه (٤٥).

فإن قلت ما بالكم بعضتم هذا الحديث، حيث أوجبتم كون الامام قرشياً وسننتم كون المؤذن حبشياً وهلا قلتم بوجود الكل أو نديه؟

قلت : ذكر التقي الفاسي (٤٦) أن بعض فقهاء اليمن فرق

---

= العبد الحبشي مبالغة في الأمر بالطاعة وإن كان لا يتصور شرعاً أن يلي ذلك (فتح الباري ١٣/١٢١).

وقول عمر بن الخطاب ليس بحجة لما نعرف أن مذهب الصحابي ليس بحجة خاصة إذا تعارض مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم الصحيح والصريح (مقدمة ابن خلدون ص ٢١٣) وربما كان قول عمر من باب الاطراء والتقدير.

والخلاصة : إن اشتراط النسب القرشي ثابت بالشرع عن طريقتين السنة والاجماع إذ جاءت الأحاديث الصحيحة بذلك كما أجمع الصحابة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم على شرط القرشية في سقيفة بني ساعدة دون مخالفة أحد، فلا بد من أعمال الاحاديث بعد ثبوت صحتها لأن أعمال الكلام أولى من اماله.

وبناء على هذا نقول : إن اشتراط النسب القرشي يمكن الأخذ به كمرجح بين مرشحين أو أكثر لادامة أو الخلافة قد استوفوا الشروط المتفق عليها كالاسلام والحرية والذكورة والبلوغ والعقل والعلم والعدالة وسلامة الأعضاء والحواس من نقص يؤثر في الادراك أو التصرف.

فإذا وجد مجموعة من المرشحين قد استوفوا هذه الشروط وكان أحدهم قرشياً قدم على غيره، إذ لا بد للقرشي المرشح لرياسة الدولة الاسلامية أن يستوفي الشروط بالاضافة إلى قرشيته، وإن لم يستوف تلك الشروط فلا يكون صالحاً لادامة، وبالتالي تنتقل إلى غير القرشي الذي استكمل الشروط المتفق عليها بحكم الضرورة.

(٤٤) ابراهيم بن علي أبو اسحاق الشيرازي الملقب جمال الدين سكن بغداد، وصنف التصانيف المباركة منها الهذب وطبقات الفقهاء، مات سنة ٤٧٦هـ.

انظر : وفيات الأعيان ١/٢٩٩-٢٠٠، طبقات الشافعية للسبكي ٢/٨٨، المنتظم ٧/٨-٨، العبر ٢/٢٨٢.

(٤٥) انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ٧/٢٠٢-٢٠٣.

(٤٦) محمد بن أحمد تقي الدين الفاسي المكي أبو الطيب، محدث حافظ قام بالرحلة وصنف تاريخ مكة، مات سنة ٨٣٢هـ.

انظر : طبقات الحفاظ ص ٥٤٤-٥٤٥، ذيل تذكرة الحفاظ ص ٢٧٧.

بأثنى عشر فرقاً، ولم يذكر الفاسى منها شيئاً وقد ظهر (لى) (٤٧) فى الفرق أشياء، أحسنها أن النبى صلى الله عليه وسلم أقام فى الأذان غير الحبشة (٤٨)، فدل على أن الحديث فى الندب، وأن الخليفة قائم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تدبير أمور المسلمين فوجب أن يكون من أقاربه.

قرأت على شيخنا الامام تقي الدين الشمنى عن أبى الحسن الهيشى (٤٩) ((أخبرنا (٥٠))) أبو طلحة الحواوى عن الحافظ أبى محمد الدمياطى أبو الحجاج بن خليل أخبرنا أبو سعيد بن أبى الزجاج وأنبت عالياً بدرجتين عن الصلاح بن أبى عمر عن أبى الحسن المقدسى (٥١) ٧ عن أبى المكارم بن اللبان قال: أخبرنا أبو على الحداد أجازة أخبرنا أبو نعيم (٥٢) أخبرنا الطبرانى حدثنا هاشم بن مرشد حدثنا آدم (٥٣) حدثنا

(٤٧) الاضافة عن (ط).

(٤٨) فقد أذن فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم سعد بن عانذ القرظ مولى الأنصار وذلك فى مسجد قباء.  
انظر : الاصابة ٢٩/٢، الاستيعاب ٥٤/٢، تهذيب التهذيب ٤٧٤/٢.

(٤٩) على بن أبى بكر بن سليمان بن الحسن الهيشى، محدث حافظ لكثير من متون الأحاديث، مات سنة ٨٠٧هـ.  
انظر : انباء القبر ٢٠٧/٢، حسن المحاضرة ٢٦٢/١، طبقات الحفاظ ص ٥٤١، ذيل تذكرة الحفاظ ص ٢٧٢.

(٥٠) الاضافة عن (ط).

(٥١) على بن المفضل أبو الحسن المقدسى السكندرى، المالكى، وكان من أئمة المذهب ومن حفاظ الحديث، مات سنة ٦١١هـ.  
انظر : تذكرة الحفاظ ١٣٩٠/٤، المبر ٢٨/٥، طبقات الحفاظ ص ٤٨٩، شذرات الذهب ٤٧/٥.

(٥٢) أحمد بن عبدالله أبو نعيم الأصبهاني الحافظ الكبير، وكان محدثاً حافظاً ضابطاً، مات سنة ٤٣٠هـ.

انظر : وفيات الأعيان ٩١-٩٢، المنتظم ١٠/٨، طبقات الشافعية للسبكي ٩-٧/٢، مرآة الجفان ٥٢/٢.

(٥٣) آدم بن سليمان القرشى الكوفى، محدث صدوق ثقة روى عنه اسرائييل -

اسرائيل (٥٤) عن جابر (٥٥) عن عبدالله بن نجى (٥٦) عن علي (٥٧) رضى الله عنه فى قوله تعالى «منهم من قصصنا ومنهم من لم نقص عليك» (٥٨)، قال : بعث الله عبداً حبشياً نبياً فهو ممن لم يقصص على محمد صلى الله عليه وسلم.

قال الطبرانى : لا يروى عن علي إلا بهذا الاسناد تفرد به آدم.

قلت : لم ينفرد به بل تابعه مسلم بن قتيبة عن اسرائيل أخرج به أبو حاتم (٥٩) فى تفسيره عن اسرائيل به، فوقع لنا بدلا له

---

= والثورى.

انظر : تهذيب التهذيب ١/١٩٦.

(٥٤) اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبى الهمدانى محدث ثقة صدوق، مات سنة ١٦١هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١/٢٦٦-٢٦٢، تذكرة الحفاظ ١/٢١٤، طبقات الحفاظ ص ٩٠-٩١.

(٥٥) جابر بن يزيد الجعفى أبو عبدالله الكوفى روى عن عكرمة وطاووس، وعنه شعبة واسرائيل، وضعفه رجال الجرح والتعديل، مات سنة ١٢٨هـ.

انظر : الضعفاء للبخارى ص ٢٥، الضعفاء للنسائى ص ٢٨، المعارف ص ٤٨٠، تهذيب التهذيب ٢/٤٦-٤٩.

(٥٦) عبدالله بن نجى الكوفى الحضرمى روى عن أبيه وحذيفة والحسن بن علي. انظر : تهذيب التهذيب ٦/٥٥٦.

(٥٧) علي بن أبى طالب القرشى الهاشمى ابن عم رسول الله، أبو الحسن، تولى الخلافة بعد مقتل عثمان، مات شهيداً فى رمضان سنة ٤٠هـ.

انظر : اسد الغابة ٤/٩١-١٢٢، الاسابة ٢/٥٠٧-٥١٠، الاستيعاب ٢/٢٦-٥٧، مقاتل الطالبين ص ٢٤-٤٢، تاريخ بغداد ١/١٢٢، تاريخ الخلفاء للسيوطى ص ١٦٦.

(٥٨) سورة غافر آية ٧٨.

(٥٩) عبدالرحمن بن محمد التميمى الحنظلى الرازى أبو محمد الامام الحافظ الناقد، أخذ علم أبيه فى الجرح والتعديل وكان ثقة حافظاً زاهداً، مات سنة ٢٢٧هـ.

انظر : طبقات الحنابلة ٢/٥٥، طبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٢٧-٢٢٩، طبقات المفسرين للسيوطى ص ٦٢-٦٤، طبقات المفسرين للداودى ١/٢٧٩.

عالياً بدرجتين وتابع اسرائيل قيس (٦٠) عن جابر.

أخرجه ابن أبي حاتم أيضاً من طريقه بلفظ بعث نبي من الحبش فهو لم يقصه على محمد صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه في سورة البروج قال : حدثني أبي قال حدثني ابراهيم بن سعيد الجوهري (٦١) قال حدثنا أبو أحمد (٦٢) حدثنا شريك (٦٣) عن جابر عن عبدالله بن نجى عن علي بن أبي طالب قال (٦٤) كان نبي أصحاب الأخدود (٦٥) حبشياً.

---

(٦٠) قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبد الكوفي من كبار التابعين، وكان محدثاً ثقة، مات سنة ١٩٨هـ.

انظر : الاصابة ٢٧١/٢-٢٧٢، الاستيعاب ٢٤٧/٢-٢٤٨، اسد الغابة ٤/٤١٧، تهذيب التهذيب ٨/ ٢٨٦-٢٨٨، تذكرة الحفاظ ١/٦١.

(٦١) ابراهيم بن سعيد الجوهري، أبو اسحاق الطبري، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٥٢هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٦/٩٢-٩٥، المنتظم «قلمة جديدة» ٢/٦٢٥-٦٢٧، تهذيب التهذيب ١/١٢٣-١٢٤، طبقات الحفاظ ٢٢٥.

(٦٢) محمد بن عبدالله أبو أحمد الزبيرى الأسدي، محدث حافظ للحديث كثير الخطأ، مات سنة ٢٠٢هـ.

انظر : المعارف ص ٥١٧، تهذيب التهذيب ٩/٢٥٤-٢٥٥، تذكرة الحفاظ ١/٢٥٧.

(٦٣) شريك بن عبدالله النخعي، أبو عبدالله الكوفي القاضي، محدث ثقة حسن الحديث، وكان يلفظ في آخر عمره، مات سنة ١٧٧هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٩/٢٧٩، تهذيب التهذيب ٤/٢٢٢-٢٢٦، طبقات الحفاظ ص ٩٨، شذرات الذهب ١/٢٨٧.

(٦٤) الحديث أخرجه صاحب المصباح المضيء ٢/٢١١ عن علي بن أبي طالب، وتوير الفيش لابن الجوزي ص ٩٨، تليح فهو الأثر ص ٤٤٩، معالم التنزيل ١٩١/٧.

(٦٥) أصحاب الأخدود هم نصارى نجران، سار إليهم ذو نواس بجنوده فدعاهم إلى اليهودية وخيرهم بين ذلك والقتل فاخترأوا القتل، فحفر لهم حفر مستطيلة عميقة مثل الخندق فحرقهم فيها.

انظر : سيرة ابن هشام ١/٤٨، المصباح المضيء ٢/٢١٠-٢١١، معالم التنزيل ١٩١/٧-١٩٢.

وعبدالله بن نجى وثقه النسائي، وقال البخارى : فيه نظر(٦٦)، وجابر هو الجعفى ضعيف(٦٧).

وبالاسناد الماضى ((إلى البزار(٦٨)) قال حدثنا الفضل بن يعقوب الجزرى(٦٩) ورزق الله بن موسى(٧٠) قالوا حدثنا سفيان بن عيينة(٧١) عن عمرو بن دينار(٧٢) عن عوسجة(٧٣) عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال(٧٤) : «لا خير فى الحبش إن

---

(٦٦) وثقه ابن حبان والنسائي، أما البخارى وابن عدى قالوا : فيه نظر.  
انظر : التاريخ الكبير ٢١٤/٥، تهذيب التهذيب ٥٥/٦.

(٦٧) ضعفه البخارى والنسائي وقالوا عنه : متروك الحديث ليس بثقة ولا يكتب حديثه، وقال ابن سعد : كان يدلس وكان ضعيفاً جداً فى رأيه وروايته، وضعفه المجلى وقال عنه كان غالباً فى التشيع.  
انظر : تهذيب التهذيب ٤٩/٢، الضعفاء للبخارى ص ٢٥، الضعفاء للنسائي ص ٢٨.  
(٦٨) الاضافة عن (ط).

(٦٩) الفضل بن يعقوب الجزرى، أبو العباس كان محدثاً صدوقاً ثقة، مات سنة ٢٥٦هـ.  
انظر : الجرح والتعديل ٧٠/٧، تهذيب التهذيب ٢٨٩/٨.

(٧٠) رزق الله بن موسى الناجى، أبو بكر البغدادى روى عن ابن عيينة وابن مهدي، مات سنة ٢٦٠هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٢/٢-٢٧٢.

(٧١) سفيان بن عيينة الهلالى الكوفى أبو محمد، محدث الحرم المكى، وكان فقيهاً ثقة مات سنة ١٩٨هـ.  
انظر : التاريخ الكبير ٩٤/٤، تاريخ بغداد ١٧٤/٩-١٨٤، الكامل لابن عدى ص ١٥٥-١٥٨، صفة الصفوة ٢٣١/٢-٢٣٧.

(٧٢) عمرو بن دينار المكى، أبو محمد الأثرم، كان محدثاً ثقة صدوقاً وكان مفتى مكة فى زمانه، مات سنة ١٢٥هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٢٨/٨-٢٠، تذكرة الحفاظ ١١٢/١، طبقات الحفاظ ص ٤٢.

(٧٣) عوسجة المكى مولى ابن عباس روى عن مولاه، وروى عنه عمرو بن دينار، واختلفوا فى توثيقه.  
انظر : تهذيب التهذيب ١٦٥/٨-١٦٦.

(٧٤) الحديث أخرجه السيوطى بنفس الاسناد فى أزهار العروش، ورقسة ١، -

شبعوا زنوا وان فيهم لخصلتين اطعام الطعام. ويأس عند البأس»،  
أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٧٥) من طريق رزق الله عن سفیان  
بلفظ «لخصلتين حستين»، وعوسجة قال الذهبي : مجهول، وقال  
البخارى : ٨ لا يصح حديثه (٧٦). ورزق الله ثقة لكنه  
يهم (٧٧). والفضل وثقة ابن حبان (٧٨).

أخبرني أبو الفضل بن أحمد الامام أخبرنا أبو الحسن بن أبي  
المجد أخبرنا أبو عبدالله الزبيدي أخبرنا أبو الوقت (٧٩) أخبرنا أبو  
الحسن الداودي (٨٠) ((أخبرنا (٨١)) أبو محمد السرخسي أخبرنا أبو

---

- ويعلق على مادة الحديث صاحب كتاب السود والحضارة العربية ص ٨٢ بقوله :  
وقد تميز الأبحاث ما يمكن أن يسمى بالأدب المكشوف، فهم يبيلون إلى الجيوع  
في الغزل، ولعل هذا راجع إلى نظرتهم وإلى أنه كان مضيقاً عليهم في الحياة  
الاجتماعية وأنهم كانوا في حالة ضيق داخل هذه الحياة مما جعلهم دائماً في توتر،  
وأنه لم يكن لهم الحق في دخول شيء لاعتلاء غرائزهم وتعديل دوافعهم وقد وصف  
النبي حالهم بهذا الحديث.

(٧٥) انظر الحديث في تاريخ دمشق ٢٠٢/٨.

(٧٦) عن قول الذهبي والبخارى في عوسجة.

انظر : التاريخ الكبير للبخارى ٧٦/٧، وتهذيب التهذيب ١٦٥/٨.

(٧٧) وثقه الخطيب وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العتيبي في حديثه وهم.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٢/٢.

(٧٨) وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان.

انظر : الجرح والتعديل ٧٠/٧، تهذيب التهذيب ٢٨٩/٨.

(٧٩) عبدالاول بن عيسى أبو الوقت الهروي، سمع منه ابن الجوزي وكان محدثاً  
صدوقاً، مات سنة ٥٢٢هـ.

انظر : المنتظم ١٨٢/١٠-١٨٢، البديّة والنهاية ٢٢٨/١٧.

(٨٠) عبدالرحمن بن محمد أبو الحسن الداودي شيخ خراسان علماً وفضلاً وسنداً،  
مات سنة ٤٦٧هـ.

انظر : المنتظم ٢٩٦/٨، شذرات الذهب ٢٢٧/٢.

(٨١) الاضافة عن (ط).



عبدالله الفريبري (٨٢) حدثنا البخاري حدثنا يحيى بن أبي بكير (٨٢)  
حدثنا الليث (٨٤) عن عقيل (٨٥) عن ابن شهاب (٨٦) عن عروة (٨٧)  
عن عائشة (٨٨) قالت (٨٩) : «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

(٨٢) محمد بن يوسف أبو عبدالله الفريبري راوية البخاري رحل إليه الناس  
وسموا منه كتب البخاري، مات سنة ٢٢٠هـ.  
انظر : وفيات الأعيان ٢٩٠/٤، شذرات الذهب ٢٨٦/٢.

(٨٢) يحيى بن أبي بكير أبو زكريا العبدي، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٠٩هـ.  
انظر : تاريخ بغداد ١٥٥/١٤-١٥٧، تهذيب التهذيب ١٩٠/١١.

(٨٤) الليث بن سعد الفهمي، أبو الحارث، كان محدثاً وفقهاً بارزاً ثقة، مات سنة  
١٧٥هـ.

انظر : التاريخ لابن معين ٥٠١/٢، الجرح والتصديق ١٧٩/٧-١٨٠، طبقات الفقهاء  
ص ٧٨، تاريخ بغداد ٢/١٢-٤، صفة الصفوة ٢٠٩/٤-٢١٢، تهذيب التهذيب  
٤٦٥-٤٥٩/٨.

(٨٥) عقيل بن خالد الأيلي، أبو خالد الأموي محدث ثقة من أثبت من روى عنه  
الزهري، مات سنة ١٤٤هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٢٥٥/٧-٢٥٦، تذكرة الحفاظ ١٦١/١، طبقات الحفاظ  
ص ٧٠، شذرات الذهب ٢١٦/١.

(٨٦) محمد بن مسلم بن شهاب، أبو بكر الزهري، كان محدثاً ومؤرخاً وفقهاً ثقة  
حافظاً لمتون الأخبار، مات سنة ١٢٤هـ.  
انظر : التاريخ الكبير ٢٢٠/١-٢٢١، المعارف ص ٤٧٢، طبقات الفقهاء ص ٦٢-٦٤،  
الجرح والتصديق ٧١/٨-٧٤، الكامل لابن عدي ص ١٠٠-١٠٤، تهذيب التهذيب  
٤٥١-٤٤٥/٩.

(٨٧) عروة بن الزبير القرشي الأسدي، أبو عبدالله المدني، كان محدثاً ثقة عالماً  
بمغازي رسول الله، مات سنة ٩٤هـ.  
انظر : طبقات الفقهاء ص ٥٨، صفة الصفوة ٨٥/٢-٨٨، تهذيب التهذيب  
١٨٥-١٨٠/٧، تذكرة الحفاظ ٦٢/١.

(٨٨) عائشة بنت أبي بكر الصديق الصديقة بنت الصديق أم المؤمنين زوج النبي  
وأشهر نسائه، وكانت من أفقه الناس، توفيت سنة ٥٧هـ.  
انظر : اسد الغابة ١٨٨/٧-١٩٢، الاصابة ٢٥٩/٤-٢٦١، الاستيعاب ٢٥٦/٤-٢٦١،  
تهذيب التهذيب ٤٢٢/١٢-٤٢٦.

(٨٩) الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ٥٥٠/٢، ٦٢٩/٦ بنفس الاسناد  
عن عائشة، وأطراف الحديث باسناد ولفظ آخر في فتح الباري عن عائشة =

يسترني بثوبه وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر (٩٠) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : دعهم أمنا بنى أرفدة يعنى من الأمن».

أرفدة بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الفاء وكسرهما أشهر (٩١).

قال الزركشى (٩٢) : جد الحبشة (٩٣). وفي الصحاح قال أبو عمرو (٩٤) : بنو أرفدة جنس من الحبش يرقصون.

---

= ٥١٠/٢ ، ٦٥٤-٦٥٢/١ ، ١٦٤/٩ ، ٢٤٨ ، الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه ١٨٥-١٨٧ بطرق وألفاظ مختلفة عن عائشة وعن أبى هريرة، وأخرجه صاحب المصباح المضيء ٤٤/٢-٤٥ عن عائشة، وأخرجه ابن الجوزى فى تنوير النيش ص ٨٥-٨٧ وينسب الاسناد عن عائشة.

وعلق ابن حجر على الحديث فى شرحه فتح البارى ٦٣٩/٦ بقوله : واستدل قوم من الصوفية بحديث الباب على جواز الرقص وسماع آلات الملاهى، وطعن فيه الجمهور باختلاف المقصدين، فإن لعب الحبشة بحرابهم كان للتمرين على الحرب فلا يحتج به للرقص فى اللهى.

(٩٠) عمر بن الخطاب القرشى العدوى، أبو حفص أمير المؤمنين، تولى الخلافة بعد وفاة الصديق، ومات شهيداً فى نهاية ذى الحجة سنة ٥٢٢هـ.  
انظر : لسد الغابة ١٤٥/٤-١٧٩، الاستيعاب ٤٥٨/٢-٤٦٧، الاصابة ٥١٨/٢-٥١٩، تاريخ الخلفاء ص ١٠٨.

(٩١) انظر : صحيح مسلم بشرح النووى ١٨٦/٦، فتح البارى ٦٣٩/٦.

(٩٢) محمد بن عبدالله الزركشى، محدث حافظ ألف تصانيف فى عدة فنون، مات سنة ٧٩٤هـ.

انظر : حسن المحاضرة ٤٢٧/١، طبقات الشافعية لابن هداية ص ٢٤١-٢٤٢، شذرات الذهب ٢٣٥/٦.

(٩٣) يقول ابن خبجر فى فتح البارى ٦٣٩/٦ أرفدة اسم لجدهم ومعنى أرفدة الأمة، وقال النووى فى شرحه صحيح مسلم ١٨٦/٦ هو لقب للحبشة، ويقول ابن منظور فى لسان العرب مادة «رقد» وبنو أرفدة الذى فى الحديث جنس من الحبش يرقصون، وقيل هو لقب لهم، وقيل اسم أبهم الأقدم يعرفون به.

(٩٤) أبو عمرو بن العلاء التميمى المازنى النحوى البصرى أحد أئمة القراء السبعة، وكان اماماً فى اللغة، مات سنة ١٥٤هـ.

انظر : المعارف ص ٥٣١، تهذيب التهذيب ١٧٨/١٢-١٨٠، وانظر قول أبى عمرو -

أخبرتني أم الفضل بنت محمد المقدسي (٩٥) أخبرنا أبو اسحاق التنوخي أخبرنا أبو العباس الصالحي أخبرنا عبدالله بن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا الداودي أخبرنا السرخسي (٩٦) أخبرنا أبو اسحاق بن خزيم أخبرنا عبد بن حميد (٩٧) أخبرنا عبدالرزاق (٩٨) أخبرنا معمر (٩٩) عن ثابت البناني (١٠٠) عن أنس بن مالك (١٠١)

- في الصحاح للجوهري ٤٧٦/٢، وفتح الباري ٦٢٩/٦.

(٩٥) أم الفضل هاجر بنت محمد المقدسي شيخة السيوطي وكانت محدثة ولقبها السيوطي بالسند.

انظر : الضوء اللامع ٢٩/١٢، ١٢١/١٢.

(٩٦) علي بن أحمد أبو الحسن السرخسي، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٣٧٩هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٢٢٦/١١، تذكرة الحفاظ ١٠٨٢/٢، طبقات الحفاظ ص ٤٢٠.

(٩٧) عبد بن حميد أبو محمد الكشي مصنف السند، وكان محدثاً ثقة صدوقاً،

مات سنة ٢٤٩هـ.

انظر : تذكرة الحفاظ ٥٢٤/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٣٤-٢٣٥، طبقات المفسرين

لداودي ٣٦٨/١.

(٩٨) عبدالرزاق بن همام الحميري أبو بكر الصنعاني، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات

سنة ٢١١هـ.

انظر : التاريخ الكبير ١٢٠/٦، المعارف ص ٥١٩، الجرح والتعديل ٢٨/٦-٢٩،

تهذيب التهذيب ٢١٠/٦-٢١٤.

(٩٩) معمر بن راشد الأزدي، كان محدثاً وقيهاً متقناً حافظاً ورعاً، مات سنة

١٥٢هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٤٤/١٠-٢٤٥، تذكرة الحفاظ ١٩٠/١، طبقات الحفاظ

ص ٨٢، شذرات الذهب ٢٢٥/١.

(١٠٠) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري كان من سادة التابعين علماً وفضلاً

ومحدثاً ثقة مأموناً، مات سنة ١٢٧هـ.

انظر : التاريخ الكبير ١٥٩/٢-١٦٠، المعارف ص ٤٧٦، صفة الصفوة ٢٦٠/٢-٢٦٢،

تهذيب التهذيب ٢/٢-٤.

(١٠١) أنس بن مالك الأنصاري خادم رسول الله وهو من الكثيرين في الرواية عن

رسول الله، مات سنة ٩٢هـ.

انظر : إسد القابة ١٥١/١-١٥٢، الاستيعاب ٧١/١، الإصابة ٧١/١، صفة الصفوة

٧١٠/١، تهذيب التهذيب ٣٧٦/٦.

قال (١٠٢) : لما قدم (١٠٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة لقدمه بحرابهم فرحاً بذلك.

هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود وأحمد عن عبدالرزاق (١٠٤). فوافقناهما بعلو.

وبالسند الماضى إلى الامام أحمد قال حدثنا عبدالصمد (١٠٥) حدثنا حماد (١٠٦) عن ثابت عن أنس قال (١٠٧) : كانت الحبشة يزفون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون محمد عبد صالح، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون؟ قال يقولون محمد عبد صالح.

أنبتت عن الصلاح بن أبي عمر عن أبي الحسن السعدي عن أبي الفرج بن الجوزي ٩ أنبأنا أبو الفتح بن عبدالباقي أخبرنا جعفر بن أحمد السراج (١٠٨) حدثنا عبدالله بن أحمد المروردي

---

(١٠٢) الحديث أخرجه صاحب المصباح المضيء ٤٤/٢ وبنفس الاسناد عن أنس.

(١٠٢) قدم رسول الله المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشر ليلة خلت من ربيع الأول السنة الأولى من الهجرة.

انظر : سيرة ابن هشام ٥١٧/٢، زاد المعاد ٥٨/٢، عيون الاثر ٢٢٢/١.

(١٠٤) الحديث أخرجه الامام أحمد عن عبدالرزاق في المسند ١٦١/٢، أخرجه ابن الجوزي في تووير الغبش ص ٨٥-٨٦ عن أحمد بن حنبل عن عبدالرزاق.

(١٠٥) عبدالصمد بن عبدالوارث التميمي البصري، أبو سهل البصري، كان محدثاً صدوقاً، مات سنة ٢٠٧هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٧/٦، تذكرة الحفاظ ٢٤٤/١.

(١٠٦) حماد بن سلمة أبو سلمة البصري، كان محدثاً ثقة صدوقاً وفقياً عالماً، مات سنة ١٦٧هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٢٢/١-٢٢، تهذيب التهذيب ١١٧/٢-١٥.

(١٠٧) الحديث أخرجه الامام أحمد في المسند ١٧٠/٢ عن أنس.

(١٠٨) جعفر بن أحمد السراج، أبو محمد كان أديباً وشاعراً لطيفاً صدوقاً ثقة، مات سنة ٥٠٠هـ.

انظر : المنتظم ١٥١/١٠، معجم الأدباء ١٥٢/٧-١٥٤، مرآة الجنان ١٦٢/٢.

حدثنا أبي حدثنا نصر بن القاسم (١٠٩) حدثنا لوين (١١٠) حدثنا أبو عوانة (١١١) عن أبي بشر (١١٢) أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بالحبيشة وهم يلعبون ويقولون :

يا أيها الطليف المعرج طارقاً

لولا مررت بآل عبد الدار

لولا مررت بهم تريد قراهم

منعوك من جهد ومن اقتدار

وبالاسناد الماضى إلى الطبرانى حدثنا أحمد (١١٢) حدثنا محمد بن عمار الموصلى حدثنا عفيف بن سالم (١١٤) عن أيوب بن

---

(١٠٩) نصر بن القاسم، أبو جزء - ويقال نصير - روى عن عبدالرحيم بن لود وابن اسحاق وعنه بشر بن ثابت.  
انظر : تهذيب التهذيب ٤٢٢/١٠.

(١١٠) محمد بن سليمان الأسدي، أبو جعفر المصيصى المعروف بلوين، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٤٥هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ١٩٨/٩-١٩٩.

(١١١) الروضاح بن عبدالله الشكري، أبو عوانة الواسطي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ١٧٦هـ.  
انظر : تاريخ بغداد ٤٦٠/١٣، تهذيب التهذيب ١١٦/١١-١١٨، تذكرة الحفاظ ٢٢٦/١، طبقات الحفاظ ص١٠٠.

(١١٢) جعفر بن اياس الشكري، أبو بشر الواسطي، روى عن سعيد بن جبير وعطاء وعكرمة ومجاهد، وعنه الأعمش وهشيم، وثقه النسائي وأبو حاتم الرازي، مات سنة ١٢٢هـ وقيل التي بعدها.  
انظر : تهذيب التهذيب ٨٢/٢-٨٤.

والحديث أخرجه ابن الجوزي في تنوير القبس ص٦٨-٨٩، وبنفس الاسناد عن أبي بشر، وأخرجه صاحب المصباح المضيء ٤٥/٢ بنفس الاسناد عن أبي بشر.

(١١٣) أحمد بن محمد الصحاف، من شيوخ سليمان بن أحمد الطبراني.  
انظر : تذكرة الحفاظ ٩١٢/٢.

(١١٤) عفيف بن سالم الموصلى البجلي، أبو عمرو، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ١٨٢هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٥/٧.

عتبة (١١٥) عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر (١١٦) أن رجلاً (١١٧) من الحبشة أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله فضلتم علينا بالألوان والنبوة (١١٨)، أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت به وعملت بمثل ما عملت به انى لكائن معك فى الجنة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : من قال لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله، ومن قال سبحان الله كتب الله له مائة ألف حسنة. فقال رجل : يا رسول الله كيف نهلك بعد هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي نفسى بيده إن الرجل ليحجى يوم القيامة بحمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعمة الله فتكاد تستنقذ ذلك كله لولا ما يتفضل الله به من رحمته، ثم نزلت «هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً» إلى قوله «وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً» (١١٩). فقال الحبشى : يا رسول الله وهل ترى عينى فى الجنة ما ترى عينك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم. فبكى الحبشى حتى فاضت نفسه.

---

(١١٥) أيوب بن عتبة أبو يحيى اليمامى قاضى اليمامة، حديثه فى البصرة ليس بقوى فقد حدث من حفظه وكان لا يحفظ، وأما حديثه فى اليمامة فهو مستقيم وأصح، مات سنة ١٦٠هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ١/٤٠٨-٤١٠.

(١١٦) عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشى المدونى، أبو عبدالرحمن، كان من أهل العلم والورع كثير الاتباع والرواية لأثار رسول الله، مات سنة ٧٢هـ.  
انظر : طبقات الفقهاء ص ٤٩، رياض النفوس للمالكى ص ٤١، الاستيعاب ٢/٢٤١-٢٤٤، تهذيب التهذيب ٥/٢٢٨-٢٢٩.

والحديث أخرجه ابن الجوزى فى تنوير القبش ص ١٦٦-١٦٧ عن الحسن بن مفيان عن محمد بن عمار الموصلى وحتى نهاية الاسناد فى ترجمة تحت عنوان : ترجمة صحابى حبشى. والحديث أخرجه كل من ابن الأثير فى أسد الغابة ١/١٠٠-١٠١، وأبو نعيم فى حلية الأولياء ٢/٢١٩-٢٢٠ عن الطبرانى عن محمد بن عبدالعزیز عن محمد بن عمار الموصلى وحتى نهاية الاسناد.

(١١٧) هذا الرجل هو الأسود الحبشى الوارد ترجمته فى النص المحقق (٧٧-٧٨) وقد أورد السيوطى فى ترجمته نفس الرواية الواردة هنا.

(١١٨) فى تنوير القبش ص ١٦٦ «فضلتم علينا بالصورة والألوان والنبوة».

(١١٩) سورة الانسان الآيات ١-٢٠.

قال ابن عمر : فأنا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يدليه  
في حفرتة.

قال الطبراني : لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الاسناد تفرد  
به [١٠] عفيف.

قرأت على أبي الفضل بن أحمد الامام عن الحافظ أبي الفضل  
العراقي (١٢٠) أخبرنا محمد بن نباته (١٢١) عن أبي الحسن السعدي  
أخبرنا أبو سعيد الصفار أخبرنا زاهر بن طاهر (١٢٢) أخبرنا  
البيهقي (١٢٣) أخبرنا أبو الحسن بن عبدان حدثنا أحمد بن عبيد  
الصفار (١٢٤) حدثنا الكديمي (١٢٥) حدثنا سهل بن

---

(١٢٠) عبدالرحيم بن الحسين، أبو الفضل العراقي الامام الحافظ، وكان محدثاً صالحاً  
متواضعاً جيد الحفظ، مات سنة ٨٠٦هـ.  
انظر : ذيل تذكرة الحافظ ص ٣٧٠، طبقات الحافظ ص ٥٣٨-٥٤٠، حسن المحاضرة  
٢٦٠/١، شذرات الذهب ٥٥/٧.

(١٢١) محمد بن محمد بن نباته الشاعر المشهور المتقدم وبرز في الأدب وكتب  
النسخ، مات سنة ٧٦٨هـ.  
انظر : الدليل الشافي ٦٩٨/٢، البدر الطالع ٢٥٢/٢-٢٥٣، شذرات الذهب  
٢١٢/٦.

(١٢٢) زاهر بن طاهر أبو القاسم الشحامي النيسابوري مسند خراسان، مات سنة  
٥٣٣هـ.  
انظر : المنتظم ٨٩/١٠، العبر ٩١/٤، البداية والنهاية ١٢/٢١٥.

(١٢٣) أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي الامام الحافظ شيخ خراسان، وكان محدثاً  
ضابطاً ثقة، مات سنة ٤٥٨هـ.  
انظر : المنتظم ٢٤٢/٨، وفيات الأعيان ٧٥/١-٧٦، طبقات الشافعية للسيكي  
٥-٢/٢، تذكرة الحافظ ١١٢٢/٢.

(١٢٤) أحمد بن عبيد الصفار، أبو الحسن البصري كان محدثاً ثقة، مات سنة  
٥٢٠هـ.  
انظر : طبقات الحافظ ص ٢٥٨.

(١٢٥) محمد بن يونس الكديمي، أبو العباس البصري، كان محدثاً حافظاً اتهموه  
بالوضع، مات سنة ٢٨٦هـ.  
انظر : الجرح والتعديل ١٢٢/٨، تاريخ بغداد ٤٣٥/٢-٤٤٥، طبقات الحنابلة =

حماد(١٢٦) حدثنا مبارك بن فضالة(١٢٧) حدثنا ثابت البناني عن أنس(١٢٨) قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية «وقودها الناس والحجارة»(١٢٩) فقال : أوقد عليها ألف عام حتى احمرت وألف عام حتى ابيضت وألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة لا يطفىء لها، وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل أسمر يهتف بالبكاء فقال يا جبريل من هذا الباكي بين يديك فقال رجل من الحبشة، وأثنى عليه معروفاً قال قال الله يقول : وعزتي وجلالي لا تبكى عين في الدنيا من مخافتى إلا كثرت ضحكها معي في الجنة.

أخبرني شيخنا شيخ الاسلام تقي الدين الشمني أخبرنا عبدالله بن علي أخبرنا أبو الحرم القلانسي أخبرتنا مؤنسة بنت أبي بكر عن أم هانئ بنت أحمد(١٣٠) حدثت وأنبئت عالياً عن أبي عبدالله بن قدامة عن أبي الحسن بن البخاري عن أبي الفرج بن محور قال أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله أخبرنا أبو بكر بن رندة أخبرنا الطبراني حدثنا علي بن أحمد المروزي حدثنا منصور بن أبي مزاحم(١٣١) حدثنا عمر بن عبدالرحمن أبو حفص

- ٢٢٦/١، تهذيب التهذيب ٥٢٩/٩.

(١٢٦) سهل بن حماد العمري، أبو عتاب البصري، محدث صالح الحديث، مات سنة ٢٠٨هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٤٩/٤.

(١٢٧) مبارك بن فضالة العمري، أبو فضالة البصري قال عنه أبو زرعة الرازي : كان يدلس فإذا قال حدثنا فهو ثقة، مات سنة ١٦٤هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٢١١/١٢-٢١٦، تهذيب التهذيب ٢٨/١٠-٣٠.

(١٢٨) الحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار العروش، ورقة ١٧.

(١٢٩) سورة التحريم آية ٦.

(١٣٠) أم هانئ بنت أحمد الحمصي الفاسي المكي، كانت محدثة ماتت بمكة سنة ٨١٦هـ.

انظر : الضوء اللاحق ١٥٥/١٢.

(١٣١) منصور بن أبي مزاحم أبو نصير البغدادي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات -



الأبار (١٢٢) عن يزيد بن أبي زياد (١٢٢) عن معاوية بن قرّة (١٢٤) عن أنس بن مالك قال (١٢٥) : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم موليان حبشى وقبطى فاستبا يوماً فقال أحدهما يا حبشى وقال الآخر يا قبطى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا تقولوا هكذا إنما أنتما رجلا من آل محمد صلى الله عليه وسلم».

قال الطبرانى : لم يروه عن ١١ معاوية إلا يزيد ولا عنه إلا أبو حفص تفرد به منصور ورجاله موثقون.

أخبرتني أم الفضل بنت محمد البكرى أخبرنا العباس السويدي أخبرتنا فاطمة بنت محمد أخبرنا أبو عيسى بن علاق (١٢٦) أخبرنا هبة الله بن على (١٢٧) أخبرنا مرشد بن يحيى أخبرنا على بن ربيعة أخبرنا الحسن بن

- سنة ٥٢٣هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١٠/٢١١-٢١٢.

(١٢٢) عمر بن عبدالرحمن أبو حفص الأبار الحافظ نزيل بغداد، كان محدثاً ثقة، مات في ولاية هارون الرشيد.

انظر : تهذيب التهذيب ٧/٤٧٢-٤٧٤.

(١٢٢) يزيد بن أبي زياد القرشى الهاشمى أبو عبدالله الكوفى، كان من أئمة الشيعة ووثقه ابن سعد، مات سنة ١٢٦هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١١/٢٢٩-٢٣١، طبقات الحفاظ ص ٦١.

(١٢٤) معاوية بن قرّة المزنى أبو إياس البصرى، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١١٢هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١٠/٢١٦.

(١٢٥) الحديث أخرجه السيوطى بنفس الاسناد فى أزهار العروش ورقة ١٧.

(١٢٦) عبدالله بن عبدالواحد، أبو عيسى بن علاق الأنصارى المصرى، كان محدثاً، مات سنة ٦٧٢هـ.

انظر : حسن المحاضرة ١/٣٨٢، شذرات الذهب ٥/٢٢٨.

(١٢٧) هبة الله بن على الأنصارى أبو القاسم البوصيرى الكاتب الأديب مسند الديار المصرية، مات سنة ٥٩٨هـ.

انظر : حسن المحاضرة ١/٢٧٥، شذرات الذهب ٤/٢٢٨.

رشيق (١٢٨) أخبرنا محمد بن عبدالسلام (١٢٩) حدثنا عبدالله بن صالح (١٤٠) حدثنا ابراهيم بن سعد (١٤١) عن محمد بن اسحاق (١٤٢) عن يعقوب بن عتبة (١٤٣) عن المغيرة بن الأخص (١٤٤) أنه قال :

(١٢٨) الحسن بن رشيق أبو محمد العسكري المصري كان عالماً كثير الحديث، مات سنة ٢٧٠هـ.

انظر : تذكرة الحفاظ ١/٢٠٩-١٩٦، حسن المحاضرة ١/٢٥٢.

(١٢٩) محمد بن عبدالسلام الخشني القرطبي اللوي كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٨٦هـ.

انظر : تذكرة الحفاظ ٢/٦٤٩، طبقات الحفاظ ص ٢٨٤.

(١٤٠) عبدالله بن صالح الجهني أبو صالح المصري كاتب الليثي بن سعد وثقة ابن معين وضعفه أحمد بن حنبل، مات سنة ٢٢٢هـ.

انظر : المعارف ص ٥٢٤، تهذيب التهذيب ٥/٢٥٦-٢٦٠، تذكرة الحفاظ ١/٢٨٨، حسن المحاضرة ١/٢٤٦.

(١٤١) ابراهيم بن سعد الزهري أبو اسحاق المدني من رجال الكتب الستة، وكان ثقة صدوقاً، مات سنة ١٨٢هـ.

انظر : التاريخ الكبير ١/٢٢٨، تاريخ بغداد ٦/٨١-٨٦، تهذيب التهذيب ١/١٢١-١٢٣، تذكرة الحفاظ ١/٢٥٢.

(١٤٢) محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي صاحب السيرة كان بحراً من بحور العلم حافظاً اخبارياً نسبة، مات سنة ١٥٠ وقيل سنة ١٥١هـ.

انظر : المعارف ص ٤٩١-٤٩٢، تاريخ بغداد ١/٢١٤، تهذيب التهذيب ٩/٣٨-٤٦، تذكرة الحفاظ ١/١٧٢.

(١٤٣) يعقوب بن عتبة الثقفي روى عن أبان بن عثمان وعروة بن الزبير وعنه محمد بن اسحاق، وكان ثقة كثير الحديث وله رواية وعلم بالسيرة، مات سنة ١٢٨هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١١/٢٩٢.

(١٤٤) المغيرة بن الأخص الثقفي حليف بني زهرة وقتل يوم الدار مع عثمان بن عفان وأبلى بلاء حسناً.

انظر : اسد الغابة ٥/٢٤٥، الاستيعاب ٢/٢٨٧.

وحديث المغيرة أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار العروش ورقة ١٦، وهذا يسمى بالمواريث الحشرية - مواريث من لا وارث له - وقد جاءت في ذلك آثار أوردها قدامة جعفر في كتاب الخراج وصناعة الكتاب ص ٢٤٥ وقد ختم الحديث بقوله : واستدلوا بذلك على أن الامام أن يفعل بميراث من لا وارث له ما شاء.

مات مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الحبشة «انظروا من كان بمكة من مسلمة الحبشة فارفعوا ميراثه إليه».

أخبرني أبو الفضل الأزهرى سماعاً عليه أخبرنا أبو اسحاق التنوخي أخبرنا أبو عبدالله الغزى أخبرنا أبو عيسى بن علاق أخبرنا أبو القاسم البوصيرى أجازة أخبرنا أبو جعفر بن التمار (١٤٥) أخبرنا أبو العباس سعيد بن سعيد أخبرنا الحسن بن بندار أخبرنا ابن فيل (١٤٦) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري واسحاق بن إبراهيم الكوفي (١٤٧) قال أخبرنا أبو أسامة (١٤٨) عن اسماعيل بن أبي خالد (١٤٩) عن أخيه (١٥٠) عن أبي كاهل عبدالله بن مالك (١٥١) قال :

(١٤٥) محمد بن غالب أبو جعفر التمار البصرى نزىل بغداد، كان محدثاً ثقة مأموناً إلا أنه يخطئ، مات سنة ٢٨٢هـ.

انظر : تذكرة الحفاظ ٦١٥/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٧٠، شذرات الذهب ١٨٥/٢.

(١٤٦) أحمد بن إبراهيم بن فيل الأسدى أبو الحسن البالى نزىل أنطاكية، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٨٤هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١٠/١.

(١٤٧) اسحاق بن إبراهيم الثقفى أبو يعقوب الكوفى روى عن عبدالملك بن عمير، وعنه زيد بن الحباب، وقد روى عن الثقات ما لا يتابع عليه وفى حديثه نظر. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢١/١-٢٢٢.

(١٤٨) حماد بن أسامة بن زيد القرشى مولاهم أبو أسامة الكوفى كان من أعلم الناس بأخبار أهل الكوفة، وكان ثقة مأموناً كثير الحديث، مات سنة ٢٠١هـ. انظر : الممارف ص ٥١٧، تهذيب التهذيب ٢/٢-٢، تذكرة الحفاظ ٢٢١/١، طبقات الحفاظ ص ١٢٤-١٢٥.

(١٤٩) اسماعيل بن أبى خالد البجلي أبو عبدالله الكوفى، كان رجلاً صالحاً ثقة ثباتاً، مات سنة ١٤٦هـ.

انظر : التاريخ لابن معين ٢٢/٢-٢٢، التاريخ الكبير ٣٥١/١-٣٥٢، تهذيب التهذيب ٢٩١/١-٢٩٢، تذكرة الحفاظ ١٥٣/١.

(١٥٠) روى اسماعيل عن أخوته : أشعث، وخالد، وسعيد، والنعمان، وأكثر الرواية عن أخيه سعيد وهو ثقة.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٢/٤.

(١٥١) عبدالله بن مالك، أبو كاهل البجلي له صحبة ورواية عن النبى وكان امام =

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقه خرماء (١٥٢)  
يمسك بخطامها (١٥٣) عبد حبشي.

أخرجه ابن ماجه (١٥٤) عن ابن نمير عن وكيع (١٥٥) عن  
اسماعيل.

وبه إلى ابن فيل حدثنا عقبه بن مكرم العمى (١٥٦)  
حدثنا عبدالله بن عيسى (١٥٧) حدثنا يحيى

---

= حيه ثقة، مات أيام المختار الثقفي.

انظر : الاستيعاب ١٦٤/٤، اسد الغابة ٢٧٧/٢، تهذيب التهذيب ٢٠٨/١٢.  
وحديث أبي كاهل أخرجه ابن حجر في الإصابة ١٦٤/٤، وفي تهذيب التهذيب  
٢٠٨/١٢، عن اسماعيل عن أخيه عن أبي كاهل.

(١٥٢) أصل الخرم الثقب، قال الليث : خرم أنفه يخرم خرمأ وهو قطع الوتره  
وفي الناشرتين أدنى طرفي الأرنبة والنعت أخرم وخرماء، وقال شمر : والخرم  
يكون في الأنف والأذن جميعاً.  
انظر : لسان العرب مادة «خرم».

(١٥٣) الخطم بضم الخاء والطاء جمع خطام بكسر الخاء وهو الحبل الذي يقاد  
به البعير.  
انظر : لسان العرب مادة «خطم».

(١٥٤) محمد بن يزيد الرعي، أبو عبدالله بن ماجه القزويني، كان عالماً بالحديث  
وصنف السنن، وكان ثقة، مات سنة ٢٧٢هـ.  
انظر : المنتظم ١٠/٥، تهذيب التهذيب ٥٢٠/١-٥٢١، تذكرة الحفاظ ٢٦٦/٢،  
طبقات المفسرين للداودي ٢٧٢/٢.

(١٥٥) وكيع بن الجراح، أبو سفيان الكوفي، كان محدثاً ثقة متقناً، مات سنة  
١٩٧هـ.

انظر : التاريخ لابن معين ٦٢٠/٢-٦٢٢، التاريخ الكبير ١٧٩/٤، تاريخ بغداد  
٤٦٦/١٣-٤٨١، الجرح والتعديل ٢٧/٩.

(١٥٦) عقبه بن مكرم العمى، أبو عبدالله البصري، كان محدثاً ثقة، مات سنة  
٢٤٢هـ.

انظر : المنتظم (قطعة جديدة) ٢٤٢/١، تاريخ بغداد ٢٥٠/٧، تهذيب التهذيب  
٢٥٠/٧.

(١٥٧) عبدالله بن عيسى الخزاز، أبو خلف البصري حدث عنه عقبه بن مكرم،  
قال عنه النسائي ليس بثقة، وقال أبو زرعة الرازي منكر الحديث. =

البكاء (١٥٨) عن ابن عمر أن حبشياً دفن بالمدينة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «دفن في الطيبة التي خلق منها» (١٥٩).

وبالاسناد الماضى إلى البخارى قال حدثنى محمد بن أبان (١٦٠) حدثنا غندر (١٦١) عن شعبة (١٦٢) عن أبى التياج (١٦٣) سمع أنس بن مالك (١٦٤) قال النبى صلى الله عليه وسلم لأبى ذر

- انظر : تهذيب التهذيب ٢٥٣/٥.

(١٥٨) يحيى بن مسلم الأزدي البصرى المعروف بالبكاء، اختلفوا فى توثيقه، فلم يوثقه ابن حنبل وابن معين والنسائى، ووثقه ابن سعد، مات سنة ١٢٠هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٨/١١-٢٧٩.

(١٥٩) الحديث أخرجه أحمد بن حنبل فى فضائل الصحابة ٢٦٠/١ مع اختلاف الاسناد والألفاظ، وأخرجه ابن الجوزى فى الموضوعات ٢٢٨/١ عن عقبة بن مكرم وحتى نهاية الاسناد، وأخرجه السيوطى فى اللآلئ المصنوعة ٢١١/١-٢١٢ عدة روايات فى معناه.

(١٦٠) محمد بن أبان البلخى، أبو بكر الحافظ المعروف بعمدويه، كان محدثاً ثقة صدوقاً حسن المذاكرة، مات سنة ٢٤٤هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٢/٩-٤، تذكرة الحفاظ ٢/٤٩٨، طبقات الحفاظ ص ٢١٧، شذرات الذهب ٢/١٠٥.

(١٦١) محمد بن جعفر غندر الهذلى البصرى، كان محدثاً ثقة على غفلة فيه، مات سنة ١٩٢هـ.

انظر : التاريخ لابن معين ٥٠٨/٢-٥٠٩، التاريخ الكبير ٥٧/١، تاريخ خليفة ص ٤٦٦، تهذيب التهذيب ٩٧/٩-٩٨.

(١٦٢) شعبة بن الحجاج، أبو بسطام الأزدي، كان من أئمة رجال الحديث، مات سنة ١٦٠هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٢٤٤/٤-٢٤٥، صفة الصفوة ٢/٢٤٩، تاريخ بغداد ٢٥٥/٩-٢٦٦، تهذيب التهذيب ٤/٢٢٨.

(١٦٣) فى الأصل «التاج» والصواب من (ط).

وهو : يزيد بن حميد الضمى، أبو التياج البصرى، كان محدثاً ثقة ثباتاً، مات سنة ١٢٨هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٨/٢٢٦، الجرح والتعديل ٩/٢٥٦، تهذيب التهذيب ٢٢٠/١١-٢٢١.

(١٦٤) الحديث أخرجه البخارى فى فتح البارى ١٢/١٢٠، عن مسد حدثنا -

الفقاري (١٦٥) : «سمع ١٢ وأطع (١٦٦) ولو لعبد حبشي (١٦٧) كأن رأسه زبيبة (١٦٨)».

قال الرافعي (١٦٩) : هذا من باب المبالغة، وقال

= يحيى بن سعيد عن شعبة ... ألخ باب السمع والطاعة للامام، وأخرجه البخاري في فتح الباري ٢/٢٢١ باب امامة المتون بنفس اللفظ والاسناد، وأطراف الحديث في فتح الباري ٢/٢١٦، وأخرجه مسلم في صحيحه ١٢/٢٢٥-٢٢٦ بطرق عديدة ولفظ آخر.

(١٦٥) جندب بن جنادة، أبو ذر الفقاري أحد السابقين الأولين وكان رأساً في العلم والزهد والجهاد وصدق للهجة، مات سنة ٢٢٢هـ.  
انظر : اسد الغابة ١/٢٥٧، تذكرة الحفاظ ١/١٧، طبقات الحفاظ ص ٦.

(١٦٦) في الأصل «وطع» وهو تحريف من التامخ والصواب من (ط).  
وقد شرح ابن حجر مفردات الحديث في فتح الباري ٢/٢١٩ بقوله : وقوله «سمع وأطع» أي فيما فيه طاعة الله، ويقول النووي في شرحه صحيح مسلم ١٢/٢٢٥ والمراد بقوله «سمع وأطع» للامير وإن كان دنىء النسب حتى لو كان عبداً أسود مقطوع الأطراف فطاعته واجبة وتتصور امامة العبد إذا ولاء بعض الأئمة لو إذا تقلب على البلاد بشوكته ولا يجوز ابتناء عقد الولاية مع الاختيار بل شرطها الحرية.

(١٦٧) وقوله «ولو لعبد حبشي» أي جعل عاملاً وفي هذا تعيين جهة الطاعة.  
انظر : فتح الباري ٢/٢١٩.

(١٦٨) وقوله «كأن رأسه زبيبة» قيل شبهه بذلك لقصر شعر رأسه وتقلفه، ووجه الدلالة منه على صحة امامة العبد أنه إذا أمر بطاعته فقد أمر بالصلاة خلفه، واستدل به على المنع من التيام على الساطين وإن جاروا لأن التيام عليهم يفضي غالباً إلى أشد مما ينكر عليهم، ووجه الدلالة منه أنه أمر بطاعة العبد الحبشي والامامة العظمى إنما تكون بالاستحقاق في قريش فيكون غيرهم متغلباً، فإذا أمر بطاعته استلزم النهي عن مخالفته والتيام عليه، والمراد بالعامل هنا من يستعمله الامام لا من يلي الامامة العظمى وبأن المراد بالطاعة فيما وافق الحق.  
انظر : فتح الباري ٢/٢١٩.

(١٦٩) العباس بن محمد أبو الفضل الرافعي، عمه السيوطي من المحدثين المنفردين بطلو الاسناد، مات بمصر سنة ٣٥٦هـ.

انظر : حسن المعاصرة ١/٢٧٠، شذرات الذهب ٢/١٩.  
وقول الرافعي نسبة ابن حجر في فتح الباري ١٢/١٢١ إلى الخطابي وأضاف : «وقد يضرب المثل بما لا يقع في الوجود، يعني وهذا من ذلك أطلق العبد =

الخطابي(١٧٠) : المراد الذي ينصبه الامام لا أن يكون الامام عبداً حبشياً.

- الحبشى مباينة في الأمر بالطاعة، وإن كان لا يتصور شرعاً أن يلي ذلك.

(١٧٠) حمد بن محمد أبو سليمان الخطابي صاحب التصانيف، وكان ثقة ثبتاً من لوعية العلم، مات سنة ٢٨٨هـ.

انظر : تذكرة الحفاظ ١٠١٨/٣-١٠٢٠، شذرات الذهب ١٢٧/٢-١٢٨.

وانظر قول الخطابي في فتح الباري ١٢١/١٢ وأضاف : «وقيل المراد أن الامام الأعظم إذا استعمل العبد الحبشى على إمارة بلد مثلاً وجبت طاعته وليس فيه أن العبد الحبشى هو الامام الأعظم».

ولنا تعليق على فقه الحديث النبوي «سمع وأطع ولو لعبد حبشى» :

استدل فريق من العلماء بهذا الحديث بنفى الترشية فيمن يتولى رئاسة الدولة الاسلامية - وسبق أن وضعنا الحقيقة ووجهة النظر في هذه المسألة - والواقع أن حديث النبي صلى الله عليه وسلم «سمع وأطع ولو لعبد حبشى» نس في الامارة الخاصة لا في الامارة العامة فإنما خرج ذلك مخرج التمثيل والمباينة في الحض على الطاعة، وهو ما أكده ابن حجر في شرحه فتح الباري ١٢١/١٢ من أن الامام الأعظم إذا استعمل العبد الحبشى على إمارة بلد مثلاً وجبت طاعته، وليس فيه أن العبد الحبشى يكون هو الامام الأعظم.

وقد استدل بعض الحاقدين على الاسلام هذا الحديث بأنه يتناقض مع أحاديث الأئمة من قريش» أو «الخلافة في قريش»، ومن هؤلاء الحاقدين جورجى حنلا وراتب الحسامى، حيث أخذنا يشككان بطريقة خبيثة في الأحاديث التي تؤيد الخلافة في قريش.

فقد جاء في كتابهما (مختصر تاريخ الحضارة العربية ص٢٧) ما نصه : «إلا أن كثيراً من هذه الأحاديث التي تؤيد الخلافة من قريش ربما كان مبتوراً أو منموساً على النبي، فقد روى السيوطى حديث الأئمة من قريش ما حكموا فعدلوا، مما يدل على وجود بعض الشك في أمثال هذه الأحاديث، أضف إلى ذلك أن هناك أحاديث نبوية تبیح لملاقاة الخلافة وعدم قصرها في قريش كحديث اسمع وأطع وإن استعمل عليكم عبد حبشى، من ذلك نرى - لى جورجى حنلا وراتب الحسامى - أن حصر الخلافة في البيت القرشى أمر تدور حوله الشكوك للتناقض الذى نراه في بعض الأحاديث المروية عن النبي».

ونرد عليهما بأن الاستنتاج الذى توصلنا إليه غير صحيح لما يأتى :

- أن علماء الجرح والتعديل حكموا بصحة الأحاديث التي جاءت تؤيد أن الخلافة في قريش.

- أن حديث اسمع وأطع فإنه جاء في الامارة الخاصة لا في الامارة العامة.

- أن حديث اسمع وأطع خرج مخرج المباينة في الحض على طاعة الأمير فقط إذ لا تجوز إمارة العبد أصلاً ويشترط فيمن يتولى رئاسة الدولة الاسلامية -

.....

---

- الحرية باتفاق، ولأن العبد لا يملك التصرف بنفسه فكيف يحكم في مصير أمة؟ بقيت مسألة مهمة وردت في حديث «اسمع وأطع» وهي قضية الطاعة : وقضية طاعة الأمة للأمر مرتبطة بطاعة الأمير لله ورسوله، فالإمام تجب طاعته متى كان عادلاً ملتزماً بأمر الشرع، يأمر بطاعة الله وينهى عن معصيته ومخالفة أمره، فإذا انعكس الأمر فأمر بمعصية الله ونهى عن معروف، فقد حدد الإسلام موقف كل مسلم منه.

- قال صلى الله عليه وسلم : السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة (فتح الباري ١٣٠/١٢، مآثر الاتفاقة ٦٣/١).

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله في النار على وجهه ما أقاموا الدين (فتح الباري ١٢٥/١٢).

- جاء في خطبة لأبي بكر الصديق - رضى الله عنه - في المسجد بعد بيعته مباشرة : أيها الناس فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم (مسيرة ابن كثير ٢٩٣/٤).

ما تقدم نرى أن طاعة الأمة للأمر مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بطاعته لله ورسوله وأن لها الحق في الرقابة على تصرفات الإمام.



## الفصل الثاني

### فيما أنزل فيهم من الآيات (١)

أخبرني الحافظ أبو الفضل محمد بن محمد بن فهد أجازة  
معنية أخبرنا أبو الحسن المدني أخبرنا أبو الحسن بن حبيب أخبرنا  
أبو سعيد العديمي أخبرنا أبو الفضل الواسطي أخبرنا أحمد بن  
اسماعيل القزويني أخبرنا العباس بن عبدالله حدثنا قال شيخنا وأنبأني  
عالياً بدرجتين أبو اسحاق بن صديق أن يونس بن أبي اسحاق أخبره  
عن أبي الحسن بن المغيرة عن أبي العباس بن طاهر قال أخبرنا أبو  
الحسن الواحدي (٢) أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي أخبرنا محمد  
ابن عبدالله بن الفضل التاجر أخبرنا (٣) أحمد بن محمد الحسن (٤)  
حدثنا محمد بن يحيى (٥) حدثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني الليث  
حدثني يونس (٦) عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن (٧)

(١) فلقد اهتم القرآن الكريم بالأحباش، وآية ذلك الفصل الذي عقده هنا السيوطي  
- فيما أنزل فيهم من الآيات القرآنية الكريمة - وهذا في حد ذاته - يترجم -  
العلاقة الطيبة بين العرب والأحباش والتأثير المتبادل.

(٢) علي بن أحمد النيسابوري، أبو الحسن الواحدي، كان رأساً في التفسير  
والعربية، مات سنة ٤٦٨هـ.

انظر : معجم الأدباء ١٧/٥، البداية والنهاية ١١٤/١٢، طبقات المفسرين للسيوطي  
ص ٧٨، طبقات المفسرين للداودي ٢٨٧/١.

(٣) في الأصل «ان» وما أثبتناه من (ط).

(٤) أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري الامام الحافظ تلميذ مسلم، وكان حافظاً  
متقناً، مات سنة ٢٢٥هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٤٢٦/٤، طبقات الحفاظ ص ٢٤٢، تذكرة الحفاظ ٨٢١/٢،  
شذرات الذهب ٢٠٦/٢.

(٥) محمد بن يحيى أبو عبدالله الأزدي من أهل البصرة سكن بغداد وحدث بها،  
وكان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٥٢هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٤١٤/٢، تهذيب التهذيب ٥١٧/٩.

(٦) يونس بن أبي اسحاق عمرو الهمداني السجعي، أبو اسرائيل الكوفي، محدث  
ثقة، مات سنة ١٥٨هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١١/٤٢٢-٢٢٤.

(٧) أبو بكر بن عبد الرحمن المخزومي الفقيه العابد، وكان محدثاً كثير الحديث -

وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير قالوا (٨) : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري (٩) وكتب معه (١٠) إلى النجاشي، فقدم على النجاشي، فقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم دعى جعفر بن أبي طالب (١١) والمهاجرين معه، وأرسل الرهبان (١٢)

- من سادات قريش، مات سنة ٥٩٤هـ.

انظر : طبقات الفقهاء ص ٥٩، صفة الصفوة ١٩٢/٢، حلية الأولياء ١٨٧/٢، تهذيب التهذيب ٣٠/١٢.

(٨) الحديث أخرجه محمد بن اسحاق في سيرته ص ٢٠٠-٢٠١ عن الزهري، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١١٧/١ عن الزهري.

(٩) بدأ الرسول في إرسال السفراء إلى الملوك والرؤساء بعد صلح الحديبية والأمن من ناحية قريش، فيذكر الطبري وابن كثير وابن الأثير بأن الرسول أرسل عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي في نهاية سنة ست وبعد تمام صلح الحديبية. انظر : تاريخ الطبري ٦٥٢/٢، ٦٥٧، سيرة ابن كثير ٢٤٢/٢، أسد الغابة ١٩٤/٤.

أما صاحب زاد المعاد ٢٦/٢، وعيون الأثر ١٤٩/١ فيذكر أن الرسول أرسل عمرو بن أمية إلى النجاشي في شهر ربيع الأول وقيل المحرم سنة سبع، فلما قرئ الكتاب على النجاشي أسلم. وعمرو بن أمية الكنتاني أبو أمية الضمري أسلم حين انصرف المشركون من أحد، وكان الرسول يبث في أموره لنجدته وجراته، وكان يسمى ساعى النبي، مات في آخر أيام معاوية. انظر : أسد الغابة ١٩٢/٤-١٩٤، الاستيعاب ٢٩٧/٢-٤٩٨، الاصابة ٥٢٤/٢، المصباح المضيء ٢٢١/١-٢٢٤.

(١٠) سيأتي نص الكتاب في ورقة ٥١ وقد حققناه في موضعه.

(١١) جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله وهو جعفر الطيار، له هجرتان، هجرة إلى الحبشة، وهجرة إلى المدينة، عاد من الحبشة حين فتح الرسول خيبر، ومات شهيداً في غزوة مؤتة سنة ٥٨هـ. انظر : أسد الغابة ٢٤١/١-٢٤٢، الاصابة ٢٢٧/١-٢٢٨، صفوة الصفوة ٥١١/١-٥١٨، الاستيعاب ٦١/١.

(١٢) الراهب : المتعبد في صومعة من النصارى يتخلى عن أشغال الدنيا ومدادها زاهداً منها معتزلاً أهلها، جمع رهبان. انظر : اللسان مادة «رهب».

والتسييسين(١٢)، فجمعهم، ثم أمر جعفر أن يقرأ عليهم القرآن، فقرأ عليهم سورة مريم «كهيعص» فأمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع، وهم الذين أنزل الله فيهم : «ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى» إلى قوله «من الشاهدين»(١٤).

أخرجه ابن أبي حاتم عن محمد بن عزيز الأيلي(١٥) حدثني سلامة بن روح(١٦) عن عمه عقيل(١٧) عن ابن شهاب ١٣ به وهو وإن كان مرسل له شواهد.

وبه إلى الواحدى أخبرنا أحمد بن محمد المعدل أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو القاسم البغوى(١٨) حدثنا عيسى بن الجعد(١٩)

---

(١٢) القس : رئيس من رؤساء النصارى فى الدين والعلم والتسييس كالقس والجبع قيسين.

انظر : لسان العرب مادة «قس».

(١٤) سورة المائدة الآية ٨٢-٨٣.

(١٥) محمد بن عزيز الأيلي، أبو عبدالله روى عن سلامة بن روح وعنه النسائى وابن ماجه، وكان ثقة صدوقاً، مات سنة ١٦٧هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٢٤٤/٩.

(١٦) سلامة بن روح الأيلي الأموى روى عن عمه عقيل، محدث ليس بالقوى وضعفه أبو زرعة الرازى، مات سنة ١٩٧هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٢٨٩/٤-٢٩٠.

(١٧) عقيل بن خالد الأيلي سبأبو خالد الأموى، كان محدثاً ثقة، مات بمصر سنة ١٤٤هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٢٥٥/٧-٢٥٦.

(١٨) عبدالله بن محمد، أبو القاسم البغوى، كان محدثاً ثقة قليل الحديث، مات سنة ٢١٧هـ.

انظر : تاريخ بغداد ١١١/١٠-١١٧، المنتظم ٢٢٧/٦-٢٢٠، طبقات الحنابلة ١٩٠/١-١٩٢، تذكرة الحفاظ ٧٢/٢.

(١٩) على بن الجعد الجوهري، أبو الحسن البغدادي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٢٠هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٢٦٠/١١-٢٦٦، تهذيب التهذيب ٢٨٩/٧.

حدثنا شريك عن سالم (٢٠) عن سعيد بن جبير (٢١) فى قوله تعالى :  
«ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً» (٢٢) قال : بعث النجاشى إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من خيار أصحابه ثلاثين رجلاً، فقرأ عليهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس، فبكوا فنزلت هذه الآية.  
أخرجه ابن أبى حاتم عن أبىه عن على بن الجعد به.

ووقعت لى رواية عروة موصولة : أخبرنى أبو الفضل بن  
أحمد الامام عن أبى الفرج الغزى أن أبى النون بن ابراهيم أخبره عن  
أبى الحسن البغدادي (٢٣) أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أنبأنا أبو القاسم  
ابن منده (٢٤) أخبرنا أبى (٢٥) عن محمد بن أبى حاتم حدثنا أبى  
حدثنا عمر بن على المقدمسى (٢٦) سمعت هشام بن

---

(٢٠) سالم بن عجلان الأقطس الأموى، محدث ثقة نقى الحديث، قتل سنة ١٢٢هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٢/٤٤١-٤٤٢.

(٢١) سعيد بن جبير الأسدى، أبو عبدالله الكوفى كان فقيهاً ومحدثاً ثقة قتله  
الحجاج سنة ٩٥هـ.

انظر : تاريخ خليفة ص ٢٠٧، حلية الأولياء ٤/٢٧٢، صفوة الصفوة ٢/٧٩-٨٦،  
تهذيب التهذيب ٤/١١-١٢.

والحديث أخرجه ابن هشام فى سيرته ١/٤٠٤ عن ابن اسحاق عن الزهري.

(٢٢) سورة المائدة آية ٨٢.

(٢٣) على بن حمزة، أبو الحسن البغدادي، كان محدثاً فاضلاً، مات سنة ٥٩٩هـ.  
انظر : حسن المحاضرة ١/٢٧٦، شذرات الذهب ٤/٢٤٢.

(٢٤) عبدالرحمن بن محمد، أبو القاسم بن منده الأسبهاني كان عالماً ومصنفأً، مات  
سنة ٤٧٠هـ.

انظر : طبقات الحفاظ ص ٤٣٩، تذكرة الحفاظ ٢/١١٦٥، شذرات الذهب ٢/٢٢٧.

(٢٥) محمد بن اسحاق، أبو عبدالله بن منده الأسبهاني الحافظ الجوال صاحب  
تاريخ أصبهان، مات سنة ٢٩٥هـ.

انظر : طبقات الحنابلة ٢/١٦٧، شذرات الذهب ٢/١٤٦.

(٢٦) عمر بن على المقدمى، أبو جعفر البصرى، كان محدثاً ثقة مدلساً، مات سنة  
١٩٠هـ.

عروة (٢٧) يحدث عن أبيه عن عبدالله بن الزبير (٢٨) قال : نزلت هذه الآية في النجاشي وأصحابه «وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع» (٢٩) أخرجه النسائي (٣٠).

وبه إلى محمد بن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة (٢١) عن ابن عباس قال (٢٢) : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبي طالب وابن مسعود (٢٣) وعثمان بن

---

- انظر : تهذيب التهذيب ٤٨٥/٧ ، تذكرة الحفاظ ٢٩٢/١ ، طبقات الحفاظ ص ١٢٢.

(٢٧) هشام بن عروة بن الزبير الأسدي ، محدث ثقة امام في الحديث ، مات سنة ١٤٦هـ .

انظر : تاريخ بغداد ٢٧/١٤ ، تهذيب التهذيب ٤٩/١١-٥١ ، تذكرة الحفاظ ١٤٤/١ ، طبقات الحفاظ ص ١١-٦٢ .

(٢٨) الحديث أخرجه ابن اسحاق في سيرته ص ٢٠١ ، وابن هشام ٤٠١/١ عن الزهري .

وعبدالله بن الزبير القرشي الأسدي ، أبو بكر ، ولمه أسماء بنت أبي بكر ، كان شهياً وكانت له فصاحة بويح له بالخلافة سنة ٦٤هـ واجتمع على طاعته أهل الصحار واليمن والعراق وخراسان ، وقتل في جمادى الأولى سنة ٧٢هـ .

انظر : الاستيعاب ٢٠٠/٢-٢٠٢ ، صفة الصفوة ٧٦٤/١-٧٧٢ ، الاصابة ٢٠٩/٢-٢١١ .

(٢٩) سورة المائدة الآية ٨٢ .

(٣٠) أحمد بن شعيب ، أبو عبدالرحمن النسائي صاحب السنن ، وكان من ألقه مشايخ مصر ، مات سنة ٢٠٢هـ .

انظر : الكامل لابن عدي ص ٢٢٢ ، طبقات الشافعية للسبكي ٨٢/٢-٨٤ ، تهذيب الكمال ٢٢٨/١-٢٤٠ ، وفيات الأعيان ٧٧/١-٧٨ ، حسن المحاضرة ٢٤٩/١-٢٥٠ .

(٣١) علي بن أبي طلحة سالم ، أبو الحسن الهاشمي روى عن ابن عباس ولم يسمع منه محدث ليس به بأس ، مات سنة ١٤٢هـ .

انظر : تهذيب التهذيب ٢٣٩/٧-٢٤٠ .

(٣٢) الحديث أخرجه ابن الجوزي في تووير الفيش ص ٩٢ عن ابن عباس ، والسيوطي في أزهار العروش ق ٤٧ .

(٣٣) عبدالله بن مسعود ، أبو عبدالرحمن الهذلي حليف بني زهرة ، أسلم قديماً -

مظعون(٣٤) في رهط من أصحابه إلى النجاشي، فلما دخلوا عليه قال : تعرفون شيئاً مما أنزل اليكم، قالوا نعم، قال اقرأوا، فقرأوا هنالك «منهم قسيسين ورهباناً»(٣٥) وسائر النصارى، فجعلت طائفة منهم كلما قرأت آية انحدرت دموعهم «مما عرفوا من الحق»(٣٦) ففيهم هذه الآية. هذا اسناد صحيح.

وبه إليه حدثنا منصور ١٤ بن أبى مزاحم حدثنا أبو سعيد بن أبى الوضاح(٣٧) عن سالم عن سعيد قال(٣٨) : نزلت هذه الآية فى أصحاب النجاشى الذين أسلموا وكانوا سبعين رجلاً، فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس، فبكوا فأسلموا فذلك قوله «أعينهم تفيض من الدمع»(٣٩).

وبه إليه أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودى(٤٠) فيما

- وهاجر الهجرتين وشهد بدرأ وسائر المشاهد مع رسول الله، مات بالمدينة سنة ٢٢٢هـ.

انظر : اسد الغابة ٢/٢٨٤-٢٩٠، الاستيعاب ٢/٢١٦-٢٢٤، صفوة الصفوة ١/٢٩٥.

(٣٤) عثمان بن مظعون القرشى، أبو السائب الجمحى أسلم أول الاسلام، وهاجر إلى الحبشة، وهاجر إلى المدينة وشهد بدرأ، وهو أول رجل مات بالمدينة من المهاجرين سنة ٨٢هـ وأول من دفن بالبقيع.

انظر : اسد الغابة ٢/٥٩٨-٥٩٩، الاصابة ٢/٤٦٤، أنساب الأشراف ١/٢١٢، صفوة الصفوة ١/٤٤٩-٤٥٠.

(٣٥) سورة المائدة آية ٨٢.

(٣٦) سورة المائدة آية ٨٢.

(٣٧) محمد بن مسلم بن أبى الوضاح التضاعى، أبو سعيد المودب، نزيل بغداد، وكان محدثاً ثقة مستقيم الحديث، مات فى خلافة موسى الهادى العباسى.

انظر : تهذيب التهذيب ١/٤٥٢-٤٥٤.

(٣٨) الحديث أخرجه ابن هشام فى سيرته ١/٤٠٤ عن سعيد بن جبير.

(٣٩) سورة المائدة آية ٨٢.

(٤٠) أحمد بن عثمان الأودى، أبو عبدالله الكوفى، محدث صدوق ثقة، مات سنة

٢٦١هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١/٦١١.

كتب إلى حدثنا أحمد بن المفضل (٤١) حدثنا أسباط (٤٢) عن السدي (٤٣) قال : بعث النجاشي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلا، سبعة قسيين وخمسة رهبان ينظرون إليه ويسألونه، فلما لقوه، قرأ عليهم (٤٤) ما أنزل إليه بكوا منه، فأنزل الله فيهم «وأنهم لا يستكبرون» (٤٥).

وبه إليه حدثنا حجاج بن حمزة حدثنا شبابة (٤٦) حدثنا ورقاء (٤٧) عن عبد الله بن أبي نجيح (٤٨) عن

---

(٤١) أحمد بن المفضل القرشي الأموي، أبو علي الكوفي، كان محدثاً صدوقاً من رؤساء الشيعة، مات سنة ٢١٥هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٨١/١.

(٤٢) أسباط بن نصر الهمداني، روى عن السدي ومنصور بن العتيم، وعنه يونس ابن بكير، وضعفه أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي، وقال البخاري صدوق ووثقه ابن حبان.  
انظر : تهذيب التهذيب ٢١٢/١.

(٤٣) الحديث أخرجه محمد بن اسحاق في سيرته ص ٢٠٠ عن يونس عن أسباط بن نصر عن اسماعيل السدي.  
والسدي هو : اسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي، أبو محمد القرشي، اختلفوا فيه ليس به بأس، مات سنة ١٢٧هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٢١٢/١-٢١٤.

(٤٤) عبارة ابن اسحاق في سيرته ص ٢٠٠ «قرأ عليهم رسول الله القرآن، فبكوا، ففهم أنزل الله : وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع».  
(٤٥) سورة المائدة آية ٨٢.

(٤٦) شبابة بن سوار الفزاري، أبو عمرو المدائني، كان شيخاً صدوقاً ثقة إلا أنه كان يقول بالارجاء، مات سنة ٢٥٥هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٢٠٠/٤-٢٠٦.

(٤٧) ورقاء بن عمر اليشكري، أبو بشر الكوفي، محدث ومفسر ثقة روى عن الأعيش وعنه يزيد بن هارون، مات بعد سنة ١٦٠هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ١١٢/١، تذكرة الحفاظ ٢٣٠/١، طبقات الحفاظ ص ٩٧.

(٤٨) عبدالله بن أبي نجيح يسار الثقفى، أبو يسار المكي، محدث ثقة كثير الحديث، مات سنة ١٢١هـ. -

مجاهد (٤٩) فى قوله «ولتجدن أقربهم...» (٥٠) الآية. قال : هم الوفد الذين جاءوا مع جعفر وأصحابه (٥١) من أرض الحبشة.

وبه إليه حدثنا أبى حدثنا ابراهيم بن حمزة الرملى (٥٢) ويحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصى (٥٣) قالاً : حدثنا ضمرة (٥٤) عن ابن عطاء (٥٥) عن أبيه قال : ما ذكر الله به النصرى من خير فإنما يراد به النجاشى وأصحابه (٥٦).

وبالاستاد الماضى إلى الطبرانى حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن

---

- انظر : تهذيب التهذيب ٥٤/٦.

(٤٩) الحديث أخرجه صاحب المصباح المضيء ٤٤/٢ عن مجاهد ومجاهد بن جبير، أبو الحجاج المكى المخزومى، كان محدثاً ومفسراً من كبار التابعين، مات سنة ١٠٢هـ.  
انظر : التاريخ الكبير ٤١١/٧، الجرح والتعديل ٢١٩/٨، صفوة الصفوة ٢١١/٢، تهذيب التهذيب ٤٢/١٠-٤٤.

(٥٠) سورة المائدة آية ٨٢.

(٥١) من هنا ساقط من (ط).

(٥٢) ابراهيم بن حمزة الرملى روى عن ضمرة بن ربيعة، وعنه عبدان الأهوازى، وكان صدوقاً.  
انظر : تهذيب التهذيب ١١٦/١.

(٥٣) يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصى روى عن أبيه وبقيته بن الوليد، وكان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٥٥هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٢٥٥/١١-٢٥٦.

(٥٤) ضمرة بن سعيد الأنصارى المازنى روى عن أبى سعيد الخدرى وأبى بن عثمان، وعنه مالك وابن عيينة، وثقه النسائى وابن حبان.  
انظر : تهذيب التهذيب ٤٦١/٤.

(٥٥) الحديث أخرجه السيوطى فى أزهار العروش، ق ٤٦ عن ابن عطاء عن أبيه. وابن عطاء هو : عمر بن عطاء بن أبى البخوار المكى، روى عن ابن عباس وعنه ابن جريج، وثقه ابن معين وأبو زرعة الرازى.  
انظر : تهذيب التهذيب ٤٨٣/٧.

(٥٦) نهاية الساقط من (ط).



ابن واقد حدثنا أبي (٥٧) حدثنا العباس بن الفضل (٥٨) عن عبد الجبار ابن نافع الضبي عن قتادة وجعفر بن اياس (٥٩) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (٦٠) في قوله : «واذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول» (٦١) قال : كانوا نواتين - يعني ملاحين - قدموا مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة، فلما قرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن آمنوا وفاضت أعينهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعلكم إذا رجعتم إلى أرضكم انتقلتم إلى دينكم، ١٥ فقالوا : لن ننقلب إلى عن ديننا فانزل الله ذلك في قوله (٦٢).

قال الطبراني : لم يروه ((عن (٦٢)) قتادة وأبي بشر جعفر ابن اياس إلا عبد الجبار تفرد به العباس.

أخبرتنا أم الفضل بنت محمد عن أبي العباس بن عبد الحميد أخبرنا سليمان بن حمزة (٦٤) عن عمر بن كرم أخبرنا أبو الوقت أخبرنا محمد بن عبدالعزيز الفارسي أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح

---

(٥٧) عبدالرحمن بن واقد البغدادي الواقدي، محدث ثقة ذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ٢٤٧هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٦/٢٩٢.

(٥٨) العباس بن الفضل الأنصاري، أبو الفضل البصري ضعفه رجال الجرح والتعديل وقعت منه مناكير ليس بثقة، مات سنة ١٨٦هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٥/١٢٦.

(٥٩) جعفر بن اياس اليشكري، أبو بشر الواسطي، كان من أثبت الناس في سعيد ابن جبير، مات سنة ١٢٥هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٢/٨٢-٨٤.

(٦٠) الحديث أخرجه السيوطي في أزهار العروش ق٥٤ عن ابن عباس.

(٦١) سورة المائدة آية ٨٢.

(٦٢) في (ط) : في قولهم.

(٦٢) الاضافة عن (ط).

(٦٤) سليمان بن حمزة القاضي تقي الدين قرأ الحديث واجتهد وشارك في سائر الفنون، مات سنة ٥١٥هـ =

أخبرنا أبو محمد بن صاعد (٦٥) حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن  
المفضل حدثنا عثمان بن عبدالرحمن الحراني حدثنا عبدالرحمن بن  
ثابت (٦٦) عن حميد الطويل (٦٧) عن أنس بن مالك (٦٨) أن النبي  
صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي (٦٩) فقالوا : انظروا يصلى

= انظر : البدر الطالع ٢٦٧/١.

(٦٥) يحيى بن محمد بن صاعد، أبو محمد، كان محدثاً ثقة ورحل في طلب  
الحديث، مات سنة ٢١٨هـ.  
انظر : تاريخ بغداد ٢٣١/١٤-٢٣٤، المنتظم ٢٢٥/٦-٢٢٦.

(٦٦) عبدالرحمن بن ثابت الضبي، أبو عبدالله الدمشقي الزاهد، اختلف فيه رجال  
الجرح و التعديل، فالبعض ضعفه، والآخر وثقه، مات سنة ١٦٥هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ١٥٠/٦-١٥١.

(٦٧) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة الغزواني البصري، كان محدثاً ثقة  
صدوقاً، مات سنة ١٤٢هـ.  
انظر : المعارف ص ٤٨١، تهذيب التهذيب ٢٨/٢-٤٠، تذكرة الحفاظ ١٥٢/١،  
طبقات الحفاظ ص ٦٥.

(٦٨) الحديث أخرجه السهيلي في الروض الأثف ٩٤/١ عن أنس، وابن حجر في  
الاصابة ١٠٩/١ عن أنس بن مالك.

(٦٩) كانت وفاة النجاشي في شهر رجب سنة تسع كما ورد في النس المحقق  
٢٤٤ وقد حققناه في موضعه.

وانظر : الروض الأثف ٩٤/٢، تنوير القبش ص ١٢٦، المصباح المضىء ٢٢/٢،  
الاصابة ١٠٩/١، تاريخ خليفة ص ٩٣.  
ونورد هنا آراء العلماء على الصلاة على الميت الغائب :

لم يكن من هديه و سنته صلى الله عليه وسلم الصلاة على كل ميت غائب، فقد  
مات خلق كثير من المسلمين وهم غيب، فلم يصل عليهم وصح عنه أنه صلى على  
النجاشي صلواته على الميت، فاختلف العلماء في ذلك.

فقال شيخ الاسلام ابن تيمية : الصواب أن الغائب إن مات يبلى لم يصل عليه فيه،  
صلى عليه صلاة الغائب، كما صلى النبي على النجاشي لأنه مات بين الكفار ولم  
يصل عليه.

انظر : زاد المعاد ٥١٩/١-٥٢٠.

أما ابن حجر فيقول في فتح الباري ٢٢٤/٢-٢٢٥ «استدل بهذا الحديث على  
مشروعية الصلاة على الميت الغائب عن البلد، وبذلك قال الشافعي وأحمد وجههور  
السلف، وتعينت الصلاة على النجاشي لأنه مات بأرض لم يصل عليه بها أحد، أو  
أن الرسول أراد بالصلاة عليه إشاعة أنه مات مسلماً أو استتلاف قلوب الملوك =

على هذا العليج (٧٠) وهو في أرضه، فأنزل الله فيه مع سواه «وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله» (٧١).

قلت : عبدالرحمن بن ثابت قال فيه أحمد وغيره (٧٢) : ليس بالقوى، وقد تابعه المعتمر بن سليمان (٧٣) وأبو بكر بن عياش (٧٤).

فأما رواية أبي بكر بن عياش فأخرجها النسائي كما أخبرنا شيخنا شيخ الاسلام البلقيني (٧٥) أجازة عن عبدالله بن محمد بن

---

- الذين أسلموا في حياته والظاهر أنه خرج بالسلمين إلى الصلى قصد تكثير الجمع الذين يصلون عليه.  
أما ابن كثير في السيرة النبوية ٢٠/٢ وفي البداية والنهاية ٧٨/٢ فيقول : بعض العلماء إنما صلى عليه لأنه كان يكتب إيمانه من قومه، فلم يكن عنده يوم مات من صلى عليه، فلماذا صلى عليه، وقالوا : فالتائب إن كان قد صلى عليه الصلاة يبلى أخرى، ولهذا لم يصل على النبي في غير المدينة لا أهل مكة ولا غيرهم وهكذا أبو بكر وعمر وعثمان وغيرهم من كبار الصحابة لم ينقل أنه صلى على أحد منهم في غير البلدة التي صلى عليه فيها.

(٧٠) العليج بكر العين وسكون اللام هو الرجل الشديد الغليظ من الكفار.  
انظر : اللسان مادة «عليج»، المخصص ٩٥/٢.

(٧١) سورة آل عمران آية ١٩٩.

(٧٢) قال أحمد بن حنبل : أحاديثه مناكير ولم يكن بالقوى في الحديث، وقال ابن معين وأبو زرعة الرازي : لين ضعيف.  
انظر : تهذيب التهذيب ١٥١/٦.

(٧٣) معتمر بن سليمان الشيمي، أبو محمد البصري محدث صدوق ثقة، مات سنة ٨١٨٧.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٧/١٠.

(٧٤) أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي الحنط، محدث ثقة، ساء حفظه في آخر عمره، مات سنة ٨١٩٢.

انظر : التاريخ الكبير ١٤/٩، تاريخ بغداد ٢٧١/١٤، تهذيب التهذيب ٢٤/١٢.

(٧٥) صالح بن عمر البلقيني قاضي القضاة وشيخ السيوطي تفرد بالفقه الشافعي وألف تفسير القرآن، مات سنة ٨٦٨.

أحمد بن عبدالله (٧٦) عن أحمد بن أبي طالب أخبرنا أبو الفضل بن علي أخبرنا السلفي (٧٧) أجازة قال قرأت علي أبي عبدالله الرازي أن علي بن محمد الفارسي أخبرهم أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن حيوية (٧٨) أخبرنا النسائي أخبرنا عمرو بن منصور (٧٩) حدثني يزيد بن مهران الخباز (٨٠) حدثنا أبو بكر بن عياش عن حميد عن أنس قال (٨١) : لما جاء نعي النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه فقالوا : ١٦ يا رسول الله نصلي على عبد حبشي فأنزل الله «وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم وما أنزل اليهم خاشعين لله...» (٨٢) الآية.

وأما رواية المعتمر فأخرجها البزار بهذا الاسناد إلسى أبسى

---

= انظر : حسن المحاضرة ١/٤٤٤-٤٤٥، الدليل الشافي ١/٢٥١، البدر الطالع ١/٢٨٦-٢٨٧، الضوء اللامع ٢/٢١٢.

(٧٦) عبدالله بن محمد الأنصاري المكي سكن باليمن ثم عاد إلى مكة وبها مات سنة ٨٠٢هـ.  
انظر : الضوء اللامع ٥/٤٥.

(٧٧) أحمد بن محمد أبو طاهر السلفي الأسبهاني الحافظ شيخ الاسلام، وكان حافظاً فاقداً ثبناً مستنداً، مات سنة ٥٧٦هـ.  
انظر : حسن المحاضرة ١/٢٥٤، البداية والنهاية ١٢/٢٠٧، المبر ٤/٢٢٧.

(٧٨) محمد بن عبدالله أبو الحسن بن حيوية، كان اماماً من أئمة الشافعية، مات سنة ٢٧٢هـ.  
انظر : حسن المحاضرة ١/٤٠٢-٤٠٣.

(٧٩) عمرو بن منصور السلمى البصرى القداح، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢١٥هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٨/١٠٦-١٠٧.

(٨٠) يزيد بن مهران الأسدي أبو خالد الخباز الكوفي، محدث صدوق ثقة، مات سنة ٢٢٩هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ١١/٢٦٢.

(٨١) رواية أبو بكر بن عياش عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أخرجها ابن حجر في الاصابة ١/١٠٩.

(٨٢) سورة آل عمران آية ١٩٩.

الفضل قال أخبرنا أبو محمد بن عتاب حدثني أبي أخبرنا سليمان بن خلف أخبرنا محمد بن أحمد بن مفرج (٨٢) حدثنا محمد بن أيوب (٨٤) حدثنا البزار حدثنا أحمد بن بكار الباهلي (٨٥) حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا حميد الطويل عن أنس (٨٦) : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي حين نعي، فقيل يا رسول الله نصلى على عبد حبشى، فأنزل «وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله...» (٨٧) الآية.

وقد أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه (٨٨) من طريق حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس (٨٩) بلفظ : لما توفي النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استغفروا لأخيكم، فقال بعض الناس يأمرنا أن نستغفر لعج مات بأرض الحبشة فنزلت.

وورد أيضاً من حديث عبدالله بن الزبير أخرجه الحاكم (٩٠)

---

(٨٢) محمد بن أحمد بن مفرج الأموي الأندلسي، كان حافظاً بصيراً بأسماء الرجال حافظاً للحديث، مات سنة ٢٨٠هـ.  
انظر : تذكرة الحفاظ ١٠٠٧/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٩٩، شذرات الذهب ١٧/٢.

(٨٤) محمد بن أيوب الجعفي الرازي مصنف فضائل القرآن، وكان اماماً حافظاً ثقة، مات سنة ٢٩٤هـ.  
انظر : تذكرة الحفاظ ٦٤٢/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٨٢.

(٨٥) أحمد بن بكار الباهلي، محدث ثقة مستقيم الحديث، وكان سيد أهل البصرة.  
انظر : تهذيب التهذيب ٥٠/١.

(٨٦) رواية المعتمر عن حميد عن أنس أخرجه ابن حجر في فتح الباري ٢٢٤/٢ عن ابن أبي حاتم في التفسير من طريق ثابت والدار قطنى والبزار من طريق حميد كلاهما عن أنس.

(٨٧) سورة آل عمران آية ١٩٩.

(٨٨) أحمد بن محمد أبو بكر بن مردويه الأصبهاني الحافظ أحد شيوخ السلفي.  
انظر : تذكرة الحفاظ ١٢١٢/٤، طبقات الحفاظ ص ٤٤٦.

(٨٩) الحديث أخرجه البخارى في فتح الباري ٢٢٤/٢ عن ابن أبي حاتم في التفسير من طريق ثابت عن أنس.

(٩٠) محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابورى، رحل في طلب الحديث، -

وسياتى فى ترجمة النجاشى (٩١).

ومن حديث جابر : أخبرنى أبو الحيوۃ الخضر بن محمد الحلبي شفاهاً عن أبى اسحاق بن صديق أن أبا العباس الصالحى أخبره عن أبى الفضل الهمداني أخبرنا السلفى أجازة أخبرنا أبو عبدالله الرازى عن أبى الفضل السعدى أخبرنا الخصيب بن عبدالله أخبرنا أبو محمد الفرغانى أخبرنا أبو جعفر الطبرى حدثنا عصام بن زياد الجراح حدثنا أبى (٩٢) حدثنا أبو بكر الهذلي (٩٣) عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن جابر (٩٤) قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشى «إن أخاكم أسحمة قد مات، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى كما يصلى على الجنائز، فكبر عليه أربعاً»، فقال المنافقون يصلى على علق مات بأرض الحبشة،

- وكان مصنفاً ومحدثاً فاضلاً، مات سنة ٤٠٥هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٤٧٢/٥، المنتظم ٢٧٤/٧، وفيات الأعيان ٢٨٠/٤.

(٩١) انظر : ورقة ٥٤-٥٥ من المخطوط.

(٩٢) زياد بن الجراح الجزرى روى عن عبدالله بن معقل، وعنه جعفر بن برقان، ووثقه النسائى وابن حبان.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٥٨/٢-٢٥٩.

(٩٣) أبو بكر الهذلي قيل اسمه سلمى بن عبدالله، وقيل اسمه روح، كان محدثاً ضيفاً، مات سنة ١٦٧هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٤٥/١٢-٤٦.

(٩٤) حديث جابر بن عبدالله خرج بطرق متعددة، فى فتح الارى ٢٤٠/٢ عن سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبدالله، وبطريق آخر فى فتح البارى ٢٢٠/٧ عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن عطاء عن جابر بن عبدالله، وبطريق آخر فى فتح البارى ٢٢٠/٧ عن يزيد بن هارون عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبدالله.

وفى الاصابة ١٠٩/١ أخرجه ابن حجر عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبدالله، وبطريق آخر عن عطاء عن جابر بن عبدالله.

وأخرجه مسلم فى صحيحه ٢٢/٧ عن يزيد بن هارون عن سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء عن جابر بن عبدالله.

وأخرجه ابن كثير فى السيرة ٢٩/٢ عن عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبدالله.

فأنزل الله (تعالى (٩٥)) «ومن أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ١٧ وما أنزل اليكم وما أنزل اليهم خاشعين لله...» (٩٦) الآية.

أخبرني شيخنا شيخ الاسلام البلقيني أجازة عن والده (٩٧) عن الحافظ أبي الحجاج المزني أخبرنا الرشيد العامري أخبرنا أبو القاسم الغررتاني أخبرنا أبو عبدالله الفراوي أخبرنا البيهقي أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب (٩٨) حدثنا أحمد بن عبد الجبار (٩٩) حدثنا يونس (١٠٠) عن ابن اسحاق قال (١٠١): قدم (١٠٢) على رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٩٥) الاضافة عن (ط).

(٩٦) سورة آل عمران آية ١٩٩.

(٩٧) عمر بن رسلان، أبو حفص الكتاني البلقيني برع في الفقه والحديث والأصول والافتاء، مات سنة ٨٠٥هـ.  
انظر : حسن المحاضرة ١/٣٢٩، طبقات الحفاظ س٥٢٨، طبقات المفسرين للداودي ٢/٢٠٢، انباء القمر ٢/٢٤٥.

(٩٨) محمد بن يعقوب، أبو العباس الأسم، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٤٦هـ.  
انظر : تذكرة الحفاظ ٢/٨٦٠، طبقات الحفاظ س٢٥٤، المنتظم ٦/٢٨٦، شذرات الذهب ١/٧٠-٧١.

(٩٩) أحمد بن عبد الجبار الطاردي، أبو عمر الكوفي اختلفوا فيه فاتهمه البعض بالضعف، والبعض قال لا بأس به، مات سنة ٢٧٢هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ١/٥١-٥٢.

(١٠٠) يونس بن بكير الشيباني الكوفي الحافظ، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ١٩٩هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١١/٤٢٤-٤٢٥، تذكرة الحفاظ ١/٣٢٦، طبقات الحفاظ س١٣٧، شذرات الذهب ١/٢٥٧.

(١٠١) الحديث أخرجه ابن اسحاق في سيرته س١٩٩-٢٠٠، وابن هشام في سيرته ١/٤٠٢-٤٠٤ عن ابن اسحاق، وابن كثير في السيرة ٢/٤٠٢ وبنفس الاسناد عن ابن اسحاق، وفي البداية والنهاية ٢/٨٢ وبنفس الاسناد عن ابن اسحاق، وأخرجه صاحب المصباح المضيء ٢/٢١٢-٢١٣ عن ابن اسحاق، والنويري في نهاية الأرب ١٨/١٥-١٦ عن محمد بن اسحاق.

(١٠٢) وإرسال النجاشي لهذا الوفد إلى مكة بهدف التثبيت من حقيقة هؤلاء الذين -

عشرون(١٠٣) رجلا وهو بمكة حين ظهر خبره بالحبشة، فكلموه(١٠٤) وسائلوه، فدعاهم إلى الله(١٠٥) وتلا عليهم القرآن، فلما سمعوا فاضت أعينهم من الدمع(١٠٦) ((وآمنوا(١٠٧)) فلما قاموا(١٠٨) من عنده عرض لهم أبو جهل(١٠٩) في نفر من قريش فقالوا : خيبكم الله من ركب، بعثكم من ورائكم من أهل دينكم ترتادون لهم فتأتونهم بخبر الرجل، فلم تطمئن(١١٠) مجالسكم عنده حتى فارقتم دينكم وصدقتموه، ما نعلم ركبا أحق منكم، فقالوا : سلام عليكم ((لا(١١١)) نجاهلكم، لنا أعمالنا ولكم أعمالكم(١١٢)

---

- قنموا عليه، فلما تشبوا من أمره ظهرت استجابة أعضائه للرسول الكريم، فقال لهم أبو جهل حسبا ورد في هذه الرواية.

(١٠٣) عبارة سيرة ابن هشام والنبأية والنهاية : «عشرون رجلا - أو قريب من ذلك - من النصارى حين بلغهم خبره من الحبشة، فوجدوه في المسجد، فجلسوا إليه وكلموه...».

(١٠٤) عبارة سيرة ابن اسحاق وسيرة ابن هشام : «فوجدوه في المسجد، فجلسوا إليه فكلموه...».

(١٠٥) عبارة سيرة ابن اسحاق وسيرة ابن هشام : «دعاهم رسول الله إلى الاسلام...».

(١٠٦) عبارة سيرة ابن اسحاق وسيرة ابن هشام : «بالدمع ثم استجابوا له وآمنوا به وصدقوه وعرفوا منه ما كان يوصف لهم في كتبهم من أمره فلما قاموا...».

(١٠٧) الاضافة عن (ط).

(١٠٨) في (ط) «فلما قنموا» وهو تحريف.

(١٠٩) أبو جهل عمرو بن هشام المخزومي عنو الله، قتل في معركة بدر. انظر : مغازي عروة ص١٤٢-١٤٣، سيرة ابن هشام ٧٥٠/٢، زاد المعاد ١٨٥/٢، عيون الأثر ٢١٢/١.

(١١٠) في (ط) : «فلم يظهر» وهو تحريف.

(١١١) الاضافة عن (ط).

(١١٢) عبارة سيرة ابن هشام والبصباح المضىء : «لنا ما نحن عليه ولكم ما أنتم عليه».



لا نألوا (١١٢) أنفسنا خيراً.

ويقال أن فيهم نزلت هذه الآيات «الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون...» إلى قوله : «لا نبتغي الجاهلين» (١١٤).

قرأت على الشيخ الامام تقي الدين أبي عبدالله الشنمى عن الحافظ أبي الحسن بن أبى بكر أخبرنا أبو طلحة الحرأوى عن الحافظ أبى محمد الهمياطى أخبرنا أبو الحجاج بن خليل أخبرنا أبو سعيد بن أبى الرجاء حدثت وانبتت عالياً بدرجتين عن انبىء عن أبى المكام بن اللبان قالا : أخبرنا أبو على الحداد أجازة أخبرنا أبو نعيم أخبرنا الطبرانى حدثنا محمد بن موسى الأصطخرى حدثنا أبو أسامة عبدالله بن أسامة الكلبى حدثنا على بن ثابت الدهان (١١٥) حدثنا يعقوب القمى (١١٦) عن حفص بن أبى المغيرة عن سعيد بن جببير عن ابن عباس (١١٧) : أن أربعين من أصحاب النجاشى قدموا على النسبى ١٨ صلى الله عليه وسلم، فشهدوا معه أحداً (١١٨) فكانت فيهم جراحات، ولم يقتل منهم أحد، فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحساجة

(١١٢) عبارة سيرة ابن هشام : «لم نأل»، وعبارة البديّة والنهاية : «لا نألون» وأضافا : ويقال أن النفر من النصارى من أهل نجران والله أعلم أى ذلك كان. ومعنى عبارة : «لم نأل أنفسنا خيراً» أى لم نقصرها عن بلوغ الخير.

(١١٤) سورة القصص الآيات ٥٢-٥٥.

(١١٥) على بن ثابت الدهان الطار الكوفى، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢١٩هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٨٩/٧.

(١١٦) يعقوب بن عبدالله القمى، أبو الحسن، كان محدثاً وثقه الطبرانى، وقال النسائى : ليس به بأس، مات سنة ١٧٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٩٠/١١-٢٩١.

(١١٧) الحديث أخرجه السيوطى فى أزهار العروش ورقة ٥١ عن عبدالله بن عباس، وأورد ابن هشام فى سيرته ٤٠٣/١-٤٠٤ أن الآية الواردة فى هذه الرواية نزلت فى شأن وفد نصارى نجران لو نصارى الحبشة الذين قدموا على رسول الله وهو بمكة.

(١١٨) لما رجعت قريش من بدر استجلبوا من استطاعوا من العرب وتراسهم أبو سفيان وساروا حتى نزلوا بطن وادى أحد شمال المدينة فى منتصف شسوال -

قالوا : يا رسول الله إنا أهل ميسرة. فأنذن لنا نجىء بأموالنا نواسى بها المسلمين، فأنزل الله فيهم «الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون ...» إلى قوله : «ولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا» (١١٩) فجعل لهم أجرين ويدرعون بالحسنة السيئة. قالوا تلك النفقة التي واسوا بها المسلمين، فلما نزلت هذه الآية قالوا : يا معشر المسلمين أما من آمن بكتابكم فله أجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجركم (١٢٠) فأنزل الله «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم» (١٢١) فزادهم النور والمغفرة.

قال الطبرانى : لم يروه عن حفص إلا يعقوب تفرد به على.

- سنة ٣هـ -

وعن غزوة أحد انظر : سيرة ابن هشام ٨٢٧/٢، المغازى للواقدي ١١٩٩/١، مغازى عروة ص ١٦٨، تاريخ الطبرى ٤٩٩/٢، معجم البلدان ١٠٩/١.

(١١٩) سورة القصص الآيات ٥٢-٥٤.

(١٢٠) فى (مل) : كأجوركم.

(١٢١) سورة الحديد آية ٢٨.

## الفصل الثالث

### فيما ورد من القرآن بلسان الحبشة (١)

وقد نبه عليه ابن الجوزي (٢) فأتى بألفاظ قليلة جداً وأنا إن شاء الله تعالى استوفيتها.

قرأت على أبي الفضل بن أبي العباس المهدوي عن أبي الفرج ابن الشيخة أن يونس بن ابراهيم (٣) أخبره عن علي بن أبي عبدالله أخبرنا محمد بن ناصر أخبرنا أبو القاسم بن منده أخبرني أبي - مماعاً - وحيد بن عبدالله - أجازة - قالوا : أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم - قال الأول أجازة والشانسي مسماعاً - حدثنا أبي حدثنا موسى بن اسماعيل (٤) حدثنا

(١) وحين يرد في القرآن الكريم ألفاظاً لغوية بلسان الحبشة، فهذا يؤكد لنا عمق العلاقة الطيبة بين العرب والأجباش.

ولقد شملت الألفاظ الحبشية الموجودة في القرآن الكريم عدداً من الباحثين قديماً مثل عبدالرحمن بن الجوزي في كتابه «تنوير الفبش» الباب الثاني عشر تحت عنوان : ما جاء من القرآن موافقاً للغة الحبشة ص. ٩٠-٩٢، والسيوطي كما ورد هنا في الكتاب المحقق، وكما ورد في كتابه «أزهار العروش في أخبار الحبش» ق. ١٠-١٢.

وإذا كان يمكن القول بأن اللغات السامية ترجع إلى أصل واحد، وأن في هذه اللغة الأم ألفاظ كثيرة مشتركة كالأب والأم والأمة وغيرها، فهي كلها مشتركة في جميع اللغات السامية أو في أكثرها ... وإذا كان يمكن هذا القول للوصول إلى أن هذه الألفاظ ألفاظ مشتركة بين اللغتين العربية والحبشية، فإن الذي يحكم هذا كله هو التحقق من لفظ الكلمة، ومعناها وكيفية استعمالها في اللغتين والعلاقة بينهما وبين سائر اشتقاقاتها.

ولمعرفة المزيد من التفاصيل والوقوف على الصفات الخاصة التي يحكم بها على حبشية الكلمة راجع كتاب السود والحضارة العربية ص. ٩٠-٩٢.

(٢) انظر : تنوير الفبش، الباب الثاني عشر في ذكر ما جاء من القرآن موافقاً للغة الحبشة ص. ٩٠-٩٢.

(٣) يونس بن ابراهيم الكتاني السقلاني مسند مصر، وكان محدثاً عاقلاً، مات سنة ٥٧٢٩هـ.

انظر : حسن المحاضرة ١/ ٢٩٢، شذرات الذهب ٦/ ٩٢.

(٤) موسى بن اسماعيل المنقري، أبو سلمة التبوذكي البصري، محدث ثقة مأمون، مات سنة ٥٢٢هـ -

وهيب (٥) عن داود (٦) عن ربيع (٧) في قوله تعالى «فول وجهك شطر المسجد الحرام» (٨)، قال : تلقاء بلسان الحبش.

وبه إلى ابن أبي حاتم قال : ذكر عن نعيم بن حماد المصري (٩) حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني (١٠) عن النضر

---

= انظر : تهذيب التهذيب ١٠/٢٢٢-٢٢٤، تذكرة الحفاظ ١/٢٩٤.

(٥) وهيب بن خالد الباهلي، أبو بكر البصري، محدث ثقة كثير الحديث متقناً، مات سنة ٨٦٥هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١١/١٦٩-١٧٠.

(٦) داود بن أبي هند التشيرى، أبو بكر البصرى، كان محدثاً ثقة جيد الاسناد، مات سنة ٨٢٩هـ.

انظر : صفة الصفوة ٢/٢٠٠-٢٠١، المعارف ص ٤٨٢، تهذيب التهذيب ٢/٢٠٤، تذكرة الحفاظ ١/٩٤٦.

(٧) الحديث أخرجه السيوطى وبنفس الاسناد عن ربيع في أزهار المروث ق ١٠، ويقول ابن منظور في لسان العرب مادة «شطر» : وفى التثنية قول وجهك شطر المسجد الحرام، ولا فعل له، قال الفراء يريد نحوه وتلقاه، وفى فتح البارى ٢٤/٨ شطره أى تلتاؤه وفى بعض التراجم تلقاه، وفى فتح البارى ٢٤/٨ حديث البراء قال : صلينا مع رسول الله فحو بيت المقدس ستة عشر - أو سبعة عشر - شهراً ثم صرفه نحو الكعبة.

وربيع هو : ربيع بن مهران أبو العالية الرياحى البصرى أدرك الجاهلية وقدم فى خلافة أبى بكر وأرسل عن كثير من الصحابة، وهو تابعى ثقة، مات سنة ٩٠هـ.

انظر : المعارف ص ٤٥٤، الاسباب ٤/١٤٤، تهذيب التهذيب ٢/٢٨٤-٢٨٥، صفة الصفوة ٢/٢١١.

(٨) سورة البقرة آية ١٤٤.

(٩) فى الأصل «النصرى» وما أثبتناه من (ط).

ونعيم بن حماد الخزازى أبو عبدالله المروزى سكن مصر، وكان محدثاً ثقة جيس بإسراء بسبب محنة القرآن فمات فى حبسه سنة ٢٢٨هـ.

انظر : تاريخ بغداد ١٣/٢٠٦، حسن المحاضرة ١/٢٤٧، تهذيب التهذيب ١٠/٤٥٨.

(١٠) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، أبو يحيى الكوفى، محدث ثقة داعية إلى الأرجاء، مات سنة ٢٠٢هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٦/١٢٠.

أبي عمر (١١) عن عكرمة (١٢) عن ابن عباس (١٣) في قوله : «يؤمنون بالحبث» (١٤). قال : الحبث اسم الشيطان بالحبشية.

وبه إلى ابن أبي حاتم حدثنا الأشج (١٥) حدثنا عقبه ١٩ عن اسرائيل عن جابر (١٦) ((عن (١٧)) مجاهد وعكرمة قالا (١٨) : الأواء الموقن بلسان الحبشة.

وأخبرني أبو الفضل المهدوي أجازة بالاسناد إلى أبي القاسم

---

(١١) النضر بن عبدالرحمن، أبو عمر الخزاز الكوفي روى عن عكرمة، وعنه لسرايل وضعفه رجال الجرح والتعديل.  
انظر : تهذيب التهذيب ١٠/٤٤١-٤٤٢.

(١٢) عكرمة البربري، أبو عبدالله المدني مولى عبدالله بن عباس، كان محدثاً صدوقاً ومفسراً، مات سنة ١٠٥هـ.

انظر : المعارف ص ٤٥٥-٤٥٦، رياض النفوس للمالكي ص ٩٢، صفة الصفوة ٢/١٠٢-١٠٥، تهذيب التهذيب ٧/٢٦٢-٢٧١، طبقات المفسرين للدودي ١/٣٨٠.

(١٣) الحديث أخرجه السيوطي وبنفس الاسناد عن عبدالله بن عباس في أزهار العروش ق ١٠ وأضاف : والطلاغوت : الكاهن، وقيل الحبث الساحر بلسان الحبشة. ويقول ابن منظور في لسان العرب مادة «جبت» : قال الشعبي في قوله تعالى «يؤمنون بالحبث والطلاغوت» قال الحبث السحر والطلاغوت الشيطان، وعن ابن عباس قال الطلاغوت كعب بن الأشرف والحبث حبي بن أخطب.

(١٤) سورة النساء آية ٥١.

(١٥) عبدالله بن سعيد الكندي، أبو سعيد الأشج، كان محدثاً ثقة صدوقاً ولكنه يروى عن الضعفاء، مات سنة ٢٥٧هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٥/٢٢٦-٢٢٧.

(١٦) جابر بن عبدالله، أبو عبدالله الأنصاري الفقيه المدني، كان من المكثرين في الحديث، مات سنة ٧٨هـ.

انظر : لسد القافية ١/٢٠٧-٢٠٨، الاستيعاب ١/٢٢١، الاصابة ١/٢١٣، تهذيب التهذيب ٢/٤٢-٤٣.

(١٧) الاضافة عن (ط).

(١٨) الحديث أخرجه السيوطي وبنفس الاسناد في أزهار العروش ورقة ١٠ بلفظ «ان ابراهيم لأواب...».

والأواب : الموقن بلسان الحبشة، وقيل الرحيم، وقيل الدعاني بلسانها.

ابن منده أخبرنا أبو بكر بن صالح أخبرنا أبو الشيخ بن حيان (١٩) حدثنا محمد بن يحيى (٢٠) حدثنا أحمد بن اسحاق (٢١) حدثنا أبو أحمد (٢٢) حدثنا سفیان عن أبي اسحاق (٢٣) عن عمرو بن شرحبيل (٢٤) قال : الأواه الرحيم بلسان الحبشة.

وبه إلى محمد بن يحيى حدثنا سفیان عن وكيع حدثنا يحيى

---

(١٩) عبدالله بن جعفر بن حيان الأصماني أبو الشيخ حافظ أصبهان ومسنن زمانه، وكان صدوقاً مأموناً، مات سنة ٢٦٩هـ.  
انظر : تذكرة الحفاظ ١/٢، ٩٤٥، طبقات الحفاظ ص ٢٨١، شذرات الذهب ٢/٦٩.

(٢٠) محمد بن يحيى أبو عبدالله النهلى النيسابوري، كان عالماً حجة ثقة، مات سنة ٢٥٨هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٢/٤١٥-٤٢٠، طبقات الحنابلة ١/٢٢٧، الجرح والتعديل ٨/١٢٥، تهذيب التهذيب ٩/٥١١-٥١٦.

(٢١) أحمد بن اسحاق، أبو اسحاق البصري، كان محدثاً صدوقاً ثقة، مات سنة ٢١١هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١/١٤.

(٢٢) محمد بن عبدالله، أبو أحمد الزبيرى الأسدى روى عن سفیان الثوري وعنه إبراهيم بن سعيد الجوهري، وكان محدثاً صدوقاً ثقة صحيح الكتاب، مات سنة ٢٠٣هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٩/٢٥٤-٢٥٥.

(٢٣) عمرو بن عبدالله، أبو اسحاق السبيعي الكوفي من كبار التابعين ثقة، مات سنة ١٢٧هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٦/٢٤٧، صفة الصفوة ٢/١٠٤، تهذيب التهذيب ٨/٦٢-٦٧، تذكرة الحفاظ ١/١١٤.

(٢٤) الحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد عن عمرو بن شرحبيل في أزهار العروش ورقة ١٠، وفي فتح الباري ٨/١٩٩ قال : الأواه الرحيم بالحبشية، وفي فتح الباري ٦/٤٤٥ قال : أن إبراهيم لأواه حليم - سورة التوبة آية ١١٢ - قال أبو مسرة : الرحيم بلسان الحبشة.

وعمر بن شرحبيل الهمداني أبو مسرة، كان محدثاً ثقة من العباد الزاهدين، مات سنة ٦٢هـ.

انظر : اسد الغابة ٤/٢٤١-٢٤٢، الاصابة ٢/١١٤، صفة الصفوة ٢/٢٢-٢٣، تهذيب التهذيب ٨/٤٧.

ابن آدم (٢٥) عن ابن المبارك (٢٦) عن خالد الحذاء (٢٧) عن عكرمة عن ابن عباس قال (٢٨) : الأواه الموقن بلسان الحبشة.

أثبتت عمن أنبئني عن أبي الفرج بن الجوزي أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك (٢٩) أخبرنا أبو الفضل بن خيرون (٣٠) أخبرنا ابن شاذان (٣١) أخبرنا أحمد بن كامل (٣٢) أخبرنا محمد بن

---

(٢٥) يحيى بن آدم، أبو زكريا الأموي الكوفي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٠٢هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١١/١٧٥، تذكرة الحفاظ ١/٢٥٩، طبقات الحفاظ ص ١٥٢، شذرات الذهب ٢/٨.

(٢٦) عبدالله بن المبارك، أبو عبدالرحمن البروزي الحافظ شيخ الاسلام، مات سنة ١٨١هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٥/٢١٢، التاريخ لابن معين ٢/٢٢٨، تاريخ بغداد ١٠/١٥٢-١٦٩، حلية الأولياء ٨/١٦٢.

(٢٧) خالد بن مهران الحذاء، أبو المنازل البصري، كان محدثاً ثقة كثير الحديث، مات سنة ١٤٤هـ.

انظر : المعارف ص ٥٠١، تهذيب التهذيب ٢/١٢٠-١٢٢، تذكرة الحفاظ ١/١٤٩، طبقات الحفاظ ص ٦٤.

(٢٨) الحديث أخرجه السيوطي وبنفس الاسناد عن ابن عباس في أزهار العروش ورقة ١٠.

(٢٩) عبد الوهاب بن المبارك، أبو البركات الأنباري، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٥٣٥هـ.

انظر : صفة الصفوة ٢/٤٩٨-٤٩٩، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٢، طبقات الحفاظ ص ٤٦٤-٤٦٥.

(٣٠) أحمد بن الحسن، أبو الفضل بن خيرون البغدادي، كان ثقة متقناً واسع الرواية، مات سنة ٤٨٨هـ.

انظر : تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٧، طبقات الحفاظ ص ٤٤٥، البر ٢/٢١٩.

(٣١) الحسن بن أحمد، أبو علي بن شاذان، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٤٢٦هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٧/٢٧٩-٢٨٠، المنتظم ٨/٨٦-٨٧، البداية والنهاية ١٢/٣٩١، مرآة الجنان ٢/٤٤.

(٣٢) أحمد بن كامل، أبو بكر البغدادي، كان مفسراً ومؤرخاً عالماً بال لغة، مات -

سعد (٢٢) حدثني أبي (٢٤) حدثني عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس (٢٥) في قوله «إن إبراهيم لأواه حلیم» (٢٦). قال : الأواه المؤمن بلسان الحبشة.

وبالاسناد إلى ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا سهل بن عثمان (٢٧) حدثنا يحيى بن يمان (٢٨) عن المنهال بن خليفة (٢٩) عن سلمة بن تمام الشقري (٤٠) قال : متكأ بكلام الحبش يسمون الترنج متكأ.

---

= سنة ٢٥٠هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٢٥٧/٤-٢٥٩، معجم الأدباء ١٠٢/٤-١٠٨، طبقات المفسرين لللدودي ١٦٢/١، شذرات الذهب ٢/٢.

(٢٢) محمد بن سعد، أبو جعفر العوفي، كان محدثاً لا بأس به، مات سنة ٢٧٦هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٢٢/٥-٢٢٢.

(٢٤) سعد بن محمد العوفي روى عنه ابنه محمد وأبو بكر بن أبي الدنيا. انظر : تاريخ بغداد ١٢٦/٩.

(٢٥) الحديث أخرجه ابن الجوزي بنفس الاسناد عن ابن عباس في تنوير الفيش س٩٢.

وانظر : المصباح المضيء ٤٦/٢.

(٢٦) سورة التوبة آية ١١٢.

(٢٧) سهل بن عثمان الكندي، أبو مسعود العسكري، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٢٥هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٥٥/٤-٢٥٦، تذكرة الحفاظ ٤٥٢/٢، طبقات الحفاظ س١٩٧.

(٢٨) يحيى بن يمان العجلي، أبو زكريا الكوفي ليس بحجة في الحديث، مات سنة ١٨٩هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٠٦/١١-٢٠٧، تذكرة الحفاظ ٢٨٦/١، طبقات الحفاظ س١١٩.

(٢٩) المنهال بن خليفة العجلي، أبو قدامة الكوفي، ضعفه ابن معين وقال ينفرد بالناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به.

انظر : تهذيب التهذيب ٢١٨/١٠-٢١٩.

(٤٠) حديث سلمة الشقري أخرجه السيوطي بنفس الاسناد عن سلمة في أزهار =



وبه إلى ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا محمد بن سلمة  
الباهلي حدثنا يحيى بن يمان عن أشعث (٤١) عن جعفر (٤٢) عن سعيد  
عن ابن عباس قال (٤٣) : طوبى اسم الجنة بالحشية.

أخبرني أبو الفضل الحافظ شفاهاً عن أبي اسحاق عن  
صديق (٤٤) أنبأنا أبو النون بن أبي اسحاق عن أبي الحسن بن المقيس

---

= المروث ورقة ١١، والحديث أخرجه ابن حجر في فتح الباري ٢٠٨/٨-٢٠٩  
عن فضيل بن عياض عن حسين عن مجاهد قال : الأترج بالحشية متكأ، وبطريق  
آخر وصله ابن أبي حاتم من طريق يحيى بن يمان عن فضيل بن عياض، وبطريق  
آخر من رواية معاذ بن بشى عن الفضيل عن حسين عن مجاهد في قوله تعالى  
من سورة يوسف آية ٢١ «واعتدت لهم متكأ» قال أترج، وأخرج ابن أبي حاتم  
من وجه آخر عن مجاهد قال : المتكأ بالثقليل الطعام وبالتخفيف الأترج والرواية  
الأولى أعم.

ويقول ابن منظور في لسان العرب مادة «وكأ» : وقرىء «واعتدت لهم متكأ» قال  
الزجاج هو ما يتكأ عليه لطعام أو شراب أو حديث، وقال المفسرون في متكأ أى  
طعاماً.

وسلمة بن تمام الشقري، أبو عبدالله الكوفي، روى عن الشعبي، وعنه حماد بن  
زيد، وكان ثقة صدوقاً.

انظر : تهذيب التهذيب ١٤٢/٤.

(٤١) أشعث بن عبدالملك الحمراني، أبو هانيء، كان محدثاً ثقة مأموناً، مات سنة  
٨٤٢هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٢٥٧/١-٢٥٨.

(٤٢) جعفر بن محمد بن علي، أبو عبدالله الهاشمي الصادق، كان محدثاً ثقة من  
سادات أهل البيت، مات سنة ١٤٨هـ.

انظر : التاريخ الكبير ١٩٧/٢، صفة الصفوة ١٦٨/٢-١٧٤، حلية الأولياء  
١٩٢/٢، تهذيب التهذيب ١٠٢/٢-١٠٤.

(٤٣) الحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد عن ابن عباس في أزهار العروش  
ورقة ١١، ويقول ابن منظور في لسان العرب مادة «طيب» : طوبى شجرة في  
الجنة، وفي القرآن «طوبى لهم وحسن مآب» وروى عن سعيد بن جبير أنه قال :  
طوبى اسم الجنة بالحشية.

(٤٤) صديق بن علي الأنطاكي، قسم القاهرة، وكان حسن الديانة، مات سنة ٨٠٩هـ.

انظر : الضوء اللامع ٢٢٠/٢.

أخبرنا الحافظ أبو الفضل السلمي عن أبي القاسم العبدى أخبرنا أبو بكر بن صالح أخبرنا أبو الشيخ بن حيان حدثنا أبو يحيى حدثنا سهل حدثنا ابن يمان عن أشعث عن سعيد قال (٤٥) : طوبى اسم الجنة بالحبيشية. ٢٠

وبه إلى أبي الشيخ بن حيان أخبرنا أبو يعلى (٤٦) حدثنا أبو الربيع الزهراني (٤٧) حدثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن مسوح قال (٤٨) : طوبى اسم الجنة بالهندية.

أخبرني محمد بن علي بن محمد الألواحي عن أبي اسحاق بن أحمد البعلبي أن أبا محمد بن أبي غالب أخبره عن أبي الحسن بن المقير عن أبي الفضل الميهني أن علي بن خلف أخبره أخبرنا الحاكم أخبرني محمد بن اسحاق الصفار حدثنا أحمد بن نصر (٤٩) حدثنا عمرو بن طلحة (٥٠) أخبرنا عمر بن أبي

---

(٤٥) الحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد عن سعيد بن جبير في أزهار العروش ورقة ١١.

(٤٦) أحمد بن علي، أبو يعلى الموصلي التميمي الحافظ صاحب المسند، كان ثقة، مات سنة ٢٠٧هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٧٠٧/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٠٦.

(٤٧) سليمان بن داود التكي، أبو الربيع الزهراني البصري الحافظ، محدث ثقة صدوق، مات سنة ٢٢٤هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٢٨/٩، تهذيب التهذيب ١٩٠/٤-١٩١، تذكرة الحفاظ ٤٦٨/٢.

(٤٨) الحديث أخرجه الجواليقي في المغرب ص ٢٢٦ عن ابن عزيز قال : طوبى اسم الجنة بالهندية، وقيل طوبى شجرة في الجنة، ويقول ابن منظور في لسان العرب مادة «طيب» قال : طوبى اسم الجنة بالهندية، وفي الهامش علق بقوله : قوله بالهندية فقل هذا يكون أصلها توبى بالتاء فعربت - بالطاء - فإنه ليس في كلام أهل الهند طاء.

(٤٩) أحمد بن نصر القرشي أبو عبدالله المقرئ، فقيه أهل الحديث في عصره، مات سنة ٢٤٥هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٨٥/١، تذكرة الحفاظ ٥٤٠/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٢٧.

(٥٠) عمرو بن حماد بن طلحة القناد، أبو محمد الكوفي، وقد ينسب إلى جده، محدث صدوق ثقة، وكان من الرافضة مات سنة ٢٢٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢/٨-٢٣.

زائدة (٥١) سمعت عكرمة يذكر عن ابن عباس (٥٢) في قوله تعالى «طة» (٥٢) قال : هو كقولك يا محمد بلسان الحبش، قال الحاكم : صحيح الاسناد.

وبالاسناد المتقدم إلى أبي القاسم العبدى أخبرنا ابراهيم بن عبدالله (٥٤) أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد (٥٥) حدثنا محمد بن اسماعيل الحسانى (٥٦) حدثنا وكيع حدثنا عمر بن أبي زائدة سمعت عكرمة يقول (٥٧) : طه بلسان الحبشة يا رجل.

---

(٥١) عمر بن أبي زائدة الهمداني الوادعي الكوفي روى عن قيس بن حازم والشعبي، وعنه زيد بن الحباب، وثقه ابن معين وابن حبان.  
انظر : تهذيب التهذيب ٤٤٨/٧-٤٤٩.

(٥٢) الحديث أخرجه ابن حجر في فتح الباري ٢٨٥/٨ عن عكرمة عن ابن عباس، ويقول صاحب الشفا ٥٦/١ قيل طه اسم من أسمائه عليه الصلاة والسلام، وأراد بهذا الاسم يا طاهر يا هادي، فالطاء في طه من طاهر، والهاء فيها من هادي، ونزلت هذه الآية فيما كان النبي يتكلفه من السهر والتعب وقيام الليل.

(٥٣) وطه اشارة إلى سورة طه آية ١.

(٥٤) ابراهيم بن عبدالله، أبو اسحاق الأصبهاني ويعرف بالقصار، سمع الحديث بأصبهان والشام وخراسان وبغداد وسكن نيسابور، ومات بها سنة ٢٧٢هـ.  
انظر : تاريخ بغداد ١٢٧/٦، شذرات الذهب ٨٠/٢.

(٥٥) عمر بن أحمد، أبو حفص بن شاهين البغدادي، كان محدثاً ثقة مأموناً، مات سنة ٢٨٥هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٢٦٥/١١، المنتظم ١٥٢/٧، تذكرة الحفاظ ٩٨٧/٢، طبقات المنسرين للناودي ٢/٢.

(٥٦) محمد بن اسماعيل الحسانى، أبو عبدالله الواسطي سكن بغداد وحدث بها، وكان ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٥٨هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٥٦/٩-٥٧.

(٥٧) الحديث أخرجه ابن الجوزي وبنفس الاسناد في تنوير النيش ص ٩٢ عن وكيع عن عمر بن أبي زائدة عن عكرمة، والحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار العروش ورقة ١١ عن عكرمة، والحديث أخرجه ابن حجر في فتح الباري ٢٨٥/٨ عن عكرمة. انظر : الشفا ٥٦/١، المصباح المضيء ٤٦/٢.

وبه إلى وكيع حدثنا اسرائيل عن سعد بن عياض الشمالي (٥٨) قال : المشكاة الكوة بلسان الحبشة.

وبه إلى وكيع حدثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص (٥٩) عن أبي موسى الأشعري (٦٠) في قوله : «يؤتكم كفلين» (٦١) قال : ضعفين بالحبشية (٦٢).

---

(٥٨) الحديث أخرجه ابن الجوزي وبنفس الاسناد في تنوير النيش ص ٩٢، وأخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار العروش ورقة ١٢، وفي الدر المنثور ٤٩١/٥، وأخرجه ابن حجر في فتح الباري ٢٠١/٨ عن ابن شاهين وأضاف : والكوة بضم الكاف وبتحتها وتشديد اللول وهي الطلاقة للضوء وقيل المشكاة موضع النبتة، ويقول ابن منظور في لسان العرب مادة «شكا» : كل كوة ليست بنافذة مشكاة، وألف مشكاة منقلبة عن ولو، وقال الزجاج في قوله تعالى «كمشكاة فيها مصباح» (سورة النور آية ٢٥) هي الكوة، وهي بلغة الحبش. وانظر : المعرب للجواليقي ص ٢٠٢.

وسعد بن عياض الشمالي، كوفي تابعي، وكان محدثاً ثقة قليل الحديث، مات غازياً بأرض الروم. انظر : التاريخ الكبير ٦١/٤-٦٢، تهذيب التهذيب ٤٧٩/٢.

(٥٩) عرف بن مالك، أبو الأحوص الكوفي روى عن أبيه وابن مسعود وأبي موسى الأشعري، وثقه ابن معين، قتله الخوارج أيام الحجاج بن يوسف. انظر : تهذيب التهذيب ١٦٩/٨.

(٦٠) الحديث أخرجه ابن الجوزي وبنفس الاسناد في تنوير النيش ص ٩٠-٩١ عن أبي موسى الأشعري.

وانظر : المصباح المضيء ٤٦/٢، أزهار العروش ورقة ١٢. وأبو موسى الأشعري هو : عبدالله بن قيس مشهور باسمه وكنيته مما أسلم ولم يهاجر إلى الحبشة على الراجح، وقدم المدينة بعد فتح خيبر، فصادفت سفينة سفينة جعفر وأصحابه فقدموا جميعاً وأول مشاهدته خيبر، وكان عالماً بكتاب الله تالياً له، مات سنة ٤٤ وقيل ٥٥هـ.

انظر : الاستيعاب ٢٧١/٢-٢٧٢، اسد الغابة ٢٦٧/٢، الاصابة ٢٥٩/٢-٢٦٠، تهذيب التهذيب ٢٦٢/٥-٢٦٣.

(٦١) سورة الحديد آية ٢٨.

(٦٢) عبارة ابن الجوزي في تنوير النيش ص ٩١ «قال ضعفين وهو بلسان الحبشة كفلين»، ويقول ابن منظور في لسان العرب مادة «كفل» : الكفل والكفيل المثل.

وبه إلى وكيع حدثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس(٦٢) في قوله : «إن ناشئة الليل»(٦٤) قال : بلسان الحبشة إذا قام، علقه البخارى بصيغة الجزم.

وبالسند الماضى إلى الحاكم أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيبانى حدثنا حامد بن أبي حامد المقرئ حدثنا اسحاق بن سليمان الرازى(٦٥) حدثنا أبو غسان(٦٦) عن أبي اسحاق عن عمرو ابن شرحبيل عن عبدالله(٦٧) «إن ناشئة الليل»(٦٨) قال : هي بالحبشية قيام الليل، قال الحاكم : صحيح الاسناد.

قرأت على عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن المنساوى

- فقال الأزهرى والضعف يكون بمعنى المثل، ومعنى كفلين فى الآية يؤتكم ضعفين، وقيل مثلين، وقال الفراء الكفل هو الحفظ ومعنى كفلين فى الآية أى حظين.

(٦٢) الحديث أخرجه ابن الجوزى وبنفس الاسناد فى توير الفيش ص ٩٢ عن ابن عباس.

ويقول ابن منظور فى لسان العرب مادة «نشأ» : نشأ الليل أى ارتفع وفى القرآن «إن ناشئة الليل» قيل هى أول ساعة، وقيل الناشئة إذا تمت من أول الليل نومة ثم قمت، ومنه ناشئة الليل، وقيل الناشئة أول النهار والليل فقال أبو عبيدة ناشئة الليل ساعاته وهى آتاء الليل ناشئة بعد ناشئة، وقال الزجاج ناشئة الليل ساعات الليل كلها وما نشأ منه أى ما حدث فهو ناشئة، وقال أبو منصور ناشئة الليل قيام الليل مصدر جاء على فاعله وهو بمعنى النشوء مثل العافية بمعنى العفو.

(٦٤) سورة المزمل آية ٦.

(٦٥) اسحاق بن سليمان الرازى، أبو يحيى العبدى، محدث ثقة من خيار المسلمين، مات بالربى سنة ١٩٩هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١/٢٢٤-٢٢٥، تذكرة الحفاظ ١/٢٥٢، طبقات الحفاظ ص١٥١.

(٦٦) مالك بن اسماعيل، أبو غسان النهدي الكوفى، محدث ثقة صحيح الكتاب، مات سنة ٢١٩هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ١/٢١٠-٤، تذكرة الحفاظ ١/٤٠٢.

(٦٧) الحديث أخرجه السيوطى وبنفس الاسناد فى أزهار العروش ورقة ١٢.

وانظر : المصباح المنصه ٢/٤٦.

(٦٨) سورة المزمل آية ٦.

٢١ عن أبي الحسن (٦٩) بن أبي المجد عن يحيى بن سعد عن الحسن بن الصباح أخبرنا أبو محمد بن رفاعة (٧٠) مشافهة أخبرنا أبو الحسن الخلمي (٧١) أخبرنا عبدالرحمن بن عمر النحاس (٧٢) أخبرنا محمد بن أيوب أخبرنا عبدالله بن محمد بن سعيد أخبرنا الفريابي (٧٣) حدثنا قيس عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير (٧٤) في قوله «إن ناشئة الليل» (٧٥) قال إذا قام من الليل، فهي بلسان الحبش نشأ فلان قام من الليل.

أخبرني شيخ الاسلام البلقيني أجازة عن أم الحسن بنت المنجا عن أبي الفضل بن حمزة أنبأنا أنجب بن أبي السعادات عن أبي

(٦٩) من هنا وحتى الحسن بن الصباح ساقط من (ط).

(٧٠) عبدالله بن رفاعة، أبو محمد السدي، كان قتيها ماهراً صالحاً ديناً، مات سنة ٥٦١هـ.

انظر : حسن المحاضرة ٤٠٦/١، شذرات الذهب ١٩٨/٤.

(٧١) علي بن الحسين، أبو الحسن الخلمي، كان قتيها صالحاً وروياً عالي الاسناد، مات بمصر سنة ٤٩٢هـ.

انظر : حسن المحاضرة ٤٠٤/١، شذرات الذهب ٣٩٨/٣.

(٧٢) عبدالرحمن بن عمر، أبو محمد بن النحاس المصري مسند الدبار المصرية ومحدثها، مات سنة ٤٦٦هـ.

انظر : حسن المحاضرة ٢٧٢/١، شذرات الذهب ٢٠٤/٣.

(٧٣) محمد بن يوسف، أبو عبدالله الفريابي، كان محدثاً ومفسراً ثقة، مات سنة ٢١٢هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٢٦٤/١، الجرح والتعديل ١١٩/٨-١٢٠، المعجم لابن عساكر ص ٢٨٢، تهذيب التهذيب ٥٣٥/٩.

(٧٤) الحديث أخرجه السيوطي وبنفس الاسناد عن سعيد بن جبير في أزهار العروش ورقة ١٢.

وانظر : المصباح المضيء ٤٦/٢، ويقول ابن منظور في لسان العرب مادة «نشأ» نشأ الليل أي ارتفع. وفي القرآن «إن ناشئة الليل» قيل هي أول ساعة، وقيل الناشئة إذا نمت من أول الليل نومة ثم قمت، ومنه ناشئة الليل، وقال أبو منصور ناشئة الليل قيام الليل مصدر جاء على فاعله وهو بمعنى الشيء.

(٧٥) سورة المزمل آية ٦.

الخير بن رجاء أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن الذكواني أخبرنا أبو بكر بن مردويه حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا سمويه (٧٦) حدثنا نعيم بن حماد بن الفضل بن موسى عن حسين بن واقد (٧٧) عن يزيد النحوي (٧٨) عن عكرمة عن ابن عباس (٧٩) في قوله «يس» (٨٠) قال: يا انسان بالحشية (٨١).

وبه إلى مردويه حدثنا أحمد بن محمد بن زياد (٨٢) حدثنا محمد بن غالب بن حرب (٨٣) حدثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل حدثنا هارون بن موسى النحوي (٨٤) عن عمرو بن

---

(٧٦) اسماعيل بن عبدالله العبدي سمويه، كان حافظاً متقناً، مات سنة ٢٦٧هـ.  
انظر : تذكرة الحفاظ ٥٦٦/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٤٢.

(٧٧) الحسين بن واقد المروزي كان من خيار الناس ثقة، وربما أخطأ في الروايات، مات سنة ١٥٩هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٢/٢٧٣-٢٧٤.

(٧٨) يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن القرشي المروزي، محدث ثقة، زكان متقناً، مات سنة ١٣١هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ١١/٢٢٢.

(٧٩) الحديث أخرجه السيوطي وبنفس الاسناد عن ابن عباس في أزهار العروش ورقة ١٢، ويقول ابن منظور في لسان العرب مادة «سين» قال عكرمة في قوله تعالى «يس» معناه يا انسان لأنه قال «إنك لمن المرسلين».  
(٨٠) سورة يس آية ١.

(٨١) في (ط) : يا انسان بلسان الحبشة.

(٨٢) أحمد بن محمد بن زياد، أبو سعيد البصري، كان محدثاً ثقة ثبتاً عارفاً، مات سنة ٣٤٠هـ.  
انظر : تذكرة الحفاظ ٢/٨٥٢، طبقات الحفاظ ص ٢٥٢.

(٨٣) محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر التمار، كان محدثاً صدوقاً حافظاً ثقة إلا أنه كان يخطئ، مات سنة ٢٨٢هـ.  
انظر : تاريخ بغداد ٢/١٤٢-١٤٦.

(٨٤) هارون بن موسى الأزدي، أبو عبدالله النحوي، كان ثقة صدوقاً صاحب قراءات حدث عن أبي عمرو بن العلاء وعنه شعبه وحماد بن يزيد. =

مالك (٨٥) عن أبي الجوزاء (٨٦) عن ابن عباس (٨٧) في قوله «يوم نطوى السماء كطلى السجل للكتب» (٨٨) قال : السجل بلغة الحبشة الرجل.

وبه إلى ابن مردويه حدثنا أحمد بن كامل حدثنا محمد بن سعد العوفي حدثني أبي حدثنا عمي حدثنا أبي عن أبيه (٨٩) عن ابن عباس قال (٩٠) : السكر بلسان الحبشة الخل.

---

- انظر : تاريخ بغداد ٢/١٤-٥، المعارف ص ٥٢٢، تهذيب التهذيب ١٤/١١.

(٨٥) عمرو بن مالك النكري البصري روى عن أبيه وأبي الجوزاء وكان محدثاً ثقة، مات سنة ١٢٩هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٨/٩٦.

(٨٦) أوس بن عبدالله الريمي، أبو الجوزاء البصري، من تابعي أهل البصرة ثقة قتل سنة ٨٢هـ.

انظر : تاريخ خليفة ص ٢٨١، تهذيب التهذيب ١/٢٨٢-٢٨٤.

(٨٧) الحديث أخرجه السيوطي وبنفس الاسناد عن ابن عباس في أزهار العروش ورقة ١٢، وأخرجه ابن حجر في فتح الباري ٨/٩١، وفي الإصابة ٢/١٥ كلاهما عن ابن عباس، وأخرجه الجواليقي في المغرب ص ١٩٤، وأضاف عن أبي بكر بن دريد قال : السجل هو الكتاب ولا التفت إلى قولهم أنه فارسي معرب، والمعنى كما يطوى السجل على ما فيه من الكتاب، ويقول ابن منظور في لسان العرب مادة «سجل» السجل : بسكر السين والجيم هو كتاب العهد ونحوه، وقيل السجل هو الكاتب، وفي التنزيل العزيز «كطلى السجل» وجاء في التفسير أن السجل الصحيفة التي فيها الكتاب، وقيل السجل بلغة الحبش الرجل.

(٨٨) في الأصل «كطلى السجل للكتاب» وما أثبتناه من القرآن سورة الأنبياء آية ١٠٤.

(٨٩) في (ط) : محمد بن سعد العوفي حدثني أبي حدثنا عمي عن أبيه عن جد.

(٩٠) يقول ابن منظور في لسان العرب مادة «سكر» السكركة بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور تتخذ من الذرة، وهي لفظة حبشية قد عربت، والسكر بتشديد السين وفتحها وفتح الكاف أيضاً الخمر نفسها، وقال المنسرون في السكر الذي في التنزيل «تتخذون منه سكراً» (سورة النحل آية ٦٧) إنه الخل وهذا شيء لا يعرفه أهل اللغة، وقال الفراء في قوله تعالى «تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً» قال هو الخمر قبل أن يعمرم والرزق الحسن الزبيب والتمر =



وبالاسناد الماضى ألى ابن أبى حاتم قال أخبرنا أبو عبدالله  
الطهرانى فيما كتب إلى أخبرنا اسماعيل بن عبدالكريم (٩١) حدثنى  
عبدالصمد بن معقل (٩٢) قال سمعت وهب بن منبه (٩٣) يقول فى قوله  
«وقيل يا أرض ابلعى ماءك» (٩٤) يقول بالحشية ازدرديه.

وبه إليه قال ذكر الحسن بن محمد  
بن الصباح (٩٥) حدثنا حجاج (٩٦) عن ابن

- وما أشبهها، وقال أبو عبيد السكر نقيح التمر الذى تسمه النار.  
ويقول ابن حجر فى فتح البارى ٢٢٨/٨ فى تفسير قوله تعالى «تتخذون منه  
سكراً» عن ابن عباس قال السكر ما حرم من ثمرتها، والرزق الحسن ما أحل منه،  
ومن طريق قتادة : السكر خمر الأعاجم، ومن طريق الشمي قيل له فى قوله  
«تتخذون منه سكراً» أمر الذى تصنع منه خمراً؟ قال لا وإنما السكر نقيح  
الزبيب.

(٩١) اسماعيل بن عبدالكريم، أبو هشام الصنعانى محدث ثقة، مات باليمن سنة ٢١٠هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ١/٢١٥.

(٩٢) عبدالصمد بن معقل بن منبه اليمانى روى عن عمه وهب، وكان محدثاً ثقة،  
مات سنة ٨٢هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٦/٢٢٨.

(٩٣) وهب بن منبه اليمانى الصنعانى، أبو عبدالله الأبنائى، تابعى ومؤرخ كثير  
الأخبار، مات بصنعاء سنة ١١٤هـ.

انظر : المعارف ص ٤٥٩، حلية الأولياء ٤/٢٣، صفة الصفوة ٢/٢٩١-٢٩٦.  
وحدث وهب بن منبه أخرجه السيوطى وبنفس الاسناد فى أزهار العروش ورقة  
١١، ويقول ابن منظور فى لسان العرب مادة «بلع» : بلع بضم الباء وفتح اللام  
من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان معترضان خفيان، زعموا أنه طلع لما قال  
الله تعالى للأرض «يا أرض ابلعى ماءك» ويقال لأنه سقى بلع لأنه كان تقرب  
ساحبه منه يكاد يبلعه يعنى الكوكب الذى معه.

(٩٤) سورة هود آية ٤٤.

(٩٥) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى، أبو على البغدادى، كان محدثاً ثقة  
رأوية للامام الشافى، مات سنة ٢٦٠هـ.

انظر : تاريخ بغداد ٧/٤٠٧-٤١٠، طبقات الفقهاء ص ٨٢، وفيات الأعيان  
٢/٧٢-٧٤، طبقات الشافعية للسبكي ١/٢٥٠-٢٥١، تهذيب التهذيب ٢/٢١٨.

(٩٦) حجاج بن محمد الميصى، أبو محمد الأعور، محدث ثقة، إلا أنه تفسر -

جريح (٩٧) أخبرني عطاء أن ٢٢ عكرمة قال (٩٨) : وجرم  
وجب بالحبشية.

وبه إليه حدثنا أبي حدثنا محمد بن عبدالرحمن الجعفي (٩٩)  
حدثنا عبدالله بن موسى (١٠٠) عن المنهال بن خليفة الطائي عن سلمة  
ابن تمام الشقري عن ابن عباس (١٠١) في قوله : «حصب جهنم» (١٠٢)  
قال حطب جهنم بالزنجية.

= في آخره، مات سنة ٢٠٦هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٢/٢٨٠، تاريخ بغداد ٨/٢٢٨-٢٢٩، تهذيب التهذيب  
٢/٢٠٥، تذكرة الحفاظ ١/٢٤٥.

(٩٧) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريح الأموي، أبو الوليد المكي، كان محدثاً ثقة،  
مات سنة ١٥٠هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٥/٤٢٢-٤٢٣، تاريخ بغداد ١٠/٤٠٠-٤٠٢، طبقات الفقهاء  
س٧١، صفة الصفوة ٢/٢١٦.

(٩٨) يقول ابن منظور في لسان العرب مادة «جرم» وجرم في قوله تعالى «لا  
جرم أن لهم النار» معناها لقد حق أن لهم النار أو حقاً أن لهم النار، وقال ابن  
الاثير : هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشيء، وقد استعملت في معنى حقاً، وقيل  
جرم بمعنى كسب، وقيل بمعنى وجب وحق.

(٩٩) محمد بن عبدالرحمن الجعفي، أبو بكر الكوفي، كان محدثاً ثقة جيد الحفظ،  
مات سنة ٢٦٠هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٩/٢٩٦.

(١٠٠) عبدالله بن موسى التيمي الطلحي، أبو محمد الحجازي روى عن ابن أبي  
ذئب وعنه يعقوب كاسب، قال عنه ابن معين : صدوق كثير الغلط، وقال ابن  
حبان: يرفع الموقوف ويسند المرسل لا يجوز الاحتجاج به.  
انظر : تهذيب التهذيب ٦/٤٥.

(١٠١) الحديث أخرجه السيوطي وبنفس الاسناد عن ابن عباس في أزهار العروش  
ورقة ١١، ويقول ابن حجر في فتح الباري ٨/٢٨٩ تفسير سورة الأنبياء قال  
عكرمة «حصب جهنم» حطب بالحبشية، ويقول ابن منظور في لسان العرب مادة  
«حصب» الحصب بفتح الحاء والصاد كل ما ألقته في النار من حطب وغيره، قال  
الفراء ذكر أن الحصب في لغة أهل اليمن الحطب، وقال عكرمة «حصب جهنم» هو  
حطب جهنم بالحبشية.

(١٠٢) سورة الأنبياء آية ٩٨.

وبه إليه حدثنا الحسن بن محمد الصباح حدثنا عمرو  
العنقزي (١٠٢) عن أبي رجاء (١٠٤) عن عكرمة (١٠٥) : «وطور  
سينين» (١٠٦) قال : الحسن بلسان الحبشة.

قرأت على أبي محمد بن أبي الحسن الصالحى عن أبي الحسن  
ابن أبي المجد أن القاسم بن المظفر أخبره عن أبي نصر الشيرازى  
أخبرنا محمد بن أسعد (١٠٧) أخبرنا محمد بن سعيد الكاتب أخبرنا  
أبو علي بن شاذان حدثنا عبد الصمد بن علي حدثنا أبو سهل السرى  
ابن مهل حدثنا يحيى بن عبيد المكي (١٠٨) أخبرنا سعيد بن  
أبى سعيد (١٠٩) أخبرنا عيسى بن داب عن حميد

---

(١٠٢) عمرو بن محمد العنقزي القرشى، أبو سعيد الكوفى، كان محدثاً ثقة، مات  
سنة ١٩٩هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٩٨/٨-٩٩.

(١٠٤) محمد بن سيف الأزدي، أبو رجاء البصرى روى عن عكرمة وابن سيرين،  
وعنه شعبة وحماد بن زيد، وكان محدثاً ثقة.

انظر : تهذيب التهذيب ٩١/٢١٧.

(١٠٥) يقول الجوالقى فى المغرب ص ١٩٨ وسنين الذى ذكره الله تعالى فى قوله  
«طور سينين» قيل حسن، وقيل مبارك، وقيل هو الجبل الذى نادى الله منه  
موسى، ويقول ابن منظور فى لسان العرب مادة «سين» وطور سينين جبل بالشام.

(١٠٦) سورة التين آية ٢.

(١٠٧) محمد بن أسعد العراقى الحنفى الواعظ، كان منسجراً وشرح مقامات الحريري،  
مات سنة ٥٦٧هـ.

انظر : طبقات المفسرين للسيوطى ص ٩٢-٩٢، طبقات المفسرين للدودى ٨٧/٢،  
مرآة الجنان ٢/٢٨٢.

(١٠٨) فى الأصل «يحيى بن أبى عبيدة» والصواب ما أثبتناه .

ويحيى بن عبيدة المكي مولى السائب المخزومى روى عن أبيه وابن جريج، وثقه  
النسائى وابن حبان.

انظر : تهذيب التهذيب ١١/٢٥٤.

(١٠٩) سعيد بن أبى سعيد المقبرى، أبو سعد المدنى محدث ثقة جليل اختلط قبل  
موته، مات سنة ١٢٢هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٤/٢٨-٢٩.

الأعرج (١١٠) وعبدالله بن أبي بكر بن محمد (١١١) عن أبيه قال : قال نافع بن الأزرق (١١٢) لابن عباس (١١٣) أخبرني عن قول الله «انه ظن أن لن يحور» (١١٤) قال : أن لن يرجع بلغة الحبشة.

### فروع في بعض ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم من لغتهم (١١٥)

أخبرني أبو محمد الصالحى أخبرنا أبو الحسن بن أبي المجد  
أخبرنا وزير أخبرنا أبو عبدالله الزبيدي أخبرنا أبو الوقت أخبرنا  
أبو الحسن الداودي أخبرنا عبدالله بن أحمد أخبرنا محمد بن يوسف  
أخبرنا البخارى أخبرنا الحميدى (١١٦) حدثنا  
سفيان حدثنا اسحاق بن سعيد السميدي (١١٧) عن

---

(١١٠) حميد بن قيس الأعرج المكي، كان قارئ أهل مكة، ومحدثاً ثقة كثير الحديث، مات سنة ١٢٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤٧/٢-٤٧.

(١١١) عبدالله بن أبي بكر محمد الأنصاري، أبو محمد المنفي روى عن أبيه وعروة بن الزبير، وكان محدثاً كثير الأحاديث صدوق ثقة، مات سنة ١٢٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٦٤/٥-١٦٥.

(١١٢) نافع بن الأزرق أحد قواد الخوارج قتل سنة ٦٥هـ. انظر : تاريخ خليفة ص ٢٥٦، تاريخ الطبري ٦١٢/٥، المعارف ص ٦٢٢.

(١١٣) الحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد عن ابن عباس في أزهار العروش ورقة ١٢، ويقول ابن منظور في لسان العرب مادة «حور» وأصل التحوير في اللغة من حار يحور، وهو الرجوع والتحوير الترجيع.

(١١٤) سورة الانشقاق آية ١٤.

(١١٥) وحين يرد في الأحاديث النبوية ألفاظاً بلغة ولسان الأجباش، فهذا يدل ويؤكد لنا عمق الصلات الطيبة بين العرب والأجباش والتأثير المتبادل.

(١١٦) عبدالله بن الزبير، أبو بكر الأسدي الحميدي المكي، محدث ثقة وصاحب سنة، مات سنة ٢١٩هـ.

انظر : طبقات الفقهاء ص ٩٩-١٠٠، طبقات الشافعية للسبكي ١٤٠/٢، حسن المحاضرة ٢٤٧/١، تهذيب التهذيب ٢١٥/٥-٢١٦.

(١١٧) اسحاق بن سعيد الأموي السميدي الكوفي روى عن أبيه، وكان ثقة، مات سنة ١٧٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٢/١-٢٢٤.

أبيه (١١٨) عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص (١١٩) قالت :  
قدمت من أرض الحبشة وأنا جويرية (١٢٠)، فكساني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خميصة لها أعلام (١٢١)، فجعل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يمسح الأعلام بيده ويقول : مناه مناه (١٢٢) ٢٣  
يعنى الحسن بالحبشية (١٢٣).

وبالاسناد المتقدم إلى الامام أحمد حدثنا يحيى حدثنا عبيدالله

---

(١١٨) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي، روى عن أبيه وأم خالد بنت  
خالد، وعنه أولاده، وكان ثقة صدوقاً.  
انظر : تهذيب التهذيب ٦٨/٤.

(١١٩) الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ٢٢٧/٧ من طريق الحميدي،  
وأخرجه أيضاً من طريق أبي نعيم في فتح الباري ٢٩١/١٠ ويلفظ آخر، وأخرجه  
ابن الأثير في أسد الغابة ٢٢٥/٧ من طريق الفضل بن دكين عن البخاري، والروض  
الأنف للسبيلي ٨٠/٢، والحديث أورده ابن منظور في لسان العرب عن أم خالد في  
مادة «سنا».

وأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص يقال لها أمة ومشهورة بكنيتها، ولدت  
بأرض الحبشة، وتزوجها الزبير بن العوام، حدثت عن الرسول وعاشت طويلاً.  
انظر : اسد الغابة ٢٤/٧، الاستيعاب ٢٤١/٤، الاصابة ٢٢٨/٤، الطبقات الكبرى  
٢٣٤/٨.

(١٢٠) لى جارية صغيرة، فقد ولدت أم خالد بأرض الحبشة مع أخيها سعيد.  
انظر : اسد الغابة ٢٤/٧، الاستيعاب ٢٤١/٤، تهذيب التهذيب ٤٠٠/١٢.

(١٢١) الخميصة كساء أسود مربع من خز أو صوف معلمة كانت من لباس الناس،  
وقال أبو عبيدة : هي كساء مربع له علمان، وقيل هي كساء رقيق من أي لون  
كان.

انظر : فتح الباري ١٩١/١٠، لسان العرب مادة «خمس».

(١٢٢) يقول ابن منظور في لسان العرب مادة «سنا» سنا بالحبشية معناه حسن،  
وهي لغة وتخفف نونها وتشدد.  
وانظر : المعرب للجواليقي ص ٢٠٢.

(١٢٣) وأضاف البخاري في فتح الباري ٢٢٧/٧ قال الحميدي : يعنى حسن  
حسن.

ابن ابياد بن لقيط (١٢٤) سميت ابي يذكر عن حذيفة (١٢٥) قال : مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال : «علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ولكن أخبركم بمشاريطها (١٢٦) وما يكون بين يديها هرجاً (١٢٧) وفتنة (١٢٨)»، قالوا يا رسول الله : الفتنة قد عرفناها، والهرج ما هو؟ قال بلسان الحبشة القتل (١٢٩).

(١٢٤) عبيد الله بن ابياد بن لقيط السدوسي الكوفي، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١٦٩هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٤/٧.

(١٢٥) حذيفة بن اليمان، أبو عبدالله العباسي صاحب سر رسول الله في المناقطين، وكان من كبار الصحابة، مات سنة ٣٦هـ.

انظر : اسد الغابة ٤/٦٨، الاستيعاب ١/٢٧٧، الاصابة ١/٢١٧.

وحديث حذيفة عن الساعة أخرجه البخاري في فتح الباري ١٢/١٦ باب ظهور الفتن بطرق متعددة ولفظ مختلف عن قتيبة عن جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي وائل، ومن طريق محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن واصل عن أبي وائل، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه بشرح النووي ١٢/١٨-١٣ كتاب الفتن وأشراط الساعة من طريقين عن أبي هريرة بلفظ مختلف.

(١٢٦) الأشراط : العلامات، وقيل مقدماتها، وقيل مسار أمورها قبل تمامها وكله متفارب.

انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ١/١٦٢.

(١٢٧) أصل الهرج في اللغة العربية الاختلاط يقال هرج الناس اختلطوا واختلطوا، وهرج التوم في الحديث إذا كثروا وخلطوا، والهرج الفتنة في آخر الزمان وهو بلسان الحبشة القتل.

انظر : فتح الباري ١٢/٢١، لسان العرب مادة «هرج».

(١٢٨) أصل الفتنة الاختيار والابتلاء، ثم استعملت فيما أخرجه المحنة والاختبار إلى المكروه، ثم أطلقت على كل مكروه أو آيل إليه كالكفر والاثم والفضيحة والفجور وغير ذلك.

انظر : فتح الباري ١٢/٥، صحيح مسلم ١٧١/٢، لسان العرب مادة «فتن».

(١٢٩) ويعلق ابن حجر في شرحه فتح الباري ١٢/٢١ على قوله «والهرج بلسان الحبشة القتل» فيقول : وأخطأ من قال نسبة التفسير الهرج بالقتل لسان الحبشة وهم من بعض الرواة والا فهي عربية صحيحة، ووجه الخطأ أنها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل إلا على طريق المجاز لكون الاختلاط مع الاختلاف يفضي كثيراً إلى القتل وكثيراً ما يسمى الشيء باسم ما يؤول إليه، واستعمالها فسى -

.....

---

= التتل بطريق الحقيقة هو بلسان الحبش، وكيف يدعى على مثل أبى موسى الأشعري الوهم فى تفسير لفظة لنوية بل الصواب معه، ولستعمال العرب الهرج بمعنى التتل لا يمنع كونها لغة الحبشة وإن ورد استعمالها فى الاختلاط والاختلاف. وذكر صاحب المحكم للهرج معانى أخرى منها : شدة التتل وكثرة التتل والاختلاط والفتنة فى آخر الزمان وكثرة الكذب وكثرة النوم، وما يرى فى النوم غير منضبط وعدم الاتقان للشئ، وقال الجوهري : أصل الهرج الكثرة فى الشئ يعنى حتى لا يتميز.أهـ.

## الفصل الرابع

فمن ذكر الهجرة إلى أرض الحبشة والمهاجرين إليها

وإسلام عمرو بن العاص

وإنكاح النجاشي أم حبيبة للنبي

صلى الله عليه وسلم

### الهجرة إلى أرض الحبشة

قال أهل السير (١) : كانت الهجرة إلى أرض الحبشة مرتين (٢)، وذلك أنه لما كثرت المسلمون وظهر الإيمان أقبل كفار قريش على من آمن يعذبونهم ويؤذونهم ليردونهم عن دينهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين : تفرقوا في الأرض فإن الله سيجمعكم، قالوا : إلى أين نذهب؟ قال : ها هنا وأشار بيده إلى أرض الحبشة (٣).

(١) عن هجرة المسلمين إلى الحبشة وسببها، انظر : سيرة ابن اسحاق ص ١٥٤ وما بعدها، سيرة ابن هشام ٢٢٤/١ وما بعدها، الدرر في المغازي والسير لابن عبد البر ص ٥٠، تاريخ الطبري ٢٢٨/٢-٢٢٩، زاد المعاد ٢٢/٢، الطبقات الكبرى ١/٢٠٢، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٠، عيون الأثر ١/١٤٢، تنوير الفيش ص ٦٦، صفة الصفة ١/١١٥، سيرة ابن كثير ٢/٤، البداية والنهاية ٦٦/٢، المصباح المضيء ١٩/٢، فتح الباري ٧/٢٢٧.

(٢) كانت الهجرة الأولى في رجب سنة خمس من البعث، فأقاموا شعبان ورمضان ثم قدموا في شوال.

انظر : الطبقات الكبرى ١/٢٠٤، عيون الأثر ١/١٤٤-١٥٠، البداية والنهاية ٦٧/٢. أما الهجرة الثانية فلم تشر المصادر إلى شهر محدد، وإنما أشارت إلى خروجهم ثانية عندما لقوا من المشركين أشد ما عهدوا، وإذا كان قدومهم بعد المرة الأولى في شوال كما أشارت المصادر سابقاً، فالراجح أن هجرتهم الثانية كانت خلال الفترة من نهاية السنة الخامسة من البعث وخلال السنة السادسة وقبيل عقد صحيفة المقاطعة التي كانت في المحرم سنة سبع، حيث أنها كانت كرد فعل من قريش تجاه هجرة المسلمين إلى الحبشة.

(٣) عن اختيار الحبشة دون غيرها مكاناً لهجرة المسلمين إليها سبق أن تناولت هذه المسألة في القسم الخاص من الدراسة بالعلاقات بين العرب والأجاش في عصر النبوة.

ولقد أمر الرسول أصحابه بالهجرة إلى الحبشة وقال لهم : إن بها ملكاً لا يظلم-



فكان أول من هاجر عثمان بن عفان (٤) ومعه أمراته رقية بنت النبي (٥) صلى الله عليه وسلم (٦).

وجملة (٧) من هاجر الهجرة الأولى أحد عشر رجلاً، وقيل

- الناس ينادونه، في أرض صدق فتحرزوا عنده حتى يأتيكم الله بفرج منه ويجعل لي ولكم مخرجاً، فهاجر من الصحابة إلى أرض الحبشة مخافة الفتنة وفروا إلى الله بدينهم.

انظر : سيرة ابن اسحاق ص ١٥٤، سيرة ابن هشام ٢٣٤/١، سفة الصفوة ١١٥/١، عيون الأثر ١٤٤/١، البداية والنهاية ١٦٦/٢-١٦٧، ٢٢٠-٢٢١.

ويعلق الامام السهيلي في الروض الأنف ١٢/٢ على قضية مبدأ الهجرة بقوله : الخروج عن الوطن - وإن كان الوطن مكة على فضلها - إذا كان الخروج فرلاً بالدين، وإن لم يكن إلى دار إسلام جائز، فإن الحبشة كانوا نصارى، والمسلمون سوا بهذه الهجرة مهاجرين، فهم أصحاب الهجرتين الذين أثنى الله عليهم بالسبق فقال تعالى «والسابقون الأولون» فانظر كيف أثنى الله عليهم بهذه الهجرة، وهم قد خرجوا من بيت الله الحرام إلى دار كفر، لما كان فعلهم ذلك احتمالاً على دينهم، ورجاء أن يغلب بينهم وبين عبادة ربهم يذكره أمين مطمئنين وهذا حكم مستمر متى غلب المنكر في بلد، وأودى على الحق مؤمن ورأى الباطل قاهراً للحق ورجاء أن يكون في بلد آخر - أي يلد كان - يغلب بينه وبين دينه. ويظهر فيه عبادة ربه، فإن الخروج على هذا الوجه حتم على المؤمن، وهذه الهجرة التي لا تتأخر إلى يوم القيامة «ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله».

(٤) عثمان بن عفان القرشي الأموي ذو النورين وأسير المؤمنين أسلم أول الاسلام وهاجر الهجرتين، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، يبيع له بالخلافة في أول المحرم سنة ٥٢٤هـ، وقتل شهيداً في ذي الحجة سنة ٥٢٥هـ.

انظر : اسد الغابة ٥٨٤/٢-٥٩٣، الاستيعاب ٦٩/٢-٨١، المعارف ص ١٩٩-١٩٦، الاصابة ٤٦٢/٢، تاريخ الخلفاء ص ١٤٧.

(٥) رقية بنت رسول الله، وأما خديجة بنت خويلد، تزوجت من عثمان بمكة، وهاجرت معه إلى الحبشة، مرتت وتوفيت في رمضان سنة ٥٢هـ.

انظر : اسد الغابة ١٤/٧، ٢٩٩/٤-٣٠٢، الطبقات الكبرى ٢٦٦/٨.

(٦) عن هجرة عثمان ورقية، انظر :

سيرة ابن هشام ٢٣٤/١، الروض الأنف ٧٩/٢، زاد المعاد ٢٢٢/٢، عيون الأثر ١٤٤/١، السيرة لابن كثير ٤/٢، فتح الباري ٢٢٧/٧، اتحاف الوري ٢١٤/١.

(٧) حول جملة من هاجر الهجرة الأولى إلى الحبشة : الواقع أن المصادر اختلفت في عدد المهاجرين، وتناوبت جريدة الأسماء الواردة في كتب السيرة في ذكر أسماء بعض المهاجرين، ودار التناوب والتردد حول ثلاثة من المهاجرين هم :

اثني عشر، وقيل عشر.

ومن النساء أربع (٨). وقيل اثنتان، وذلك في رجب سنة خمس من المبعث (٩)، فخرجوا مشاة إلى البحر فأستأجروا سفينة

---

= الزبير بن العوام، عبدالله بن مسعود، حاطب بن عمرو.  
فابن اسحاق في سيرته ص ٢٠٥-٢٠٦ وابن هشام في سيرته ٢٢٤/١-٢٢٦ لم يذكر  
- في جريدة الأسماء المكونة من عشر رجال - عبدالله بن مسعود وحاطب بن عمرو وهؤلاء العشر هم : عثمان بن عفان، أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، الزبير بن العوام، مصعب بن عمير، عبدالرحمن بن عوف، أبو سلمة المخزومي، عثمان بن مظعون، عامر بن ربيعة، أبو سبرة بن أبي رهم، سهيل بن بيضاء.  
وعروة بن الزبير في مفازيه ص ١٠٥، وابن سيد الناس في عيون الأثر ١٤٤/١ لم يذكر  
- في جريدة الأسماء المكونة من إحدى عشر رجلا - الزبير بن العوام، والاحدي عشر هم : عثمان بن عفان، أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، عبدالله بن مسعود، مصعب بن عمير، عبدالرحمن بن عوف، أبو سلمة المخزومي، عثمان بن مظعون، عامر بن ربيعة، أبو سبرة بن أبي رهم، حاطب بن عمرو، سهيل بن بيضاء.

أما ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٠٤/١، والطبري في تاريخه ٢٢٠/٢، وابن قيم الجوزية في زاد المعاد ٢٢/٢، وابن كثير في السيرة ٢/٢، والبداية والنهاية ٦٦/٢، وابن فهد في اتحاف الوري ٢١٤/١ فقد ذكروا جريدة الأسماء كاملة من اثني عشر رجلا وهم : عثمان بن عفان، أبو حذيفة بن عتبة، الزبير بن العوام، مصعب بن عمير، عبدالرحمن بن عوف، أبو سلمة المخزومي، عثمان بن مظعون، عامر بن ربيعة، أبو سبرة بن أبي رهم، حاطب بن عمرو، سهيل بن بيضاء، عبدالله بن مسعود.

(٨) وهن : رقية بنت رسول الله زوجة عثمان بن عفان، مهلة بنت سهيل زوجة أبي حذيفة بن عتبة، أم سلمة بنت أبي أمية زوجة أبي سلمة المخزومي، ليلي بنت أبي حثمة زوجة عامر بن ربيعة.

انظر : الطبقات الكبرى ٢٠٤/١، تاريخ الطبري ٢٢٠/٢، سيرة محمد بن اسحاق ص ٢٠٥-٢٠٦، سيرة ابن كثير ٢/٢، اتحاف الوري ٢١٤/١.

وأضاف ابن سيد الناس في عيون الأثر ١٤٤/١ امرأة خامسة وهي أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو زوجة ابن سبرة بن أبي رهم.

(٩) وأقاموا عند النجاشي شعبان ورمضان.

انظر : الطبقات الكبرى ٢٠٤/١، تاريخ الطبري ٢٢٩/٢، زاد المعاد ٢٢/٢، عيون الأثر ١٤٤/١، المصباح المضيء ١٩/٢، اتحاف الوري ٢١٤/١-٢١٥.

بنصف دينار(١٠).

ثم رجعوا(١١) عندما بلغهم أن المشركين سجدوا عند قراءة النجم فظنوا إسلامهم(١٢)، فلقوا منهم أشد

(١٠) خرجوا من الشمبية فوق الله لهم سفيتين للتجار حملوهم فيها بنصف دينار.  
انظر : الطبقات الكبرى ٢٠٤/١، تاريخ الطبري ٢٢٩/٢، عيون الأثر ١٤٤/١، سيرة ابن كثير ٢/٢، اتحاف الوري ٢١٤/١.

(١١) أقاموا عند النجاشي شعبان ورمضان ثم رجعوا في شوال، ولم يدخل أحدهم مكة إلا في جوار، فأذوهم عشائهم، فأذن لهم الرسول في الخروج مرة أخرى، فخرجوا في جماعة من رجال ونساء. انظر : الطبقات الكبرى ٢٠٦/١، عيون الأثر ١٥٠/١، أنساب الأشراف ٢٨٨/١، المصباح المضيء ١٩/٢، اتحاف الوري ٢١٥/١.

(١٢) ولنا تعليق على رجوع المهاجرين من الحبشة عندما بلغهم أن المشركين سجدوا عند قراءة سورة النجم فظنوا إسلامهم أو ما يعرف تاريخياً بقضية الفرائق؛ لقد ثبت بالأحاديث الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد حين تلا سورة النجم وسجد معه المسلمون والمشركون، وكانت تلك السجدة في رمضان خمس من البعث كما ذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٠٦/١.

وقد نسجت بسبب سجود المشركين فرية تلك الفرائق العلى وأن شفاعتهن لترتجى، وأوردها عدد من المفسرين وبعض المحدثين كالطبري في تفسيره ١٨٧/١٧-١٩١، وفي تاريخه ٢٢٨/٢، والطبراني في المعجم الكبير ١٢٦/٣، والسيوطي في الدرر المنثور في التفسير بالمأثور ٢٦٦/٤-٢٧٨، وفتح الباري لابن حجر ٤٧٨/١-٤٨١، ومغازي رسول الله لعروة بن الزبير ص ١٠٦-١١٠، وابن اسحاق في سيرته ص ١٥٧-١٥٨، والروض الأنف للسيلى ١٢٦/٢، وعيون الأثر لابن سيد الناس ١٤٩/١-١٥١، وفتح الوري لابن فهد ٢١٥/١-٢١٨، وغير ذلك من أمهات كتب التراث الاسلامي.

وانظر الحديث الرابع في هذه القضية للأستاذ المرحوم سيد قطب في ظلال القرآن ص ٢٤٢-٢٤٢٢، والتحليل الدقيق الذي فند به فرية الفرائق أصحاب الفضيلة الدكتورة محمد الطيب النجار في القول المبين ص ١٠٦-١١١، وإبراهيم على شعوط في أباطيل ص ٦١-٧٠.

ويعلق الامام السبيلي في الروض الأنف ١٢٦/١ وابن سيد الناس في عيون الأثر ١٥١-١٥٠/١ على قضية السجدة وفرية الفرائق بقولهما : وأهل الأصول يدفون هذا الحديث بالحجة ... والحديث غير مقطوع بصحته.

ويعلق فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار في القول المبين ص ١٠٦-١٠٧ بقوله : ومن العجيب أن بعض المراجع المهمة كالطبري في تاريخه، وابن سعد في طبقاته، وابن الأثير في كتابه الكامل، قد أثبتت هذه القصة دون أن تعلق عليها بما يدل =

- على بطلانها وفسادها، مع أنها تحمل في طياتها ما يوهنها، بل مل يهدمها من أساسها.

ويؤكد هذه النتيجة محقق كتاب مغازي عروة بن الزبير ص ١٠٦-١٠٨ بقوله : إذا دققنا البحث في رواية عروة بن الزبير في مغازيه، نجد فيها تخليط غريب، وكلام يناقض آخره أوله، فليس هناك أدنى شك في أن هذه الفرية من وضع الزنادقة ... والبحث في الأسانيد أثبت ضعفها لا بل كذبها ومدى مخالفة هذا الحديث للكتاب والسنة والاجماع.

ويقدم فضيلة الدكتور ابراهيم شعوط في أباطيل ص ٦١ لتصة الفرائيق بقوله : انتهز خصوم الاسلام فترة من الزمن سلمت فيها نوايا الرواة من العلماء وثقرة سولها لهم الشيطان، وخولها لهم الكفر، فتطاولوا على مقام الرسالة، وحاولوا - في زعمهم - أن يبطلوا أصول الدعوة الاسلامية، بإثبات تدخل الشيطان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيما يبلغه من آيات القرآن ... ثم يقول في موضع آخر من أباطيل ص ٦٦ وإثبات تدخل الشيطان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قراءته هو نقض الرسالة من أساسها.

وبعد أن أورد فضيلة الدكتور محمد السليبي مجمل القصة في كتابه القول المبين ص ١٠٨-١١١ علق بقوله : وهي قصة واضحة الكذب، ولغة الوضع فيها ظاهرة ... ولذلك لم تتطَّل على كثير من العلماء الثقات أمثال محمد بن اسحاق والقسطلاني فقالوا عنها : أنها من وضع الزنادقة. ولعل بعض المؤرخين الذين أثبتوها كانوا يؤمنون بفسادها ولكنهم وضعوها في كتبهم لاستيفاء جميع الروايات التي وردت في الموضوع الذي يتعرضون له، مطمئنين إلى فطنة القارئ ويقظته، ولعلها دست إلى بعض هذه الكتب بعد موت أصحابها. ثم أورد الأدلة التي لاحتج بها بإبطال هذه المسألة وختم الحديث بقوله : وبهذا تبين لنا أن قصة الفرائيق مختلفة، دست إلى بعض الكتب القديمة وإذن فليست هي السبب في رجوع المسلمين من الحبشة، وإنما رجع هؤلاء المسلمون إلى مكة بسبب ما علموا من إسلام حمزة وعمر واعتقادهم أن اسلام هذين البطلين سيمتز به المسلمون وتقوى شوكتهم.

وبعد أن تحدث فضيلة الدكتور ابراهيم شعوط في كتابه أباطيل ص ٦١-٦٧ عن المناسبة التي أوجدت وأفرزت القصة ومصنع الأكاذيب مخترع الموبيقات حيث يلقي بها في أوساط البسطاء الذين لا يعرضون ما يسعون من الأخبار على عقولهم ولا يفصحونها قبل تصديقها وترويجها حتى يتأكدوا من بعدها عن المنطق أو قربها من المعقول قبل أن يتقبلوها وينقلوها ... وبعد أن تناول أصل الفرية ووسائل التضليل في تفسير قوله تعالى «إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته» حيث فسروا «تمنى» بمعنى «قرأ» ... والخروج بكلمة تمنى عن معناها الواضح، وهو الأمر المحبوب - مع استقامة المعنى في الآيات الكريمة - لا يتفق وفطنة الرسول، لأن كل نبي - ومجدد خاتمهم - عليه الصلاة والسلام يحب ويتمنى أن تم رسالته جميع قومه وأن يهتدوا بهديه ويحرس على ذلك أشد الحرس، ولكن الشيطان -

- دائماً يضع العقبات في سبيل هذه الأمنية، فيصرف كثيراً من الناس عن سماع دعوة النبي ولكن الخير هو الأبقى، يزيل الله سبحانه وتعالى هذه العقبات ويحقق للنبي ما تمنى وينسخ ما يلقي الشيطان، ثم يحكم الله آياته، أي يثبت شريعته التي جاءت في آياته. ثم أشهر الدكتور ابراهيم شعوط أسلحة التنفيد والدحض في ص ٦٨-٧٠ بقوله : إن ثبوت هذه القصة يتنافى مع الصمة والأمانة والفظانة التي هي شرط أساسي في الرسول وفي جميع الأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه.

أن الشيطان لو استطاع بوسيلة ما، أن يضع على لسان الرسول آية أو آيات ليست من القرآن، لتسرب الشك إلى جميع القرآن لأنه حينئذ تصبح كل آية مظنة أنها من وضع الشيطان، وأنها جرت على لسان الرسول وهو لا يدري ولو تشبه الرواة إلى ذلك ما سمحوا لأنفسهم بنقلها أو مناقشتها.

أنا لو افترضنا أن محمداً صلى الله عليه وسلم جال بهخاطره أن يترضى قومه، فأجرى الشيطان على لسانه هذه الكلمات التي أرضت قريشاً فاعتبروها ترضية لهم - إذا سلمنا بهذا - فأين كانت عقول القوم، وهم الذين كانت معجزة رسولهم القرآن، لأنهم أهل بلاغة وعلم بفنون القول وضروب الكلام؟ وكيف مر عليهم التفرغ الشديد والامتحان البالغ الذي أعقب هذه الكلمات التي سرتهم وشرحت صدورهم؟ ومن هنا التفرغ قوله تعالى «إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان» فأين كانت عقول قريش وعلمهم بفنون القول وكيف تشرح صدورهم ويسجدون مع محمد صلى الله عليه وسلم عند انتهاء السورة وهو الذي قال بعد مدح الفرائيق - «إن هي إلا أسماء سميتموها ....».

كلمة الفرائيق لم تذكر في تاريخ العرب وصفاً للألثة وإنما تطلق كلمة الفرونق على الطائر الأبيض أو على الشاب الأبيض الجميل، فلم يقل أحد من العرب هبل غرونق.

أن آية سورة الحج «وما أرسلنا قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أميته» هذه الآية مدنية أو نزلت في الطريق إلى المدينة. فليست لها صلة بموضوع الفرائيق الذي حدث في مكة في العام الخامس من البعثة. وهذا المعنى أكده محقق كتاب مغازي عروة ص ١٠٧ بقوله : «والمعروف أن هجرة المسلمين إلى الحبشة كانت في السنة الخامسة من البعثة وذكر ابن لهيعة عن عروة أنه عندما شق على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الله آية الحج والمعلوم للجميع أن سورة الحج مدنية والمفروض أن هذه الآية نزلت في حينها عند قصة تلك الفرائيق، وإن كان غيره فهو أمر مستبعد جداً أن تنزل الآية بعد سبع أو تسع سنوات من الحادث لتهدئة رسول الله صلى الله عليه وسلم».

على كل من المستحيل أن يكون قد حصل هذا من رسول الله وهو مستحيل عادة وعقلاً وكيف بنا بالآية الكريمة من سورة الجاثية آية ٤٤ «لو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين». لذلك ليس لدى أدنى شك أن هذا من وضع الزنادقة، وأن عودة المهاجرين في المرة الأولى ليس بسبب خبر -

ما عهدوا (١٣)، فهاجروا ثانية (١٤)، وكانوا ثلاثة وثمانين رجلاً - إن كان فيهم عمار فإن فيه خلافاً (١٥) - وثمانى عشر امرأة (١٦).

- السجدة، وإنما قدموا بدافع الحنين إلى الوطن «مكة» فقد استوحشوا الغربية والانسان يحزن دائماً إلى وطنه وإن قسا عليه، كما قدموا بدافع الأمل فى تحسن مركز المسلمين بمكة بعد اسلام حمزة بن عبدالمطلب وتخفيف قريش من كراهيتها للمسلمين، وقوى عزمهم على الحضور إلى مكة قيام ثورة أو حركة تمرد فى الحبشة على النجاشى جعلتهم يشعرون بهم استقرار الأمور فى بلاد الحبشة وهى الثورة التى أشار إليها النجاشى بقوله «ما أخذ الله منى الرشوة حين رد على ملكى» وسيأتى خبر هذا التمرد فى ورقة ٢٧ من المخطوط وقد حققناه فى موضعه.

(١٢) فقد خافوا أن يدخلوا مكة فيطش بهم فلم يدخل رجل منهم إلا بجوار، فأجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون، فلما أبصر عثمان بن مظعون الذى يلتقى أو يلقاه رسول الله من الأذى والبلاد وعذبت طائفة منهم بالنار وبالسياط وثمان معافى لا يمرض له رجع إلى نفسه فاستحب البلاد على العافية فرد جوار الوليد وأخذ يلتقى من الكفار الضربات كسائر أصحابه، حيث لطمه رجل من قريش على عينيه فاخضرت مكانها.

انظر : مغازى عروة ص ١٠٩-١١٠، زاد المعاد ٢/٢٦٦.

(١٤) سبق أن حققت تاريخ الهجرة الثانية فيما مضى - بداية الفصل الرابع - ورجحت أن تكون الهجرة الثانية فى نهاية السنة الخامسة من البشة وخلال السنة السادسة وقيل عقد صحيفة المقاطعة التى كانت فى المحرم سنة سبع.

(١٥) عمار بن ياسر العنسى، أبو اليقظان حليف بنى مخزوم، وهو من السابقين الأولين إلى الاسلام ومن عذب فى الله عذاباً شديداً، قتل شهيداً فى صفر سنة ٥٢٧هـ.

انظر : أنساب الأشراف ١/١٥٦-١٧٤، الاستيعاب ٢/٤٧٦-٤٨١، أسد الغابة ٤/١٢٩-١٣٥، صفة الصفوة ١/٤٤٢-٤٤٦، الإصابة ٢/٥١٢.

وحول هجرة عمار إلى أرض الحبشة قال محمد بن اسحاق فى سيرته ص ١٥٦-٢١٠ «ذكر عمار بن ياسر بين من هاجر إلى أرض الحبشة وهو يشك أكان خرج إلى الحبشة أم لا»، وقد تابعت جميع المصادر ابن اسحاق فى تشككه.

انظر : الطبقات الكبرى ٢/٢٥٠، تاريخ الطبرى ٢/٢٢٠، ابن هشام ١/٢٤٢، أنساب الأشراف ١/٢١١، أسد الغابة ٤/١٢٠، وأضاف السهلى فى الروض ٢/٨٠ والأصح عند أهل السير أنه لم يكن فيهم.

(١٦) يذكر محمد بن اسحاق فى سيرته ص ٢١٠ بأن جميع من هاجر من المسلمين إلى أرض الحبشة سوى أبنائهم الذين خرجوا بهم أو ولدوا بها، نيفاً وثمانين رجلاً. -

وبعث قريش في شأنهم إلى النجاشي مرتين : الأولى عند هجرتهم (١٧)، والثانية عقب وقعة بدر (١٨)، وكان عمرو بن

- لكن المحقق في جريدة الأسماء التي أوردها محمد بن اسحاق في سيرته ص ٢٠٥-٢١٠ نجد أن عدد المهاجرين كانوا ٦٢ رجلاً، ١٨ امرأة، ٨ من الأبناء، ٧ ولنوا بأرض الحبشة فيكون اجمالي عدد المهاجرين ٩٥ نفساً ما بين رجل وامرأة وابناً ومولوداً.

أما جريدة الأسماء التي أوردها ابن هشام في سيرته ٢٢٤/١-٢٤٢ نجد أن عدد المهاجرين كانوا ٧٩ رجلاً، ١٧ امرأة، ٨ من الأولاد فيكون اجمالي عدد المهاجرين ١٠٤ من الأنفس ما بين رجل وامرأة وولد.

أما جريدة الأسماء التي أوردها ابن الجوزي في تنوير النبش ص ٦٨-٧٢ نجد أن عدد المهاجرين ٩١ رجلاً، ١٧ امرأة، ١٢ مولوداً، فيكون اجمالي عدد المهاجرين ١٢٠ من الأنفس ما بين رجل وامرأة ومولود.

لما ابن كثير في البداية والنهاية ٦٧/٢-٦٩ فقد بلغت جريدة الأسماء ٧٩ رجلاً، ١٧ امرأة، ١٧ مولوداً فيكون اجمالي عدد المهاجرين ١١٣ من الأنفس ما بين رجل وامرأة ومولود.

وابن سيد الناس في عيون الأثر ١٤٢/١ فيذكر بأن عدد المهاجرين من الرجال ٨٢ رجلاً، ومن النساء ١١ امرأة قرشية، ٧ غرانب. لكن إذا دققنا النظر في جريدة الأسماء التي أوردها ١٤٥/١-١٤٧ نجد أن عدد الرجال ٩٨ رجلاً، ١٨ امرأة، ٥ من الأبناء، ١٢ مولوداً، فيكون المجموع ١٢٤ من الأنفس.

وأخيراً السيوطي فقد ذكر هنا بأن عدد المهاجرين من الرجال كانوا ٨٢ رجلاً، ١٨ امرأة، لكن إذا دققنا النظر في جريدة الأسماء التي أوردها السيوطي - كما سيأتي - في ورقة ٢٧-٢٩ من المخطوط والتي رتبها على حروف المعجم نجد أن عدد المهاجرين من الرجال كانوا ٧٨ رجلاً، ١٩ امرأة، ١١ مولوداً، فيكون المجموع ١٠٨ من الأنفس.

والهم هنا أن المتصفح لأسماء بطون القبائل التي هاجر منها إلى الحبشة يجد أن الاسلام قد انتشر بين كل البطون والقبائل في مكة تقريباً، وهذا أمر مهم جداً ومجهود مشكور لابن اسحاق ومن جاء من بعده تتعرف منه ومن خلاله على حركة انتشار الاسلام بين أهل مكة بحيث لا نجد بيتاً في مكة إلا وفيه ذكر للإسلام.

(١٧) أرسلت قريش في المرة الأولى عمرو بن العاص، وعبدالله بن أبي ربيعة المخزومي وقالوا لهما : ادفا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلما النجاشي فيهم، ثم قلما إلى النجاشي هداياه، ثم سلاه أن يسلمهم اليكما قبل أن يكلهم.  
انظر : سيرة ابن هشام ٢٤٦/١، تنوير النبش ص ٧٣، المصباح المضيء ٢٠/٢.

(١٨) أرسلت قريش في المرة الثانية عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بعد وقعة بدر، فقد اجتمعت قريش في دار الندوة وقالوا : إن لنا في الذي عند النجاشي من أصحاب محمد ثأراً من قتل منكم ببدر، فاجمعوا مالا واهدوه إلى النجاشي، -

العامس (١٩) رسولا [٢٤] في المرتين معه في أحدهما عمارة بن الوليد (٢٠)، وفي الأخرى عبدالله بن أبي ربيعة (٢١) المخزوميان.

أخبرني شيخنا شيخ الاسلام تقي الدين الشافعي أخبرنا عبدالله ابن علي الحنبلي أخبرنا أبو الحسن العرضي أخبرتنا زينب بنت مكي حدث وكتب عالياً أبو عبدالله بن مقبل عن أبي عبدالله بن أبي عمير

- وينتسب لتلك رجلا من ذوى رأيكم، فبشوا عمرو بن العامس وعمارة بن الوليد مع الهدايا.

انظر : للدور في المغازي والسير ص ١٤٠، الصباح للنضى ٤٧/٢-٤٨. وارسل قريش الوفد إلى النجاشي لاسترداد المهاجرين ثابت بأحاديث صحيحة كالولود هنا في متن الكتاب عن لم سلمة، وثابت أن قريشاً أرسلت وفداً في أعقاب الهجرة الثانية، ثم أرسلت وفداً ثانياً بعد انهزامهم في معركة بدر ولكن ينشأ في هذا اشكال وهو أن النجاشي في كلتا المحاولتين - السفارتين - كما جاء في الرواية دعا المسلمين واستفسر منهم عن دينهم واستوضح سبب عدم مجيئهم له، وهذا لم يرد أن يتكرر مرتين تكراراً ماثلاً |

وموقعة بدر : تسب إلى موضع يقع على الطريق بين مكة والمدينة، وفيه وقعت أول معركة فاصلة بين الاسلام والشرك في صباح يوم الجمعة ١٧ رمضان سنة ٥٢. انظر : معجم البلدان ٢٥٧/١-٢٥٨، مغازي الواقدي ٤٢/١، مغازي عروة ص ١٢١، سيرة ابن هشام ٦٤٢/٢، تاريخ الطبري ٤٦١/٢.

(١٩) عمرو بن العامس أبو عبدالله السهمي، أسلم في هجرة الحديدية، وهاجر، وكان من ذوى الرأي والعزم، مات بمصر ليلة عيد الفطر سنة ٥٤٢. انظر : المطرف ص ٢٨٥، أسد التابة ٢٤٤/٤-٢٤٦، الاصابة ٢/٢-٢، الاستيعاب ٥٠٨/٢.

(٢٠) عمارة بن الوليد المخزومي هو أحد السبعة الذين دعا عليهم الرسول حين تشاحكوا يوم وضع سلا جزور على ظهره صلى الله عليه وسلم وهو ساجد عند الكعبة، أرسلته قريش مع عمرو إلى النجاشي لرد المهاجرين، وشي به عمرو، فأمر النجاشي فسحره حتى ذهب عقله وساح في البرية مع الوحوش، - في رواية مبالغ فيها - مات كافراً في زمن عمر.

انظر : الاصابة ١٧١/٢، السيرة لابن كثير ٢٦/٢، تاريخ اليعقوبي ٢٠/٢، انساب الاشراف ٢٢٢/١-٢٢٢.

(٢١) عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي، كان من أشراف قريش في الجاهلية، أرسلته قريش مع عمرو بن العامس إلى النجاشي لرد المهاجرين، أسلم يوم الفتح، ومات بمكة أثناء حصار عثمان بن عفان.

انظر : أسد التابة ٢٢٢/٢-٢٢٣، الاستيعاب ٢٩٨/٢-٢٩٩، الاصابة ٢٠٥/٢.



أخبرنا أبو الحسن بن البخاري قال : أخبرنا (٢٢) أبو علي الرضا  
أخبرنا أبو القاسم بن الحسين أخبرنا أبو علي الواصل (٢٣)  
(أخبرنا (٢٤)) أبو بكر التميمي حدثنا عبدالله بن الامام أحمد  
حدثني أبي حدثنا يعقوب (٢٥) حدثني أبي عن محمد بن اسحاق  
حدثني محمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب عن أبي بكر بن  
عبدالرحمن بن العارث بن هشام المخزومي عن أم سلمة ابنة أبي أمية  
بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قسالت (٢٦) : لسا

(٢٢) في الأصل «أبو» والصواب ما أثبتته من (ط).

(٢٣) الحسن بن علي، أبو علي التميمي الواصل المعروف بابن المنجب، كان محدثاً  
صحيح السماع، مات سنة ٤٤٤هـ.  
انظر : تاريخ بغداد ٢٩٠/٧-٢٩٢، المتكلم ١٥٥/٨-١٥٦.

(٢٤) الاضافة عن (ط).

(٢٥) يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري، أبو يوسف المدني، كان محدثاً ثقة  
صدوقاً، مات سنة ٢٠٨هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٢٨٠/١١-٢٨١، تذكرة الحفاظ ٢٢٥/٩.

(٢٦) أم سلمة هند بنت أبي أمية بن المغيرة القرشية المخزومية، زوج النبي،  
وكانت قبل النبي عند أبي سلمة المخزومي، وتوفى أبو سلمة، فتزوجها الرسول في  
جمادى الآخرة - وقيل في شوال سنة ٤هـ، وكانت من السابقين إلى الاسلام  
وماجرت إلى الحبشة مع زوجها أبو سلمة، كما هاجرت إلى المدينة وتوفيت في  
رمضان سنة ٥٩ وقيل ٦١هـ.

انظر : الطبقات الكبرى ٨٦/٨-٨٧، سيرة ابن اسحاق ص ٢٠٤-٢٤٢، الاستيعاب  
٤٢٢/٤، الاصابة ٤٢٢/٤-٤٢٤.

وحديث أم سلمة أخرجه محمد بن اسحاق في سيرته ص ١٩٤-١٩٧ عن الزهري عن  
أبي بكر بن عبدالرحمن عن أم سلمة، وبدأ الرواية بمقدمة عن إيفاء أهل مكة  
لأصحاب رسول الله، وما تعرضوا له من الفتنة في دينهم، فأمر الرسول أصحابه  
بالهجرة إلى أرض الحبشة لأن فيها ملكاً لا يظلم أحد عنده، فخرجنا - والحديث  
لام سلمة - إليها إرسالا حتى اجتمعنا بها، فنزلنا بخير دار إلى خير جار ...  
الخ.

والحديث أخرجه المصادر الآتية عن محمد بن اسحاق عن الزهري عن أبي بكر بن  
عبدالرحمن عن أم سلمة : تووير النيش ص ٧٢-٨١، المصباح المنير ٢٠/٢-٢٧،  
دلائل النبوة لأبي نعيم ص ١٩٩-٢٠٢، حلية الأولياء ١١٥/١-١١٦، السيرة لابن كثير  
١٧/٢-٢٢، البداية والنهاية ٧٢/٢-٧٥، زاد المعاد ٢٨/٢-٢٩، صفة السفوة -

نزلنا (٢٧) أرض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي، أمنا على ديننا، وعبدنا الله لا نؤذي، ولا نسمع شيئاً نكره (٢٨)، فلما بلغ ذلك قريشاً انتمروا أن يبعثوا (٢٩) إلى النجاشي فينا رجلين جليدين (٣٠)، وأن يهدوا (٣١) للنجاشي هدايا مما يستظرف من متاع مكة، وكان أعجب ما يأتيه منها إليه الأدم (٣٢)، فجمعوا له أدماً كثيراً، ولم يتركوا من بطارقتهم (٣٣) بطريقاً إلا أهدوا إليه هدية، ثم بعثوا بذلك مع عمرو بن العاص وعبدالله بن أبي ربيعة المخزومي، وأمرهما (٣٤) أمرهم وقالوا لهما : ادفعا إلى كل

= ٥١١/١ - ٥١٧، اتحاف الوري ٢٦٧/١ - ٢٦٨.

(٢٧) في الأصل «نزلت» والسواب ما أثبتناه من (ط).

(٢٨) سيرة ابن هشام، والمصباح المضيء «نكرهه».

(٢٩) تعتبر هذه السفارة الأولى حيث أرسلت قريش إلى النجاشي لرد المهاجرين سفيرين هما عمرو بن العاص، وعبدالله بن أبي ربيعة المخزومي.  
انظر : توير الفئس ص ٧٢، المصباح المضيء ٢٠/٢.

(٣٠) الجلد : القوة والشدة والصلابة.

انظر : اللسان مادة «جلد».

(٣١) لقد أسرع قريش بإرسال بعثة تحمل الهدايا لاحتباط أمر المسلمين هناك، وفي بلاط الحبشة حدث هذا الالتحام الفكري بين المسلمين المهاجرين وبين من قدموا من مكة، وكانت محاولة الوقيعة بين المسلمين ومن يعيشون في رحابهم.

(٣٢) الأدم : أي الجلود وهو اسم جمع أو المصنوع من الجلود.

انظر : لسان العرب مادة «أدم».

(٣٣) البطارقة : البطرق بياء موحدة مفتوحة ثم طاء مهمله ساكنة بعدها راء مهمله مفتوحة ثم كاف في الآخر، والبطارقة عند النصارى عبارة عن خلفاء الحواريين الذين هم أصحاب المسيح عليه السلام، وكان سائر المنتصرة بالحبشة تابعين لكنيسة الاسكندرية ولا تصح ولاية ملوك الحبشة إلا بتولية البطارقة، والبطرك لقب على القانم بأمر دين النصرانية، والبطريق بلغة أهل الشام والروم هو القائد العظيم وتحت امرته عشرة آلاف رجل.

انظر : المعرب للجواليقي ص ٧٦، صبح الأعشى ٢٠٨/٥، ٤٧٢، لسان العرب مادة «بطرق».

(٣٤) سيرة ابن هشام : فأمرهما بأمرهما.

بطريق (٢٥) هديته قبل أن تكلمها (٢٦) النجاشي فيهم، ثم قدما (٢٧) للنجاشي هداياه، ثم اسئلوه أن يسلمهم اليكم (٢٨) قبل أن يكلمهم، قال (٢٩) : فخرجا قدما على النجاشي، ونحن عنده بخير دار وعند خير جار، فلم يبق من بطارقتة بطريق إلا دفعا إليه هديته قبل أن يكلمها النجاشي، ثم قالا لكل بطريق منهم : أنه قد صبوا (٤٠) إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء، فارقوا ٢٥ دين قومهم، ولم يدخلوا في دينكم، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم ليردهم إليهم، فإذا كلمنا الملك فيهم فأشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم، فإن قومهم أعلى بهم عينا (٤١)، وأعلم بما عابوا عليهم، فقالوا لهما : نعم.

ثم أنهم قدما هداياهم إلى النجاشي، فقبلها منهما، ثم كلماه فقالا له : أيها الملك أنه قد صبا (٤٢) إلى بلدك منا غلمان (٤٣) فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا

(٢٥) في الأصل «بطريقاً» والصواب ما أثبتناه من (ط).

(٢٦) في الأصل «تكلموا» والصواب ما أثبتناه من (ط).

(٢٧) في الأصل «قدموا» والصواب ما أثبتناه من (ط).

(٢٨) في سيرة ابن هشام والمصباح المضيء : ثم سلاه أن يسلمهم اليكما.

(٢٩) في سيرة ابن هشام : قالت، والمصباح المضيء : قالت أم سلمة.

(٤٠) صبا يصبو صبوة وصبوا أى مال.

انظر : اللسان مادة «صبا» وفي سيرة ابن هشام، والمصباح المضيء : ضوى يعنى لوى إليه.

(٤١) أعلى بهم عينا : أى أبصر بهم، أى عينهم وابصارهم فوق عين غيرهم فى أمرهم، فالعين ها هنا بمعنى الرؤية والابصار، لا بمعنى العين التى هى الجارحة وما سميت الجارحة عينا إلا مجازاً، لأنها موضع العيانة، فالعين فى أصل وضع اللغة صفة لا جارحة، وأنها إذا اضيفت إلى الله فإنها حقيقة.

انظر : الروض الأنف للسيبلى ١٢/٢-١٣.

(٤٢) فى سيرة ابن هشام والمصباح المضيء : قد ضوى.

(٤٣) فى سيرة ابن هشام والمصباح المضيء : غلمان سفهاء.

أنت، قد بعثنا إليك فيهم أشرف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائهم لتردهم إليهم، فهم أعلى بهم عيناً(٤٤)، وأعلم بما(٤٥) عابوا عليهم وعاتبوهم فيه.

قالت : ولم يك شيء أبغض إلى عبدالله بن أبي ربيعة وعمرو ابن العاص من أن يسمح النجاشي كلامهم، فقالت بطارقتة : صدقوا(٤٦) أيها الملك، قومهم أعلى بهم عيناً وأعلم بما عابوا عليهم فاسلمهم إليهما ليردهم إلى بلادهم وقومهم.

قالت : فضيب النجاشي، ثم قال : لا ها الله ! إذن لا أسلمهم إليهما، ولا أكاد(٤٧) قوماً جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى أدعوهم فأسألهم ما يقول هذان في أمرهم، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما، ورددتهم إلى قومهم، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما، وأحسنت جوارهم ما جاوروني(٤٨).

قالت : ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعاهم، فلما جانهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض : ما تقولون للرجل إذا جنتهوه؟ قالوا : نقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم كأننا في ذلك ما هو كائن.

---

(٤٤) في تنوير النيش : أعلى بهم عينا بما عابوا عليهم.

(٤٥) في الأصل : عما والصواب ما أثبتناه من (ط).

(٤٦) سيرة ابن هشام والمصباح المضيء : صدقا.

(٤٧) سيرة ابن هشام والمصباح المضيء : يكاد.

(٤٨) ولا شك أن طلب التثبت يمثل قوة الخلق والعدالة لهذا الرجل العظيم أصحمة، فهو رجل صدق كما قال عنه الرسول، ويبدو أن النجاشي في رده ومناقشاته كانت بلغة العرب، فقد أورد ابن كثير في البداية والنهاية ٢٠٧/٢-٢٠٨ وأيضاً صاحب المصباح المضيء ٢٩/٢-٣٠ خبراً يدل على أنه مكث فترة في بلاد العرب مما مكنته من معرفة اللسان العربي، وقال صاحب المصباح المضيء في تعليقه على هذا الخبر : فدل هذا الخبر على طول مكث النجاشي في بلاد العرب فمن هنا - والله أعلم - تعلم من لسان العرب ما فهم به سورة مريم حين تليت عليه حتى بكى وأخضل لحيته.

فلما جاءوه وقد دعا النجاشي أساقفته (٤٩) فنشروا  
مصاحفهم (٥٠) حوله، وسألهم فقال لهم (٥١) : ما هذا الدين ٢٦  
الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من  
هذه الأمم (٥٢)؟

قالت : فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب (٥٢) فقال له :  
أيها الملك ! كنا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي  
الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسئ الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف،  
فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه  
وأمانته وعفافه (٥٤)، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا  
نعبد وآباؤنا (٥٥) من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق  
الحديث وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن  
المحارم والدماء (٥٦)، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال  
اليتيم، وقذف المحصنة (٥٧)، وأمرنا أن نعبد الله لا نشرك به شيئاً،

---

(٤٩) الأسقف : بتم الهمة والقاف، وهو عند النصارى نائب البطريرك.  
انظر : صبح الأشمى ٤٧٢/٥.

(٥٠) المصحف : الجامع للمصحف المكتوبة بين الدفتين وضم البيم وكسرها لفة،  
وإنما سمي المصحف مصحفاً لأنه أصح أي جعل جامعاً للمصحف المكتوبة بين  
الدفتين، والصحيفة الكتاب.  
انظر : لسان العرب مادة «مصحف».

(٥١) من هنا وحتى قوله : أحد من هذه الأمم ساقط من (ط).

(٥٢) في المصباح البضئ : هذه اللل.

(٥٣) كان جعفر هو المقدم عليهم والمتروجم عنهم عند النجاشي وغيره.  
انظر : البداية والنهاية ٦٧/٢.

(٥٤) في تنوير الفبش : وأمانته وشرف عفافه.

(٥٥) في تنوير الفبش : نعبد نحن وآباؤنا.

(٥٦) في تنوير الفبش : وكف الأذى والكف عن المحارم والزنى والدماء.

(٥٧) في المصباح البضئ : المحصنات.

وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام (٥٨).

قالت : فعدد عليه أمور الاسلام - فصدقناه وأمنا به واتبعناه على ما جاء به (٥٩)، فعبدنا الله وحده لا نشرك به شيئاً، وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا، فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وشقوا (٦٠) علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلدك واخترتك، ورغبنا في جوارك (٦١)، ورجونا أن لا نظلم عندك ((أيها الملك. قالت : (٦٢)) فقال له النجاشي : هل معك مما جاء به عن الله شيء؟، قالت : فقال جعفر نعم ! قال النجاشي : فاقراءه علي، فقالت : فقرأ عليه صدرأ من «كهيعص» (٦٣) فبكى النجاشي حتى أخضل (٦٤) لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلى عليهم، ثم قال النجاشي : إن هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة (٦٥)

---

(٥٨) ما ورد في الحديث على لسان المتحدث الرسمي باسم المهاجرين - هو جعفر بن أبي طالب - من أمر الزكاة والصيام أتت ظلالاً من الشك على الرواية، فذهب الاستاذ أحمد أمين في كتابه فجر الاسلام ص ٧٦ بأن هذه القصة موضوعة بدليل أن الصيام ورد فيها وهو لم يشرع إلا بعد الهجرة إلى الحبشة.

(٥٩) في سيرة ابن هشام، والمصباح المضيء : ما جا به من الله.

(٦٠) سيرة ابن هشام والمصباح المضيء : وضيقوا علينا.

(٦١) في الأصل : في جوارنا والصواب ما أثبتناه من (ط).

(٦٢) الاضافة عن (ط).

(٦٣) سورة مريم آية ١.

(٦٤) سيرة ابن هشام والمصباح المضيء : حتى اخضلت، وأضاف صاحب المصباح: قال الجوهرى اخضل معناه بل.

(٦٥) سيرة ابن اسحاق : «إن هذا الكلام ليخرج من المشكاة التي جاء بها موسى انطلقوا راشدين والله ...»، وسيرة ابن هشام : والذي جاء به عيسى، وأضاف صاحب المصباح المضيء : قال الواحدى المشكاة كوة غير نافذة.

واحدة، انطلقا ٢٧ فوالله لا أسلمهم (٦٦) إليكم أبداً (٦٧)، قالت : فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص : والله لأنبيئه (٦٨) عيبهم عنده ثم استأصل به خضرائهم.

قالت : فقال له عبدالله بن أبي ربيعة - وكان أتقى الرجلين فينا - لا تفعل، فإن لهم أرحاماً وان كانوا قد خالفونا، ((قال (٦٩)) والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عبد.

قالت : ثم غدا الغدا (٧٠) فقال : أيها الملك ! أنهم يقولون في عيسى قولاً عظيماً، فأرسل إليهم فاسألهم عما يقولون فيه.

قالت : فأرسل إليهم فسألهم عنه، قالت : ولم ينزل بنا مثلها قط، فأجمع القوم فقال بعضهم لبعض : ماذا تقولون في عيسى إذا سألكم عنه؟ قالوا (٧١) : نقول فيه ما قال الله وما جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم كأننا في ذلك ما هو كائن (٧٢).

قالت، فقال جعفر : نقول فيه الذي جاء به نبينا، هو عبدالله ورسوله وروحه وكلمته (٧٣) ألقاهما إلى مريم العذراء

---

(٦٦) في الأصل : سلمهم والصواب ما أثبتناه من (ط).

(٦٧) في المصباح المضيء : اليكما ولا نكاد.

(٦٨) سيرة ابن اسحاق، وسيرة ابن هشام، والمصباح المضيء : والله لآتينه غدا عنهم بما استأصل به خضرائهم، وأضاف صاحب المصباح المضيء : قال الجوهري خضرائهم يعني سوادهم ومعظمهم، وأنكره الأصمعي وقال : إنما يقال غضرائهم أى خيرهم وغضارتهم.

(٦٩) الاضافة عن (ط).

(٧٠) في (ط) : ثم غدا عليه الغد، وفي سيوة ابن هشام والمصباح المضيء : ثم غدا عليه من الغد.

(٧١) عبارة المصباح المضيء : ماذا تقولون في عيسى بن مريم قالت فقال جعفر ابن أبي طالب رضى الله عنه : نقول فيه الذى جاءنا به ...

(٧٢) هكذا تكون شجاعة الداعية.

(٧٣) معنى كلمة الله : أى قال له كما قال لآدم حين خلقه من تراب ثم قال -

## البتول (٧٤).

قالت : فضرب النجاشي يده إلى الأرض فأخذ منها عوداً ثم قال : والله ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود (٧٥)، فتناخرت (٧٦) بطارقتة حوله حين قال ما قال ((قتال (٧٧)) وان نخرتم والله اذهبوا فأنتم ميوم (٧٨) بأرضي، والسيوم : الأمنون، من سبكم غرم، ثم من سبكم غرم، ثم من سبكم غرم، ما أحب أن لي دبراً من ذهب (٧٩) واني أذيت رجلا منكم - والدبر بلسان الحبشة الجبل - ردوا عليهما هداياهم (٨٠) فلا حاجة لنا بها فوالله ما أخذ

---

- له كن فيكون، ولم يقل فكان لئلا يتوهم وقوع الفعل بعد اتول بيسير، وإنما هو واقع للحال، فقولته فيكون مشعراً بوقوع الفعل في حال التول وتوجه الفعل بيسير على القول لا يمكن مستقماً ولا مستأخراً.  
انظر : الروض الأنف ١٢/٢.

(٧٤) وأضاف صاحب المصباح المضيء : قال الجوهري الذراء البكرة والبتول المنقطعة من الزواج، وقيل المنقطعة إلى الله تعالى عن الدنيا.

(٧٥) تقديره ما جاوز مقدار هذا العود لو قدر هذا العود.

انظر : سيرة ابن هشام ٢٥٠/١ حاشية رقم ٤.

(٧٦) تناخرت : أي تدافعت وتكلمت وكأنه كلام مع غيب ونفوس، وأصله من النخر وهو صوت الأنف.

انظر : زاد المعاد ٢٩/٢.

(٧٧) الاضافة عن (ط).

(٧٨) يقول ابن منظور صاحب لسان العرب مادة «سيوم» : قوم ميوم أي أمنون وفي حديث هجرة الحبشة قال النجاشي لمن هاجر إلى أرضه اكبثوا فأنتم ميوم بأرضي أي أمنون، قال ابن الأثير كذا جاء تفسيره وهي كلمة حاشية وتروى بفتح السين وقيل بعضها جمع سائم أي تسومون في بلدي كالنتم الأمانة لا يعارضكم لحد.

(٧٩) في سيرة ابن اسحاق : ما أحب أن لي دبيراً واني أذيت رجلا منكم - والدبير بلسان الحبشة الذهب، ويقول صاحب لسان العرب مادة «دبر» : الدبر قطعة تطلق في البحر كالجزيرة يملؤها الماء وينضب عنها وقال ابن الأثير : الدبر بالقصر اسم جبل وهو بلسان الحبشة الجبل.

(٨٠) في تنوير الغمش والمصباح المضيء : هداياهما.



الله منى الرشوة حين رد على ملكى (٨١) فأخذ الرشوة فيه وما أطلع الناس فى فأطيعهم فيه.

قالت : فخرجا من عنده مقبوحين مردوداً عليهما ما جاءا به، وأقمنا عنده بغير دار مع خير جار (٨٢).

((قالت (٨٢) : ) فوالله إنا على ذلك إذا نزل به (٨٤) من ينازعه فى ملكه، فوالله ما علمنا حزناً قط كان أشد من حزن حزناه عند ذلك تخوفاً أن يظهر ذلك الرجل على النجاشى فيأتى رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشى ٢٨ يعرف منه.

((قالت (٨٥) : ) وسار إليه النجاشى وبينهما عرض النيل (٨٦)، فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رجل

---

(٨١) سيرد هذا الخبر فى ترجمة النجاشى ورقة ٤٦ وقد حققناه فى موضعه.

(٨٢) وفى ضوء هذا نرى أن السلمين قد كرموا بالحبشة، ولم تسمح المكائد فيهم مثل القول إن كنا نحن وهم على دين واحد فخالقونا وأتوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم، وأنهم يخالفونك فى عيسى بن مريم ... ولكن النجاشى قال للسلمين أبشروا فأنتم آمنون بأرضى، وسبغ عليهم حسن الأمان.

(٨٢) الاضافة عن (ط).

(٨٤) عبارة المصباح المضىء : نزل به رجل من الحبشة.

(٨٥) الاضافة عن (ط).

(٨٦) النيل : بكسر اوله وأصل مجراه يأتى من خلف خط الامتواء فيمر بأرض الحبشة مسامتا لبحر اليمن من جهة الحبشة حتى يصل إلى النوبة ويسير بين جبلين بصعيد مصر بينهما قرى حتى يصب فى البحر.

انظر : معجم البلدان ٢٢٤/٥-٢٢٥.

ويعلق صاحب كتاب «الاسلام والحبشة عبر التاريخ» ص ٢٥ على تلك الاشارة الواردة هنا فى هذه الرواية بشأن المعركة التى حدثت ناحية النيل بقوله : قرأنا لبعض الكتاب تحليلاً يشككون فيه بوصول المهاجرين إلى النجاشى وعاصمة ملكه، ويحاولون اثبات نزول هؤلاء المهاجرين عند أحد الملوك التابع يقال له «بحر نجش» أى ملك الساحل، ولنا على بينه من السبب الذى يدفع هؤلاء الكتاب إلى ابعاد هذا الفضل الكبير عن النجاشى، ولكننا إثباتاً للحقيقة نستدل بالنص والرواية الواردة فى سيرة ابن هشام، ومنها يتضح بجلاء أن مكان هؤلاء المهاجرين كان قريباً من النيل الأزرق فى قلب الهضبة حيث كانت عاصمة النجاشى الكبير.

يخرج (٨٧) حتى يحضر وقيعة القوم، ثم يأتينا بالخبر؟ فقال الزبير ابن العوام (٨٨) أنا ا وكان من أحدث القوم سناً.

(قالت (٨٩) : ) فنفتحوا له قربة فجعلها في صدره، ثم مسح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم، ثم انطلق حتى حضرهم، قالت : ودعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده، واستوثق عليه أمر الحبشة، فكنا عنده (٩٠) في خير منزل حتى قدمنا (٩١) على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة.

وبهذا الاسناد إلى الامام أحمد حدثنا حسن بن موسى (٩٢) سمعت حديجاً (٩٣) - أخا زهير بن

---

(٨٧) في الأصل «يحضر ح» والصواب ما أثبتناه من (ط).

(٨٨) الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو عبدالله أسلم قديماً، وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وقيل وهو ابن خمس عشرة سنة، وكان إسلامه بعد أبي بكر يسيير، وكان رابعاً أو خامساً في الاسلام، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى، قتل منصرفاً من موقعة الجمل في جمادى الآخرة سنة ٢٦هـ. انظر : أسد الغابة ٢/٢٤٩-٢٥٢، أنساب الأشراف ١/٢٠١-٢٠٢، المنتخب للطبري ص ٥٠٧، الاستيعاب ١/٥٨٠، تهذيب التهذيب ٢/٢١٨-٢١٩، صفة الصفوة ١/٢٤٧-٢٤٧.

(٨٩) الاضافة عن (ط).

(٩٠) سيرة ابن اسحاق : ثم أتينا عنده، حتى خرج من خرج منا راجعاً إلى مكة، وأقام من أقام.

(٩١) لما سمع مهاجرو الحبشة بهاجر رسول الله إلى المدينة رجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلاً، ومن النساء ثمانى نسوة، وقد أحصاهم ابن هشام في جريدة بأسانهم.

انظر : سيرة ابن هشام ١/٢٧٧-٢٧٩، صفة الصفوة ١/١١٦، عيون الأثر ١/١٤٩، البداية والنهاية ٢/٩١.

(٩٢) الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، محدث ثقة صدوق، مات سنة ٢٠٩هـ.

انظر : التاريخ الكبير ٢/٢٠٦، تاريخ بغداد ٧/٤٢٩، تهذيب التهذيب ٢/٢٢٢.

(٩٣) حديج بن معاوية الجعفي، محدث محله الصدق لا بأس به، ضعفه ابن سعد -

معاوية (٩٤) - عن أبي اسحاق عن عبدالله بن عتبة (٩٥) عن ابن مسعود (٩٦) قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي ونحن نحواً من ثمانين رجلاً فيهم عبدالله بن مسعود، وجعفر، وعبدالله بن عرفطة (٩٧)، وعثمان بن مظعون، وأبو موسى (٩٨).

= والنسائي، مات سنة ١٧٩هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٢/٢١٧-٢١٨.

(٩٤) زهير بن معاوية الجعفي الكوفي، محدث ثقة صاحب سنة، مات سنة ١٧٧هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٢/٢٥١-٢٥٢، تذكرة الحفاظ ١/٢٢٢، طبقات الحفاظ س٩٩.

(٩٥) عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ولد في حياة النبي وروى عنه، وكان ثقة كثير الحديث، مات سنة ٨٧هـ.

انظر : أسد الغابة ٢/٢٠٥-٢٠٦، الاستيعاب ٢/٢٦٦، تهذيب التهذيب ٥/٣١١.

(٩٦) عبدالله بن مسعود، أبو عبدالرحمن الهذلي صاحب رسول الله وخادمه وأحد السابقين الأولين إلى الاسلام، وكان من أئمة العلم، مات بالمدينة سنة ٢٢هـ وقيل التي بعدها.

انظر : التاريخ الكبير ٥/٢، المعارف ص ٢٤٩، طبقات الفقهاء ص ١١-١٢، تهذيب التهذيب ٦/٢٧-٢٨.

وحديث ابن مسعود أخرجه ابن سيد الناس في عيون الأثر ١/١٤٧-١٤٨، وابن كثير في السيرة ٢/٩٠، البداية والنهاية ٢/٦٩ بنفس الاسناد عن الامام أحمد وحتى نهاية الاسناد إلى ابن مسعود، وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٢/٢٠٥-٢٠٦، وابن عبدبر في الاستيعاب ٢/٢٦٦-٢٦٧، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٥/٣١١ عن أبي اسحاق السبيعي عن عبدالله بن عتبة عن عبدالله بن مسعود على الرواية الصحيحة المتصلة لا الرواية المرسلّة التي سقط منها الصحابي ابن مسعود.

(٩٧) في (ط) : عبدالله بن عرفة، وهو تحريف.

وعبدالله بن عرفطة الأنصاري كان حليفاً لبني الحارث من الخزرج، هاجر إلى أرض الحبشة وشهد بدرأ.

انظر : أسد الغابة ٢/٢٢٧، الاستيعاب ٢/٢٦٧.

(٩٨) يعلق ابن كثير في البداية والنهاية ٢/٦٩ في صدر هذه الرواية بقوله : وذكر ابن اسحاق أبا موسى الأشعري فيمن هاجر من مكة إلى أرض الحبشة غريب جداً.

ولم يذكره ابن سيد الناس في روايته ضمن من هاجر إلى الحبشة أو بين من حضروا هذا اللقاء، بل أنه قال في صدر الرواية في عيون الأثر ١/١٤٧ «قال بعض أهل السير أن أبا موسى الأشعري كان فيمن هاجر إلى أرض الحبشة، وليس=

فأتوا النجاشي، وبعثت قريش عمرو بن العاص، وعماراً بن الوليد بهدية، فلما دخلوا على النجاشي سجداً له ثم ابتدراه عن يمينه وعن شماله، ثم قالوا له : إن نفرأ من بنى عمنا نزلوا أرضك، ورغبوا عنا وعن ملتنا، قال : فأين هم؟ قالوا : هم في أرضك فابعث إليهم، فبعث إليهم فقال جعفر : أنا خطيبكم اليوم، فاتبعوه، فسلم فلم يسجد، فقالوا له : مالك لا تسجد للملك؟ قال : إنا لا نسجد إلا لله عز وجل، قال : وما ذاك؟ قال : إن الله بعث إلينا رسوله، وأمرنا أن لا نسجد لأحد إلا لله، وأمرنا بالصلاة والزكاة، قال عمرو بن العاص : فإنهم يخالفونك في عيسى بن مريم، قال : ما تقولون في عيسى بن مريم وأمه؟ قالوا : نقول كما قال الله : هو كلمة الله وروحه ألقاها إلى العذراء البتول التي لم يمسهما بشر ولم يفرضها (١٩) ٢٩ ولد، قال : فرفع النجاشي عوداً من الأرض ثم قال : يا معشر الحبشة والقيسين (١٠٠) والرهبان (١٠١)، والله ما يزيدون على الذي تقول فيه (١٠٢) ما يسوى هذا مرحباً بكم وبين جنتهم من عنده أشهد

---

- كذلك، ولكنه خرج في طائفة من قومه من أرضهم باليمن يريد المدينة، فركبوا البحر فرمتهم الريح إلى أرض الحبشة، فأقام هناك حتى قدم مع جعفر»، وقد تمرض السيوطي لتلك المسألة وأورد في نهاية ورقة ٢٠ من المخطوط أنه خرج من اليمن مع الأشعريين مهاجراً فالتفتهم السفينة إلى الحبشة، فوافقوا جعفر وأصحابه، فأقاموا بالحبشة حتى قدموا على رسول الله زمن خيبر، وقد حقت هذه الرواية في مكانها، ويؤكد هذا ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٧١/٢-٢٧٢، ١٧٤/٤، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٦٨/٢، ٢٠٦/٦-٢٠٧، وابن قيم الجوزية في زاد المعاد ٢٨/٢.

(٩٩) يفرضها بكسر الراء أى لم يؤثر فيها. انظر : لسان العرب مادة «فرض».

(١٠٠) القس : رئيس من رؤساء النصارى والجمع قسيسين، ويقول التلشندي : القسيس بكسر القاف وهو القاريء الذي يقرأ عليهم الانجيل.  
انظر : لسان العرب مادة «قسس» وصبح الأعشى ٤٧٢/٥.

(١٠١) الراهب : المتمدد في صومعة من النصارى يتخلى عن أشغال الدنيا زاهداً فيها معتزلاً أهلها.

انظر : لسان العرب مادة «رهب».

(١٠٢) عبارة عيون الأثر : ما تزيدون على ما يقولون، أشهد أنه رسول الله وأنه الذي بشر به عيسى في الانجيل.

أنه رسول الله فإنه الذي نجد في الانجيل وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم انزلوا حيث شئتم، والله لولا ما أنا فيه من الملك لأتينه حتى أكون أنا أحمل نعليه وأوضئه، وأمر بهدية الآخرين فردت إليهما، ثم تعجل عبدالله بن مسعود حتى أدرك بدرًا (١٠٢)، وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم استغفر له حين بلغه موته (١٠٤).

أخبرتني أم الفضل بنت أبي الفضل الامام أخبرنا ابراهيم بن علوان أخبرنا أحمد بن نعمة (١٠٥) أخبرنا أبو النجاة الحريري أخبرنا عبدالأول بن عيسى أخبرنا أبو الحسن بن المظفر أخبرنا أبو محمد السرخسي أخبرنا ابراهيم بن خزيمة أخبرنا عبد بن حميد (١٠٦)

---

(١٠٢) أحصاه ابن هشام في سيرته ٢٧٨/١ من بين الذين عادوا من الحبشة إلى مكة قبل هجرة الرسول إلى المدينة، كما ذكره ابن هشام في سيرته ٧٢٢/٢ في جريدة البديين، نحن أمام مشكلة وتناقض في النص، فالرواية تشير إلى أن عبدالله بن مسعود تعجل وعاد إلى مكة وشارك في بدر ... وأشارت الرواية في صدرها إلى أن سفيرا قريش في هذا اللقاء الذي حضره عبدالله بن مسعود كانا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد، والمعروف كما أشارت المصادر (الدرر في المغازي والسير ص ١٤٠ والمصباح المضيء ٤٧/٢-٤٨) أن السفارة الثانية التي أرسلتها قريش كانت بعد وقعة بدر ومكونة من عمرو وعمارة، والإشكال والتناقض هنا : كيف أن عبدالله بن مسعود ترك أرض الحبشة وعاد إلى مكة ثم هاجر إلى المدينة وشارك في بدر؟ وكيف أنه كان حاضرًا السفارة الثانية لقريش والتي كانت بعد وقعة بدر والمكونة من عمرو وعمارة؟!

فالتناقض واضح، والصواب لكي تستقيم الحوادث تكون السفارة هنا في هذه الرواية مكونة من عمرو بن العاص وعبدالله بن أبي ربيعة لأن هذه السفارة الأولى لقريش حدثت بعد هجرة المسلمين إلى الحبشة.

(١٠٤) تواترت الأحاديث الدالة على استغفار الرسول له وصلاته عليه صلاة الغائب حين مات في رجب سنة تسع، راجع هذه الأحاديث في ورقة ٥٤-٥٥ من المخطوط وقد حققناه في موضعه.

(١٠٥) أحمد بن نعمة البقاعي، أبو العباس المعروف بابن الشحنة المسند الرحلة، مات سنة ٧٢٠هـ.

انظر : الدليل الشافي ١٩٤/١، شذرات الذهب ٩٢/٦.

(١٠٦) عبد بن حميد الكشي، أبو محمد، محدث ثقة صدوق، مات سنة ٢٤٩هـ.

أخبرنا عبيدالله بن موسى (١٠٧) أخبرنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن أبي بردة بن أبي موسى (١٠٨) عن أبيه قال (١٠٩) : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننطلق مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض النجاشي، فبلغ ذلك قريشاً فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد (١١٠) وجمعوا للنجاشي هدية.

قال : فقدمنا، وقدما على النجاشي، فأتوه بهديته، فقبلها

---

= انظر : تهذيب التهذيب ٤٥٥/٦-٤٥٦، تذكرة الحفاظ ٥٢٤/٢، طبقات المفسرين لللدودي ٢٦٨/١.

(١٠٧) عبيدالله بن موسى البسي، أبو محمد الحافظ، محدث ثقة صدوق، وكان متشياً روى في التشيع أحاديث منكورة ضف بسببها، مات سنة ٢١٢هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٥١/٧-٥٢، طبقات الحفاظ ص ١٥١.

(١٠٨) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، اسمه الحارث، وقيل عامر، وقيل اسمه كنية، كان محدثاً ثقة كثير الحديث من تابعي أهل الكوفة، مات سنة ١٠٤هـ.  
انظر : تاريخ خليفة ص ٢٢٠، تهذيب التهذيب ١٨/١٢، تذكرة الحفاظ ٩٥/١، طبقات الحفاظ ص ٢٦.

(١٠٩) الحديث أخرجه المصادر الآتية وينسب الاسناد عن اسرائيل عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري : الطبقات الكبرى ١٠٥/٤ وعروة بن الزبير في مغازيه ص ١١١-١١٢، صفة الصفوة ٥١٧/١-٥١٨، وابن كثير في السيرة ١١/٢-١٢، وفي البداية والنهاية ٧١-٧٠/٢ بطرق مختلفة، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١١٤/١-١١٥، وفي دلائل النبوة ص ٢٠٥-٢٠٦، والبخارى في معالم التنزيل ٢٠٥/١ وما بعدها، والمصباح المضيء ٤٧-٥١ مع اختلاف العبارة.

(١١٠) تعتبر هذه السفارة الثانية التي أرسلتها قريش إلى النجاشي لرد المهاجرين، وكانت برياسة عمرو بن العاص، وعمارة بن الوليد، حيث أرسلتهما قريش بعد وقعة بدر، فقد اجتمعت قريش في دار الندوة وقالوا : إن لنا في الذي عند النجاشي من أصحاب محمد ثأراً فمن قتل منكم في بدر، فاجموا مالا وأهدوه إلى النجاشي، وليتئدب لذلك رجلاً من ذوى الرأي، فبعثوا عمرو وعمارة مع الهدايا والأدم.

انظر : معالم التنزيل ٢٠٥/١، المصباح المضيء ٤٧/٢-٤٨.  
والذي يرجح ما ذهب إليه بأن هذه السفارة هي الثانية ما أورده السهيلي في الروض الأنف ٩١/٢ «ذكر أصحاب الأخبار أنهم أرسلوا عمارة بن الوليد مع عمرو ابن العاص إلى النجاشي، ولم يذكره ابن اسحاق في رواية ابن هشام، وذكر حديثه مع عمرو في رواية يونس، ولكن في غير هذه القصة المذكورة ها هنا، ولعل إرسالهم إياه مع عمرو كان في المرة الأخرى والخاصة باسلام عمرو».

وسجدوا له (١١١)، ثم قال عمرو بن العاص : إن قوماً منا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك، فقال لهم النجاشي : في أرضي؟ قالوا نعم، قال: فبعث إلينا، فقال لنا جعفر : لا يتكلم منكم أحد، فأنا خطيبكم اليوم، قال : فانتبهنا إلى النجاشي وهو جالس في مجلسه وعمرو بن العاص عن يمينه، وعمارة بن الوليد عن يساره والقيسين والرهبان جلوس سباطين (١١٢)، وقد قال عمرو بن العاص وعمارة : أنهم لا يسجدون لك، فلما انتهينا إليه دنونا منه، قال من عنده ٢٠ من التسييين والرهبان : اسجدوا للملك، فقال جعفر : لا نسجد إلا لله عز وجل، فلما انتهينا إلى النجاشي قال : ما منعك أن تسجد؟ قال : لا نسجد إلا لله، قال النجاشي : وما ذاك؟ قال : إن الله بعث فينا رسوله وهو الذي بشر به عيسى بن مريم برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد، فأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، نقيم الصلاة، ونؤتي الزكاة، وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر، قال : فأعجب النجاشي قوله.

فلما رأى ذلك عمرو بن العاص قال : أصلح الله الملك انهم يخالفونك في ابن مريم، قال النجاشي لجعفر : ما يقول صاحبك في ابن مريم؟ قال : يقول فيه قول الله (١١٣) : هو روح الله وكلمته أخرجته من العذراء البتول التي لم يقربها بشر، فتناول النجاشي عوداً من الأرض فرفعه فقال يا معشر التسييين والرهبان : ما يزيدون هؤلاء على ما نقول في عيسى بن مريم (١١٤)، مرحباً بكم وممن جنتم من عنده، فأنا أشهد أنه رسول الله وأنه الذي بشر به عيسى بن

---

(١١١) في البداية والنهاية : وسجدا.

(١١٢) سباطين : سباط القوم صفهم، ويقال : قام القوم حوله سباطين أي صفيين وكل صف من الرجال سباط.  
انظر : لسان العرب مادة «سبط».

(١١٣) في (ط) : «يقول الله فيه هو».

(١١٤) في الأصل «ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذه» فيه خلل في العبارة وسقط واضح، والصواب ما أثبتناه من المصادر التي ذكرناها في تخريج الحديث.

مريم، ولولا ما أنا فيه من الملك لآتيته حتى أحبل (١١٥) نعليه، امكثوا في أرضي ما شئتم، وأمر لنا بطعام وكسوة، وقال : ردوا علي هذين هديتهما.

قال البيهقي (١١٦) : وهذا اسناد صحيح، وظاهره يدل على أن أبا موسى كان بمكة وأنه خرج مع جعفر والصحيح عن عن بريد بن عبدالله بن أبي بردة (١١٧) عن جده أبي بردة عن أبي موسى أنه بلغهم مخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم باليمن (١١٨)، فخرجوا مهاجرين في بضع وخمسين رجلاً (١١٩) في سفينة، فالتفتهم سفينتهم إلى الحبشة، فوافقوا جعفر وأصحابه، فأقاموا حتى قدموا على رسول

---

(١١٥) في البداية والنهاية : حتى أقبل.

(١١٦) قول البيهقي أخرجه ابن كثير في السيرة ١٢/٢-١٤ وفي البداية والنهاية ٧١/٢، ٢٠٥/٤ عن البخاري قال حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو اسامة حدثنا بريد بن عبدالله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى، وجزء من الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ٥٥٢/٧-٥٥٤، وفي صحيح مسلم بشرح النووي ٦٤/١٦ بنفس الاسناد السابق إلى أبي موسى الأشعري.

(١١٧) في الأصل «أبي يزيد بن عبدالله» وهو تحريف والصواب ما أثبتناه من المصادر التي ترجحت له، ومن المصادر التي خرجت الحديث فيما ذكرناه أنفاً. وبريد بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أبو بردة، روى عن جده والحسن البصري، كوفي الثقة، ضعفه النسائي.

انظر : تهذيب التهذيب ٤٢١/١-٤٢٢، الجرح والتعديل ٤٢٦/٢.

(١١٨) يشرح ابن حجر في فتح الباري ٥٥٤/٧ المبارة بقوله : ظاهراً أنهم لم يبلغهم شأن النبي إلا بعد الهجرة بدة طويلة، وهذا إن أراد بالمخرج البعثة، وإن أراد الهجرة فيحتمل أن تكون بلغت الدعوة فأسلموا وأقاموا ببلادهم إلى أن عرفوا الهجرة فعزموا عليها، وإنما تأخروا هذه المدة إما لعدم بلوغهم الخبر إليهم بذلك، وإما لمعلمهم بما كان المسلمون فيه من المحاربة مع الكفار، فلما بلغتهم المهادنة آمنوا وطلبوا الوصول إليه.

(١١٩) يقول أبو موسى الأشعري : خرجت مهاجراً إلى النبي أنا وأخوان لي في ثلاث وخمسين رجلاً وستة من عك.

انظر : فتح الباري ٥٥٢/٧، الاصابة ٢٨٢/٢، صحيح مسلم بشرح النووي ٦٤/١٦.



الله زمن خيبر (١٢٠).

فأبو موسى شهد ما جرى بين جعفر وبين النجاشي فحدث به، قال : ولعل الراوي وهم في قوله : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننطلق (١٢١). انتهى.

## إسلام عمرو بن العاص

وبه إلى الامام أحمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن ابن اسحاق ٢١ حدثني يزيد بن أبي حبيب (١) عن راشد (٢)

(١٢٠) كتب الرسول إلى النجاشي مع عمرو بن أمية الضمري أن يبعث إليه من بقي عنده من أصحابه ويحملهم، فأجابهم وجهزهم، فجاءوا حتى قدموا المدينة وعددهم ستة عشر رجلا وثلاثة من النساء وثلاثة من الأبناء، فوجدوا الرسول في خيبر، فشقوا إليه، فوجدوه قد فتح خيبر في المحرم سنة ٥٧هـ.  
انظر : مغازي الواقدي ٦٨٢/٢، تاريخ الطبري ٢٤٢/٢، سيرة ابن هشام ١١٨٧/٢، زاد المعاد ٢٧/٢، عيون الأثر ١٤٩/١، تاريخ اليعقوبي ٥٦/٢، مغازي عروة ص ١٩٨.

(١٢١) حول هجرة أبي موسى الأشعري إلى أرض الحبشة :  
يؤكد ابن سيد الناس في عيون الأثر ١٤٧/١ بأن أبا موسى لم يهاجر إلى أرض الحبشة، ولكنه خرج في طائفة من قومه من أرضهم باليمن يريد المدينة، فركبوا البحر فرمتهم الريح إلى أرض الحبشة، فأقام بها هناك حتى قدم مع جعفر. وانظر : زاد المعاد ٢٨/٢.

ويقول ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٧١/٢-٢٧٢، ١٧٤/٤ : الصحيح أن أبا موسى بعد إسلامه بمكة لم يهاجر إلى أرض الحبشة وإنما رجع بعد قدومه مكة ومخالفته من حاله من بني عبد شمس إلى بلاد قومه، فأقام بها حتى قدم مع الأشعريين نحو خمسين رجلا في سفينة فالتتهم الريح إلى النجاشي بأرض الحبشة، فوافقوا خروج جعفر وأصحابه منها فاتوا معهم وقدمت السفينتان معا سفينة الأشعريين وسفينة جعفر وأصحابه على النبي في حين فتح خيبر، فلهذا ذكره ابن اسحاق فيما هاجر إلى أرض الحبشة.

(١) يزيد بن أبي حبيب الأزدي، أبو رجاء المصري، كان مفتي مصر في زمانه، وأول من أظهر العلم بمصر، وكان ثقة كثير الحديث، مات سنة ١٢٨هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٢١٨/١١-٢١٩، تذكرة الحفاظ ١٢٩/١، حسن المحاضرة ٢٩٩/١.

(٢) راشد بن جندل اليافي مولى حبيب الثقفي وروى عنه ووثقه ابن معين وابن-

مولى حبيب بن أبى أوس الثقفى عن حبيب بن أبى أوس (٢) حدثنى عمرو بن العاص من فيه قال (٤) : لما انصرفنا مع الأحزاب عن الخندق (٥)، جمعت رجلاً من قريش كانوا يرون مكانى ويستمعون منى، فقلت لهم : تعلمون والله أنى لأرى أمر محمد يعلمو الأمور علواً منكراً، وإنى قد رأيت رأياً

- حبان، روى عنه المصريون.

انظر : تهذيب التهذيب ٢/٢٢٥.

(٢) حبيب بن أبى أوس الثقفى، شهد فتح مصر، ذكر فى الصحابة، وذكره البعض فى ثقات التابعين.

انظر : الاصابة ١/٢٠٤.

(٤) الحديث أخرجه ابن هشام فى سيرته ٢/١٠٩٨-١١٠٢، وأخرجه ابن كثير فى سيرته ٢/٢٧٠-٢٧١ وفى البداية والنهاية ٤/١٤١-١٤٢ عن ابن اسحاق وبقية رجال السند، والحديث أخرجه الواقدي فى مغازيه ٢/٧٤١-٧٤٤ عن يزيد بن أبى حبيب، وأخرجه عن الواقدي صاحب المصباح المضى ٢/٥٦-٦٠، ويعلق الواقدي وعنه صاحب المصباح المضى على إقدام عمرو نحو الإسلام بقولها : قال عمرو ابن العاص كنت للإسلام مجانياً معانداً، فحضرت بدراً مع المشركين فنجوت، ثم حضرت أحداً فنجوت، ثم حضرت الخندق فقلت فى نفسى : كم أوضع؟ والله ليظهرن محمد على قريش، فخلفت مالى بالوهط بالطائف، وأفلت من الناس، فلم أحضر الحديبية ولا صلحها، وانصرف رسول الله بالصلح ورجعت قريش مكة، فجعلت أقول : يدخل محمداً قايلاً مكة بأصحابه، ما مكة ولا الطائف بمنزل، وما شئ خير من الخروج، وأنا بعد ناء عن الإسلام، أرى لو أسلمت قريش كلها لم أسلم، فقدمت مكة فجمعت رجلاً من قومي ... الخ - الرواية، والحديث أخرجه الطبرى فى تاريخه ٢/٢٩-٢١ عن ابن اسحاق وبقية رجال السند، وأخرجه النويرى عن ابن اسحاق فى نهاية الأرب ١٦/٤٢١-٤٢٢، وجزء الحديث أخرجه ابن عبد البر فى الاستيعاب ٢/٥٠٨، وابن الأثير فى أسد الغابة ٤/٢٤٤-٢٤٥.

(٥) بتحريض من يهود بنى النضير خرجت قريش إلى ضرب المدينة فانضم إليها كنانة وقيامة وحلفائها من أسد وسليم وهذيل ومرة وأشجع وفزارة فى نحو من عشرة آلاف، وهؤلاء هم الأحزاب وذلك فى شوال سنة خمس وحاصروا الخندق الذى أقامه المسلمون حول المدينة، وظلت الأحزاب محاصرة للمدينة خمسة عشر يوماً، وقيل عشرين، وقيل قريباً من شهر، وانصرفت الأحزاب يوم الأربعاء لسبع بقين من ذى القعدة كما أشار الواقدي.

انظر : المغازى للواقدي ٢/٤٤٠ وما بعدها، تاريخ الطبرى ٢/٥٦٤ وما بعدها،

زاد المعاد ٢/٢٦٩، سيرة ابن هشام ٢/١٠٢٢، عيون الأثر ٢/٧٦.

فما (٦) ترون فيه؟ قالوا : وماذا رأيت؟ قال : رأيت أن نلحق بالنجاشي، فنكون عنده، فإن (٧) ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي، فإننا أن نكون تحت يديه ((أحب إلينا من أن نكون تحت يدي (٨)) محمد، وإن ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا، فلم يأتيانا منهم إلا خيراً، قالوا : إن هذا لرأى (٩).

قال فقلت لهم : فاجمعوا له ما يهدي إليه - وكان أحب ما يهدي إليه من أرضنا الأدم - فجمعنا له أدماً كثيراً، ثم خرجنا حتى قدمنا عليه، فوالله إنا لعنده إذا جاءه عمرو بن أبي أمية الضمري - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه (١٠) فسي شأن جعفر

(٦) في الأصل «كبا ترون» والصواب ما أثبتناه من (ط).

(٧) في الأصل «لان ظهر» والصواب ما أثبتناه من (ط).

(٨) الإضافة عن (ط).

(٩) يبدو لنا من هذه الرواية التي بين أيدينا وحضور عمرو بن العاص إلى بلاد النجاشي برفقة أصدقائه ومواقفة حضوره وصول سفارة الرسول برياسة عمرو بن أمية الضمري، من هذا يتضح لنا أن عمرو بن العاص ذهب إلى النجاشي ثلاث مرات : المرة الأولى بعد هجرة المسلمين إلى الحبشة مباشرة برفقة عبدالله بن أبي ربيعة لرد المهاجرين، والثانية بعد وقعة بدر برفقة عمارة بن الوليد لرد المهاجرين، والثالثة بعد انصراف الأحزاب من حول المدينة وكما ورد هنا في الرواية التي بين أيدينا.

وهذه المرة الثالثة التي توجه فيها عمرو برفقة أصدقائه إلى النجاشي لا تعتبر سفارة - أي مهمة رسمية - وإنما هي محاولة شخصية منه لكسب الوقت للترقب وجلاء الحقيقة نحو الإسلام وخاصة بعد انكسار قريش في حصار المدينة وتحطيم كبريانها على حافة الخندق، ويعلق الدكتور محمد أبو سعدة على هذه الرحلة بقوله: بدأ عمرو يراجع موقفه، وينقد نفسه، فأدرك أنه يضيع وقته في مشاحة ومحادة مع محمد ودعوته، وأيقن بعد دراسته للتجارب السابقة في مصادمة المسلمين أنهم الغالبون، وأن قريشاً هي الخاسرة إلى النهاية، فقرر ترك مكة حتى لا يواجه الفشل في الجولات القادمة ولئلا يضطر إلى - لو يرغم على - اتخاذ موقف يأباه فشد رحله مع رفقة له وافقوه على رأيه إلى الحبشة، فلعله - عند صديقه النجاشي - يكون بعيداً عن هذا المأرق الصعب الذي أحاط بقريش فطوقتها.

انظر : شهادة التاريخ للصحابي عمرو بن العاص ص ٩.

(١٠) بدأ الرسول في إرسال السفراء والمبعوثين إلى الملوك والرؤساء بعد صلح -

وأصحابه - قال : فدخل عليه ثم خرج من عنده، فقلت لأصحابي : هذا عمرو بن أمية الضمري لو قد دخلت على النجاشي سألته إياه، فأعطانيه فضربت عنقه ا فإذا فعلت ذلك رأيت قريش أنى قد أجزأت(١١) عنها حين قتلت رسول محمد، قال : فدخلت عليه فسجدت له كما كنت أصنع، فقال : مرحباً بصديقي ا أهديت لى من بلادك شيئاً؟ قلت : نعم أيها الملك، قد أهديت لك أدمأ كثيراً، ثم قدمته إليه فأعجبه واشتهاه، ثم قلت له : أيها الملك إنى قد رأيت رجلاً خرج من عندك وهو رسول عدو لنا، فأعطينيهِ لأقتله فإنه قد أصاب من أشرافنا وخيارنا، فغضب، ثم مد يده فضرب بها أنفه ضربة ظننت أنه قد كسره، فلو انشقت لى الأرض لدخلت فيها فرقأ منه، ثم قلت : أيها الملك، والله لو ظننت أنك تكره هذا ما سألتك، فقال : أتسألنى أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الأكبر(١٢) الذى كان يأتي موسى لتتقله؟ قلت : أيها الملك كذاك ٢٢ هو؟ قال : ويحك يا عمرو ا ألعنى واتبعه فإنه والله لعلى الحق وليظهرون على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده، فقلت : أفتسبايعنى

١١- الحديبية والامن من ناحية قريش، ويذكر الطبرى فى تاريخه ٦٥٧/٢ بأن الرسول رجع من غزوة الحديبية إلى المدينة فاقام بها ذا الحجة سنة ست، ثم أورد الطبرى فى تاريخه ٦٥٢/٢ فى حوادث سنة ست خبر إرسال عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي فى شأن جعفر وأصحابه وكتب معه كتاباً، ويؤيد رأى الطبرى ما ذهب إليه ابن كثير فى السيرة ٢٤٢/٢ والبداية والنهاية ١٨٠/٤ بأن الرسول أرسل إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري فى نهاية سنة ست بعد تمام صلح الحديبية، ولهذا أرجح رواية الطبرى وابن كثير خلافاً لابن سيد الناس فى عيون الأثر ١٤٩/١ «بأن عمراً أرسله الرسول إلى النجاشي فى المحرم سنة ٥٧» ولأن جميع المهاجرين عادوا من الحبشة إلى المدينة حينما كان الرسول غازياً خبير فى المحرم سنة ٥٧.

(١١) لى قمت مقامها فيه وكفيتا شأنه.

انظر : اللسان مادة «جزى».

(١٢) الناموس الأكبر : جبريل عليه السلام، وأهل الكتاب يسمون جبريل عليه السلام الناموس الأكبر، ويقول السهيلي : معنى الناموس صاحب سر الملك وقال بعضهم هو صاحب سر الخبير.

انظر : لسان العرب مادة «نمس»، والروض الأنف ٢٧٣/١.

على الإسلام؟ قال : نعم، فبسط يده، وباعته على الإسلام، ثم خرجت إلى أصحابي وقد حال رأيي عما كنت عليه، وكتمت أصحابي إسلامي ثم خرجت عائداً لرسول الله صلى الله عليه وسلم (١٣).

أخبرني الشيخ جلال الدين بن الملقن (١٤) إخبارنا عن الشيخ برهان الدين عبدالواحد البعلبي أن أبا العباس الصالحى أخبره عن جعفر ابن علي (١٥) أنبأنا محمد بن عبدالرحمن الحضرمي أخبرنا أبو محمد ابن عتاب حدثني أبي أخبرنا سليمان بن خلف - أجازة - أخبرنا أبو عبدالله بن الفرج أخبرنا محمد بن يحيى بن حبيب حدثنا الحافظ أبو بكر البزار حدثنا محمد بن المثنى (١٦) حدثنا معاذ (١٧) حدثنا

---

(١٣) وأضاف ابن هشام في سيرته، والطبري في تاريخه : ثم خرجت عامداً إلى رسول الله لأسلم، فلتيت خالد بن الوليد ... ألخ وذكرنا بقية الرواية والخاصة بإسلام خالد.

ويذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب ٥٠٨/٢، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٤٤/٧ بأن عمرو بن العاص أسلم عند النجاشي وكنم إسلامه وهاجر إلى النبي حيث أعلن رسمياً إسلامه في صفر سنة ثمان كما ذكر الواقدي في المغازي ٧٤٥/٢، وصاحب المصباح المضيء ٦٢/٢، وابن الجوزي في تلقيح فهم أهل الأثر ص ١٤٩ وذكروا أنه هم بالانصراف من عند النجاشي إلى النبي، ثم توقف إلى هذا الوقت إلى أن قدم على النبي بصحبة خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة في صفر سنة ثمان، وهو ما أكدته الطبري في تاريخه ٢٩/٢ في صدر الخبر الذي أورده بشأن إسلام عمرو في حوادث سنة ثمان، وأكد هذا أيضاً ابن عبدالبر في الاستيعاب ٥٠٨/٢، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٤٥/٧ حيث قالوا : والصحيح أن إسلامه كان في صفر سنة ثمان.

(١٤) جلال الدين عبدالرحمن بن علي الأنصاري، أبو الفضل المعروف بابن الملقن، كان إماماً علامة، مات سنة ٨٧٠هـ. انظر : الضوء اللامع ١٠١/٤-١٠٢، شذرات الذهب ٢١٠/٧.

(١٥) جعفر بن علي شرف الدين الموصلى المقرئ المعروف بالحسن البصري، مات سنة ٦٩٨هـ. انظر : الدليل الشافي ٢٤٥/١.

(١٦) محمد بن المثنى الغزالي، أبو موسى البصري المعروف بالزمن، كان محدثاً ثقة حجة، مات سنة ٢٥٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤٢٥/٩-٤٢٧، تذكرة الحفاظ ٥١٢/٢.

(١٧) معاذ بن معاذ العنبري، أبو المثنى التميمي الحافظ، كان فقيهاً ثقة متقناً، مات-

ابن عون (١٨) عن عمر بن اسحاق قال (١٩) : قال جعفر بن أبي طالب (٢٠) يا رسول الله انذن لي أن آتي أرضاً أعبد الله فيها لا أخاف أحداً حتى أموت، فأذن له فأتى النجاشي.

قال معاذ عن ابن عون فحدثني عمرو بن اسحاق قال حدثني عمرو بن العاص قال (٢١) : لما رأيت جعفرأ وأصحابه آمنين بأرض الحبشة قلت : لأفعلن بهذا وأصحابه، فأتيت النجاشي، فقلت انذن لعمرو بن العاص، فأذن لي، فدخلت، فقلت : إن بأرضنا ابن عم لهذا يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد، وأنا والله إن لم ترحنا منه ومن أصحابه لا أقطع إليك هذه القطعة أبداً ولا أحداً من أصحابي، فقال : أين هو؟ فقال : إنه يجيء مع رسولك انه لا يجيء معي ((فأرسل معي (٢٢)) رسولا، فوجدناه قاعداً بين أصحابه، فدعاه، فجاء، فلما أتيت الباب ناديت : انذن لعمرو بن العاص ٢٢ ونادي خلفي : انذن لحزب الله، فسمع صوته فأذن له، فدخل ودخلت، فإذا النجاشي على السرير وجعلته خلف ظهري، وأقعدت بين كل رجلين من أصحابه رجلا من أصحابي، قال : فسكت وسكتنا، حتى قلت فسي

---

- سنة ١٩٦ هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٢/١٢١، تهذيب التهذيب ١٠/١٩٤-١٩٥، طبقات الحفاظ ص ١٢٦.

(١٨) عبدالله بن عون المزني، أبو عون البصري، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١٥١ هـ.

انظر : تهذيب التهذيب ٥/٢٤٦-٢٤٨، طبقات الحفاظ ص ٦٩، شذرات الذهب ١/٢٢٠.

(١٩) عمر بن اسحاق المدني، مولى زائدة حجازي روى عن أبيه، وعنه لسامة بن زيد الليثي وذكره ابن حبان في الثقات.  
انظر : تهذيب التهذيب ٧/٤٢٦-٤٢٧.

(٢٠) وحديث جعفر بن أبي طالب أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار المروث ورقة ٦٠.

(٢١) قول عمرو بن العاص هو موصول بالاسناد المذكور أولاً وكما ورد في أزهار المروث للسيوطي ورقة ٦٠-٦١.

(٢٢) الاضافة عن (م).

نفسى ألن هذا العبد الحبشى لا يتكلم، ثم تكلم فقال : فنجروا (٢٢) - قال عمرو أى تكلموا - فقلت : ان ابن عم هذا يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد وانك والله إن لم تقتله ((لا أقطع(٢٤)) إليك هذه اللطفة أبداً ولا أحداً من أصحابى، فقال : يا أصحاب عمرو ما تقولون؟ قالوا : نحن على ما قال عمرو، وقال : يا حزب الله نجر، قال فتشهد جعفر، فقال عمرو : والله إنه لأول يوم سمعت فيه التشهد فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، قال : فانت ما تقول؟ قال : أنا على دينه، قال : فرفع يده فوضعها على جبينه ثم قال : أتاموس كنا موس موسى ما يقول فى عيسى؟ قال : يقول روح الله وكلمته، قال : فأخذ شيئاً من الأرض، فقال : ما أخطأ فيه مثل هذه، وقال : لولا ملكى لاتبعتكم اذهب أنت يا عمرو فوالله ما أبالى أن لا تأتيني أنت ولا أحداً من أصحابك أبداً، واذهب أنت يا حزب الله فانت آمن من قتلك قتلته ومن سبك غرمته، وقال لأذنه : انظر هذا فلا تحجبه عنى إلا أن أكون مع أهلى، فإن كنت مع أهلى فأخبره، فإن أبى إلا أن تأذن له فأذن له، فلما كان ذات ليلة بقيته فى السكة فنظرت خلفه فلم أر خلفه أحداً، فأخذت بيده فقلت : نعم(٢٥) إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، قال : فغبرنى وقال : أنت على هذا وتفرقنا، فما هو إلا أن أتيت أصحابى فكاننى شهدونى وإياه، فما سألونى عن شىء حتى أخذونى فصرعونى فجعلونى أعلى وجهى قطيفة وجعلوا يعمونى بها وجعلت أخرج رأسى أحياناً ٢٤ حتى انفلت عرياناً ما على قشرة ولم يدعوا لى شيئاً إلا ذهبوا به، فأخذت قناع امرأة حبشية عن رأسها، فوضعت على فرجى، فقالت لى كذا، فقلت كذا - كأنها تعجب منى - قال : وأتيت جعفرأ، فدخلت عليه بيته، فلما رأى

(٢٢) يقول ابن منظور فى لسان العرب مادة «نجر» : لما دخل عمرو بن العاص والوفد على الحبشى قال لهم نجرُوا أى سوقوا الكلام.

(٢٤) الاضافة عن (٩).

(٢٥) فى الأصل «نعم» والصواب ما اثبتناه من (ط).

قال : ما شأنك؟ فقلت : ما هو إلا أن أتيت أصحابي فكأنها شهدوني وإياك، فما سألتني عن شيء حتى طرحوا على وجهي قطيفة عموني بها أو عمروني وذهبوا بكل شيء من الدنيا. هو لي وما ترى على إلا قناع حبشية أخذته من رأسها، فقال انطلق، فلما انتهينا إلى باب النجاشي نادى ائذن لحزب الله، وجاء أذنه فقال : إنه مع أهله، فقال : استأذن لي عليه، فاستأذن له عليه، فأذن له، فلما دخل قال : إن عمراً قد ترك دينه واتبع ديني، قال : كلا، قال : بلى، قال : فدعى أذنه وقال اذهب إلى عمرو وقل إن هذا يزعم أنك قد تركت دينك واتبع دينه، فقلت : نعم، فجاء إلى أصحابي حتى قمنا على باب البيت وكتبت كل شيء حتى كتبت المنديل، فلم أدع شيئاً ذهب إلا أخذته ولو شاء أن أخذ من أموالهم لفعلت، قال : ثم كنت بعد من الذين أقبلوا في السفن مسلمين.

أخبرني شيخنا شيخ الاسلام البلقيني أجازة عن والده عن الحافظ أبي الحجاج المزني أخبرنا الرشيد العامري أخبرنا أبو القاسم الخرمستاني عن أبي عبدالله الغراوي أخبرنا البيهقي أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القمي أخبرنا أبو عبدالله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان (٢٦) حدثني العباس بن عبدالعزيز (٢٧) حدثني بشار بن موسى الخفاف (٢٨) حدثنا الحسن بن

---

(٢٦) يعقوب بن سفيان الفارسي، أبو يوسف النعماني، كان محدثاً ثقة ومؤرخاً عظيماً، مات سنة ٢٧٧هـ، انظر : الجرح والتعديل ٢٠٨/٩، تهذيب التهذيب ٢٨٥/١١، تذكرة الحفاظ ٥٨٢/٢-٥٨٢، طبقات الحفاظ ص ٢٥٩.

(٢٧) العباس بن عبدالعزيز المنبري، أبو الفضل البصري الحافظ، محدث ثقة مأمون، مات سنة ٢٤٦هـ، انظر : التاريخ الكبير ٦/٧، تاريخ بغداد ١٢٨/١٢، المنتظم - قطعة جديدة - ٤٤٧/٢، تذكرة الحفاظ ٥٢٤/٢.

(٢٨) في الأصل «بشر بن موسى» والصواب ما أثبتناه من المصادر التي ترجحت له، وهو : بشار بن موسى العجلي الخفاف، أبو عثمان البصري نزيل بغداد، كان صاحب سنة، ولم يوثقه ابن معين، وقال ابن عدي : قول من وثقه أقرب إلى الصواب ممن ضعفه، مات سنة ٢٢٨هـ، انظر : تاريخ بغداد ١١٩/٧-١٢٢، الجرح والتعديل ٤١٧/١، تهذيب التهذيب ٤٤١/١-٤٤٢.



زياد (٢٩) حدثنا قتادة قال (٢٠) : إن أول من هاجر إلى الله بأهله عثمان ٢٥ بن عفان ومعه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض الحبشة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عثمان لأول من هاجر بأهله بعد لوط.

وبه إلى البيهقي أخبرنا إبراهيم بن محمد الطوسي حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا هلال بن العلاء الرقي (٢١) حدثنا أبي - العلاء بن هلال (٢٢) عن أبيه عن أبي غالب (٢٣) عن أبي امامة (٢٤) قال : قدم وفد النجاشي على النبي صلى الله عليه وسلم، فقام يخدمهم، فقال أصحابه : نحن نكفيك، فقال : إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين وإني أحب أن أكافئهم.

---

(٢٩) الحسن بن زياد، أبو علي اللؤلؤي مولى الأنصار أحد أصحاب أبي حنيفة، وكان فقيهاً من أصحاب الرأي، وكان ضعيفاً في الحديث، مات سنة ٢٠٤هـ. انظر : الجرح والتعديل ١٥/٢، تاريخ بغداد ٢١٤/٧-٢١٧، أخبار القضاة ١٨٨/٢-١٨٩، طبقات الفقهاء ص ١٢٦.

(٢٠) الحديث أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ١١٥/٧ عن قتادة، وبنفس الاسناد أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٦٦/٢، والحديث أخرجه ابن حجر في فتح الباري ٢٢٧/٧ عن يعقوب بسند موصول إلى أنس بن مالك، وأخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ١٥٠-١٥١ عن أنس بن مالك. وانظر : سيرة ابن هشام ٢٢٤/١، الروض الأنف ٧٩/٢، المعارف ص ١٩٢.

(٢١) هلال بن العلاء الباهلي، أبو عمر الرقي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٨٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٨٢/١١-٨٤، تذكرة الحفاظ ٦١٢/٢.

(٢٢) العلاء بن هلال الباهلي، أبو محمد الرقي، قال عنه أبو حاتم الرازي منكر الحديث ضعيف، وقال النسائي روى عن أبيه حديث منكر، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ٢٩٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٩٢/٨-١٩٤.

(٢٣) في الأصل «أبو طالب» والصواب ما أثبتناه من (ط)، وأبو غالب صاحب أبي امامة بصري قيل اسمه حزور وقيل سعيد بن الحزور، روى عن أبي امامة الباهلي وأنس بن مالك وثقة الدار قطنى. انظر : تهذيب التهذيب ١٩٧/١٢-١٩٨.

(٢٤) أبو امامة الباهلي واسمه صدى بن عجلان، سكن مصر، ثم انتقل منها فسكن حمص من الشام، وكان من المكثرين في الرواية وأكثر حديثه عند الشاميين، مات سنة ٨١ وقيل سنة ٨٦هـ. انظر : الاستيعاب ٤/٤، أسد الغابة ١٦/٦-١٧، صفة-

وبه إلى البيهقي أخبرنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا هلال بن العلاء ((حدثنا أبي (٢٥)) حدثنا طلحة بن زيد (٢٦) عن الأوزاعي (٢٧) عن يحيى بن أبي كثير (٢٨) عن أبي سلمة (٢٩) عن أبي قتادة (٤٠) قال : قدم وفد النجاشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام يخدمهم، فقال أصحابه : نحن نكفيك (٤١) يا رسول الله، فقال : أنهم كانوا لأصحابنا مكرمين (٤٢) وإنى أحب أن أكافئهم.

---

- الصفوة ٧٢٢/١، تهذيب التهذيب ٤٢٠/٤، وحديث أبي امامة أخرجه ابن كثير في السيرة ٢١/٢، والبداية والنهاية ٢٨/٢ بنفس الاسناد عن أبي امامة.

(٢٥) الاضافة عن (ط).

(٢٦) طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين الرقي روى عن الأوزاعي، وقد أجمع رجال الجرح والتعديل على ضعفه وفي أحاديثه مناكير ويضع الحديث لا يحل الاحتجاج بخبره. انظر : الجرح والتعديل ٤٧٩/٤، تهذيب التهذيب ١٥/٥-١٦.

(٢٧) عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، أبو عمر الفقيه، كان من أئمة الحديث ثقة صدوقاً، مات سنة ١٥٨هـ. انظر : المعارف ص ٤٩٦-٤٩٧، تهذيب التهذيب ٢٣٨/٦-٢٤٠.

(٢٨) يحيى بن أبي كثير، أبو نصر اليمامي، محدث ثقة مات سنة ١٢٩هـ. انظر: سفة الصفوة ٧٥/٤-٧٦، تهذيب التهذيب ٢٦٨/١١-٢٦٩، تذكرة الحفاظ ١٢٧/١

(٢٩) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، روى عن أبيه وعثمان بن عفان، وكان محدثاً ثقة كثير الحديث، مات سنة ٩٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١١٥/١٢-١١٧.

(٤٠) أبو قتادة بن ربعي الأنصاري السلمي، واسمه النعمان وقيل الحارث على أرجح الأقوال، وهو فارس رسول الله، وشهد أحداً وما بعدها وروى عن النبي وجمع من الصحابة، توفي بالكوفة سنة ٥٤هـ. انظر : الاستيعاب ١٦١/٤، الاصابة ١٥٨/٤-١٥٩، تهذيب التهذيب ٢٠٤/١٢.

وحديث أبي قتادة أخرجه ابن كثير في السيرة ٣١/٢، البداية والنهاية ٧٨/٢ وينفس الاسناد عن أبي قتادة، وأخرجه كل من القاضي عياض في الشفا ١٦٦/١ وصاحب المصباح المضيء ٢٦/٢ عن أبي قتادة.

(٤١) نكفيك : أي نحن نخدمهم ونكفيك من تعاطى خدمتهم.

(٤٢) مكرمين : أي لأصحابنا الذين هاجروا لأرض الحبشة.

أخبرني العلامة أبو العباس أحمد بن محمد الشمني أخبرنا أبو عبدالله بن علي أخبرنا أبو الحسن العرضي أخبرتنا زينب بنت مكي أخبرنا جنيد(٤٢) أخبرنا أبو القاسم الشيباني أخبرنا أبو علي التميمي أخبرنا القطيعي حدثنا عبدالله بن الامام أحمد حدثنا أبي حدثنا الحسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة(٤٤) حدثنا أبو الزبير(٤٥) عن جابر(٤٦) أن راهباً أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة سندس(٤٧)، فأرسل بها إلى النجاشي وكان قد أحسن إلى من فر إليه من أصحابه.

## إنكاح النجاشي أم حبيبة(٤٨) للنبي صلى الله عليه وسلم

وبه إلى الامام أحمد حدثنا ابراهيم بن

(٤٢) في (ط) : حنبل.

(٤٤) عبدالله بن لهيعة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري الفقيه، كان محدثاً وقاضياً على مصر، وكان يدرس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، ضعفه البخاري والنسائي، مات سنة ١٧٤هـ وقيل التي بعدها. انظر : التاريخ الكبير ١٨٢/٢-١٨٢، الضعفاء للبخاري ص٦٦، الضعفاء للنسائي ص٦٥، الجرح والتعديل ١٤٥/٥-١٤٦، تهذيب التهذيب ٢٧٢/٥-٢٧٩، حسن المحاضرة ٢٠١/١.

(٤٥) محمد بن مسلم بن تدرس، أبو الزبير المكي روى عن عبدالله بن عباس، وابن عمر وعائشة، وعن الزهري، وكان عالماً بالحديث ثقة، مات سنة ١٢٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤٤٠/٩-٤٤٣.

(٤٦) الحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في ازهار العروش ورقة ٦٧ عن جابر بن عبدالله.

(٤٧) جبة : ثوب واسع يلبس فوق الثياب، والسندس : ضرب من نسيج الديباج أو الحرير فارسي معرب. انظر : لسان العرب مادة «جب»، «سندس».

(٤٨) أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان القرظية الأموية لم المؤمنين، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها عبدالله بن جعش، فتنصر، ومات بأرض الحبشة، وترك أم حبيبة فبثت على إسلامها، فتزوجها الرسول وهي بالحبشة، توفيت سنة ٤٤هـ. انظر : صفة الصفوة ٤٢/٢-٤٦، لسد الغابة ٢١٥/٧-٢١٦، زاد المعاد ١٠٩/١، الاستيعاب ٢٠٢/٤-٢٠٦.

اسحاق (٤٩) حدثنا عبدالله بن المبارك عن معمر بن الزهري عن عروة عن أم حبيبة (٥٠) أنها كانت تحت عبدالله بن جحش (٥١)، وكان أتى النجاشي فمات، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٦ تزوج أم حبيبة وأنها بأرض الحبشة (٥٢)، زوجها إياه النجاشي ومهرها أربعمائة ألف درهم (٥٣)، ثم جهزها

---

(٤٩) إبراهيم بن اسحاق البنانى، أبو اسحاق الطالقانى، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢١٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١/١٠٢-١٠٤.

(٥٠) حديث أم حبيبة أخرجه ابن كثير فى السيرة ٢/٢٧٢، وفى البداية ٤/١٤٢ عن عبدالله بن المبارك وتابع الاسناد إلى أم حبيبة، والحديث أخرجه صاحب المصباح المضيء ٢/٢٧-٤٠ عن الزهري مع اختلاف العبارة. وانظر : الطبقات الكبرى ١/٢٠٨، ٨/٩٨-٩٩، لمد الغابة ٧/١١٥-١١٦.

(٥١) عبدالله بن جحش الأسدي، أسلم وهاجر إلى الحبشة مع زوجته أم حبيبة، تنصر بأرض الحبشة، ومات بها نصرانياً حيث أسرف فى شرب الخمر، وبانت منه زوجته أم حبيبة فتزوجها الرسول وهى بأرض الحبشة. انظر : الطبقات الكبرى ٨/٩٦، سيرة ابن اسحاق ص ٢٤١-٢٤٢، سيرة ابن هشام ٢/١١٩٠، لمد الغابة ٢/١٩٤، زاد المعاد ٢/٢٦.

(٥٢) «لا اختلاف بين أهل السير وغيرهم فى أن النبى تزوج أم حبيبة وهى بأرض الحبشة، وهذا هو الأكثر والأصح، وكان الزواج فى سنة ست من الهجرة وهو الأصح خلافاً لمن يقول سنة سبع، وقد وفق خليفة بن خياط بين الرايين بأن الزواج كان فى سنة ست، ودخل بها الرسول فى سنة سبع». انظر : تاريخ خليفة بن خياط ص ٧٩، تاريخ الطبرى ٢/٦٥٣، لمد الغابة ٧/١١٦، ٧/٢١٦، الاستيعاب ٤/٢٠٦، ٤/٢٠٤، الإصابة ٤/٢٠٦، السيرة لابن كثير ٢/٢٧٥-٢٧٦.

(٥٣) فقد كان النجاشي وكيل رسول الله فى قبول العقد، فقد أرسل الرسول للنجاشي سفيره عمرو بن أمية الضمري ومعه كتابين يدعوهم فى أحدهما إلى الاسلام وفى الآخر يأمره أن يزوجه أم حبيبة، فأرسل النجاشي جاريته لبرهة، فقالت لأم حبيبة : إن الملك يقول لك إن رسول الله كتب إلى أن أزوجه، ويقول لك الملك : وكلى من يزوجه، فأرسلت إلى ابن عمها خالد بن سعيد بن العاص الأموي، فوكلته - على الراى الصحيح - فلما كان المشى أمر النجاشي جعفر بن أبس طالب ومن هناك من المسلمين يحضرون، وخطب النجاشي فحمد الله وقال : أما بعد، فإن رسول الله كتب إلى أن أزوجه أم حبيبة، فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله، وقد أسدقتها أربعمائة دينار، ثم سكب الدنانير بين يدى القوم، وتكلم خالد بن سعيد فحمد الله وأثنى عليه وقال : أما بعد فقد أجبت رسول الله إلى ما دعا إليه، وزوجته أم حبيبة وبارك الله لرسوله، ودفعت النجاشي الدنانير إلى خالد -

من عنده (٥٤)، وبعثها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة (٥٥)، وجهازها كله من عند النجاشي (٥٦).

- فقبطها، ثم أولم النجاشي للمحاضرين تقليداً لسنة الأنبياء. انظر : تاريخ الطبري ٦٥٢/٢-٦٥٤، أنساب الأشراف ٢٠٠/١، لسد الغابة ٢١٥/٧-٢١٦، الاصابة ٢٠٥/٤-٢٠٦، السيرة لابن كثير ٢٧٤/٢-٢٧٥، البداية والنهاية ١٤٢/٤-١٤٤، المصباح المضيء ٢٢/٢، تاريخ ابن خلدون ٢٢٤/٢. ويعلق ابن كثير في السيرة على المهر بقوله : والصحيح أن مهر أزواج النبي كانت اثنتي عشرة أوقية ونشأ، والأوقية أربعون درهماً، والنش النصف، وذلك يعدل خمسمائة درهم.

(٥٤) وجهازها النجاشي من عنده، وما بعث رسول الله بشيء. انظر : السيرة لابن كثير ٢٧٢/٢.

(٥٥) شرحبيل بن عبدالله، أبو عبدالله التميمي وهو شرحبيل بن حسنة - وهي أمه - تزوجت بعد وفاة والده رجلاً من الأنصار يقال له سفيان بن معمر، وكان شرحبيل من مهاجري الحبشة، مات في طاعون عبواس سنة ١١٨هـ. انظر : أنساب الأشراف ٢١٤/١، لسد الغابة ٥١٢/٢-٥١٢، الاستيعاب ١٢٩/٢-١٤١.

(٥٦) ويعلق فضيلة الدكتور ابراهيم شعوط على هذا الزواج ودلالتة بقوله : من الزوجات اللاتي دفعت إلى زواجهن دوافع التشريف والانتقاد ورد الاعتبار، بعد ما أصابتها محن شديدة بسبب اسلامها وعداوة أهلها، ونكبتها في زوجها الذي تنصر، كما كان من دواعي زواجها أن يصل النبي بينه وبين أبي سفيان بأصرة النسب، عسى أن يهديه ذلك إلى الدين بما يطفئ قلبه، ويرضى من كبريائه، تركت أباهما قائد جيش الكفر لتسلم، وتركت وطنها لتهاجر مع زوجها الذي وضعت فيه كل آمالها، وتحدثت به جبروت والدها، وعاشت لاجئة بين قوم لا تجمعها بهم جماعة من الأهل، ولا اللسان، ولا الدين، ولا العادات .. غريبة بكل ما في القرية من معنى، ليس لها سوى زوجها عبيد الله بن جحش.

ولكن هذا الانسان الوحيد الذي خرجت به من بلادها وحياتها تركها وتصر ا ... أجل ترك الاسلام ودخل النصرانية، فأصبح هو الآخر من خصومها، ويقال أن الرسول لم يخطبها وزوجها حتى رغم أنه تنصر، فإى شماتة تعرضت لها أم حبيبة؟ وإى خذلان وإى خزي لعقيلة قريش في الحبشة؟ وإى هوان لعقيدة محمد بعد أن خذلها زوجها وتصر ا

فلما جاءت تلك الأخبار إلى رسول الله، وتمثل كرب أم حبيبة في ديار القرية مد يده عبر الفيافي والبحار إلى العقيلة المخنولة ليبدلها من الشماتة فخراً ويرفع رأسها التي طأطأتها الأحداث.

فأرسل إلى النجاشي ليخطبها له، ووكله في ذلك وبالغ في تكريمها وتكريم المسلمين معها. -

وبه إلى الامام أحمد حدثنا وكيع عن المسعودي (٥٧) عن عدى بن ثابت (٥٨) عن أبي بردة عن أبي موسى (٥٩) أن أسماء (٦٠) لها قدمت (٦١) لقيها عمر في بعض طروق المدينة (٦٢)، فقال :

- وبقيت أم حبيبة مدة طويلة في الحبشة وهي تحمل لقب أم المؤمنين ولم يعلم رسول الله متى تعود من الحبشة؟ وهل سكتب لها العودة مع سائر الغائبين؟ أم هل يكون اللقاء في رحاب الله يوم يمشون؟  
فهل كانت دوافع هذا الزواج منتزعة من الشهوة والجنس؟ كما يقول عسى البصائر غلف القلوب |

وهل يمكن أن نتجاهل أثر هذا الزواج في بذر بنور الألفة في قلب أبي سفيان وعشيرته، عسى أن تؤتي هذه البنور ثمارها بعد حين؟ نقول لمن يتهم : أعمال الكبار كبيرة مثلهم، وأعمال الصغار صغيرة مثلهم وكل إناء ينضح بما فيه !  
انظر : أباطيل س٧٨-٨٠.

(٥٧) عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي الكوفي، محدث ثقة كثير الحديث اختلط في آخر عمره، مات سنة ١٦٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٦/٢١٠-٢١١، طبقات الحفاظ ص٨٤.

(٥٨) عدى بن ثابت الأنصاري الكوفي، كان غالباً في التشيع ومحدث ثقة، مات سنة ١١٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٧/١٦٥.

(٥٩) الحديث أخرجه محمد بن اسحاق في سيرته ص٢٠٤ عن الشعبي عن أسماء، والحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٤/٢٥٥ وبنفس الاسناد عن أبي موسى، وفي السيرة ٢/٢٨٩ عن البخاري وتابع الاسناد إلى أبي موسى، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/٧٤ عن أبي بردة، وأخرجه البخاري في فتح الباري عن محمد ابن العلاء وتابع الاسناد إلى أبي موسى. وانظر : صفة الصفوة ٢/٦٢، اسد الغابة ٧/١٥، والاصابة ٤/٢٣١ عن أبي بردة.

(٦٠) أسماء بنت عميس الخثعمية، أسلمت قديماً وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، فولدت له بالحبشة عبدالله، وعوناً، ومهداً، ثم هاجرت إلى المدينة وماتت سنة ٢٩هـ. انظر : الطبقات الكبرى ٨/٢٨٠-٢٨١، الاستيعاب ٤/٢٢٤-٢٢٦، صفة الصفوة ٢/٦١، الاصابة ٤/٢٣١.

(٦١) كان قدوم أسماء من الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب وبقية المهاجرين إلى المدينة لما كان الرسول غازياً خيبر في المحرم سنة ٥هـ. انظر : تاريخ الطبري ٢/٢٤٢، سيرة ابن هشام ٢/١١٨٧، مغازي الواقدي ٢/٦٨٢.

(٦٢) في فتح الباري ٧/٥٥٤ دخلت أسماء على حفصة زائرة فدخل عمر على حفصة وأساء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه؟ قالت أسساء بنت =

أحبشية هي؟ قالت : نعم، فقال : نعم التوم أتم لولا أنكم سبتم (٦٢) بالهجرة، فقالت هي لعمر : كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل راجلكم ويعلم جاهلكم وفررنا بديننا أما أنى لا أرجع حتى أذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فرجعت إليه فقالت له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بل لكم الهجرة مرتين (٦٤) هجرتكم إلى المدينة وهجرتكم إلى الحبشة، أخرجه البخارى (٦٥).

أخبرنى الحافظ أبو الفضل بن فهد أخبرنا إبراهيم بن صديق أخبرنا أبو العباس بن الحجار عن أنجب بن أبى السعادات أخبرنا أبو زرعة المدمى أخبرنا محمد بن الحسين (٦٦) أخبرنا القاسم بن أبى المنذر أخبرنا أبو الحسن بن سلمة أخبرنا ابن ماجة حدثنا سويد بن سعيد (٦٧) حدثنا يحيى بن سليم (٦٨) عن عبدالله بن عثمان بن

---

- عيس، فقال عمر : أحبشية هذه؟ البحرية؟

(٦٢) فى فتح البارى ٥٥٤/٧ قال : سبتمكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله منكم، فضبت وقالت : كلا والله كنتم مع رسول الله ...

(٦٤) وعلق ابن حجر فى شرحه فى فتح البارى ٥٥٦/٧ على قوله بل لكم الهجرة مرتين بقوله : ظاهرة تفضيلهم على غيرهم من المهاجرين، لكن لا يلزم من تفضيلهم على الإطلاق بل من الحبشية المذكورة.

(٦٥) الحديث أخرجه البخارى فى فتح البارى ٥٥٢/٧-٥٥٤ عن محمد بن العلاء عن أبى أسامة عن بريد بن عبدالله عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه، وجزء من حديث أخرجه مسلم فى صحيحه بشرح النووي ٦٥/١٦ بنفس اسناد البخارى.

(٦٦) محمد بن الحسين، أبو على المعروف بالجاذرى، كتب عنه الخطيب، وكان صدوقاً، مات سنة ٤٥٢هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢/٢٥٥-٢٥٦، المنتظم ٢١٧/٨.

(٦٧) سويد بن سعيد الهروى، أبو محمد الحدائى، كان محدثاً صدوقاً يدلن، مات سنة ٤٥٤هـ. انظر : تاريخ بغداد ٩/٢٢٨، تذكرة الحفاظ ٢/٤٥٤.

(٦٨) يحيى بن سليم القرشى، كان محدثاً ثقة كثير الحديث، مات سنة ١٩٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١١/٢٢٦، تذكرة الحفاظ ١/٢٢٦.

خيثم (٦٩) عن أبي الزبير عن جابر قال (٧٠) : لما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة الحبشة قال : ألا تحدثونى بأعجب ما رأيتم بأرض الحبشة (٧٢)؟ قال فتية منهم : بلى يا رسول الله ! بينما نحن جلوس مرت بنا عجوز من عجانزهم تحمل على رأسها قلة من ماء، فمرت بفتى منهم فجعل إحدى يديه بين كتفيها، ثم دفعها، فخرت على ركبتيها، فانكسرت قلتها، فلما ارتفعت التفتت إليه فقالت : سوف تعلم يا عدو ٢٧ الله إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون فسوف ترى كيف أمرى وأمرك عنده غداً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدقت صدقت كيف يقدر الله أمة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم.

---

(٦٩) عبدالله بن عثمان بن خيثم القاريء المكي، كان محدثاً ثقة كثير الحديث، مات سنة ١٤٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢١٥/٥.

(٧٠) الحديث أخرجه ابن الجوزي في تووير الفيش من ٩٤-٩٥ عن شيخه محمد ابن ناصر وتابع الاسناد إلى مسلم الزنجي عن عبدالله بن عثمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله، والحديث أخرجه صاحب المصباح المضيء ٤٦٦/٢-٤٧ عن ابن الجوزي.

(٧١) كتب الرسول إلى النجاشي أن يبعث إليه من بقى عنده من أصحابه ويحملهم فأجابوه، فجمعوا حتى قدموا المدينة فوجدوا رسول الله في خيبر، فشخصوا إليه، فوجدوه قد فتح خيبر في المحرم سنة ٥هـ.

وقد أحصى ابن هشام وابن كثير جميع من عاد من الحبشة إلى المدينة بأسمائهم في جريدة وختها بقوله : فجميع من قدم في السفينتين إلى رسول الله ستة عشر رجلاً، ويلاحظ من جريدة الأسماء أنه رجع معهم ثلاثة من النساء وثلاثة من الأبناء، كما أنه عد أبا موسى الأشعري ضمن جريدة الأسماء وكأنه من المهاجرين، وهذا غريب لأن أبا موسى ليس من مهاجري الحبشة وسيق أن حقت هذه المسألة.

انظر : تاريخ الطبري ٢٤٣/٢، سيرة ابن هشام ١١٨٧/٢، عيون الأثر ١٤٩/١، السيرة لابن كثير ٢٩٠/٢، مغازي الواقدي ٦٨٢/٢، زاد المعاد ٢٧/٢، صفة الصفوة ١١٦/١.

(٧٢) وهذه لفظة كريمة من الرسول للمسلمين لأن يأخذوا ما كان مفيداً من الأحباش.



## ذكر أسماء المهاجرين إلى أرض الحبشة على حروف المعجم (١)

(١) عبارة «على حروف المعجم» ساقطة من (ط).

سبق أن حققت جريدة الأسماء التي أوردتها أهل السير عند نهاية ورقة ٢٢ من النس المحقق عند التعليق على عبد المهاجرين إلى الحبشة في المرة الثانية، فحققت جريدة الأسماء التي أوردتها محمد بن إسحاق في سيرته من ٢٠٥-٢١٠، وجريدة الأسماء التي أوردتها ابن هشام في سيرته ٢٢٤/١-٢٤٢، وجريدة الأسماء التي أوردتها ابن الجوزي في توير النيش من ٦٨-٧٢، وجريدة الأسماء التي أوردتها ابن كثير في البداية والنهاية ٦٧/٢-٦٩، وجريدة الأسماء التي أوردتها ابن سيد الناس في عيون الأثر ١٤٢/١.

ومنأ لتكرار فلا أعيد هنا ما سبق أن حققتته، وأضيف هنا : بأن أهل السير رتبوا جرائد أسماء المهاجرين على حسب البطون والمشار ما عدا ابن الجوزي في توير النيش، والسيوطي هنا فقد رتباً جريدة الأسماء على حروف المعجم. فقد سار ابن الجوزي في توير النيش من ٦٨-٧٢ فرتب أسماء المهاجرين رجلاً ونساء على حروف المعجم، ثم أفرد عنواناً ذكر فيه أسماء من ولدوا بالحبشة من أبناء المهاجرين من ٧٢ تحت عنوان «ذكر من ولد بالحبشة للمسلمين».

أما السيوطي - هنا - فقد رتب أسماء الرجال المهاجرين على حروف المعجم، ولكنه يذكر اسم الزوجة قرين اسم الرجل إذا كانت له زوجة مصاحبة له في هجرته، كما يذكر بعد ذكر اسم الزوجة لسماء من ولدت من الذكور أو الإناث في الحبشة، فلا يتقيد بترتيب حروف المعجم عند ذكره للزوجات أو الأبناء بخلاف ابن الجوزي.

والسيوطي في جريدة الأسماء التي أوردتها هنا يذكر الأسماء دون أن يقدم دراسة موجزة لو لبذات عنهم كما فعل محمد بن إسحاق في سيرته، فاكفى السيوطي بذكر جريدة الأسماء مرتبة على حروف المعجم وترك هذه المهمة لمن يأتي من بعده |

والمهم هنا أن المتصفح لأسماء بطون القبائل التي هاجر منها إلى أرض الحبشة يجد أن الإسلام قد انتشر بين كل البطون والقبائل في مكة تقريباً، وهذا أمر مهم جداً لدارسي حركة الدعوة الإسلامية ومجهود مشكور تقدره تمام التقدير لأهل السير، حيث تعرف منه ومن خلاله على حركة انتشار الإسلام بين أهل مكة بحيث لا نجد بيتاً في مكة إلا وفيه ذكر للإسلام.

فالنظرة الدقيقة لهذه التوائم يتضح لنا من دراستها مدى سعة الدائرة البشرية التي امتدت إليها الدعوة الإسلامية لكي تجذب إليها عناصر من شتى القبائل المكية وتجاوزت بذلك دائرة العصبية الضيقة في طريقها الجليعي صوب الاتساع والشمول لكي تضم العرب جميعاً ... وهذا التنوع في أصول المهاجرين إلى الحبشة يقدم لنا دليلاً على رفض فكرة الدافع البادي للانتماء إلى الدعوة الجديدة أو مقاومتها، فلا يعقل أن يكون هذا الدافع هو الذي قاد هؤلاء الرجال، ذوي الأصول القبلية العديدة، والذين ينتمى لأغلبهم إلى لسر مكية عريقة إلى الإسلام، تماماً كما لا -

الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد(٢)، جعفر بن أبي طالب  
ومعه امرأته أسماء بنت عميس، وولدت له هناك : محمداً(٣)،  
وعوناً(٤)، وعبدالله(٥).

جهم بن قيس بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن  
عبدالدار العبدي(٦) ومعه امرأته أم حرملة بنت عبدالأسود(٧) وابنه

---

- يعقل أن يكون دافع الصببة القبلية وحده هو الرائد في هذا الميدان بما تطرحه  
علينا القائمة من تنوع في الأصول.

ولا ننسى هنا - المرأة المسلمة - التي تحملت أعباء الاضطهاد والهجرة جنباً إلى  
جنب مع الرجل في سبيل الهدف الذي أمنت به .. وستكرر هذه المواقف مرة تلو  
المرّة في السلم والحرب لكي يتبين لنا المدى الواسع الذي أفسحه الاسلام للمرأة،  
والمكانة العالية التي رفعها إليها، والمسؤوليات الجسيمة التي حملها إياها.

(٢) الأسود بن نوفل القرشي الأسدي، وهو ابن أخي خديجة بنت خويلد، وكان  
من مهاجري الحبشة، عده الطبري فيمن مات سنة ٨٠هـ. انظر : اسد الغابة  
١٠٦/١، الاصابة ٤٦/١، المنتخب للطبري ص٥٢١، الاستيعاب ٩٠/١-٩١.

(٣) محمد بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي، ولد بأرض الحبشة، وقدم إلى  
المدينة طفلاً، مات شهيداً بستر في خلافة عمر. انظر : اسد الغابة ٨٢/٥-٨٤،  
الاستيعاب ٢٤٦/٢-٢٤٧، الاصابة ٢٧٢/٢.

(٤) عون بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي، ولد بأرض الحبشة، وقدم به  
أبوه في غزوة خيبر، ومات شهيداً بستر في خلافة عمر. انظر ك اسد الغابة  
١١٤/٤، الاستيعاب ٤٤/٢، الاصابة ١٦١/٢.

(٥) عبدالله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي، ولد بأرض الحبشة، وقدم  
مع أبيه المدينة، مات بالمدينة سنة ٨٠هـ. انظر : اسد الغابة ١٩٨/٢-٢٠٠،  
المنتخب للطبري ص٥٢٧، الاستيعاب ٢٧٥/٢-٢٧٦، الاصابة ٢٨٩/٢-٢٩٠.

(٦) جهم بن قيس القرشي العبدي، هاجر إلى أرض الحبشة مع زوجته أم حرملة  
وابناه عمرو وخزيمة، مات سنة ٨٠هـ. انظر : المنتخب للطبري ص٥٢٢،  
الاستيعاب ٢٤٤/١، أنساب الأشراف ٢٠٢/١، اسد الغابة ١/٢٦٨.

(٧) أم حرملة بنت عبد الأسود الخزيمية، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع  
زوجها، ماتت بأرض الحبشة. انظر : سيرة ابن هشام ١١٨٩/٢، الطبقات الكبرى  
٢٨٦/٨، الاستيعاب ٤٤٥/٤، اسد الغابة ٧/٢١٨.

عمرو (٨) وبنته خزيمة (٩).

الحارث بن خالد بن صخر (١٠) وامراته ربيعة بنت الحارث التيمية (١١) وولدت له هناك : موسى (١٢)، وزينب (١٣)، وعائشة (١٤)، وفاطمة (١٥).

الحارث بن الحارث بن قيس السهمي (١٦) وأخوته أبو

---

(٨) عمرو بن جهم القرشي البدرى، هاجر وأخوه خزيمة وأبوهما إلى الحبشة، ورجعوا في السيفتين إلى المدينة. انظر : اسد الغابة ٢٠٩/٤، الاصابة ٥٣٠/٢.

(٩) خزيمة بنت جهم البدرية، هاجرت مع أبيها إلى الحبشة، ورجعت مع والدها إلى المدينة. انظر : الاستيعاب ٢٩٤/٤، اسد الغابة ٨٦/٧.

(١٠) الحارث بن خالد التيمى، من المهاجرين الأولين إلى الحبشة هو وامراته ربيعة، وفي طريق العودة إلى المدينة ماتت زوجته وأولاده ما عدا فاطمة. انظر : أنساب الأشراف ٢٠٥/١-٢٠٦، جمهرة ابن حزم ص ١٣٥-١٣٦، الاستيعاب ٢٩٢/١، اسد الغابة ٢٨٨/١-٢٨٩.

(١١) ربيعة بنت الحارث التيمية، هاجرت مع زوجها إلى الحبشة، وماتت في طريق العودة مع أولادها من ماء شريوه. انظر : سيرة ابن هشام ١١٨٩/٢، ١١٩٥، الطبقات الكبرى ٢٥٥/٨، الاستيعاب ٢٠٧/٤-٢٠٨.

(١٢) موسى بن الحارث التيمى، ولد بأرض الحبشة، ومات بها وقيل في طريق العودة. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٥/٢.

(١٣) زينب بنت الحارث التيمية، ولدت بأرض الحبشة، وماتت في طريق العودة من شربة ماء. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٥/٤، الاصابة ٢٢٠/٤، الاستيعاب ٢٢٢/٤.

(١٤) عائشة بنت الحارث التيمية، ولدت بأرض الحبشة، وفي طريق العودة ماتت من شربة ماء. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٥/٤، اسد الغابة ١٩٢/٧، الاستيعاب ٢٦١/٤.

(١٥) فاطمة بنت الحارث التيمية، ولدت بأرض الحبشة ماتت كل أخوتها في طريق العودة ولم يبق من ولد الحارث غيرها. انظر : اسد الغابة ٢١٨/٧، الاستيعاب ٢٨٥/٤-٢٨٦.

(١٦) الحارث بن الحارث السهمى أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، وكان أحد أشراف قريش. انظر : الاستيعاب ٢٠٦/١، اسد الغابة ٤١١/١، الاصابة ٢٨٧/١.

قيس (١٧) ومعمر (١٨) وسعيد (١٩) والسائب (٢٠) وبشر (٢١) وأخ لهم من أمهم اسمه سعيد بن عمرو (٢٢).

حامط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود (٢٣)،  
حامط (٢٤) وحطاب ابنا الحارث بن معمر  
الجمحي (٢٥) ومع حامط امرأته فاطمة بنت المجلل

(١٧) أبو قيس بن الحارث السهمي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، ثم قدم منها فشهد أحداً وما بعدها، مات شهيداً يوم اليمامة. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٢/٢، أنساب الأشراف ٢١٥/١، الاستيعاب ١٥٩/٤، الاصابة ١٦٠/٤.

(١٨) معمر بن الحارث السهمي، كان من مهاجري الحبشة، ومات في خلافة عمر بالدينة. انظر : الاستيعاب ٤٤٠/٢، لسد الغابة ٢٢٤/٥.

(١٩) سعيد بن الحارث السهمي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، ومات شهيداً يوم اليرموك في خلافة عمر. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٢/٢، أنساب الأشراف ٢١٥/١، الاستيعاب ٨/٢، الاصابة ٤٤/٢-٤٥.

(٢٠) السائب بن الحارث السهمي، من السابقين إلى الاسلام، هاجر إلى الحبشة، ومات شهيداً بالشام سنة ٥١٢هـ. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٢/٢، الاستيعاب ١٠٧/٢، لسد الغابة ٢١٢/٢.

(٢١) بشر بن الحارث السهمي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، وكان من أصحاب النبي وقدم من الحبشة بعد بدر. انظر : الاستيعاب ١٤٧/١، الاصابة ١٥١/١، لسد الغابة ٢١٩/١.

(٢٢) سعيد بن عمرو التميمي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، ومات شهيداً بأجنادين في خلافة أبي بكر. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٢/٢، الاصابة ٥٠/٢.

(٢٣) حامط بن عمرو العامري، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وشهد بدرًا. انظر : أنساب الأشراف ٢١٩/١، لسد الغابة ٤٣٤/١، الاصابة ٣٠١/١.

(٢٤) حامط بن الحارث الجمحي، هاجر إلى الحبشة، ومات بأرض الحبشة. انظر : أنساب الأشراف ٢١٢/١، سيرة ابن هشام ١١٩٢/٢، لسد الغابة ٤٢٢/١.

(٢٥) حطاب بن الحارث الجمحي، هاجر إلى أرض الحبشة، مات منصرفاً من الحبشة في الطريق وهو الصواب. انظر : أنساب الأشراف ٢١٢/١، سيرة ابن هشام ١١٩٢/٢، لسد الغابة ٢٢٢/٢، الاستيعاب ٢٨٥/١.

العامري(٢٦) وولدت له هناك : محمداً(٢٧) والحارث(٢٨) ومع  
حطاب امرأته فكيهة بنت يسار(٢٩).

خالد بن سعيد بن العاص(٣٠) وأخوه عمرو(٣١) ومع خالد  
امراته أمينة بنت خلف بن أسعد بن عامر الخزاعية(٣٢) وولدت له  
هناك : سعيداً(٣٣) وأم خالد أمة(٣٤) ومع عمرو امرأته فاطمة بنت

---

(٢٦) فاطمة بنت الجبل العامرية، أسلمت قديماً وهاجرت إلى أرض الحبشة، مات  
زوجها بالحبشة وعادت بولديها في إحدى السفينتين. انظر : الطبقات الكبرى  
٢٧٢/٨، الاستيعاب ٤٢٧/٤-٤٢٨، اسد الغابة ٢٢٠/٧-٢٢١، الاصابة ٢٨٤/٤.

(٢٧) محمد بن حاطب الجمحي، ولد بأرض الحبشة، وهو أول من تسمى في  
الاسلام بهذا الاسم، مات بمكة سنة ٧٤هـ. انظر : الاستيعاب ٢٢٧/٢، اسد الغابة  
٨٥/٥-٨٦، الاصابة ٢٧٢/٢، تهذيب التهذيب ١٠٦/٨.

(٢٨) الحارث بن حاطب الجمحي، ولد بأرض الحبشة، وقدم المدينة بعد بدر وهو  
سبي استعمله ابن الزبير على مكة سنة ٦٦هـ. انظر : أنساب الأشراف ١/١٢٢،  
الاستيعاب ١/٢٩١، الاصابة ١/٢٧٦.

(٢٩) فكيهة بنت يسار، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها حطاب  
وهاجرت إلى المدينة. انظر : الطبقات الكبرى ٨/٢٤٦، اسد الغابة ٧/٢٢٨.

(٣٠) خالد بن سعيد الأموي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وقدم المدينة أيام  
خير، ومات شهيداً في مرج الصفر سنة ١٤هـ. انظر : أنساب الأشراف ١/١٩٩،  
سيرة ابن هشام ٢/١١٨٨، المعارف ص ٢٩٦، اسد الغابة ٢/٩٧-٩٨، الاصابة  
١/٤٠٦-٤٠٧.

(٣١) عمرو بن سعيد الأموي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وقدم المدينة أيام  
خير، ومات شهيداً بأجنادين سنة ١٢هـ في خلافة أبي بكر. انظر : أنساب  
الأشراف ١/١٩٩، جبهة ابن حزم ص ١٦٢، اسد الغابة ٤/٢٢٠-٢٢١، الاستيعاب  
٢/٤٩٣-٤٩٥.

(٣٢) أمينة بنت خلف الخزاعية، ويقال لها أميمة وهيئة أسلمت قديماً وهاجرت  
إلى الحبشة مع زوجها خالد، وقدمت المدينة أيام خير. انظر : الاستيعاب  
٤/٢٢٩، اسد الغابة ٧/٢٦٦، الاصابة ٤/٢٢٩-٢٤٠.

(٣٣) سعيد بن خالد الأموي، ولد بأرض الحبشة وقدم المدينة أيام خير، ومات  
شهيداً بمرج الصفر. انظر : الاستيعاب ٢/٨، اسد الغابة ٢/٢٨٥.

(٣٤) أمة أم خالد بنت سعيد الأموية، ولدت بأرض الحبشة وقدمت المدينة أيام -

صفوان بن أمية (٢٥).

خنيس بن حنافة بن قيس بن عدي السهمي (٢٦) وأخوه  
عبدالله (٢٧) وقيس (٢٨).

السائب بن عثمان بن مظعون (٢٩) وعماه قدامة وعبدالله (٤١).

سعد بن خولة حليف لبني عامر بن لؤي (٤٢)، سعد  
بن عبد قيس بن لقيط بن عامر

= خير. انظر : اسد الغابة ٧/٢٦، الاستيعاب ٤/٢٢٩، الاصابة ٢/٢٢٩-٢٤٠.

(٢٥) فاطمة بنت صفوان الكنتي، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها،  
وتوفيت بأرض الحبشة. انظر : الطبقات الكبرى ٨/٢٨٧، سيرة ابن هشام  
٢/١١٨٨، اسد الغابة ٧/٢٢٧-٢٢٨، الاصابة ٤/٢٨٢.

(٢٦) خنيس بن حنافة السهمي من السابقين إلى الاسلام وهاجر إلى الحبشة وعاد  
إلى المدينة فشهد بدرأً واحداً فأصابته جراحة مات بسببها. انظر : أنساب الأشراف  
١/٢١٤، اسد الغابة ٢/١٤٧.

(٢٧) عبدالله بن حنافة السهمي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، وكان مبعوثاً  
لرسول الله إلى كسرى، مات في خلافة عثمان. انظر : أنساب الأشراف ١/٢١٥،  
اسد الغابة ٢/٢١١-٢١٢، الاصابة ٢/٢٩٦.

(٢٨) قيس بن حنافة السهمي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وكانت معه زوجته  
بركة. انظر : أنساب الأشراف ١/٢٠٠، اسد الغابة ٤/٤١٨، الاصابة ٢/٢٤٤.

(٢٩) السائب بن عثمان الجمحي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وشهد بدرأً،  
ومات شهيداً يوم اليمامة. انظر : أنساب الأشراف ١/٢١٢، الاستيعاب ٢/٩٩، اسد  
الغابة ٢/٢١٨، الاصابة ٢/١١.

(٤٠) قدامة بن مظعون الجمحي، من السابقين إلى الاسلام، وهاجر إلى الحبشة  
وشهد بدرأً ومات بعدها، مات سنة ٤٢٦هـ. انظر : اسد الغابة ٤/٢٩٥-٢٩٦،  
الاصابة ٢/٢٢٨-٢٢٩.

(٤١) عبدالله بن مظعون الجمحي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وشهد بدرأً، مات  
سنة ٤٣٠هـ. انظر : الاستيعاب ٢/٢١٦، اسد الغابة ٢/٢٩٤، الاصابة ٢/٢٧١.

(٤٢) سعد بن خولة العامري حليف لهم من أهل اليمن هاجر إلى الحبشة، شهد  
بدرأً ومات بسكة في حجة الوداع. انظر : الاستيعاب ٢/٤٢-٤٤، اسد الغابة  
٢/٢٤٤-٢٤٥، الاصابة ٢/٢٤-٢٥.

الفهرى (٤٢).

سفيان بن معمر بن حبيب الجمحي (٤٤) وامراته حسنة (٤٥)  
وابناها جابر (٤٦) وجنادة (٤٧) وابنها شرحبيل بن عبدالله بن  
المطاع الكندي.

سهيل بن بيضاء - وهى أمه - واسم أبيه وهب بن ربيعة  
الفهرى (٤٨)، سويبط بن سعد بن حرملة العبدري (٤٩)، شماس بن  
عثمان بن الشريد المخزومي (٥٠) واسمه عثمان أيضاً، طليب بن عيسر

(٤٢) سعد بن عبد قيس الفهرى، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وقدم المدينة قبل  
خبر. انظر : أنساب الأشراف ٢٢٦/١، الإصابة ٤٩/٢.

(٤٤) سفيان بن معمر الجمحي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، مات بأرض  
الحبشة، وقيل مات فى خلافة عمر. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٢/٢، الاستيعاب  
٦٨/٢-٦٩، الإصابة ٥٧/٢.

(٤٥) حسنة أم شرحبيل، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها سفيان.  
انظر : اسد الغابة ٦٥/٧، الاستيعاب ٢٧٨/٤، الطبقات الكبرى ٢٨٧/٨.

(٤٦) جابر بن سفيان الجمحي الأنصارى، ينسب أبوه سفيان إلى معمر بن حبيب  
من بنى جمح لأنه حالفه وتبناه بمكة هاجر مع أبيه إلى أرض الحبشة، ومات فى  
خلافة عمر. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٢/٢، اسد الغابة ٢٠٢/١، الإصابة ٢١١/١.

(٤٧) جنادة بن سفيان الجمحي الأنصارى، ينسب أبوه إلى معمر بن حبيب من بنى  
جمح لأنه حالفه وتبناه بمكة، هاجر مع أبيه إلى الحبشة، ومات فى خلافة عمر.  
انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٢/٢، اسد الغابة ٢٥٥/١، الاستيعاب ٢٤١/١، الإصابة  
٢٤٦/١.

(٤٨) سهيل بن بيضاء - وهى أمه - واسم أبيه وهب بن ربيعة الفهرى، قديم  
الاسلام، هاجر إلى أرض الحبشة، ثم عاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة وشهد بدرأ  
وغيرها، مات سنة ٤٩هـ. انظر : أنساب الأشراف ٢٢٤/١، الاستيعاب ١٠٧/٢-١٠٨،  
اسد الغابة ٤٧٦/٢-٤٧٨.

(٤٩) سويبط بن سعد العبدري، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وشهد بدرأ وأحدأ  
ومات والرسول متوجه إلى تيوك. انظر : أنساب الأشراف ٢٠٢/١، الاستيعاب  
٩٨/٢-٩٧/٢.

(٥٠) شماس بن عثمان المخزومي - واسمه عثمان أيضاً أسلم قديماً وهاجر إلى  
الحبشة وشهد بدرأ ومات شهيداً يوم أحد. انظر : أنساب الأشراف ٢٠٧/١، اسد-

ابن وهب بن عامر بن ربيعة (٥١) وامراته ليلى العدوية (٥٢)، عامر بن  
أبي وقاص (٥٣) أخو سعد (٥٤).

عبدالله بن جحش (٥٥) وأخوه عبيدالله (٥٦) وامرأة عبيدالله  
أم حبيبة فتنصر ومات على النصرانية.

عبيدالله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال المخزومي (٥٧)

---

= الغابة ٥٢٩/٢، الاصابة ١٥٥/٢.

(٥١) طليب بن عمير البدرى من السابقين إلى الاسلام، وهاجر إلى الحبشة وشهد  
بدرأ، ومات شهيداً في يوم أجتادين. انظر : أنساب الأشراف ٢٠٢/١، الاستيعاب  
٢٢٧/٢، اسد الغابة ٩٤/٢.

(٥٢) ليلى بنت أبي حشمة العدوية، من السابقين إلى الاسلام هاجرت إلى أرض  
الحبشة مع زوجها وهي أول طليعة دخلت المدينة مهاجرة. انظر : الاستيعاب  
٤٠١/٤-٤٠٢، اسد الغابة ٢٥٦/٧، الاصابة ٤٠٠/٤.

(٥٣) عامر بن مالك وهو عامر بن أبي وقاص الزهري أخو سعد، من السابقين  
إلى الاسلام، وهاجر إلى الحبشة، ومات بالشام في خلافة عمر. انظر : أنساب  
الأشراف ٢٠٤/١، الاستيعاب ٤/٢، اسد الغابة ١٤٠/٢، الاصابة ٢٥٧/٢.

(٥٤) سعد بن مالك وهو سعد بن أبي وقاص الزهري، أسلم قديماً، وهو أحد  
البشرين بالجنة، شهد بدرأ وما بعدها، وقائد القادسية، اعتزل الفتنة، ومات سنة  
٥٥هـ. انظر : التاريخ الكبير ٤٣/٤، صفة الصفوة ٢٥٦/١-٢٦١، اسد الغابة  
٢٦٦/٢-٢٦٩.

(٥٥) عبدالله بن جحش الأسدي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وشهد بدرأ،  
ومات شهيداً في يوم أحد. انظر : أنساب الأشراف ١٩٩/١، الاستيعاب  
٢٧٢/٢-٢٧٤، اسد الغابة ١٩٤/٢-١٩٥، الاصابة ٢٨٦/٢-٢٨٧.

(٥٦) عبيدالله بن جحش الأسدي، أسلم وهاجر إلى الحبشة مع زوجته أم حبيبة،  
تنصر بأرض الحبشة، ومات بها نصرانياً حيث أسرف في شرب الخمر، وبانت منه  
زوجته فتزوجها الرسول وهي بأرض الحبشة. انظر : الطبقات الكبرى ٩٦/٨،  
سيرة محمد بن اسحاق ص ٢٤١-٢٤٢، سيرة ابن هشام ١١٩٠/٢، اسد الغابة  
١٩٤/٢، زاد المعاد ٢٦/٢.

(٥٧) عبيدالله بن سفيان المخزومي، من السابقين إلى الاسلام وهاجر إلى الحبشة  
وقدم المدينة قبل قدوم جعفر بن أبي طالب، ومات شهيداً يوم اليرموك. انظر :  
أنساب الأشراف ٢٠٧/١، الاستيعاب ٤٢٥/٢، الاصابة ٤٢٧/٢.



وأخوه هبار(٥٨).

عبدالله بن مهيل بن عمرو العامري(٥٩) وعماه : سليط(٦٠)  
والسكران(٦١) وامراته سودة بنت زمعة(٦٢).

(٥٨) هبار بن سفيان المخزومي، قديم الاسلام وهاجر إلى الحبشة، ومات شهيداً  
بأجنادين في خلافة أبي بكر. انظر : أنساب الأشراف ١/٢٠٧، سيرة ابن هشام  
١١٩١/٢، الاستيعاب ٢/٦٠٩، اسد الغابة ٥/٢٨٥-٢٨٦، الاصابة ٢/٥٩٩.

(٥٩) عبدالله بن مهيل العامري، هاجر إلى أرض الحبشة، ثم رجع إلى مكة فأخذه  
إبوه وقتله في دينه، فأظهر العود عن الاسلام وقلبه مطمئن بالإيمان، ثم خرج مع  
أبيه إلى بدر ففر إلى المسلمين وقاتل مع رسول الله، مات شهيداً يوم اليمامة.  
انظر : أنساب الأشراف ١/٢١٩-٢٢٠، الاستيعاب ٢/٢٧٨-٢٧٩، اسد الغابة  
٢/٢٧١.

(٦٠) سليط بن عمرو العامري، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، ومات شهيداً يوم  
اليمامة. انظر : سيرة ابن هشام ٢/١١٩٢، أنساب الأشراف ١/٢١٩، الاستيعاب  
٢/١١٨-١١٧، اسد الغابة ٢/٤٤٠.

(٦١) السكران بن عمرو العامري، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة ومعه زوجته  
سودة بنت زمعة، رجع إلى مكة فمات قبل الهجرة إلى المدينة. انظر : سيرة  
محمد بن اسحاق ص ١٥٧، الطبقات الكبرى ٤/٢٠٤، أنساب الأشراف ١/٢١٩،  
الاصابة ٢/٥٩.

(٦٢) سودة بنت زمعة العامرية، تزوجت من ابن عمها السكران، وكان مسلماً،  
فتوفى عنها، فتزوجها الرسول في رمضان سنة عشر من النبوة، وماتت على الراجح  
سنة ٥٤هـ. انظر : سيرة محمد ابن اسحاق ص ٢٢٨، الطبقات الكبرى ٨/٥٢-٥٥،  
تاريخ الطبري ٢/١٦١، المنتخب للطبري ص ٦، البديعة والنهاية ٧/١٤٤، ٨/٧٧،  
الاصابة ٤/٢٢٨-٢٢٩.

ويعلق فضيلة الدكتور ابراهيم شعوط على زواج الرسول من سودة بقوله : مات  
السكران عقب عودته من الحبشة وترك زوجته مهيضة الجناح معرضة لنكال أبيها  
المشرك وكان المسلمون قلة في مكة، وسياط قريش تلهب أجساد أكثرهم، فكان  
الموقف الحكيم يقتضى أن يضم رجل من المسلمين هذه الأرملة المهددة في دينها  
الستوحشة بفقدان زوجها، وكان الرسول يومئذ بغير زوجة، فلما عرض عليه أمر  
سودة أدرك الرسول أنه لا ينبغي أن يترك سودة لمحتنها أو يتخطاها فتزداد  
شامة الكفار بها، فتزوجها لتجد في هذا الزواج شرفاً وعزاً ومكانة بين أمهات  
المؤمنين. انظر : أبابيل ص ٧١.

عبدالله بن مخرمة بن عبد العزى (٦٢)، عبدالله بن مسعود  
الهدلى وأخوه : عتبة (٦٤).

عبدالرحمن بن عوف (٦٥)، عتبة بن غزوان بن جابر المزنى  
حليف بنى نوفل (٦٦)، عثمان بن ربيعة بن أهبان بن وهب بن حذافة  
ابن جصح (٦٧)، عثمان بن عفان وامراته رقية بنت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم، عثمان بن عبد غنم بن زهير بن أبى شداد (٦٨).

عثمان بن مظعون، عدى بن نضلة بن عبد العزى العدوى (٦٩)  
وابنه النعمان (٧٠)، عسرة بن عبد العزى بن حمرثان

---

(٦٢) عبدالله بن مخرمة العامري، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، وشهد بدرأ وما  
بعدها، ومات شهيداً يوم اليمامة. انظر : أنساب الأشراف ١/٢٢١-٢٢٢، الاستيعاب  
٢/٢١٥، اسد الغابة ٢/٢٧٩-٢٨٠.

(٦٤) عتبة بن مسعود الهدلى، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، وقدم مع جعفر،  
وقيل قدم قبل ذلك وشهد أحداً وما بعدها، مات فى خلافة عمر. انظر : أنساب  
الأشراف ١/٢٠٤، الاستيعاب ٢/١٢٠-١٢١، الاصابة ٢/٤٥٦.

(٦٥) عبدالرحمن بن عوف الزهرى، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وشهد بدرأ  
وما بعدها، مات بالمدينة سنة ٢٢٢هـ. انظر : الاستيعاب ٢/٢٩٢-٢٩٨، صفة  
الصفوة ١/٢٤٩-٢٥٥، اسد الغابة ٢/٤٨٠-٤٨٤.

(٦٦) عتبة بن غزوان المازنى حليف بنى نوفل، من السابقين إلى الاسلام وهاجر  
إلى الحبشة، ثم عاد إلى مكة فأقام بها ثم التحق بالمسلمين حين خرج عبدة بن  
الحرث فى سرية، فشهد بدرأ وما بعدها، مات سنة ٨١٧هـ. انظر : الاستيعاب  
٢/١١٢-١١٦، صفة الصفوة ١/٢٨٧، اسد الغابة ٤/٥٦٥-٥٦٦.

(٦٧) عثمان بن ربيعة الجمحي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة. انظر : اسد الغابة  
٢/٥٧٧، الاستيعاب ٢/٩٠.

(٦٨) عثمان بن غنم الفهرى، كان قديم الاسلام، وهو من مهاجرى الحبشة. انظر :  
الاستيعاب ٢/٩٢، اسد الغابة ٢/٥٨٢.

(٦٩) عدى بن نضلة العدوى، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، ومات بها. انظر :  
سيرة ابن هشام ٢/١١٩٢، أنساب الأشراف ١/٢١٧، الاستيعاب ٢/١٢٩، اسد الغابة  
٤/١٧، الاصابة ٢/٤٧١.

(٧٠) النعمان بن عدى العدوى، هاجر إلى الحبشة مع والده، وقدم مع جعفر -

العدوي (٧١)، عمرو بن أمية بن الحارث بن أسد (٧٢)، عمرو بن أبي سرح بن أبي ربيعة (٧٣)، عمرو بن عثمان بن عمرو التيمي (٧٤) عم طلحة (٧٥).

عمير بن رثاب بن حذيفة السهمي (٧٦)، عياش بن أبي ربيعة ابن المغيرة المخزومي (٧٧)، عياض بن زهير بن أبي شداد (٧٨).

---

- وبقي إلى خلافة عمر فاستمعه على ميسان ثم عزله. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٢/٢، أنساب الأشراف ٢١٧/١، الاصابة ٢١٦/٢.

(٧١) عروة بن عبد العزى العدوي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة ومات بها. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٢/٢، أنساب الأشراف ٢١٧/١، اسد الغابة ٢٩/٤، الاصابة ٤٧٧/٢.

(٧٢) عمرو بن أمية الأسدي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، ومات بها. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩١/٢، اسد الغابة ١٩٢/٤، الاصابة ٥٢٤/٢.

(٧٣) عمرو بن أبي سرح الفهري، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، وشهد بدرأ وما بعدها، مات بالمدينة سنة ٤٠هـ. انظر : الاستيعاب ٤٩٥/٢، اسد الغابة ٢٢٨/٤-٢٢٩/٢، الاصابة ٥٢٧/٢.

(٧٤) عمرو بن عثمان التيمي، كان من مهاجري الحبشة ورجع مع جعفر وأصحابه، مات شهيداً بالقادسية. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩١/٢، الاستيعاب ٤٩٨/٢، اسد الغابة ٢٥٢/٤.

(٧٥) طلحة بن عبيدالله التيمي، أسلم على يد أبي بكر لم يشهد بدرأ، وشهد أحداً وما بعدها قتل يوم الجمل سنة ٢٦هـ. انظر : سفة الصفوة ٢٢٦/١-٢٤١، الاستيعاب ٢١٩/٢-٢٢٤، الاصابة ٢٢٩/٢-٢٣٠.

(٧٦) عمير بن رثاب السهمي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة ومات شهيداً بعين التمر في خلافة أبي بكر. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩٢/٢، أنساب الأشراف ٢١٦/١.

(٧٧) عياش بن أبي ربيعة المخزومي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، عاد إلى مكة وحين أراد الهجرة إلى المدينة احتال عليه أبو جهل فقيده، فلم يتخلص من قيوده إلا بعد أحد، مات شهيداً يوم اليرموك. انظر : الاستيعاب ١٢٢/٢، اسد الغابة ٢٢٠/٤-٢٢١، الاصابة ٤٧/٢، تهذيب التهذيب ١٩٧/٨.

(٧٨) عياض بن زهير الفهري، كان من مهاجري الحبشة وشهد بدرأ، مات بالشام سنة ٤٠هـ. انظر : أنساب الأشراف ٢٢٦/١، الاستيعاب ١٢٧/٢، اسد الغابة -

فراس بن النضر بن الحارث بن كلدة (٧٩)، قيس بن عبدالله حليف  
بنى أمية [٢٩] بن عبد شمس (٨٠) وامراته بركة بنت يسار مولاة  
أبي سفيان بن حرب (٨١).

مالك بن زععة بن قيس العامري (٨٢) وامراته عمرة بنت  
أسعد بن وقدان بن عبد شمس العامرية (٨٣).

محبة بن جزء الزبيدي حليف بني سهم (٨٤)، مصعب بن  
عمير (٨٥)، المطلب بن أزهر بن عبد عوف (٨٦) وامراته رملثة بنت

---

- ٢٢٣/٤، الاصابة ٤٨/٣ -

(٧٩) فراس بن النضر البدرى، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة، ومات شهيداً يوم  
اليرموك. انظر : الاستيعاب ٢١١/٢، اسد الغابة ٢٥٤/٤، الاصابة ٢٠٢/٢.

(٨٠) قيس بن عبدالله الأسدي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة مع زوجته بركة  
مولاة أبي سفيان. انظر : الاستيعاب ٢٢٨/٢، الاصابة ٢٥٥/٢.

(٨١) بركة بنت يسار مولاة أبي سفيان، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع  
زوجها قيس الأسدي. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩١-١١٩٠/٢، اسد الغابة ٢٧/٧،  
الاصابة ٢٥٠/٤.

(٨٢) مالك بن زععة العامري، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة مع زوجته عمرة  
العامرية، قدم مع جعفر وأصحابه. انظر : أنساب الأشراف ٢١٩/١، الاستيعاب  
٢٦٨/٣، الاصابة ٢٤٥/٣.

(٨٣) عمرة بنت السعدى بن وقدان العامرية، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة  
مع زوجها مالك. انظر : الطبقات الكبرى ٢٧٢/٨، الاصابة ٢٦٦/٤.

(٨٤) محبة بن جزء الزبيدي حليف بني سهم كان من مهاجري الحبشة، وأول  
مشاهده المر يسيح وشهد فتح مصر. انظر : الاستيعاب ٤٩٥/٢، الاصابة ٢٨٨/٢.

(٨٥) مصعب بن عمير البدرى، من السابقين إلى الاسلام، هاجر إلى الحبشة، عاد  
إلى مكة وهاجر إلى المدينة ومات شهيداً فى أحد. انظر : أنساب الأشراف  
٢٠٢ - ٢٠٢/١، الاستيعاب ٤٦٨/٢، صفة الصفوة ٢٩٠/١-٢٩٤.

(٨٦) المطلب بن أزهر الزهرى، من السابقين إلى الاسلام، وهاجر إلى الحبشة مع  
زوجته رملثة، مات بأرض الحبشة. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩١/٢، الاستيعاب  
٤١٢/٢، اسد الغابة ١٨٩/٥، الاصابة ٤٢٤/٢.

أبي عوف بن صبيرة السهمية (٨٧) وولدت له هناك عبدالله (٨٨).  
المقداد بن الأسود تبناه الأسود بن عبد يفيو (٨٩) فنسب  
إليه وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة (٩٠).

معتب بن عوف بن عامر الخزاعي (٩١)، معمر بن عبدالله بن  
نضلة العدوي (٩٢)، معقيب بن أبي فاطمة الدوسي حليف لبني  
عبدالعاسي بن أمية (٩٢)، هشام بن أبي حذيفة بن المغيرة بن عبدالله

---

(٨٧) رملة بنت أبي عوف السهمية، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها  
المطلب فولدت له هناك عبدالله، ماتت بأرض الحبشة. انظر : سيرة ابن هشام  
١١٩١/٣، الطبقات الكبرى ٢٦٨/٨، اسد الغابة ١١٨/٧، الاصابة ٢٠٧/٤.

(٨٨) عبدالله بن المطلب الزهري، ولد بأرض الحبشة ومات والده بأرض الحبشة  
فهو أول من ورث أباه في الاسلام. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩١/٣، الاصابة  
٢٧١/٢.

(٨٩) الأسود بن عبد يفيو الزهري، ينسب إليه المقداد بن عمرو وإنما نسب إليه  
لأن المقداد حاله فتبناه الأسود فنسب إليه. انظر : الاستيعاب ٩١/١، اسد الغابة  
٢٥١/٥.

(٩٠) المقداد بن عمرو النهراي المعروف بالمقداد بن الأسود، قديم الاسلام، هاجر  
إلى الحبشة، عاد إلى مكة ثم التحق بالسلمين حين خرج عبيدة بن الحارث في  
سرية فشهد بدرأ، ومات سنة ٥٢٢هـ. انظر : أنساب الأشراف ٢٠٥/١، المنتخب  
للطبري ص ٥٠٦، رياض النفوس ص ٤٨، اسد الغابة ٢٥٤/٥، الاستيعاب ٤٧٢/٢،  
الاصابة ٤٥٤/٢.

(٩١) معتب بن عوف الخزاعي حليف بني مخزوم، هاجر إلى الحبشة وشهد بدرأ،  
مات سنة ٥٥٧هـ. انظر : الاستيعاب ٤٦١/٢، اسد الغابة ٢٢٤/٧، الاصابة ٤٤٢/٢.

(٩٢) معمر بن عبدالله العدوي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وقدم المدينة مع  
جعفر وأصحابه، مات في عهد عمر. انظر : الاستيعاب ٤٤١/٢، اسد الغابة  
٢٢٦/٥، الاصابة ٤٤٨/٢.

(٩٢) معقيب بن أبي فاطمة الدوسي حليف لآل سعيد بن العاص بن أمية، أسلم  
قديماً وهاجر إلى الحبشة وقدم المدينة وكان على خاتم النبي، مات في آخر  
خلافة عثمان. انظر : الاستيعاب ٤٧٦/٢، اسد الغابة ١٨٦/١، تهذيب التهذيب  
٤٧٦/٢، المصباح المضيء ١٨٦/١، السيرة لابن كثير ٦٩٨/٤.

بن عمرو بن مخزوم (٩٤).

هشام بن العاص (٩٥) أخو عمرو، يزيد بن زمعة بن الأسود (٩٦)، أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة (٩٧) وامراته سهلة بنت سهيل (٩٨) وولدت له هناك : محمداً (٩٩).

أبو سبرة بن أبي رهم العامري (١٠٠) وامراته أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو (١٠١).

---

(٩٤) هشام بن أبي حذيفة المخزومي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة ورجع إلى المدينة مع جعفر وأصحابه، مات بالمدينة أيام غزوة تبوك. انظر : أنساب الأشراف ٢٠٧/١، الاستيعاب ٥٩٦/٢، اسد الغابة ٢٩٨/٥.

(٩٥) هشام بن العاصي السهمي، أسلم قديماً وهاجر إلى أرض الحبشة، قدم مكة عند الهجرة، فحبس بمكة حتى قدم المدينة بعد الخندق، مات شهيداً في يوم أجنادين. انظر : أنساب الأشراف ٢١٥/١، الاستيعاب ٥٩٢/٢، الاصابة ٦٠٤/٢.

(٩٦) يزيد بن زمعة بن الأسود الأسدي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وقتل يوم حنين. انظر : سيرة ابن هشام ١١٩١/٢، الاستيعاب ٦٤٧/٢، اسد الغابة ٤٨٨/٥.

(٩٧) أبو حذيفة بن عتبة العشمي، من السابقين إلى الاسلام وهاجر إلى الحبشة وإلى المدينة وشهد بدرأ، ومات شهيداً في يوم اليمامة. انظر : الاستيعاب ٣٩/٤، اسد الغابة ٧٠/٦، الاصابة ٢٢٩/٦، البداية والنهاية ٢٢٩/٦.

(٩٨) سهلة بنت سهيل العامرية، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها. انظر : الطبقات الكبرى ٢٧٠/٨، الاستيعاب ٢٢٥/٤، اسد الغابة ١٥٤/٧، الاصابة ٣٣٦/٤.

(٩٩) محمد بن أبي حذيفة العشمي، ولد بأرض الحبشة، ربا عثمان بن عفان بعد وفاة والده ثم كان من الموليين عليه وحين استولى معاوية على مصر قتله رشدين مولى معاوية. انظر : الاستيعاب ٢٤١/٢، اسد الغابة ٨٧-٨٨، الاصابة ٢٧٢/٢.

(١٠٠) أبو سبرة بن أبي رهم العامري، قديم الاسلام هاجر الهجرتين جميعاً، ومات في خلافة عثمان. انظر : الاستيعاب ٨٢/٤، اسد الغابة ١٢٤-١٢٥، الاصابة ٨٤/٤.

(١٠١) أم كلثوم بنت سهيل العامرية، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها أبو سبرة. انظر : الطبقات الكبرى ٢٧٢/٨، اسد الغابة ٢٨٥/٧، الاصابة ٤٩٠/٤.

أبو سلمة بن عبد الأسد (١٠٢) وامراته أم سلمة بنت أبي أمية،  
أبو عبيدة بن الجراح (١٠٢)، واختلف في عمارين ياسر (١٠٤)، وعد  
بعض أهل السير منهم أبا موسى الأشعري والصحيح كما تقدم (١٠٥).

(١٠٢) عبدالله بن عبد الأسد المخزومي يكنى أبا سلمة، وهو زوج أم سلمة قبل  
النبي، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وهاجر إلى المدينة وشهد بدرأً وأحدأ، مات  
بعد أحد من جراحة أصابته في جمادى الآخرة سنة ٤هـ. انظر : سيرة محمد بن  
اسحاق ص ٢٤٢، أنساب الأشراف ١/٢٠٧، الاستيعاب ٢/٢٢٨، الاصابة ٢/٢٢٥،  
تهذيب التهذيب ٥/٢٨٧-٢٨٨.

(١٠٢) عامر بن عبدالله النهري أبو عبيدة بن الجراح، مشهور بكنيته إلى جده،  
أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة وشهد بدرأً وما بعدها، وهو أمين الأمة وأحد  
العشرة المبشرين بالجنة، مات في طاعون عبولس سنة ١٨هـ. انظر : أنساب  
الأشراف ١/٢٢٢-٢٢٤، صفة الصفوة ١/٢٦٥-٢٦٦، الاستيعاب ٢/٢-٤، الاصابة  
٢/٢٥٢.

(١٠٤) حول هجرة عمار بن ياسر إلى أرض الحبشة قال محمد بن اسحاق في  
سيرته ص ١٥٦-٢١٠ «ذكر عمار بن ياسر بين من هاجر إلى الحبشة وهو يشك  
أكان خرج إلى الحبشة لم لا» وقد تابعت جميع المصادر ابن اسحاق في تشككه.  
انظر : الطبقات الكبرى ٢/٢٥٠، تاريخ الطبري ٢/٢٢٠، سيرة ابن هشام  
١/٢٤٢، لمد النبة ٤/١٤٠ وأضاف السهيلي في الروض الأنف ٢/٨٠ والأصح عند  
أهل السير أنه لم يكن فيهم.

(١٠٥) سبق أن أورد السيوطي هذه المسألة في نهاية ورقة ٢٠ من المخطوط وقد  
حقتناها.

ويذكر ابن سيد الناس في عيون الأثر ١/١٤٧ بأن أبا موسى لم يهاجر إلى  
الحبشة، ولكنه خرج في طائفة من قومه من أرضهم باليمن يريد المدينة، فركبوا  
البحر فرمتهم الريح أرض الحبشة، فأقام هناك حتى قدم مع جعفر. انظر : زاد  
المعاد ٣/٢٨، الاستيعاب ٢/٢٧١-٢٧٢، ٤/١٧٤.

## الفصل الخامس

### في ذكر بعض خيارهم (١)

#### ١ - \* ومنهم : لقمان (٢)

قال تعالى «ولقد آتينا لقمان الحكمة» (٢) فسرهما مجاهد بالفقه والعقل والإصابة في القول (٤).

وفسرهما عكرمة والسدي والشعبي (٥) بالنبوة (٦).

(١) تراجم السيوطي لهؤلاء الأعلام والنجباء من الأجداد إنما يعكس اهتمامه بالجوانب الفكرية بذكر مآثرهم بما لورده من أعلام الفكر ورجال الحكم من الأجداد وأشار إلى جهودهم العلمية، والواقع أن ذكر السيوطي لتراجم أعلام الأجداد قد أظهر تفوقاً واضحاً في هذا الفن، وهي لون من ألوان الدراسات التاريخية وتحتاج إلى موهبة خاصة حيث يقدم لنا صوراً فكرية عديدة متنوعة تصنف بالسلاسة والتشويق مكتوبة بروح الإيمان العميق ... علاوة أنه ترجم لبعض النساء الصحابيات من أصل حبشي وتكمن أهمية هذه التراجم للنساء أنهن عشن في عصر النبوة، فاحتوت على بعض المعلومات المتعلقة بهن وأحوالهن الاجتماعية.

\* هذه الأرقام من وضعي للتيسير.

(٢) هو لقمان بن عتقاء بن سدون، ويقال : لقمان بن عتقاء بن مرير بن صادون، كان نوبياً من أهل أيلة، وقيل : كان نوبياً مولى للقيين بن جسر، وكان رجلاً صالحاً ذا عبادة وعبارة وحكمة عظيمة، ولد على عشر سنين من ملك داود، ويقال كان قاضياً في زمن داود عليه السلام. انظر : مروج الذهب ٥٧/١، البداية والنهاية ١٢٢/٢.

(٣) سورة لقمان آية ١٢.

(٤) سوف يذكر السيوطي هذا الحديث بعد قليل في نهاية ورقة ٤٠ من المخطوط، والحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٧/٢ عن مجاهد وأضاف : والإصابة في القول في غير نبوة، وقال ابن كثير في موضع آخر من البداية ١٢٩/٢ في تفسير الآية عن قتادة قال : يعني الفقه والاسلام ولم يكن نبياً ولم يوح إليه ونس على هذا غير واحد من السلف منهم مجاهد ومعيد بن المسيب وابن عباس.

(٥) عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو الكوفي، كان محدثاً قتيماً ثقة من خيار التابعين، مات سنة ٨١٤هـ. انظر : طبقات الفقهاء ص ٨١، صفة الصفوة ٧٥/٢-٧٧، تهذيب التهذيب ٦٥/٥-٦٩، تذكرة الحفاظ ٧٩/١.

(٦) حديث جابر الجعفي عن عكرمة أنه قال : كان لقمان نبياً فيه نظر وهو =



أنبأني شيخ الاسلام البلقيني عن أبي اسحاق التنوخي عن القاسم بن عساكر (٧) أخبرنا عبدالرحيم بن تاج الأمان وغيره ٤٠ أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر (٨) أنبأنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو الحسن بن الطيوري أخبرنا عبدالعزيز بن علي أخبرنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد الخلال (٩) أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه (١٠) حدثني جدي (١١) حدثنا أحمد بن شيبه (١٢) حدثنا سليمان بن صالح (١٣) حدثني عبدالله - يعنى ابن المبارك - عن عبدالرحمن بن يزيد بن

---

- ضعيف لحال الجعفي، والمشهور عند الجمهور أنه كان حكيماً ولياً ولم يكن نبياً ولم يروح إليه وهكذا نس على هذا غير واحد من السلف منهم مجاهد وسعيد بن السيب وابن عباس، وقد ذكره الله تعالى في القرآن فأثى عليه وحكى من كلامه فيما وعظ به ولده. انظر : تووير الغبش لابن الجوزي ص ١١١، البداية والنهاية ١٢٤/٢-١٢٥، ١٢٩.

(٧) القاسم بن علي، أبو محمد بن عساكر الدمشقي الحافظ، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٤٦٠هـ. انظر : البداية والنهاية ٣٨/١٣، تذكرة الحفاظ ١٣٦٧/٤، طبقات الحفاظ ص ٤٨٤-٤٨٥، شذرات الذهب ٣٤٧/٤.

(٨) علي بن الحسن، أبو القاسم بن عساكر الدمشقي، أحد أكابر حفاظ الحديث، وصاحب تاريخ دمشق، مات سنة ٥٧١هـ. انظر : وفيات الأعيان ٣٠٩/٢-٣١١، معجم الأدباء ٧٣/١٣، المنتظم ٢٩١/١٠، طبقات الشافعية للسبكي ٢٧٣/٤.

(٩) عبدالرحمن بن عمر الخلال، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٩٧هـ. انظر : المنتظم ٢٣٤/٧-٢٣٥، اللباب ٢٩٤/١.

(١٠) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، أبو بكر السدوسي، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٢١هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٧٢/١-٢٧٥، المنتظم ٢٢٣/٦، شذرات الذهب ٢٢٩/٢.

(١١) يعقوب بن شيبه، أبو يوسف السدوسي، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٦٢هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٨١/١٤، المنتظم ٤٢/٥، طبقات الحفاظ ص ٢٥٤.

(١٢) أحمد بن محمد، أبو الحسن بن شيبه المروزي، كان محدثاً ثقة متقناً، مات سنة ٢٣٠هـ. انظر : التاريخ الكبير ٥/٢، الجرح والتعديل ٥٥/١، تذكرة الحفاظ ٤٦٤/٢، تهذيب التهذيب ٧١/١.

(١٣) سليمان بن صالح الليثي، أبو صالح المروزي المعروف بسلمويه روى عن ابن المبارك، مات قبل سنة ٢١٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٩٩/٤-٢٠٠.

جابر (١٤) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «سادة السودان أربعة لقمان الحبشى والنجاشى وبلال ومهجع» (١٥).

أخبرني أبو الفضل الفخرى عن أبي الفرج الغزى عن يونس ابن ابراهيم أنبأنا أبو الحسن البغدادى أخبرنا أبو الفضل بن ناصر كتابة عن أبي القاسم بن منده أخبرنا أبي عن أبي محمد بن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا علي بن محمد الطنafsى (١٦) حدثنا وكيع أخبرنا سفیان (١٧) عن الأشعث (١٨) عن عكرمة عن ابن عباس قال (١٩) : كان لقمان عبداً حبشياً نجاراً.

(١٤) عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي الدراني، محدث ثقة روى عن مكحول والزهري، وعنه ابن المبارك، يعد من فقهاء الشام الثقات، مات سنة ١٥٣هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٩٧/٦-٢٩٨، تذكرة الحفاظ ١/١٨٢، طبقات الحفاظ ص ٧٩.

وحديث سادة السودان أخرجه ابن الجوزى فى تنوير النبش ص ١٤٧ عن عبدالرحمن ابن يزيد، وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢١٠/٢ بنفس الاسناد، وأخرجه ابن كثير فى البداية والنهاية ١٢٧/٢ بلفظ آخر عن أبي القاسم الطبرانى وتابع الاسناد إلى ابن عباس قال قال رسول الله : اتخذوا السودان فإن ثلاثة منهم من أهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشى وبلال المؤذن.

(١٥) ستائى ترجمة النجاشى فى ورقة ٤٨، و ترجمة بلال فى ورقة ٥٥، و ترجمة مهجع فى ورقة ٧٤.

(١٦) على بن محمد الطنafsى، أبو الحسن الكوفى، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٢٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٨/٧-٢٧٩، تذكرة الحفاظ ٢/٤٤٥، طبقات الحفاظ ص ١٩٤.

(١٧) سفیان بن سعيد الثورى، أبو عبدالله الكوفى الامام العالم الفقيه سيد أهل زمانه، مات سنة ١٦١هـ. انظر : التاريخ لابن معين ٢/٢١١، التاريخ الكبير ١٢/٤-١٣، تاريخ بغداد ١٥١/٩-١٧٤، صفة الصفوة ٢/١٤٧-١٥١.

(١٨) الأشعث بن قيس الكندى، أبو محمد وفد إلى النبى فى وفد كنده، روى عن النبى أحاديث، ومات سنة ٤٠هـ. انظر : الاستيعاب ١/١٠٩، اسد الغابة ١١٨/١-١١٩، الاصابة ٥١/١، تهذيب التهذيب ٢٥٩/١.

(١٩) الحديث أخرجه ابن حجر فى فتح البارى ٥٢٧/٦ بنفس الاسناد عن ابن عباس، وابن كثير فى البداية والنهاية ١٢٢/٢-١٢٤ بنفس الاسناد عن ابن عباس، وعبارة ابن الجوزى فى تنوير النبش ص ١١١ كان حبشياً لرجل قصار من بنى -

وبه إلى ابن أبي حاتم حدثنا أحمد بن سنان (٢٠) حدثنا يحيى بن عيسى الرملى (٢١) عن الأعمش قال قال مجاهد (٢٢) : كان لقمان عبداً أسود عظيم الشفتين مشقق القدمين.

وبه إليه حدثنا إبراهيم بن هانىء النيسابورى حدثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب (٢٣) أن لقمان كان أسود من سودان مصر ذا مشافر (٢٤) أعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة.

وبه إليه حدثنا أبى حدثنا هشام بن عبيدالله (٢٥) حدثنا اسماعيل بن عبدالكريم قال سئل وهب بن منبه (٢٦) عن لقمان أكان نبياً؟ قال لا لم يوح إليه.

- إسرائيل.

(٢٠) أحمد بن سنان القطنان، أبو جعفر الواسطى، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٥٩هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٤/١، تذكرة الحفاظ ٥٢١/١، طبقات الحفاظ ص ٢٢٧.

(٢١) يحيى بن عيسى الرملى، أبو زكريا التميمى روى عن الأعمش، وكان محدثاً ثقة به تشيع، مات سنة ٢٠١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٦٢/١١-٢٦٢.

(٢٢) الحديث أخرجه ابن كثير فى البداية والنهاية ١٢٤/٢ عن الأعمش عن مجاهد، وأضاف وفى رواية : مصفح القدمين.

(٢٣) الحديث أخرجه ابن حجر فى فتح البارى ٥٢٧/٦ وابن كثير فى البداية والنهاية ١٢٤/٢ كلاهما عن سعيد بن المسيب.

(٢٤) المشفر للبعير كالشفة للانسان، وقد يقال للانسان مشافر على الاستعارة ولا يقال المشفر إلا للبعير.

قال أبو عبيد : إنما قيل مشافر الحيش تشبيهاً بمشافر الابل. انظر : لسان العرب مادة «شفر».

(٢٥) هشام بن عبيدالله الرازى كان محدثاً صدوقاً عظيم القدر، لكنه كان يهيم ويغفل على الثقات، مات سنة ٢٢١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤٧/١١-٤٨، تذكرة الحفاظ ٢٨٧/١.

(٢٦) الحديث أخرجه ابن كثير فى البداية والنهاية ٢٧/٢ عن وهب بن منبه.

وبه حدثنا أسد بن عياض حدثنا الحسين بن حفص حدثنا سفيان عن أبي نجيح (٢٧) عن مجاهد (٢٨) في قوله تعالى «ولقد آتينا لقمان الحكمة» (٢٩) قال : العقل والفقه والاصابة في القول في غير نبوة.

وبه حدثنا أبي حدثنا العباس بن الوليد (٢٠) حدثنا زيد بن يحيى ٤١ بن عبيد الخزاعي (٢١) حدثنا سعيد بن بشير (٢٢) عن قتادة قال (٢٣) : خير الله لقمان بين الحكمة والنبوة، فاختر الحكمة على النبوة، فأتاه جبريل وهو نائم فذر عليه الحكمة فأصبح

---

(٢٧) عمرو بن عتبة، أبو نجيح السلمي، أسلم قديماً وقدم المدينة بعد الخندق ونزل الشام فروى عنه كبار التابعين بالشام، مات في آخر خلافة عثمان. انظر : الاستيعاب ٤٩٨/٢، صفة الصفوة ١٢٤/٢، حلية الأولياء ١٥/٢، اسد الغابة ٢٥١/٤.

(٢٨) الحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٧/٢ قال الامام أحمد بن حنبل حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن رجل عن مجاهد، وقال ابن كثير في موضع آخر من البداية ١٢٩/٢ في تفسير الآية عن قتادة قال : يعنى الفقه والاسلام ولم يكن نبياً ولم يوح اليه ومكنا نص على هذا غير واحد من السلف منهم مجاهد وسعيد بن السيب وابن عباس، وقال ابن الجوزى في تنوير البصير ص ١١١ وقد اختلفوا في لقمان فقال الاكثرون أنه كان حكيماً ولم يكن نبياً.

(٢٩) سورة لقمان آية ١٢.

(٢٠) العباس بن الوليد السلمي، أبو الفضل النمشي، محدث عالم بالرجال والأخبار، مات سنة ٢٤٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٢١/٥.

(٢١) زيد بن يحيى الخزاعي، أبو عبدالله النمشي، محدث ثقة مأمون، مات سنة ٢٠٧هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤٢٨/٢.

(٢٢) سعيد بن بشير الأزدي، أبو عبدالرحمن الشامي، محدث صدوق اللسان، وضعفه البعض وقالوا عنه يروي عن قتادة المناكير، مات سنة ١٦٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٠٠-٨ / ٤.

(٢٣) الحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٩/٢ عن ابن أبي حاتم وتابع الاسناد إلى قتادة وأضاف ابن كثير : وهذا فيه نظر لأن سعيد بن بشير عن قتادة قد تكلموا فيه، والحديث أخرجه ابن حجر في شرحه فتح الباري ٥٢٧/٦، روى ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن بشير عن قتادة قال ... وعلق ابن حجر بقوله : وفي سعيد بن بشير ضعف.

ينطق بها، قال سعيد : فسمعت غير قتادة يقول : قيل للتمان كيف اخترت الحكمة على النبوة وقد خيرك ربك؟ فقال : أنه لو أرسل إلى بالنبوة عزمه لرجوت فيها الفوز منه ولكنك أرجو أن أقوم بها ولكنه خيرني فخفت أن أضف عن النبوة فكانت الحكمة أحب إلي.

وبه حدثنا أبي حدثنا هشام بن خالد (٣٤) حدثنا شعيب بن اسحاق (٢٥) حدثنا سعيد عن قتادة (٢٦) في قوله «ولقد آتينا لقمان الحكمة» (٢٧) قال : الفقه في الاسلام ولم يكن نبياً.

وبه حدثنا أبي حدثنا علي بن محمد الطنافسي حدثنا وكيع حدثنا اسرائيل عن جابر عن عكرمة قال (٣٨) : كان لقمان نبياً.

وبه حدثنا علي بن الحسين حدثنا اسحاق بن عمرو بن الحصين حدثنا الصباح (٣٩) عن أبي سنان (٤٠) حدثني

---

(٢٤) هشام بن خالد الأزرق، أبو مروان الدمشقي، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٤٩هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١١/٢٧-٢٨.

(٢٥) شعيب بن اسحاق الدمشقي الأموي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ١٨٩هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤/٢٤٨.

(٢٦) الحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٩/٢ عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، وأضاف : ولم يوح إليه وهكذا نص على هذا غير واحد من السلف منهم مجاهد وسعيد بن المسيب وابن عباس، والحديث أخرجه ابن حجر في شرحه فتح الباري ٦/٢٧٥ عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.

(٢٧) سورة لقمان آية ١٢.

(٢٨) الحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ١٢٤/٢-١٢٥ من طريق وكيع وتابع الاسناد إلى عكرمة، وأضاف : وهذا ضعيف لحال جابر الجعفي والمشهور عن الجمهور أنه كان حكيماً ولياً ولم يكن نبياً، والحديث أخرجه ابن حجر في فتح الباري ٦/٢٧٥ من طريق اسرائيل عن جابر عن عكرمة، وأضاف : وجابر هو الجعفي ضعيف ويقال إن عكرمة تفرد بقوله كان نبياً.

(٢٩) الصباح بن محارب التيمي الكوفي، روى عن هشام بن عروة وأبي حنيفة واسماعيل بن أبي خالد، وكان محدثاً ثقة صدوقاً. انظر : الجرح والتعديل ٤/٤٤٢، تهذيب التهذيب ٤/٤٠٨.

(٤٠) ضرار بن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني، كان محدثاً ثقة ثبت الحديث، -

ليث (٤١) قال : كانت حكمة لقمان نبوة.

## ذكر يسير مما وصل إلينا من حكمه (٤٢) مسنداً

أخبرني الشيخ الامام تقي الدين الشمني أخبرنا عبدالله بن علي أخبرنا أبو الحسن بن صالح أخبرتنا زينب بنت مكي أخبرنا أبو علي الرصافي أخبرنا هبة (( الله (٤٣) )) بن الحسين أخبرنا أبو علي الواعظ أخبرنا أبو بكر المالكي حدثنا عبدالله بن الامام أحمد حدثني أبي حدثنا عبدالرحمن (٤٤) حدثنا سفيان عن نهيل بن مجمع (٤٥) عن قزعة (٤٦) عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (٤٧) : «أن لقمان الحكيم كان يقول إن الله إذا استودع شيئاً حفظه».

- مات سنة ١٢٢ هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤/٤٥٧.

(٤١) ليث بن أبي سليم أمين القرشي مولاهم أبو بكر الكوفي، ضمنه أكثر من واحد ويكتب حديثه وكان عالماً بالناسك، مات سنة ١٤٢ هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٨/٤٦٥-٤٦٨ ز

وحديث ليث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار العروش ورقة ٩٩.

(٤٢) ومن الأحباش انتقلت إلى العرب بعض التأثيرات في الحكمة، والقرآن الكريم تعرض لوصايا لقمان لأبنه في سورة لقمان. انظر : السود والحضارة العربية ص ٨٤.

(٤٣) الاضافة عن (ط).

(٤٤) عبدالرحمن بن مهدي، أبو سعيد البصري أحد المذكورين بالحفظ ومن برع في معرفة الأثر وطرق الروايات، مات سنة ١٩٨ هـ. انظر : التاريخ الكبير ٥/٢٥٤، تاريخ بغداد ١٠/٢٤٠-٢٤٨، تهذيب التهذيب ٦/٢٧٩-٢٨١.

(٤٥) أورده ابن كثير في البداية والنهاية ٢/١٢٦ ضمن رجال السند باسم : نهيك ابن يجمع الضبي.

(٤٦) قزعة بن يحيى، أبو القادية البصري، روى عن أبي سعيد الخدري وعنه قتادة ومجاهد، وهو بصري تابعي ثقة صدوق. انظر : تهذيب التهذيب ٨/٢٧٧.

(٤٧) الحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٢/١٢٦-١٢٧ قال الامام أحمد حدثنا علي بن اسحاق أنبأنا ابن المبارك أنبأنا سفيان أخبرني نهيك بن يجمع -

وبه إلى الامام أحمد حدثنا ابن نمير حدثنا الأعمش عن ابراهيم(٤٨) عن علقمة(٤٩) عن عبدالله قال(٥٠) : لما نزلت هذه الآية «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم»(٥١) قالوا(٥٢) يا رسول الله فأينا لا يظلم نفسه؟ قال : «ليس ٤٢ ذاك إنما هو الشرك، ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه «يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم»(٥٣)، أخرجه البخارى ومسلم(٥٤).

- الضبي عن قزعة عن ابن عمر ...

(٤٨) ابراهيم بن يزيد، أبو عمران النخعي، فقيه أهل الكوفة ومفتيها، مات سنة ١٥٠هـ. انظر : التاريخ الكبير ١/٢٢٢-٢٢٤، التاريخ لابن معين ١٥٠/٢، طبقات الفقهاء ص ٨٢، تهذيب التهذيب ١/١٧٧-١٧٨.

(٤٩) علقمة بن قيس، أبو شبل النخعي الكوفي التابعي، كان من أعلم الناس بحديث ابن مسعود، مات سنة ١٦٦هـ. انظر : التاريخ الكبير ٤٦/٧، تاريخ بغداد ١٢/٢٩٦-٣٠٠، صفة الصفوة ٢/٢٧-٢٨، طبقات الفقهاء ص ٧٩.

(٥٠) الحديث أخرجه البخارى فى فتح البارى ٢٧٢/٨ من طريق قتيبة بن سعيد إلى الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود، وفى فتح البارى ٢٧٧/٦ من طريق اسحاق إلى الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود، وفى فتح البارى ١٠٩/١ من طريق أبى الوليد الطيالسى إلى الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود، وفى فتح البارى ١٤٤/٨ من طريق محمد بن بشار عن ابن أبى عدى عن شعبة عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود. والحديث أخرجه مسلم فى صحيحه ١٤٢/٢-١٤٢ حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا عبدالله بن ادريس وأبو معاذوية ووكيع عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال : ...

والحديث أخرجه ابن كثير فى البداية والنهاية ١٢٥/٢ عن البخارى حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله ...

(٥١) سورة الأنعام آية ٨٢.

(٥٢) لفظ البخارى فى فتح البارى ومسلم فى صحيحه وابن كثير فى البداية بعد ذكرهم للآية : شق ذلك على أصحاب رسول الله وقالوا : أينا لم يلبس إيمانه بظلم؟ فقال رسول الله إنه ليس بذلك ...

(٥٣) سورة لقمان آية ١٢.

(٥٤) سبق أن وضحت تخريجات البخارى ومسلم للحديث فى هامش (٥٠).

((أخبرنا (٦٩)) السعدي عن عون بن عبدالله (٧٠) قال، قال لقمان لابنه : يا بني ارج الله رجاء لا تأمن فيه مكره، وخف الله مخافة لا تياس فيها من رحمته، قال : يا ابتاه وكيف أستطيع ذلك وانما لي قلب واحد؟ قال : المؤمن كذا له قلبان قلب يرجو به وقلب يخاف به، قال البيهقي : روى في القلبيين حديث مرفوع عن ابن عباس وهو ضعيف، قلت : ولا ينافي هذا قوله تعالى «ما جعل الله لرجل من قلبيين في جوفه» (٧١).

وبه إلى البيهقي أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد (٧٢) حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد القطري (٧٢) حدثنا أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم حدثنا الحسن بن عبدالعزیز (٧٤) حدثنا سنيد بن داود (٧٥) عن المعتمر بن سليمان عن

---

- محدثاً ثقة مأموناً، مات سنة ٢٧٢هـ، انظر : المنتظم ٨٧/٥، المعجم لابن عساکر ص ٢٥٧، تهذيب التهذيب ٢١٩/٩-٢٢٠، تذكرة الحفاظ ٥٩٩/٢.

(٦٩) الاضافة عن (ط).

(٧٠) عون بن عبدالله الهذلي، أبو عبدالله الكوفي، كان محدثاً ثقة من خيار التابعين، مات فيمن مات بين ١١٠-١٢٠هـ، انظر : صفة الصفوة ١٠٠/٢-١٠٤، تهذيب التهذيب ١٧٦/٨-١٧٢.

وحديث عون أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أثمار العروش ورقة ٧٠، وأخرجه ابن الجوزي في تووير الفيش ص ١٠٠.

(٧١) سورة الاحزاب آية ٤.

(٧٢) ابراهيم بن محمد، أبو اسحاق الأصبهاني، كان محدثاً ثباتاً، مات سنة ٣٥٢هـ، انظر : تذكرة الحفاظ ٩١٠/٢-٩١١، طبقات الحفاظ ص ٢٧١، شذرات الذهب ١٢/٢.

(٧٢) محمد بن أحمد القطري، أبو أحمد، كان من علماء الحديث صالحاً ثقة، مات سنة ٢٧٧هـ، انظر : تذكرة الحفاظ ٩٧١/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٨٧.

(٧٤) الحسن بن عبدالعزیز الجروي، أبو علي المصري، محدث ثقة من أهل الفضل، مات سنة ٢٥٧هـ، انظر : تاريخ بغداد ٢٢٧/٧-٢٢٩، تهذيب التهذيب ٢٩١/٢، المنتظم ٧/٥، حسن المحاضرة ٢٤٧/١.

(٧٥) سنيد بن داود المصيبي، أبو علي المحتسب، كانت له معرفة بالحديث -



الحسن بن ميمون حدثنا عفان(٦٢) حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس قال(٦٤) : ان لقمان كان عند(٦٥) داود وهو يسرد(٦٦) الدروع فجعل يفتله هكذا بيده، فجعل لقمان يتعجب ويريد أن يسأله ويمنعه حكيمه أن يسأله، فلما فرغ منها صبها على نفسه، فقال : نعم درع الحرب هذه، فقال لقمان : الصمت من الحكمة وقليل فاعله كنت أردت أن أسألك فسكت حتى كفيتهنى، قال الحاكم : صحيح على شرط البخارى(٦٧).

قرأت على أبى الفضل بن أبى العباس المهدوى عن الحافظ أبى الفضل العراقى أخبرنا ابن نباته عن أبى الحسن السعدى أخبرنا أبو سعد الصفار - فى كتابه - أخبرنا زاهر بن مظاهر أخبرنا البيهقى حدثنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا حسن بن يعقوب حدثنا محمد بن عبدالوهاب الفراء(٦٨) أخبرنا جعفر بن ٤٣ عيون

(٦٢) عفان بن مسلم، أبو عثمان الصفار، محدث ثقة ، مات سنة ٢٢٠هـ. انظر : التاريخ الكبير ٧/٧٢، تاريخ بغداد ١٢/٢٦٩-٢٧٧، تهذيب التهذيب ٧/٢٢٠-٢٢٤.

(٦٤) الحديث أخرجه ابن حجر فى شرحه فتح البارى ٦/٢٢٧هـ باسناد صحيح عن أنس وأضاف : وهذا صريح أنه عاصر داود عليه السلام، والحديث أخرجه ابن الجوزى فى تنوير النبش ص ١١٥ مع اختلاف بسيط فى اللفظ.

(٦٥) علق ابن حجر فى فتح البارى ٦/٢٢٧هـ على هذا الحديث بقوله : وهذا صريح أنه - أبى لقمان - عاصر داود عليه السلام، ويذكر السعدى فى مروج الذهب ٨/٥٧ كان لقمان نوبياً عبداً للقيين بن جسر ولد على عشر سنين من ملك داود عليه السلام، ويذكر ابن كثير فى البداية والنهاية ٢/١٢٢ كان لقمان قاضياً زمن داود عليه السلام.

(٦٦) فى الأصل «يرد» وما أثبتناه من (ط).

وكان داود عليه السلام سأل ربه أن يرزقه عملاً بيده ينجيه عن بيت المال، فكان يسرد الدروع قال الله تعالى فى سورة سبأ - آية ١٠ - «وأننا له الحديد ان اعمل ساعات وقدر فى السرد» فكان يصنع بيده الدروع الساعات أى الطويلة، والسرد أى نسجه وعمله. انظر : الشفا ١/١٩٦، البداية والنهاية ٢/٩٦-١٠٦.

(٦٧) سبق أن وضحت تخريج البخارى للحديث فى فتح البارى ٦/٢٢٧هـ هامش(٦٤).

(٦٨) محمد بن عبدالوهاب العبدى، أبو أحمد الفراء الحافظ النيسابورى، كان -

((أخبرنا (٦٩)) السعدي عن عون بن عبدالله (٧٠) قال، قال لقمان لابنه : يا بني ارج الله رجاء لا تأمن فيه مكره، وخف الله مخافة لا تياس فيها من رحمته، قال : يا ابتاه وكيف أستطيع ذلك وانما لي قلب واحد؟ قال : المؤمن كذا له قلبان قلب يرجو به وقلب يخاف به، قال البيهقي : روى في القلبين حديث مرفوع عن ابن عباس وهو ضعيف، قلت : ولا ينافي هذا قوله تعالى «ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه» (٧١).

وبه إلى البيهقي أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد (٧٢) حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد القطري (٧٣) حدثنا أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم حدثنا الحسن بن عبدالعزيز (٧٤) حدثنا سنيد بن داود (٧٥) عن المعتمر بن سليمان عن

---

- محدثاً ثقة مأموناً، مات سنة ٢٧٢هـ. انظر : المنتظم ٨٧/٥، المعجم لابن عساكر ص ٢٥٧، تهذيب التهذيب ٢١٩/١-٢٢٠، تذكرة الحفاظ ٢/٥٩٩.

(٦٩) الاضافة عن (ط).

(٧٠) عون بن عبدالله الهذلي، أبو عبدالله الكوفي، كان محدثاً ثقة من خيار التابعين، مات فيمن مات بين ١١٠-١٢٠هـ. انظر : صفة الصفوة ٢/١٠٠-١٠٤، تهذيب التهذيب ١٧١/٨-١٧٢.

وحديث عون أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في ازهار العروش ورقة ٧٠، وأخرجه ابن الجوزي في تنوير النيش ص ١٠٠.

(٧١) سورة الأحزاب آية ٤.

(٧٢) ابراهيم بن محمد، أبو اسحاق الأصبهاني، كان محدثاً ثباتاً، مات سنة ٢٥٢هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٢/٩١٠-٩١١، طبقات الحفاظ ص ٣٧١، شذرات الذهب ١٢/٢.

(٧٣) محمد بن أحمد القطري، أبو أحمد، كان من علماء الحديث صالحاً ثقة، مات سنة ٢٧٧هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٢/٩٧١، طبقات الحفاظ ص ٢٨٧.

(٧٤) الحسن بن عبدالعزيز الجروي، أبو علي المصري، محدث ثقة من أهل الفضل، مات سنة ٢٥٧هـ. انظر : تاريخ بغداد ٧/٢٢٧-٢٢٩، تهذيب التهذيب ٢/٢٩١، المنتظم ٢/٢٤٧.

(٧٥) سنيد بن داود المصيبي، أبو علي المحتسب، كانت له معرفة بالحديث -

أبيه (٧٦) قال، قال لقمان لابنه : يا بني أكثر من قول رب اغفر لي  
فإن لله ساعة لا يرد فيها سائل.

عن ابن أبي حاتم حدثنا أبو زرعة الرازي حدثنا  
صفوان (٧٧) حدثنا الوليد (٧٨) حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر  
قال (٧٩) : إن الله رفع لقمان الحكيم لحكمته فرآه رجل كان يعرفه  
قبل ذلك، فقال أأنت عبد بن فلان الذي كنت ترعى غنمي بالأمس؟  
قال : بلى قال : فما بلغ بك ما أرى؟ قال : قدر الله وأداء الأمانة  
وصدق الحديث وترك ما لا يعنيني.

عن خلف بن هشام (٨٠) عن أبي شهاب (٨١) عن عمرو بن

---

- وضعه البصير، مات سنة ٢٢٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤/٢٤٤-٢٤٥، تذكرة  
الحفاظ ٢/٤٥٦، طبقات المفسرين للبلودي ١/٢٠٩.

(٧٦) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر، كان من الحفاظ الثقات، مات سنة  
١٤٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤/٢٠١-٢٠٢، تذكرة الحفاظ ١/١٥٢-١٥٣.  
والحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار العروش ورقة ٧٠، وأخرجه  
ابن الجوزي في توير النبش ص ١٠١ بنفس الاسناد أيضاً.

(٧٧) صفوان بن صالح الثقفي، كان محدثاً ثقة على مناهج أهل الرأي، مات سنة  
٢٢٧هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤/٤٢٦.

(٧٨) الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي، كان محدثاً ثقة عالماً بالمغازي،  
مات سنة ١٩٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١١/١٥١-١٥٥، طبقات الحفاظ ص ١٢٦،  
شذرات الذهب ١/٢٤٤.

(٧٩) الحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٢/١٢٤ بنفس الاسناد عن  
عبدالرحمن بن يزيد، وأخرجه ابن الجوزي في توير النبش ص ١١٦ مع اختلاف  
اللفظ.

(٨٠) خلف بن هشام البزاز، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٢٩هـ. انظر : تهذيب  
التهذيب ٢/١٥٦.

(٨١) في الأصل «أبي هشام» والصواب من (ط).  
وهو : موسى بن نافع الأسدي، أبو شهاب الحنط الكوفي، روى عن مجاهد وعطاء  
وعنه الثوري ووكيع، وكان محدثاً ثقة قليل الحديث. انظر : تهذيب التهذيب  
١٠/٢٧٤-٢٧٥.

قيس (٨٢) قال : مر رجل بلقمان والناس عنده فقال : ألت عبد بني فلان؟ قال : بلى، قال : ألت الذي كنت ترعى عند جبل كنا وكنا؟ قال : بلى، قال : فما الذي بلغ بك ما أرى؟ فذكره لكن قال : وطول السكوت عما لا يعينى.

وبه إلى أبي مصعب (٨٢) حدثنا مالك (٨٤) : أنه بلغه عن لقمان الحكيم ((أنه (٨٥)) أوصى ابنه فقال : يا بني ٤٤ جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فإن الله تبارك وتعالى يحيى القلوب بنور الحكمة كما يحيى الأرض الميتة بوابل السماء.

أخبرنى أبو هريرة بن أبي الحسن مشافهة عن الحافظ أبي الفضل بن الحسين أخبرنى أبو الربيع سليمان بن إبراهيم الحلبي أخبرنا اسماعيل بن حماد أخبرنا عمر بن محمد المؤدب أخبرنا عبدالخالق بن عبدالصمد أخبرنا أبو حنيفة بن المسلمة أخبرنا عبيدالله ابن أحمد بن معروف أخبرنا أبو محمد بن صاعد حدثنا الحسين بن الحسن أخبرنا ابن المبارك عن الفضل بن دهم (٨٦) عن الحسن

---

(٨٢) عمرو بن قيس الكندي، أبو ثور الشامي، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١٤٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٩١/٨-٩٢. والحديث أخرجه ابن كثير فى البداية والنهاية ٢٤/٢ عن عمرو بن قيس بلفظ : صدق الحديث والسمت عما لا يعينى، وأخرجه ابن الجوزى فى تووير الفيش ص ١١٦ وأن الذى سأله رجل من عظماء بني اسرائيل فقال يا لقمان ألم تكن عبداً نوبياً لآل فلان.

(٨٢) أحمد بن أبي بكر القاسم، أبو مصعب الزهرى، روى عن مالك وعنه الجماعة، وكان فقيهاً صدوقاً، مات سنة ٢٤٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٠/١.

(٨٤) مالك بن أنس الأسبجى، أبو عبدالله المدنى إمام دار الهجرة ومن جلة الفقهاء المحدثين، مات سنة ١٧٩هـ. انظر : التاريخ الكبير ٢١٠/٧، التاريخ لابن معين ٥٤٢/٢-٥٤٦، طبقات الفقهاء ص ٦٧-٦٨، وفيات الأعيان ١٢٥/٤-١٢٨. والحديث أخرجه السيوطى فى أزهار العروش ورقة ٧١ بنفس الاسناد عن مالك.

(٨٥) الاضافة عن (م).

(٨٦) الفضل بن دهم الواسطى القصاب، روى عن الحسن البصرى، وكان قصباً شاعراً متزلياً أخطأ فى بعض أحاديثه. انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٦/٨-٢٧٧.

قال (٨٧) : قال لقمان لابنه : يا بني حملت الحديد والجندل (٨٨) وكل حمل فلم أحمل حملاً أثقل من جار السوء.

أخبرتني أم الفضل بنت محمد الأثرى قراءة أخبرنا أبو العباس السويدي أخبرنا أحمد بن كشمير أخبرنا أبو ماجد الصابوني أخبرنا أبو القاسم الخرساني عن أبي عبدالله الصاعدي أخبرنا أبو عثمان الصابوني (٨٩) أخبرنا أبو بكر القطان أخبرنا حاجب بن أحمد حدثنا محمد بن حماد حدثنا محمد بن الفضل (٩٠) عن عمران بن سليم قال (٩١)، بلغني أن لقمان قال لابنه : يا بني حملت الحجارة والحديد الثقيل فلم أحمل شيئاً أثقل من جار السوء، يا بني إني قد ذقت البر كله فلم أجد شيئاً قط أمر من الفقر.

وبه إلى أبي عثمان الصابوني أخبرنا الامام أبو الطيب سهل ابن محمد بن سليمان أخبرنا الامام والذي أبو سهل حدثنا محمد بن اسحاق الثقفي (٩٢) حدثنا محمد بن الصباح (٩٣) حدثنا سعيد بن

---

(٨٧) الحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار العروش ورقة ٧١.

(٨٨) الجندل : الحجارة. انظر : لسان العرب مادة «جندل».

(٨٩) اسماعيل بن عبدالرحمن، أبو عثمان الصابوني الخطيب المفسر والمحدث الواعظ، مات سنة ٤٤٩هـ. انظر : معجم الأدباء ١٦/٧-١٩، طبقات الشافعية للسبكي ١١٧/٢-١٢١، تذكرة الحفاظ ١١٢٧/٢.

(٩٠) محمد بن الفضل العبيسي، أبو عبدالله الكوفي المروزي، سكن بخارى، وكان محدثاً ضعفه رجال الجرح، مات سنة ١٨٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤٠١/٩-٤٠٢.

(٩١) الحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار العروش ورقة ٧٢.

(٩٢) محمد بن اسحاق الثقفي، أبو العباس السراج النيسابوري الحافظ الامام الثقة، مات سنة ٢١٢هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٤٨/١-٢٥٢، المنتظم ١٩٩/٦-٢٠٠، طبقات الشافعية للسبكي ١٢٩/٢-١٣٠.

(٩٣) محمد بن الصباح الجرجاني، محدث ثقة، مات سنة ٢٤٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٨/٩-٢٢٩.

عامر (٩٤) عن صالح بن رستم (٩٥) عن محمد بن واسع (٩٦) قال : قال لقمان لأبنته : اتق الله يا بني اتق الله لا ترى (٩٧) الناس أنك تخشاه ليكرموك وقلبك فاجر.

أخبرتنا أم الفضل بنت محمد سماعاً عليها - أخبرنا أبو اسحاق التنوخي عن أبي بكر بن عبدالدايم (٩٨) أخبرنا محمد بن ابراهيم الأربلي أخبرتنا شهدة (٩٩) أخبرنا طراد (١٠٠) أخبرنا أبو الحسين بشران (١٠١) أخبرنا أبو علي بن صفوان (١٠٢) ٤٥

---

(٩٤) سعيد بن عامر الضبي، أبو محمد البصري، محدث ثقة مأمون، مات سنة ٢٥٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤/٥٠، تذكرة الحفاظ ١/٢٥١.

(٩٥) صالح بن رستم المزني، أبو عامر الخراز البصري، محدث ثقة، مات سنة ١٥٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤/٢٩١.

(٩٦) محمد بن واسع الأزدي، أبو بكر البصري، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١٢٢هـ. انظر : المعارف ص ٤٧٧، صفة الصفوة ٢/٢٦٦-٢٧١، تهذيب التهذيب ٤/٤٩٩.

والحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٢/١٢٧ عن يزيد حدثنا أبو الأشهب عن محمد بن واسع.

(٩٧) في الأصل «لاتؤذي» والصواب من (ط).

(٩٨) شرف الدين أبو بكر بن عبدالدايم المارديني ثم الدمشقي نقيب التعميمين، مات سنة ٧٦٨هـ. انظر : ذيل تذكرة الحفاظ ص ١٥٧.

(٩٩) شهدة بنت أحمد الكاتبة، كان لها خط حسن، توفيت سنة ٥٧٤هـ. انظر : المنتظم ١٠/٢٨٨، وفيات الأعيان ٢/٤٧٧، مرآة الجنان ٣/٤٠٠.

(١٠٠) طراد بن محمد، أبو الفوارس الزينبي، كان محدثاً مسنداً، مات سنة ٤٩١هـ. انظر : المنتظم ٩/١٠٦، تذكرة الحفاظ ٢/١٢٢٨.

(١٠١) علي بن محمد، أبو الحسين بن بشران الأموي، كتب عنه الخطيب، وكان صدوقاً ثقة، مات سنة ٤١٥هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٢/٩٨-٩٩، المنتظم ٨/١٩-١٨، شذرات الذهب ٢/٢٠٢.

(١٠٢) الحسين بن صفوان، أبو علي البردعي، روى مصنفات ابن أبي الدنيا، مات سنة ٢٤٠هـ. انظر : تاريخ بغداد ٨/٥٤، تذكرة الحفاظ ٣/٦٩.

أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا (١٠٣) حدثنا علي بن إبراهيم  
اليشكري (١٠٤) حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا حفص بن سليمان أبو  
مقاتل عن عون بن أبي شداد (١٠٥) عن الحسن قال (١٠٦)، قال لقمان  
لابنه : يا بني العمل لا يستطاع إلا باليقين ومن يضعف يقينه يضعف  
عمله يا بني إذا جاءك الشيطان من قبل ((الشك والريبة فأغلبه  
باليقين والنصيحة (١٠٧)) وإذا جاء من قبل الكسل والسامة فأغلبه  
بذكر القبر والقيامة وإذا جاءك من قبل الرغبة والرغبة فاخبره أن  
الدنيا مفارقة ومتروكة.

أخبرني أبو العباس بن عبدالقادر الحمالي وأبو العدل بن  
عبدالرحمن القاهري أجازة قالا : أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن  
عبدالواحد - قال الأول أجازة والثاني سماعاً - أخبرنا أحمد بن أبي  
طالب أخبرنا عبدالله بن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو الحسن  
ابن المظفر أخبرنا أبو محمد السرخسي أخبرنا أبو عمران  
السمرقندي أخبرنا أبو محمد الدارمي (١٠٨) أخبرنا الحكم بن نافع  
حدثنا شعيب - وهو ابن أبي حمزة (١٠٩) - عن ابن أبي حسين عن

---

(١٠٢) عبدالله بن محمد الأموي، أبو بكر بن أبي الدنيا، كان عالماً بالأخبار  
والروايات صدوقاً، مات سنة ٢٨١هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٠/٨٩-٩١، الفهرست  
ص ٢٦٢، تهذيب التهذيب ١٢/٦-١٢.

(١٠٤) في الأصل «الشكري» والصواب من (ط).  
وهو : علي بن إبراهيم اليشكري الواسطي، روى عنه ابن أبي الدنيا، وكان ثقة،  
مات سنة ٢٧٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٧/٢٨١-٢٨٢.

(١٠٥) عون بن أبي شداد العقيلي، أبو معمر البصري، روى عن أنس، وكان محدثاً  
ثقة، انظر : تهذيب التهذيب ٨/١٧١.

(١٠٦) الحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار العروش ورقة ٧١.

(١٠٧) الاضافة عن (ط).

(١٠٨) قيس بن حفص الدارمي، أبو محمد البصري، محدث ثقة، مات سنة ٢٢٧هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٨/٢٩٠.

(١٠٩) شعيب بن أبي حمزة الحمصي، أبو بشر، محدث ثقة مضبوط الحديث، مات  
سنة ١٦٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤/٢٥١.

شهر بن حوشب (١١٠) - حدثنا قال الدارمي (١١١) وأخبرنا محمد بن أحمد (١١٢) حدثنا سفيان - عن داود بن شابور (١١٣) سمع شهر بن حوشب يقول (١١٤) قال لقمان لابنه : يا بني لا تعلم العلم لتباهي به العلماء أو تمارى به الفقهاء (١١٥) أو ترائى به فى المجالس ولا تترك العلم زهادة فيه ورغبة فى الجهالة، وإذا رأيت قوماً يذكرون الله فأجلس معهم فإن تك عالماً ينفعك علمك وإن تك جاهلاً يعلموك، ولعل الله أن يطلع عليهم برحمته فيصيبك بها معهم، وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فإن تك عالماً لم ينفعك علمك وإن تك جاهلاً زادوك غياً، ولعل الله أن يطلع عليهم بسخط فيصيبك معهم.

٤٦

انبثت عن أبى عبدالله بن أبى عمر عن الفخر بن البخارى أخبرنا عمر بن طبريز وأخبرنا اسماعيل بن عمر السمرقندى أخبرنا على بن أحمد البندار أخبرنا أحمد بن محمد العلاف أخبرنا الحسين ابن صفوان أخبرنا أبو بكر بن أبى الدنيا حدثنا عبدالممنعم ابن ادريس حدثنى أبى عن وهب بن منبته

(١١٠) شهر بن حوشب الأشمري، محدث شامى تابعى وقد طعن فيه البعض روى أحاديث ينفرد بها لم يشاركه فيها أحد، مات سنة ١٠٠ وقيل ١١١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٠/٤-٢٧١.

(١١١) أحمد بن سعيد، أبو جعفر الدارمي، كان محدثاً حافظاً ثقة، مات سنة ٢٥٢هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٦٧/١-١٦٩، المنتظم - قطعة جديدة ٦٢٣/٢-٦٢٤، تهذيب الكمال ٢١٥/١-٢١٧، تهذيب التهذيب ٢١/١-٢٢.

(١١٢) محمد بن أحمد السلمى، أبو عبدالله البغدادي القلبي، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٣٧هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢/٩.

(١١٣) داود بن شابور، أبو سليمان البكى روى عن مجاهد وشهر بن حوشب، وعنه شعبة وسفيان بن عيينة، وكان محدثاً ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ١٨٧/٢.

(١١٤) الحديث أخرجه ابن كثير فى البداية والنهاية ١٢٨/٢ بلفظ آخر عن الامام أحمد حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبى مليكة عن عبيد ابن عمر.

(١١٥) فى الأصل «السفهاء» وما أثبتناه من (ط).



أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا (١٠٢) حدثنا علي بن إبراهيم  
اليشكري (١٠٤) حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا حفص بن سليمان أبو  
مقاتل عن عون بن أبي شداد (١٠٥) عن الحسن قال (١٠٦)، قال لقمان  
لابنه : يا بني العمل لا يستطاع إلا باليقين ومن يضعف يقينه يضعف  
عمله يا بني إذا جاءك الشيطان من قبل ((الشك والريبة فأغلبه  
باليقين والنصيحة (١٠٧)) وإذا جاء من قبل الكسل والسامة فأغلبه  
بذكر القبر والقيامة وإذا جاءك من قبل الرغبة والرهبة فأخبره أن  
الدنيا مفارقة ومتروكة.

أخبرني أبو العباس بن عبدالقادر الحمالي وأبو العدل بن  
عبدالرحمن القاهري أجازة قالاً : أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن  
عبدالواحد - قال الأول أجازة والثاني سماعاً - أخبرنا أحمد بن أبي  
طالب أخبرنا عبدالله بن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو الحسن  
ابن المظفر أخبرنا أبو محمد السرخسي أخبرنا أبو عمران  
السمرقندي أخبرنا أبو محمد الدارمي (١٠٨) أخبرنا الحكم بن نافع  
حدثنا شعيب - وهو ابن أبي حمزة (١٠٩) - عن ابن أبي حسين عن

---

(١٠٢) عبدالله بن محمد الأموي، أبو بكر بن أبي الدنيا، كان عالماً بالأخبار  
والروايات صدوقاً، مات سنة ٢٨١هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٠/٨٩-٩١، الفهرست  
ص ٢٦٢، تهذيب التهذيب ١٢/٦-١٢.

(١٠٤) في الأصل «اليشكري» والصواب من (ط).  
وهو : علي بن إبراهيم اليشكري الواسطي، روى عنه ابن أبي الدنيا، وكان ثقة،  
مات سنة ٢٧٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٧/٢٨١-٢٨٢.

(١٠٥) عون بن أبي شداد العقيلي، أبو معمر البصري، روى عن أنس، وكان محدثاً  
ثقة، انظر : تهذيب التهذيب ٨/١٧١.

(١٠٦) الحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار العروش ورقة ٧١.  
(١٠٧) الاضافة عن (ط).

(١٠٨) قيس بن حفص الدارمي، أبو محمد البصري، محدث ثقة، مات سنة ٢٢٧هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٨/٢٩٠.

(١٠٩) شعيب بن أبي حمزة الحمصي، أبو بشر، محدث ثقة مضبوط الحديث، مات  
سنة ١٦٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤/٢٥١.

المحاربي (١٢٢) عن سفيان قال (١٢٢)، بلغنا أن لقمان قال لابنه : ان الدنيا بحر عميق يغرق فيه ناس كثير فليكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها إيماناً بالله، وشراعها التوكل على الله لعلك تنجو وما أراك بناج.

أخبرتني فاطمة بنت أبي الحسن اليسيري أجازة عن أبي هريرة ٤٧ بن الذهبي أخبرنا القاسم بن المظفر عن أبي الوفاء ابن منده أبو الخبر الباغيان أخبرنا عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده أخبرنا الحسن بن يوه أخبرنا اللبثاني أخبرنا ابن أبي الدنيا حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدى حدثنا خلف بن الوليد عن عبد الرحيم بن زيد بن الحواري العمى (١٢٤) عن أبيه (١٢٥) عن سعيد ابن المسيب قال (١٢٦)، قال لقمان لابنه : يا بني لا ينزلن بك أمر رضىته أو كرهته إلا جعلت فى الضمير منك أن ذلك خير لك، قال : أما هذه فلا أقدر ان أعطيكها دون أن أعلم ما قلت كما قلت، قال : يا بني فإن الله قد بعث نبياً هلم حتى نأتيه نصدقه، قال : اذهب يا أبه، فخرج على حمار وابنه على حمار وتزودوا ثم سارا أياماً وليالى

---

(١٢٢) عبدالرحمن بن محمد المحاربي، أبو محمد الكوفى، محدث ثقة إذا حدث عن الثقات، مات سنة ١٩٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٦/٢٦٥-٢٦٦، تذكرة الحفاظ ١/٢١٢.

(١٢٢) الحديث أخرجه ابن الجوزى فى تنوير الغمش ص ١١٧ عن سفيان الثورى مع اختلاف بسيط فى اللفظ وأضاف فى آخره ك وزادك فيها التقوى فإن نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك.

(١٢٤) عبدالرحيم بن زيد العمى، أبو زيد، ضعفه رجال الجرح والتعديل وقالوا عنه واه ضعيف الحديث يترك حديثه ويحدث عن أبيه بالطامات، مات سنة ١٨٤هـ. انظر : الجرح والتعديل ٥/٢٢٩-٢٤٠، تهذيب التهذيب ٦/٢٠٥.

(١٢٥) زيد بن الحواري، أبو الحواري العمى البصرى، روى عن أنس وسعيد بن المسيب، وعنه ابنه عبدالرحمن وعبدالرحيم، وقد أجمع رجال الجرح والتعديل على ضعفه يكتب حديثه ولا يحتج به. انظر : الجرح والتعديل ٢/٥٦٠، تهذيب التهذيب ٢/٤٠٧-٤٠٩.

(١٢٦) الحديث أخرجه السيوطى بنفس الاسناد فى أزهار العروش ورقة ٧٢-٧٣ عن سعيد بن المسيب.

حتى تلتقتها مفازة فأخذنا أمهتينا لها (١٢٧). فدخلها، فسارا ما شاء الله حتى ظهرا وقد تعالى النهار واشتد (١٢٨) الحر ونفذ الماء والزاد واستبطأ حمارهما، فنزلا، فجعلنا يشدان على سوقهما، فبينما هما كذلك إذ نظر لقمان أمامه، فإذا هو بسواد ودخان، فقال في نفسه السواد الشجر والدخان العبران والناس، فبينما هما كذلك يشدان إذ وصلىء ابن لقمان على عظم ناتىء على الطريق فخر مفضياً عليه، فوثب إليه لقمان، فضمه إلى صدره واستخرج العظم بأسنانه، ثم نظر إليه فذرفت عيناه، فقال : يا أبة أنت تبكى وأنت تقول هذا خير لى كيف يكون هذا خيراً لى وقد نفذ الطعام والماء وبقيت أنا وأنت فى هذا المكان فإن ذهبت وتركتنى على حالى ذهبت بهم وغم ما بقى وإن أقمت معى متنا جميعاً؟ فقال : يا بنى أما بكائى فرقة الوالدين، وأما ما قلت كيف يكون هذا خيراً لى فلعل ما صرف عنك أعظم مما ابتليت به ولعل ما ابتليت به أيسر مما صرف عنك، ثم نظر لقمان أمامه فلم ير ذلك الدخان والسواد وإذا ٤٨ بشخص أقبل على فرس أبلق (١٢٩) عليه ثياب بياض وعمامة بيضاء يمسح الهواء مسحاً، فلم يزل يرمقه بعينه حتى كان منه قريباً، فتوارى عنه ثم صاح به أنت لقمان؟ قال : نعم، قال : أنت الحكيم؟ قال : كذلك يقال وكذلك نعمتى ربي، قال : ما قال لك ابنك هذا السفيه؟ قال : يا عبدالله من أنت أسمع كلامك ولا أرى وجهك؟ قال : أنا جبريل مالى بشيء من أمركما علم وقد أمرنى ربي بخسف هذه المدينة ومن فيها فأخبرت أنكما تريدانها فدعوت ربي أن يحبسكما عنى بما شاء فحبسكما بما ابتلى به ابنك ولولا ذلك لخسفت بكما من خسفت، ثم مسح جبريل يده على قدم الغلام فاستوى قائماً ومسح يده على الذى كان فيه الطعام فامتأذ طعاماً وعلى الذى كان فيه الماء فامتأذ ثم حملهما وحمازيهما فرحل بهما كما يرحل الطير، فإذا هما فى الدار الذى خرجا بعد أيام

(١٢٧) فى الاصل «لهما» وما أثبتناه من (ط).

(١٢٨) فى الاصل «واستمر» والصواب من (ط).

(١٢٩) أبلق : أى فيه سواد وبياض. انظر : لسان العرب مادة «بلق».

وليايى.

وحكم لقمان كثيرة (١٢٠) مأثورة وفيما أوردناه كفاية، قال ابن الجوزى (١٢١) : قال ابراهيم بن أدهم (١٢٢) : بلغنى أن لقمان لما حضرته الوفاة بكى، فقال له ابنه : يا أبة ما يبكيك؟ قال : يا بني ليس على الدنيا ((أبكى) (١٢٢)) وإنما أبكى على ما أمامى، شقة بعيدة ومغارة سحيقة وعقبة كزود (١٢٤) وزاد قليل وحمل ثقيل فما أدرى أيحط ذلك الحمل عنى حين أبلغ الغاية أو يبقى على فأساق معه إلى جهنم، ثم مات (١٢٥)، قال : وبلغنى أن موضع قبره ما بين مسجد الرملة (١٢٦) وموضع سوقها اليوم، وفيها قبور سبعين نبياً ماتوا بعد لقمان كلهم فى يوم واحد (١٢٧) أخرجهم بنو اسرائيل فماتوا كلهم جوعاً.

---

(١٢٠) يقول ابن كثير فى البداية والنهاية ١٢٦/٢ وقد كان له كتاب يؤثر عنه يسمى بحكمة لقمان.

(١٢١) انظر قول ابن الجوزى فى كتابه تنوير الغبش ص ١١٧.

(١٢٢) ابراهيم بن أدهم، أبو اسحاق البلخى الزاهد، كان ثقة مأموناً روى عن جماعة من التابعين. انظر : صفة الصفة ١٥٢/٤-١٥٨، تهذيب التهذيب ١٠٢/١-١٠٣.

(١٢٣) الاضافة عن (ط).

(١٢٤) عقبة كزود : الكزود المرتقى الصعب، وهو الصمود. انظر : لسان العرب مادة «كأد».

(١٢٥) يذكر السعوى فى مروج الذهب ٥٧/١ بأن لقمان لم يزل باقياً فى الارض مظهراً للحكمة والزهد إلى أيام يونس بن متى حين أرسل إلى أرض نينوى من بلاد الموصل.

(١٢٦) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين، كانت رباطاً للمسلمين، ولما تولى الخلافة الوليد بن عبدالمك وولى أخاه سليمان جند فلسطين نزل الرملة ومصرها وبنى فيها قصره واخطط المسجد وبناه. انظر : معجم البلدان ٦٩/٢.

(١٢٧) عبارة ابن الجوزى فى تنوير الغبش : فى يوم واحد من الجوع أخرجهم بنو اسرائيل فالجأهم الرملة ثم أحاطوا بهم فماتوا كلهم جوعاً عليهم السلام.

## ٢ - ومنهم : النجاشي ملك الحبشة

اختلف في اسمه على ثمانية أقوال :

أحدها :

أصححة بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الحاء المهملة والميم بوزن أربعة ومعناه بالعربية عطية وهذا القول هو المشهور ٤٩ والوارد في الصحيح (١).

ثانيها :

صححة بإسقاط الهمزة حكاة القاضي عياض (٢).

ثالثها :

صححة بتقديم الميم حكاة ابن أبي شيبة (٣).

رابعها :

أصححة بتقديم الميم مع الهمزة (٤).

خامسها :

مصححة حكاة الحاكم عن ابن اسحاق (٥).

سادسها :

---

(١) انظر : فتح الباري ٢/٢٤١، ٢٢١/٧، صحيح مسلم ٧/٢٢٢، تاريخ يعقوبى ٢/٢٠، آثار البلاد للزوينى ص٢٢، سيرة محمد بن اسحاق ص٢٠١، الروض الأنف ٢/٧٩، زاد المعاد ١/١٢٠، لد القابة ١/١١٩، المصباح المضى ٢/١٨، توير الفيش ص١١٩، الاصابة ١/١٠٩، السيرة لابن كثير ٢/٢٩.

(٢) انظر قول القاضي عياض في فتح الباري ٢/٢٤١، صحيح مسلم ٧/٢٢٢ وأشاف وهو شاذ. انظر : الاصابة ١/١٠٩، صبح الأعشى ٥/٢٢٢. والقاضي عياض بن موسى، أبو الفضل المصعبى السبتي كان اماماً فى الحديث والنحو والفتة والأيام والانتساب، مات سنة ٥٤٤هـ. انظر : وفيات الأعيان ٢/٤٨٢-٤٨٥، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٠٤، البداية والنهاية ١٢/٢٢٥.

(٣) انظر قول ابن أبي شيبة فى صحيح مسلم ٧/٢٢٢ وأشلف وهو شاذ. وابن أبى شيبة هو : عبدالله بن محمد، أبو بكر بن أبى شيبة العبسى الكوفى المحافظ، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٣٥هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٠/٦٦، المتظم - قطعة جديدة ١/١٤٦-١٥٤، تهذيب التهذيب ٦/٢-٤، تذكرة الحفاظ ٢/٤٢٢.

(٤) انظر : توير الفيش ص١١٩.

(٥) انظر : سيرة محمد بن اسحاق ص٢٠١، الاصابة ١/١٠٩، السيرة لابن كثير ٢/٧٩، البداية والنهاية ٢/٧٧، المصباح المضى ٢/١٨.

أصخمة بالخاء المعجمة (٦).

سابعها :

أصخبة بالموحدة بدل الميم حكاه ابن حجر فى شرح البخارى (٧).

ثامنها :

مكحول بن صصعة حكاه ابن حجر عن مقاتل (٨).

وأما النجاشى : فبفتح النون وتخفيف الجيم وبالشين

المعجمة (٩).

وقال ابن دحية (١٠) وابن سيده (١١) : بكسر النون وتشديد

(٦) انظر : فتح البارى ٢/٢٤١ وأضاف : وفى رواية أصخمة بخاء معجمة  
وإثبات الألف غلط. انظر : الاصابة ١/١٠٩.

(٧) انظر : فتح البارى لابن حجر ٢/٢٤١، الاصابة ١/١٠٩.  
وابن حجر هو : أحمد بن على، أبو الفضل الكنانى المقلانى المعروف بان حجر  
شيخ الاسلام وامام الحفاظ فى زمانه، وقاضى القضاة، مات سنة ٨٨٥٢هـ. انظر :  
حسن المحاضرة ١/٢٦٢، الدليل الشافى ١/٦٤، البدر الطالع ١/٨٧-٩٢، الضوء  
اللامع ٢/٢٦-٤٠.

(٨) انظر قول ابن حجر نقلا عن مقاتل فى الاصابة ٢/٤٥٦ وأضاف : وجوز  
غيره أن يكون اسم ابنه الذى هاجر.  
ويقول صاحب المصباح المفضى ٢/١٨ نقلا عن مقاتل بن سليمان من كتاب نوادر  
التفسير اسم النجاشى مكحول بن صصعة.

ومقاتل بن سليمان البلخى صاحب التفسير، فقد كانت له معرفة بتفسير القرآن،  
وضعه أكثر من واحد وكذبوه واتهموه بالتجسيم، مات سنة ٨١٥٠هـ. انظر : الجرح  
والتعديل ٨/٢٥٤-٢٥٥، طبقات المفسرين للداودى ٢/٢٢٠-٢٢١.

(٩) انظر : فتح البارى ٧/٢٢١ وأضاف : ثم ياء ثقيلة كياء النسب، المصباح  
المفضى ٢/١٨، الاصابة ١/١٠٩، لسان العرب مادة «نجش».

(١٠) عمر بن الحسن، أبو الخطاب الأندلسى، الامام العلامة الحفاظ الكبير، كان  
بصيراً بالحديث والعربية، مات سنة ٨٢٢هـ. انظر : حسن المحاضرة ١/٢٥٥،  
تذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٠.

(١١) على بن اسماعيل، أبو الحسن بن سيده، العلامة صاحب المخصص فى اللغة،  
وكان رأساً فى العربية حجة فى نقلها، مات سنة ٨٥٨هـ. انظر : وفيات الأعيان  
٢/٢٢٠، البدية والنهاية ١٢/٩٥، شذرات الذهب ٢/٢٠٥.

الياء (١٢).

وقال الصغاني (١٣) : تخفيف الياء أفصح (١٤)، وفي المعرب :  
أن تشديد الجيم خطأ (١٥).

قال ابن دريد (١٦) : وهي لفظة حبشية (١٧)، وذكر المحب  
الطبري (١٨) : أنها عربية من النجش وهي الاثارة ومنه النجش  
للزيادة في السلعة (١٩).

---

(١٢) انظر قولهما في : فتح الباري ٢٣١/٧، المخصص ١٣٤/٣، الاصابة ١٠٩/١،  
المصباح المضيء ١٨/٢، لسان العرب مادة «نجش».

(١٣) محمد بن اسحاق الصغاني، أبو بكر، أحد الحفاظ الأعلام، كان محدثاً ثقة  
روى عنه مسلم والأربعة، مات سنة ٢٧٠هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٤٠/١، تهذيب  
الاسماء للنووي ٧٧/١-٧٨، طبقات الحنابلة ٢٦٩/١-٢٧٠، تهذيب التهذيب  
٢٦-٣٥/٩.

(١٤) يقول ابن حجر في فتح الباري ٢٢٢/٢، وفي الاصابة ١٠٩/١ وقيل  
بالتخفيف ورجحه المطرزي والصغاني. انظر : لسان العرب مادة «نجش».

(١٥) انظر : المعرب من كلام العجبي للجواليقي ص ٢٧١، وحكاة ابن حجر عن  
المطرزي بقوله : وأخطأ من شدها عن المطرزي. انظر : فتح الباري ٢٢٢/٢،  
الاصابة ١٠٩/١.

(١٦) محمد بن الحسن، أبو بكر بن دريد الأزدي، من أكابر علماء العربية وأنساب  
العرب وأشعارهم، مات سنة ٣٢١هـ. انظر : طبقات النحويين للزيدي  
ص ١٨٢-١٨٤، تاريخ بغداد ١٩٥/٢-١٩٧، نزهة الالباء ص ٢٥٦-٢٥٩، معجم الادياء  
١٢٧/١٨-١٤٢.

(١٧) انظر قول ابن دريد في لسان العرب مادة «نجش» وأضاف : والنجاشي كلمة  
للحبش تسمى بها ملوكها.

(١٨) أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو العباس المكي المعروف بالمحب الطبري، كان  
اماماً زاهداً ومحدثاً كبير الشأن، مات سنة ٦٩٤هـ. انظر تذكرة الحفاظ ١٤٧٤/٤،  
العبر ٢٨٢/٥، البداية والنهاية ٢٤٠/١٢.

(١٩) يقول صاحب المصباح المضيء ١٨/٢ النجاشي من النجش وهو كشفك عن  
الشيء وبحثك عنه، ويقول ابن الجوزي في تنوير العيش ص ١١٩ النجش استشارة  
الشيء ومنه قيل للزائد في ثمن السلعة ناجش ونجاش.

ويقول ابن حجر في فتح الباري ٤١٦/٤ والنووي في صحيح مسلم ١٥٩/١٠ -

قالوا : وهو اسم لكل من ملك الحبشة (٢٠)، كما يسمى كل خليفة للمسلمين أمير المؤمنين (٢١)، ومن ملك الروم قيصر (٢٢)، والترك خاقان (٢٣)، والفرس كسرى (٢٤)، والقبط فرعون (٢٥).

- النجش : بفتح النون ومكون الجيم بعدها معجمة وهو في اللغة تنغيراً لصيد واستارته من مكانه ليصاد، يقال نجشت الصيد أنجشته بالضم نجشاً، وفي الشرع : الزيادة في ثمن السلعة ممن لا يريد شرائها ليقع غيره فيها، سب بذلك لأن الناجش يثير الرغبة في السلعة ويقع ذلك ببواطئة البائع فيشتركان في الأثم، وقال ابن قتيبة : النجش الختل والخديعة ومنه قيل للصائد ناجش لأنه يحتال على الصيد. انظر : لسان العرب مادة «نجش».

(٢٠) يقول ابن الجوزي في تنوير الفيش ص ١١٩ وملوك الحبشة كلهم يتسمى بالنجاشي كما يتسمى ملوك فارس يكسرى، فالتجاشي اسم الملك كتوك هرقل وقيصر ولست أدري أبا العربية هو أم وفاق وقع بين العربية وغيرها. انظر : المصادر الآتية التي قال أصحابها بأن النجاشي اسم لملك الحبشة : سيرة محمد بن اسحاق ص ٢٠١، الروض الأنف ٧٩/٢، اسد الغابة ١٢٠/١، المعرب للجواليقي ص ٢٧١، وفيات الأعيان ٥٨/٥، المنتظم ٢٤٧/٦، السيرة لابن كثير ٢٩/٢، البداية والنهاية ٧٨/٢، فتح الباري ٢٢٣/٢، ٢٢١/٧، صحيح مسلم بشرح النووي ١١٢-١١٢، ٢٢/٧، صبح الأعشى ٤٨٢/٥.

(٢١) لقب أمير المؤمنين : من ألقاب خليفة المسلمين، وأول من لقب به أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في أثناء خلافته، وكانوا قبل ذلك يدعونه بخليفة خليفة رسول الله. انظر : مآثر الانافة ٢٦/١، صبح الأعشى ٤٧٥/٥.

(٢٢) ومعنى قيصر البقير أن أمه لما أتتها الطلق به ماتت فقبر بطنها عنه فخرج حياً وكان يفتخر بذلك لأنه لم يخرج من فرج، واسم قيصر مشتق في لغتهم من التقطع لأن أحشاء أمه قطعت. انظر : الروض الأنف ٥٤/١، المعرب للجواليقي ص ٢٧١، المصباح المضيء ٦٧/٢، وفيات الأعيان ٥٨/٥، التنبيه والاشراف ص ١٠٧، صحيح مسلم ١٠٢/١٢، صبح العشي ٤٨٢/٥.

(٢٣) خاقان اسم لملك الترك. انظر : الروض الأنف ٧٩/٢، السيرة لابن كثير ٢٩/٢، صحيح مسلم ٢٣/٧، ١١٢/١٢.

(٢٤) كسرى كان يدعى بشاهان شاه يعني ملك الملوك، وقد كره النبي أن يتسمى الرجل بهذا الاسم وما هو في معناه. انظر : المصباح المضيء ١٧/٢، السيرة لابن كثير ٢٩/٢، صحيح مسلم ١١٢/١٢، ٢٣/٧، المعرب من الكلام الأعجمي ص ٢٧١.

(٢٥) فرعون علم لمن ملك مصر كافة. انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ٢٢/٧، ١١٢/١٢، السيرة لابن كثير ٢٩/٢، البداية والنهاية ٧٨/٢.



واليمين تبع (٢٦)، وحمير القيل (٢٧)، والهند يعسوب (٢٨).

روى البيهقي حديث أم سلمة في الهجرة السابق (٢٩) وزاد في آخره قال الزهري : فحدثت بهذا الحديث عروة بن الزبير، فقال عروة : هل تدري ما قوله «ما أخذ الله منى الرشوة حين رد على ملكي فأخذ الرشوة فيه ولا أطلع الناس في فاطمهم فيه».

فقال (٢٠) الزهري : لا ما حدثني ذلك أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث عن أم سلمة.

فقال عروة : فإن عائشة (٢١) حدثتني أن أباه ملك قومه، وكان له أخ (٢٢) من صلبه له اثنا عشر رجلا، ولم يكن لأبي النجاشي ولد غير النجاشي، فأدارت الحبشة رأبها بينها فقالوا : لو أنا قتلنا أبا النجاشي وملكتنا أخاه - فإنه لا ولد له غير هذا الغلام، وأن لأخيه اثني عشر رجلا من ٥٠ صلبه فتوارثوا الملك -

---

(٢٦) ومعنى تبع في لغة اليمن : الملك المتبوع، ولا يقال للملك تبع حتى يملك اليمن والشحر وحضرموت وأول التتابة الحارث الرائش. انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ٢٢/٧، ١١٢/١٢، المصباح المضيء ٢٢٠/٢، السيرة لابن كثير ٢٩/٢، صبح المشي ٤٨٠/٥.

(٢٧) القيل : الملك من ملوك حمير يتقبل من قبله من ملوكهم أي يشبهه وجمعه أقيال. انظر : لسان العرب مادة «قيل».

(٢٨) اليعسوب : السيد والرئيس والمقدم وأصله فعل النحل ثم كثر حتى سماوا كل رئيس يعسوباً، فيقال فلان يعسوب قومه أي سيد قومه. انظر : لسان العرب مادة «عسب».

(٢٩) حديث أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث عن أم سلمة سبق أو أورده السيوطي في ورقة ٢٤-٢٨ من المخطوط.

(٣٠) من أول هنا ماقط من (ط) وحتى نهاية ورقة ٥٠ من المخطوط.

(٣١) حديث الزهري عن عروة عن عائشة أخرجه المصادر الآتية : سيرة محمد ابن اسحاق ص ١٩٧-١٩٩، سيرة ابن هشام ٣٥٢/١-٣٥٣، دلائل النبوة لأبي نعيم ص ٢٠٤-٢٠٥، المصباح المضيء ٢٧/٢-٢٩، السيرة لابن كثير ٢٤/٢-٢٥، البداية والنهاية ٧٥/٢-٧٦، نهاية الأرب ١٦/٢٥٠-٢٥٢.

(٣٢) عبارة سيرة بن هشام، والمصباح المضيء : وكان للنجاشي عم له.

لبقيت الحبشة دهرأ طويلا لا يكون بينهم اختلاف، فعدوا عليه (٢٣)، فقتلوه، وملكوا أخاه، فدخل النجاشي بعمه حتى غلب عليه فلا يدير أمره غيره (٢٤)، وكان لبيبا، فلما رأت الحبشة مكانته من عمه، قالوا : لقد غلب هذا الغلام على عمه، فما نأمن أن يملكه علينا، وإن ملكه علينا ليقتلنا أجمعين وقد عرف أنا قتلنا أباه، فإن فعل لم يدع منا شريفاً إلا قتله، فكلموه فيه ليقتله أو ليخرجه من بلادنا، فمشوا إلى عمه فقالوا : قد رأينا مكان هذا الفتى منك، وقد عرفت إنا قتلنا أباه وجعلناك مكانه، وإنا لا نأمن أن تملكه علينا فيقتلنا، فإما أن تقتله، وإما أن تخرجه من بلادنا، فقال : ويحكم (٢٥) قتلتم أباه بالأمس وأقتله اليوم ا بل أخرجته من بلادكم.

قالت : فخرجوا به فوقوه بالسوق، فباعوه لتاجر من التجار بستمائة درهم أو سبعمائة درهم فانطلق به.

فلما كان العشي من ذلك اليوم هاجت سحابة من سحائب الخريف، فخرج عمه يتمطر تحتها، فاصابته ساعة فقتلته، ففزعوا إلى ولده، فإذا هم محمقين (٢٦) ليس في أحد منهم خير، فاشتد على الحبشة أمرهم، وقال بعضهم لبعض : تعلمون والله إن ملككم الذي لا يصلح أمركم غيره الذي بعتم إياه، فإن كان لكم بأمر الحبشة حاجة فأدركوه قبل أن يذهب.

قالت : فخرجوا في طلبه وطلب الرجل الذي باعوه منه حتى أدركوه، فردوه، فعدوا عليه تاجه، وأجلسوه على سريريه وملكوه، وجاء التاجر الذي اشتراه، وقال : أيها الملك إنى ابتعت غلاماً، وجاء الذين باعوني إياه وعدوا على غلامي، فنزعوه من يدي،

---

(٢٣) عبارة سيرة ابن هشام، والمصباح المضيء : فعدوا على أبي النجاشي.

(٢٤) عبارة المصباح المضيء : فمكثوا على ذلك حيناً ونشأ النجاشي مع عمه وكان لبيبا حازماً من الرجال فغلب على أمر عمه.

(٢٥) في سيرة ابن هشام والمصباح المضيء : ويحكم.

(٢٦) المحقق هو الذي يلد المحقق. لنظر : لسان العرب مادة «حقيق».

ولم يردوا على مالى، فكان أول ما خبر من صلابة حكمه وعدله أن قال : لتردن عليه ماله، أو لتجعلن غلامه يده فى يده، فليذهبن به حيث شاء ! فقالوا : بل نعطيه ماله، فأعطوه إياه.

قالت : فلذلك يقول : ما أخذ الله منى الرشوة (٢٧) فأخذ الرشوة فيه حين رد على ملكى ٥١ وما أطاع الناس فأطيعهم فيه (٢٨).

وبالاسناد الباضى إلى الحاكم أخبرنا أبو العباس عبدالله بن على الفزالى حدثنا على بن الحسن بن شقيق (٢٩) حدثنا ابن المبارك أخبرنا مصعب بن ثابت (٤٠) عن عامر بن عبدالله بن الزبير (٤١) عس

(٢٧) نهاية الساقط من (ط).

(٢٨) ويعلق صاحب المصباح المضى على الخبر بقوله : قال السهلى وظاهر الحديث يدل على أنهم أخذوه منه قبل أن يأتى به بلاده لقوله، خرجوا فى طلبه فأدركوه، وقد بين فى حديث آخر أن سيده كان من العرب وأنه استعبده طولدا، وهو الذى يقتضيه قوله : فلما اشتد على الحبشة أمرهم وضاق عليهم ما هم فيه، وهذا يدل على طول المدة فى مغبة عنهم - كما أورد صاحب المصباح المضى أيضاً خيراً يستدل به على طول بقاءه فى بلاد العرب - وأن النجاشى كان يرعى الغنم لسيده من بنى ضمرة فى وادى كثير الأراك وهو وادى بدر، فدل هذا الخبر على طول بقاءه فى بلاد العرب، فمن هنا - والله أعلم - تعلم من لسان العرب ما فهم به سورة مريم حين تليت عليه حتى بكى وأخضل لحيته. انظر : الروض الأنف ١٩٢/٢-١٩٤، المصباح المضى ٢٩٩/٢-٣٠٠.

(٢٩) على بن الحسن شقيق العبدى، أبو عبدالرحمن المروزى، كان جامعاً من أحفظ الناس لكتب ابن المبارك ثقة، مات سنة ٢٦٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٩٨/٧-٢٩٩، تذكرة الحفاظ ٢٧٠/١، طبقات الحفاظ ص ١٥٨-١٥٩.

(٤٠) مصعب بن ثابت، أبو عبدالله الأسدى، كان محدثاً عابداً يأتى بالمناكير عن المشاهير ليس بالقوى، مات سنة ١٥٧هـ. انظر : صفة الصفوة ١٧٦/٢-١٧٧، تهذيب التهذيب ١٠٨/١٠.

(٤١) عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدى، كان عابداً كريماً وأسند عن أبيه، وكان تابعياً ثقة، مات سنة ١٢٤هـ. انظر : صفة الصفوة ١٢٠/٢-١٢٢، تهذيب التهذيب ٧٤/٥.

أبيه قال(٤٢) : نزل بالنجاشى عدو من أرضهم، فجاء المهاجرون فقالوا : انا نحب أن تخرج إليهم حتى نقاتل معك وترى جزأتنا ونجزيك بما صنعت بنا، فقال : لا دواء بنصرة الله خير من دواء بنصرة الناس، قال : وفيه نزلت «وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله»(٤٢) الآية.

وبالسند الماضى إلى البيهقى أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس ابن بكير عن ابن اسحاق قال(٤٤) : صورة كتاب النبى صلى الله عليه وسلم إلى النجاشى : «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى النجاشى عظيم الحبشة، سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولم يتخذ صاحبة ولا ولداً، وأن محمداً عبده ورسوله، وأدعوك بدعاية الله فإنى انا رسوله، فأسلم تسلم - يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله»(٤٥)، الآية، فإن أبيت فعليك اثم النصارى من قومك».

وبه إلى البيهقى أنبأنى أبو عبدالله الحافظ أجازة أخبرنى أبو الحسن محمد بن عبدالله الفقيه - بمرور(٤٦) حدثنا حماد بن أحمد حدثنا محمد بن حميد(٤٧) حدثنا سلسمة بن

---

(٤٢) الحديث أخرجه السيوطى بنفس الاسناد فى أزهار العروش ورقة ٧٢-٧٢.

(٤٣) سورة آل عمران آية ١٩٩.

(٤٤) الحديث أخرجه ابن كثير فى السيرة فى السيرة ٤١/٢ وفى البداية والنهاية ٨٢/٢ بنفس الاسناد.

(٤٥) سورة آل عمران آية ٦٤.

(٤٦) مرو : بفتح الميم وسكون الراء، هى مرو الشاهجان العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها، انظر : نجم البلدان ١١٢/٥-١١٦.

(٤٧) محمد بن حميد التميمى، أبى عبدالله الرازى، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٤٨هـ، انظر : تهذيب التهذيب ١٢٧/٩-١٣١.

الفضل (٤٨) عن محمد بن اسحاق قال (٤٩) : بعث (٥٠) رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي في شأن جعفر بن أبي طالب وأصحابه، وكتب معه كتاباً : «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى النجاشي ملك ٥٢ الحبشة سلم أنت فإني أحمد إليك الملك القدوس المؤمن المهيمن وأشهد أن عيسى

(٤٨) سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري، أبو عبدالله الأزرق، وثقه ابن معين وكتب عنه مغايزه ووثقه ابن سعد وابن حبان، مات سنة ٨١١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٥٢/٤-١٥٤.

(٤٩) الحديث أخرجه المصادر الآتية عن محمد بن اسحاق : تاريخ الطبري ٦٥٢/٢، الطبقات الكبرى ٢٥٨/١-٢٥٩، زاد المعاد ٦٨٩/٢، تنوير القبش ص ١١٩-١٢٠، السيرة لابن كثير ٤٢/٢-٤٣، البداية والنهاية ٨٢/٢-٨٤، تاريخ ابن خلدون ٢٢٢/٢-٢٢٤، اتحاف الوري ٢٢٢/١-٢٢٤، المصباح المضيء ٢٢/٢-٢٤ وأضاف : ودعا بحق عاج فجعل فيه كتاب رسول الله وقال لن تزال الحبشة بخير ما كان هذا الكتاب بين أظهرها.

(٥٠) بدأ الرسول في ارسال السفراء إلى الملوك والرؤساء بمد صلح الحديبية والأمن من ناحية قريش، فيذكر الطبري في تاريخه ٦٥٧/٢ بأن الرسول رجع من غزوة الحديبية إلى المدينة فأقام بها ذا الحجة سنة ست، ثم أورد الطبري في تاريخه ٦٥٢/٢ وفي حوادث سنة ست : أرسل الرسول عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي في شأن جعفر وأصحابه وكتب معه كتاباً، ويؤيد رأى الطبري ما أورده ابن كثير في السيرة ٢٤٢/٢ وفي البداية والنهاية ١٨٠/٤ بأن الرسول أرسل إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري في نهاية سنة ست بمد تمام صلح الحديبية، ولهذا أرجح رواية الطبري وابن كثير خلافاً لابن سيد الناس في عيون الأثر ١٤٩/١ أن الرسول أرسل عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي في المحرم أو ربيع الأول سنة سبع من الهجرة، ويؤيد ما ذهبت إليه أن جميع المهاجرين عادوا من الحبشة إلى المدينة حينما كان الرسول غازياً خبيراً في المحرم سنة سبع.

ويقول ابن الجوزي في تنوير القبش ص ١٢١ نقلاً عن الواقدي وأشاخه بشأن سفارة عمرو الضمري : كان أول رسول بعثه رسول الله عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي وكتب إليه كتابين يدعو في أحدهما إلى الاسلام ويتلو عليه القرآن وأخذ كتاب رسول الله فوضعه على عينيه ونزل عن سريره فجلس على الأرض تواضعاً ثم أسلم وشهد شهادة الحق وقال لو كنت أستطيع أن آتية لآتيته وكتب إلى الرسول بإجابته وتصديقه وإسلامه، وفي الكتاب الآخر يأمره أن يزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان وأمره في الكتاب أن يبعث إليه بن قبله من أصحابه ويحملهم ففعل رضى الله عنه. انظر: الطبقات الكبرى ٢٥٨/١-٢٥٩، المصباح المضيء ٢٢/٢.

ابن مريم روح الله وكلبته ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحسنة، فحملت بعمى فخلقته الله من روحه ونفخه كما خلق آدم عبده ونفخه وانى أدعوك إلى الله وحده لا شريك له والموالاتة على طاعته وأن تتبغنى وتؤمن بى وبالذى جاننى فإنى رسول الله وقد بعثت إليكم ابن عمى جعفر ومعه نفر من المسلمين فإذا جاؤك فأقرهم (٥١) ودع التجبر فإنى أدعوك وجنودك ((إلى (٥٢)) الله وقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصيحتى والسلام على من اتبع الهدى.

فكتب (٥٢) النجاشى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
بسم الله الرحمن الرحيم إلى محمد رسول الله من النجاشى أصحمة بن أبكر (٥٤) سلام عليك يا نبى الله ورحمة الله وبركاته لا إله إلا هو الذى هدانى للإسلام (٥٥).

(٥١) أى أكرمهم. انظر : لسان العرب مادة «قرر».

(٥٢) الاضافة عن (ط).

(٥٣) انظر رد النجاشى فى المصادر الآتية :

الطبقات الكبرى ٢٥٩/١، تاريخ الطبرى ٦٥٢/٢-٦٥٢، زاد المعاد ١٩٠/٢، تووير الفبش ص ١٢٠، اتحاف الورى ٢٢٤/١-٢٢٥، المصباح المضى ٢٤/٢-٢٥، السيرة لابن كثير ٤٣/٢، تاريخ ابن خلدون ٢٢٤/٢.

(٥٤) تاريخ الطبرى، واتحاف الورى : الأصحح بن أبجر.

(٥٥) فقد أسلم النجاشى وحسن اسلامه، وكان سريعاً فى اجابته لدعوة الرسول ويدل على تواضعه وعدم توقفه عند مساع أمر الدعوة والحق واتباعه ولم يأخذ فى الله لومة لائم. انظر : المصباح المضى ١٨/٢.

ورغم النصوص الصريحة والصحيحة الواردة فى الكتاب الذى أرسله النجاشى إلى الرسول رداً على كتابه له والتي تنطق صراحة باسلام النجاشى بأن الله هداه للإسلام، علاوة على الاشارات التاريخية الصحيحة الدالة على ذلك، حتى أصبح النجاشى داعياً إلى الاسلام، فكان عمرو بن العاص من الذين أسلموا على يديه، وكذا الأحاديث النبوية الصحيحة بصلادة الرسول على النجاشى صلادة الغائب يوم وفاته... ورغم هذا نجد من ينفى اسلام النجاشى، فقد صرح صاحب كتاب «الاسلام والحجبة عبر التاريخ» ص ٥٧ بأن النجاشى لم يعتنق الاسلام حيث قال : «ونظلم على ما أبدينا من رأى وهو أن النجاشى لم يسلم، ولكنه احترام الاسلام والمسلمين وقدرهم، وأن العلاقة بين المسلمين وبين النجاشى ما كانت لتصل إلى حالة الحرب للصلوات الطيبة التى كانت ماثلة فى الأذهان».

أما بعد : فقد بلغنى كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من عيسى، فورب السماء والأرض إن عيسى ما يزيد على ما ذكرت، وقد عرفنا ما بعثت به إلينا، وقد قربنا ابن عمك وأصحابه، فأشهد أنك رسول الله صادقاً مصداً، وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأسلمت على يديه لله رب العالمين، وقد بعثت إليك يا نبي الله أرمى بن الأصحم(٥٦)، فإنى لا أملك إلا نفسى، وإن شئت أن آتيك فملت يا رسول الله ! فإنى أشهد أن ما تقول حق(٥٧).

أخرجه ابن الأثير فى كتاب الصحابة(٥٨) وزاد فى آخره : فخرج ابنه فى ستين نفساً من الحبشة فى سفينة فى البحر، فلما توسطوا البحر غرقوا كلهم(٥٩).

---

- والغريب أن الكاتب المذكور لورد لنا - فى كتابه وفى نفس الصفحة ٥٧ - استدلالاً تاريخياً نقله عن أحد الكتاب الأجانب غير المسلمين «سير بيدج» - وهذا هو موضع الغلظة - حيث صرح «سير بيدج» بإسلام النجاشى بقوله «بالرغم مما يعرف عن الأبحاش من تصب وكبرياء، فإن النجاشى عندما سمع بانتصارات محمد وأنه يفرض اعتناق الإسلام أو القتل، ولم يكن النجاشى فى حالة تسمح له بالتعرض للحرب مع محمد وتمريض شعبه للقتل وسفك الدماء فإنه وجد من حسن السياسة أن يتفادى الهزيمة بأن يعلن اعتناقه للإسلام وأرسل الهدايا إلى محمد وبذلك أنقذ بلاده وأصبحت الدولة الوحيدة فى الشرق الأوسط التى حافظت على مسيحيتها سالمة من العدوان لعدة قرون».

فالسير بيدج اعترف بإسلام النجاشى وإن كنا نستبعد تفسيره الرخيص لإسلام النجاشى !!

(٥٦) أرمى بن أصحمة النجاشى أرسله والده بكتاب إلى رسول الله، فخرج ومعه ستين نفساً من الحبشة فى سفينة، فلما توسطوا البحر غرقوا. انظر : تاريخ الطبرى ٦٥٢/٢، أسد الغابة ٧٦/١، الاصابة ١٠٢/١.

(٥٧) وأضاف الطبرى فى تاريخه ٦٥٢/٢ والسلام عليك، وأضاف صاحب المصباح المضى ٢٥٧/٢ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(٥٨) الحديث أخرجه ابن الأثير فى أسد الغابة ٧٦/١ وابن الأثير هو : على بن الأثير، أبو الحسن الشيبانى المعروف بعز الدين بن الأثير الجزرى المحدث اللغوى، مات سنة ٦٢٠هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ١٢٩٩/٤، طبقات الحفاظ ص ٤٩٢.

(٥٩) انظر : تاريخ الطبرى ٦٥٢/٢، تووير الفبس ص ٨٤، ١٢١، الاصابة ١٠٢/١، المصباح المضى ٤٢/٢ -

قال ابن الملقن : واعلم أن النجاشي تابعي لأنه آمن ورأى الصحابة ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم، وإن ذكره ابن منده وغيره في الصحابة تسمياً (٦٠).

وهذه المسألة تلتقى إلى المعاينة فيقال شخص صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ٥٢ وأصحابه وهو تابعي ! ويقال أيضاً صحابي طويل الصحبة كثير الرواية أسلم على يد تابعي وهو عمرو ابن العاص أسلم على يد النجاشي كما سبق (٦١).

انبتت عن أبي اسحاق الشامي عن أحمد بن أبي طالب أن أبا المنجا اللتي أخبره عن مسعود بن الحسن الثقفى أخبرنا عبدالوهاب بن محمد بن اسحاق أخبرنا الحسن بن محمد بن يوه أخبرنا اللبناي أخبرنا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين (٦٢) حدثنا عبيدالله ابن محمد (٦٣) حدثنا اسماعيل بن ذكران قال (٦٤) : دخل على النجاشي في عقب نعمة وعليه أطلاس (٦٥) وهو مرسل رأسه، فقال بعض القوم : أيها الملك أو لم نبأ أن قد مررت، قال : بلى، قال :

---

- ولا يستبعد أن يكون غرق السفينة بفعل المخربين البطارقة الناقمين على النجاشي باسلامه خشية أن يرتبط بالجزيرة العربية لنشر الاسلام.

(٦٠) يقول ابن الاثير في آمد الغاية ١٢٠/١ وهذا وأشباهه من لم ير النبي ليس لذكرهم في الصحابة معي وإنما اتبعنا ابن منده وأبو نعيم في ذلك.

(٦١) سبق للسيوطي أن تناول قضية اسلام عمرو بن العاص في ورقة ٢١ من المخطوط وما بعدها.

(٦٢) محمد بن الحسين، أبو جعفر العامري المعروف بابن أشكاب، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٦١هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٢٢/٢-٢٢٤، الجرح والتعديل ٢٢٩/٧-٢٣٠، تهذيب التهذيب ١٢١/٩-١٢٢.

(٦٣) عبيدالله بن محمد التميمي، أبو عبدالرحمن المعروف بالعيشي، روى عن حماد ابن سلمة وعنه أحمد بن حنبل، وكان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٢٨هـ.

(٦٤) الحديث أخرجه السيوطي بنفس الاسناد في أزهار العروش ورقة ٧٤، وجزء الحديث أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٠٧/٢-٣٠٨، والمصباح المضيء ٢٩/٢-٣٠.

(٦٥) الأطلس الثوب الخلق، جمع أطلاس. انظر : لسان العرب مادة «طلس».



فما هذه الاستكانة؟ قال : إنى قرأت فيما أوحى الله إلى عيسى : إذا  
أنعمت عليك نعمة فاستقبلها بالاستكانة أتمتتها عليك.

وبالاستناد الماضى إلى الامام أحمد حدثنا يزيد بن هارون(٦٦)  
أخبرنا مسلم بن خالد(٦٧) عن موسى بن عقبة(٦٨) عن أمه عن أم  
كلثوم بنت أبي سلمة(٦٩) قالت : لما تزوج(٧٠) النبي صلى الله  
عليه وسلم أم سلمة قال لها : إنى أهديت إلى النجاشى حلة وأواق من  
مسك، ولا أرى النجاشى إلا قد مات(٧١) ولا أرى هديتى إلا

---

(٦٦) يزيد بن هارون، أبو خالد الواسطى، من حفاظ الحديث الثقات، مات سنة  
٢٠٦هـ. انظر : التاريخ الكبير ٢٦٨/٨، تاريخ بغداد ٢٢٧/١٤-٢٤٧، تهذيب  
التهذيب ٢٦٦/١١-٢٦٩.

(٦٧) مسلم بن خالد، أبو خالد الزنجى المكي، كان من فقهاء الحجاز، وثقه ابن  
معين، مات سنة ١٨٠هـ. انظر : طبقات الفقهاء ص ٧١، تهذيب التهذيب  
١٢٨/١٠-١٢٩، تذكرة الحفاظ ٢٥٥/١.

(٦٨) موسى بن عقبة الأسدي، كان محدثاً ثقة عالماً بالمغازى، مات سنة ١٤١هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٢٦٠/١٠-٢٦٢، تذكرة الحفاظ ١٤٨/١، طبقات الحفاظ  
ص ٦٢.

(٦٩) أم كلثوم بنت أبي سلمة المخزومي وبنت أم سلمة ربيبة رسول الله، روت  
عن أم سلمة. انظر : الاستيعاب ٤٨٩/٤، الاصابة ٤٩٠/٤.  
وحديث أم كلثوم أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٩٥/٨ عن أحمد الأزرقى  
عن مسلم بن خالد، وأخرجه ابن كثير فى السيرة ٥٢٤/٢-٥٢٥ مرفوعاً إلى  
البيهقى من طريق مسلم بن خالد عن موسى عن أمه عن أم كلثوم، وأخرجه ابن  
عبدالبر فى الاستيعاب ٤٨٩/٤ عن موسى عن أمه عن أم كلثوم، وأخرجه ابن  
حجر فى الاصابة ٤٩٠/٤ من عدة طرق : عن الصلت بن مسعود عن مسلم، وعن  
مسدد عن مسلم، وعن هشام بن عمار عن مسلم بن خالد.

(٧٠) تزوجها الرسول بعد تمام عدتها من وفاة زوجها أبو سلمة المخزومي فى  
جنادى الآخرة - وقيل فى شوال - سنة ٤هـ. انظر : الطبقات الكبرى  
٨٦/٨-٨٧، الاصابة ٤٥٨/٤.

(٧١) توفى النجاشى فى رجب سنة ٥٩هـ على الراجح. انظر : الروض الأنف  
١٤/٢، تاريخ الطبرى ١٢٢/٢، زاد المعاد ٦٩٠/٢، تاريخ خليفة ص ٩٢، فتح  
البارى ٢٢١/٧.

مردودة، فإن ردت فهي لك (٧٢).

أخبرني أبو بكر بن صدقة المصري (٧٢) أخبرنا أبو علي  
الفاضلي أخبرنا يوسف بن عمر الخثني (٧٤) أخبرنا الحافظ عبدالعظيم  
ابن عبدالقوي المنذري (٧٥) أخبرنا أبو حفص بن طبرز أخبرنا  
ابراهيم بن محمد أخبرنا الحافظ أبو بكر الخطيب حدثنا قال :  
الفاضلي - وأنبأنا عاليًا يونس بن ابراهيم عن علي بن الحسين عن  
الفضل بن سهل عن الخطيب - أخبرنا أبو شمر الهاشمي أخبرنا أبو  
علي اللؤلؤي أخبرنا أبو داود حدثنا مسدد (٧٦) وأحمد بن أبي  
شعيب الحراني قالوا : حدثنا وكيع حدثنا دلهم بن  
صالح (٧٧) عن حجير بن عبدالله (٧٨) عن ابن

---

(٧٢) وأضافت المصادر التي أوردتها في تخريج الحديث : «فكان كما قال النبي  
مات النجاشي وردت إليه هديته فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية مسك وأعطى  
سائرته أم سلمة وأعطاهما الحلة» وأضاف ابن حجر في الإصابة إضافة أخرى : وفي  
سياقه ما يدل على المراد بقوله «هي لك» هي الحلة لا الهدية وبذلك يجاب من  
استشكل من قوله فهي لك ثم قسم المسك بين النساء.

(٧٢) أبو بكر بن صدقة المصري، تعلم على كبار الشيوخ الفقه والعربية والحديث،  
مات سنة ٨٨٠هـ. انظر : الضوء اللامع ١١/٢٦-٢٧.

(٧٤) يوسف بن عمر الخثني، كان محدثاً تقرد بأشياء، مات سنة ٧٢١هـ. انظر :  
حسن المحاضرة ١/٢٩٢-٢٩٤، الدليل الشافي ٢/٨٠٤، شذرات الذهب ٦/٩٧.

(٧٥) عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، كان عالماً بالحديث وفنونه واماماً حجة،  
مات سنة ٦٥٦هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٦، حسن المحاضرة ١/٣٥٥،  
الدليل الشافي ١/٤١٩-٤٢٠، النجوم الزاهرة ٧/٦٢.

(٧٦) مسدد بن سرهد، أبو الحسن الأسدي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة  
٢٢٨هـ. انظر : المعارف ص ٥٢٦، تهذيب التهذيب ١٠/١٠٧-١٠٨، تذكرة الحفاظ  
٢/٤٢١.

(٧٧) دلهم بن صالح الكندي، روى عن حجير بن عبدالله، ضعفه ابن معين،  
وينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات. انظر : تهذيب التهذيب  
٢/٢١٢-٢١٣.

(٧٨) حجير بن عبدالله الكندي، روى عن عبدالله بن بريد وعنه دلهم بن صالح،  
وثقه ابن حبان. انظر : تهذيب التهذيب ٢/٢١٦.

بريدة (٧٩) عن ابنه (٨٠) ٥٤ أن النجاشي أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين أسودين فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما.

وبه إلى أبي داود حدثنا أبو نفييل حدثنا محمد بن مسلمة عن محمد بن اسحاق حدثني يحيى بن عباد (٨١) عن أبيه عباد بن عبد الله (٨٢) عن عائشة قالت (٨٣) : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم حلة من عند النجاشي أهداها له فيها خاتم من ذهب فيه فص حبشي. قال : فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معرضاً عنه أو ببعض أصابعه ثم دعا أمانة بنت أبي العاص (٨٤) فقال : تحلى بهذا يا بنية.

---

(٧٩) عبدالله بن بريدة الأسلمي، أبو سهل، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١١٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٥٧/٥-١٥٨، تذكرة الحفاظ ١٠٢/١، طبقات الفقهاء ٤٠س.

(٨٠) بريدة بن الحبيب الأسلمي، قدم على النبي بعد أحد فشهد معه مشاهداً، خرج غازياً إلى خراسان، فمات بمرور سنة ٦٢هـ. انظر : أسد الغابة ٢٠٩/١، تهذيب التهذيب ٤٢٢/١-٤٢٣.

وحدث بريدة بن الحبيب أشار إليه النويري في نهاية الأرب ٢٩٢/١٨.

(٨١) يحيى بن عباد الأسدي، روى عن أبيه وجده عبدالله بن الزبير، وعنه هشام ابن عروة ومحمد بن اسحاق، وكان محدثاً ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٤/١١-٢٢٥.

(٨٢) عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي، روى عن أبيه وعائشة، وعنه ابنه يحيى، وكان محدثاً ثقة كثير الحديث. انظر : تهذيب التهذيب ٩٨/٥.

(٨٣) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢٢/٨ عن عبدالله بن أبي شيبة عن عبدالله بن نسير عن ابن اسحاق، وأخرجه ابن حجر في الإصابة ٢٢٦/٤ عن ابن حنبل من طريق محمد بن اسحاق، والحديث بلفظ آخر أخرجه كل من : أسد الغابة ٢٢/٧، الإصابة ٢٢٦/٤، الاستيعاب ٢٤٥/٤ عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أم محمد عن عائشة.

(٨٤) أمانة بنت أبي العاص القرظية البشمية، وأما زينب بنت رسول الله، ولدت على عهد رسول الله، وكان يحبها ويكرمها، تزوجها علي بن أبي طالب ومن بعده المغيرة بن شعبة فماتت عنده. انظر : الطبقات الكبرى ٢٢٢/٨-٢٢٣، نسب قریش ٢٢س، الاستيعاب ٢٤٤/٤-٢٤٧، أسد الغابة ٢٢/٧، الإصابة ٢٢٦/٤-٢٢٧.

توفى النجاشي في رجب سنة تسع من الهجرة، قاله الجمهور (٨٥)، وقيل كان اسلامه وموته سنة ثمان قبل الفتح (٨٦).

أخبرني الشيخ الامام تقي الدين الشمني أخبرنا أبو أحمد الكناني أخبرنا علي بن أحمد أخبرتنا زينب بنت مكي أخبرنا حنبل أخبرنا هبة الله بن الحصين أخبرنا أبو علي التميمي أخبرنا القطيعي حدثنا عبدالله بن الامام أحمد حدثنا عفان (٨٧) حدثنا سليم بن حيان (٨٨) حدثنا سعيد بن ميناء (٨٩) عن جابر بن عبدالله (٩٠) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلى على أصحاب النجاشي فكبر عليه أربعاً (٩١)، أخرجه

---

(٨٥) انظر : تاريخ خليفة ص ٩٣، تاريخ الطبري ١٢٢/٢، الروض الأثف ١٤٤/٢، زاد المعاد ٦٩٠/٢، تنوير الفيش ص ١٢٦، المصباح المضيء ٢٢٢/٢، فتح الباري ٢٢١/٧، السيرة لابن كثير ٣٠/٢، البداية والنهاية ٧٨/٢.

(٨٦) انظر : الاصابة ١٠٩/١، فتح الباري ٢٢١/٧.

(٨٧) عفان بن مسلم الصفاري، أبو عثمان البصري، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٢٠هـ. انظر : التاريخ الكبير ٧٢/٧، تاريخ بغداد ٢٦٩/١٢-٢٧٧، تهذيب التهذيب ٢٢٠/٧-٢٢٤.

(٨٨) سليم بن حيان الهذلي البصري، روى عن أبيه وعمرو بن دينار، وعنه ابنه عبدالرحمن وعبدالرحمن بن مهدي، وكان ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ١٦٨/٤.

(٨٩) سعيد بن ميناء المكي، أبو الوليد، روى عن عبدالله بن الزبير وجابر بن عبدالله، وعنه ابن جريج وابن اسحاق، وكان ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٩١/٤.

(٩٠) الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ٢٢٠/٢ عن طريق محمد بن سنان حدثنا سليم عن سعيد بن ميناء عن جابر، وأخرجه البخاري في فتح الباري ٢٢٠/٧ عن طريق عبدالله بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون عن سعيد بن جابر، وأخرجه مسلم في صحيحه بشرح النووي ٢٢/٧ عن طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون عن سليم عن جابر، وأخرجه ابن حجر في الاصابة ١٠٩/١ عن سعيد عن جابر.

(٩١) علق ابن حجر في شرحه فتح الباري ٢٤٠/٢ على التكبير أربعاً بقوله : وأشار بهذه الترجمة أن التكبير لا يزيد على أربع، وقد اختلف السلف في ذلك، فأورد ابن حجر الآثار الواردة في هذا الباب واختلاف العلماء حول عدد التكبيرات وختمها بقوله : ذهب أكثر أهل العلم إلى أن التكبير أربع. وانظر : صحيح =

الشيخان(٩٢).

وبه إلى الامام أحمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبدالله(٩٣) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لها بلغه موت النجاشي قال : «صلوا على أخ لكم مات بغير بلادكم فصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه»، قال جابر : فكنت في الصف الثاني أو الثالث، أخرجه البخاري(٩٤).

وبه إلى الامام أحمد حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا قتادة عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبدالله قال(٩٥) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «صلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم، قالوا : من يا رسول الله؟ قال النجاشي أصحمة» قلت : فصفتم عليه؟ قال نعم كنت في الصف الثالث.

وبه إليه حدثنا عبدالرزاق أخبرنا ابن جريج ٥٥ أخبرنا عطاء أنه سمع جابر بن عبدالله يقول(٩٦) قال النبي صلى

- مسلم بشرح النووي ٢١/٧-٢٤.

(٩٢) انظر تخريج البخاري للحديث في فتح الباري ٢٢٠/٢، ومسلم في صحيحه ٢٢٣/٧.

وسبق أن تناولت مسألة الصلاة على البيت الغائب عند تطبيقه على الأحاديث الواردة في صلاة النبي على النجاشي عندما بلغه وفاته في ورقة ١٥ من المخطوط.

(٩٣) الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ٢٢٠/٧ عن طريق عبدالأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن عطاء عن جابر، وأخرجه ابن كثير في السيرة ٢٩/٢ عن عطاء عن جابر، وابن حجر في الإصابة ١٠٩/١ عن عطاء عن جابر.

(٩٤) انظر تخريج البخاري للحديث في فتح الباري ٢٢٠/٧.

(٩٥) الحديث أخرجه ابن حجر في الإصابة ١٠٩/١ عن جابر بن عبدالله.

(٩٦) الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ٢٢٢/٢ عن طريق ابراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج وتابع الاسناد إلى جابر، وأخرجه البخاري في فتح الباري ٢٢٠/٢ عن طريق أبي الربيع عن ابن عيينة عن ابن جريج وتابع الاسناد إلى جابر، وأخرجه مسلم في صحيحه ٢٢/٧ عن طريق -

الله عليه وسلم : «قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش هلم فصفوا» (٩٧) قال : فصفنا صلى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن.

أخبرني أبو الفضل بن أحمد الفخري أخبرنا أبو الفرج الغزي عن وزيرة التنوخية أخبرنا أبو عبدالله الزبيدي أخبرنا أبو زرعة المقدسي (٩٨) أخبرنا أبو الحسن بن منصور أخبرنا أبو بكر الحبري حدثنا الأصم حدثنا الربيع بن سليمان (٩٩) أخبرنا الامام الشافعي (١٠٠) أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة (١٠١) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى للناس

---

= محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج وتابع الاسناد إلى جابر، وأخرجه ابن كثير في السيرة ٥٢٤/٢، والبداية والنهاية ٧٧/٢، ٢٧٧/٤ عن جابر بن عبدالله.

(٩٧) يملق ابن حجر في شرحه فتح الباري ٢٢٤/٢ على وقوف المصلين صفواً؛ وفي الحديث دلالة على أن للصفوف على الجنازة تأثيراً، ولو كان الجمع كثيراً، لأن الظاهر أن الذين خرجوا معه صلى الله عليه وسلم كانوا عدداً كبيراً، وكان المصلي فضاء ولا يضيق بهم لو صفوا فيه صفاً واحداً ومع ذلك فقد صفهم، ثم قال ابن حجر : وفي قصة النجاشي علم من أعلام النبوة لأنه صلى الله عليه وسلم أعلمهم بموته في اليوم الذي مات فيه مع ما بعد بين أرض الحبشة والمدينة.

(٩٨) أبو زرعة المقدسي الرملي، قرأ عليه الشهاب أحمد الرملي وما علمت ترجمته. انظر : الضوء اللامع ١١١/١١.

(٩٩) الربيع بن سليمان الجيزي، أبو محمد الأزدي مولاهم المصري الأعرج، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٥٦هـ. انظر : طبقات الشافعية لابن هداية ص ٢٥، تهذيب التهذيب ٢٤٥/٢.

(١٠٠) محمد بن ادريس الشافعي المطلبى، أبو عبدالله، عالم قریش وناصر السنة وصاحب المذهب، مات ببصر سنة ٢٠٤هـ. انظر : التاريخ الكبير ٤٢/١، تاريخ بغداد ٥٦/٢-٧٢، طبقات الفقهاء ص ٧١-٧٢، طبقات الشافعية للسبكي ١٧٢/١-١٧٥.

(١٠١) الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ٢٤٠/٢ عن طريق عبدالله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وأطراف الحديث بطرق أخرى ولفظ آخر في فتح الباري ٢٢٢/٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٠/٧، وأخرجه مسلم في صحيحه بشرح النووي ٢١/٧-٢٢ عن طريق يحيى بن يحيى عن مالك وتابع الاسناد إلى أبي هريرة، وأخرجه ابن الجوزي في تنوير النيش -

النجاشي اليوم الذي مات فيه، وخرج بهم إلى المصلى، فصف بهم  
وكبر أربع تكبيرات، أخرجه الشيخان (١٠٢).

أخبرني أبو العباس الجمالي قراءة عليه أخبرنا أبو المعالي  
الأزهري أخبرنا أبو العباس الحلبي أخبرنا النجيب أخبرنا عبدالله بن  
أبي المجد أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أخبرنا أبو علي التميمي  
أخبرنا القطيعي حدثنا عبدالله بن أحمد حدثنا أبي حدثنا أبو أحمد  
الزبيرى حدثنا شريك بن عبدالله عن أبي اسحاق عن عامر عن  
جرير (١٠٢) قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أخاكم  
النجاشي قد مات فاستغفروا له.

وبالاسناد الماضى إلى أبى داود حدثنا محمد بن عمرو الرازى  
حدثنا سالم بن الفضل عن محمد بن اسحاق حدثنى

---

- ص ١٢٥-١٢٦ عن طريق أحمد بن حنبل عن يحيى بن يحيى عن مالك وتابع  
الاسناد إلى أبى هريرة، وأخرجه محمد بن اسحاق فى سيرته ص ٢٠١ عن أبى  
هريرة، وأبو نعيم فى دلائل النبوة ص ٤٨٦ عن أبى هريرة، وابن كثير فى السيرة  
٢٩١/٢، ٥٢٤/٢ وفى البداية والنهاية ٧٧/٢، ٢٧٧/٤ عن أبى هريرة.

(١٠٢) انظر تخريج البخارى للحديث فى فتح البارى ٢٤٠/٢، وسلم فى صحيحه  
بشرح النووى ٢١١/٧-٢٢ وعلق النووى على الحديث بقوله : وفى الحديث اثبات  
الصلاة على الميت وأنها فرض كفاية، وفيه أن تكبيرات الجنائز أربع، وفيه معجزة  
ظاهرة لرسول الله لإعلامه بموت النجاشي وهو فى الحبشة فى اليوم الذى مات  
فيه، وفيه استحباب الاعلام بموت الميت، وقد يحتج أبو حنيفة فى أن صلاة  
الجنائز فى المسجد بقوله : «خرج إلى المصلى» ولكن الجمهور جواز إقامة صلاة  
الجنائز فى المسجد ويحتج بحديث سهيل بن بيضاء الذى صلى عليه الرسول  
بالمسجد ويتأول هنا على أن الخروج إلى المصلى أبلغ وأظهار أمره المشتل على  
هذه المعجزة.

(١٠٢) جرير بن عبدالله البجلي، أسلم فى السنة التى مات فيها الرسول، ونزل  
الكوفة، روى عن النبى وعن عمر ومعاوية، مات سنة ٥١هـ. انظر : تهذيب  
التهذيب ٧٢/٢-٧٤.

وحدث جرير أخرجه ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٧٤/٢ (فى ترجمة جرير  
بن عبدالله) عن شريك عن أبى اسحاق عن جرير.

يزيد بن رومان(١٠٤) عن عروة عن عائشة قالت(١٠٥) : لما مات  
النجاشي كنا نحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور.

---

(١٠٤) يزيد بن رومان الأسدي، أبو روح المدني، روى عن عروة وأنس، وعنه هشام بن عروة وابن اسحاق، وكان محدثاً ثقة، مات سنة ١٢٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١١/٢٢٥.

(١٠٥) الحديث أخرجه محمد بن اسحاق في سيرته ص٢٠١ عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة، والحديث أخرجه المصادر الآتية عن عائشة : الروض الأنف ٢/٨٦، تنوير الفبس ص١٢٧، المصباح المضيء ٢/٢٢٢-٢٢٣، الإصابة ١/١٠٩، السيرة لابن كثير ٢/٢٧، البداية والنهاية ٢/٧٧.



### ٣ - ومنهم : بلال بن رباح

وهو ابن حمامة وهي أمه. وكانت مولاة لبعض بنى جمح(١). مؤذن(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم، من المهاجرين الأولين الذين عذبوا في الله(٣).

يكنى أبا عبدالله(٤). ويقال أبا عبدالرحمن(٥). ويقال أبا عبدالكريم(٦). ويقال أبا عمرو(٧).

وشهد بدرأ والمشاهد كلها(٨). وأذن للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤذن ٥٦ لأحد بعده إلا مرة واحدة في قدمه قدمها المدينة لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم طلب إليه الصحابة ذلك فأذن ولم يتم الأذان(٩). وقيل أنه أذن لأبي بكر في

---

(١) وأضاف ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢٢/٢ وكان من مولدي السراة. وانظر: المعارف ص١٧٦، الاستيعاب ١٤٢/١، تاريخ دمشق ٢٠١/٢، لسد الغابة ٢٤٢/١، سيرة ابن هشام ٢٢٠/١، السيرة لابن كثير ٤٩٢/١، الاصابة ١٦٥/١. ويقول البلاذري في انساب الاشراف ١٨٤/١ «كان رباح حبشياً وسيئاً، وكان ابنه يادل من مولدي السراة، وكانت أمه حمامة سبية أيضاً وكانت تلقب سكينه، وقيل أن بلالا من مولدي بنى جمح.

(٢) هو أول من أذن لرسول الله، وكان يؤذن له حضراً وسفراً. انظر : المعارف ص١٧٦، صفة الصفوة ١٤٢٤/١، البداية ٢٢٢/٥.

(٣) انظر : تاريخ دمشق ٢٠١/٢.

(٤) انظر : الطبقات الكبرى ٢٢٢/٢، الروض الأنف ٧٩/٢، انساب الاشراف ١٨٤/١، الاستيعاب ١٤١/١، تاريخ دمشق ٢٠١/٢، لسد الغابة ٢٤٢/١، تهذيب التهذيب ٥٠٢/١، نهاية الأرب ٢٢٦/١٨.

(٥) انظر : الاستيعاب ١٤١/١، تهذيب التهذيب ٥٠٢/١.

(٦) انظر : تاريخ دمشق ٢٠١/٢، لسد الغابة ٢٤٢/١، الاستيعاب ١٤١/١، الروض الأنف ٧٩/٢، نهاية الأرب ٢٢٦/١٨.

(٧) انظر : تاريخ دمشق ٢٠١/٢.

(٨) انظر : الطبقات الكبرى ٢٢٩/٢، المعارف ص١٧٦، الاستيعاب ١٤١/١، تاريخ دمشق ٢٠١/٢، لسد الغابة ٢٤٢/١، السيرة لابن كثير ٦٥٧/٤، البداية والنهاية ٢٢٢/٥.

(٩) سيأتي بيان هذا الخبر في نهاية ورقة ٧٢ من المخطوط.

خلافته (١٠).

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه أبو بكر الصديق، وعمر، وعبدالله بن عمر، وأسامة بن زيد (١١)، وكعب بن عجرة (١٢)، والبراء بن عازب (١٣)، وعبدالرحمن بن عسيلة (١٤)، والأسود بن يزيد النخعي (١٥)، والحارث بن معاوية (١٦)، والحكم بن

(١٠) انظر : تاريخ دمشق ٢١٢/٢ وأضاف ابن كثير فى السيرة ٦٥٧/٤ وفى البداية ٢٢٢/٥-٢٢٤ والأصح والأشهر أنه لما توفى رسول الله كان فيمن خرج إلى الشام للغزو.

وأبو بكر هو : عبدالله بن عثمان، أبو بكر الصديق التيمى خليفة رسول الله وصاحبه فى الفار، ولى الخلافة بعد وفاة رسول الله وبويع البيعة العامة يوم الثلاثاء ١٢ ربيع الأول سنة ١١هـ، وتوفى فى جمادى الأولى سنة ١٢هـ، ودفن مع رسول الله. انظر : تاريخ خليفة س١٠٠-١٢١، اسد الغابة ٢/٢٠٩، تاريخ الخلفاء ص ٢٧، الاتيابه لابن العمري ص ٤٧-٤٨.

(١١) أسامة بن زيد، أبو محمد مولى رسول الله من أبويه، ولد فى الاسلام واستعمله رسول الله وهو ابن ثمانى عشرة سنة، وتوفى سنة ٥٤هـ. انظر : أنساب الأشراف ١/٤٧٣-٤٧٦، الاستيعاب ١/٥٧، اسد الغابة ١/٧٩-٨١، صفة الصفوة ١/٥٢١-٥٢٢، الاصابة ١/٢١١.

(١٢) كعب بن عجرة البلوى حليف الأنصار، تأخر اسلامه، ثم أسلم وشهد المشاهد كلها، مات سنة ٥١هـ. انظر : اسد الغابة ٤/٤٨١-٤٨٢، الاصابة ٢/٢٩٧، تهذيب التهذيب ٨/٤٣٥.

(١٣) البراء بن عازب الأنصارى، أبو عمارة البدنى الصحابى، وأول مشاهده أحد، ونزل الكوفة، مات سنة ٧٢هـ. انظر : الاستيعاب ١/١٣٩، اسد الغابة ١/٢٠٥، الاصابة ١/١٤٢.

(١٤) عبدالرحمن بن عسيلة الصنابحي، أبو عبدالله، كان مسلماً على عهد رسول الله وقصد وفى الطريق لحقه خبر وفاة الرسول، وهو تابعى ثقة، مات ما بين سنة ٧٠-٨٠هـ. انظر : طبقات الفقهاء ص ٧٧، الاستيعاب ٢/٤٢٦، الاصابة ٢/٩٧.

(١٥) الأسود بن يزيد النخعي، أدرك النبي مسلماً ولم يروه، وكان محدثاً ثقة من فقهاء الكوفة، مات سنة ٧٥هـ. انظر : الاستيعاب ١/٩٤، اسد الغابة ١/١٠٧، تهذيب التهذيب ١/٢٤٢.

(١٦) الحارث بن معاوية الكندي، له ذكر فى الصحابة فى حديث عبادة بن الصامت. انظر : التاريخ الكبرى ٢/٢٨١، اسد الغابة ١/٤١٧.

ميناء (١٧)، وسعيد بن المسيب، وسهيل أبو جندل (١٨)، وسويد بن غفلة (١٩)، وشداد مولى عياض بن عامر (٢٠)، وشهر بن حوشب، وطارق بن شهاب (٢١)، وعبدالرحمن بن أبي ليلى (٢٢)، وقبيصة بن ذؤيب (٢٣)، ونعيم بن زياد (٢٤)، وأبو ادريس الخولاني (٢٥)، وأبو

---

(١٧) الحكم بن ميناء الأنصاري، روى عن أبي هريرة وعائشة وبدا، وهو محدث ثقة من أهل المدينة. انظر : اسد الغابة ٤٢/٢، الاصابة ٣٤٨/١، تهذيب التهذيب ٤٤٠/٢.

(١٨) سهيل بن عمرو العامري، أبو جندل المكي، وهو الذي تولى أمر صلح الحديبية، وكان من مسلمة الفتح، خرج إلى الشام مجاهداً، مات في طاعون عمواس سنة ٨١هـ. انظر : التاريخ الكبير ١٠٣/٤، الاصابة ٩٤-١٢/٢، تهذيب التهذيب ٢٦٤/٤.

(١٩) سويد بن غفلة الجعفي، قدم المدينة فور دفن رسول الله، وشهد فتح اليرموك، مات سنة ٨١هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٥٢/١، تهذيب التهذيب ٢٧٨-٢٧٩/٤، طبقات الحفاظ س١٧.

(٢٠) شداد مولى عياض بن عامر العامري، روى عن بدال ولم يدركه، ذكره ابن حبان في الثقات. انظر : تهذيب التهذيب ٢١٩/٤.

(٢١) طارق بن شهاب، أبو عبدالله البجلي، رأى النبي ولم يسمع منه، فروايته عنه مرسله، مات سنة ٨٢هـ. انظر : الاستيعاب ٢٢٧/٢، اسد الغابة ٧٠/٢، الاصابة ٢٢٠/٢، تهذيب التهذيب ٤-٢/٥.

(٢٢) عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو عيسى الكوفي، من كبار التابعين، مات سنة ٨٢هـ. انظر : الاصابة ٤٢٠/٢، تهذيب التهذيب ٢٦٠/٦-٢٦١، تذكرة الحفاظ ٥٨/١، طبقات الحفاظ س١٩.

(٢٣) قبيصة بن ذؤيب الخزاعي، روى عن جمع من الصحابة، وكان ثقة، مات سنة ٨٦هـ. انظر : الاستيعاب ٢٥٥/٢، اسد الغابة ٣٨٣/٤، الاصابة ٢٦٦/٢.

(٢٤) نعيم بن زياد الأنصاري، أبو طلحة الشامي، روى عن بدال وأبي هريرة، محدث ثقة تابعي. انظر : تهذيب التهذيب ٤٦٤/١٠.

(٢٥) عائذ الله بن عبدالله، أبو ادريس الخولاني، كان من فقهاء الشام، وكان محدثاً ثقة تابعياً، مات سنة ٨٠هـ. انظر : الاستيعاب ١٥٢/٢-١٥٣، الاصابة ١١٦/٤، طبقات الفقهاء س٧٤، تهذيب التهذيب ٨٥/٥-٨٧.

عثمان النهدي (٢٦)، وغيرهم.

أخبرني شيخنا شيخ الاسلام البلقيني أجازة عن أبي اسحاق التنوخي عن القاسم بن المظفر عن أبي نصر بن هبة الله أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر حدثنا الحسن بن المسلم - لفظاً - وأبو القاسم بن عبدان - قراءة - قالوا : أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر أخبرنا أبو القاسم بن أبي العقب أخبرنا أحمد بن ابراهيم (٢٧) حدثنا محمد بن عائد القرشي (٢٨) حدثنا الوليد بن مسلم قال، قال الوضين بن عطاء (٢٩) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر اعتزلا في غار فيبينما هما كذلك إذ مر بهما بلال وهو في غنم عبدالله بن جدعان (٣٠) وبلال من مولدى مكة. قال : وكان لعبدالله بن جدعان بمكة مائة مملوك مولد، فلما

---

(٢٦) عبدالرحمن بن مل، أبو عثمان النهدي، أسلم فى عهد النبى ولم يلقه، اشترك فى الفتوحات الاسلامية، مات سنة ١٠٠هـ. انظر : صفة الصفوة ٢/٢٠٠-٢٠١، الاستيعاب ٢/٤٢٨، الاصابة ٣/٩٨.

(٢٧) أحمد بن ابراهيم، أبو عبدالله العبدى المعروف بالدورقي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٤٦هـ. انظر : تاريخ بغداد ٤/٦-٧، تهذيب الكمال ١/٢٥١، المنتظم - قطعة جديدة ٢/٤٢٣-٤٢٤.

(٢٨) محمد بن عائد القرشي، أبو عبدالله الدمشقي صاحب المغازي، وكان ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٣٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٩/٢٤١-٢٤٢، طبقات الحفاظ ٢٠٦س.

(٢٩) الوضين بن عطاء الخزازي، أبو كنانة الدمشقي، ضعفه ابن سعد وابن قانع، ووثقه ابن حبان، مات سنة ١٤٩هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١١/١٢٠-١٢١.

والحديث أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/٢٠١-٢٠٢ بنفس الاسناد عن طريق الحسن بن المسلم وأبى القاسم بن عبدان وتابع الاسناد إلى الوضين بن عطاء.

(٣٠) عبدالله بن جدعان التيمي، ابن عم والد أبى بكر الصديق، وكان من الكرماء الأجواد فى الجاهلية، وكان فى بدء أمره فقيراً شريراً كثير الجنائيات فأبغضه قومه، حتى أنعم الله عليه - فى قصة مبالغ فيها - بكنز فى غار فأخذ منه حاجته وأعطى قومه، وجعل يعلم الناس النمر والسويق ويستقى اللبن، وفى داره انقعد حلف الفضول. انظر : المعارف ص ١٧٥، جبهة أنساب العرب ص ١٣٦، الاصابة ٢/٢٨٨، السيرة لابن كثير ١/١١٦-١١٧.

بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم أمر بهم فأخرجوا من مكة إلا بلالاً يرعى عليه غنمه تلك، فأطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من ذلك الغار، فقال : يا راعي هل من لبن؟ فقال بلال : مالى إلا شاة منها قوتى، فإن شئتما أثرتكما بلبنها اليوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انت بها، فجاء بها، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٧ يقعبه (٢١) فاعتقلها، فحلب فى القعب حتى ملأه فشرب حتى روى، ثم حلب حتى ملأه فسقاه أبا بكر، ثم احتلب حتى ملأه فستى بلالاً حتى روى، ثم أرسلها وهى أحفل ما كانت، ثم قال : يا غلام هل لك فى الإسلام؟ فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسلم وقال : اكتم إسلامك ففعل وانصرف بغمه ويات بها وقد أضعف لبنها، فقال له أهله : لقد رعيت مرعى طيباً فعليك به.

فعاد إليه ثلاثة أيام يستيهما ويتعلم الإسلام حتى إذا كان فى اليوم الرابع مر أبو جهل بأهل عبدالله بن جدعان، فقال : إنى أرى غنمكم قد نمت وكثر لبنها، فقالوا : قد كثر لبنها منذ ثلاثة أيام وما نعرف ذلك منها، فقال : عبدكم ورب الكعبة يعرف مكان ابن أبى كبشة (٢٢) فامنعوه أن يرعى ذلك المرعى، فمنعوه من ذلك المرعى، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاختنفى فى دار عند المروة، وأقام بلال على إسلامه، فدخل يوماً الكعبة وقريش فى ظهرها لا تعلم، فالتفت فلم ير أحداً فأتى الأصنام فجعل يبصق عليها ويقول : خاب وخسر من عبدكن، فطلبتة قريش وهرب حتى دخل دار سيده (٢٣) فاختنفى فيها ونادوا عبدالله بن جدعان، فخرج وقالوا أصبوت؟ قال : ومثلى يقال له هذا فعلى نحر مائة ناقة للذات والعزى

---

(٢١) القعب : القدح الضخم الفليظ، وقيل قدح من خشى مقعر، وقيل قدح صغير يشبه الحافر وهو يروى الرجل. انظر : لسان العرب مادة «قعب».

(٢٢) أبو كبشة هو : الحارث بن عبدالمزى بن رفاعة السعدى زوج حليمة مرضعة النبى، قدم مكة فى قصة طوييلة وأسلم وقد قيل عنه أنه أبو كبشة حاضن النبى. انظر : الاصابة ٢٨٢/١-٢٨٢.

(٢٣) فى تاريخ دمشق : سيده عبدالله بن جدعان.

والعزى، قالوا : فإن (٢٤) أسودك صنع كذا وكذا، فدعا (٢٥) به، فقال لأبى جهل وأمية بن خلف (٢٦) : شأنكما فهو لكما، فاصنعا به ما أحببتما، فخرجا به إلى البطحاء وجعلا يبسطانه على رمضائها، ويجعلان رحي على كتفه ويقولان : اكفر بمحمد، فيقول : لا ويوحده الله، فبينما هما كذلك إذ مر بهما أبو بكر فقال : ما تريدان بهذا الأسود والله ما تبلغان به ثأراً، فقال أمية بن خلف لأصحابه : ألا ألبسكنم بأبى بكر لعبة ما لعبها أحد بأحد ا ثم تضاحك وقال : هو على دينك يا أبا بكر فاشتره ٥٨ منا، فقال : نعم، فقال : أعطنى عبدك فسطاطاً - وكان فسطاط عبداً لأبى بكر حداد يؤدى خراجة نصف دينار - فقال أبو بكر : ان فعلت نفعل، قال : نعم، قال : قد فعلت فتضاحك وقال : لا والله حتى تعطينى ((معه (٢٧))) امرأته، قال : إن فعلت نفعل، قال : نعم، قال : فذلك لك، قال : فتضاحك، وقال : لا والله حتى ((تعطينى ابنيه مع امرأته، فقال : إن فعلت نفعل، قال : نعم قد فعلت فتضاحك (٢٨))) وقال : لا والله حتى تزيدنى معه مائة دينار، قال أبو بكر : أنت رجل لا تستحى من الكذب، قال : لا واللات والعزى لنن أعطيتنى لأفعلن، فقال : هى لك فأخذم.

ويه إلى ابن عساكر أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الخطاب أخبرنا محمد بن أحمد بن عيسى السعدى أخبرنا أبو عبدالله

---

(٢٤) فى الأصل : «كان» والصواب من (ط).

(٢٥) عبارة تاريخ دمشق : فدعا خويله فقال له من هذا ألم أمرك أن لا تبقى أحداً من مولدى مكة إلا أخرجته فقال كان يرعى غنمك ولم يكن أحد يعرفها غيره، فقال لأبى جهل ...

(٢٦) أمية بن خلف الجهمى، رأس الكفر والعيان، قتل يوم بدر، قتله رجل من الأنصار من بنى مازن. انظر : سيرة ابن هشام ٦٧٠/٢-٦٧١، زاد المعاد ١٨٥/٢، اتحاف الورى ٤١٥/١، نسب قريش ص ٣٨٧، جبهة ابن حزم ص ١٥٩، السيرة لابن كثير ٤٢٨/٢.

(٢٧) الاضافة عن (ط).

(٢٨) الاضافة عن (ط).

ابن بطة العكبرى (٢٩) أخبرنا أبو القاسم البغوي (٤٠) حدثنا عبد الملك ابن زنجويه حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن عطاء الخراساني (٤١) قال : كنت عند ابن المسيب فذكر بلالا فقال (٤٢) : كان شحيحاً على دينته، وكان يعذب في الله، وكان يعذب على دينه، فلقى النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقال : لو كان عندنا شيء ابتعنا بلالا، فلقى أبو بكر عباساً (٤٣) فقال : اشتر لي بلالا، فانطلق العباس فقال لسيده : هل لك أن تبيعني عبدك هذا قبل أن يفوتك خيره وتخرج منه؟ قال : وما تصنع به انه خبيث، فاشتره العباس، فبعث به إلى أبي بكر، فأعتقه، فكان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يخرج إلى الشام، فقال أبو بكر : بل عندي، فقال : إن كنت أعتقتني لنفسك فاحبسني وإن كنت أعتقتني لله فذرني أذهب إلى الله، فخرج إلى

---

(٢٩) عبدالله بن محمد، أبو عبدالله العكبرى المعروف بابن بطة، كان عالماً ومحدثاً قتيها، مات سنة ٢٨٧هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٠/٢٧١-٢٧٥، طبقات الحنابلة ٢/١٤٤-١٥٢، المنتظم ٧/١١٢-١١٧، العبر ٢/٣٥.

(٤٠) عبدالله بن محمد، أبو القاسم البغوي، كان حافظاً ومصنفًا مجوداً، مات سنة ٢١٧هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٠/١١١-١١٧، طبقات الحنابلة ١٠/١٩٠-١٩٢، المنتظم ٦/٢٢٧-٢٣٠، العبر ٢/١٧٠.

(٤١) عطاء بن أبي مسلم البلخي الخراساني، كان من أهل العلم والصلاح، مات سنة ١٢٥هـ. انظر : صفة الصفوة ٤/١٥٠-١٥٢، تهذيب التهذيب ٧/٢١٢-٢١٥، طبقات الحفاظ ص ٦٠-٦١.

(٤٢) الحديث أخرجه الامام أحمد في فضائل الصحابة ١/١٥٥-١٥٦ عن طريق محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/١٥٠ عن طريق ابن المبارك عن سعيد بن المسيب، وأخرجه ابن الجوزي في تووير الفبس ص ١٤٦، وأخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب ١/١٤٢ عن عبدالرزاق حتى نهاية الاسناد، واصل الغاية ١/٢٤٢، فتح الباري ٧/١٢٥.

(٤٣) العباس بن عبدالمطلب، أبو الفضل الهاشمي، عم رسول الله، شهد بيعة العقبة الثانية واستوثق لرسول الله من الأنصار وحسن بلاؤه بيوم حنين، مات سنة ٢٢هـ. انظر : تاريخ دمشق ٧/٢٢٦-٢٥٠، تهذيب التهذيب ٥/١٢٢-١٢٣، شذرات الذهب ١/٢٨.

الشام(٤٤)، فأقام بها حتى مات(٤٥).

أخبرني أبو العباس بن أبي المعالي - قراءة - أخبرنا أبو المعالي الحادوي أخبرنا أبو العباس الحلبي أخبرنا النجيب الحراني أخبرنا عبدالله بن أبي المجد أخبرنا أبو القاسم الشيباني أخبرنا أبو علي التميمي أخبرنا أبو بكر ٥٩ القطيعي حدثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي حدثنا هشيم(٤٦) أخبرنا يعلى بن عطاء(٤٧) عن عبدالرحمن بن أبي زيد البيلماني(٤٨) عن عمرو بن عبسة قال(٤٩) : أتيت النبي صلى اللع عليه وسلم فقلت : من تابعك على أمرك هذا؟ قال : حر وعبد، يعني أبا بكر وبلاذلا.

أخبرني شيخنا الامام تقي الدين الشمني - قراءة - أخبرنا عبدالله بن علي أخبرنا أبو الحسن العرضي أخبرتنا زينب بنت مكي أخبرنا حنبل أخبرنا هبةالله بن الحصين أخبرنا التميمي أخبرنا

---

(٤٤) خرج بلال إلى الشام في أوائل سنة ١١٢هـ. انظر : الخبر الذي أورده السيوطي في بداية ورقة ٧٢ من المخطوط عن خروج بلال إلى الشام. وانظر : تاريخ الطبري ٢/٢٨٧، فتوح البلدان ص ١١٥-١١٦، البداية والنهاية ٢/٧٧.

(٤٥) سيأتي خبر وفاة بلال في نهاية ورقة ٧٢ من المخطوط.

(٤٦) هشيم بن بشير السلمى، أبو معاوية الواسطي، كان مفسراً ومحدثاً ربما دلس، مات سنة ١٨٢هـ. انظر : التاريخ الكبير ٨/٢٤٢، الجرح والتعديل ١/١٥٦، الكامل لابن عدي ص ١٥٢-١٥٥، تاريخ بغداد ١٤/٨٥.

(٤٧) يعلى بن عطاء العامري، محدث ثقة مأمون، مات بواسط سنة ١٢٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١١/٤٠٢-٤٠٤.

(٤٨) عبدالرحمن بن أبي زيد البيلماني، مولى عمر، روى عن ابن عباس وابن عمر، ضعفه رجال الجرح وأنه يأتي بالمناكير، مات في ولاية الوليد بن عبدالملك. انظر : تهذيب التهذيب ٦/١٥٠.

(٤٩) الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٢٠٢ عن عبدالله بن أحمد ابن حنبل وتابع الاسناد إلى عمرو بن عبسة، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/١٦ عن طريق محمد بن علي وتابع الاسناد إلى هشيم بن بشير إلى عمرو بن عبسة، وأخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب ٢/٤٩٩ وابن حجر في الإصابة ٣/٥-٦ كلاهما عن عمرو بن عبسة.



القطيبي حدثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي حدثنا يحيى بن أبي بكير (٥٠) حدثنا زائدة (٥١) عن عاصم بن أبي النجود (٥٢) عن زر (٥٣) عن عبدالله بن مسعود قال (٥٤) : كان أول من أظهر اسلامه سبعة : رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وعمار بن ياسر، وأمه سمية (٥٥)، وصهيب (٥٦)، وبلال، والمقداد، فأما رسول الله صلى

(٥٠) يحيى بن أبي بكير العدي، أبو زكريا الكرمانى، محدث ثقة مأمون، مات سنة ٢٠٩هـ. انظر : التاريخ الكبير ٢٦٤/٨، تاريخ بغداد ١٥٥/١٤، تهذيب التهذيب ١٩٠/١١، تذكرة الحفاظ ٢٨٥/٢.

(٥١) زائدة بن قدامة الثقفى، أبو الصلت الكوفى، محدث ثقة صدوق، مات سنة ١٦١هـ غازياً فى أرض الروم. انظر : تهذيب التهذيب ٢٠٦/٢-٢٠٧، تذكرة الحفاظ ٢١٥/١، طبقات المفسرين للداودى ١٧٤/١.

(٥٢) عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الأسدى، أبو بكر، كان ثقة قارئاً للقرآن إلا أنه كثير فى الخطأ فى حديثه، مات سنة ١٢٧هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٨/٥-٢٩.

(٥٣) زر بن حبيش الأسدى، من كبار التابعين، كان عارفاً بالعربية ومحدثاً ثقة، مات سنة ٨١هـ. انظر : صفة الصفوة ٢١/٢-٢٢، الاصابة ٥٧٧/١، تهذيب التهذيب ٢٢٢-٢٢١/٢، تذكرة الحفاظ ٥٧/١.

(٥٤) الحديث أخرجه الامام أحمد فى فضائل الصحابة ١٨٢/١-١٨٣ عن يحيى بن أبى بكير وتابع الاسناد إلى عبدالله بن مسعود، وأخرجه ابن عبدالبر فى الاستيعاب ١٤١/١ عن يحيى بن أبى بكير وتابع الاسناد إلى ابن مسعود، وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ١٤٩/١ عن طريق محمد بن أحمد بن الحسن إلى يحيى بن أبى بكير وتابع الاسناد إلى ابن مسعود، وأخرجه ابن الجوزى فى صفة الصفوة ٣٣٥/١ عن طريق عبدالله بن مسعود، وابن كثير فى السيرة ٤٢٦/١ عن الامام أحمد وتابع الاسناد إلى ابن مسعود.

(٥٥) سمية بنت خباط أم عمار بن ياسر، كانت مولاة لأبى حذيفة المخزومى، وحين قدم ياسر مكة حالف أباً حذيفة وزوجه سمية فولدت له عمارة، ثم اعتق أبو حذيفة ياسراً فصار عمار مولى لبني مخزوم، أسلمت سمية مع ابنها ياسر وزوجها فكانوا من السابقين إلى الاسلام، وهى أول شهيدة فى الاسلام، ماتت بعد أن طعنها أبو جهل بحربة فى قلبها فسقطت شهيدة قبل الهجرة فى السنة الخامسة من البعثة. انظر : اسد الغابة ١٣٠/٤-١٣١، الروض الأنف ١٥٢/٧، ٢٤٤٨، ١٧٨/٢، اتحاف الورى ٢١٣/١، الاستيعاب ٢٢٠/٤-٢٢١.

(٥٦) صهيب بن سنان بن مالك النمري المشهور باسم صهيب الرومى، أسلم قديماً-

الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه أبي طالب، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه، وأما سانرهم (٥٧) فأخذهم المشركون فألبسوهم أدرع الحديد وصهروهم في الشمس، فما منهم انسان إلا وقد اتاهم على ما أرادوا إلا بلادل، فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه، فأعطوه الولدان، فأخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول أحد أحد.

وبالاستناد الماضي إلى ابن عساكر أخبرنا أبو بكر الأنصاري (٥٨) أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية (٥٩) أخبرنا أحمد بن معروف أخبرنا الحسين بن فهم (٦٠) أخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا محمد بن عمر (٦١) حدثنا معاوية بن عبد الرحمن عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير

---

= فكان من السابقين إلى الاسلام، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله، مات بالمدينة سنة ٤٣٨هـ. انظر : اسد الغابة ٢/٢٦-٢٩، الاستيعاب ٢/١٧٤-١٨٢، الاصابة ٢/١٩٥-١٩٦، تهذيب التهذيب ٤/٤٣٨-٤٣٩.

(٥٧) وثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين، فعملوا يحسبونهم، ويعذبونهم بالضرب والجوع والعطش وبرمضاء مكة إذا اشتد الحر، من استضعفوا منهم يفتنونهم عن دينهم، فمنهم من يفتتن من شدة البلاء الذي يصيبه، ومنهم من يصلب لهم ويعصمه الله منهم. انظر : سيرة ابن هشام ١/٢٢٠.

(٥٨) محمد بن عبد الباقي، أبو بكر الأنصاري، كان محدثاً ثقة حجة، مات سنة ٥٣٥هـ. انظر : المنتظم ١٠/٩٢-٩٣، الذيل على طبقات الحنابلة ١/١٩٢-١٩٨، العبر ٤/٩٦-٩٧.

(٥٩) محمد بن العباس، أبو عمر بن حيوية الخزاز، كان محدثاً ثقة حجة، مات سنة ٤٢٨هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢/١٢١-١٢٢، المنتظم ٧/١٧٠-١٧١، العبر ٢/٢١، شذرات الذهب ٢/١٠٤.

(٦٠) الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم، أبو علي البغدادي، كان عالماً بالأخبار والشعر ومعرفة الرجال، مات سنة ٤٢٨هـ. انظر : تاريخ بغداد ٨/٩٢-٩٣، المنتظم ٥/٢٦-٢٧، تذكرة الحفاظ ٢/٦٨٠.

(٦١) محمد بن عمر، أبو عبدالله الواقدي، كان عالماً بالمغازي والسير والفتوح والأخبار، قال عنه ابن حبان يروي عن الثقات المتلوبات وعن الأثبات المعضلات، مات سنة ٤٠٧هـ. انظر : المجروحين ٢/٢٩٠، الجرح والتعديل ٨/٢٠-٢١، تاريخ بغداد ٢/٢١-٢٢، أخبار القضاة ٢/٢٤٨، معجم الأدباء ١٨/٢٧٧-٢٧٨.

قال(٦٢) : كان بلال بن رباح من المستضعفين من المؤمنين، وكان يعذب حين أسلم ليرجع عن دينه، فما أعطاهم قط كلمة مما يريدون، وكان الذي يعذبه أمية بن خلف(٦٣).

وبه إلى محمد بن سعد أخبرنا عارم بن الفضل حدثنا حماد ٦٠ بن زيد(٦٤) عن أيوب(٦٥) عن محمد(٦٦) : أن بلالا أخذاه أهله، فبطحوه وألقوا عليه من البطحاء وجلد بقره، فجمعوا يقولون : ربك اللات والعزى، ويقول : أحد أحد، فأتى عليه أبو بكر وقال : علام تعذبونه هذا؟ فاشتراه بسبع أواق، فأعتقه، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : الشركة يا أبا بكر، قال : قد أعتقته يا رسول الله.

---

(٦٢) الحديث أخرجه المصادر الآتية عن محمد بن سعد وتابعت الاسناد إلى عروة. انظر : الطبقات الكبرى ٢/٢٣٢، سيرة ابن هشام ١/٢٣٠، الاستيعاب ١/١٤٤، الاصابة ١/١٦٥، أنساب الأشراف ١/١٨٥، تاريخ دمشق ٣/٢٠٢، السيرة لابن كثير ٤/٦٥٧.

(٦٣) كان رأس الكفر أمية يعذب بلالا بمكة على تركه الاسلام، فيخرجه إلى رمضاء مكة إذا حبيت فيضجعه على ظهره، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره، ثم يقول : لا تزال هكذا حتى تموت أو تفارق دين محمد، فيقول بلال : أحد أحد. انظر : سيرة ابن هشام ١/٢٣٠، السيرة لابن كثير ١/٤٩٢.

(٦٤) حماد بن زيد الأزدي، أبو اسماعيل البصري، أحد الحفاظ الأعلام الأثبات، مات سنة ١٧٩هـ. انظر : التاريخ لابن معين ٢/١٣٠، التاريخ الكبير ٢/٢٢-٢٣، صفة الصفوة ٢/٣٦٤، تهذيب التهذيب ٢/٩-١١.

(٦٥) أيوب بن كيسان السخيتاني، أبو بكر البصري، كان محدثاً ثقة وحنة عدلا، مات سنة ١٣١هـ. انظر : التاريخ لابن معين ٢/١٢٠، التاريخ الكبير ١/٤٠٩-٤١٠، الكامل لابن عدي ص ١٠٥-١٠٨، تهذيب التهذيب ١/٢٩٧-٢٩٨.

(٦٦) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر البصري، كان تابعياً مشهوراً ثقة مأموناً، مات سنة ١١٠هـ. انظر : تاريخ بغداد ٥/٢٢١، صفة الصفوة ٢/٢٤١، تذكرة الحفاظ ١/٧٧.

وحديث محمد بن سيرين أخرجه المصادر الآتية عن طريق محمد بن سعد وتابعت الاسناد إلى ابن سيرين : الطبقات الكبرى ٢/٢٢٢، تاريخ دمشق ٢/٢٠٤، اسد الغابة ١/٢٤٢، أنساب الأشراف ١/١٨٦، الاستيعاب ١/١٤١.

وبه إلى ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم السمرقندي (٦٧)  
أخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن خلف  
الوراق حدثنا عبدالله بن أبي داود (٦٨) حدثنا عيسى بن حماد (٦٩)  
أخبرنا الليث عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال (٧٠) : مر ورقة  
ابن نوفل (٧١) على بلال وهو يعذب يلصق ظهره

(٦٧) اسماعيل بن أحمد، أبو القاسم السمرقندي، كان محدثاً ثقة ثبتاً عارفاً  
بالحديث، مات سنة ٥٢٦هـ. انظر : المنتظم ٩٨/٢، تاريخ دمشق ١٠/٢-١١، المعبر  
٩٩/٤، طبقات الشافعية للسبكي ٢٠٤/٤، مرآة الجنان ٢٦٧/٣.

(٦٨) عبدالله بن أبي داود سليمان، أبو بكر السجستاني، كان قتيهاً عالماً بالحديث  
وحافظاً ثقة، مات سنة ٢١٦هـ. انظر : تاريخ بغداد ٤٦٤/٨، المنتظم ٦١٨/٦،  
تذكرة الحفاظ ٧٦٧/٢، طبقات المفسرين للداودي ٢٢٩/١.

(٦٩) عيسى بن حماد التجيبي، أبو موسى المصري زغبة، كان محدثاً ثقة، روى  
عن الليث بن سعد وهو آخر من حدث عنه من الثقات، مات سنة ٢٤٨هـ. انظر :  
تهذيب التهذيب ٢٠٩/٨.

(٧٠) الحديث أخرجه الامام أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ١١٨/١-١١٩ عن  
أحمد بن محمد عن ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن هشام بن عروة عن  
أبيه، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠٢/٢ عن أبي القاسم السمرقندي  
وتابع الاسناد إلى عروة عن أبيه، وأخرجه ابن هشام في سيرته ٢٢١/١ عن محمد  
بن اسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه، وابن كثير في السيرة ٤٩٢/١ عن محمد  
بن اسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه. وانظر : زاد المعاد ٢٢/٢، أسد الغابة  
٢٤٢/١، تنوير الغيش ص ١٤١.

(٧١) ورقة بن نوفل الأسدي، ابن عم خديجة زوج النبي، وهو الذي أخبر  
خديجة أن رسول الله نبي هذه الأمة لما أخبرته بما رأى النبي لما أوحى إليه،  
وكان ورقة ترك عبادة الأصنام وتصر، وقرأ الكتب السماوية، وسمع من أهل  
التوراة والانجيل أن محمداً نبي هذه الأمة.

وقد عده ابن حجر في الصحابة واستدل بحديث عائشة حين انطلقت خديجة إلى  
ورقة وبشرها أنه نبي هذه الأمة، واستدل على اسلام ورقة بمقابله للرسول بعد  
نزول الوحي وقول ورقة للرسول : أبشر فأنا أشهد أنك الذي بشر به ابن مريم  
وأنت نبي مرسل وأنت سوف تأمر بالجهاد بعد يومك هذا، كما استدل على اسلامه  
بأنه لما توفي ورقة قال الرسول : لقد رأيت القس في الجنة عليه ثياب الحرير  
لأنه آمن بي وصدقني، كما استدل بحديث تعذيب بلال أنه عاش إلى أن دعا  
الرسول قومه إلى الاسلام حتى أسلم بلال وعذبه قريش، ثم قال ابن حجر :  
والجمع بين حديث تعذيب بلال وحديث عائشة أن يحمل قوله «ولم ينشب ورقة»

برمضاء (٧٢) البطحاء في الحر وهو يقول : أحد أحد، فقال ورقة :  
أحد أحد يا بلال صبراً يا بلال ! لم تعذبونه؟ فوالذي نفسى بيده لنن  
قتلتموه لأتخذنه حناناً يقول لأتمسحن به (٧٢).

وبه إلى ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا  
أبو الحسين بن النعمان أخبرنا أبو طاهر المخلص أخبرنا رضوان بن  
أحمد أخبرنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير أخبرنا محمد  
ابن اسحاق حدثني هشام بن عروة عن أبيه قال (٧٤) : كان ورقة بن

---

- أن توفي» أي قبل أن يشتهر الاسلام ويؤمر النبي بالجهاد.  
واستدل ابن كثير بحديث تعذيب بلال على اسلام ورقة وعلق على الحديث بقوله :  
وقد استشكل بعضهم هنا من جهة أن ورقة توفي بعد البعثة في فترة الوحي،  
واسلام من أسلم إنما كان بعد نزول «يا أيها المدثر» فكيف يمر ورقة ببلال وهو  
يمنب؟ وفيه نظر.  
وقد صرح ابن قيم الجوزية باسلام ورقة، كما صرح عمر بن فهد بأن ورقة مات  
في السنة الرابعة من البعثة.  
انظر : الاصابة لابن حجر ٦٢٢/٢-٦٢٤، زاد المعاد لابن قيم الجوزية ٢١/٢،  
السيرة لابن كثير ٤٩٢/١، اتحاف الوري لمصر بن فهد ٢١٠/١.  
(٧٢) الرمضاء شدة الحر، والرمض حر الحجاز من شدة حر الشمس. انظر :  
لسان العرب مادة «رمض».

(٧٢) وقد فسّر السهيلي في الروض الأثف ٧٨-٧٩ قول ورقة بقوله : لنن  
قتلتموه يعنى بلالاً، وهو على هذه الحال لأتخذنه حناناً، أي لأتخذن قبره منسكاً  
ومسترحماً، والحنان : الرحمة، ويقول ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث  
٤٧٥/٤ الحنان الصلف والرحمة والبركة والرزق، أراد لأجعلن قبره موضع حنان  
أي مظنة رحمة الله فأتسح به متبركاً كما يتسح بقبور الصالحين الذين قتلوا في  
سبيل الله من الأمم الماضية، فيرجع ذلك عاراً عليكم وسبة عند الناس. وانظر :  
لسان العرب مادة «حنن».

(٧٤) الحديث أخرجه محمد بن اسحاق في سيرته ص ١٧٠-١٧١ عن هشام بن عروة  
عن أبيه، وابن هشام في سيرته ٢٢١/١ عن محمد بن اسحاق عن هشام عن أبيه،  
والحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠٣/٢ وتابع الاسناد إلى محمد بن  
اسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه، وابن الأثير في لسد الغاية ٢٤٢/١ عن محمد  
بن اسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه، وأخرجه ابن كثير في السيرة ٤٩٢/١ عن  
محمد بن اسحاق، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٤٧-١٤٨ وتابع الاسناد إلى  
محمد بن اسحاق عن هشام عن أبيه، وأخرجه ابن الجوزي في صفة الصفوة عن -

نوفل يمر ببادل وهو يعذب على الاسلام، وهو يقول أحد أحد، فيقول ورقة : أحد أحد والله يا بادل، ثم يقبل على من يفعل ذلك به من بنى جمع، وعلى أمية فيقول : أحلف بالله لنن قتلتموه على هذا لأتخذنا حناناً.

قال ابن اسحاق(٧٥) : قبلنى أن عمار بن ياسر قال فى ذلك

شعراً :

جزى الله خيراً عن بادل وصحبه  
عتيقاً أخزى فاكهاً وأبسا جهل  
عشيّة هما فى بادل بسوءة  
ولم يحذرا ما يحذر البرء ذو العقل  
بتوحيده رب الأنام وقوله ٦١  
شهدت بأن الله ربي على مهل  
فإن تقتلونى تقتلونى ولم أكن  
لا شرك بالرحمن من خيفة القتل  
فيارب ابراهيم والعبد يونس  
وموسى وعيسى نجنى ثم لا تمل  
لمن ظل يهوى الفى من آل غالب  
على غير بركان منه ولا عدل

وبه إلى ابن عساكر أخبرنا أبو العز بن أسعد أخبرنا الحسن ابن على(٧٦) أخبرنا أبو حفص بن شاهين حدثنا محمد بن هارون بن حميد بن المجدر حدثنا الصلت بن مسعود

- عروة عن أبيه، وأخرجه الامام أحمد فى فضائل الصحابة ١١٨/١-١١٩ عن محمد بن اسحاق.

(٧٥) قول محمد بن اسحاق هو موصول بالاسناد المذكور أولاً وتابع للحديث السابق.

(٧٦) الحسن بن على، أبو محمد الجوهري، كان محدثاً صدوقاً ثقة، مات سنة ٤٥٤هـ. انظر : تاريخ بغداد ٧/٢٩٢، المنتظم ٨/٢٢٧-٢٢٨، البداية والنهاية

الجحدري(٧٧) حدثنا سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال(٧٨) : اشترى أبو بكر بلالا بخمس أواق وهو مدفون في الحجارة.

وبه إلى ابن شاهين حدثنا عبدالله بن محمد البغوي حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثنا أبو سعيد المؤدب عن يونس بن اسحاق عن عبدالله بن مسعود(٧٩) : أن أبا بكر اشترى(٨٠) بلالا ببردة وعشر أواق.

وبالاسناد الماضي إلى يونس بن بكير عن عبدالرحمن بن عبدالله عن القاسم - يعنى - بن عبدالرحمن قال(٨١) : أول من أذن بلال.

---

(٧٧) الصلت بن مسعود الجحدري، قاضي سامراء، كان محدثاً ثقة له أحاديث وهم فيها، مات سنة ٢٢٩هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٤٢/٩، المتظم - قلمة جديد ٢٤٩/١-٢٥٠، تهذيب التهذيب ٤/٤٢٦-٤٢٧.

(٧٨) الحديث أخرجه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٢/٢٢٢ عن الحميدي عن سفيان بن عيينة وتابع الاسناد إلى قيس، وأخرجه البخاري في فتح الباري ١٢٥/٧ عن أبي بكر بن أبي شيبة باسناد صحيح عن قيس، والبلاذري في أنساب الأشراف ١٨٦/١ باسناد إلى سفيان إلى قيس، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٢٠٤ عن سفيان باسناد صحيح إلى قيس، وأبو نعيم في الحلية ١/٢٨، ١٥٠ عن سفيان بن عيينة، وابن عبد البر في الاستيعاب ١/١٤٤ عن سفيان بن عيينة، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٢٢٤، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٨ عن سفيان بن عيينة، وانظر : اسد الغابة ١/٢٤٢، المعارف ص ١٧٦.

(٧٩) الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٢٠٤ عن ابن مسعود.

(٨٠) من أول هنا وحتى قبيل ورقة ٦٢ من المخطوط ساقط من (مل).

(٨١) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢/٢٢٤ عن محمد بن عبيد عن السعدي عن القاسم، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٢٠٤ عن القاسم، وابن الجوزي في صفة الاصفوة ١/٤٢٧ عن القاسم، والبلاذري في أنساب الأشراف ١٨٧/١ بنفس الاسناد، وانظر : اسد الغابة ١/٢٤٢، السيرة لابن كثير ٤/٦٥٧. والقاسم هو : ابن عبدالرحمن السعدي، أبو عبدالرحمن الكوفي القاضي، روى عن أبيه وعن جده مرسلًا، وكان محدثاً ثقة كثير الحديث، مات سنة ١٢٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٨/٢٢١-٢٢٢.

أخبرني شيخي سيد العلماء وخاتم الأئمة تقي الدين أحمد بن محمد الشمسي أخبرنا عبدالله بن علي أخبرنا أبو الحسن بن صالح أخبرتنا زينب بنت مكي أخبرنا أبو علي الرصافي أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين أخبرنا أبو علي التميمي أخبرنا أبو بكر القطيعي حدثنا عبدالله بن الامام أحمد حدثني أبي حدثنا أبو نعيم (٨٢) حدثنا فطر (٨٢) عن كثير بن نافع النواء (٨٤) قال سمعت عبدالله بن ميل قال سمعت علياً يقول (٨٥)، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم يكن نبي قبلي إلا قد أعطى سبعة رفقاء نجباء (٨٦) وزراء، واني اعطيت أربعة عشر : حمزة (٨٧)، وجعفر، وعلي، وحسن (٨٨).

(٨٢) الفضل بن دكين، أبو نعيم الملائي، كان محدثاً ثقة أميناً، مات سنة ٢١٩هـ. انظر : التاريخ الكبير ١١٨/٧، تاريخ بغداد ٢٤٦/١٢-٢٥٦، تهذيب التهذيب ٢٧٠/٨-٢٧٦.

(٨٢) فطر بن خليفة المخزومي، أبو بكر الحنابلي، محدث كوفي ثقة حسن الحديث، وكان متشعباً، مات سنة ١٥٥هـ. انظر : التاريخ الكبير ١٢٩/٧، الجرح والتعديل ٩٠/٧، تهذيب التهذيب ٢٠٠/٨-٢٠١.

(٨٤) كثير بن نافع النواء، أبو اسماعيل التميمي الكوفي، روى عن عطية العوفي، وعنه فطر بن خليفة، وضعفه النسائي وأبو حاتم، رجح عن التشيع قبل وفاته. انظر : التاريخ الكبير ٢١٥/٧، الجرح والتعديل ١٥٩/٧، تهذيب التهذيب ٤١١/٨.

(٨٥) الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢٢٨/١ وبنفس الاسناد، وفي المسند ١٤٨/١-١٤٩، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠٦/٢-٢٠٧. بنفس الاسناد عن الامام أحمد، وابن الأثير في اسد الغابة ٢٤٢/١ عن أحمد بن حنبل، والقاضي عياض في الشفا ٢٢٤/١ عن علي بن أبي طالب.

(٨٦) النجيب : الكريم الحسيب، ويكون بمعنى الرفيق المعين في المهمات والشدائد. انظر : لسان العرب مادة «نجب».

(٨٧) حمزة بن عبدالمطلب الهاشمي، أبو عمارة، عم رسول الله، أسلم عند هجرة المسلمين الأولى إلى الحبشة، وهاجر إلى المدينة، وشهد بدرأ، مات شهيداً يوم أحد. انظر : الاستيعاب ٢٧١/١-٢٧٥، اسد الغابة ٥١/٢-٥٢، الاصابة ٢٥٢/١-٢٥٤، صفة الصفوة ٢٧٠/١-٢٧٧.

(٨٨) الحسن بن علي الهاشمي، أبو محمد سبط رسول الله، وسيد شباب أهل الجنة، مات بالمدينة سنة ٥٥هـ. انظر : نسب قريش ص ٤٠، مقاتل الطالبين ص ٤٦-٧٦، البدء والتاريخ ٥/٦، المعارف ص ٢١١-٢١٢، الانباء لابن العمري ص ٤٨.



وحسين (٨٩)، وأبو بكر، وعمر، والمقداد، وحذيفة، وسلمان (٩٠)،  
وعمار، ويادل، سقط منه ابن مسعود، وأبو ذر (٩١) وهما ٦٢  
تمام الأربعة عشر.

وبه إلى الامام أحمد حدثنا محمد بن بشر (٩٢) حدثنا أبو  
حيان (٩٢) عن أبي زرعة (٩٤) عن أبي هريرة قال (٩٥)، قال رسول

---

(٨٩) الحسين بن علي الهاشمي، سبط رسول الله وريحاته قتل يوم عاشوراء سنة  
٦١هـ. انظر : نسب قريش ص ٤٠، مقاتل الطالبين ص ٧٨-٧٩، البدء والتاريخ  
١٠/٦، الاتباء لابن العيراني ص ٥٢-٥٤، صفة الصفوة ١/٦٦٢-٧٦٢.

(٩٠) سلمان الخير الفارسي، أبو عبدالله مولى الاسلام أصله من فارس وتقلت به  
الأحوال إلى أن صار لرجل من يهود قريظة، أسلم عند هجرة الرسول إلى المدينة،  
وأول مشاهده الخندق وما بعدها، مات سنة ٢٥هـ وكان من المعمرين. انظر :  
أنساب الأشراف ١/٤٨٥-٤٨٨، الاستيعاب ٢/٥٦، صفة الصفوة ١/٥٢٢-٥٥٥،  
الاصابة ٢/٦٢.

(٩١) أبو ذر الثفاري واسمه علي الأصح جندب بن جنادة، من كبار الصحابة، قديم  
الاسلام، عاد إلى بلاده حتى قدم على رسول الله المدينة، وكان رأساً في العلم  
والزهد، مات بالربذة سنة ٢١هـ. انظر : الاستيعاب ٤/٦١-٦٤، صفة الصفوة  
١/٥٨٤-٦٠٠، رياض النفوس ص ٤٧-٤٨.

(٩٢) محمد بن بشر العبدي، أبو عبدالله الكوفي، كان محدثاً حافظاً ثقة صدوقاً،  
مات سنة ٢٠٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١/٧٢-٧٤، تذكرة الحفاظ ١/٢٢٢،  
طبقات الحفاظ ص ١٢٥.

(٩٣) يحيى بن سعيد التيمي، أبو حيان الكوفي العابد، كان محدثاً ثقة صدوقاً  
صالحاً، مات سنة ١٤٥هـ. انظر : صفة الصفوة ٢/١١٩، تهذيب التهذيب  
١١/٢١٤-٢١٥.

(٩٤) روح بن رباح الجذامي، أبو زرعة، من تابعي أهل الشام، روى عن الصحابة،  
مات سنة ٨٤هـ. انظر : الاستيعاب ١/٥٢٥، الاصابة ١/٥٢٤.

(٩٥) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه بشرح النووي ١٢/١٦ عن طريق محمد  
بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن ابن حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة، وأخرجه  
البلذري في أنساب الأشراف ١/١٨٩ عن طريق أحمد بن هشام عن عمرو بن عون  
عن خالد الواسطي عن أبي حيان ... وتابع الاسناد إلى أبي هريرة، وأخرجه ابن  
عساكر في تاريخ دمشق ٢/٢٠٧ عن أبي هريرة، وجزء الحديث أخرجه أحمد بن  
حنبل في فضائل الصحابة ١/١٩٥.

الله صلى الله عليه وسلم لبلال : أخبرنى بأرجى (٩٦) عمل عملته منفعة فى الاسلام، فإنى سمعت الليلة خشف(٩٧) نعليك بين يدي فى الجنة، قال بلال : ما عملت يا رسول الله فى الاسلام عملاً أرجى عندي منفعة من أنى لم أتطهر طهوراً تاماً قط فى ماعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهر لربى ما كتب لى أن أصلى.

وبه إليه حدثنا على بن الحسن - وهو ابن شقيق - حدثنا الحسين بن واقد حدثنا ابن بريدة عن أبيه قال(٩٨) : دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فقال : يا بلال بم سبقتنى إلى الجنة؟ إنى دخلت الجنة البارحة فسمعت خشخشتك(٩٩) أمامى، فقال بلال : يا رسول الله ما أذنت قط(١٠٠) إلا صليت ركعتين، وما أصابنى حدث قط إلا توضأت عندها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا.

أخبرنى أبو الفضل الأزهرى أخبرنا أبو الفرج الغزى أخبرنا أحمد بن عمر أخبرنا الفخر بن البخارى عن أبى المكارم بن اللبان أخبرنا أبو على الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا عبدالله بن

---

(٩٦) الرجاء من الأمل نقيض اليأس وقد تكرر ذكر الرجاء بمعنى التوقع والأمل. انظر : لسان العرب مادة «رجا».

(٩٧) الخشفة بالسكون الحس والحركة أو هى حركة المشى وصوته، والخشفة بالتحريك الحركة. انظر : النهاية فى غريب الحديث ٢٤٤/٢، لسان العرب مادة «خشف».

(٩٨) الحديث أخرجه الامام أحمد بن حنبل فى فضائل الصحابة ٩٠٧/١-٩٠٨ بنفس الاسناد، وفى المسند ٢٥٤/٥ بنفس الاسناد، وأخرجه ابن الجوزى فى تنوير الفبس ص١٤٤-١٤٥ عن زيد بن الحباب عن حسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه، وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠٧/٢ عن ابن بريدة، وأخرجه ابن الأثير فى أسد الغابة ٢٤٥/١ عن ابن بريدة، وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ١٥٠/١ من طريق حسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه، وأخرجه ابن كثير فى البداية والنهاية ١٠٢/٧ مرفوعاً إلى بلال.

(٩٩) الخشخشة : صوت المشى اليأس إذا حك بعضه بعضاً. انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ١١/١٦، اللسان مادة «خشف».

(١٠٠) نهاية الساقط من (ط).

جعفر (١٠١) حدثنا يونس بن حبيب (١٠٢) حدثنا داود حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون (١٠٣) عن محمد بن المنكدر عن جابر قال (١٠٤) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخلت الجنة فرأيت امرأة أبي طلحة (١٠٥) وسمعت خشخشة أمامي، فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال : بلال.

أخبرتني أم الفضل بنت أبي الفضل القدسي قراءة عليها أخبرنا إبراهيم بن أحمد أخبرنا أبو العباس الصالحى أخبرنا عبدالله ابن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو الحسن بن المظفر أخبرنا عبدالله بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن خزيمة حدثنا عبد بن حميد حدثنا سليمان بن حرب (١٠٦) حدثنا سليمان بن سلمة عن ثابت عن أنس

---

(١٠١) عبدالله بن جعفر الرقى، أبو عبدالرحمن القرشى، محدث ثقة ليس به بأس، مات سنة ١٧٢٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٧٢/٥-١٧٤.

(١٠٢) يونس بن حبيب الضبي، أبو عبدالرحمن، كان عالماً بالنحو والعربية، مات سنة ١٨٢هـ. انظر : طبقات النحويين للزبيدي ص ٥١-٥٢، نزهة الالباء ص ٢١-٢٤. (١٠٣) عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون، محدث وفتية ثقة، مات سنة ١٦٤هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٠/٤٢٦، تهذيب التهذيب ٦/٢٤٢-٢٤٤. تذكرة الحفاظ ١/٢٢٢.

(١٠٤) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه بشرح النووى ١١/١٦ فضائل أم سليم وبلال عن طريق محمد بن الفرغ عن زيد بن الحباب عن عبدالعزيز عن محمد بن المنكدر عن جابر، وأخرجه ابن عساکر فى تاريخ دمشق ٢/٢٠٧ عن الامام أحمد.

(١٠٥) امرأة أبي طلحة هي : أم سليم بنت ملحان الأنصارية مشهورة بكنيتها، وهي زوجة أبي طلحة الأنصاري ووالدة أنس بن مالك خادم رسول الله، روت عن النبي، وكانت من عقلاء النساء. انظر : الاستيعاب ٤/٤٥٥-٤٥٦، صفة الصفوة ٢/٦٥-٦٩، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٢٢٢.

وأبو طلحة هو : زيد بن سهل، أبو طلحة الأنصاري شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها، مات غازياً محاصراً للقسطنطينية سنة ٥١هـ. انظر : الاستيعاب ١/٥٤٩-٥٥١، صفة الصفوة ١/٤٧٧-٤٨٠، الإصابة ١/٥٦٦-٥٦٧، تهذيب التهذيب ٢/٤١٤-٤١٥.

(١٠٦) سليمان بن حرب الأزدي، سكن مكة، وكان قاضياً وفتياً ثبناً صاحب سنة، مات سنة ٢٢٤هـ. انظر : تاريخ بغداد ١/٢٢، المعارف ص ٥٢٦، تهذيب التهذيب ٤/١٧٩-١٨٠، تذكرة الحفاظ ١/٢٩٢.

قال (١٠٧). قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخلت الجنة فسمعت خشخشة فقلت ما هذه الخشخشة ؟ ٦٣ قبل لي بلال.

وبالاسناد الماضى إلى الامام أحمد حدثنا عثمان بن محمد (١٠٨) حدثنا جرير (١٠٩) عن قابوس (١١٠) عن أبيه (١١١) حدثنا ابن عباس قال (١١٢) : ليلة أسرى بنى الله صلى الله عليه وسلم دخل الجنة، فسمع فى جانبها وحشاً قال يا جبريل ما هذا؟ قال : هذا بلال المؤذن، فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم حين جاء إلى الناس : قد أفلح بلال رأيت له كذا وكذا.

أخبرنى شيخنا شيخ الاسلام تقي الدين الشمنى أخبرنا أبو أحمد الكنانى أخبرنا أبو الحزم القلانسى أخبرتنا موية بنت أبى بكر عن أم هانئ بنت أحمد حدثنى وأخبرنى عالياً أبو عبدالله بن مقبل فى كتابه عن الصلاح بن أبى عمر عن أبى الحسن بن البخارى أنبأنا أبو الفرج بن محمود قال : أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله أخبرنا محمد بن عبدالله بن رندة أخبرنا الطبرانى حدثنا على بن يزيد المنيحي حدثنا مؤمل بن

---

(١٠٧) الحديث أخرجه ابن عبدالبر فى الاستيعاب ١٤٢/١ عن انس.

(١٠٨) عثمان بن محمد البسى، أبو الحسن بن أبى شيبة الكوفى، كان محدثاً ثقة صدوقاً ومفسراً، مات سنة ٢٣٩هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٢٢/١١، تهذيب التهذيب ١٤٩/٧-١٥١، تذكرة الحفاظ ٤٤٤/٢، طبقات المفسرين للداودى ٢٧٩/١.

(١٠٩) جرير بن حازم الأزدي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ١٧٠هـ. انظر : التاريخ الكبير ٢١٢/٢-٢١٤، المعارف ص ٥٠٢، تهذيب التهذيب ٦٩/٢-٧٢.

(١١٠) قابوس بن حصين الجنبى الكوفى، روى عن أبيه، وثقه ابن معين مرة وضمه مرة أخرى، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن حبان : ردىء الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، مات فى خلافة مروان بن محمد وقيل فى خلافة أبى العباس. انظر : تهذيب التهذيب ٢٠٥/٨-٢٠٦.

(١١١) حصين بن جندب الجنبى، أبو ظبيان الكوفى، محدث ثقة، مات سنة ٨٩هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٩/٢.

(١١٢) الحديث أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠٨/٢ عن ابن عباس.

أهاب (١١٢) حدثنا عبدالله بن الوليد العدني حدثنا مصعب بن ثابت عن  
أبي حازم (١١٤) عن سهل بن سعد (١١٥) قال، قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : دخلت الجنة فإذا وحش فنظرت فإذا هو بلال.

أبأنى أبو العباس اليومفى عن أبى على الفاضلى عن يونس  
ابن إبراهيم عن أبى الحسن بن المقيم أخبرنا أبو الكرم الشهرزورى  
فى كتابه أخبرنا أبو القاسم بن مسعود أخبرنا حمزة بن يوسف (١١٦)  
أخبرنا أبو أحمد بن عدى (١١٧) حدثنا أحمد بن الحسين الصيرفى  
حدثنا يحيى بن حكيم (١١٨) حدثنا الحسن بن حبيب بن ندبة (١١٩)  
عن أبى جناب الكلبي (١٢٠) عن أبى العاليسى عن أبى

---

(١١٢) مؤمل بن أهاب الربيعى، أبو عبدالرحمن الكوفى، محدث ثقة لا بأس به،  
مات سنة ٢٥٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٠/٢٨١-٢٨٢.

(١١٤) سلمة بن دينار، أبو حازم التمار المدني الأعرج، محدث ثقة سمع من كبار  
التابعين، مات سنة ١٤٠هـ. انظر : المعارف ص ٤٧٩، صفة الصفة ٢/١٥٦-١٦٧،  
تهذيب التهذيب ٤/١٤٢-١٤٤، تذكرة الحفاظ ١/١٢٢.

(١١٥) سهل بن سعد الأنصارى، رأى رسول الله وسمع منه وطال عمره، مات على  
الراجح سنة ٩٦هـ. انظر : اسد الغابة ٢/٤٧٢، الاصابة ٢/٨٨، تهذيب التهذيب  
٤/٢٥٢.

والحديث أخرجه السيوطى بنفس الاسناد فى أزهار العروش ورقة ٧٤.

(١١٦) حمزة بن يوسف السهمى، أبو القاسم القرشى، محدث ثقة قام بالرحلة  
وصنف التصانيف، مات سنة ٢٧٧هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٢/١٠٨٩-١٠٩٠، طبقات  
الحفاظ ص ٤٢٢.

(١١٧) عبدالله بن محمد، أبو أحمد بن عدى الجرجانى، امام حافظ متقن ثقة، مات  
سنة ٢٦٥هـ. انظر : تاريخ جرجان ص ٢٦٦-٢٦٨، طبقات الشافعية للسبكي  
٢/٢٢٢، تذكرة الحفاظ ٢/٦٤٠، البداية والنهاية ١١/٢٨٢.

(١١٨) يحيى بن حكيم المقوم، أبو سعيد البصرى، كان حافظاً متقناً ثقة، مات سنة  
٢٥٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١١/١٩٨-١٩٩، تذكرة الحفاظ ١/٥١٥، طبقات  
الحفاظ ص ٢٢٤.

(١١٩) الحسن بن حبيب بن ندبة، أبو سعيد البصرى، محدث ثقة، مات سنة  
١٩٧هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢/٢٦١.

(١٢٠) يحيى بن أبى حية، أبو جناب الكلبي الكوفى، كان محدثاً صدوقاً مدلساً، -

امامة (١٢١) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت ما هذه الخشفة؟ فقيل هذا بلال يمشى أمامك.

وبه إلى ابن عدى حدثنا علي سراج المصرى حدثنا عطية (١٢٢) عن بقية بن الوليد (١٢٣) حدثنا محمد بن زياد (١٢٤) عن أبي امامة قال (١٢٥) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٦٤ «السباق (١٢٦) أربعة : أنا سابق العرب، وبلال سابق الحبشة، وصهيب سابق الروم، ومسلمان سابق الفرس».

قال ابن عدى : لا يعرف إلا لبقية عن ابن زياد، ومثسل

---

- مات سنة ١٤٧هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١١/٢٠١-٢٠٢.

(١٢١) حديث أبي امامة جزء من حديث أخرجه الامام أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ١/١٩٥ عن أبي امامة.

(١٢٢) عطية بن بقية بن الوليد الكلاعى الحمصى، أبو سعيد روى عن والده بقية ومحل الصدق وكانت فيه غفلة. انظر : تهذيب التهذيب ١/٤٧٤، الجرح والتعديل ٦/٢٨١.

(١٢٣) بقية بن الوليد الحمصى الكلاعى، أبو محمد، محدث حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين ولم يدللس، مات سنة ١٩٦هـ. انظر : التاريخ الكبير ٢/١٥٠، المجروحين لابن حبان ١/٢٠٠، تاريخ بغداد ٧/٤٧٣-٤٧٨، تهذيب التهذيب ١/٤٧٢-٤٧٦.

(١٢٤) محمد بن زياد الألهانى، أبو سفيان الحمصى، روى عن أبي امامة وعنه بقية بن الوليد، محدث ثقة إذا حدث عن الثقات. انظر : تهذيب التهذيب ٩/١٧٠.

(١٢٥) الحديث أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/٢٠٦ عن أبي امامة، وأخرجه ابن عبد البر فى الاستيعاب ٢/١٧٨ عن أبي امامة، وابن حجر فى الاصابة ٢/١٩٥ عن أبي امامة، وأخرجه أحمد بن حنبل فى فضائل الصحابة ٢/٩٠٩ من طريق وكيع عن سفيان عن يونس عن الحسن، وأشار إليه ابن منظور فى لسان العرب مادة «سبق».

(١٢٦) سبق : القدمة فى الجرى وفى كل شىء وفى الحديث أنا سابق العرب يعنى إلى الاسلام. انظر : لسان العرب مادة «سبق».

محمد بن عوف (١٢٧) عنه فقال : منكر (١٢٨)، رواه بقية عن بشر ابن عبدالله بن يسار (١٢٩)، منقطع (١٣٠).

كتب إلى أبو عبدالله الحلبي عن أبي عبدالله المقدسي عن أبي الحسن الفقيه أنبأنا أبو المكارم عن أبي علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا الطبراني حدثنا علي بن عبدالعزيز (١٣١) حدثنا أبو حذيفة حدثنا عمارة بن زاذان (١٣٢) عن ثابت عن أنس بن مالك قال (١٣٣) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «السباق أربعة : أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق الفرس، وبسادل مسابق

(١٢٧) محمد بن عوف الطائي، أبو جعفر الحمصي، محدث الشام ثقة صدوقاً، مات سنة ٥٢٧٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٨٢/٩-٢٨٤، تذكرة الحفاظ ٥٨١/٢.

(١٢٨) سئل أحمد بن حنبل عن بقية فقال : يحدث المناكير عن المشاهير، فقال أبو حاتم معتباً : لم يسه ابن حنبل وإنما نظر إلى أحاديث موضوعة رويت عنه عن أقوام ثقات فأنكرها ولمرى أنه موضع الإنكار وفي دون هذا ما يستط عدالة الانسان. انظر : المجروحين ٢٠٠/١، تهذيب التهذيب ٤٧٦/١.

(١٢٩) بشر بن عبدالله بن يسار السلمى الحمصي، كان من حرس عمر بن عبدالعزيز، روى عن بقية، وكان ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٤٥٤/١.

(١٣٠) الحديث المنقطع : هو الذى لم يتصل سنده على أى وجه كان انقطاعه لسقوط أحد الرواة أو أن يكون فى اسناده رجل غير معروف أو أن يكون وقف اسناده عند تابعى فلم يرق إلى الصحابى. انظر : معرفة علوم الحديث ص ٢٧-٢٩، تدريب الراوى ١٩٤/١، ٢٠٧-٢٠٨.

(١٣١) علي بن عبدالعزيز البغوى، شيخ الحرم وأحد الحفاظ المكثرين مع علو الاسناد، مات سنة ٥٢٨٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٦٢/٧-٢٦٢، تذكرة الحفاظ ٦٢٢/٢.

(١٣٢) عمارة بن زاذان الصيدلاني، أبو سلمة البصرى، روى عن مكحول وثابت والحسن البصرى، محدث ثقة ليس به بأس، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بالميتين. انظر : تهذيب التهذيب ٤١٦/٧-٤١٧.

(١٣٣) الحديث أخرجه المصادر الآتية عن أنس : ابن الجوزى فى تنوير الفيش ص ١٤٢، وفى صفة الصفوة ٤٢٧/١، ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠٦/٢، ٤٤٨/٦، ابن الأثير فى اسد الغابة ٢٧/٢، أبو نعيم فى الحلية ١٤٩/١، ١٨٥ من طريق الطبراني وتابع الاسناد إلى أنس، وابن حجر فى الإصابة ١٩٥/٢.

الحبش».

وبالسند الماضى إلى ابن عساكر أخبرنا أبو بكر الأنصارى  
أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا أحمد  
ابن معروف حدثنا الحسين بن محمد بن الفهم حدثنا محمد بن سعد  
أخبرنا اسماعيل بن عليّة (١٢٤) عن يونس عن الحسن قال (١٢٥) قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : «بلال سابق الحبشة».

وبه إليه أخبرنا أبو القاسم السمرقندى أخبرنا أبو الحسين بن  
النقور أخبرنا أبو حفص بن شاهين حدثنا عبدالله بن محمد البغوى  
حدثنا شريح بن يونس بن الحارث حدثنا يحيى بن أبى بكير عن  
الحسن بن صالح (١٢٦) عن أبى ربيعة (١٢٧) عن الحسن عن أنس بن  
مالك قال (١٢٨) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اشتأقت الجنة

---

(١٢٤) اسماعيل إبراهيم الأسدى مولاهم، أبو بشر العروف بابن عليّة، كان محدثاً  
ثقة مأموناً، مات سنة ١٩٢هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٢٩/٦-٢٤٠، تهذيب التهذيب  
٢٧٥/١-٢٧٩، تذكرة الحفاظ ٢٢٢/١.

(١٢٥) الحديث أخرجه محمد بن سعد فى الطبقات الكبرى ٢٢٢/٤ بنفس الاسناد،  
وأخرجه أحمد بن حنبل فى فضائل الصحابة ٩٠٩/٢ من طريق وكيع عن سفيان  
عن يونس عن الحسن، والبلاذرى فى أنساب الأشراف ١٨٦/١ عن عمرو الناقد عن  
اسماعيل بن عليّة وتابع الاسناد إلى الحسن، والحديث أخرجه المصادر الآتية عن  
الحسن : ابن عبدالبر فى الاستيعاب ١٧٨/٢، ابن الجوزى فى صفة الصفوة  
٤٢٧/١، تنوير الغبش ص ١٤٢، أبو نعيم فى الحلية ١٤٩/١، ابن عساكر فى تاريخ  
دمشق ٢٠٦/٢.

(١٢٦) الحسن بن صالح الهمداني الثوري، محدث ثقة مستقيم الحديث، مات سنة  
١٦٩هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٨٥/٢-٢٨٨.

(١٢٧) عمرو بن ربيعة، أبو ربيعة الأيادى، روى عن عبدالله بن بريدة والحسن  
البصرى، وعنه مالك بن مفرق. انظر : تهذيب التهذيب ٩٤/١٢.

(١٢٨) الحديث أخرجه المصادر الآتية عن أنس : تاريخ دمشق لابن عساكر  
٢٠٦/٢، ٤٤٨/٦، الاستيعاب لابن عبدالبر ١٧٩/٢، صفة الصفوة لابن الجوزى  
٤٤٤/١، حلية الأولياء لأبى نعيم ١٤٢/١ وأضاف رابعاً وهو المقداد، وأخرجه  
البلاذرى فى أنساب الأشراف ١٦٠/١ عن الحسين بن الأسود عن يحيى بن آدم عن  
الحسن بن صالح وتابع الاسناد إلى أنس.



إلى ثلاثة إلى على وعمار وبلال».

قرأت على أبي البقاء بن المظفر عن أبي الخير بن أبي سعيد  
أخبرنا أبو العباس بن أبي طالب عن الأنجب بن أبي السعادات أخبرنا  
أبو زرعة المقدسي أخبرنا محمد بن الحسين (١٣٩) أخبرنا القاسم بن  
أبي المقداد أخبرنا أبو الحسن بن سلمة أخبرنا ابن ماجة حدثنا على  
ابن محمد حدثنا أبو أسامة عن عمر بن حمزة (١٤٠) ٦٥ عن  
سالم (١٤١) أن شاعراً مدح بلال بن عبدالله (١٤٢) فقال : بلال بن  
عبدالله خير بلال ! فقال عمر : كذبت بل بلال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خير بلال.

وبالسند الماضى إلى الطبرانى حدثنا هاشم بن يونس المصرى  
حدثنا عبدالله بن صالح حدثنا يحيى بن أيوب (١٤٣) عن ابن  
جريح عن محمد كعب القرظى (١٤٤) عن أبى هريرة

---

(١٣٩) محمد بن الحسين، أبو بكر الأجرى، كان ثقة عالماً مصنفاً، مات سنة  
٢٦٠هـ. انظر : صفة الصفوة ٢/٤٧٠، تذكرة الحفاظ ٢/٩٢٦، البداية والنهاية  
٢٧٠/١١.

(١٤٠) عمر بن حمزة العدوى المصرى المدنى، روى عن محمد بن كعب القرظى،  
وعنه أبو أسامة، ضعفه ابن معين والنسائى، وقال ابن حنبل أحاديثه مناكير. انظر :  
تهذيب التهذيب ٧/٤٢٧.

(١٤١) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوى، أبو عمر المدنى الفقيه، كان  
محدثاً ثقة كثير الحديث، مات سنة ١٠٦هـ. انظر : التاريخ الكبير ٤/١١٥، تاريخ  
خليفة ص ٣٣٨، تهذيب التهذيب ٢/٤٢٦-٤٢٨، العبر ١/١٢٠.

والحديث أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/٢١٤ عن سالم بن عبدالله.

(١٤٢) بلال بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، روى عن أبيه، محدث مدنى ثقة من  
فقهاء أهل المدينة. انظر : تهذيب التهذيب ١/٥٠٤.

(١٤٣) يحيى بن أيوب المقابرى، أبو زكريا البغدady العابد، كان محدثاً ثقة، مات  
سنة ٢٣٤هـ. انظر : المنتظم - قطعة جديدة ١/١١٧-١١٩، تاريخ بغداد  
١٨٨/١١-١٨٩، تهذيب التهذيب ١١/١٨٨.

(١٤٤) محمد بن كعب القرظى، أبو محمد، من تابعى أهل المدينة، مات سنة  
١١٧هـ. انظر : الاستيعاب ٢/٣٥٥، صفة الصفوة ٢/١٣٢-١٣٤، الاصابة ٢/٥١٧.

قال (١٤٥) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يحشر الأنبياء على الدواب، ويبعث صالح على ناقته، ويبعث ابنائى الحسن والحسين على ناقتى العضاء (١٤٦)، وأنا على البراق (١٤٧)، ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة فينادى بالأذان حتى إذا بلغ وأشهد أن محمداً رسول الله شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين فقبلت ممن قبلت منه».

ابنبت عن أنبيء عن أبي المكارم عن أبي علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الوراق حدثنا أبو صالح محمد بن الحسن بن المهلب حدثنا محمد بن عيسى الطرسوسى ((حدثنا (١٤٨)) عبدالعزيز بن الخطاب (١٤٩) حدثنا محمد بن الفضل بن عطية عن أبيه عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال (١٥٠) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يبعث الله صالحاً على ناقته، قال معاذ بن جبل : يا رسول الله وأنت على العضاء، قال : أنا أبعث على البراق يخصنى الله به من بين الأنبياء وفاطمة ابنتى (١٥١) على العضاء، ويؤتى بلال بناقة من نوق الجنة فيركبها

---

(١٤٥) الحديث أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠٨/٢ عن أبى هريرة وعلق على الحديث بقوله: هذا الحديث موضوع وفى اسناده عبدالله بن صالح كاتب الليث بن سعد منكر الحديث كان له جار يضع الحديث على شيخ عبدالله ويكتبه بخط يشبه خط عبدالله ويرميه فى داره بين كتبه فيتوهم عبدالله أنه خطه فيحدث به.

(١٤٦) ناقة عضاء أى مشقوقة الأذن. انظر : لسان العرب مادة «عضب».

(١٤٧) البراق دابة يركبها الأنبياء عليهم السلام مشتقة من البرق، وقيل البراق فرس جبريل عليع السلام، وقيل اسم دابة ركبها محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج سمى بذلك لنسوع لونه وشدته بريقه وسرعة حركته كالبرق. انظر : لسان العرب مادة «برق».

(١٤٨) الاضافة عن (ط).

(١٤٩) عبدالعزيز بن الخطاب الكوفى، أبو الحسن، محدث صدوق ثقة، مات سنة ٢٢٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٣٥/٦.

(١٥٠) الحديث أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠٩/٢ عن بريدة.

(١٥١) فاطمة بنت رسول الله، سيدة نساء العالمين تزوجت على بن أبى طالب =

وينادى بالأذان فيصدقه من سمعه من المؤمنين حتى يوافي المحشر ويؤتى بلال بحلتين من حلال الجنة فيكسهما فأول من يكسى من المؤذنين بلال وصالح المؤمنين بعد».

وبالاسناد الماضى إلى ابن عدى أخبرنا على بن ابراهيم بن الهيثم حدثنا ميمون بن الأصبغ (١٥٢) حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حسام بن مصك (١٥٢) ٦٦ عن قتادة عن القاسم بن ربيعة (١٥٤) عن زيد بن أرقم (١٥٥) قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «نعم المرء بلال ولا يتبعه إلا مؤمن وهو سيد المؤذنين والمؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة».

أخبرنى أبو الطيب بن محمد الأنصارى - أجازة - عن أبى اسحاق بن أبى العباس الحريرى عن أبى محمد بن أبى غالب عن أبى نصر بن هبة الله أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر حدثنى أبو القاسم محمود بن عبدالرحمن البستى أخبرنا أبو بكر بن خلف أخبرنا

---

- بعد وقعة بدر، وتوفيت بعد وفاة الرسول بنحو ستة أشهر. انظر : الطبقات الكبرى ١٩/٨-٢٨، الاستيعاب ٤/٢٧٢-٢٨٠، صفة الصفوة ٢/٩-١٥.

(١٥٢) ميمون بن الأصبغ النسيبى روى عن يزيد بن هارون، وكان ثقة، مات ٨٢٥٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٠/٢٨٧-٢٨٨.

(١٥٢) حسام بن مصك الأزدي، أبو سهل، ضعفه النسائي متروك الحديث كثير الخطأ وعامة حديثه أفرادات وغرائب، مات سنة ١٦٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢/٢٤٤-٢٤٥.

(١٥٤) القاسم بن ربيعة النطفاني الجوشنى، روى عن عمر وعبدالرحمن بن عوف وابن عمر، وعنه قتادة، كان ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٨/٢١٢-٢١٢.

(١٥٥) زيد بن أرقم الأنصارى، من أصحاب رسول الله، وروى عنه وشهد معه ما بعد أحد، وسكن الكوفة، ومات بها سنة ٦٨هـ. انظر : الاستيعاب ١/٥٥٦-٥٥٧، اسد الغابة ٢/٢٧٦، تهذيب التهذيب ٢/٢٩٤-٢٩٥.

وحديث زيد بن أرقم أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/٢١٠ عن ابن عدى وتابع الاستاد إلى زيد بن أرقم، وقال ابن عساكر : وفى اسناده حسام بن مصك وهو ضعيف، وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ١/١٤٧ من طريق يزيد بن هارون وتابعه إلى زيد بن أرقم، وجزء الحديث الأخير أخرجه مسلم فى صحيحه بشرح النووى ٤/٨٩ عن معاوية بن أبى سفيان.

أبو عبدالله الحافظ أخبرني عبدان بن يزيد بن يعقوب الدقاق حدثنا ابراهيم بن الحسين (١٥٦) حدثنا اسحاق بن محمد العدوي حدثنا عيسى ابن عبدالله ((بن محمد (١٥٧))) بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه (١٥٨) عن جده محمد بن عمر (١٥٩) عن أبيه علي بن أبي طالب قال (١٦٠) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا كان يوم القيامة حملت علي البراق، وحملت فاطمة علي ناقتي القصواء (١٦١)، وحمل بلال علي ناقة من نوق الجنة وهو يقول الله أكبر الله أكبر ... إلى آخر الأذان يسمع الخلائق به».

ويه إلى ابن عساكر أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبدالله المصري أخبرنا محمد بن عبدالعزيز الفارسي أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح حدثنا يحيى بن محمد بن ساعد (١٦٢) حدثنا العلاء بن

---

(١٥٦) ابراهيم بن الحسين الكسائي، أبو اسحاق الحافظ، وكان محدثاً ثقة مأموناً، مات سنة ٢٨١هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٢/٦٠٨، طبقات الحفاظ ص ٢٦٩-٢٧٠.

(١٥٧) الاضافة عن (ط).

(١٥٨) عبدالله بن محمد بن عمر العلوي، أبو محمد المدني، روى عن أبيه، وعنه ابنه عيسى، وكان ثقة، مات في خلافة المنصور العباسي. انظر : تهذيب التهذيب ١٨/٦.

(١٥٩) محمد بن عمر الهاشمي، روى عن جده مرسل وأبيه، روى عنه ابن جريح وابن اسحاق، وكان ثقة قليل الحديث، وأدرك أول خلافة بني العباس. انظر : تهذيب التهذيب ٩/٣٦١.

(١٦٠) الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٢٠٩ عن علي بن أبي طالب.

(١٦١) الناقة القصواء : أى مقطوعة الأذن، وكان لرسول الله ناقة تسمى قصواء لقب بها ولم تكن مقطوعة الأذن، وقيل كانت مقطوعة الأذن. انظر : لسان العرب مادة « قساء ».

(١٦٢) يحيى بن محمد بن ساعد، أبو محمد الهاشمي، كان اماماً ومحدثاً ثقة، مات سنة ٢١٨هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٤/٢٢١-٢٢٤، المنتظم ٦/٢٢٥-٢٣٦، تذكرة الحفاظ ٢/٧٧٦.

سالم (١٦٣) حدثنا أبو الوليد المخزومي (١٦٤) حدثنا عبيدالله بن عمر (١٦٥) عن نافع (١٦٦) عن ابن عمر أنه قال (١٦٧) : أبشر يا بلال، فقال : بم تبشرنى يا عبدالله بن عمر؟ فقلت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «يجيء بلال يوم القيامة معه لواء يتبعه المؤذنون حتى يدخلهم الجنة»

وبالاسناد الماضى إلى الخطيب حدثنى الحسن بن أبى طالب (١٦٨) حدثنا عمر بن أحمد الواعظ (١٦٩) حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد (١٧٠) حدثنا عمر بن عيسى الأجرى حدثنا موسى بن

---

(١٦٢) المعاد بن سالم المصرى، أبو الحسن الواسطى، محدث ليس به بأس، مات سنة ٢٥٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٨٣/٨-١٨٤.

(١٦٤) خالد بن اسماعيل، أبو الوليد المخزومي، روى عن عبيدالله بن عمر العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار. انظر : الجرح والتعديل ٢٢٢/٢، المجروحين ٢٨١/١.

(١٦٥) عبيدالله بن عمر المدنى العسرى المدنى، أبو عثمان أحد الفقهاء، وكان من سادات أهل المدينة، مات سنة ١٤٧هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٨/٧-٤٠.

(١٦٦) نافع مولى عبدالله بن عمر، كان من كبار التابعين، ومن المحدثين الثقات، مات سنة ١١٧هـ. انظر : التاريخ الكبير ٨٤/٨-٨٥، وفيات الأعيان ٢٦٨-٢٦٧/٥، تهذيب التهذيب ٤١٢/١٠-٤١٤، تذكرة الحفاظ ٩٩/١.

(١٦٧) الحديث أخرجه ابن عساکر فى تاريخ دمشق ٢٠٩/٢-٢١٠ عن ابن عمر، وعلق على الحديث بقوله : وفى اسناده خالد بن اسماعيل المخزومي وهو ضعيف.

(١٦٨) الحسن بن أبى طالب محمد، أبو محمد الخلال، كان محدثاً ثقة حافظاً، مات سنة ٤٢٩هـ. انظر : تاريخ بغداد ٤٢٥/٧، المنتظم ١٢٢/٨، المعبر ١٨٩/٢.

(١٦٩) عمر بن أحمد العبدوى، أبو حازم النيسابورى، كان محدثاً ثقة صادقاً، مات سنة ٤١٧هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٧٢/١١، تذكرة الحفاظ ١٠٧٢/١، شذرات الذهب ٢٠٨/٢.

(١٧٠) أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى، أبو العباس بن عقدة، كان حافظاً قوياً كثير الحديث ثقة، مات سنة ٢٢٢هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٨٢٩/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٤٨-٢٤٩.

ابراهيم المروزي (١٧١) حدثنا داود بن الزبيرقان (١٧٢) عن محمد بن جحادة (١٧٣) عن أنس قال (١٧٤) قال رسول الله صلى ٦٧ الله عليه وسلم : «يحشر المؤذنون يوم القيامة على نوق من نوق الجنة يقدمهم بلال رافعي أصواتهم بالأذان ينظر إليهم الجمع فيقال من هؤلاء، فيقال مؤذنوا أمة محمد صلى الله عليه وسلم يخاف الناس ولا يخافونه ويحزن الناس ولا يحزنون».

أخبرتني هاجر بنت أبي عبدالرحمن - قراءة - أخبرنا أبو اسحاق التتوخي أخبرنا أبو العباس الحجار أخبرنا أبو المنجا بن اللتي أخبرنا أبو الوقت أخبرنا الداودي أخبرنا السرخسي أخبرنا الشاشي (١٧٥) أخبرنا عبد بن حميد أخبرنا أحمد بن يونس (١٧٦) حدثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (١٧٧) : «أن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا

---

(١٧١) موسى بن ابراهيم، أبو عمران المروزي، سكن بغداد وحدث بها عن عبدالله بن لهيعة وداود بن الزبيرقان، كذبه ابن ميمون وقال الدارقطني متروك. انظر : تاريخ بغداد ٢٨/١٢-٢٩.

(١٧٢) داود بن الزبيرقان، أبو عمر الرقاشي، محدث ليس بثقة وهو في جملة الضعفاء، مات سنة ١٨٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٨٥/٢-١٨٦.

(١٧٣) محمد بن جحادة الأودي الكوفي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ١٢١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٩٢/٩.

(١٧٤) الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٠/٢ عن الخطيب والأجري عن أنس، وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٨/١٢ عن الحسن بن أبي طالب وتابع الاسناد إلى أنس.

(١٧٥) الحسن بن صاحب، أبو علي الشاشي الحافظ الكبير، قام بالرحلة، وكان ثقة، مات سنة ٢١٤هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٢٢/٧، تذكرة الحفاظ ٧٨٠/٢.

(١٧٦) أحمد بن يونس بن المسيب، أبو العباس الضبي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢٦٨هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٢٢/٥-٢٢٤، تاريخ دمشق ١٢٢/٢-١٢٤، شذرات الذهب ١٥٤/٢.

(١٧٧) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٠٧/٤ عن معن بن عيسى عن سالم عن ابن عمر، وأضاف : وكان ابن مكتوم رجلاً أعمى لا ينادى حتى يقال أصبحت أصبحت، وأخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب ٢٤٧/٤ عن ابن عمر وعلق-

حتى تسمعوا تأذين ابن أم مكتوم» (١٧٨).

قرأت علي أبي عبدالله بن علي الصالحى عن الحافظ أبي الفضل بن الحسين أخبرنا محمد بن اسماعيل الحموى أخبرنا الفخر ابن البخارى عن منصور بن منعم أخبرنا محمد بن اسماعيل الفارسى أخبرنا الحافظ أبو بكر البيهقى أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه أخبرنا محمد بن أيوب أخبرنا أبو الوليد وأبو عمر (١٧٩) قالوا : حدثنا شعبة عن خبيب بن عبدالرحمن (١٨٠)

= بقوله : وهو المحفوظ والصواب إن شاء الله، وأخرجه البخارى فى فتح البارى ١١٨/٢-١١٩ من طريق عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب .. وتابع الاسناد إلى ابن عمر، وعلق ابن حجر بقوله : وهذا الموضع عندي فى غاية الاشكال وأقرب ما يقال فيه أن أذنه جعل علامة لتحريم الأكل والشرب، وكأنه كان له من يراعى الوقت بحيث أذنه مقارناً لابتداء الفجر، وأخرجه البخارى فى فتح البارى ١٢٠/٢-١٢١ من طريق عبدالله بن يوسف عن مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر، وعلق ابن حجر بقوله : والاستدلال بحديث ابن عمر أوجه من غيره فإن قوله «حتى ينادى ابن أم مكتوم» يقتضى أنه ينادى حتى يطلع الفجر لأنه لو كان ينادى قبله لكان بلال ينادى بليل، قال ابن منده : حديث عبدالله بن دينار مجمع على صحته، والحديث أخرجه البخارى فى فتح البارى ٢١٢/٥، ٢٤٤/١٢ عن ابن عمر.

والحديث أخرجه مسلم فى صحيحه بشرح النووي ٢٠٢/٧-٢٠٣ من طريق يحيى عن الليث عن قتيبة عن الليث عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر.

(١٧٨) ابن أم مكتوم هو : عبدالله - وقيل عمرو - بن أم مكتوم الأعشى العامرى، واسم أبيه زائدة وقيل قيس، واسم أمه عاتكة وتكنى أم مكتوم فعرف بابن أم مكتوم، أسلم قديماً وهاجر إلى المدينة، وكان الرسول يستخلفه على المدينة فى أكثر غزواته، وكان يؤذن له مع بلال، مات شهيداً يوم القادسية، انظر : الطبقات الكبرى ٢٠٥/٤-٢١٢، الاستيعاب ٢٥٩/٢، المنتخب للطبرى ص ٥٢٢، الإصابة ٥٢٢/٢.

(١٧٩) حفص بن عمر، أبو عمر العوضى الأزدي البصرى، محدث ثقة ثبت متقن، مات سنة ٢٢٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤٠٥/٢-٤٠٦، تذكرة الحفاظ ٤٠٥/١.

(١٨٠) خبيب بن عبدالرحمن الأنصارى، أبو الحارث المدني، محدث ثقة، مات سنة ١٢٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٢٦/٢.

سمعت عمتي أنيسة (١٨١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (١٨٢) : «ان ابن أم مكتوم ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى بلال» هكذا وقع في هذه الرواية، ورواه جماعة عنه بالشك (١٨٢).

وبه إلى البيهقي أخبرنا أبو الحسين بن عبدان أخبرنا أحمد ابن عبيد الصفار حدثنا إبراهيم بن عبدالله حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة حدثني خبيب بن عبدالرحمن سمعت عمتي أنيسة - وكانت حجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - قالت (١٨٢) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان ابن أم مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال»، قال البيهقي : إن صحت رواية ابن عمر (١٨٤) وغيره جاز أن يكون لهما الثواب.

وبه إلى البيهقي أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس ابن يعقوب ٦٨ حدثنا محمد بن اسحاق الصنعاني حدثنا يعقوب

---

(١٨١) أنيسة بنت خبيب الأنصارية، تعد في أهل البصرة، روت عن النبي، أسلمت وبايعت وحجت مع النبي. انظر : الاستيعاب ٢٤٧/٤، اسد الغابة ٢٢/٧، الاصابة ٢٤٤/٤.

(١٨٢) يقول ابن حجر في شرحه فتح الباري ١٢٢/٢ معلقاً على الحديث : رواه يزيد بن هارون عنه بالشك أن بلالا كما هو المشهور أو «ان ابن أم مكتوم ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال» ورواه علي الشك أيضاً شعبة عن خبيب بن عبدالرحمن عن عمته أنيسة، وادعى ابن عبدالبر وجماعة من الأئمة بأنه مقلوب وأن الصواب حديث عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر أن رسول الله قال «أن بلالا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم» وقد كنت أميل إلى ذلك إلى أن رأيت الحديث في صحيح ابن خزيمة من طريقين عن عائشة وفي بعض ألفاظه ما يبعد وقوع الوهم فيه، وهو قوله «إذا أذن عمرو فإنه ضرير البصر فلا يفرنكم وإذا أذن بلال فلا يطلعن أحد».

(١٨٣) الحديث أخرجه ابن الأثير في اسد الغابة ٢٢/٧ عن عبدالله حدثنا عفان حدثنا شعبة عن خبيب قال، سمعت عمتي أنيسة تقول - وكانت حجت مع النبي - قالت : كان رسول الله يقول ان ابن أم مكتوم ينادى بليل ... الحديث وأضاف : أو أن بلالا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم، وكان يصعد هذا وينزل هذا وتتعلق به فتقول : كما أنت حتى تتسحر.

(١٨٤) أي الرواية قبلش التي مضت، وقد حققناها.



ابن محمد بن عيسى المدني (١٨٥) حدثنا عبدالعزيز بن محمد (١٨٦) حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت (١٨٧) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ان ابن أم مكتوم رجل أعمى، فإذا أذن فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال»، قالت عائشة : وكان بلال يبصر الفجر، وكانت تقول : غلط ابن عمر.

وبه إلى البيهقي أخبرنا يحيى بن ابراهيم حدثنا أبو العباس ابن يعقوب حدثنا محمد بن اسحاق الصنعاني حدثنا محمد بن عمرو الواقدي حدثنا أسامة بن زيد (١٨٨) عن عبدالله بن يزيد مولى الأسود (١٨٩) عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان (١٩٠) عن زياد بن

---

(١٨٥) يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى، أبو يوسف المدني نزيل بغداد، محدث ثقة مأمون حافظاً للحديث، مات سنة ٢١٢هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٤/٢٦٩-٢٧١، تهذيب التهذيب ١١/٢٩٦-٢٩٧.

(١٨٦) عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، أبو محمد المدني، من أهل أسبهان وسكن المدينة، كان ثقة إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من كتب الناس وهم، مات سنة ١٨٧هـ. انظر : التاريخ الكبير ٦/٢٥، الجرح والتعديل ٥/٢٩٥-٢٩٦، تهذيب التهذيب ٦/٢٥٢-٢٥٥، تذكرة الحفاظ ١/٢٦٩.

(١٨٧) الحديث أخرجه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٤/٢٠٧ عن اسماعيل بن عبدالله عن عبدالعزيز بن محمد وتابع الاسناد إلى عائشة، ويقول ابن حجر في شرحه فتح الباري ٢/١٢٢ والحديث في صحيح ابن خزيمة من طريقين آخرين عن عائشة، وفي بعض ألفاظه ما يبعد وقوع الوهم فيه وهو قوله : إذا أذن عمرو - ابن أم مكتوم - فإنه ضرير فلا يفرقكم وإذا أذن بلال فلا يطمئن أحد، وجاء عن عائشة أنها كانت تنكر حديث ابن عمر وتقول أنه غلط، والحديث أخرجه البيهقي من طريق عبدالعزيز بن محمد عن هشام عن أبيه فذكر الحديث وزاد : قالت عائشة وكان بلال يبصر الفجر، قال : وكانت عائشة تقول غلط ابن عمر.

(١٨٨) أسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني، محدث لا بأس ضعفه البعض ووثقه آخرون، مات سنة ١٥٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١/٢٠٨-٢١٠.

(١٨٩) عبدالله بن يزيد المغزومي المدني الأعور، أبو عبدالرحمن مولى الأسود بن سفيان، محدث ثقة، مات سنة ١٤٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٦/٨٢.

(١٩٠) محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان الطامري، روى عن أبي هريرة وزيد بن ثابت، من التابعين كثير الحديث ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٩/٢٩٤.

ثابت (١٩١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (١٩٢) : «ان ابن أم مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ((بلال (١٩٣)).

أخبرني أبو البقاء بن المظفر - قراءة - عن أبي الخير بن أبي سعيد العلاني أخبرنا أحمد بن أبي طالب عن أنجب بن أبي السعادات أخبرنا أبو زرعة المقدسي أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا القاسم بن أبي المنذر أخبرنا أبو الحسن بن سلمة أخبرنا ابن ماجة حدثنا أبو عبيد المديني حدثنا محمد سلمة الحراني (١٩٤) حدثنا محمد بن اسحاق ((حدثنا محمد بن (١٩٥)) إبراهيم التميمي (١٩٦) عن محمد بن عبدالله بن زيد (١٩٧) عن أبيه (١٩٨) أنه

---

(١٩١) زيد بن ثابت، أبو سعيد الأنصاري، من أصحاب الرسول وكتبه الوحي، وكتب القرآن في عهد أبي بكر وعثمان، مات سنة ٤٥هـ وقيل على خلاف في سنة ٥١هـ وما بعدها. انظر : الاستيعاب ١/٥٥٤-٥٥١، اسد الغابة ٢/٢٧٨-٢٧٩، صفة الصفوة ١/٧٠٤-٧٠٧، الاصابة ١/٥٦١.

(١٩٢) الحديث أخرجه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٤/٢٠٩-٢١٠ عن محمد عمر الواقدي عن أسامة بن زيد الليثي ... وتابع الاسناد إلى زيد بن ثابت. (١٩٣) الاضافة عن (ط).

(١٩٤) محمد بن سلمة الحراني، أبو عبدالله، كان محدثاً ثقة فاضلاً، مات سنة ١٩١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٨/١٩٢-١٩٤، طبقات الحفاظ ص ١٢-١٢١، العبر ١/٣٠٧، شذرات الذهب ١/٣٢٩. (١٩٥) الاضافة عن (ط).

(١٩٦) محمد بن إبراهيم التيمي، أبو عبدالله المديني، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١٢٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١/٥٠٦-٦، تذكرة الحفاظ ١/١٢٤، طبقات الحفاظ ص ٤٨-٤٩.

(١٩٧) محمد بن عبدالله بن زيد الأنصاري، ولد على عهد رسول الله، تابعي ثقة. انظر : اسد الغابة ١/١٠١، تهذيب التهذيب ١/٢٥٦-٢٥٧.

(١٩٨) هو : عبدالله بن زيد الأنصاري، أبو محمد، شهد العقبة ويدرأ والمشاهد كلها مع رسول الله، وهو الذي أرى الأذان في النوم، فأمر النبي بلالاً أن يؤذن على ما رآه عبدالله، وكانت رؤياه في السنة الأولى بعد بناء المسجد، ومات سنة ٣٢هـ. انظر : الاستيعاب ٢/٢١١-٢١٢، اسد الغابة ٢/٢٤٧-٢٤٨، الاصابة ٢/٢١٢، السيرة لابن كثير ٤/٦٨٨ =

لها رأى الآذان قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ألقها على بلال وليناد بلال فإنه أندى صوتاً منك».

أخبرني شيخنا شيخ الاسلام البلقيني عن ابراهيم بن أحمد أن القاسم بن عساكر أخبره عن أبي نصر بن الشيوازي أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر أخبرنا عبدالله بن الحسين بن عبدالملك الأديب أخبرنا ابراهيم بن منصور السلمى أخبرنا أبو بكر المقرئ (١٩٩) أخبرنا أبو سعيد بن الفضل بن محمد بن ابراهيم الجندی حدثنا أحمد بن محمد بن أبي برة حدثنا أبو بكر بن خنيس حدثنا عبدالجبار بن الورد المكي حدثنا ابن أبي مليكة (٢٠٠) قال : لما كان

---

- وحديث رؤيا الآذان أخرجه محمد بن اسحاق في سيرته ص ٢٧٧ جزء من حديث عن يونس عن عبدالرحمن بن عبدالله عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل، وابن هشام في سيرته ٥٢٦/٢-٥٢٧ عن ابن اسحاق عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن عبدالله عن أبيه، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٤٨/٢ عن اسماعيل بن علي إلى محمد بن عيسى الترمذي عن سعيد بن يحيى عن محمد بن ... وتابع الاسناد إلى عبدالله بن زيد، وابن كثير في السيرة ٢٢٤/٢-٢٢٥ والبداية ٢٥٠/٥ عن ابن اسحاق، وابن حجر في فتح الباري ٩٢/٢.

وبعد أن هاجر الرسول إلى المدينة كان الناس يقيمون الصلاة لحين مواتها بغير دعوة، فرأى عبدالله بن زيد رؤيا النداء، فأتى الرسول فأخبره بتفاصيل هذه الرؤيا الطيبة، فلما أخبر بها رسول الله قال : أنها لرؤيا حق إن شاء الله، فقم مع بلال فلقها عليه فليؤذن بها فإنه أندى صوتاً منك، وكانت رؤياه هذه في السنة الأولى من هجرة رسول الله بعد بناء المسجد النبوي. انظر : تفاصيل الرؤيا : سيرة ابن هشام ٥٢٥/٢-٥٢٧، سيرة ابن اسحاق ص ٢٧٧، الطبقات الكبرى ٢٤٦/١-٢٤٨، السيرة لابن كثير ٢٢٤/٢-٢٢٥، البداية ٢٥٠/٥، فتح الباري ٩٢/٢، نهاية الأرب ٢٩٩/١٦.

(١٩٩) محمد بن ابراهيم، أبو بكر المقرئ، محدث أصبهان، كان ثقة مأموناً، مات سنة ٢٨١هـ. انظر تذكرة الحفاظ ٩٧٢/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٨٧-٢٨٨.

(٢٠٠) عبدالله بن عبدالله بن أبي مليكة التيمي، أبو بكر المكي، كان قاضياً ومؤذناً لابن الزبير، كان ثقة، مات سنة ١١٧هـ. انظر : المعارف ص ٤٧٥، تهذيب التهذيب ٢٠٦/٥.

والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢٤/٢-٢٢٥ عن ابن أبي مليكة، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١١/٢ وتابع الاسناد إلى ابن أبي مليكة، وانظر: -

يوم الفتح رقى بلال فأذن على ظهر الكعبة، فقال بعض الناس (٢٠١) ٦٩ هذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة، فقال بعضهم أن يستخط الله بغيره فأنزل الله «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى» (٢٠٢) الآية.

وبه إلى ابن عساكر قال : قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن عن أبي تمام على بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أخبرنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر (٢٠٢) حدثنا أبو بكر بن أبي خيشمة (٢٠٤) حدثنا عبدالرحمن بن المبارك (٢٠٥) حدثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى (٢٠٦) حدثنا الجريسي (٢٠٧) عن أبي الورد

= تاريخ يعقوبى ٦٠/٢.

(٢٠١) بعد أن فتح رسول الله مكة دخل الكعبة ومعه بلال، فأمره أن يؤذن، وأبو سفيان، وعتاب بن أسيد، والحرث بن هشام جلوس بفناء الكعبة، فقال عتاب : لقد أكرم الله أسيداً أن لا يكون سمع هذا فيسمع منه ما يفيظه، فقال الحرث : أما والله لو أعلم أنه محق لاتبته، فقال أبو سفيان : لا أقول شيئاً لو تكلمت لأخبرت عنى هذه الحسا ا فخرج عليهم النبي فقال : قد علمت الذى قلت، ثم ذكر ذلك لهم، فقال الحرث وعتاب : نشهد أنك رسول والله ما أطلع على هذا أحد كان معنا فنقول أخبرك. انظر : سيرة ابن هشام ١٢٥٥/٢، المغازى للواقدي ٨٤٦/٢، زاد المعاد ٤٠٩/٢-٤١٠، سيرة ابن كثير ٥٧٥/٢، البداية والنهاية ٣٠٢/٤.

(٢٠٢) سورة الحجرات آية ١٣.

(٢٠٢) محمد بن القاسم، أبو الطيب المعروف بالكوكبي، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١٨١٧هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٨١/٢.

(٢٠٤) أحمد بن أبي خيشمة زهير بن حرب، أبو بكر الحافظ الحجة صاحب التاريخ الكبير، مات سنة ٢٧٩هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٦٢/٤، طبقات الحنابلة ٤٤/١، معجم الادباء ٢٥/٢.

(٢٠٥) عبدالرحمن بن المبارك العيشي، أبو بكر البصري، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٢٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٦٢/٦-٢٦٤.

(٢٠٦) عبدالأعلى بن عبدالأعلى القرشي، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١٩٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٩٦/٦، تذكرة الحفاظ ٢٩٦/١، طبقات الحفاظ ص ١٢٢-١٢٤.

(٢٠٧) سعيد بن اياس الجريسي، أبو مسعود البصري، محدث ثقة تغير حفظه =

القشيري (٢٠٨) حدثني امرأة من بنى عامر عن امرأة (٢٠٩) بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاها فسلم، فقال : أثم بلال، فقالت : لا، قال : فلعلك غضبي على بلال، قالت : أن يجينني كثيراً فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما حدثك عنى بلال فقد صدقك بلال لا يكذب لا تغضبى بلالا فلا يقبل منك عملا ما أغضبت بلالا.

وبه إليه أخبرنا أبو بكر الأنصارى أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم أخبرنا محمد بن سعد أخبرنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك (٢١٠) عن هشام بن سعد (٢١١) عن زيد بن أسلم (٢١٢) أن

---

- قبل موته، فمن كتب عنه قديماً فهو صالح حسن الحديث، مات سنة ١٤٤هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٤/٥٠٦، تذكرة الحفاظ ١/١٥٥، طبقات الحفاظ ص ٦٨.

(٢٠٨) أبو الورد بن شامة القشيري البصري، روى عن شهر بن حوشب وعبدالرحمن البيهقي، وعنه سعيد الجريري، وكان معروفاً بالحديث، انظر : تهذيب التهذيب ١٢/٢٧١-٢٧٢.  
وحديث القشيري أخرجه ابن عساکر فى تاريخ دمشق ٢/٢١١ وتابع الاسناد إلى أبي الورد القشيري.

(٢٠٩) كانت زوجة بلال من بنى الكبير من كنانة يقال لها هند، انظر : انساب الأشراف ١/١٩٠، طبقات ابن سعد ٢/٢٢٧، تاريخ دمشق ٢/٣٠١.

(٢١٠) محمد بن اسماعيل بن أبي فديك الديلي، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٠٠هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ٨/٦١، تذكرة الحفاظ ١/٢٤٥، طبقات الحفاظ ص ١٤٥.

(٢١١) هشام بن سعد المدني، روى عن زيد بن أسلم ونافع مولى ابن عمر، كان محدثاً ضعيفاً، مات سنة ١٦٩هـ، انظر : تهذيب التهذيب ١١/٢٩٠-٢٩١.

(٢١٢) زيد بن أسلم العدوي، أبو أسامة المدني الفقيه مولى عمر، وكان محدثاً ثقة وفقهاً مفسراً، مات سنة ١٢٦هـ، انظر : تهذيب التهذيب ٢/٢٩٥-٢٩٦، تذكرة الحفاظ ١/١٢٢، طبقات المفسرين للداودي ١/١٧٦.

وحديث زيد بن أسلم أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢/٢٢٧ عن زيد بن أسلم، والبلاذرى فى انساب الأشراف ١/١٩٠ عن محمد بن سعد وتابع الاسناد إلى زيد بن أسلم، وأخرجه ابن عساکر فى تاريخ دمشق ٢/٢١١ وتابع الاسناد إلى زيد بن أسلم.

بنى البكير (٢١٢) جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا :  
زوج اختنا فلاناً، فقال لهم : أين أنتم عن بلال؟ ثم جاءوا مرة  
أخرى فقالوا : يا رسول الله انكح أختنا فلاناً، فقال : أين أنتم عن  
بلال؟ ثم جاءوا الثالثة فقالوا انكح أختنا فلاناً، فقال : أين أنتم عن  
بلال أين أنتم عن رجل من أهل الجنة؟ قال : فأنكحوه.

وبه إليه أخبرنا أبو القاسم الشحامى أخبرنا أبو بكر البيهقي  
أخبرنا على بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد حدثنا أبو  
شعيب الحراني حدثني أحمد بن أبي شعيب حدثنا موسى بن  
أعين (٢١٤) عن خالد بن يزيد (٢١٥) حدثنا أبو عبد الملك (٢١٦) عن  
القاسم بن عبد الرحمن عن أبي امامة قال (٢١٧) : غير أبو ذر بلالا  
بأمه فقال : ٧٠ يا ابن السوداء، فأتى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فأخبره، فغضب، فجاء أبو ذر فلم يشعر فأعرض عنه النبي صلى  
الله عليه وسلم، فقال : ما أعرضك عنى إلا شيء بلغك يا رسول الله،  
قال : أنت الذى تعير بلالا بأمه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
«والذى أنزل الكتاب على محمد ما لأحد على أحد فضل إلا بعمل إن  
أنتم إلا كلف الصاع» (٢١٨).

(٢١٢) وأضاف البلاذرى فى أنساب الأشراف ١٩٠/١ «وهم من كنانة».

(٢١٤) موسى بن أعين الجزرى، أبو سعيد الحراني، محدث ثقة صدوق، مات سنة  
١٧٧هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٥/١٠.

(٢١٥) خالد بن يزيد الهمداني دمشقى، أبو هاشم، محدث ثقة، مات سنة ١٨٥هـ.  
انظر : تهذيب التهذيب ١٢٦/٢-١٢٧.

(٢١٦) على بن يزيد الألهاني، أبو عبد الملك دمشقى، محدث واهى الحديث ليس  
بالتقوى ضعفه أكثر من واحد، مات فى العشر الثانى بعد المائة. انظر : التاريخ  
الكبير ٢٠١/٦، الجرح والتعديل ٢٠٨/٦-٢٠٩، تهذيب التهذيب ٢٩٦/٧-٢٩٧.

(٢١٧) الحديث أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢١١/٢ بنفس الاسناد وتابعه  
إلى أبي امامة.

(٢١٨) طلف الشيء أى دنا وتهاياً وأمكن، ويقال طلف المكيال إذا قارب ملأه ولما  
يملأ، والطفافة ما قصر عن ملأ الاثناء من شراب أو غيره، والمعنى : كلكم فى  
الاتسباب إلى أب واحد بمنزلة واحدة فى النفس عن غاية التمام، وشبههم فى -

انبئت عن أنبا عن أبي المكارم بن اللبان عن أبي علي الحداد  
أخبرنا أبو نعيم أخبرنا الطبراني حدثنا أحمد بن حماد زغبة (٢١٩)  
حدثنا سعيد بن أبي مریم (٢٢٠) أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني  
عبدالله بن سليمان (٢٢١) عن دراج بن سمان (٢٢٢) عن أبي  
الهيثم (٢٢٣) عن ابن حجرية (٢٢٤) عن أبي هريرة (٢٢٥) عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال : «مثل بلال كمثل فحلة غدت تأكل من  
الحلو والمر ثم هو حلو كله».

وبالسند الماضي إلى محمد بن سعد  
(أخبرنا (٢٢٦)) جرير بن عبد الحميد الضبي (٢٢٧) عن ليث عن

---

= نقصانهم بالكيل الذي لم يبلغ أن يبلأ الكيال، ومعلوم أن التفاضل ليس بالنسب  
ولكن بالتقوى والعمل الصالح. انظر : لسان العرب مادة «طفف».

(٢١٩) أحمد بن حماد زغبة المصري، محدث ثقة مأمون، مات سنة ٢٩٦هـ. انظر  
: تهذيب التهذيب ٢٥/١-٢٦.

(٢٢٠) سعيد بن الحكم المعروف بابن أبي مریم، أبو محمد المصري، محدث ثقة،  
مات سنة ٢٢٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٧/٤-١٨، تذكرة الحفاظ ١/٢٩٢،  
مطبقات الحفاظ ص ١٦٧.

(٢٢١) عبدالله بن سليمان الحميري، أبو حمزة المصري، محدث ثقة، مات سنة  
١٢٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٥/٢٤٥.

(٢٢٢) دراج بن سمان، أبو السمح السهمي المصري، محدث ثقة صدوق، مات سنة  
١٢٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢/٢٠٨-٢٠٩.

(٢٢٣) أبو الهيثم المرادي الكوفي، صاحب ليقصب، قيل اسمه عمار، روى عن  
سعيد بن المسيب وإبراهيم النخعي، وعنه إسرائيل والثوري، وكان محدثاً ثقة لا بأس  
به. انظر : تهذيب التهذيب ١٢/٢٦٩.

(٢٢٤) عبدالرحمن بن حجرية الخولاني، أبو عبدالله المصري، قاضي مصر، كان  
محدثاً ثقة، مات سنة ٨٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٦/١٦٠، البداية والنهاية  
١/٢٩٥، حسن المحاضرة ٩/٥١.

(٢٢٥) الحديث أخرجه ابن عساکر عن أبي هريرة في تاريخ دمشق ٢/٢١١.

(٢٢٦) الاضافة عن (ط).

(٢٢٧) جرير بن عبد الحميد الضبي، أبو عبدالله الرازي، كان محدثاً ثقة، مات =

مجاهد(٢٢٨) فى قوله تعالى : «ما لنا لا نرى رجلا كنا نعدهم من الأشرار»(٢٢٩). الآية، قال : يقول أبو جهل أين بلال أين فلان(٢٣٠) كنا نعدهم فى الدنيا من الأشرار فلا نراهم فى النار(٢٣١).

وبه إلى محمد بن سعد حدثنا اسماعيل بن عبدالله بن أبى أويس المدنى(٢٣٢) حدثنى عبدالرحمن بن سعد بن عمار بن سعد المؤذن(٢٣٣) حدثنى عبدالله بن محمد بن عمار بن سعد بن حفص بن عمر بن سعد وعمر بن حفص بن عمر بن سعد(٢٣٤) عن آبائهم عن أجدادهم أنهم أخبروهم(٢٣٥) : أن النجاشى الحبشى بعث إلى رسول

---

- سنة ١٨٨هـ. انظر : التاريخ الكبير ٢/٢١٤، تاريخ بغداد ٧/٢٥٣، تهذيب التهذيب ٧٥/٢-٧٧.

(٢٢٨) الحديث أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢/٢٢٢ بنفس الاسناد، والبلاذرى فى أنساب الأشراف ١/١٨٧ عن شجاع بن مخلد عن جرير عن ليث عن مجاهد، وابن عساکر فى تاريخ دمشق ٢/٣١١ عن ابن عباس.

(٢٢٩) سورة ص آية ٦٢.

(٢٣٠) فى أنساب الأشراف : أين بلال أين عمار أين صهيب أين خباب أين فلان كنا نعدهم فى الدنيا من الأشرار وتتناهم سخرياً لا نراهم فى النار.

(٢٣١) وأضاف ابن سعد : أم هم فى مكان لا نراهم فيه أم هم فى النار لا نرى مكانهم، وأضاف البلاذرى : أم زأغت عنهم أبصارنا فليس نرى مكانهم فى النار، وأضاف ابن عساکر : والرجال الذين قيل فيهم هم خباب وبلال.

(٢٣٢) اسماعيل بن عبدالله بن أبى أويس المدنى الأصبجى ابن عن الامام مالك وابن أخته وزوج ابنته، اتهم بالكذب والوضع، مات سنة ٢٢٦هـ. انظر : التاريخ الكبير ١/٢٦٤، ترتيب المدارك ١/٢٦٩-٢٧٠، طبقات الفقهاء ص ١٤٩، تهذيب التهذيب ٢١٠/١-٢١١.

(٢٣٣) عبدالرحمن بن سعد بن عمار القروظ المؤدب، روى عن أبيه وبنى أعمامه، وعنه اسحاق بن راهوية، ضعفه ابن معين. انظر : تهذيب التهذيب ٦/١٨٣.

(٢٣٤) عمر بن حفص المدنى، أبو حفص المؤذن، روى عن أبيه وجده وعنه عبدالرحمن بن سعد القروظ وابن جريج، محدث ليس بشيء، وثقه ابن حبان. انظر : تهذيب التهذيب ٧/٤٢٤.

(٢٣٥) الحديث أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢/٢٣٥-٢٣٦ بنفس الاسناد، وأخرجه ابن عساکر فى تاريخ دمشق ٢/٣١٢ عن ابن سعد، وابن الأثير-



الله صلى الله عليه وسلم بثلاث عنزات (٢٣٦)، فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم واحدة لنفسه، وأعطى علي بن أبي طالب واحدة، وأعطى عمر بن الخطاب واحدة، فكان بلال يمشى بتلك العنزة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في العيدين حتى ٧١ يأتي المصلى فيركزها فيصلى إليها، ثم كان يمشى بها بين يدي أبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك، ثم كان سعد القرظ (٢٣٧) يمشى بها بين يدي عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان في العيدين.

قال عبدالرحمن : وهي هذه العنزة التي يمشى بها اليوم بين أيدي الولاة (٢٣٨).

قالوا (٢٣٩) : ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال إلى أبي بكر فقال : يا خليفة رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله» (٢٤٠) قال : فما تشاء يا بلال؟ قال : أردت أن أربط في سبيل

---

- في اسد الغابة ٢٤٤/١ عن ابن سعد، والبخارى في فتح الباري ١/٦٨٢، والبلاذرى في أنساب الأشراف ١/١٨٨ عن محمد بن سعد وتابعه في أسناده.

(٢٣٦) العنزة عصا مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً، وفيها سنان مثل سنان الرمح. انظر: تاريخ دمشق ٢/٢١٢، لسان العرب مادة «عنز».

(٢٣٧) سعد بن عائد البوذن، كان يتجر في القرظ فقتل له سعد القرظ، روى عن النبي وأذن في حياته بمسجد قباء، ثم نقله أبو بكر إلى المسجد النبوي فأذن فيه بعد بلال وتوارث بنوه الأذان فيه، عاش إلى زمن الحجاج. انظر: الإصابة ٢/٢٩٩، الاستيعاب ٢/٥٤، تهذيب التهذيب ٢/٤٧٤.

(٢٣٨) ذكر التلقشندي في مآثر الانافة ٢/٢٢٤-٢٣٥ شارات الخلافة فذكر منها القضيبي، وهو عمود كان النبي يأخذ بيده، وكان القضيبي عند خلفاء بني العباس إلى أن انقرضت الخلافة من بغداد سنة ٦٥٦هـ.

(٢٣٩) هذا القول موصول بالاسناد المذكور أولاً والذي أخرجه ابن سعد وابن عساكر وابن الأثير، وأخرجه البلاذرى في أنساب الأشراف ١/١٩٢.

(٢٤٠) الحديث النبوي وتخريجه تابع لرواية محمد بن سعد في الطبقات الكبرى، وابن عساكر في تاريخ دمشق، والبلاذرى في أنساب الأشراف، وجزء الحديث أخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب ١/١٤٣، والبخارى في فتح الباري ٥/١٧٦، -

الله حتى أموت، فقال أبو بكر : أنشدك الله يا بلال وحرمتي وحتى  
فقد كبرت وضعفت واقترب أجلي، فأقام بلال مع أبي بكر حتى  
توفى (٢٤١)، فجاء إلى عمر فقال له كما قال لأبي بكر، فرد عليه  
عمر كما رد عليه أبو بكر، فأبى بلال، فقال عمر فإلى من ترى أن  
أجعل النداء؟ فقال إلى سعد القرظ (٢٤٢).

وبه إلى محمد بن سعد أخبرنا روح بن عبادة (٢٤٣) وعفان  
ابن مسلم وسليمان بن حرب قالوا : حدثنا حماد بن مسلمة عن علي بن  
زيد (٢٤٤) عن سعيد بن المسيب (٢٤٥) : أن أبا بكر لما قعد على  
المنبر يوم الجمعة قال له بلال (٢٤٦) : أعتقتني لله أو لنفسك؟ قال:  
لله، قال : فأذن لي حتى أغزو في سبيل الله، فأذن له، فذهب إلى  
الشام.

وبه إلى محمد بن سعد أخبرنا محمد بن عمر  
عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث

- ١٢٥/٧، ومسلم في صحيحه ٧٢/٢-٧٣.

(٢٤١) وأضاف ابن سعد في الطبقات الكبرى : «حتى توفى أبو بكر، فلما توفى  
أبو بكر جاء إلى عمر ...» ويقول ابن كثير في السيرة ٦٥٧/٤ والأصح والأشهر  
أنه لما توفى رسول الله كان فيمن خرج إلى الشام للغزو.

(٢٤٢) وأضاف ابن سعد في الطبقات الكبرى : فإنه قد أذن لرسول الله، فدعا  
عمر سعدا فجعل الأذان إليه وإلى عقبته من بعده.

(٢٤٣) روح بن عبادة، أبو محمد القيسي البصري، محدث كثير الحديث، كان  
ثقة، مات سنة ٢٠٥هـ. انظر : تاريخ بغداد ٤٠١/٨، تهذيب التهذيب  
٢٩٢/٢-٢٩٥، تذكرة الحفاظ ٢٤٩/١، طبقات المفسرين للداودي ١٧٢/١.

(٢٤٤) علي بن زيد التيمي، أبو الحسن البصري، كان ضعيفا غالبا في التشيع،  
مات سنة ١٢١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٢/٧-٢٢٤، طبقات الحفاظ ص ٥٨.

(٢٤٥) الحديث أخرجه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢٧/٢ بنفس  
الاسناد، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٢/٢ عن سعيد بن المسيب،  
وجزه الحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٥٠/١-١٥١.

(٢٤٦) في (ط) فقال له بلال، وأضاف ابن سعد في الطبقات الكبرى : يا أبا  
بكر قال لبيك قال أعتقتني لله ...

التيمي (٢٤٧) عن أبيه (٢٤٨) قال (٢٤٩) : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن بلال ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبر، فمات إذا قال «أشهد أن محمداً رسول الله» انتحب الناس في المسجد، فلما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أبو بكر : أذن فقال : إن كنت إنما أعتقتني لأكون معك ٧٢ فلك ذلك، وإن كنت أعتقتني لله فخلني ومن أعتقتني له، فقال : ما أعتقتك إلا لله، قال : فإني لا أؤذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال : فذاك إليك، قال : فأقام حتى خرجت بعوث الشام (٢٥٠)، فسار معهم حتى انتهى إليها.

أخبرني أبو الفضل الحافظ عن إبراهيم بن أحمد المقرئ عن أبي محمد بن أبي غالب أن أبا نصر الشيرازي أخبره أخبرنا أبو القاسم بن عساكر أخبرنا أبو الحسن علي بن الخطيب أخبرنا محمد ابن الحسن النهاوندي حدثنا أحمد بن الحسين أخبرنا عبدالله بن محمد القاضي حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري حدثنا يحيى بن بشر (٢٥١)

---

(٢٤٧) موسى بن محمد التيمي، أبو محمد المدني، كان فقيهاً محدثاً ضعفه ابن معين وأبو حاتم الرازي، مات سنة ١٥١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٠/٢٦٨-٢٦٩.

(٢٤٨) محمد بن إبراهيم التيمي، أبو عبدالله المدني، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١٢٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٨/٥٠٧.

(٢٤٩) الحديث أخرجه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٢/٢٢٦-٢٢٧ بنفس الاستاد، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٢١٢ عن محمد بن سعد، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٤٢٩ وتوير الغيش ص ١٤٦ عن محمد بن إبراهيم التيمي، والبلاذري في أنساب الأشراف ١/١٩٢ عن الواقدي.

(٢٥٠) خرجت بعوث الشام لما رجع أبو بكر من الحج سنة ١١٢هـ، وفي رواية أخرى في أول سنة ١١٢هـ. انظر : تاريخ الطبري ٢/٢٨٧، فتوح البلدان ص ١١٥-١١٦، البداية والنهاية ٧/٢-٣، تاريخ ابن خلدون ٢/٢٠٢، نهاية الأرب ١٩/١١٦.

(٢٥١) يحيى بن بشر البلخي، أبو زكريا القلاس الزاهد، محدث ثقة روى عنه البخاري، مات سنة ٢٠٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١١/١٨٩.

حدثنا قران(٢٥٢) حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه(٢٥٢) قال(٢٥٤) : قدمنا الشام مع عمر، فأذن بلال فذكر الناس النبي صلى الله عليه وسلم، فلم أر يوماً أكثر باكياً منه.

وبه إلى ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبدالرحمن أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد(٢٥٥) أخبرنا أبو الحسن محمد بن الفيض الغساني - بدمشق - حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء حدثني أبي محمد بن سليمان ((بن بلال بن أبي الدرداء(٢٥٦)) عن أبيه سليمان بن بلال عن أم الدرداء(٢٥٧) عن أبي الدرداء(٢٥٨) قال : أقام بلال بالشام، فرأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له : ما هذه الجفوة يا بلال أما أن لك أن تزورني؟ فانتبه حزينا وجادا، فركب راحلته وقصد المدينة، فأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل يبكي عنده ويمرغ(٢٥٨) وجهه عليه، فأقبل الحسن

---

(٢٥٢) قران بن تمام الأسدي الكوفي، سكن بغداد، وكان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ١٨١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٦٧/٨.

(٢٥٢) أسلم العلوي مولى عمر، محدث مدني ثقة من كبار التابعين، مات سنة ٨٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٦٦/١.

(٢٥٤) الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٤/٢ عن علي بن الخطيب وتابع الاستناد إلى أسلم، وأخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب ١٤٢/١ عن أسلم.

(٢٥٥) محمد بن محمد النيسابوري، أبو أحمد الحاكم الكبير، محدث خراسان وأمام عصره، مات سنة ٢٧٨هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ١٧٦/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٨٨.

(٢٥٦) الاضافة عن (ط).

(٢٥٧) أم الدرداء خيرة بنت أبي حنيفة الأسلمي زوج أبي الدرداء، كانت من فضلاء النساء وعقلائهن، روت عن رسول الله وعن زوجها، ماتت بالشام بعد سنة ١٨هـ. انظر : الاستيعاب ٤٤٧/٤، اسد الغابة ٢٢٧/٧، تلخيص فهم أهل الأثر ص ٢٢٢، الاصابة ٢٩٥/٤.

(٢٥٨) أبو الدرداء عويمر بن عامر الأنصاري، تأخر إسلامه وشهد الخندق وما بعدها، روى عن النبي وجمع من الصحابة، نزل دمشق ومات سنة ٢٢هـ. انظر : -

والحسين، فجعل يضمهما ويقبلهما، فقالا له : يا بلال نشتهي نسبح  
أذناك الذي تؤذن به لرسول الله صلى الله عليه وسلم في السحر،  
فعاد سطح المسجد، فوقف موقفه الذي كان يقف فيه، فلما أن قال  
«الله أكبر الله أكبر» ارتجت المدينة، فلما أن قال «أشهد أن لا إله  
إلا الله» ازداد ٧٢ درجتها، فلما أن قال «أشهد أن محمداً  
رسول الله» خرجت العواتق من خدورهن وقالوا : بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم، فما روى أكثر باكيةً ولا باكيةً بالمدينة بعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك اليوم.

وبه إلى ابن عساكر أخبرنا أبو الحسن بن المسلم الفقيه  
أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد أخبرنا جدي أبو بكر الخرائطي  
حدثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا علي بن الجعد عن عبدالعزيز  
الماجشون عن محمد بن المنكدر (٢٦٠) عن جابر قال (٢٦١) : كان  
عمر يقول : أبو بكر سيدنا وأعتق مسيدنا، يعنى

---

= الاستيعاب ١٧-١٥/٢، ٥٩/٤، اسد الغابة ٩٨-٩٧/٦، صفة الصفوة  
٦٤٢-٦٢٧/١، الاصابة ٤٦-٤٥/٢.

وحدیث ابی الدرداء أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٤/٢ بنفس الاسناد،  
وابن الأثير في اسد الغابة ٢٤٤/١ عن أبي الدرداء.

(٢٥٩) في (ط) : «مرغ»، ومرغ بمعنى دهن، ومرغ بمعنى قلب. انظر : لسان  
العرب مادة «مرغ»، «مرخ».

(٢٦٠) محمد بن المنكدر، أبو عبدالله التيمي، كان محدثاً صدوقاً، مات سنة ١٢٠هـ.  
انظر : صفة الصفوة ١٤٠/٢-١٤٤، تهذيب التهذيب ٤٧٢/١-٤٧٥، تذكرة الحفاظ  
١٢٧/١.

(٢٦١) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢٢-٢٢٢/٢ عن الفضل بن  
دكين عن عبدالعزيز الماجشون وتابع الاسناد إلى جابر، وأخرجه ابن عساكر في  
تاريخ دمشق ٢١٤/٢ بنفس الاسناد، وأخرجه ابن الجوزي في تووير النيش  
ص ١٤٢، وصفة الصفوة ٤٢٧/١ عن صالح بن مالك عن عبدالعزيز الماجشون وتابع  
الاسناد إلى جابر، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١٤٧/١ من طريق أبي بكر  
الطلحي إلى عبدالعزيز الماجشون وتابع الاسناد إلى جابر، وأخرجه البخاري في  
فتح الباري ١٢٤-١٢٤/٧ عن الفضل بن دكين عن عبدالعزيز وتابع الاسناد إلى  
جابر، والبادري في أنساب الأشراف ١٨٦/١ عن الماجشون إلى جابر بن عبدالله.

بلاداً (٢٦٢).

وبه إليه أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي أخبرنا أبو الحسن بن علي أخبرنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا أبو الحسن بن معروف أخبرنا الحسين بن فهم أخبرنا محمد بن سعد قال أخبرت عن أبي اليمان الحمصي عن حريز بن عثمان (٢٦٢) عن عبد الرحمن بن ميسرة (٢٦٤) عن أبي مراهق قال (٢٦٥) : كان اناس ياتون بلاداً يذكرون (٢٦٩) فضله وما قسم الله له من الخير، فكان يقول : إنما أنا حبشي كنت بالأمس عبداً.

وبه إلى ابن سعد أخبرنا الواقدي حدثني سعيد بن عبدالعزيز (٢٦٧) عن مكحول (٢٦٨) : حدثني من رأى بسادلاً رجلاً

---

(٢٦٢) وشرح ابن حجر في فتح الباري ١٢٥/٧ الحديث بقوله : يعني أن بلاداً من السادة ولم يرد أنه أفضل من عمر، والسيد الأول حقيقة والثاني قاله تواضعاً على سبيل المجاز أو أن السيادة لا تثبت الأفضلية.

(٢٦٢) حريز بن عثمان الرحبي، أبو عثمان الحمصي، محدث ثقة، مات سنة ١٦٦هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٦٥/٨، تهذيب التهذيب ٢٢٧/٢-٢٤٠، تذكرة الحفاظ ١٧٩/١.

(٢٦٤) عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي، أبو سلمة الحمصي، روى عنه حريز بن عثمان، شامي تابعي ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٢٨٤/٦.

(٢٦٥) الحديث أخرجه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢٨/٢، وابن عساکر في تاريخ دمشق ٢١٤/٢ بنفس الاسناد، والبلاذري في أنساب الأشراف ١٩٠/١ عن محمد بن سعد.

(٢٦٦) في (ط) : فيذكرون.

(٢٦٧) سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي، محدث الشام، كان ثقة، مات سنة ١٦٧هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٥٩/٤-٦٠، طبقات الحفاظ ص ٩٢، شذرات الذهب ٢٦٢/١.

(٢٦٨) مكحول الشامي، أبو عبدالله الفقيه الدمشقي، كان تابعياً ثقة صدوقاً، مات سنة ١١٨هـ. انظر : المعارف ص ٤٥٢-٤٥٣، حسن المحاضرة ٢٩٧/١، تهذيب التهذيب ٢٨٩/١٠-٢٩١، تذكرة الحفاظ ١٠٧/١.

وحدث مكحول أخرجه محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢٨/٢-٢٢٩ بنفس الاسناد، وابن عساکر في تاريخ دمشق ٢١٤/٢ عن محمد بن سعد، وانظر : -

آدم شديد الأدمة (٢٦٩) نحيفاً طولاً أجنى (٢٧٠) له شعر كثير خفيف العارضين (٢٧١) به شمط (٢٧٢) كثير وكان لا يغيره.

مات بلال بدمشق - وقيل بداريا (٢٧٢) - سنة عشرين وهو ابن بضع وستين (٢٧٤)، وقال المدائني (٢٧٥) : ثلاث وستين.

وقيل مات بدمشق في طاعون عمواس (٢٧٦) سنة سبع عشرة

---

= المعارف ص ١٧٦، الاستيعاب ١٤٢/١، صفة الصفوة ٤٣٤/١، توير النيش ص ١٣٨، السيرة لابن كثير ٦٥٧/٤، البداية ٢٣٤/٥، أنساب الأشراف ١٩٢/١.

(٢٦٩) الأدمة : السمرة، وهي في الناس السمرة الشديدة، وقيل هو من أدمة الأرض وهو لونها. انظر : لسان العرب مادة «أدم».

(٢٧٠) الأجنأ من أسرف كاهله على صدره. انظر : لسان العرب مادة «جنأ».

(٢٧١) العارض : صفحة الخد. انظر : لسان العرب مادة «عرض».

(٢٧٢) به شمط : أى به شيب، والشمط في الرجل شيب اللحية. انظر : لسان العرب مادة «شمط».

(٢٧٣) دمشق : بكسر أوله وفتح ثانيه، البلدة المشهورة قبة الشام. انظر : معجم البلدان ٤٦٣/٢.

داريا : قرية من قرى دمشق بالغوطة. انظر : معجم البلدان ٤٢١/٢.

(٢٧٤) نفس عبارة ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢٨/٣، وأضاف : ودفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق، ورجح ابن سعد في طبقاته بأن وفاة بلال في سنة ٢٠هـ، وأضاف ابن عساکر في تاريخ دمشق ٢٠١/٢ وأكثر الروايات تذكر أنه مات سنة ٢٠هـ. وانظر : أنساب الأشراف ١٩٢/١، المعارف ص ١٧٦، الاستيعاب ١٤٢/١، اسد الغابة ٢٤٥/١، صفة الصفوة ٤٤٠/١، الاصابة ١٦٥/١، السيرة لابن كثير ٦٥٧/٤، البداية ٢٣٤/٥، ١٠٢/٧، نهاية الأرب ٢٢٦/١٨.

(٢٧٥) انظر قول المدائني في الاستيعاب ١٤٢/١.

(٢٧٦) طاعون عمواس : عمواس بكسر أوله ومكون الثاني، وقيل بفتح أوله وثانيه، كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس، ومنها ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب فنسب إليها، ثم فشا في أرض الشام فمات فيه خلق كثير من الصحابة ومن غيرهم في سنة ١٨هـ على الرأي الراجح والمشهور، وقيل كان في سنة ١٧هـ. انظر : معجم البلدان ١٥٧/٤-١٥٨، تاريخ الطبرى ٦٠/٤، ٦٢، تاريخ خليفة ص ١٣٨، المعارف ص ٦٠٩، البداية والنهاية ٩٠/٧، ٩٢.

أو ثمانى عشرة (٢٧٧).

وقيل مات بحلب (٢٧٨) وهو ابن سبعين سنة (٢٧٩)، وقيل مات سنة إحدى وعشرين قاله خليفة بن خياط (٢٨٠) وغيره.

وبالسند الماضى إلى ابن عساكر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى [٧٤] أبو بكر اللالكانى أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا أبو على بن صفوان أخبرنا أبو بكر بن أبى الدنيا حدثنى أبو الحسن على بن محمد حدثنا أبو مسهر (٢٨١) حدثنا سعيد بن عبدالمعز قال (٢٨٢) : قال بلال حين حضرته الوفاة غداً نلقى الأحبة محمداً وحزبه، وكانت امرأته (٢٨٢) تقول : وا ويلاه، ويقول هو وا فرحاه (٢٨٤).

(٢٧٧) انظر : تاريخ دمشق ٢/٢٠١، صفة الصفة ١/٤٤٠، تنوير الفيش س ١٤٦، الاصابة ١/١٦٥، تهذيب التهذيب ١/٥٠٢.

(٢٧٨) حلب : بالتحريك، مدينة عظيمة كثيرة الخبرات طيبة الهواء، وهى قصة جند قنسرين. انظر : معجم البلدان ٢/٢٨٢.

(٢٧٩) وأضاف ابن كثير فى سيرته ٤/٦٥٧، وفى البداية والنهاية ٥/٢٢٤ والصحيح أن الذى مات بحلب أخوه خالد. وانظر : فتح البارى ٧/١٢٥.

(٢٨٠) انظر قول خليفة فى تاريخه س ١٤٩، وانظر : الاستيعاب ١/١٤٢، وخليفة بن خياط الضفرى التميمى، أبو عمرو البصرى الملقب بشباب، محدث ثقة ومؤرخ، كان عالماً بأيام الناس وأسابهم، مات سنة ٢٤٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢/١٦٠-١٦١، تذكرة الحفاظ ٢/٤٢٦، طبقات الحفاظ س ١٩٠-١٩١.

(٢٨١) عبدالأعلى بن مسهر النسائى، أبو مسهر الدمشقى، كان محدثاً ثقة عالماً بالمغازى وأيام الناس، مات فى سجن المأمون سنة ٢١٨هـ. انظر : تاريخ بغداد ١١/٧٢، تهذيب التهذيب ٦/٩٨-١٠٠، طبقات الحفاظ س ١٦٢.

(٢٨٢) الحديث أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/٢١٤ بنفس الاسناد، وانظر: الشفا ١/٥٦٩.

(٢٨٢) كان بلال تزوج هند الخولانية. انظر : تاريخ دمشق ٢/٢٠١.

(٢٨٤) بعد نهاية الرواية بياض فى الأصل بقدر سبعة أسطر.



## ٤ - ومنهم : مهجع

### مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه (١)

من المهاجرين الأولين (٢)، تقدم ذكره فى حديث «سادة السودان أربعة...» (٣) وهو أول من قتل من المسلمين يبدر أتاؤه سهم غرب (٤) وهو بين الصفيين فقتله (٥)، قال ابن الجوزى (٦) : قتله عامر بن الحضرمى (٧).

وهو ممن نزل فيه : «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي» (٨). الآية.

(١) يقال أنه من أهل اليمن من عك واسمه مهجع بن صالح العكى أصابه سباء فمن عليه عمر بن الخطاب فاعتقه. انظر : الطبقات الكبرى ٤٩١/٢، الاستيعاب ٤٨٦/٢، الاصابة ٤٦٦/٢.

(٢) انظر : الطبقات الكبرى ٢٩١/٢.

(٣) تقدم ذكر هذا الحديث النبوى عند بداية ترجمة لقمان الحكيم ورقة ٤٠ من المخطوط وقد حققناه وخرجناه فى موضعه.

(٤) سهم غرب : لا يدري أين راميه. انظر : لسان العرب مادة «غرب».

(٥) انظر : الطبقات الكبرى ٢٩١/٢-٢٩٢، مغازى الواقدى ١٤٦/١، سيرة ابن اسحاق ص ٢٨٨، سيرة ابن هشام ٦٦٦/٢، تاريخ الطبرى ٤٤٨/٢، تاريخ خليفة ص ٦٠، الاستيعاب ٤٨٦/٢، الاصابة ٤٦٧/٢، سيرة ابن كثير ٤١٥/٢، البداية ٢٧٤/٢، اسد الغابة ٢٨٠/٥.

(٦) انظر قول ابن الجوزى فى تنوير الفيش ص ١٤٧.

(٧) عامر بن الحضرمى، اشترك فى جيش قريش يوم بدر وقتل فى هذه المعركة، قتله عمار بن ياسر. انظر : سيرة ابن هشام ٧٤٧/٢، سيرة ابن كثير ٦٩٢/٤.

(٨) سورة الانعام، آية ٥٢، وهؤلاء النفر الذين نزلت فيهم هذه الآية الكريمة هم : بلال، صهيب، عمار، خباب، عتبة بن غزوان، مهجع، سعد بن خولى، عامر بن فهيرة، أبو فكيهة يسار مولى صفوان بن أمية، وكان الرسول يجتمع مع أصحابه وهؤلاء النفر من المستضعفين، فهزأت بهم قريش وقال بعضهم لبعس : هؤلاء أصحابه كما ترون هؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهدى والحق؟ لو كان ما جاء به محمد خيراً ما سبقتنا هؤلاء إليه وما خصهم الله به دوننا؟ وقال المشركون لرسول الله : اطرد هؤلاء عنك فلا يجربون علينا، فأنزل الله تعالى هذه الآية. انظر : تاريخ دمشق ٢٠٥/٢، اسد الغابة ٢٨٠/٥، سيرة ابن هشام ٤٠٤/١، الاصابة ٤٦٧/٢.

أخبرتني أم الحسن بنت علي السيري عن أبي هريرة الذهبي عن القاسم بن عساكر أن أبا نصر بن هبة الله أخبره أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أخبرنا أبو نصر عبدالرحمن بن علي أخبرنا أبو زكريا يحيى بن اسماعيل (٩) أخبرنا عبدالله بن محمد بن الحسن حدثنا عبدالله بن هاشم (١٠) حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن القاسم بن عبدالرحمن قال (١١) : أول من غدا به فرسه المقداد بن الأسود (١٢) ٧٥ وأول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن مالك (١٣)، وأول من أذن من المسلمين بلال (١٤)، وأول من بنى مسجداً صلى فيه عمار (١٥)، وأول من

(٩) يحيى بن اسماعيل، أبو زكريا الواسطي، روى عن عبدالسلام بن حرب ووكيع، وعنه أبو داود وإبراهيم الحري وابن أبي الدنيا. انظر : تهذيب التهذيب ١٧٩/١١.

(١٠) عبدالله بن هاشم العبدي، أبو عبدالرحمن الطوسي، كان ثقة معروفاً بالحديث، مات سنة ١٥٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٦٠/٦.

(١١) الحديث كاملاً أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠٥/٢ وبنفس الاسناد.

(١٢) ذكر البغوي من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم عن ذر : أول من قاتل على فرس في سبيل الله المقداد بن الأسود. انظر : الاصابة ٤٥٤/٢ وعن القاسم بن عبدالرحمن قال : أول من غدا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود. انظر : الطبقات الكبرى ١٦٢/٢، صفة الصفوة ١/٤٢٢.

(١٣) كان سعد في جيش عبيدة بن الحارث حين بعثه رسول الله إلى رابغ يلقى غير قريش، فتراموا بالنبل، فكان سعد أول من رمى بسهم في سبيل الله. انظر : سيرة ابن هشام ٦٢٧/٢، المغازي للواقدي ١٠/١، الاستيعاب ٢٠/٢، زاد المعاد ١٦٢/٢، لسان الغابة ٢٦٧/٢، الاصابة ٢٤/٢، صفة الصفوة ١/٢٥٩.

(١٤) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٢٤/٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠٤/٢، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٤٢٧، وانظر : المعارف ١٧٦، لسان الغابة ١/٢٤٢، السيرة لابن كثير ٦٥٧/٤، البداية ٢٢٢/٥.

(١٥) قدم رسول الله المدينة أول ما قدمها ضحى، فقال عمار ما لرسول الله بد من أن نجعل له مكاناً إذا استظل من قائلته ليستظل فيه، ويصلى فيه، فجمع حجارة، فبنى مسجد قباء فلما أسسه الرسول استتم بنيانه عمار، فهو أول مسجد بني وعمار بناء. انظر : سيرة ابن هشام ٥٢٤/٢، الروض الأثف ٢٤٨/٢، أنساب الأشراف ١٦٢/١، تهذيب التهذيب ٤٠٩/٧، البداية والنهاية ٣١٢/٧.

أفشى بمكة القرآن عبدالله بن مسعود(١٦)، وأول من استشهد من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر(١٧)، وأول حي أدوا الزكاة طائعين بنو عذرة بن سعد(١٨).

(١٦) اجتمع يوماً أصحاب رسول الله فقالوا : والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر لها به قط، فمن رجل يسلمهم؟ فقال عبدالله بن مسعود أنا، فأتى المقام في الضحى وقريش في أنديةها، فقرأ بأعلى صوته «بسم الله الرحمن الرحيم الرحيم علم القرآن» فقاموا فجعلوا يضربون في وجهه، وجعل يقرأ حتى بلغ ما شاء أن يبلغ، ثم انصرف إلى أصحابه وقد أثروا بوجهه، فهو إذن أول من أفشى بمكة القرآن. انظر : سيرة ابن اسحاق ص١٦٦، سيرة ابن هشام ١/٢٢٧-٢٢٨، أنساب الأشراف ١/١٦٢، تاريخ الطبري ٢/٢٢٤-٢٢٥، اسد الغابة ٢/٢٨٤-٢٩٠.

(١٧) انظر : الطبقات الكبرى ٢/٢٩١-٢٩٢، مغازي الواقدي ١/١٤٦، سيرة ابن اسحاق ص٢٨٨، سيرة ابن هشام ٢/٦٦٦، تاريخ الطبري ٢/٤٤٨، تاريخ خليفة ص٦٠، الاستيعاب ٢/٢٧٤.

(١٨) بنو عذرة قبيلة باليمن من قضاة وهم عدة بطون عامر، وكبير، ورفاعة بن عذرة، وقدم على النبي وفد عذرة في صفر سنة ٥هـ، وكانوا اثني عشر رجلاً منهم جمره بن النعمان وسعد وسليم ابنا مالك، فكان أول من قدم الحجاز على النبي بصدقة بنى عذرة سعد بن هذيم هو جمره بن النعمان، فأقطع النبي رمية بسوط من وادي القرى فنزلها إلى أن مات. انظر : جبهة ابن حزم ص٤٤٨-٤٤٩، وفود الاسلام لأبي تراب ص١٨٧.

## ٥ - ومنهم : شقران

### مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قيل اسمه صالح بن عدى وشقران لقب (١٩)، قال مصعب بن عبدالله الزبيرى (٢٠) : كان عبداً حبشياً لعبدالرحمن بن عوف فأهداه لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وقيل بل اشتراه منه فأعتقه.

وقال عبدالله بن داود (٢١) : ورثه النبي صلى الله عليه وسلم من أبيه، فأعتقه بعد بدر، وأوصى به عند موته (٢٢)، وكان فيمن شهد غسل النبي صلى الله عليه وسلم (٢٣).

---

(١٩) انظر الطبقات الكبرى ٢/٢٩١، أنساب الأشراف ١/٤٧٨، المعارف ص ١٤٧، تاريخ الطبرى ٢/١٧٠، الاستيعاب ٢/١٦٥، الجرح والتعديل ٤/٢٨٨، اسد الغابة ٢/٥٢٧، الاصابة ٢/١٥٢.

(٢٠) مصعب بن عبدالله الأسدى الزبيرى، أبو عبدالله المدنى، كان محدثاً ثقة عالماً بالنسب، مات سنة ٢٢٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٠/١٦٢، تاريخ بغداد ١٤/١١٤، المنتظم - قطعة جديدة ١/٢٠٢ وانظر قول مصعب فى : الطبقات الكبرى ٣/٤٩، تاريخ الطبرى ٢/١٧٠، المعارف ص ١٤٧، الاستيعاب ٢/١٦٥، اسد الغابة ٢/٥٢٧، الجرح والتعديل ٤/٢٨٨، تهذيب التهذيب ٦/٢٦١، السيرة لابن كثير ٤/٦٢٦.

(٢١) عبدالله بن داود الهمداني، أبو عبدالرحمن المعروف بالخريص، كان محدثاً ثقة عادياً، مات سنة ٢١٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٥/١٩٩-٢٠٠، طبقات الحفاظ ص ١٤١، وانظر : قول عبدالله فى : المعارف ص ١٤٨، تاريخ الطبرى ٢/١٧٠، الاستيعاب ٢/١٦٦، الاصابة ٢/١٥٢، وأضاف ابن حجر : وهذا يرد قول من قال اشتراه ومن قال اهدى له.

(٢٢) كانت وفاة الرسول ضحى الاثنين ١٢ ربيع الأول سنة ١١هـ، ودفن يوم الثلاثاء حين راغت الشمس. انظر : تاريخ الطبرى ٢/٢٠٠، الاستيعاب ٢/١٦٦، السيرة لابن كثير ٤/٥٠٥، البداية ٥/٢٥٥، سفة الصفة ١/٢٥٤.

(٢٣) عنه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢/٢٠١ من بين الرهط الذين غسلوا رسول الله. وانظر : تاريخ اليعقوبى ٢/١١٤، أنساب الأشراف ١/٥٦٩، سيرة ابن هشام ٤/١٥٢١، سفة الصفة ١/٢٢٩، السيرة لابن كثير ٤/٥١٨، الاصابة ٢/١٥٢، ويروى ابن هشام فى سيرته ٤/١٥٢١، والبلاذرى فى أنساب الأشراف ١/٥٦٩، والطبرى فى تاريخه ٢/٢١١-٢١٢ بسند موصل إلى ابن عباس أن على بن أبى طالب، والعباس بن عبدالمطلب، والفضل بن العباس، وقثم بن العباس، وأسامة بن زيد، وشقران مولى رسول الله، وأوس بن خولى هم الذين ولوا غسله، فأسنده على إلى صدره، وكان العباس والفضل وقثم يقبلونه معه، وكان أسامة وشقران همسا -

قال أبو معشر المدني (٢٤) : شهد شقران بدرأ وهو عبد فلم يسهم له.

قال أبو حاتم (٢٥) : وكان على الأسرى الذين أسروا يومئذ (٢٦).

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعنه عبيدالله بن أبي رافع (٢٧)، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (٢٨)، ويحيى بن عمار بن أبي حسن المازني (٢٩).

- اللذان يصبان الماء، وعلى يفضله قد أسنده إلى صدره وعليه قميصه يدلكه من ورائه لا يقضى بيده إلى رسول الله.

(٢٤) نجيب بن عبدالرحمن، أبو معشر السدي المدني، كان من أعلم الناس بالمغازي، وفي الحديث ليس بالقوي، مات سنة ١٧٠هـ. انظر : تاريخ بغداد ٤٢٦/١٢-٤٢٦، تهذيب التهذيب ٤١٩/١٠-٤٢٢. وانظر قول أبي معشر في : أنساب الأشراف ٤٧٩/١، الإصابة ١٥٢/٢، السيرة لابن كثير ٦٢٦/٤-٦٢٧ وأضاف : وذكره محمد بن سعد فيمن شهد بدرأ وهو ملوك فلها لم يسهم له بل استعمله الرسول على الأسرى فأعطاه كل رجل أسير شيئاً فحصل أكثر من نصيب كامل.

(٢٥) انظر قول أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٨٨/٤ وتذكر المصادر الآتية بأن الرسول استعمله على الأسرى ولم يسهم لكونه ملوكاً، فجاءه كل رجل له أسير فأصاب أكثر مما أصاب رجل من القوم من المقسم. انظر : الطبقات الكبرى ٥٠/٢، أنساب الأشراف ٤٧٩/١، أسد القابة ٥٢٧/٢، الإصابة ١٥٢/٢، السيرة لابن كثير ٦٢٧/٤.

(٢٦) أسر رسول الله يوم بدر سبعين أسيراً انظر جريدة أسماء الأسرى في : سيرة ابن هشام ٧٥٦/٢-٧٦٠، عيون الأثر ٢٤٢/١-٢٤٤.

(٢٧) عبيدالله بن أبي رافع المدني مولى النبي، روى عن النبي وعن علي وشقران، وكان ثقة كثير الحديث. انظر : تهذيب التهذيب ١٠/٧-١١.

(٢٨) محمد بن علي، أبو جعفر الباقر الهاشمي، كان تابعياً ثقة كثير الحديث، مات سنة ١١٤هـ. انظر : ضعة الصفوة ١٠٨/٢-١١٢، حلية الأولياء ١٨٠/٢، تهذيب التهذيب ٢٥٠/٩-٢٥١، تذكرة الحفاظ ١٢٤/١.

(٢٩) يحيى بن عمار المازني المدني، روى عن عبدالله بن زيد وأبى مالك وأبى سعيد الخدري، وعنه ابنه عمرو والزهرى، كان محدثاً ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٢٥٩/١١.

قال ابن الأثير (٢٠) : وقد انقرض ولده مات آخرهم في خلافة الرشيد (٢١).

أخبرني أبو عبدالله الحلبي - مكاتبة - عن أبي عبدالله بن قدامة قال أنبأنا أبو الحسن بن البخاري عن أبي جعفر الصيدلاني أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله أخبرنا أبو بكر بن ريذة أخبرنا الطبراني حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي حدثنا زيد بن أوزم حدثنا عثمان بن عثمان النطفاني (٢٢) سمعت جعفر بن محمد يحدث عن أبيه قال : أخبرني عبيدالله بن أبي رافع قال سمعت شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (٢٣) : أنا والله طرحت القليفة (٢٤) تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخرجه

(٢٠) انظر قول ابن الأثير في اسد الغابة ٥٢٧/٢ وأضاف : وكان بالبصرة منهم رجل قال مصعب فلا أدري أترك عقبا لم لا ؟ وانظر : تاريخ خليفة ص ١٤، الاستيعاب ١٦٦/٢، صفة الصفوة ٢٥٤/١، السيرة لابن كثير ٦٢٨/٤ وروى الطبري في تاريخه ١٧٠/٢ ذكر عن مصعب الزبيري أنه أعقب وأن آخرهم موتاً رجل كان بالمدينة من ولده، كان له بالبصرة بقية.

(٢١) هارون الرشيد بن محمد أمير المؤمنين، بويع له بالخلافة في ربيع الأول سنة ١٧٠هـ، وكان شهياً شجاعاً حازماً جواداً وله مشاركة في الفقه والعلم والأدب، مات في جمادى الآخرة سنة ١٩٢هـ. انظر : تاريخ بغداد ٥/١٤-١٢، الأنبا لابن المراني ص ٧٥-٨٧، تاريخ اليعقوبي ٤٩١/٢-٥٢١، تاريخ الطبري ٢٤٤٢/٨-٢٤٤٥، تاريخ الخلفاء ص ٢٨٢-٢٩٦.

(٢٢) في الأصل : عثمان بن عفان، والصواب ما أثبتناه من مصادر ترجمته، وهو عثمان بن عثمان النطفاني، أبو عمرو القاضي البصري، روى عن زيد بن أسلم وهشام بن عروة، محدث ثقة صدوق. انظر : تهذيب التهذيب ١٢٧/٧-١٢٨.

(٢٣) الحديث أخرجه ابن الأثير في اسد الغابة ٥٢٧/٢ عن جعفر بن محمد عن أبيه.

(٢٤) القليفة كساء له خمل، أو رحلة كانت من أرجوان. انظر : صحيح مسلم بشرح النووي ٢٤/٧، تاريخ اليعقوبي ١١٤/٢.

وشرح النووي حديث القليفة بقوله : هذه القليفة ألقتها شقران في قبر رسول الله وقال : كرهت أن يلبسها أحد بعد رسول الله، وقد نس الشافعي وغيره من العلماء على كراهة وضع قليفة أو مضربة أو مخدة ونحو ذلك تحت البيت، وشذ عنهم البخوي فقال : لا بأس لهذا الحديث، والصواب كراهته كما قال الجهور، -

٧٦ الترمذى عن زيد بن أوزم عن عثمان بن فرقد عن جعفر ابن محمد عن ابن أبى رافع ولم يقل عن أبيه وقال : حسن غريب(٢٦)، قال الزبيرى : رواية من قال عن أبيه أولى بالصواب.

= وأجابوا عن هذا الحديث بأن شقران انفراد بفعل ذلك ولم يوافق غيره من الصحابة ولا علموا بذلك، وإنما فعله شقران لما ذكرناه عنه من كراهته أن يلبسها أحد بعد النبى، لأن النبى كان يلبسها ويفرشها فلم تطب نفس شقران أن يستبدلها أحد بعد النبى، وعلل البلاذرى وضع التغطية بقوله : جعلت فى قبر رسول الله قليفة حمراء كان أصابها يوم خيبر، وإنما فعلوا ذلك لأن أرض المدينة سبخة، ففرشت تحته تقيه سبخ المدينة. انظر : صحيح مسلم ٢٤/٧، أنساب الأشراف ٥٧٥/١.

(٢٥) عثمان بن فرقد العطار، أبو معاذ البصرى، روى عن هشام بن عروة والأعمش وجعفر الصادق، منكر الحديث تكلموا فيه، انظر : الجرح والتعديل ١٦٤/٦، تهذيب التهذيب ١٤٨/٧.

(٢٦) الحديث عن طريق الترمذى أخرجه فى صحيحه ٢٤/٧، وأبو حاتم فى الجرح والتعديل ١٦٤/٦ وقال عنه : حديث منكر، وابن كثير فى السيرة ٦٢٧/٤، الاصابة ١٥٢/٢ عن الترمذى.

## ٦ - ومنهم : أبو بكره نفيح بن مسروح (٣٦)

مولى الحارث بن كلدة الثقفي (٢٧)، وأمه سمية جارية الحارث (٢٨)، وقيل هو ابن الحارث (٢٩).

أسلم (٤٠) وعجز عن الوصول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزل إليه لما حاصر الطائف (٤١) في بكره فكنى أبا بكره (٤٢) وأعتقه وهو معدود من مواليه، وكان يقول : أنا من

(٢٦) رفعت المصادر نسبة بقولها هو : نفيح بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة عبد العزى بن غيرة بن عوف بن قيس وهو ثقيف أبو بكره الثقفي. انظر : تهذيب الأسماء للنوى ١٩٨٨/١، تهذيب التهذيب ٤٦٩/١، البداية والنهاية ٥٧/٨.

(٢٧) الحارث بن كلدة الثقفي، طيب العرب، وهو مولى أبي بكره من فوق، مات أول الإسلام ولم يصح إسلامه. انظر : طبقات ابن سعد ٥٠٧/٥، اسد الغابة ٤١٢/١، الاستيعاب ٢٨٩/١، الاصابة ٢٨٨/١.

(٢٨) سمية مولاة الحارث بن كلدة الثقفي، كان يطؤها بملك اليمين فولدت له نافعاً ثم نفيحاً فانتفى منه لكوفه ربه أسود، فنسب أبو بكره إلى مسروح غلام الحارث بن كلدة، ثم وهبها لزوجته فزوجتها عبداً رومياً فولدت له زياداً، وكانت سمية من سبي الروم سبها الكوي الشكري ثم وهبها للحارث الثقفي فهي مولاته، ولم تر النبي بعد إسلامها. انظر : المعارف ص ٢٨٨، أنساب الأشراف ٤٨٩/١، الاصابة ٢٤٠/٤.

(٢٩) وأخاف ابن الأثير في اسد الغابة ٢٥٤/٥ وهو من عبيد الحارث عند من ينسبه إلى مسروح، وقال ابن حنبل: أبو بكره نفيح بن الحارث والأكثر يقولون هكذا ويقول صاحب المعارف ص ١٢٨٨ منسوب إليه وكان الحارث عقيماً لا ولد له.

(٤٠) من هنا وحتى قوله : معدود من مواليه، ساقط من (ط).

(٤١) الطائف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخاً وهي بلاد ثقيف، وكان حصار الرسول لها في شوال سنة ٨م بضعاً وعشرين ليلة ولم يفتحها لشدة حصونها. انظر : معجم البلدان ٨-٩، مغازي عروة ص ٢١٦، مغازي الواقدي ٩٢٢/٢، سيرة ابن هشام ١٢٢٠/٤، تاريخ الطبري ٨٢/٢.

(٤٢) بكره : البكور والتبكير الخروج في ذلك الوقت باكراً. انظر : لسان العرب مادة «بكر».

لما حاصر رسول الله الطائف نادى مناديه : أيما عبد نزل من الحصن وخرج إلينا فهو حر، فخرج جماعة منهم أبو بكره - نزل في بكره - فقيل له أبي بكره. انظر : تنوير القبش ص ١٥٢، المعارف ص ٢٨٨، تهذيب الأسماء ١٩٨٨/١، تاريخ خليفة ص ٨٩، الطبقات الكبرى ١٥٩/٢، ١٥٧/٧، مغازي الواقدي ٩٢١/٢، الاستيعاب -



أخوانكم في الدين وأنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن أبى الناس إلا أن ينسبوني فأنا نفيح بن مسروح (٤٣).

وقال الشعبي (٤٤) : أرادوا أبا بكره على الدعوة فابى أن ينتسب إلى الحارث وقال لبنيه عند الموت : أبى مسروح الحبشى.

كان أبو بكره من فضلاء الصحابة وصالحهم (٤٥)، روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة واثنان وثلاثون حديثاً، اتفق البخارى ومسلم منها على ثمانية، وانفرد البخارى بخمسة ومسلم بحديث (٤٦).

روى عنه ابنه عبدالله (٤٧)، ومسلم (٤٨)، وربعى بن

---

٢٣/٤ = تهذيب التهذيب ٤٦٩/١٠، السيرة لابن كثير ٦٥٧/٢-٦٥٨. ويروى البلاذرى فى أنساب الأشراف ٤٩٠/١ سبب تلقيه بأبى بكره : يقال أنه يعرف بالطائف بأبى بكره لأنه كانت له بكره يعلتها ويركها.

(٤٢) انظر : الطبقات الكبرى ١٥/٧، الاستيعاب ٢٢/٤، المعارف ص ٢٨٨، اسد الغابة ٢٨/٦، الاصابة ٥٧٢/٢.

ويذكر ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٤٦٩/١٠ بأن أباه كان عبداً للحارث بن كلدة يقال له مسروح فاستلحق الحارث أبا بكره وهو أخو زياد بن سمية لأمه.

(٤٤) قول الشعبي أخرجه ابن عبد البر فى الاستيعاب ٥٦٧/٢ باسناد موصول إلى الشعبي.

وتذكر المصادر عن أبى بكره أنه قال لأبنته حين حضرته الوفاة : اندينى ابن مسروح الحبشى. انظر : الطبقات الكبرى ١٦/٧، أنساب الأشراف ٥٠٢/١، اسد الغابة ٢٥٤/٥.

(٤٥) انظر : أنساب الأشراف ٥٠٢/١، تهذيب الأسماء ١٩٨/١، الاستيعاب ٥٦٨/٢، اسد الغابة ٢٥٥/٥، ٢٨/٦، السيرة لابن كثير ٦٢٢/٤، تهذيب التهذيب ٤٦٩/١٠.

(٤٦) انظر تحقيق هذا الاحصاء لما رواه من أحاديث عن النبي فى تهذيب الأسماء ١١٨/١، تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٤٠١.

(٤٧) عبدالله بن أبى بكره نفيح الثقفى، ولد بالبحرين، وكان أشهر ولد أبى بكره وروى عن أبيه. انظر : الطبقات الكبرى ١٨٩/٧.

(٤٨) مسلم بن أبى بكره نفيح الثقفى، روى عن أبيه، بصرى تابعى ثقة، مات بعد سنة ٨٠هـ. انظر : الطبقات الكبرى ١٩٠/٧، تهذيب التهذيب ١٢٢/١٠.

حراش(٤٩)، والحسن البصرى، والأحنف(٥٠).

وكانت أولاده بالبصرة شرفاً في كثرة العلم والمال  
والولايات(٥١):

قال الحسن(٥٢) : لم يكن بالبصرة من الصحابة أفضل من  
عمران بن حصين وأبى بكرة، واعتزل أبو بكرة يوم الجمل(٥٣) فلم  
يقابل مع واحد من الفريقين(٥٤).

(٤٩) ربيع بن حراش العبسى، أبو مريم الكوفى، تابعى ثقة صدوقاً لم يكذب قط،  
مات سنة ١٠١هـ. انظر : اسد الغابة ٢/٢٠٤، صفة الصفوة ٢/٢٦-٢٧، تهذيب  
التهذيب ٢/٢٢٦-٢٢٧، الاصابة ١/٥٢٥.

(٥٠) الأحنف بن قيس التميمى السعدى، أبو بحر البصرى، أدرك النبى ولم يره،  
كان أحد الحكماء الدهاء العقلاء، وكان ثقة قليل الحديث، مات سنة ٦٧هـ. انظر :  
اسد الغابة ١/٦٨-٦٩، صفة الصفوة ٢/١٩٨-٢٠٠، تهذيب التهذيب ١/١٩١.

(٥١) انظر : الاستيعاب ٢٤/٢٣، الاصابة ٢/٥٧٢، تهذيب الأسماء ١/١٩٨، ويذكر  
ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٧/١٦ بأن زياداً قرب ولد أبى بكرة وشرفهم  
وأقطعهم وولاهم الولايات فصاروا إلى دنيا عظيمة، يذكّر ابن قتيبة فى المعارف  
س٢٨٨-٢٨٩ بأن أبى بكرة توفى عن أربعين بين ذكر وأنثى، فأعقب منهم سبعة :  
عبدالله، وعبيدالله، وعبدالرحمن، وعبدالعزيز، ومسلم، وداود، وعتبة، فأما  
عبدالرحمن فهو أول مولود ولد فى الاسلام بالبصرة، وكان من المحدثين الثقات،  
وأما عبيدالله فكان أجود الناس وأشجعهم ولاء الحجاج سجستان سنة ٧٨هـ فمات  
فى غزوة من قلة الزاد.

(٥٢) انظر قول الحسن البصرى فى : الاستيعاب ٢/٥٦٩، اسد الغابة ٦/٢٩.

(٥٣) وقعت معركة الجمل يوم الخميس - وقيل يوم الجمعة - لمشر خلون من  
جمادى الآخرة سنة ٤٦هـ، وكان طلحة والزبير وعائشة أم المؤمنين قدموا بالبصرة  
للمطالبة بنم عثمان، وكانت عائشة محمولة فى هودج على جمل اسمه عسكر، وقد  
انهزم أصحاب الجمل، وقتل من المسكرين عدد كثير من أبناء الاسلام. انظر :  
تاريخ خليفة س ١٨٠-١٨٦، تاريخ الطبرى ٤/٤٥٨-٤٢٩، تاريخ يعقوبى  
٢/١٨٠-١٨٤، البداية والنهاية ٧/٢٢٠-٢٤٥.

(٥٤) يقول ابن حجر : قيل لأبى بكرة ما منعك أن تقاتل مع أهل البصرة يوم  
الجمل؟ فقال : سمعت رسول الله يقول : يخرج قوم هلكى لا يفلحون قائدهم  
امرأة فى الجنة، فكان أبى بكرة أشار إلى هذا الحديث فامتنع من القتال معهم، ثم  
استصوب رأيه فى ذلك الترك لما رأى غلبة على، وكان أبى بكرة يرى الكف عن  
القتال فى الفتنة فليس هو على رأى عائشة ولا رأى على، وإنما كان رأيه الكف-

مات بالبصرة سنة إحدى، وقيل اثنتين وخمسين وأوصى أن  
يصلى عليه أبو برزة الأسلمي (٥٥).

أخبرتني أم الفضل بنت محمد قراءة أخبرنا أبو الفرج الغزى  
أخبرنا أبو الحسن بن قريش أخبرنا أبو الطاهر بن عذرون أخبرتنا  
فاطمة بنت سعد الخير حدثنا وأنبأني عالياً محمد بن مقبل عن محمد  
ابن قدامة أن أبا الحسن السعدي أخبره عن أبي ٧٧ جعفر  
الصيدلاني قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله أخبرنا أبو بكر بن  
ريدة أخبرنا الطبراني حدثنا زكريا بن يحيى الساجي (٥٦) حدثنا  
محمد بن المشني وأبو بكر بن نافع (٥٧) قال: حدثنا خالد بن  
الحارث (٥٨) حدثنا حميد عن الحسن عن أبي بكره قسال (٥٩) :

---

= وفاقاً لسعد بن أبي وقاص ومحمد بن مسلمة وعبدالله بن عمر وغيرهم، ولهذا  
لم يشهد صفين مع معاوية ولا علي. انظر: فتح الباري ١٢/٦٠-٦١.

(٥٥) نفس عبارة تاريخ خليفة س ٢١٨، وانظر: تهذيب التهذيب ١٠/٤٧٠، السيرة  
لابن كثير ٤/٦٢٢، وأضاف: وأخى الرسول بينهما، ويقول ابن كثير في البداية  
٥/٢٢٠ كان أبو بكر رجلاً صالحاً أخى الرسول بينه وبين أبي برزة الأسلمي  
وهو الذي صلى عليه بوصية إليه، مات سنة ٥١ وقيل سنة ٥٢هـ.  
وأبو برزة الأسلمي هو: نضلة بن عبيد، أبو برزة الأسلمي، أسلم قديماً وشهد فتح  
مكة ومات في غزو خراسان سنة ٧٠هـ. انظر: الاستيعاب ٢/٤٤٢، اسد الغابة  
١/٢١-٢٢، تهذيب التهذيب ١٠/٤٤٦-٤٤٧.

(٥٦) زكريا بن يحيى الساجي، أبو يحيى محدث البصرة، كان محدثاً صدوقاً، مات  
سنة ٢٠٧هـ. انظر: تاريخ بغداد ٨/٤٥٩، طبقات الفقهاء ص ١٠٤، تذكرة الحفاظ  
٢/٧٠٩.

(٥٧) أبو بكر بن نافع العدوي المدني مولى ابن عمر، روى عن أبيه، وعنه  
جرير بن حازم ومالك، كان ثقة. انظر: تهذيب التهذيب ١٢/٤١.

(٥٨) خالد بن حارث الهجيمي، أبو عثمان البصري، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات  
سنة ١٨٦هـ. انظر: تهذيب التهذيب ٢/٨٢، تذكرة الحفاظ ١/٢٠٩، طبقات  
الحفاظ ص ١٢٧-١٢٨.

(٥٩) الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ١٢/٥٨-٥٩، ٧/٧٢٢ من  
طريقين: عن عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن، ومن طريق حميد الطويل  
عن الحسن عن أبي بكره، وأخرجه القلقشندي في مآثر الانافة ١/٢١ عن البخاري،  
وابن كثير في السيرة ٢/٥١١ والبداية ٤/٢٧٠ عن الحافظ البيهقي من حديث =

عصمني الله تعالى بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لها هلك كسرى (٦٠) قالوا : من استخلفوا؟ قالوا : ابتته (٦١)، فقال : «لن يفلح قوم ملك امرهم امرأة» (٦٢).

فلما قدمت عائشة ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

- حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن أبي بكرة.

(٦٠) كسرى بن أبريز بن هرمز ملك فارس، كان من أشد ملوك الفرس بطشاً، وهو الذي مزق كتاب النبي فدعا عليه بقوله : «اللهم مزق ملكه» فكان أن قتله ابنه شيرويه ليلة الثلاثاء لعشر مضي من جمادى الآخرة سنة ٧هـ. انظر : تاريخ الطبري ١٧٦/٢ - ٢١٨، ٦٥٦/٢، تاريخ يعقوبى ١٧١/١ - ١٧٢، المعارف ص ٦٦٢ - ٦٦٤.

(٦١) بوران بنت كسرى أبريز بن هرمز، تولت مقاليد الحكم بعد مقتل شهريار في سنة ٥هـ، وقد أحسنت السيرة، ودام ملكها سنة وأربعة أشهر، وهى التى فيها قال الرسول «لن يفلح قوم ملك امرهم امرأة». انظر : تاريخ الطبري ٢٢٢/٢ - ٢٢١/٢، تاريخ خليفة ص ٩٢، تاريخ يعقوبى ١٧٢/١، التنبيه والأشراف ص ٩٠، البداية ٢٧٠/٤.

(٦٢) وفقه الحديث يشير إلى قضية هامة فى الفكر السياسى الإسلامى وهى قضية تولية المرأة رئاسة الدولة، فلا بد للمرشح لرئاسة الدولة الإسلامية «الإمامة أو الخلافة» أن يستوفى شروطاً معينة منها : أن يكون من أهل الولاية الكاملة فى الإسلام وهذا يقتضى أن يكون مسلماً ذكراً بالغاً عاقداً حراً (الأحكام السلطانية للماوردي ص ٦٠، الأحكام السلطانية للفراء ص ٢٠، مآثر الانفاة ٢١/١ - ٢٢) والذكورة شيء مجمع عليه عند جميع الفرق والاتجاهات الإسلامية من أهل السنة والشيعة والخوارج والمعتزلة وغيرهم فلا تتعد إمامة المرأة (مآثر الانفاة ٢١/١) والحجة فى لشتراطه ما ورد هنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ملك امرهم امرأة».

والحديث اخبار من الرسول الذى لا ينطق عن الهوى ومخالفته عدم تصديق بما قال، وهذا يقتضى التحريم لذا تمنع المرأة من الامامة، والمعنى من ذلك أن الامام لا يستثنى عن الاختلاط بالرجال والمشاورة مهم فى الأمور، والمرأة ممنوعة من ذلك، ولأن المرأة ناقصة فى أمر نفسها حتى لا تملك النكاح، فلا تجعل إليها الولاية على غيرها (مآثر الانفاة ٢٢/١).

ونحن نعرف أن الامام فى الإسلام له وظيفتان : سياسية يقوم فيها برعاية شؤون المسلمين وتديير أمورهم الدنيوية، ودينية يقوم بإمامة المسلمين فى الصلاة. ولئن جاز عقلاً أن تقوم المرأة برعاية شؤون المسلمين وتديير أمورهم الدنيوية، فإنه لا يجوز شرعاً إمامة المرأة بالرجال قطعاً.

فعضنى الله به (٦٣).

## ٧ - ومنهم : أسلم الحبشى

ذكره ابن عبدالبر (٦٤)، وابن الأثير (٦٥)، وغيرهما (٦٦) فى الصحابة وقالوا : كان راعية ليهودى (٦٧) يرمى غنماً له، فأتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو محاصر لبعض حصون خيبر (٦٨) فقال : اعرض على الاسلام، فعرضه عليه فأسلم (٦٩)، وقال كنت أجيئاً

(٦٣) كان أبو بكر يرى الكف عن القتال فى الفتنة - كما تقدم تقريره فى هامش (٥٤) - وقد قيل لأبى بكر : ما منعك أن تقاتل مع أهل البصرة يوم الجمل؟ فقال سمعت رسول الله يقول : يخرج قوم هلكى لا يفلحون قائدهم امرأة فى الجنة، فكان أبى بكر أشار إلى هذا الحديث فاستمع من القتال معهم، ثم استصوب رأيه فى ذلك الترك لما رأى غلبة على، وقد أخرج الترمذى والنسائى الحديث المذكور من طريق حميد الطويل عن الحسن البصرى عن أبى بكر بلفظ «عضنى الله بشيء سمعته من رسول الله فذكر الحديث قال : فلما قدمت عائشة ذكرت ذلك فعصنى الله، وأخرج عمر بن شبة من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن أن عائشة أرسلت إلى أبى بكر فقال : انك لأم وإن حقك لعظيم ولكن سمعت رسول الله يقول : لن يفلح قوم تملكهم امرأة. انظر : شرح ابن حجر فى فتح البارى ٦٠/١٣.

(٦٤) انظر ما ذكره ابن عبدالبر فى الاستيعاب ٨٧/١ وسماء: أسلم الحبشى الأسود (٦٥) انظر ما ذكره ابن الأثير فى اسد الغابة ٩٢/١ وسماء: أسلم الحبشى الأسود (٦٦) انظر ما ذكره غيرهما فى : مغازى عروة بن الزبير ص ٢٠٠ تحت عنوان أمر الأسود الراعى، سيرة ابن هشام ١١٧٢/٢، عيون الأثر ١٨٢/٢-١٨٤، السيرة لابن كثير ٢٦١/٢، زاد المعاد ٢٢٢/٢، الاصابة ٢٨/١-٢٩.

(٦٧) كان مملوكاً لعامر اليهودى يرمى غنماً له. انظر : الاستيعاب ٨٧/١.

(٦٨) خيبر ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام كانت معقلاً لليهود وكانت حصونهم ستة : السدالم والقموس والنطاة والقصاراة والشق والمربطة، وكان القموس من أشدها وأمنها. انظر : تاريخ يعقوبى ٥٦/٢ ويذكر ابن القيم فى زاد المعاد ٢٢٢/٢ أن هذا الحصن - المحاصر - يقال له حصن القموس وأن الرسول حاصره قريباً من عشرين ليلة، وكانت أرضاً وخمة شديدة الحر، فجهد المسلمون جهداً شديداً وجاء عبد أسود حبشى من أهل خيبر ... ثم ذكر قصته. وانظر : فتوح البلدان ٤٠٩/٢، عمدة الأخبار ص ٢١٤.

(٦٩) وأضاف ابن هشام فى سيرته : وكان رسول الله لا يحقر أحداً أن يدعوهم -

لصاحب هذه الغنم، وهي أمانة عندي، فكيف أصنع بها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اضرب وجهها فإنها سترجع إلى ربها، فأقام فأخذ حفنة من التراب، فرمى بها في وجوها، وقال : ارجعي إلى صاحبك فوالله لا أصحبك، فرجعت مستخفة (٧٠) كأن سائناً يسوقها حتى دخلت الحصن، فقدم أسلم ليقا تل مع المسلمين فأصابه حجر فقتله، وما صلى صلاة قط، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع خلفه ومسجى بشملة كانت عليه، والتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من أصحابه ثم اعرض عنه إعراضاً سريعاً، فقيل يا رسول الله أعرضت عنه؟ فقال : إن معه لزوجة من الحور العين (٧١)، رواه ابن اسحاق في مغازيه رواية يونس بن بكير عنه (٧٢).

#### ٨ - ومنهم : الأسود الحبشى

الذى قال للنبي صلى الله عليه وسلم : فضلتم علينا بالصور

والألوان (٧٢).

- إلى الاسلام ويعرضه، فلما أسلم قال يا رسول الله إني كنت ...

(٧٠) سيرة ابن هشام و اسد الغابة : مجتمة.

(٧١) وأضاف ابن هشام في سيرته : قال ابن اسحاق وأخبرنى عبدالله بن أبى نجيح أنه ذكر له أن الشهيد إذا ما أصيب تدلت له زوجته من الحور العين عليه تنفضان التراب عن وجهه وتقولان : ترب الله وجه من تربك وقتل من قتلك.

(٧٢) انظر رواية ابن اسحاق في سيرة ابن هشام ١١٧٢/٢.

(٧٢) عبارة ابن الأثير في أسد الغابة ١٠٠/١ «الأسود الحبشى الذى سأل النبي عن الصور والألوان».

والأجباش قبل النبي صلى الله عليه وسلم كانوا طبقة كادحة مقهورة، ولكن الاسلام حين جاء يحمل المساواة بين جميع الناس رطب نفوسهم، وجعلهم في أول الأمر لا يصدقون، ومن هذا ما قاله الأسود الحبشى للنبي : فضلتم علينا بالصور - الألوان - والنبوة، بل أنه سأل النبي هل يدخل الجنة مع سائر المسلمين، فلما طمأنه النبي ظل يبكى حتى فاضت روحه.

ذكره أبو نعيم (٧٤)، وابن الأثير (٧٥) في الصحابة وسموه الأسود.

قرأت على شيخنا الامام تقي الدين الشمني عن أبي الحسن الهيثمي الحافظ أخبرنا أبو طلحة الحرأوى عن أبي محمد الدمياطي أخبرنا أبو الحجاج بن خليل أخبرنا أبو سعيد بن أبي الزجاج وأنبتت عالياً بدرجتين عن الصلاح المقدمي عن أبي الحسن السعدي عن أبي المكارم بن اللبان قالا : أخبرنا أبو علي الحداد - أجازة - أخبرنا أبو نعيم أخبرنا الطبراني حدثنا أحمد (٧٦) حدثنا محمد بن عمار الموصلي حدثنا عفيف بن سالم بن أيوب بن عتبة عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر (٧٧) أن رجلاً من الحبشة أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله، فضلتنا بالألوان والنبوة (٧٨)، أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت به، وعملت بمثل ما عملت به إنني لكانن معك في الجنة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : «من قال لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله كتب الله له مائة ألف حسنة» فقال رجل : يا رسول الله كيف نهلك بعد هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «والذي نفسى بيده إن الرجل ليحجىء (٧٩) يوم القيامة بعمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنقذ ذلك

(٧٤) انظر ما ذكره أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/٢١٩-٢٢٠.

(٧٥) انظر ما ذكره ابن الأثير في اسد الغابة ١/١٠٠.

(٧٦) أحمد بن محمد الطحان، محدث روى عنه سليمان بن أحمد الطبراني. انظر: تذكرة الحفاظ ٢/٩١٢.

(٧٧) الحديث أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/٢١٩-١٢٠ عن الطبراني عن علي بن عبدالعزيز عن محمد عمار الموصلي عن عفيف عن أيوب عن عطاء عن ابن عمر، وأخرجه ابن الأثير في اسد الغابة ١/١٠٠-١٠١ عن الطبراني وبنفس الاستاد السابق، وأخرجه ابن الجوزي في تنوير الفبس ص ١٦٦-١٦٧ تحت عنوان : ترجمة صحابي حبشي، ولم يذكر اسمه.

(٧٨) سبق أورد السيوطي هذا الحديث في ورقة ٩-١٠ من المخطوط.

(٧٩) في حلية الأولياء، وتنوير الفبس : ليأتي.

لولا ما يتفضل الله من رحمته» ثم نزلت «هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا» إلى قوله : «وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً أو ملكاً كبيراً»(٨٠)، فقال الحبشى : يا رسول الله وهل ترى(٨١) عيني في الجنة ما ترى عينك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم، فيكى الحبشى حتى فاضت نفسه، قال ابن عمر : فأنا رأيت رسول(٨١) الله صلى الله عليه وسلم يديه في حفرتة(٨٢).

### ٩ - ومنهم : خالد بن الحوارى الحبشى

ذكره ابن عبد البر(٨٢)، وغيره(٨٤) في الصحابة [٧٩] قال(٨٥) اسحاق بن الحارث(٨٦) : رأيت خالد بن الحوارى رجلاً من الحبشة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتى أهله، فلما حضرته الوفاة قال : اغسلونى غسلين غسلًا للجنابة وغسلًا للموت.

### ١٠ - ومنهم : ذو مخبر(٨٧)

ويقال ذو مخبر بميمين(٨٨) ابن أخى النجاشى، قدم على

---

(٨٠) سورة الانسان الآيات ١-٢٠.

(٨١) فى (ط) : رأيت النبى.

(٨٢) وأضاف أبو نعيم فى حلية الأولياء ٢/٢٢٠ : هذا حديث غريب من حديث عطاء تفرد به عفيف عن أيوب بن عتبة اليمامى، وكان عفيف أحد العباد والزهاد من أهل الموصل، كان الثورى يسميه الياقوته.

(٨٣) انظر ما ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب ١/٤١٥.

(٨٤) ذكره ابن الأثير فى اسد الغابة ٢/١٩٢، وابن حجر فى الاصابة ١/٤٠٤.

(٨٥) الحديث أخرجه ابن عبد البر فى الاستيعاب ١/٤١٥، وابن الأثير فى اسد الغابة ٢/١٩٢، وابن حجر فى الاصابة ١/٤٠٤ عن اسحاق بن الحارث.

(٨٦) اسحاق بن الحارث العامرى مولاهم أرسل عن النبى وروى عن أبى هريرة وابن عباس مرسلًا، وكان محدثًا ثقة من أهل المدينة. انظر : تهذيب التهذيب ١/٢٢٨-٢٢٩.

(٨٧) ذو مخبر كما ورد فى : الطبقات الكبرى ٧/٤٢٥، الاستيعاب ١/٤٨٢، الاصابة ١/٤٨٨، تهذيب التهذيب ٢/٢٢٤، اسد الغابة ٢/١٧٨.

(٨٨) ذو مخبر كما ورد فى : الطبقات الكبرى ٧/٤٢٥، وأضاف : ومخبر =



النبي صلى الله عليه وسلم مع من قدم من الحبشة، ولزمه وخدمه  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم (٨٩).

وعنه جبير بن نفير (٩٠)، وخالد بن معدان (٩١)، وراشد بن  
سعد (٩٢)، وعبدالله بن محيريز (٩٣)، وأبو حى المؤذن (٩٤).

ونزل الشام ومات فى حدود الستين (٩٥)، أخرج حديثه أبو  
داود وابن ماجه (٩٦).

---

= أصوب وأكثر، أسد الغابة ١٧٨/٢، السيرة لابن كثير ٦٥٨/٤، البداية ٢٢٤/٥،  
تهذيب التهذيب ٢٢٤/٢.

(٨٩) انظر : الطبقات الكبرى ٤٢٥/٧، الاستيعاب ٤٨٤/١، الإصابة ٤٨٨/١،  
السيرة لابن كثير ٢٠٠٢، ٦٥٨/٤، البداية ٢٢٤/٥، أسد الغابة ١٧٨/٢ وأضاف :  
وكان ذو مخبر فيمن قدم من الحبشة إلى النبي وكانوا اثنين وسبعين رجلا، ولزم  
ذو مخبر النبي يخدمه وعده بعضهم من موالى النبي.

(٩٠) جبير بن نفير، أبو عبدالرحمن الحضرمي، محدث ثقة من كبار تابعي الشام،  
مات سنة ٥٧٥هـ. انظر : الاستيعاب ٢٢٢/١، أسد الغابة ٢٢٤/١، الإصابة ٢٥٩/١.

(٩١) خالد بن معدان الكلاعي، أبو عبدالله الشامي الحمصي، محدث ثقة، مات سنة  
١٠٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١١٨/٢-١١٩، تذكرة الحفاظ ص ٢٦، طبقات  
الحفاظ ص ٢٦.

(٩٢) راشد بن سعد المقراني الحمصي، محدث ثقة من أثبت أهل الشام، مات سنة  
١٠٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٥/٢-٢٢٦.

(٩٣) عبدالله بن محيريز الجمحي، رجل مشهور من أهل الشام، وكان ثقة، مات  
سنة ٩٩هـ. انظر : أسد الغابة ٢٧٨/٢-٢٧٩، صفة الصفوة ٢٠٦/٤-٢٠٧، الإصابة  
١٤٠/٢، تهذيب التهذيب ٢٢٢/٦-٢٢٣.

(٩٤) شداد بن حى، أبو حى الحمصي المؤذن، روى عن ثوبان وذو مخبر وأبي  
هريرة، كان ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٣١٥/٤-٣١٦.

(٩٥) انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٤/٢، وأضاف ابن عبدالبر فى الاستيعاب ٤٨٤/١  
له أحاديث عن النبي مخرجها عن أهل الشام وهو معدود فيهم.

(٩٦) منها عند أبي داود من طريق جرير بن عثمان عن يزيد بن صبيح عن ذى  
مخبر فذكر حديثاً فى نومهم عن الصلاة، وروى له أبو داود أيضاً من طريق خالد  
بن معدان عن جبير بن نفير قال انطلق بنا إلى ذى مخبر من أصحاب النبي  
فاتيناه، فسأله جبير عن الهدنة. انظر : الإصابة ٤٨٨/١.

أخبرني أبو بكر المصري - قراءة - أخبرنا أبو علي  
الفاضلي أخبرنا يوسف بن عمر الخثني أخبرنا الحافظ عبدالعظيم بن  
عبدالقوي أخبرنا أبو حفص بن طبرز أخبرنا ابراهيم بن محمد  
أخبرنا الخطيب حدثنا قال الفاضلي : وأنبأني عالياً يونس بن ابراهيم  
عن أبي الحسن بن المقيم عن الفضل بن مهمل عن الخطيب أخبرنا أبو  
علي الهاشمي أخبرنا أبو علي اللؤلؤي أخبرنا أبو داود حدثنا ابراهيم  
ابن الحسن حدثنا حجاج بن محمد حدثنا حريز حدثنا قال أبو داود  
: حدثنا عبيد بن الورد حدثنا مبشر الحلبي حدثني حريز بن عثمان  
حدثني يزيد بن صباح (٩٧) عن ذي مخبر الحبشي (٩٨) - وكان  
يخدم النبي صلى الله عليه وسلم - في هذا الخبر - يعني خبر  
نومتهم عن الصبح - قال : فتوضأ - يعني النبي صلى الله عليه وسلم  
- وضوءاً لم ينب (٩٩) منه التراب، ثم أمر بلالا فأذن، ثم قام صلى  
الله عليه وسلم فركع ركعتين غير عجل، ثم قال لبلال : أقم الصلاة،  
ثم صلى وهو غير عجل (١٠٠).

---

(٩٧) يزيد بن صباح الأسبجي، روى عن عقبه بن عامر، وجنادة بن أمية، وعنه  
عياش بن عباس، كان ثقة، انظر : تهذيب التهذيب ١١/٢٢٨.

(٩٨) الحديث أخرجه ابن الأثير في اسد الغابة ١٧٨/٢ عن أبي دلود وتابع  
الاسناد إلى ذي مخبر، وأخرجه ابن كثير في السيرة ٦٥٨/٤-٦٥٩ وفي البداية  
٢٢٤/٥ عن أحمد بن حنبل حدثنا أبو النضر حدثنا حريز عن يزيد صبح عن  
ذي مخبر لها كان الرسول منصرفاً من خيبر إلى وادي القرى، وبدون اسناد في  
زاد المعاد ٢/٢٥٦.

(٩٩) في السيرة لابن كثير وفي البداية : «لم يلت» وفسرها في الهامش بقوله :  
لم يزد أو ينقص.

(١٠٠) وأضاف ابن كثير في السيرة وفي البداية والنهاية : فقال له قائل يا رسول  
الله لأفرطنا؟ قال : لا، قبض الله أرواحنا وردها إلينا وقد سلينا، ويقول ابن  
القيم في زاد المعاد ٢/٢٥٨ ومن فقه هذه القصة وخبر النومة عن الصبح : أن من  
نام عن صلاة أو نسيها، فوقتها حين يستيقظ أو يذكرها، وأن السنن الرواتب  
تقضى كما تقضى الفرائض، وقد قضى رسول الله الفجر معها، وأن الفائتة يؤذن لها  
ويقام، وفيها قضاء الفائتة جماعة.

## ١١ - ومنهم : ذو مههم

قدم من الحبشة وصحب النبي صلى الله عليه وسلم مع ذي مخبر، وذى دوجن(١٠١)، وذى مناحب(١٠٢) - ويقال متادح - فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ٨٠ انتسبوا، فقال ذو مههم شعراً(١٠٣) :

على عهد ذى القرنين كانت سيوفنا  
سوارم يفلتن الحديد المذكرا  
وهود أبونا سيد الناس كلهم  
فى زمن الأحتاف عز ومنفخرا  
فمن كان يعمى عن أبيه فإننا  
وجدنا أبا العز ملى المذكرا(١٠٤)

## ١٢ - ومنهم : عاصم الحبشى

غلام زرعة الشقرى(١٠٥)، ذكره ابن منده وغيره فى الصحابة(١٠٦)، وفد سيده إلى النبي صلى الله عليه وسلم به، وقال : يا رسول الله إنى اشتريت هذا وإنى أحب أن تسميه وتدعو له بالبركة، فقال : ما اسمك أنت؟ قال : أصرم، قال : بل أنت زرعة،

(١٠١) ذو دوجن قدم على رسول الله ضمن وفد أهل الحبشة، وصحب النبي وعنده من الحبشة، ويقال له ذو جدن. انظر : اسد الغابة ١٧٢/٢-١٧٤.

(١٠٢) ذو مناحب قم على رسول الله ضمن وفد أهل الحبشة، وصحب النبي وعنده من أهل الحبشة، ويقال له ذو منادح. انظر : اسد الغابة ١٧٩/٢.

(١٠٣) انظر الأشعار فى اسد الغابة ١٧٩/٢.

(١٠٤) وهذا الشعر يؤيد انتساب القبائل الأحربية فى الحبشة إلى قبيلة حمير التحطانية الموجودة فى جنوب شبه الجزيرة العربية حيث كان ملك الحميريين يشمل الحبشة عبر باب البندب، وذلك يطل لنا الصلة الطبيعية المتينة بين شبه الجزيرة العربية والحبشة والروابط القوية منذ العهد القديم والتي ترجع أيام انهيار سد مأرب. انظر : السود والحضارة العربية ص ٦٤.

(١٠٥) زرعة الشقرى هو : أصرم الشقرى من شقر بطن من تميم، ولسم شقرة معاوية بن الحارث، وفد إلى النبي، فدعا له وسماه زرعة. انظر : اسد الغابة ١٢٠/١.

(١٠٦) ذكره ابن الأثير فى اسد الغابة ١١٢/٢ وأضاف : وقد أخرجه أبو عبدالله بن منده فى أصرم الذى سماه النبي زرعة، وهو مولى عاصم الحبشى من فوق.

فما تريده؟ قال : أريده راعياً، قال : فهو عاصم، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم كفه (١٠٧).

### ١٣ - ومنهم : نابل الحبشى

والد أيمن بن نابل (١٠٨)، مذكور فى الصحابة (١٠٩)، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم، وعنه ابنه أيمن.

أخبرنى أبو البقاء بن المظفر - مشافهة - عن أبى هريرة ابن الذهبى أخبرنا أبو نصر بن محمد - أجازة إن لم يكن سماعاً - أخبرنا محمد بن محمد الجزرى - فى كتابه - أخبرنا أبو موسى (١١٠) أخبرنا جعفر بن عبدالواحد الثقفى أخبرنا أبو طاهر عبدالرحيم أخبرنا عبدالله بن محمد حدثنا أبو جعفر عبدالله بن محمد بن زكريا حدثنا بكار بن عبدالله بن محمد بن سيرين حدثنا أيمن بن نابل المكى عن أبيه (١١١) : أن رجلاً كالأعرابى أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقتين، فعوضه رسول الله فلم يرض، ثم عوضه، فلم يرض، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد هممت أن لا تهب هبة إلا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى.

### ١٤ - ومنهم : أبو لقيط الحبشى

كان من موالى النبى صلى الله عليه وسلم بقى إلى أيام عمر

---

(١٠٧) الحديث أخرجه ابن الأثير فى اسد الغابة ١/١٢٠.

(١٠٨) أيمن بن نابل الحبشى، أبو عمران المكى، روى عن أبيه وعطاء ومجاهد، وكان عابداً محدثاً ثقة عاش إلى خلافة المهدي. انظر : تهذيب التهذيب ١/٣٩٢-٣٩٤.

(١٠٩) ذكره ابن الأثير فى اسد الغابة ٥/٢٩٢.

(١١٠) محمد بن أبى بكر بن عمر الأصبهانى، أبو موسى المدينى الحافظ الكبير شيخ الاسلام وصاحب كتاب معرفة الصحابة، مات سنة ٥٨١هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٤-١٢٢٦، البداية والنهاية ١٢/٢١٨، طبقات الحفاظ ص ٤٧٥.

(١١١) الحديث أخرجه ابن الأثير فى اسد الغابة ٥/٢٩٢-٢٩٤ عن أبى موسى المدينى وتابع الاسناد إلى أيمن بن نابل عن أبيه.

ابن الخطاب، وقيل كان نوبياً (١١٢).

ذكره ٨١ ابن عبد البر وغيره في الصحابة (١١٢).

### ١٥ - ومنهم : يسار الحبشي

مولى المغيرة بن شعبة (١١٤). ذكروه في الصحابة، قال ابن الأثير (١١٥) : ومات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

انبثت عن أنبا عن أبي الحسن بن المقيبر عن أبي الفضل بن ناصر أنبا جعفر بن أحمد أخبرنا الحسن بن محمد الخلال (١١٦) كتب إلى أحمد بن هاشم (١١٧) يذكر أن عبدالله بن زيدان (١١٨) حدثهم حدثنا أحمد بن حازم حدثنا الحكم بن سليمان الحيلي حدثنا سيف بن عمر (١١٩) عن موسى بن عقيل البصري عن ثابت البناني عن أبي

---

(١١٢) نفس عبارة ابن الأثير في اسد الغابة ٢٦٨/٦ وأضاف : وأخذ الديوان.

(١١٢) ترجم له ابن عبد البر في الاستيعاب ١٧٠/٤ بقوله : ذكره بعضهم في موالى رسول الله ولا أعرفه، ولم يزد عن هذا القول، وترجم له ابن الأثير في اسد الغابة ٢٦٨/٦ كما ورد هنا.

(١١٤) المغيرة بن شعبة الثقفي، أسلم عام الخندق، ولاء عمر البصرة ثم الكوفة، وشهد فتوح الشام وغيرها، مات سنة ٥٥٠هـ. انظر : المنتخب للطبري ص ٥١٢، اسد الغابة ٢٤٨/٥ - ٢٤٩، الاستيعاب ٢٨٨/٢.

(١١٥) نفس عبارة ابن الأثير في اسد الغابة ٥١٨/٥، وانظر : تنوير القبش ص ١٦١.

(١١٦) الحسن بن محمد الخلال، أبو محمد، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٤٣٩هـ. انظر : تاريخ بغداد ٤٢٥/٧، المنتظم ١٣٢/٨، طبقات الحفاظ ص ٤٢٦.

(١١٧) أحمد بن علي بن هاشم المصري، كان محدثاً فاضلاً، مات سنة ٤٤٥هـ. انظر : شذرات الذهب ٢٧٢/٢.

(١١٨) عبدالله بن زيدان البجلي، أبو محمد الكوفي، كان محدثاً ثقة حجة، مات سنة ٢١٣هـ. انظر : شذرات الذهب ٢٦٦/٢.

(١١٩) سيف بن عمر التميمي الكوفي صاحب كتاب الردة والفتوح، ضعفه ابن معين والنسائي، وقال أبو حاتم متروك الحديث، مات في زمن الرشيد. انظر : تهذيب التهذيب ٢٩٥/٤ - ٢٩٦.

هريرة قال (١٢٠) : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، فقال يا أبا هريرة : يدخل على من هذا الباب الساعة رجل من أحد السبعة الذين يدفع الله عن أهل الأرض بهم، فإذا حبشى قد طلع من ذلك الباب أجدع (١٢١) على رأسه جرة من ماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو هذا، وقال : مرحبا بيسار ثلاث مرات، قال : وكان يرش المسجد ويكنسه.

### ١٦ - ومنهم : وحشى بن حرب ((الحبشى)) (١٢٢)

أبو دسمة (١٢٢) قاتل حمزة رضى الله عنه، ومسيلمة (١٢٤) لعنه الله، وكان يقول (١٢٥) : قتلت خير الناس في الجاهلية وشر الناس في الاسلام، وكان مولى طعيمة بن عدى (١٢٦)، وقيل جبير بن مطعم بن عدى (١٢٧).

(١٢٠) الحديث أخرجه ابن الجوزى في تنوير الغبش ص ١٦١-١٦٢ عن محمد بن ناصر وتابع الاسناد إلى أبي هريرة، وأخرجه ابن الاثير في اسد الغابة ٥/١٨٨ عن أبي هريرة.

(١٢١) أجدع : أى مقطوع الأذن. انظر : لسان العرب مادة «جدع».

(١٢٢) الاضافة عن (ط).

(١٢٣) أضاف ابن حجر في تهذيب التهذيب ١١/١١٢ ويقال أبو حرب.

(١٢٤) مسيلمة بن حبيب من بنى حنيفة، وفد إلى الرسول مع وفد قومه من بنى حنيفة، فلما عاد كتب إلى رسول الله بأنه شريك معه في أمر الرسالة، فرد عليه الرسول بكتاب سماه الكذاب، وبعد وفاة الرسول وفي أول خلافة أبي بكر توجهت إليه قوات الاسلام بقيادة خالد بن الوليد، فقتله وحشى قاتل حمزة في يوم اليمامة. انظر : تاريخ خليفة ص ١٠٧-١١٠، زاد المعاد ٢/٦١٠-٦١١، المصباح المفضىء ٢/٢٩٠-٢٩١، البداية والنهاية ٦/٢٤١-٢٤٢.

(١٢٥) انظر : سيرة ابن هشام ٢/٨٥١، الطبقات الكبرى ٧/٤١٨، اسد الغابة ٥/٤٢٨، الاستيعاب ٢/٦٤٥.

(١٢٦) طعيمة بن عدى القرشى، كان من الكفار الذين قتلوا يوم بدر، قتله حمزة. انظر : سيرة ابن هشام ٢/٧٤٨، جبهة ابن حزم ص ١١٥.

(١٢٧) جبير بن مطعم بن عدى النوفلى، كان من أكابر قريش وعلماء النسب، أسلم بين الحديبية والفتح، مات سنة ٥٨هـ. انظر : الاستيعاب ١/٢٣١، الاصابة ٢/٢٢٥، جبهة ابن حزم ص ١١٦، تهذيب التهذيب ٢/٦٢-٦٤.

أخبرني الشيخ بهاء الدين الخضر بن محمد - أجازة - عن  
أبي اسحاق بن صديق عن يونس بن ابراهيم أخبرنا أبا الحسن بن  
المقيبر أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أخبرنا أبو الحسين بن النعمور -  
أجازة - أخبرنا أبو طاهر المخلص أخبرنا أبو الحسن رضوان بن  
أحمد الصيدلاني أخبرنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي حدثنا  
يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق حدثني عبدالله بن الفضل (١٢٨)  
عن سليمان بن يسار (١٢٩) عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري (١٢٠)  
قال (١٢١) خرجت أنا وعبيدالله بن ٨٢ عدى (١٢٢) في زمن  
معاوية (١٢٣) فمررنا بحمص (١٢٤)، وكان وحشى مولى جببسر بن

---

(١٢٨) عبدالله بن الفضل الهاشمي المدني، روى عن أنس ونافع، وعنه مالك  
والزهري، وكان ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٢٥٧/٥، فتح الباري ٤٢٥/٧.

(١٢٩) سليمان بن يسار الهلالي، أبو أيوب، كان محدثاً ثقة فقيهاً كثير الحديث،  
مات سنة ١٠٧هـ. انظر : صفة الصفوة ٢/٨٢-٨٤، تهذيب التهذيب ٤/٢٢٨-٢٢٩،  
تذكرة الحفاظ ٩١/١.

(١٢٠) جعفر بن عمرو بن أمية الضمري المدني، روى عن أبيه ووحشى بن حرب،  
تابعي ثقة، مات سنة ١٠٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٠٠/٢.

(١٢١) جزء الحديث أخرجه محمد بن اسحاق في سيرته ص ٢٠٢، وابن هشام في  
سيرته ٢/٨٤٩-٨٥٦ عن محمد بن اسحاق، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢/٦٤٦  
عن محمد بن اسحاق، وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٢٧٢-٢٧٤ عن جعفر بن  
عمرو الضمري، والطبري في تاريخه ٢/٥١٦-٥١٧، ٢/٢٩١-٢٩٠ عن ابن اسحاق،  
وابن كثير في سيرته ٢/٢٥-٢٧، والبداية ٤/١٧-١٩ عن ابن اسحاق، والبخاري  
في فتح الباري ٧/٤٢٤-٤٢٥ عن عبدالله بن الفضل، والواقدي في مغازيه  
١/٢٨٦-٢٨٧ عن عروة، وابن الأثير في اسد الغابة ٥/٤٢٨-٤٤٠ عن ابن اسحاق.

(١٢٢) عبيدالله بن عدى النوفلي، تابعي ثقة، وكان من علماء وفقهاء قریش، مات  
سنة ٨٢هـ. انظر : الاستيعاب ٢/٤٢٦، الروض الأنف ٢/١٦٢، الاصابة ٢/٧٤،  
تهذيب التهذيب ٧/٢٦٧.

(١٢٣) معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي، أسلم عند الفتح وكتب  
لرسول الله، تولى الخلافة سنة ٤١هـ، ومات في رجب سنة ٦٠هـ. انظر : تاريخ  
الطبري ٥/٢٢٢-٢٢٤، تاريخ بغداد ١/٢٠٧-٢١٠، تاريخ الخلفاء ص ١٩٤-١٩٨،  
الانباء لابن العراني ص ٤٩.

(١٢٤) حمص بالكسر ثم السكون، مدينة من مشارق الشام بين دمشق وحلب. انظر:  
معجم البلدان ٢/٢٠٢-٢٠٤.

مطعم قد سكنها وأقام بها، فلما قدمناها قال لى عبيدالله بن عدى : هل لك أن نأتى وحشياً فنسأله عن قتل حمزة كيف قتله؟ فجنناهُ فسلمنا عليه، فرفع رأسه إلى عبيدالله بن عدى، فقال : ابن لعدى بن الخيار (١٣٥) أنت؟ قال : نعم، قال : أما والله ما رأيتك منذ ناولتك أمك السعدية (١٣٦) التى التى أضعتك بنى طوى (١٣٧) فإنى ناولتكها وهى على بعيرها، فأخذتك بعرضتك، فلمعت لى قدماك (١٣٨) حيث رفعتك إليها، فوالله ما هو إلا أن وقفت على فعرفتها (١٣٩)، فقلنا له : جنناك لتحدثنا عن قتلك حمزة حين قتلته، فقال : أما أنى سأحدثكما كما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألنى عن ذلك : كنت غلاماً لجبير بن مطعم، وكان عمه طعيمة بن عدى قتل يوم بدر، فلما سارت قريش إلى أحد قال لى جبير : إن قتلت حمزة عم محمد فانت عتيق، فخرجت مع الناس (١٤٠)، فلما التقوا خرجت أنظر حمزة وأتبصره، حتى رأيت مثل الجمل الأورق (١٤١) فى عرض الناس يهد الناس بسيفه هدأ ما يقوم له شيء، فوالله انى لأتهياً له أريده واستترت منه بشجرة أو حجرة ليدنو منى، وتقدم إليه سباع

---

(١٣٥) عدى بن الخيار النوفلى، يعد من مسلمة الفتح من أصحاب رسول الله، انظر : الاصابة ٤٦٩/٢.

(١٣٦) وقد فسر السهيلي فى الروض الأنف ١٦٢/٣ السعدية بقوله : وأم عبيد بن عدى هى أم قتال بنت أبى العيص بن أمية، فهى قرشية أموية لا سعدية إلا أن يريد بها مرضعته معدية.

(١٣٧) طوى : بفتح الطاء والقصر، ومنهم من يضمها لكن الفتح أشهر، واد بمكة، انظر : معجم البلدان ٤٤/٤.

(١٣٨) فى الأصل «قدماك» وما أثبتناه من (ط).

(١٣٩) وذكر أن عبيدالله بن عدى كان معتجراً عمامة لا يرى منه وحشى إلا عينيه ورجليه، فذكر من معرفته ما تقدم وهذه قيافة عظيمة، انظر : البداية والنهاية ١٩/٤.

(١٤٠) عبارة سيرة بن هشام، وسيرة ابن كثير : وكنت رجلاً حبشياً أقذف بالحربة قذف الحبشة، فلما أخطىء بها شيئاً، فلما التقى الناس خرجت ...

(١٤١) الجمل الأورق : الذى لونه بين الغبرة والسواد أى مثل الرماد وكان ذلك غبار الحرب، انظر : فتح البارى ٤٢٩/٧، لسان العرب مادة «ورق».



ابن عبدالعزى (١٤٢)، فلما رآه حمزة قال : هلم إلى يا ابن مقطعة  
البظور (١٤٣) - وكانت أمه ختانة بمكة - قال : فضربه ضربة  
فوالله لكأنما أخطأ رأسه، فهزرت حربتي (١٤٤) حتى إذا رضيت منها،  
دفعتها عليه، فوقع في ثنته (١٤٥)، فأخذت حربتي، فلما قدمت  
عتقت، ثم أقيمت بمكة حتى افتتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم،  
فهربت إلى الطائف، فكنت بها، فلما خرج وفد أهل الطائف (١٤٦) إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلموا ضاقت على الأرض وقلت :  
أحق بالشام أو اليمن أو بعض البلاد، فإني لفي ذلك إذ قال رجل :  
ويحك ٨٣ والله انه ما يقتل أحداً من الناس دخل في دينه  
وتشهد شهادة الحق، فلما قال لى ذلك خرجت حتى قدمت على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فلم يرعه إلا وأنا قائم على

---

(١٤٢) مباح بن عبدالعزى القشاني، كان يكنى بأبي نياز، وكانت أم نياز أو أم  
أنمار مولاة شريق بن عمرو الثقفي ختانة بمكة، فلما التتيا - حمزة وسباح -  
يوم أحد قتله حمزة. انظر : سيرة محمد بن اسحاق ص ٢٠٨، عيون الشر ١٦/٢،  
سيرة ابن هشام ٨٤٨/٢، سيرة ابن كثير ٢٤/٢، تاريخ الطبري ٥١٦/٢، فتح  
الباري ٤٢٧/٧.

(١٤٣) البظور : بالطاء المعجمة جمع بظير وهي اللحمة التي تقطع من فرج  
المرأة عند الختان، والبظير ما بين الأسكتين من البراة، وكانت أمه ختانة بمكة  
تختن النساء والعرب تطلق على هذا اللفظ في معرض الذم وإن لم تكن أم من يقال  
له هذه خاتنة وإلا قالوا خاتنة. انظر : فتح الباري ٤٢٧/٧، لسان العرب مادة  
«بظير».

(١٤٤) كان وحشى حبشياً يضرب ألف بحرية له قذف الحبشة قلما يخطيء بها.  
انظر : سيرة ابن اسحاق ص ٢٠٢.

(١٤٥) الثنة : بضم المثناة وتشديد النون، وهي العانة وقيل ما بين السرة والعانة  
من أسفل البطن جمع ثن. انظر : لسان العرب مادة «ثن»، فتح الباري ٤٢٧/٧.

(١٤٦) كان أول من قدم من ثيف على رسول الله عزوة بن مسعود فأسلم، ورجع  
إلى الطائف فقتلوه، ثم ندموا، فأرسلوا وهدم في رمضان سنة ١٩هـ وأعلنوا الاسلام  
وهم : عمرو بن وهب، وشرحبيط بن غيلان، وعبد ياليل بن عمرو هؤلاء من  
الأحلاف، وعثمان بن أبي العاص، وأوس بن عوف، ونبيير بن حرشة وهؤلاء من  
بنى مالك، وكان الجميع على الراجح سبعة عشر. انظر : فتح الباري ٤٢٨/٧،  
تاريخ الطبري ٩٦/٢، المغازي للواقدي ٩٦٢/٢، سيرة ابن هشام ١٢٩٠-١٢٩١،  
زاد المعاد ٤٩٨/٢، عيون الشر ٢٩١/٢.

رأسه أشهد شهادة الحق، فلما رآني قال : وحشى ؟ قلت : نعم، قال :  
أقعد فحدثني كيف قتلت حمزة؟ فحدثته كما حدثتكما، فلما فرغت من  
حديثي قال : ويحك غيب وجهك عني فلا أراك، فكنت أتتكب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان، فلم يرني حتى قبضه الله،  
فلما خرج المسلمون إلى مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة (١٤٧) خرجت  
معهم، وأخذت حربتي، وهي الحربة التي قتلت بها حمزة، فلما التقى  
الناس رأيت مسيلمة قائماً في يده السيف وما أعرفه، فتهيأت له وتهياً  
له رجل من الأنصار (١٤٨) كلانا يريد، فهزرت حربتي ورفعته  
عليه، فوقعت في عاتقه، وشد عليه الأتصاري فضربه بالسيف، فربك  
أعلم أينما قتله (١٤٩).

قال سليمان بن يسار عن عبدالله بن عمر (١٥٠) : سمعت  
صارخاً يصرخ يوم اليمامة (١٥١) : قتله العبد الأسود.

---

(١٤٧) اليمامة بفتح الياء والميم، مدينة بالبادية من بلاد العوالي وهي معدودة من  
نجد وأكثر أهلها بنو حنيفة. انظر : معجم البلدان ٤٤١/٥-٤٤٢.

(١٤٨) هذا الرجل الذي ذكره وحشى هو : عبدالله بن زيد المازني من الأنصار.  
انظر : الاستيعاب ٢١٢/٢، تاريخ خليفة ص ١١٠، الروض الأنف ١٦٢/٢ أما ابن  
كثير في السيرة ٢٧/٢ والبداية ١٩/٤ فيذكر أن الأتصاري هو أبو دجانة سبك  
بن خرشة، وقيل هو عبدالله بن زيد المازني، والمشهور أن وحشياً هو الذي بدره  
بالضربة ودفق عليه أبو دجانة لما روى ابن اسحاق عن عبدالله بن الفضل عن  
سليمان بن يسار عن ابن عمر قال : سمعت صارخاً يوم اليمامة يشول قتله العبد  
الأسود. وانظر : فتح الباري ٤٢٩/٧.

(١٤٩) وأضاف ابن هشام في سيرته، وابن كثير في السيرة والبداية والنهاية : فإذا  
كنت قتله فقد قتلت خير الناس بعد رسول الله وقد قتلت شر الناس.

(١٥٠) قول عبدالله بن عمر هو موصول بالاسناد المذكور أولاً وتابع للحديث  
السابق.

(١٥١) بعد أن ارتد مسيلمة وقومه عن الاسلام أرسل إليه أبو بكر الصديق في أول  
خلافته قوات المسلمين بقيادة خالد بن الوليد، فقاتله في حديقة الموت حيث قتل  
مسيلمة وهلك من معه في الحديقة سبعة آلاف وقيل عشرة آلاف، واستشهد من  
المسلمين ما بين ٤٥٠-٥٠٠ رجلاً، وكان ابتداء وقعة اليمامة في نهاية سنة إحدى  
عشرة والفراغ منها في سنة ثلثي عشرة. انظر : تاريخ خليفة ١٠٧-١١١، تاريخ  
الطبري ٢٨١/٢-٢٩٧، البداية والنهاية ٢٢٥/٦-٢٢٦.

ذكره ابن عبد البر وغيره في الصحابة (١٥٢).

### ١٧ - ومنهم (١٥٣) : أم أيمن

حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ومولته، واسمها بركة (١٥٤)، وكنيت بابنها أيمن (١٥٥).

قال النووي في تهذيبه (١٥٦) : كانت وصيفة حبشية لأبي (١٥٧) النبي صلى الله عليه وسلم، فلما توفيت

---

(١٥٢) انظر : الاستيعاب لابن عبد البر ٢/٦٤٤-٦٤٧، الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/٤١٨-٤١٩، اسد الغابة لابن الأثير ٥/٤٤٠.

(١٥٣) عقد ابن الجوزي في كتابه تنوير الفيش ص ١٦٩-١٧٤ باباً مستقلاً للصحابات من نساء الأحباش، وهو الباب الثامن عشر في ذكر أشرف السوادوات من الصحابات، ويدأمن بأم أيمن مولاة رسول الله وحاضنته.

(١٥٤) بركة بفتح الباء الموحدة والراء، وهي بركة بنت محسن بن ثعلبة بن عمرو بن حصين بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان الحبشية. انظر : تهذيب الأسماء ١/٢٥٧، تهذيب التهذيب ١٢/٤٥٩، السيرة لابن كثير ٤/٦٤١، البداية والنهاية ٥/٢٢٥، الاستيعاب ٤/٢٥٠.

(١٥٥) غلب عليها كنيها «أم أيمن»، وهو ابنها من زوجها الأول عبيد الخزرجي، وتعرف بأم الطباء. انظر : الطبقات الكبرى ٨/٢٢٢، المعارف ص ١٤٤، الاستيعاب ٤/٢٥٠، أنساب الأشراف ١/٤٧١، اسد الغابة ٧/٢٠٢، تهذيب الأسماء ١/٢٥٧، الإصابة ٤/٤٢٢، تنوير الفيش ص ١٦٩، السيرة لابن كثير ٤/٦٤١، البداية ٥/٢٢٥. وأيمن هو : أيمن بن عبيد الخزرجي، وهو ابن بركة أم أيمن حاضنة النبي، وأخو أسامة بن زيد من أمه، استشهد يوم حنين. انظر : المنتخب للطبري ص ٦١٥-٦١٦، أنساب الأشراف ١/٤٧١، اسد الغابة ١/١٨١، الاستيعاب ١/٨٨، الإصابة ١/٩٢، تهذيب التهذيب ١/٢٩٤-٢٩٥.

(١٥٦) انظر قول النووي في كتابه تهذيب الأسماء ١/٢٥٧، وانظر : المعارف ص ١٤٤، الاستيعاب ٤/٢٥٠، صفة الصفة ١/٥٢، السيرة لابن كثير ١/٢٢٢، البداية ٥/٢٢٥، زاد المعاد ١/٨٢، تنوير الفيش ص ١٦٩.

(١٥٧) هو : عبدالله بن عبدالمطلب الهاشمي، والد الرسول، وكان يعمل بالتجارة وتزوج من أمّنة بنت وهب، وبعد زواجه خرج بتجارة إلى الشام مع جماعة من قريش وفي طريق العودة مرض يشرب واشتد عليه المرض عند أخواله بني عدي بن النجار، فمات ودفن في دار النابتة ورسول الله يومئذ حمل ولعبدالله يوم أن توفي خمس وعشرون سنة. انظر : نسب قريش ص ٢١، جمهرة ابن حزم =

أمه (١٥٨) حضنته حتى كبر، فأعتقها (١٥٩)، وأنكحها زيد بن حارثة (١٦٠).

وقال ابن الأثير (١٦١) : كانت حبشية أعتقها (١٦٢) أبو النبي صلى الله عليه وسلم، وأسلمت قديماً أول الاسلام، وهاجرت إلى الحبشة (١٦٢) وإلى المدينة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقيل : كانت لخديجة (١٦٤) فوهبتها له صلى الله عليه وسلم، وقيل : كانت لأمه صلى الله عليه وسلم، وكان صلى الله عليه وسلم يزورها

---

- ص ١٥-١٧، أنساب الأشراف ٩١/١-٩٢، صفة الصفوة ٤٧/١-٥١.

(١٥٨) هي : أمينة بنت وهب الزهري، والدة الرسول، توفيت بالأبواء منصرفها من يشرب من زيارة أخواله وقبر زوجها عبدالله، وكان صلى الله عليه وسلم قد بلغ ست سنين. انظر : نسب قريش ص ٢٠-٢١، جبهة ابن حزم ص ١٧، زاد المعاد ٧٦/١، اتحاف الوري ٨٨/١-٩٠، الاستيعاب ١٦/١، صفة الصفوة ٦٤/١، الروض الأنف ١٩٢/١-١٩٤.

(١٥٩) أعتقها الرسول حين تزوج من خديجة، فتزوجت عبيد بن زيد فولدت له أيمن. انظر : صفة الصفوة ٥٤/٢، الاصابة ٤٢٢/٤.

(١٦٠) زيد بن حارثة الكلبي، أبو أسامة، من موالى رسول الله، وكان أول الموالى اسلاماً، زوجه الرسول مولاته أم أيمن، فولدت له أسامة، مات شهيداً في غزوة مؤتة سنة ٥٨هـ. انظر : أنساب الأشراف ٤٧٢-٤٧٣، الاستيعاب ٥٤٤/١-٥٤٨، الاصابة ٥٧٥/١، صفة الصفوة ٢٧٨/١-٢٨٢.

(١٦١) انظر قول ابن الأثير في كتابه اسد الغابة ٢٠٢/٧، الاستيعاب ٢٥٠/٤، الطبقات الكبرى ٢٢٢/٨، الاصابة ٢٥٠/٤، تنوير القبس ص ١٦٩، صفة الصفوة ٥٤/٢.

(١٦٢) انظر ما ورد في هامش (١٥٩).

(١٦٣) لعل الوهم الذي وقعت فيه المصادر من هجرة أم أيمن - بركة - إلى الحبشة ناشيء من الخلط والاشتباه في اسم بركة التي هاجرت إلى الحبشة وهي بركة بنت يسار مولاة أبي سفيان زوجة قيس بن عبد الأسد.

(١٦٤) خديجة بنت خويلد الأسدية، تزوجها الرسول قبل النبوة ولم يتزوج عليها حتى ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين، وهي التي أزرت على النبوة، وجاهدت معه وواسته بنفسها ومالها. انظر : نسب قريش ص ٢١-٢٢، تاريخ الطبري ١٦١/٢، المنتخب للطبري ص ٤٩٢، زاد المعاد ١٠٥/١، الاستيعاب ٢٧٩/٤-٢٨٩، الاصابة ٢٨١/٤-٢٨٢، صفة الصفوة ٧/٢-٩.

ويقول : أم أيمن أمى بعد أمى (١٦٥)، وكان أبو بكر وعمر يزورانها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها، وتزوجها زيد بن حارثة بعد عبيد الحبشى (١٦٦) ٨٤ فولدت له أسامة، وهى التى شربت بولهُ صلى الله عليه وسلم، وقيل : بل بركة جارية أم حبيبة (١٦٧).

ماتت بعده صلى الله عليه وسلم بخمسة أشهر، وقيل بستة أشهر (١٦٨)، وجزم ابن الجوزى بأنها كانت فى خلافة عثمان (١٦٩)، وقال الواقدي (١٧٠) : شهدت أحداً وخيبر وماتت فى خلافة عثمان.

---

(١٦٥) وأضاف ابن كثير فى السيرة ٦٤٢-٦٤٣/٤ وفى البداية والنهاية ٢٢٦/٥ وكان يقول لها : يا أمه وكان إذا نظر إليها قال هذه بقية أهل بيتى. وانظر : الطبقات الكبرى ٢٢٢/٨، الاستيعاب ٢٥٠/٤، الاصابة ٤٢٢/٤، تهذيب التهذيب ٢٥٨/١-٢٥٩.

(١٦٦) عبيد بن زيد الحبشى الخزرجى، كان من أهل يثرب، تزوج من بركة فولدت له أيمن. انظر : أنساب الأشراف ٢٧١/١، تهذيب الأسماء ٢٥٧/١، السيرة لابن كثير ٦٤١/٤.

(١٦٧) انظر : الشفا للقاضى عياض ٩٠/١ ثم أورد الحديث الوارد فى ترجمة «بركة جارية أم حبيبة» والآتى ذكره فى ترجمتها فى ورقة ٨٦ من المخطوط، ولعل الوهم الذى وقعت فيه المصادر من رواية المرأة التى شربت بول النبى ناشئ من الخلط والاشتباه فى اسم بركة التى شربت بول النبى هل هى بركة أم أيمن جارية النبى أم بركة أم أيمن جارية أم حبيبة؟ والصواب : أن التى شربت بول النبى هى بركة جارية أم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة، وكانت تكنى بأم أيمن أيضاً كما ذكر صاحب الاصابة ٤٢٢/٤ وابن عبد البر فى الاستيعاب ٢٥١/٤.

(١٦٨) انظر : تهذيب الأسماء ٢٥٨/١، اسد الغابة ٢٠٤/٧، السيرة لابن كثير ٦٤٢/٤، البداية ٢٢٥/٥.

(١٦٩) انظر : تنوير الفبس لابن الجوزى ص ١٧٠، وقال ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢٢٦/٨ « توفيت أم أيمن فى أول خلافة عثمان» وانظر : السيرة لابن كثير ٦٤٢/٤، البداية ٢٢٦/٥، تهذيب التهذيب ٤٦٠/١٢، المنتخب للطبرى ص ٦١٦.

(١٧٠) انظر قول الواقدي فى الاصابة ٤٢٢/٤ وأضاف صاحب الاصابة : وأخرج ابن السكن بسند صحيح عن الزهرى أنها توفيت بعد رسول الله بخمسة أشهر وهذا مرسل، ويعارضه حديث طارق بن شهاب قال : لما قتل عمر بكت أم أيمن قتيلا لها ما يبكيك؟ قالت : أبكى اليوم على الاسلام، والحديث موصول فهو أقوى -

قال النووي (١٧١) : وما ذكره في وفاتها شاذ ومنكر، قال القاضي عياض (١٧٢) : وذكر أحمد بن سعيد الصدفي عن عبدالرزاق عن ابن سيرين : أنها كانت سوداء، وقد قيل في نسبها (١٧٣) : أنها بنت محسن بن ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو ابن النعمان.

وذكر بعض المؤرخين (١٧٤) : أن عبدالمطلب (١٧٥) سبها من عسكر أبرهة صاحب الفيل (١٧٦).

وقال المزني (١٧٧) : روت عن النبي صلى الله عليه وسلم،

---

- واعتمده ابن منده : بأنها ماتت بعد عمر بعشرين يوماً.

(١٧١) انظر قول النووي في كتابه تهذيب الأسماء ٢٥٨/١ حيث ذكر أن وفاتها كانت بعد وفاة الرسول بخمسة أشهر وقيل بستة أشهر، ولكن أرجح قول الواقدي وما جزم به ابن الجوزي ويقويه ما أورده ابن حجر في الإصابة ٤٢٢/٤ وما سبق في الهامش السابق رقم (١٧٠).

(١٧٢) قول القاضي عياض تابع لقول النووي في تهذيب الأسماء ٢٥٨/١.

(١٧٣) انظر نسبها في الاستيعاب ٢٥٠/٤، تهذيب الأسماء ٢٥٨/١، سيرة ابن كثير ٦٤١/٤، البداية ٢٢٥/٥ وفي الإصابة ٤٢٢/٤ بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان الحبشية.

(١٧٤) انظر : المنتخب للطبري ص ٦١٦، تهذيب الأسماء ٢٥٨/١، اسد الغابة ٢٠٢/٧.

(١٧٥) عبدالمطلب بن هاشم، جد الرسول ومريه، ولما بلغ الرسول ثمانى سنين مات عبدالمطلب بعد عام الفيل بثمانى سنين. انظر : سيرة ابن هشام ١٨٢/١.

(١٧٦) أبرهة الأشرم، استولى على ملك اليمن وبني كنيسة في صنعاء ليصرف إليها حجاج العرب، فغضب رجل من كنانة فأحدث في الكنيسة فغضب أبرهة وأمر الحبشة فتجهزت وخرج معه الفيل لهدم الكعبة فأرسل الله عليهم طيراً أبابيل فجعلهم كصف مأكول، وأصيب أبرهة في جسده فمات في صنعاء. انظر : سيرة ابن هشام ٤١/١-٥٤، سيرة ابن اسحاق ص ٢٦-٤٢، أنساب الأشراف ١/٦٧، اتحاف الوري ١٨/١، آثار البلاد للقزويني ص ٢٠-٢٢.

(١٧٧) اسماعيل بن يحيى المزني، صاحب الامام الشافعي، وكان اماماً ورعاً زاهداً وفقياً مجتهداً، مات سنة ٢٦٤هـ. انظر : طبقات الشافعية للسبكي ٢٢٨/١-٢٢٩، طبقات الشافعية لابن هداية ص ٢٠-٢١، وفيات الأعيان ١/٢١٧-٢١٨.

وروى عنها أنس ((بن مالك(١٧٨)) وحش بن عبدالله الصنعاني(١٧٩) وأبو يزيد المدني(١٨٠).

وبالاسناد الماضى مراراً إلى محمد بن سعد قال : أخبرنا أبو أسامة - يعنى حماد بن أسامة - عن جرير بن حازم قال : سمعت عثمان بن القاسم(١٨١) يحدث قال(١٨٢) : لما هاجرت أم أيمن أمست بالمنصرف دون الروحاء(١٨٣) فعطشت فدلى عثيها من السماء دلو ماء برشاء(١٨٤) أبيض فأخذته فشربته حتى رويت، وكانت تقول : ما أصابنى بعد ذلك عطش، ولقد تعرضت للعطش بالصوم فى الهواجر فما عطشت بعد تلك الشربة.

انبئت عن أنبا عن أبى جعفر الصيدلانى أخبرنا محمود بن اسماعيل الصيرفى أخبرنا أبو بكر بن شاذان الأعرج(١٨٥) أخبرنا أبو

(١٧٨) الاضافة عن (ط).

(١٧٩) حش بن عبدالله الصنعاني، أبو رشدين، وهو من صنعاء دمشق سكن افريقية، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١٠٠هـ. انظر : رياض النفوس للمالكي ص٧٨-٧٩، تهذيب التهذيب ٥٧/٢-٥٨، شذرات الذهب ١/١١٩.

(١٨٠) أبو يزيد المدني، روى عن أبى هريرة وابن عباس، وعنه جرير بن حازم وقطن بن كعب، كان محدثاً ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ١٢/٢٨٠.

(١٨١) عثمان بن القاسم الباهلى، يعد فى البصريين، روى عن عكرمة، وروى عنه عبدالصمد بن عبدالوارث، وقال عنه أبو حاتم ليس بشيء. انظر : الجرح والتعديل ٦/١٦٥.

(١٨٢) الحديث أخرجه محمد بن سعد فى الطبقات الكبرى ٢٢٤/٨ بنفس الاسناد، والحديث أخرجه المصادر الآتية عن محمد بن سعد بسند متصل إلى عثمان بن القاسم : وهذه المصادر : تنوير الفيش ص١٦٩-١٧٠، ضفة الصفة ٥٤/٢-٥٥، تلتيح فهوم أهل الأثر ص٢١٨، حلية الأولياء ٦/٦٧، الاصابة ٤/٤٢٢، السيرة لابن كثير ٤/٦٤٢، البداية والنهاية ٥/٢٢٦.

(١٨٣) الروحاء : بفتح الراء وسكون الواو والحاء الهملة، هى بئر الروحاء، وهى على الطريق لمن خرج من مكة يريد المدينة على مقربة منها من عمل الفرع. انظر : معجم البلدان ٢/٧٦، عدة الأخبار ص٢٢٧.

(١٨٤) الرشاء : الحبل جمع أرشية. انظر : لسان العرب مادة «رشاء».

(١٨٥) أحمد بن إبراهيم، أبو بكر بن شاذان البزار، كان محدثاً ثقة، مات سنة =

بكر بن فورك أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم حدثنا يعقوب بن حميد كاسب (١٨٦) حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث (١٨٧) حدثني بكر بن سودة (١٨٨) ٨٥ أن حنش بن عبدالله حدثه عن أم أيمن (١٨٩) : أنها غربلت دقيقاً فصنعت (١٩٠) رغيفاً ((للنبي صلى الله عليه وسلم (١٩١))) فقال : ما هذا؟ فقالت : طعام نصنعه بأرضنا فأحببت أن أصنع ((لك (١٩٢))) منه رغيفاً، فقال : رديه فيه ثم اعجنيه، أخرجه ابن ماجه عن ابن كاسب فوافقناه بعلو، وليس لها في الكتب الستة شيء إلا هذا الحديث عند ابن ماجه.

أخبرني أبو العباس الجمالي أخبرنا أبو المعالي الحلوي أخبرنا أبو العباس الحلبي أخبرنا النجيب أخبرنا عبدالله بن أبي المجد أخبرنا أبو القاسم الشيباني أخبرنا أبو علي التيمي أخبرنا أبو بكر القطيعي حدثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي حدثنا عبدالصمد حدثنا حماد عن ثابت عن

---

٢٨٢ هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٨/٤-٢٠، المنتظم ١٧٢/٧، تذكرة الحفاظ ٢٠٨/٢.

(١٨٦) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، سكن مكة، اختلفوا في توثيقه، مات سنة ٢٤٠ هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١١/٢٨٣-٢٨٤، تذكرة الحفاظ ٢/٤٦٦، ملبقات الحفاظ ص ٢٠٢-٢٠٢.

(١٨٧) عمرو بن الحارث الأنصاري، أبو أمية المصري، كان محدثاً ثقة وأديباً فصيحاً، مات سنة ١٤٨ هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٨/١٥-١٦، حسن المحاضرة ١/٢٠٠، تذكرة الحفاظ ١/١٨٢.

(١٨٨) بكر بن سودة الجذامي، أبو ثمامة البصري، كان محدثاً ثقة مأموناً، مات سنة ١٢٨ هـ غريباً في بحار الأندلس. انظر : تهذيب التهذيب ١/٤٨٢.

(١٨٩) الحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/٦٧-٦٨ عن سليمان بن أحمد عن عمر بن عبدالعزيز حدثنا أبي حدثنا ابن وهب وتابع الاسناد إلى حنش عن أم أيمن.

(١٩٠) عبارة حلية الأولياء : فصنعت للنبي رغيفاً.

(١٩١) الاضافة عن (ط).

(١٩٢) الاضافة عن (ط).



أنس(١٩٢) أن أم أيمن بكت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقيل لها : ما يبكيك على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت : انى علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيמות ولكن أبكى على الوحي الذى انقطع عنا.

وبه إلى الامام أحمد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول عن أم أيمن، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «لا تتركى الصلاة متعمداً فإنه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ورسوله»(١٩٤).

أخبرتني هاجر بنت محمد - قراءة - أخبرنا أبو اسحاق البعلبي أخبرنا أحمد بن نعمة أخبرنا عبدالله بن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو الحسن بن المظفر أخبرنا أبو محمد السرخسي أخبرنا ابراهيم بن خزيمة أخبرنا عبد بن حميد حدثنا عمر بن سعيد الدمشقي(١٩٥) حدثنا سعيد بن عبدالعزيز التنوخي عن مكحول عن أم أيمن(١٩٦) أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصى بعض أهله فقال : «لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت أو حرقت بالنار، ولا تفر يوم الزحف وان أصاب الناس مغنا(١٩٧) وأنت فيهم فاثبت وأطع

---

(١٩٢) الحديث جزء من حديث أخرجه مسلم فى صحيحه ١٦/٩-١٠ عن ثابت عن أنس قال، قال أبو بكر رضى الله عنه بعد وفاة رسول الله لعمر انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله يزورها، فلما انتهينا إليها بكت فقالا لها ما يبكيك ما عند الله خبر لرسوله فقالت ... الحديث، والحديث جزء من حديث أخرجه ابن الجوزي فى صفة الصفوة ٢/٥٥ عن أنس، وأخرجه أيضاً فى تنوير الفيش ص١٧٠ عن أنس، وانظر : الطبقات الكبرى ٨/٢٢٦، اسد الغاية ٧/٢٠٢، زاد المعاد ١/٨٢-٨٤، الاصابة ٤/٤٢٢ عن ثابت عن أنس.

(١٩٤) الحديث جزء من الحديث الآتى ذكره بعد مباشرة وسيرد تخريجه كاملاً.

(١٩٥) عمر بن سعيد الدمشقي، أبو حفص، روى عن سعيد بن أبى عروبة، وعنه عبد بن حميد، محدث ليس بثقة، مات سنة ٢٢٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٧/٤٥٢-٤٥٤.

(١٩٦) الحديث أخرجه ابن حجر فى الاصابة ٤/٤٢٢ بقوله : وأخرج البغوي وابن السكن من طريق سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول عن أم أيمن - وكانت حاضرة للنبي - أن النبي قال لبعض أهله ... الحديث، وأضاف ابن حجر : قال-

والديك. وإن أمراك أن تخرج من مالك، ولا تترك الصلاة متعمداً فإنه من ترك الصلاة متعمداً فقد ٨٦ برئت منه ذمة الله، إياك والخير فإنه مفتاح كل شر، إياك والمعصية فإنها تسخط الله، لا تنازع الأمر أهله وإن رأيت أن لك أنفق على أهلك من طولك، ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله».

هذا حديث حسن وعمر بن سعيد ضعيف (١٩٨) لم ينفرد به بل تابعه بشر بن بكير أحد الثقات عن سعيد بن عبدالعزيز، أخرجه البيهقي من طريقه وسعيد ومكحول من رجال الصحيح لكنه لم يدرك أم أيمن فالاسناد منقطع.

وقد أخرجه الحسن بن سفيان (١٩٩)، وأبو نعيم من طريقه باسناد حسن موصول إلى جبير بن نفيير عن أميمة (٢٠٠) مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت (٢٠١) : كنت أوضأ النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه بعض أهله فقال أوصني فذكره نحوه، فلعل الواسطة (٢٠٢) بين مكحول وأم أيمن جبير وهو من كبار ثقات التابعين وإلا فهو شاهد قوى.

---

- ابن السكن هذا حديث مرسل.

(١٩٧) في (ط) : موتا.

(١٩٨) قال النسائي ليس بثقة، وقال مسلم ضعيف، وقال أبو حاتم الرازي كتبت حديثه وطرحته، وقال ابن المديني شيخ وضعفه جداً. انظر : تهذيب التهذيب ٤٥٤/٧.

(١٩٩) الحسن بن سفيان الفسوي، أبو العباس الشيباني، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٠٢هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٧٠٢/٢، طبقات الحفاظ ص ٢٠٥.

(٢٠٠) أميمة بنت عبدالله التميمية، لها رقيقة بنت خويلد أخت خديجة أم المؤمنين، روت عن النبي. انظر : الاستيعاب ٢٢٩/٤-٢٤٠، لسد الغابة ٢٧/٧، الاصابة ٢٤٠/٤.

(٢٠١) الحديث من طريق جبير بن نفيير عن أميمة أخرجه الطبري في المنتخب ص ٦٢٢، وابن الأثير في لسد الغابة ٢٧/٧، وابن حجر في الاصابة ٢٤٢/٤، وابن كثير في السيرة ٦٤١/٤، وفي البداية ٢٢٥/٥.

(٢٠٢) في (ط) : هو.

## ١٨ - ومنهم : بركة الحبشية

جارية أم حبيبة، قدمت معها من بلاد الحبشة، وهى التى شربت بول النبى صلى الله عليه وسلم (١).

قرأت على أم الفضل بنت محمد عن أبى المعالى الأزهرى أخبرتنا عائشة بنت على (٢) - مبعأ - وزينب بنت الكمال - أجازة - قالت الأولى : أخبرنا عبدالله بن عبدالواحد أخبرنا يونس ابن يحيى أخبرنا أبو الفضل الأرموى (٣) حدثت وقالت الثانية : أنبأنا عالياً عجيباً عن مسعود بن الحسن قالا : أخبرنا أبو الحسين الثغرى قال الثانى : أجازة - أخبرنا على بن عمر الحربى (٤) أخبرنا أحمد ابن الحسن بن عبدالجبار حدثنا يحيى بن معين حدثنا حجاج عن ابن جريج حدثتنى حكيمه بنت أميمة (٥) عن أمها (٦) أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يبول فى قدح من عيدان (٧) ثم يوضع تحت سريره (٨)، فجاء فأزاده فإذا بالقدح ليس فيه شيء، فقال

(١) نفس عبارة ابن الأثير فى اسد الغابة ٢٧/٧.

(٢) عائشة بنت على الكنانى القاهرية الحنبلية، سمعت الحديث من كبار الشيوخ، ماتت سنة ٨٤٠هـ. انظر : الضوء اللامع ٧٨/١٢-٧٩.

(٣) محمد بن عمر، أبو الفضل الأرموى، محدث ثقة، مات سنة ٤٤٧هـ. انظر : المنتظم ١٠/١٤٩، مرآة الجنان ٢/٢٨٥، الوافى بالوفيات ٤/٢٤٥.

(٤) على بن عمر الحربى، أبو الحسن القزوينى، كان أحد الزهاد ومن محدثى العراق، مات سنة ٤٤٢هـ. انظر : طبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٩٩-٣١٢، شذرات الذهب ٢/٢٦٨.

(٥) حكيمه بنت أميمة، روت عن أمها، وروى عنها ابن جريج، كانت ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ١٢/٤١١.

(٦) الحديث أخرجه ابن عبدالبر فى الاستيعاب ٤/٢٥١ من طريق يحيى بن معين بسند متصل إلى أميمة، وأخرجه ابن الأثير فى اسد الغابة عن أميمة، وأخرجه ابن كثير فى السيرة ٤/٦٤٢ وفى البداية ٥/٢٢٦ عن طريق حجاج بن محمد بسند متصل إلى أميمة وأضاف ابن كثير فى نهاية الحديث : «فقال صلى الله عليه وسلم؛ لقد احتظرت من النار بحظارة».

(٧) العيدان بفتح العين واحدها عيدانة، وهى النخلة الطويلة، والمعنى قدح من خشب ينقر ليحفظ ما يوضع فيه. انظر : لسان العرب مادة «عيد».

(٨) وقد خصص القاضى عياض فى كتابه «الشفاء» فصلاً تحدث فيه عن نظافة -

لامرأة - يقال لها بركة تخدمه لأم حبيبة جاءت معها من أرض  
الحبشة - [٨٧] أين البول الذي كان في القدر؟ قالت :  
شربته يا رسول الله (٨).

### ١٩ - ومنهم : بريئة هولاة عائشة (٩)

قال النووي (١٠) : بنت صفوان، قال الذهبي (١١) : كانت  
حبشية.

- جسم النبي وطيب ريحه وعرقه ونزاهته عن الأقتار فقال : وقد حكى البيهقي  
أنه صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يتوضأ انشقت الأرض فابتلعت غائطه وبوله،  
وفاحت لذلك رائحة طيبة وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة حين سألته عن هذا :  
يا عائشة لو ما علمت أن الأرض تبتلع ما يخرج من الأنبياء فلا يرى منه شيء.  
وهذا الخبر سنه ثابت وإن لم يكن مشهوراً - لى نفى المصنف عنه الشهرة دون  
الصحة - فقد قال قوم من أهل العلم بطهارة الحديثين منه صلى الله عليه وسلم،  
وهو قول بعض الشافعية، وشاهد هنا : أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن منه شيء  
يكره ولا غير طيب، ومنه شرب مالك بن سنان دمه يوم أحد ومصه إياه وتوسيفه  
صلى الله عليه وسلم ذلك له وقوله : إن تصيبه النار، ومثله المرأة التي شربت  
بوله فقال لها إن تشتكى وجع بطنك أبداً، ولم يأمر واحداً منهم بفعل فم ولا  
نهاء عن عودة فلو كان نجساً لأمر به ونهأه أن يعود لمثله، وحديث هذه المرأة  
التي شربت بوله صحيح ألزم الدارقطني مسلماً والبخاري أخرجه في الصحيح.  
انظر : الشفا ٨٨٨/١-٩٠.

وبعد هذا التقديم أميب بالدكتور مصطفى عبدالواحد محقق كتاب السيرة لابن كثير  
أن يتورع عن التعليق الذي أورده في الجزء الرابع من سيرة ابن كثير صفحة  
٦٤٢ بخصوص المرأة التي شربت بول النبي فقال : «أمثال هذه الروايات منافية  
لحقيقتها المعروف من هدى النبي وأمره ولا يلزم أحداً تصديقها، ومن ثم فليس  
لها وزن علمي».

والأولى بصاحب الرأي أن يخرج هذا الحديث المجمع على صحته فيكشف لنا عن  
قوته أو ضعفه ولا ينادى بعد تصديق الرواية التي علق عليها بما يوحى بالتشكك  
في الهدى النبوي.

(٩) انظر : الطبقات الكبرى ٢٥٦/٨، الاستيعاب ٢٤٩/٢.

(١٠) انظر قول النووي في كتابه تهذيب الأسماء ٢٢٢/١، وأضاف ابن حجر في  
شرح فتح الباري ٢١٦/٩ وأن له صحبة.

(١١) محمد بن أحمد، أبو عبدالله شمس الدين الذهبي، محدث العصر ومؤرخ  
الاسلام، مات سنة ٥٤٨هـ. انظر : طبقات الحفاظ ص ٥١٧-٥١٨، الوافي بالوفيات  
١٦٢/٢، طبقات الشافعية لابن هداية ص ٢٢٢، ذيل تذكرة الحفاظ ص ٢٤.

وقال ابن عبد البر (١٢) : كانت مولاة لبعض بني هلال (١٢) فكاتبوها ثم باعوها من عائشة، وقيل : كانت مولاة أناس من الأنصار (١٤).

وقيل : مولاة أبي أحمد بن جحش (١٥)، وقيل عتبة بن أبي لهب (١٦)، ذكرها بقي بن مخلد (١٧) فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً واحداً «كان في ((بريرة (١٨)) ثلاث سنن» (١٩).

(١٢) انظر قول ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب ٢/٤٤٩، وانظر : اسد الغابة ٢٩/٧، تهذيب التهذيب ١٢/٤٠٢.

(١٣) بنو هلال بطن من عامر بن صعصعة من هوازن من العدنانية، وبنو هلال أيضاً هم : بنو هلال بن جشم بن مالك بن بكر بن عوف بن النخع. انظر : نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ص ٤٤٢، الإيثار يعلم الأنساب ص ١٩٦، جبهة أنساب العرب ص ٢٧٢.

(١٤) انظر : اسد الغابة ٢٩/٧، الاصابة ٤/٢٥١، فتح الباري ٥/٢٢٢، البداية والنهاية ٥/٢٢٦.

(١٥) نفس عبارة اسد الغابة ٢٩/٧، ويقول ابن كثير في السيرة ٤/٦٤٤ كانت لآل أبي أحمد بن جحش، فكاتبوها فاشتريتها عائشة منهم فأعتقتها فثبتت ولاؤها كما ورد الحديث في الصحيحين، ويقول ابن حجر في الاصابة ٤/٢٥٢ وفي هذا القول نظر لأن زوجها مغيث هو الذي كان مولى أبي أحمد بن جحش، وأبو أحمد بن جحش هو : عبد بن جحش الأسدي، وهو من السابقين إلى الاسلام شهد بدرأ وما بعدها، كان شاعراً ضريراً، مات في سنة ٢٠هـ. انظر : الاستيعاب ٤/١٢-١٢، اسد الغابة ٢/٥١٢، الاصابة ٤/٢.

(١٦) انظر : تهذيب الأسماء ١/٢٢٢، وقال ابن حجر في شرحه فتح الباري ١/٢١٦ «وهم من قال أنها مولاة لآل أبي لهب». وعتبة بن أبي لهب الهاشمي ابن عم رسول الله، أسلم يوم الفتح وشهد حنيناً، عدو الطبري فيمن مات سنة ٨٠هـ. انظر : المنتخب للطبري ص ٥٢٩-٥٢٠، اسد الغابة ٢/٥٦٩، الاستيعاب ٢/١١٧، الاصابة ٢/٤٥٥-٤٥٦.

(١٧) بقي بن مخلد، أبو عبد الرحمن القرطبي، كان اماماً غالباً قنوة ثقة حجة صاحب التفسير، مات سنة ٢٧٦هـ. انظر : معجم الأدباء ٢/٢٦٨، تذكرة الحفاظ ٢/٦٢٩، طبقات المفسرين للسيوطي ص ٤٠-٤٢.

(١٨) الاضافة عن (ط).

(١٩) انظر قول بقي بن مخلد في تهذيب الأسماء ١/٢٢٢، وعدها ابن الجوزي -

قال ابن عبد البر (٢٠) : وروى عبد الخالق بن زيد بن واقد حدثني أبي (٢١) أن عبد الملك بن مروان (٢٢) حدثهم قال : كنت أجالس يربيرة بالمدينة قبل أن ألي هذا الأمر، فكانت تقول لي : يا عبد الملك إنني أرى فيك خصالا وإنك (٢٣) لخلق أن تلي هذا الأمر، فإن وليته (٢٤) فأحذر الدماء فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الرجل ليدفع عن باب الجنة بعد أن ينظر إليها بماء محجمة من دم يريقه من مسلم بغير حق » (٢٥).

قال القرطبي (٢٦) : ويريرة بفتح الموحدة ثم راء مهملة ثم

---

- في تليح فهوم أهل الأثر ص ٢٧٨ في باب أصحاب الواحد أي من روى عن الرسول حديثاً واحداً، وحديث «كان في يربيرة ثلاث سنن» سيأتي ذكره في نهاية ورقة ٨٨ من المخطوط.

(٢٠) الحديث أخرجه ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب ٢٥٠/٢ عن عبد الخالق بن زيد عن أبيه، والحديث أخرجه كل من ابن الأثير في اسد الغابة ٢٩٧/٧، وابن حجر في الإصابة ٢٥٢/٤ من طريق عبد الخالق بن زيد عن أبيه، وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية ٦٢/٩ عن عبد الملك بن مروان، وأشار إليه ابن حجر في فتح الباري ٢٢٢/٥ مختصراً بقوله : وتفردت في عبد الملك بن مروان أن يلي الخلافة فبشرته بذلك وروى هو ذلك عنها.

(٢١) زيد بن واقد القرشي، أبو عمر الدمشقي، محدث ثقة محله الصدق، مات سنة ١٢٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤٢٦/٢.

(٢٢) عبد الملك بن مروان الأموي، أبو الوليد البغدادي ثم الدمشقي الخليفة، كان أميراً على المدينة في سنة ٥٠هـ، وكان عابداً يجالس العلماء والفقهاء قبل أن يلي الخلافة، تولى الخلافة في رمضان سنة ٦٥هـ، ومات في شوال سنة ٨٦هـ. انظر : تاريخ خليفة ص ٢٦١، ٢٩٢، المعارف ص ٣٥٥-٣٥٧، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢١٤-٢١٥، تاريخ الطبري ٤١٨/٦، البداية والنهاية ٦١/٩-٦٨.

(٢٣) في الأصل : «واني» وما أثبتته من (ط).

(٢٤) في الاستيعاب : وليت هذا الأمر.

(٢٥) وأضاف ابن عبد البر في روايته في الاستيعاب ٢٥٠/٢ «زيد بن واقد هذا ثقة من ثقات الشاميين لقي وائلة بن الأسقع».

(٢٦) انظر قول القرطبي في شرح ابن حجر في فتح الباري ٢٢٢/٥ ويقول : قوله يربيرة بفتح الموحدة بوزن فعيلة مشتقة من البرير وهو ثمر الأراك، وقيل أنها فعيلة من البر بمعنى مفعولة كمبرورة أو بمعنى فاعلة كرحيبة هكذا وجهة -

مشاة تحتية ثم راء مهملة ثم هاء بوزن فعيلة بمعنى مفعولة أى مبرورة أو فاعلة أى بارة.

وقال ابن الملقن(٢٧) : وقيل أنها أول مكاتبة فى الاسلام وأول مكاتب فى الاسلام سلمان(٢٨)، قال : وتأخرت إلى بعد الأربعين(٢٩)، وذكر بعضهم(٢٠) : أن لأبيها صحبة.

أخبرنى أبو الفضل الأزهرى - قراءة - أخبرنا أبو العباس السويداوى أخبرنا أبو بكر الرحبى أخبرنا أبو الفضل بن عساكر عن المؤيد الطومسى أخبرنا هبة الله بن سهل أخبرنا أبو عثمان البخترى أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا ابراهيم بن عبد الصمد ٨٨ أخبرنا أبو مصعب حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها

---

- القرطبى، والأول لولى لأنه صلى الله عليه وسلم غير اسم جويرية وكان اسمها برة وقال : لا تزكوا أنفسكم، فلو كانت بيرة من البر لشاركتها فى ذلك. وانظر: لسان العرب مادة «برر».

والقرطبى هو : قاسم بن أصبغ، أبو محمد الأمدى القرطبى الامام الحافظن كان بصيراً بالحديث ورجاله، وفتياً، مات سنة ٢٤٠هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٢/٨٥٢، طبقات الحفاظ ص٢٥٢-٢٥٢.

(٢٧) انظر فتح البارى ٥/٢١٨ وأضاف ابن حجر : كانت الكتابة متعارفة قبل الاسلام فاقرها النبى.

وقال ابن حجر فى شرحه : والمكاتب بالفتح من تقع له الكتابة وبالكسر من تقع منه واشتقاقها من كتب بمعنى أوجب، والكتابة تعليق عتق بضعة على معاوضة مخصوصة.

(٢٨) أسلم سلمان بعد قدوم رسول الله المدينة وشغله الرق حتى فاته الجهاد فى بدر وأحد، ثم قال له الرسول كاتب يا سلمان، فكاتب سيده اليهودى القرطبى على ثلاثمائة نخلة وأربعين أوقية، فأعانه الرسول وأصحابه على مكاتبته، فأعتقه سيده فشهد الخندق حراً مع رسول الله. انظر : الاستيعاب ٢/٥٧-٥٨، سفة الصفة ١/٥٢٢-٥٢٢، السيرة لابن كثير ١/٢٠٢.

(٢٩) عاشت إلى زمن يزيد بن معاوية. انظر : تهذيب التهذيب ١٢/٤٠٢، فتح البارى ٥/٢٢٢.

(٢٠) يقول ابن حجر فى شرحه فتح البارى ١/٢١٦ «قيل أن اسم أبيها صفوان وأن له صحبة».

قالت (٢١)، جانتني بريرة فقالت : انى كاتبت أهلى على تسع أواق فى كل عام أوقية فأعينينى، فقالت : إن أحب أهلك أن أعدها لهم عدتها ويكون لى ولاؤك، فذهبت بريرة إلى أهلها، فقالت لهم ذلك، فأبوا عليها، فجاءت من عند أهلها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فقالت : انى قد عرضت عليهم ذلك فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم، فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألها، فأخبرته عائشة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذها فأعتقها واشترطى لهم الولاء (٢٢)، فإن الولاء لمن أعتق (٢٣)، ثم قام رسول

(٢١) الحديث أخرجه البخارى فى فتح البارى ٢٢٥م عن هشام عن أبيه عن عائشة وانظر أطراف الحديث فى فتح البارى ١٩٨/٥، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٠، ٢٢١، والحديث أخرجه مسلم فى صحيحه بشرح النووى ١٤٥/١٠ عن هشام عن أبيه عن عائشة، وابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢٥٦/٨-٢٥٩ عن عائشة، وابن الاثير فى اسد الغابة ٢٩/٧ عن عائشة وابن التيم فى زاد المعاد ١٦١/٥-١٦٢ عن عائشة وقال فى مقدمة الحديث : ثبت فى الصحيحين والسنن أن بريرة كاتبته أهلها.

(٢٢) يقول القاضى عياض فى كتابه الشفا ٩٠٧/٢-٩٠٩ «نحن أمام معضلة كيف يطلب الرسول من عائشة أن تشتريها وتشرط الولاء لهم؟ والمعضل أن الرسول قام خطيباً بعد تمام البيع وقال : ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست فى كتاب الله ! فما معنى المعضل الوارد فى حديث بريرة؟ فالنبي قد أمرها بالشروط لهم وعليه باعوها ولولاء - والله أعلم - لما باعوها من عائشة كما لم يبيعوها قبل حتى شرطوا ذلك عليها، ثم أبطله الرسول وهو قد حرم الفس والخديعة، واعلم أن قوله «اشترطى لهم الولاء» أن «لهم» يقع بمعنى «عليهم» كقوله تعالى فى سورة الرعد آية ٢٥ «لأنك لهم اللعنة»، فعلى هذا اشترطى عليهم الولاء لك، ويكون قيام النبي ووعظه لما سلف من شرط الولاء لأنفسهم قبل ذلك، هذا وجه أول، ووجه ثان : أن قوله «اشترطى لهم الولاء» ليس على معنى الأمر لكن على معنى التسوية والاعلام بان شرطه لهم لا ينفهم بعد بيان النبي لهم قبل أن الولاء لمن أعتق، فكأنه قال : اشترطى أو لا تشتريه فإنه شرط غير نافع، ووجه ثالث : أن معنى قوله «اشترطى لهم الولاء» أى أظهرى لهم حكمه بأن الولاء لمن أعتق، ثم بعد هذا قام النبي مبيناً ذلك وموبخاً على مخالفة ما تقدم منه فيه». وانظر : شرح ابن حجر لهذه القضية فى فتح البارى ٢٢٥/٥-٢٢٧، ومسلم فى صحيحه بشرح النووى ١٤٠، ١١٠.

(٢٣) يقول النووى فى شرحه صحيح مسلم ١٤٠/١٠ «وقد أجمع المسلمون على ثبوت الولاء لمن أعتق عبده أو أمته عن نفسه وأنه يرث به وأما العتيق فلا يرث سيده عند الجماهير».



الله صلى الله عليه وسلم فى الناس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :  
أما بعد، ما بال رجال منكم يشترطون شروطاً ليست فى كتاب الله ما  
كان من شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط،  
قضاء الله أحق وشرط الله أوثق(٢٤)، وإنما الولاء لمن أعتق(٢٥).  
أخرجه الشيخان(٢٦).

وبه حدثنا مالك عن ربيعة بن أبى عبدالرحمن(٢٧) عن  
القاسم بن محمد(٢٨) عن عائشة قالت(٢٩) : كان فى بريرة ثلاث  
منن : اعتقت فخيرت(٤٠) فى زوجها(٤١)، وقال رسول الله صلى

---

(٢٤) وقوله «قضاء الله أحق» أى بالاتباع من الشروط المخالفة له، وقوله  
«وشرط الله أوثق» أى باتباع حدوده التى حدها. انظر : فتح البارى ٢٢٧/٥،  
صحيح مسلم بشرح النووي ١٤٤/١٠.

(٢٥) يستفاد منه أن كلمة «إنما» للحصر، وهو اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما  
عداه. انظر : فتح البارى ٢٢٧/٥.

(٢٦) الحديث أخرجه البخارى فى فتح البارى ٢٢٥/٥، وسلم فى صحيحه  
١٤٥/١٠.

(٢٧) ربيعة بن أبى عبدالرحمن فروخ التيمى، أبو عبدالرحمن المدنى المعروف  
بربيعة الرأى، كان محدثاً ثقة وفقياً، مات سنة ١٣٦هـ. انظر : المعارف ص ٤٩٦،  
طبقات الفقهاء ص ٦٥، صفة الصفوة ١٤٨/٢، تهذيب التهذيب ٢٥٨/٢.

(٢٨) القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق، أبو محمد المدنى، محدث ثقة رفيع  
القدر، مات فيما بين سنة ١٠١-١١٢هـ. انظر : التاريخ الكبير ١٥٧/٧، تهذيب  
التهذيب ٢٢٢/٨-٢٢٥، تذكرة الحفاظ ٩٦/١.

(٢٩) الحديث أخرجه البخارى فى فتح البارى ٣١٥/٨ عن عائشة وأطراف  
الحديث فى فتح البارى ٤١/٩-٤٢، ٤٦٧/٩، وأخرجه مسلم فى صحيحه بشرح  
النوى ١٤٧/١٠ عن عائشة، وابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢٥٨/٨ عن عائشة،  
وابن القيم فى زاد المعاد ١٦٢/٥.

(٤٠) اختلف السلف هل يكون بيع الأمة طلاقاً؟ فقال الجمهور لا يكون بيعها  
طلاقاً، وحجة الجمهور ما ورد هنا وهو أن بريرة عتقت فخيرت فى زوجها، فلو  
كان طلاقاً يقع بمجرد البيع لم يكن للتخيير معنى ومن حيث النظر أنه عقد  
على منفعة فلا يبطله بيع الرقبة كما فى المين المؤجرة. انظر : فتح البارى  
٣١٥/٩، صحيح مسلم بشرح النووي ١٤١/١٠.

(٤١) كان زوجها يقال له «منياً» عبداً أسود لبني أسد - وقيل لبعض بنسى -

الله عليه وسلم : الولاء لمن أعتق، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة (٤٢) تفور بلحم فقرب إليه خبز من آدم (٤٣) البيت، فقال : لم أر البرمة فيها لحم؟ قالوا : بلى يا رسول الله ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو عليها صدقة وهو إلينا هدية (٤٤)، أخرجه الشيخان (٤٥).

أخبرني أبو عبدالله بن أبي الحسن الصالحى - قراءة -  
أخبرنا أبو الحسن ((بن أبي المجد أخبرنا وزيره أخبرنا أبو عبدالله الزبيدى أخبرنا أبو الوقت أخبرنا (٤٦)) أبو الحسن الداودى أخبرنا أبو محمد السرخسى أخبرنا أبو عبدالله الفربرى أخبرنا البخارى (٤٧) ٨٩ عن عكرمة عن ابن عباس قال (٤٨) : كان

- مطيع وقيل لبني المنيرة - وكان يتبع بريرة فى أطراف المدينة ودموعه تسيل على لحيته يتبعها يترضاها لتختاره فلم تفعل. انظر : الطبقات الكبرى ٢٥٩/٨، الاستيعاب ٤٥٢/٢، اسد الغابة ٢٩/٧، زاد المعاد ١٦٨/٥، تنوير الغبش ص ١٥٥، الاصابة ٤٥١/٢.

(٤٢) البرمة : القدر مطلقاً وهى من حجارة والجمع برم وبرام. انظر : لسان العرب مادة «برم».

(٤٣) الأدم : بضم الهمزة والذال المهملة ويجوز إسكانها جمع إدام وهو اللحم. انظر : فتح البارى ٤٦٧/٩.

(٤٤) وقد شرح النووى هذه العبارة بقوله : هذا دليل على أنه إذا تثيرت الصفة تثير حكمها فيجوز للذى شراؤها من الفقير وأكلها إذا أهداها إليه. انظر : صحيح مسلم ١٤٢/١٠.

(٤٥) الحديث أخرجه البخارى فى فتح البارى ٢١٥/٩، وأخرجه مسلم فى صحيحه بشرح النووى ١٤٧/١٠.

(٤٦) الاضافة عن (ط).

(٤٧) الاسناد هنا رفعه البخارى إلى عكرمة بدون واسطة.

(٤٨) الحديث أخرجه البخارى فى فتح البارى ٢١٩/٩ حدثنا محمد أخبرنا عبدالوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس، وأخرجه ابن الجوزى فى تنوير الغبش ص ١٥٤ مرفوعاً إلى البخارى، وأخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢٦٠/٨ عن عبدالله بن نعيم عن سعيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس، وابن حجر -

زوج بريرة عبداً (٤٩) أسود يقال له مغيث (٥٠) عبد البني فلان (٥١) كأنى أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته (٥٢). فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عباس (٥٣) ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثاً. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو راجعته، فقالت : يا رسول الله تأمرنى؟ قال : إنما أنا أشفع (٥٤). قالت : لا حاجة لى فيه (٥٥).

- فى الإصابة ٤٥١/٢ من طريق البخارى عن خالد الحذاء عن عكرمة، وأخرجه كل من ابن الأثير فى لسد الغابة ٢٩١/٧، وابن القيم فى زاد المعاد ١٦٢/٥ عن ابن عباس.

(٤٩) وقد اختلفت الروايات فى زوج بريرة هل كان عبداً لو حراً؟ وأصح الروايات وأكثرها أنه كان عبداً. انظر الخلاف حول هذه المسألة فى زاد المعاد ١٦٨/٥، فتح البارى ٢٢٢/٩، صحيح مسلم بشرح النووي ١٤٠/٩٠، ١٤٦.

(٥٠) مغيث مولى أبى أحمد بن جحش الأسدى، زوج بريرة. كان عبداً يطوف خلفها يبكي، واعتقت بريرة تبعته فغيرها رسول الله فاختلفت نفسها. انظر : الطبقات الكبرى ٢٥٩/٨، الاستيعاب ٤٥٣/٢، زاد المعاد ١٦٨/٥، توير النبش ص ١٥٥، الإصابة ٤٥١/٢.

(٥١) كان عبداً لآل أبى أحمد بن جحش الأسدى، وقيل لبعض بنى مطيع، وقيل لبني البغيرة. انظر : الطبقات الكبرى ٢٥٩/٨، الاستيعاب ٤٥٣/٢، زاد المعاد ١٦٨/٥، الإصابة ٤٥١/٢.

(٥٢) يقول ابن حجر فى شرحه فتح البارى ٢٢٠/٩ «وهذا ظاهره أن سؤاله لها كان قبل الفرقة، وظاهر قول النبي - لو راجعته - أن ذلك كان بعد الفرقة، ويحتمل أن يكون وقع له ذلك قبل وبعد».

(٥٣) يقول ابن حجر فى شرحه فتح البارى ٢٢٠/٩ «فيه دلالة على أن قصة بريرة كانت متأخرة فى السنة التاسعة لو العاشرة لأن المباس سكن المدينة بعد رجوعهم من غزوة الطائف، وكان ذلك فى لواخر سنة ثمان».

(٥٤) لى أقول ذلك على سبيل الشفاعة له لا على سبيل الحتم عليك. انظر فتح البارى ٢٢٠/٩.

(٥٥) وفى هذا الخبر من الفقه : تعيين الأمة المزوجة إذا اعتقت وزوجها عبد واتفق الفقهاء على تعيين الأمة إذا اعتقت وزوجها عبد واختلفوا إذا كان حراً. انظر : الاتفاق والاختلاف حول هذه المسألة فى زاد المعاد ١٦٨/٥-١٧٤.

## ٢٠ - ومنهم : سعيية

بالسين والعين المهملتين(٥٦)، وقيل : بالمعجمة والقاف(٥٧)،  
حبشية مولاة لبني أسد مذكورة في الصحابة(٥٨).

قال أبو موسى المديني(٥٩) : في إسناد حديثها نظر وهو  
ما رواه عطاء الخراساني عن عطاء بن أبي رباح قال، قال لي ابن  
عباس : ألا أريك إنساناً من أهل الجنة، فأراني حبشية صفراء عظيمة  
قال هذه سعييرة الحبشية الأمدية أتت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم، فقالت : يا رسول الله إن بي هذه الموتة(٦٠) فادع الله أن  
يشفيني مما بي، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن شئت  
دعوت الله أن يعافيك مما بك ويثبت لك حسناتك وميآتك، وإن شئت  
فاصبري ولك الجنة، فاختارت الصبر والجنة، قلت : الحديث في  
الصحيحين بنحوه(٦١).

أخبرتني أم الفضل بنت محمد - قراءة - أخبرنا أبو العباس  
السويداوي أخبرنا محمد بن علي بن عبدالعزيز السكري أخبرنا جدي  
عن داود بن يعمر أخبرتنا فاطمة بنت محمد البغدادي أخبرنا أبو  
عثمان العياري أخبرنا أبو بكر الجوزقي(٦٢) أخبرنا محمد بن يعقوب

---

(٥٦) وأضاف ابن الأثير في اسد الغابة ١٤٢/٧، وابن حجر في الاصابة ٢٢٩/٤  
بالسين المهملة أثبت وأصح.

(٥٧) انظر : اسد الغابة ١٤٢/٧ وأضاف ابن حجر في الاصابة ٢٢٩/٤ والصحيح  
بالمهملة

(٥٨) انظر : اسد الغابة ١٤٢/٧، الاصابة ٢٢٨/٤.

(٥٩) الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ١٢٠/١٠ عن ابن عباس، وأخرجه  
كل من ابن الأثير في اسد الغابة ١٤٢/٧، وابن حجر في الاصابة ٢٢٨-٢٢٩/٤  
عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس، وذكر ابن حجر في الاصابة قول أبي  
موسى المديني ضمن روايته للحديث.

(٦٠) الموتة : بضم الميم الجنون. انظر : فتح الباري ١٢٠/١٠ وفي الاصابة  
٢٢٨/٤ «ان بي هذه تمنى الريح».

(٦١) الحديث أخرجه البخاري في فتح الباري ١٢٠/١٠.

(٦٢) محمد بن عبدالله، أبو بكر الجوزقي، محدث فيسناور صاحب الصحيح  
المخرج على كتاب مسلم، مات سنة ٢٨٨هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ١٠٢٢/٢ -

بن يوسف حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى (٦٢) حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد (٦٤) حدثنا عمران بن مسلم (٦٥) حدثني عطاء بن أبي رباح قال، قال لي ابن عباس (٦٦) : ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت : بلى، قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إنى أصرع وإنى أتكشف (٦٧)، فادع ٩٠ الله لي، فقال : ان شئت صبرت ولك الجنة، وان شئت دعوت الله لك أن يعافيك، قالت : فإنى أنكشف فادع الله أن لا لأتكشف فدعا لها، أخرجه الشيخان (٦٨)، وقد أورد ابن الجوزى هذا الحديث وسمى السوداء المذكورة أم زفر (٦٩)، فإن كانت هي معيرة فلعله كنيته.

### ٢١ - ومنهم : نبعة الحبشية

جارية أم هانئ بنت أبي طالب (٧٠)، مذكورة فى

- طبقات الحفاظ ص ٤٠١.

(٦٢) يحيى بن محمد الذهلى، أبو زكريا الحافظ النيسابورى، محدث صدوق، قتل بعد سنة ٢٦٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٦/١١.

(٦٤) يحيى بن سعيد القطان، أبو سعيد البصرى، محدث ثقة، مات سنة ١٩٨هـ. انظر : التاريخ الكبير ٢٧٦/٨، تاريخ بغداد ١٤٤-١٣٥/١٤، تهذيب التهذيب ٢٢٠-٢١٦/١١.

(٦٥) عمران بن مسلم المنقرى، أبو بكر البصرى، روى عن الحسن البصرى وعطاء بن أبي رباح، كان مستقيم الحديث ذكره ابن حبان فى الثقات. انظر : تهذيب التهذيب ١٣٧/٨.

(٦٦) الحديث أخرجه البخارى فى فتح البارى ١١٩/١٠ عن مسدد حدثنا يحيى عن عمران بن عطاء، وأخرجه ابن الجوزى فى تنوير القبش ص ٢٧١ مرقوعاً إلى البخارى ومسلم فى الصحيحين من حديث عطاء عن ابن عباس.

(٦٧) من الاتكشاف، والمراد أنها خشيت أن تظهر عورتها وهى لا تشعر. انظر فتح البارى ١٢٠/١٠.

(٦٨) الحديث أخرجه البخارى فى فتح البارى ١١٩/١٠.

(٦٩) لوردها ابن الجوزى فى تنوير القبش ص ١٧١ تحت اسم «أم زفر». وانظر : الاستيعاب ٤٥٢/٤.

(٧٠) أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية بنت عم النبي وأخت على بن أبي طالب-

الصحابة (٧١).

أخبرني شيخى شيخ الاسلام تقي الدين أحمد بن محمد الشمنى - أجازة - أخبرنا عبدالله بن على أخبرنا محمد بن محمد بن نباته أخبرنا أبو المعالى الأبرقوهى (٧٢) أخبرنا عبدالقوى بن عبدالله أخبرنا أبو محمد بن رفاعة أخبرنا أبو الحسن الخلمى أخبرنا ابن النحاس (٧٣) أخبرنا ابن الورد عن البرقى (٧٤) عن ابن هشام (٧٥) عن زياد بن عبدالله البكائى (٧٦) حدثنا محمد بن اسحاق حدثنى محمد بن السائب الكلبى عن أبى صالح عن أم هانئ قالت (٧٧) : ما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو فى

- روت عن النبى فى الكتب الستة وعاشت بعد على. انظر : المنتخب للطبرى ص ٦١٩، الطبقات الكبرى ٤٧/٨، الاستيعاب ٥٠٢/٤، الاصابة ٥٠٢/٤.

(٧١) انظر : اسد الغابة ٢٧٩/٧.

(٧٢) أحمد بن اسحاق، أبو المعالى الأبرقوهى مسند الديار المصرية، مات سنة ٥٧٠هـ. انظر: حسن المحاضرة ٢٨٦/١، الدليل الشافى ٢٩١/١، شذرات الذهب ٤/٦ (٧٣) أحمد بن محمد، أبو العباس بن النعاس المصرى الحافظ الامام الصدوق، قام بالرحلة، مات سنة ٢٧٦هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ١٩٥/٢، حسن المحاضرة ٣٥٢/١.

(٧٤) محمد بن عبدالله البرقى، أبو عبدالله الزهرى المصرى، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٤٩هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ٥٦٩/٢، حسن المحاضرة ٣٤٨/١، تهذيب التهذيب ٢٦٢/١، شذرات الذهب ١٢٠/٢.

(٧٥) عبدالملك بن هشام الحميرى المافرى، أبو محمد، جمع سيرة رسول الله من المغازى والسير لابن اسحاق وهنبا فصارت تسبب إليه، وكان أديباً اخبارياً نساباً، مات سنة ٢١٨هـ. انظر : وفيات الأعيان ١٧٧/٢، البداية والنهاية ٢٦٧/١٠، حسن المحاضرة ٥٣١/١.

(٧٦) زياد بن عبدالله البكائى السامرى، محدث من أهل الصدق حسن التولى ومن أثبت الناس فى ابن اسحاق، مات سنة ١٨٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٧٥/٢-٢٧٧/٢.

(٧٧) حديث لم هانئ فى الاسراء أخرجه ابن هشام فى سيرته ٤٢٧/٢، ومحمد بن اسحاق فى سيرته ص ٢٧٤ وما بعدها، والتاضى عياش فى الشفا ٢٤٩/١، وابن الأثير فى اسد الغابة ٢٧٩/٧ عن محمد بن السائب الكلبى، وابن سيد الناس فى عيون الأثر ١٧٤/١ وما بعدها.

بیتی نائم عندی تلك الليلة، فصلی العشاء الآخرة، ثم نام ونصنا، فلما كان قبل الصبح أهبنا (٧٨)، فلما صلى الصبح وصلينا معه قال : يا أم هانئ لقد صليت العشاء الآخرة كما رأيت ثم جنت بيت المقدس، فصليت فيه، ثم صليت صلاة الغداة معكم، ثم قام ليخرج فأخذت بطرف رداءه فقلت : يا نبي الله لا تحدث بهذا الناس فيكذبوك ويؤذوك، قال : والله لأحدثنهم (٧٩)، فقلت لجارية لى حبشية يقال لها نبعة ويحك اتبعي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعين ما يقول للناس وما يقولون له. هذا اسناد ماقط فالكلي كذاب (٨٠)، وأبو صالح ضعيف (٨١).

## ٢٢ - ومنهم : أسلم مولى عمر بن الخطاب

أبو خالد ويقال أبو زيد (٨٢)، كان حبشياً بجاويماً من بجاوة (٨٣)، أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم (٨٤).

وروى عن مولاه، وابنه عبدالله، وأبي بكر، ومعاذ ٩١

---

(٧٨) أهبا لى أيقظنا. انظر : لسان العرب مادة «ههب».

(٧٩) فى الأصل : لا تحدثهم، وما أثبتناه من (مذ).

(٨٠) كذبه معتبر بن سليمان عن أبيه، وكذبه ليث بن أبي سليم وقالوا : كان بالكوفة كتابان أحدهما الكلي. انظر : الجرح والتعديل ٢٧٠/٧-٢٧١، تهذيب التهذيب ١٧٩/٩-١٨٠.

(٨١) قال القليلي : إنما كان أبو صالح يعلم الصبيان وكان يضعف تفسيره ويعجب من يروى عنه، وكذبه ابن الجوزي. انظر : المجروحين ١٨٥/١، تهذيب التهذيب ٤١٧-٤١٦/١.

(٨٢) انظر : الطبقات الكبرى ١٠/٥، تاريخ دمشق ٦/٢، تهذيب التهذيب ٢٦٦/١، تذكرة الحفاظ ٥٢/١، طبقات الحفاظ ص ١٦، البداية والنهاية ٢٢٢/٩.

(٨٣) وأضاف ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٢٦٦/١ «وقيل من سبى عين التمر».

(٨٤) انظر : الطبقات الكبرى ١١/٥، تاريخ دمشق ٧/٢، طبقات الحفاظ ص ١٦، وأضاف لشد الغابة ٩٤/١ «ولم يره»، وقال ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٢٦٦/١ «روى ابن منده وأبو نعيم بإسناد ضعيف أنه سافر مع النبي، لكن يحتمل لو صح السند أن يكون أسلم آخر غير مولى عمر».

ابن جبل (٨٥)، ومعاوية بن أبي سفيان، والمغيرة بن شعبة، وأبي عبيدة بن الجراح، وأبي هريرة، وحفصة أم المؤمنين (٨٦)، وكعب الأبحار (٨٧).

وروى عنه ابنه زيد، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ومسلم بن جندب الهذلي (٨٨)، ونافع مولى ابن عمر (٨٩).

اشتره عمر سنة إحدى عشرة (٩٠)، قال العجلي (٩١) :  
مدني ثقة من كبار التابعين، توفي سنة ثمانين وعمره مائة وأربعة عشر سنة (٩٢)، أخرج له الجماعة.

---

(٨٥) معاذ بن جبل الأنصاري، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله، ومات في طاعون عمواس سنة ١٨هـ. انظر : الاستيعاب ٢/٢٥٥-٢٥٩، اسد الغابة ٥/١٩٤-١٩٧، الاصابة ٢/٤٢٦-٤٢٧، تهذيب التهذيب ١٠/١٨٦.

(٨٦) حفصة بنت عمر أم المؤمنين، روت عن النبي، وروى عنها أخوها عبدالله، توفيت سنة ٤١ وقيل ٤٥هـ. انظر : الاستيعاب ٤/٢٦٨-٢٧٠، اسد الغابة ٧/٦٥-٦٧، صفة الصفوة ٢/٢٨-٤٠، الاصابة ٤/٢٧٢-٢٧٤.

(٨٧) كعب بن ماتع الحميري، أبو اسحاق المعروف بكعب الأبحار، من التابعين، كان عارفاً بأخبار اليمن والأمم الغابرة، مات سنة ٢٢هـ. انظر : المعارف ص ٤٢٠، المنتخب للطبري ص ٦٢٧، صفة الصفوة ٤/٢٠٢-٢٠٥.

(٨٨) مسلم بن جندب الهذلي، أبو عبدالله، كان محدثاً ثقة، مات سنة ١٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٠/١٢٤.

(٨٩) نافع مولى عبدالله بن عمر، أبو عبدالله، كان من كبار الصالحين والمحدثين الثقات، مات سنة ١١٧هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٠/٤١٤-٤١٢، شذرات الذهب ١/١٥٤.

(٩٠) عن محمد بن اسحاق قال حدثني نافع أن أبا بكر الصديق بعث عمر بن الخطاب سنة إحدى عشرة فأقام للناس بالحج، وابتاع أسلم مولاة من ناس من الأشميين. انظر : تاريخ خليفة ص ١١٧، تاريخ الطبري ٢/٢٨٥، اسد الغابة ١/٩٤، تهذيب التهذيب ١/٢٦٦، البداية والنهاية ٩/٢٢.

(٩١) انظر قول العجلي في تهذيب التهذيب ١/٢٦٦ وأضاف ابن حجر : وقال أبو زرعة : ثقة.

(٩٢) نفس عبارة ابن كثير في البداية ٩/٢٢، وابن حجر في تهذيب التهذيب ١/٢٦٦ وأضاف : «هذا حكاه البخاري والنسوي في تاريخهما، وزاد : وصلى -



أخبرتني أم الفضل بنت محمد - قراءة - أخبرنا إبراهيم بن أحمد أخبرنا أبو العباس الحجار أخبرنا عبدالله بن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا الداودي أخبرنا أبو محمد السرخسي أخبرنا إبراهيم بن خزيم أخبرنا عبد بن حميد أخبرنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن زيد ابن أسلم عن أبيه عن عمر (١٢) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «اتدموا بالزيت وادهنوا به فإنه يخرج من شجرة مباركة».

### ٢٣ - ومنهم : أيمن الحبشي المكي

والد عبدالواحد بن أيمن (٩٤) ومولى عبدالله بن أبي عمرو ابن عمر بن عبدالله المخزومي، وقيل مولى ابن أبي عمرة (٩٥).  
روى عن جابر بن عبدالله، وسعد بن أبي وقاص، وعائشة، وعنه ابنه عبدالواحد، قال أبو زرعة (٩٦) : ثقة.

### ٢٤ - ومنهم : عطاء بن أبي رباح أسلم المكي

- عليه مروان، وهذا يقتضى أنه مات قبل سنة ٨٠هـ بل قبل سنة ٧٠هـ ويبدل له أن البخارى ذكر ذلك فى التاريخ الأوسط فى فضل من مات بين الستين والسبعين ومروان مات سنة ٦٤هـ ونفى من المدينة فى أوائلها، والصواب أن وفاته كانت فى سنة ٨٠هـ بدليل ما أورده المصادر الآتية بأن وفاته كانت فى خلافة عبدالملك بن مروان. انظر : الطبقات الكبرى ١١/٥، تاريخ دمشق ٧/٢، اسد الغابة ١/٩٤.

(٩٢) الحديث أخرجه ابن الجوزى فى تنوير الغبش ص ١٧١ عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر.

(٩٤) عبدالواحد بن أيمن المخزومي مولاهم، أبو القاسم المكي، روى عن أبيه وسعيد بن جبيرة، وعنه حفص بن غياث، ووكيع، محدث ثقة لا بأس به. انظر : تهذيب التهذيب ١٢٢/٦-١٢٤.

(٩٥) من أول الترجمة وإلى هنا نفس عبارة ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٢٩٤/١ وأضاف ابن حجر : «وقال البخارى فى صحيحه حدثنا أبو نعيم عن عبدالواحد عن أبيه قال : دخلت على عائشة فقلت كنت غلاماً لعتبة بن أبي لهب ومات وورثى بنوه وأنهم باعوني من عبدالله بن أبي عمرو بن عمر المخزومي فأعتقني».

(٩٦) سنن أبو زرعة عن أيمن فقال : مكي ثقة، وذكره ابن حبان فى الثقات. انظر : الجرح والتعديل ٢١٨/٢، تهذيب التهذيب ٢٩٤/١.

أبو محمد(٩٧)، مولى آل خيشم عامل عمر على مكة(٩٨)، ولد في خلافة عثمان ونشأ بمكة(٩٩).

وروى عن أسامة بن زيد، وجابر بن عبدالله، ورافع بن خديج(١٠٠)، وزيد بن أرقم، وعبدالله بن الزبير، وابن عباس، وابن عمر، وعمر بن أبي سلمة(١٠١)، ومعاوية، وعائشة(١٠٢)، وأبي الدرداء(١٠٣)، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وأم سلمة

---

(٩٧) انظر : الطبقات الكبرى ٤٦٨/٥، المعارف ص٤٤٤، طبقات الفقهاء ص٦٩، حلية الأولياء ٢١٠/٢، صفة الصفوة ٢١١/٢، تذكرة الحفاظ ٩٨/١.

(٩٨) يذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٦٧/٥ «كان عطاء من مولى الجند من مخاليف اليمين نشأ بمكة وهو مولى آل أبي مسرة بن أبي خيشم الفهري»، وانظر : صفة الصفوة ٢١١/٢، تذكرة الحفاظ ٩٨/١، طبقات الحفاظ ص٢٩، ويقول ابن قتيبة في المعارف ص٤٤٤ «كان مولى لبني فهر ونشأ بمكة»، ويقول ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٠٠/٧ «هو مولى حبيبة بنت مسرة بن أبي خيشم».

(٩٩) يذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٠٢-٢٠٢/٧ «عن عمر بن قيس سألت عطاء متى ولدت؟ قال : لعامين خلوا من خلافة عثمان، وذكر أحمد بن يونس الضبي أنه ولد سنة ٢٧هـ، وعلق ابن حجر بقوله : فعلى تقدير مولده لا يصح سماعه عن أبي الدرداء»، ورجح الذهبي مولده في خلافة عمر. انظر : تذكرة الحفاظ ٩٨/١.

(١٠٠) رافع بن خديج الأنصاري، شهد أحداً والخندق وروى عن النبي، مات سنة ٧٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٩/٢.

(١٠١) عمر بن أبي سلمة بن عبدالأسد المخزومي، وأمه أم سلمة أم المؤمنين، ولد بالحبشة، وروى عن النبي وعن أبيه، مات بالمدينة سنة ٨٢هـ. انظر : الاستيعاب ٤٧٤/٢، الاصابة ٥١٩/٢.

(١٠٢) يقول ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٠٢/٧ «روى الأثرم عن أحمد بن حنبل ما يدل على أنه كان يدلس فقال في قصة طويلة : ورواية عطاء عن عائشة لا يحتج بها إلا أن يقول سمعت».

(١٠٣) ويعلق ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٠٢/٧ على سماع عطاء من أبي الدرداء بقوله : «ولد عطاء في سنة ٢٧هـ فعلى تقدير مولده لا يصح سماعه من أبي الدرداء».

وغيرهم (١٠٤).

وروى عنه السدي، وأيوب السختياني، والأعمش (١٠٥)،  
وسلمة بنت كهيل (١٠٦)، وابن جريج، والليث، ومالك بن دينار (١٠٧)،  
والزهري، وأبو عمرو بن العلاء، وخلائق (١٠٨).

وفاق في العلم والنسك وانتهت ((إليه (١٠٩)) فتوى أهل  
مكة (١١٠).

انبثت عن انبيء عن أبي الفرج بن الجوزي الحافظ أخبرنا  
اسماعيل ٩٢ بن أحمد السمرقندي أخبرنا محمد بن هبة الله  
الطبري أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل أخبرنا عبدالله بن جعفر  
أخبرنا يعقوب بن سفيان حدثنا الفضل بن زياد سمعت أبا عبدالله -

---

(١٠٤) مثل : عبدالله بن عمرو، وزيد بن خالد الجهني. انظر : حلية الأولياء  
٢١٦/٢، تهذيب التهذيب ٢٠٠/٧، تذكرة الحفاظ ٩٨/١.

(١٠٥) سليمان بن مهران الأعمش الأسدي، أبو محمد الكوفي، كان محدثاً ثقة، مات  
سنة ١٤٨هـ. انظر : التاريخ الكبير ٢٧/٤، تاريخ بغداد ٢/٩-١٢، الكامل لابن  
عدي ص ١٠٨-١١٢، تهذيب التهذيب ٢٢٢/٤-٢٢٦.

(١٠٦) سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي، محدث متقن الحديث ثقة، مات سنة  
١٢١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٥٥/٤-١٥٧.

(١٠٧) مالك بن دينار السلمي، أبو يحيى البصري، كان عابداً ومحدثاً ثقة، مات  
قبل سنة ١٢١هـ. انظر : المعارف ص ٤٧، صفة الصفوة ٢/٢٧٣، تهذيب التهذيب  
١٤/١٠-١٥.

(١٠٨) مثل عمرو بن دينار، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، وجابر الجعفي،  
واسماعيل السري. انظر : حلية الأولياء ٢/٢١٦، صفة الصفوة ٢/٢١٤، تهذيب  
التهذيب ٢٠٠/٧، تذكرة الحفاظ ٩٨/١.

(١٠٩) الاضافة عن (ط).

(١١٠) انظر : تنوير النيش ص ١٧٥، تهذيب التهذيب ٢٠٠/٧، تذكرة الحفاظ  
٩٨/١، طبقات الحفاظ ص ٢٩، وروى أبو نعيم في الحلية ٢/٢١١ عن أحمد بن  
محمد الشافعي «كانت الحلقة في الفتيا بمكة في المسجد الحرام لابن عباس وبعد  
ابن عباس لعلاء»، وانظر : صفة الصفوة ٢/٢١٢.

يعنى أحمد بن حنبل - يقول (١١١) : العلم خزائن يقسم الله لمن أحب كان عطاء بن أبي رباح حبشياً.

انبتت عن النبي عن أبي الحسن بن المقيم عن الفضل بن سهل عن الخطيب أخبرنا أحمد بن جعفر التميمي حدثنا محمد بن العباس الخراز حدثنا أبو أيوب سليمان بن اسحاق الجلاب (١١٢) قال، قال ابراهيم الحربى (١١٢) : كان عطاء بن أبي رباح عبداً أسود لامرأة (١١٤) من أهل مكة، وكان أنفه كأنه باقلاء (١١٥). قال : وجاء سليمان بن عبد الملك (١١٦) إلى عطاء هو وابناه (١١٧)، فجلسوا إليه وهو يصلى، فلما صلى انفتل إليهم، فما زالوا يسألونه عن مناسك الحج وقد حول قفاه إليهم، ثم قال سليمان لأبنيه : قوما، فقاما فقال : لا تيا في طلب العلم فإنى لا انسى ذلنا بين يدي هذا العبد الأسود.

(١١١) الحديث أخرجه ابن الجوزى فى تنوير القبش ص ١٧٥-١٧٦ وينفس الاستاد، وفى صفة الصفوة ٢١١/٢ عن أحمد بن حنبل.

(١١٢) سليمان بن اسحاق، أبو أيوب الجلاب، كان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٣٤هـ. انظر : تاريخ بغداد ٦٢/١، المنتظم ٢٤٥/٦.

(١١٢) ابراهيم بن اسحاق الحربى، أبو اسحاق، كان من أعلام المحدثين، مات سنة ٢٨٥هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٧/٦-٤٠، معجم الأدياء ١١٢/١-١٢٩، نزهة الألباء ص ٢١٢-٢١٤.

وحديث ابراهيم الحربى أخرجه ابن الجوزى فى تنوير القبش ص ١٧٦ عن الخطيب بسند متصل إلى ابراهيم الحربى، وفى صفة الصفوة ٢١٢/٢ عن ابراهيم الحربى.

(١١٤) يقول ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٢٠٠/٧ «هو مولى حبيبة بنت ميسرة بن أبى خيشم».

(١١٥) الباقلاء : واحدة الباقلاء وهى الفول. انظر : لسان العرب مادة «بقل».

(١١٦) سليمان بن عبد الملك الأموى، بويع له بالخلافة فى منتصف جمادى الآخرة سنة ٥٩٦هـ، وكان فصيح اللسان كثير الأدب محباً للغزو، مات فى أواخر صفر سنة ٥٩٩هـ. انظر : تاريخ خليفة ص ٢٠٩-٢١٦، تاريخ الطبرى ٥٤٦/٦، الأتباء لابن العمرائى ص ٥٠، تاريخ الخلفاء ص ٢٢٥-٢٢٦، خلاصة الذهب ص ١٢-١٧.

(١١٧) فولد سليمان أربعة عشر ذكراً منهم : أيوب رشحه للخلافة فمات فى حياته، ويزيد، والقاسم، وسعيد، ودرج، ويحيى، وعبيد الله، وعبدالواحد، والحارث، وعمرو، وعمر، وعبدالرحمن، ودلود. انظر : نسب قريش ص ١٦٥-١٦٦، المعارف ص ٢٦١، خلاصة الذهب ص ١٧.

قال سلمة بن كهيل (١١٨) : ما رأيت أحداً يريد بهذا العلم وجه الله غير هؤلاء الثلاثة : عطاء، وطلاووس (١١٩)، ومجاهد.

وقال اسماعيل بن أمية (١٢٠) : كان عطاء طويل الصمت، فإذا تكلم تخيل إلينا أنه يؤيد.

وقال محمد بن سعد (١٢١) : كان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث، وكان أسود أعور أفلس (١٢٢) أشل أعرج ثم عمى بعد ذلك.

وقال الدارقطني (١٢٣) : قال خالد بن أبي نوف (١٢٤) عن عطاء : أدركت ماتتين من الصحابة.

---

(١١٨) الحديث أخرجه ابن الجوزي في تووير الفبس ص ١٧٧، وفي صفة الصفوة ٢١٢/٢ بسند متصل إلى سلمة، وانظر : الطبقات الكبرى ٢٨٦/٢، تهذيب التهذيب ٢٠١/٧، البداية والنهاية ٢٠٨/٩، حلية الأولياء ٢١١/٢.

(١١٩) طاووس بن كيسان اليماني، كان عالماً زاهداً ومحدثاً ثقة، مات سنة ١٠٦هـ. انظر : صفة الصفوة ٢٨٤/٢-٢٩٠، حلية الأولياء ٢٢-٢/٤، تهذيب التهذيب ١٠٠-٨/٥.

(١٢٠) اسماعيل بن أمية الأموي، كان محدثاً ثقة كثير الحديث، مات سنة ١٤٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٨٢/١-٢٨٤، وانظر قول اسماعيل بن أمية في : الطبقات الكبرى ٢٨٦/٢، تووير الفبس ص ١٧٧-١٧٩، صفة الصفوة ٢١٢/٢، حلية الأولياء ٢١٣/٢، تهذيب التهذيب ٢٠١/٧، تذكرة الحفاظ ٩٨/١، البداية والنهاية ٣٠٨/٩.

(١٢١) انظر قول محمد بن سعد في الطبقات الكبرى ٤٧٠/٥، تهذيب التهذيب ٢٠٠/٧، البداية والنهاية ٢٠٦/٩، طبقات الحفاظ ص ٢٩.

(١٢٢) الفلّس : بالتحريك انخفاض قصبه الأنف وتطامنها وانتشارها والاسم الفلّسة وقد فلّس فلساً وهو أفلّس. انظر : لسان العرب مادة «فلّس».

(١٢٣) علي بن عمر، أبو الحسن الدارقطني، امام عصره في الحديث، كان عالماً بالقراءات والأنساب والآداب، مات سنة ٢٨٥هـ. انظر : تاريخ بغداد ٣٤/١٢-٤٠، المنتظم ١٨٢/٧-١٨٤، وفيات الأعيان ٢٩٧/٢-٢٩٨، وانظر قول الدارقطني في : تهذيب التهذيب ٢٠٠/٧، البداية والنهاية ٢٠٦/٩، طبقات الحفاظ ص ٢٩.

(١٢٤) خالد بن أبي نوف السجستاني، روى عن عطاء بن أبي رباح، وعنه يونس بن اسحاق وذكره ابن حبان في الثقات. انظر : تهذيب التهذيب ١٢٢/٢-١٢٤.

وقال أبو داود (١٢٥) : عن سفیان الثوري عن عمر بن سعيد ابن أبي حسين (١٢٦) عن أمه أنها أرسلت إلى ابن عباس تسأله عن شيء فقال : يا أهل مكة تجتمعون على وعندكم عطاء.

وقال قبصة (١٢٧) : عن سفیان عن عمر بن سعيد عن أمه، قدم ابن عمر مكة فسألوه، فقال تجمعون لي يا أهل مكة المسائل وفيكم ابن ((أبي (١٢٨)) رباح.

وقال ٩٢ بشر بن السري (١٢٩) : عن عمرو بن سعيد عن أمه أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم في منامها فقال لها : سيد المسلمين عطاء بن أبي رباح.

وقال عبدالعزيز بن أبي حازم (١٣٠) عن أبيه : ما أدركت أحدا أعلم بالحج من عطاء بن أبي رباح.

---

(١٢٥) سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي، صاحب المسند، وكان حافظاً متقناً، مات سنة ٢٠٢هـ. انظر : التاريخ الكبير ١٠/٤، تاريخ بغداد ٢٩٠-٢٩١/٩، تهذيب التهذيب ١٨٢/٤-١٨٦، تذكرة الحفاظ ٣٥١/١، وانظر قول أبي داود بسند متصل إلى ابن عباس في تهذيب التهذيب ٢٠١/٧.

(١٢٦) عمر بن سعيد بن أبي حسين التوفلي البكي، روى عن عطاء بن أبي رباح، وعنه الثوري، وكان ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٤٥٢/٧.

(١٢٧) قبصة بن عقبة السوائي، أبو عامر الكوفي، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٢١٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٤٧/٨-٢٤٩، تذكرة الحفاظ ١٧٢/١، وانظر قول قبصة بسند متصل إلى ابن عمر في : حلية الأولياء ٢١١/٢، تهذيب التهذيب ٢٠١/٧، صفة الصفوة ٢١٢/٢، تذكرة الحفاظ ٩٨/١، البداية والنهاية ٢٠٨/٩.

(١٢٨) الاضافة عن (ط).

(١٢٩) بشر بن السري، أبو عمر الأفوه البصري، محدث ثقة، مات سنة ١٩٥هـ. انظر : التاريخ الكبير ٧٥/٢، تهذيب التهذيب ٤٥١-٤٥٠/١، تذكرة الحفاظ ٢٥٥/١، وانظر قول بشر بن السري في تنوير الغيش ص ١٧٩.

(١٣٠) في الأصل «عبدالعزیز بن أبي ماء زمزم» وهو تحريف وما اثبتناه من (ط)، وعبدالعزیز بن أبي حازم المحاربي، أبو تمام المدني الفقيه، محدث صدوق ثقة، مات سنة ١٨٤هـ. انظر : المعارف ص ٤٧٩، تهذيب التهذيب ٢٢٢/٦-٢٢٤، طبقات الحفاظ ص ١١٤-١١٥، وانظر قول عبدالعزيز في الطبقات الكبرى ٤٦٨/٥، صفة الصفوة ٢١٤/٢، تهذيب التهذيب ٢٠١/٧.

وقال ابن أبي ليلى (١٢١) : كان قد حج زيادة على سبعين  
حجة.

وقال ربيعة (١٢٢) : فاق عطاء أهل مكة في الفتوى وكان بنو  
أمية يأمرون في الحج صانحاً يصيح : لا يفتى إلا عطاء بن أبي  
رباح فإن لم يكن عطاء فعبدالله بن أبي نجيح.

وقال قتادة (١٢٣) : إذا اجتمع أربعة لم التفت إلى غيرهم ولم  
أبال من خالفهم : الحسن، ومعيد بن المسيب، وإبراهيم، وعطاء  
وهؤلاء أئمة (١٢٤) الأمصار.

وقال اسماعيل بن عياش (١٢٥) : قلت لعبدالله بن عثمان ((بن  
خثيم (١٢٦))) ما كان معاش عطاء؟ قال : صلة الأخوان ونيل السلطان.

وقال الأصمعي (١٢٧) : دخل عطاء على عبدالمك بن مروان  
أيام حجه في خلافته، فلما بصر به قام إليه وأجلسه معه على السرير  
وقعد بين يديه وقال له : يا أبا محمد حاجتك، فقال يا  
أمير المؤمنين اتق الله في حرم الله وحرم رسوله

---

(١٢١) انظر قول عبدالرحمن بن أبي ليلى في تنوير الفبس ص ١٨٢، صفة الصفوة  
٢١٤/٢.

(١٢٢) انظر قول ربيعة في صفة الصفوة ٢١٢/٢، طبقات الفقهاء ص ٦٩، البداية  
والنهاية ٢٠٦/٩.

(١٢٣) انظر قول قتادة في تهذيب التهذيب ٢٠١/٧، البداية والنهاية ٢٠٦/٩،  
طبقات الحفاظ ص ٢٩.

(١٢٤) في الأصل «عطاء هو الأئمة» والصواب ما أثبتناه من (ط).

(١٢٥) انظر قول اسماعيل بن عياش في تنوير الفبس ص ١٨٠.

(١٢٦) الاضافة عن (ط).

(١٢٧) عبدالمك بن قريب الأصمعي، أبو سعيد البصري، أحد الأعلام وراويته  
العرب، مات سنة ٢١٦هـ. انظر : تاريخ بغداد ٤١٠/١٠-٤٢٠، وفيات الأعيان  
١٧٠/٢-١٧٥، نزعة الألباء ص ١١٢-١٢٤، المعارف ص ٥٤٢-٥٤٤.

وقد أورد ابن الجوزي حديث الأصمعي في تنوير الفبس ص ١٨٠-١٨٢ تحت عنوان  
«موعظة عطاء هشام بن عبدالمك مع اختلاف بعض الألفاظ، وانظر جزء من هذه  
الموعظة في المعارف ص ٤٤٤ لعبدالمك بن مروان.

فتعاهده (١٣٨) بالعمارة، واتفق الله في أولاد المهاجرين والأنصار فإنك بهم جلست هذا المجلس، واتفق الله في أهل الشغور فإنهم حصن المسلمين فإنك وحدك المسؤول عنهم، واتفق الله فيمن على بابك فلا تغفل عنهم ولا تغلق دونهم بابك، فقال له : أفعلى، ثم نهض وقام فقبض عليه عبدالملك فقال : يا أبا محمد إنما سألتنا حوائج غيرك وقد قضيناها، فما حاجتك؟ فقال : مالى إلى مخلوق حاجة، ثم خرج، فقال عبدالملك : هذا وأبيك الشرف هذا وأبيك السؤدد.

وقال الزهري (١٣٩) : قدمت على عبدالملك بن مروان فقال : من أين قدمت يا زهري؟ قلت : من مكة، قال : فمن خلفت يسودها وأهلها؟ قلت : عطاء بن أبى رباح، قال : فمن العرب أو من الموالي؟ ٩٤ قلت : من الموالي، قال : فيما سادهم؟ قلت : بالديانة والرواية، قال : إن أهل الديانة والرواية لينبغى أن يسودوا.

قال عبدالعزيز بن رفيع (١٤٠) : مثل عطاء عن شيء فقال لا أدري، فقيل له : ألا تقول فيها برأيك؟ قال : إنى أستحى من الله أن يدان فى الأرض برأى.

وقال ابن جريج عن عطاء (١٤١) : إن الرجل ليحدثني بالحديث فأنصت له كأنى لم أسمعه قط وقد سمعته قبل أن يولد.

---

(١٣٨) فى الأصل «فتعاده» والصواب ما أثبتناه من (ط).

(١٣٩) انظر قول الزهري فى طبقات الحفاظ ص ٣٩.

(١٤٠) عبدالعزيز بن رفيع الأسدي، أبو عبدالله المكي، تابعى ثقة، مات سنة ١٢٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٢٧/٦، وانظر قول عبدالعزيز بن رفيع فى تهذيب التهذيب ٢٠٢/٧.

(١٤١) الحديث جزء من حديث أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٢١١/٢، وابن الجوزى فى صفة الصفوة ٢١٤/٢، وابن كثير فى البداية ٢٠٨/٩ عن مهدي بن ميمون حدثنا معاذ بن سعيد الأعمور قال : كنت جالسا عند عطاء فحدثت بحديث فمرش رجل من القوم فى حديثه فضرب وقال : ما هذه الأخلاق؟ وما هذه الطباع؟ إنى لأسمع الحديث من الرجل وأنا أعلم منه به فأريه أنى لا أحسن شيئا منه.



مات سنة أربع عشرة (١٤٢)، وقيل سنة خمس عشرة (١٤٣)،  
وقيل سنة سبع عشرة (١٤٤)، وله ثمان وثمانون سنة (١٤٥)، وقيل  
نحو مائة سنة (١٤٦).

## ٢٥ - ومنهم : مطور أبو سلام الحبشي

مولى لبعض أهل الشام (١٤٧)، وقيل ليس من الحبشة وإنما  
هو منسوب إلى حبش بطن من حمير (١٤٨).

ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين من أهل  
الشام (١٤٩)، وقال العجلي (١٥٠) : تابعى ثقة.

روى عن ثوبان (١٥١)، وحذيفة بن اليمان، وأبي أمامة الباهلي،

---

(١٤٢) وأضافت المصادر الآتية أنه مات في رمضان على الأصح. انظر : الطبقات  
الكبرى ٤٧٠/٥، صفة الصفوة ٢١٤/٢، طبقات الفقهاء ص ٦٩، تهذيب التهذيب  
٢٠٢/٧، البداية والنهاية ٢٠٦/٩، تذكرة الحفاظ ٩٨/١، طبقات الحفاظ ص ٣٩.

(١٤٣) انظر : الطبقات الكبرى ٤٧٠/٥، المعارف ص ٤٤٤، طبقات الفقهاء ص ٦٩،  
صفة الصفوة ٢١٤/٢، تهذيب التهذيب ٢٠٢/٧، تذكرة الحفاظ ٩٨/١.

(١٤٤) انظر : طبقات الحفاظ ص ٣٩.

(١٤٥) انظر : الطبقات الكبرى ٤٧٠/٥، المعارف ص ٤٤٤، طبقات الفقهاء ص ٦٩،  
صفة الصفوة ٢١٤/٢، تهذيب التهذيب ٢٠٢/٧، طبقات الحفاظ ص ٣٩.

(١٤٦) انظر : تهذيب التهذيب ٢٠١/٧.

(١٤٧) وأضاف ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢٩٦/١٠ «قال أبو مسهر : قلت  
لمعاوية بن سلام ما اسم جدك؟ قال مطور، قلت فمن المولى عليك؟ فغضب يمني  
أنه عربي».

(١٤٨) انظر : تهذيب التهذيب ٢٩٦/١٠.

(١٤٩) انظر : تهذيب التهذيب ٢٩٦/١٠ نقلا عن ابن سعد.

(١٥٠) انظر قول العجلي في تهذيب التهذيب ٢٩٦/١٠.

(١٥١) ثوبان بن بحدد، أبو عبدالله مولى رسول الله، أصابه سبي في الجاهلية  
فاشتهر رسول الله فأعتقه ولزمه حتى توفي رسول الله، شهد فتح مصر، ومات بها  
سنة ٥٤هـ. انظر : أنساب الأشراف ١/٤٨٠-٤٨٢، المعارف ص ١٤٧، تاريخ الطبري  
١٦٩/٢-١٧٠، تهذيب التهذيب ٢١/٢.

وعلى بن أبي طالب، وعمرو بن عبسة السلمى، والنعمان بن بشير (١٥٢)، وأبى سلمى (١٥٣)، وأبى مالك الأشعرى (١٥٤)، وغيرهم (١٥٥)، وروى عنه ابنه سلام (١٥٦)، وحفيده زيد (١٥٧)، ومعاوية (١٥٨)، ومكحول، وشداد بن عبدالله القارى (١٥٩)، وغيرهم (١٦٠)، وكان من العباد أخرج له مسلم فى صحيحه، والبخارى فى الأدب.

---

(١٥٢) النعمان بن بشير الأنصارى، له صحبة وروى عن رسول الله، مات مقتولا سنة ٦٤هـ. انظر : الاستيعاب ٥٥٠/٢-٥٥٥، اسد الغابة ٢٢٧/٥-٢٢٨، الاصابة ٥٥٩/٢، تهذيب التهذيب ٤٤٧/١٠-٤٤٨.

(١٥٣) أبو سلمى راعى رسول الله، قيل اسمه حريث، روى عن النبى، وعنه أبو سلام الحبشى. انظر : تهذيب التهذيب ١١٥/١٢.

(١٥٤) الحارث بن الحارث، أبو مالك الأشعرى، روى عن النبى، وعنه أبو سلام الحبشى، مات فى سنة ١١٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٢٧/٢-١٢٨. ويذكر ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٢٩٦/١٠ بأن مطور أبو سلام لم يسمع من أبى مالك الأشعرى، قال الدارقطنى : بينه وبين أبى مالك الأشعرى عبدالرحمن بن غنم.

(١٥٥) مثل : عبدالرحمن الأشعرى، وأبى كبشة السلولى، والحكم بن ميناء، وعبدالله بن فروخ، وعبدالله بن معانق. انظر : تهذيب التهذيب ٢٩٦/١٠.

(١٥٦) سلام بن مطور الحبشى الشامى، روى عن أبيه، وأبى أمامة الباهلى، وعنه يحيى بن أبى كثير. انظر : تهذيب التهذيب ٢٨٥/٤.

(١٥٧) زيد بن سلام الحبشى الدمشقى، روى عن جده مطور، وعنه أخوه معاوية، كان محدثاً ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٤١٥/٣-٤١٦.

(١٥٨) معاوية بن سلام الحبشى، أبو سلام الدمشقى، روى عن أبيه وجده مطور، كان محدثاً ثقة، مات فى حدود سنة ١٧٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢٠٨/١٠-٢٠٩، تذكرة الحفاظ ٢٤٢/١، طبقات الحفاظ ص ١٠٢.

(١٥٩) شداد بن عبدالله القارى القرشى، أبو عمار الدمشقى مولى معاوية بن أبى سفيان، روى عن أبى هريرة، وأنس بن مالك، وعنه الأوزاعى، وكان ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٢١٧/٤.

(١٦٠) مثل الأوزاعى، والعباس بن سالم، وشيبة بن الأحنف، وعبدالله بن العلاء، ويحيى بن أبى كثير. انظر : تهذيب التهذيب ٢٩٦/١٠.

أخبرتنا أم الفضل بنت محمد - مبعأً عليها - أخبرنا أبو الحسن البالنسى أخبرنا أبو الفرج بن عبدالهادى أخبرنا أبو العباس بن عبدالدايم أخبرنا يحيى بن محمود الثقفى أخبرنا أبو القاسم الأصبهاني(١٦١) أخبرنا اسماعيل بن على الخطيب أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن جابر حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا محمد بن اسحاق الصنعاني حدثنا عبدالله بن بكر(١٦٢) حدثنا هشام - يعنى الدستوائى(١٦٢) عن يحيى بن زيد بن سلام عن جده مططور عن أبى أمامة رضى الله عنه(١٦٤) أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم : ما الإيمان؟ قال : «إذا أسرتك حسنتك ٩٥ ومساءتك ((مسينتك(١٦٥)) فأنت مؤمن» ((قال(١٦٦)) يا رسول الله ما الاثم؟ قال : « إذا حاك فى صدرك شىء فدعه».

## ٢٦ - ومنهم : سديم عبد بنى الحساس(١٦٧)

شاعر اشتراه عبدالله بن عامر(١٦٨) وأهداه إلى عثمان بن

---

(١٦١) عبدالملك بن على، أبو القاسم الأصبهاني البصرى، حافظ متقن، مات سنة ٤٤٨هـ. انظر : تذكرة الحفاظ ١١٩٦/٢، المبر ٣٠٥/٢، طبقت الحفاظ ص٤٤٢.

(١٦٢) عبدالله بن بكر السهمى الباهلى، أبو وهب البصرى، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ١٨٨هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١٦٢/٥.

(١٦٢) هشام بن أبى عبدالله سنبر الدستوائى، أبو بكر البصرى، كان محدثاً ثقة حجة ورعاً، مات سنة ١٥٢هـ. انظر : صفة الصفوة ٢/٣٤٨-٣٤٩، تهذيب التهذيب ١١/٤٤-٤٥، تذكرة الحفاظ ١٦٤/١.

(١٦٤) الحديث أخرجه ابن الجوزى فى تنوير الفيش ص١٨٢ عن هشام الدستوائى عن يحيى بن زيد عن جده مططور عن أبى أمامة.

(١٦٥) الاضافة عن (ط).

(١٦٦) الاضافة عن (ط).

(١٦٧) ومن بنى عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه : الحساس بن هند بن سفيان بن غضاف بن كعب بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه، وعندهم كان سديم الشاعر. انظر : جهمرة ابن حزم ص١٩٤.

(١٦٨) عبدالله بن عامر بن كرزى القرشى العشمى، ولد على عهد رسول الله، -

عفان فرده وقال : لا حاجة لنا فيه (١٦٩).

انبثت عن انبيء عن أبي الحسن بن المقيبر عن أبي الفضل ابن ناصر أخبرنا أبو الحسين بن عبدالجبار أخبرنا أبو محمد الجوهري (١٧٠) أخبرنا ابن حيوية حدثنا محمد بن خلف (١٧١) قال، قال ابن الأعرابي (١٧٢) : كان مسحيم حبشياً وقد أدرك الجاهلية.

انبثت عن انبيء عن أبي الفرج بن الجوزي انبأنا محمد بن أبي طاهر أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن اسحاق المكي حدثنا الزبير بن بكار (١٧٣) حدثني عبدالملك بن عبدالعزيز عن خاله يوسف بن الماجشون (١٧٤)،

---

- وكان كريماً، استعمله عثمان على البصرة وبلاد فارس، مات سنة ٥٧ وقيل سنة ٥٥٨هـ. انظر : المعارف ص ٢٢٠-٢٢١، الاستيعاب ٢/٢٥٩-٢٦٠، نسب قريش ص ١٤٧-١٤٩، الاصابة ٢/٦٠-٦١.

(١٦٩) نفس عبارة ابن الجوزي في توير القيش ص ١٩٠.

(١٧٠) الحسن بن علي، أبو محمد الجوهري، كان محدثاً ثقة صدوقاً، مات سنة ٤٥٤هـ. انظر : تاريخ بغداد ٧/٣٩٢، المنتظم ٨/٢٢٧-٢٢٨، الباب ١/٢١٢، البداية والنهاية ١٢/٨٨.

(١٧١) محمد بن خلف بن المرزبان، أبو بكر الأجرى، كان اخبارياً واديباً مصنفاً، مات سنة ٣٠٩هـ. انظر : تاريخ بغداد ٥/٢٢٧-٢٢٩، العبر ٢/١٤٤، شذرات الذهب ٢/٢٥٨.

(١٧٢) محمد بن زياد، أبو عبدالله بن الأعرابي، كان عالماً باللغة والانساب والأيام ثقة، مات سنة ٢٢١هـ. انظر : تاريخ بغداد ٥/٢٨٢، معجم الأدباء ١٨/١٩٦، طبقات النحويين للزبيدي ص ١٩٧.

وحديث ابن الأعرابي أخرجه ابن الجوزي في توير القيش ص ١٩٠ عن شيخه محمد بن ناصر بسند متصل إلى ابن الأعرابي.

(١٧٣) الزبير بن بكار الزبيري الأسدي المدني، أبو عبدالله قاضي مكة، كان ثقة عالماً بالنسب وأخبار المتقدمين، مات سنة ٢٥٦هـ. انظر : تاريخ بغداد ٨/٤٦٧، المنتظم - قطعة جديدة ٢/٧٢٦-٧٤٠، تهذيب التهذيب ٢/٢١٢-٢١٣، طبقات الحفاظ ص ٢٢٠-٢٢١.

(١٧٤) يوسف بن يعقوب الماجشون، أبو سلمة المدني، محدث ثقة، مات سنة -

قال (١٧٥) : اشترى عبدالله بن أبي ربيعة مسحياً، وكتب إلى عثمان ابن عفان ((انى قد ابتعت لك غلاماً حبشياً شاعراً، فكتب إليه عثمان(١٧٦)) لا حاجة لى به فاردده، فإنما قصارى هذا العبد الشاعر إن شبع أن يتشعب بنسائهم، وإن جاع أن يهجوهم(١٧٧)، فرده عبدالله بن أبي ربيعة، فاشتراه رجل من بنى الحسحاس من بنى أسد ابن خزيمة(١٧٨)، وكان حبشياً مغلفاً أعجمى اللسان ينشد الشعر.

وبه إلى الزبير قال : حدثنى عمر بن أبى بكر(١٧٩) عن أبى صالح الفقعسى(١٨٠)، قال(١٨١) : كان مسحيم عبداً لبنى الحسحاس وكان حبشياً شاعراً.

وبه إليه قال : حدثنى ابن رشيد الكلابسى(١٨٢) عن أبى

---

- ١٨٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤٢٠/١١.

(١٧٥) الحديث أخرجه ابن الجوزى فى تنوير القبش ص١٩٠-١٩١ وبنفس الاسناد.

(١٧٦) الاضافة عن (ط).

(١٧٧) ويعلق صاحب كتاب «السود والحضارة العربية» ص٨٢ بقوله : «وقد تميز الأبحاش بما يمكن أن يسمى بالادب المكشوف فهم يبيلون إلى الجموح فى النزول إلى حد المجون، ولعل هذا راجع إلى فطرتهم، وإلى أنه كان مضيقاً عليهم فى الحياة الاجتماعية وأنهم كانوا فى حالة ضيق داخل هذه الحياة ما جعلهم فى توتر، وأنه لم يكن لهم الحق فى دخول شىء لإعلاء غرائزهم وتعديل دوافعهم، وحين كتب لثمان من أجل شراء الشاعر مسحيم رد بقوله فى حسم : إنما حظ هذا الشاعر منه إذا شبع أن يشعب بنسائهم، وإذا جاع أن يهجوهم».

(١٧٨) بنو أسد بن خزيمة : بطن كبير متسع من العدنانية، وكان لأسد بن خزيمة من الأبناء دودان، ومن بنى أسد بن خزيمة كان الحسحاس بن هند بن سفيان بن غضاف بن كعب بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة. انظر: جبهة ابن حزم ص١٩٠، ١٩٤، نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب ص٢٧.

(١٧٩) عمر بن أبى بكر الموصلى العلوى، روى عن الزبير بن بكار. انظر : لسان البيزان ٢٠٩/١.

(١٨٠) محمد بن عبدالملك، أبو صالح الفقعسى الأسدى، شاعر من أهل الكوفة، كان راوية، مات سنة ٢١٠هـ. انظر : أعلام الزركلى ١٢٦/٧.

(١٨١) الحديث أخرجه ابن الجوزى فى تنوير القبش ص١٩١ وبنفس الاسناد.

(١٨٢) موهوب بن رشيد الكلابى، أبو مسلمة، كان راوية للزبير بن بكار. انظر:-

صالح الفقعسي قال (١٨٢) : كان عند بنى الحسحاس حبشياً شاعراً، وكان يهوى ابنة مولاة عميرة بنت أبي معبد، ويكنى عن حبها إلى أن خرج مولاة أبو معبد سفراً وخرج به معه (١٨٤)، وكان يتشوق إلى ابنته فيقول : \* عميرة ودع ان تجهزت غادياً \* فيرد النصف ولا يزد عليه، ثم قال انفذ يا محيم فبيح ما كان باطناً فقال (١٨٥) :

عميرة ودع ان تجهزت غادياً

كيف الشيب والاسلام للمرء ناهيا ٩٦

ثم بنى عليها فاتمها قصيدة وأفحش فيها فقال :

فبتننا وساننا على علجانة (١٨٦)

وحقف (١٨٧) تهاده الرياح تهاديا

توسدنى كفا وتثنى بمعصم

غلى وتحوى رجلها من ورائيا

وهبست شمالا آخر الليل قرة

ولا ثوب إلا درعها وردانيا

فما زال ثوبى طيبا من نسيها

إلى الحول حتى أنهج الثوب باليا

فذهب به مولاة أبو معبد جندل إلى المدينة لبيعه بها فقال بعد ((أن (١٨٨)) أخرجه بيوم :

وما كنت أخشى جندلا أن يبيعى

بشئء ولو أمست أنامله صفرا

---

= الأغانى ٢/٢٧٩، ١/٢٤١.

(١٨٢) الحديث والأشعار أخرجه ابن الجوزى فى تنوير الفبس ص١٩١-١٩٢ وبنفس الاسناد.

(١٨٤) فى الأصل : «خرج به معاوية» وهو تحريف والصواب ما أثبتناه من (ط)

(١٨٥) انظر الأشعار فى ديوان محيم ص٢٥.

(١٨٦) علجانة : تراب تجعبه الريح فى أصل شجرة. انظر : لسان العرب مادة «علج».

(١٨٧) الحقف : المعوج من الرمل. انظر : لسان العرب مادة «حقف».

(١٨٨) الاضافة عن (ط).

أخوكم ومولاكم إذا وربيبكم  
ومن قد ثوى فيكم وشاعركم دهرها  
أشوقا ولما عض بسى غير ليلة  
فكيف إذا سار المطى شاعرا

قال : فرق عليه مولاة فرده، فجاء قومه فلاموه وأرادوا قتل العبد،  
وكان يرضن به، فخرج به إلى السلطان بالمدينة فسجنه، وضربه ثمانين  
سوطاً، ثم رجع إلى بلاده فقال سحيم (١٨٩) :

أبا معبد بنس القراضة للفتى  
ثمانون لم تترك لحلفكم عبدا  
كسوى غداة الدار مهراً كأنها  
سياملين لم تترك فؤاداً ولا عهداً  
فما السجن إلا ظل بيت دخلته (١٩٠)  
وما السوط إلا جلدة خالطت جلدا  
أبا معبد والله ما حل حبها  
ثمانون سوطاً بل يزيد بها وجداً  
فإن تقتلونى تقتلوا ابن وليدة  
وإن تتركونى تتركوا سدا ورداً  
غداً تكثر الباكون منا ومنكم  
وتزداد دارى من دياركم بعداً

قال ابن الجوزى (١٩١) : وكان آخر أمره أن أحب امرأة من أهل بيت  
مولاة فأخذوه فأحرقوه.

## ٢٧ - ومنهم : أبو دلالة الشاعر المشهور

قال ابن الجوزى (١٩٢) : واسمه زند - بسكون ٩٧

(١٨٩) عبارة ابن الجوزى فى تنوير الغبش ص ١٩٢ «ثم خرج به راجعاً إلى بلاده  
فتفتى سحيم فقال».

(١٩٠) فى تنوير الغبش : سكنته.

(١٩١) انظر قول ابن الجوزى فى كتابه : تنوير الغبش ص ١٩٤.

(١٩٢) انظر قول ابن الجوزى فى كتابه تنوير الغبش ص ٢٠٢، وانظر : تاريخ -

النون، وقيل (١٩٢) الباء الموحدة - بن الجون مولى لبني أسد، كان عبداً حبشياً لرجل من أهل الكوفة أسدى يقال له قصاص بن لاحق فاعتقه (١٩٤)، فصحب السفاح (١٩٥)، ثم المنصور (١٩٦)، ثم المهدي (١٩٧)، وله شعر حسن ونوادر (١٩٨).

قال ثعلب (١٩٩) : لها ماتت فاطمة

- بغداد ٤٨٨/٨، وفيات الأعيان ٢٢٧/٢.

(١٩٢) وأضاف الخطيب في تاريخ بغداد ٤٨٨/٨، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٢٢٧/٢ : والأول أثبت أي بالنون.

(١٩٤) يقول الخطيب في تاريخ بغداد ٤٨٨/٨-٤٨٩ «كان أبو دلامة عبداً مولداً حبشياً صالح الفسحة، وقيل كان اعرابياً، عبداً لرجل من أهل الرقة من بني أسد، ثم من بني نصر بن قعين يقال له قصاص بن لاحق فاعتقه» وانظر : وفيات الأعيان ٢٢٧/٢، نهاية الأرب ٩٥/٤.

(١٩٥) عبدالله بن محمد، أبو العباس السفاح، أول خلفاء بني العباس، مات في ذي الحجة سنة ١٢٦هـ. انظر : تاريخ بغداد ٤٦١/١٠-٥٢، الانباء لابن الممراني ص ٦١، تاريخ الطبري ٤٧٠/٧-٤٧١، تاريخ الخلفاء ص ٢٥٦-٢٥٩.

(١٩٦) عبدالله بن محمد، أبو جعفر المنصور، كان حازم الرأي جيد المشاركة في العلم، مات في ذي الحجة سنة ١٥٨هـ. انظر : تاريخ الطبري ٥٩/٨، تاريخ بغداد ٤٦١/١٠-٦٠، خلاصة الذهب ص ٥٩-٦٠.

(١٩٧) محمد بن عبدالله المهدي، تولى الخلافة بعد وفاة المنصور، وكان جواداً مبدعاً محبباً إلى الرعية حسن الاعتقاد، مات في المحرم سنة ١٦٩هـ. انظر : تاريخ الطبري ١٦٨/٨-١٧٢، الانباء لابن الممراني ص ٦٩-٧١، تاريخ بغداد ٤٠١-٢٩١/٥.

(١٩٨) من أول الترجمة حتى قوله : «وله شعر حسن ونوادر» نفس عبارة ابن الجوزي في تنوير النيش ص ٢٠٢ وأضاف : ونوادر عجيبة مضحكة. وانظر : وفيات الأعيان ٢٢٧/٢، وأضاف الخطيب في تاريخ بغداد ٤٨٨/٨ «وله معهم أخبار كثيرة، وكان مطبوعاً كثير النوادر في الشعر، وكان صاحب بديهة، يداخل الشعراء ويذاحمهم في جميع فنونهم وينفرد في وصف الشراب والرياض». ويقول النويري في نهاية الأري ٥٩/٤ مقوماً شخصية أبي دلامة نقاد عن أبي الفرج الأصفهاني : «كان أبو دلامة رديء المذهب مرتكباً للمحارم مضيقاً للفروض متجاهراً بذلك، وكان يعلم هذا منه ويعرف به فيتجافى عنه للطف محله».

(١٩٩) أحمد بن يحيى، أبو العباس ثعلب، العلامة المحدث شيخ العربية، مات سنة ٢٩١هـ. انظر : مطبقات النحويين للزبيدي ص ١٤١، نزهة الألباء ص ٢٢٨-٢٢٢، =



بنت (٢٠٠) عيسى - امرأة المنصور - وقف المنصور والناس على حفرتها ينتظرون الجنازة، وأبو دلامة فيهم، فقال له المنصور، ما أعددت لهذا المصرع؟ ((فقال (٢٠١)) فاطمة بنت عيسى يا أمير المؤمنين، فأضحك القوم (٢٠٢).

وقال ثعلب (٢٠٢) : عن محمد بن سلام (٢٠٤) لقي روح بن حاتم (٢٠٥) بعض الحروب (٢٠٦)، فقال لأبي دلامة وقد دعى رجل منهم إلى البراز، تقدم إليه قال لست بصاحب قتال، قال : لتفعلن، قال انى جانع فاطمعى، فدفع إليه خبزاً ولحماً، فتقدم إلى الغذاء، فهم به الرجل فقال له أبو دلامة : اصبر يا هذا انى محارب ترانى، ثم قال : أتعرفنى؟ قال لا، قال فهل أعرفك؟ قال لا، قال فما فى الدنيا أحق منا ودعاه إلى الغذاء فتغديا جميعاً وافتراقاً، فحدث روح بما فعل فضحك ودعى به فسأله عن القصة فقال :

---

- تاريخ بغداد ٢٠٤/٥-٢١٢، معجم الأدباء ١٠٢/٥-١٤٦، وانظر قول ثعلب فى توير الفيش ص ٢٠٢، تاريخ بغداد ٤٨٩/٨، وفيات الأعيان ٢٢٧/٢-٢٢٨، البداية والنهاية ١٠/١٢٤.

(٢٠٠) فاطمة بنت عيسى امرأة المنصور ولدت له سليمان ويعقوب وعيسى. انظر : جبهة ابن حزم ص ٢١.

(٢٠١) الاضافة عن (ط).

(٢٠٢) عبارة وفيات الأعيان : فضحك المنصور حتى استلقى ثم قال له ويحك فضحتنا بين الناس.

(٢٠٣) انظر قول ثعلب فى توير الفيش ص ٢٠٤، وفيات الأعيان ٢٢٢/٢-٢٢٤، نهاية الأرب ٤/٦٤-٦٥.

(٢٠٤) محمد بن سلام الجمحى، أبو عبدالله البصرى، أحد الاخباريين والرواة من أهل الأدب، مات سنة ٢٢١هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٢٧/٥-٢٣٠، معجم الادباء ٢٠٤/١٨-٢٠٥.

(٢٠٥) روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب الأزدي، أبو حاتم، كان من الكرماء، وكان والياً على السند ثم البصرة، مات سنة ١٧٤هـ. انظر : وفيات الأعيان ٢٠٥/٢-٢٠٦، شذرات الذهب ١/٢٨٤.

(٢٠٦) كان روح خرج إلى حرب الجيوش الخراسانية. انظر : وفيات الأعيان ٢٢٢/٢.

انى أعود بروح أن يقدمنى  
إلى القتال فيخزى بى بنو أسد  
آل المهلب حب الموت ورثكم  
إذ لا أورث حب الموت عن أحد

توفى أبو دلامة سنة إحدى ومئتين ومائة (٢٠٧).

## ٢٨ - ومنهم : أبو الخير التيناتى (٢٠٨)

أحد عباد الله الصالحين، وتينات (٢٠٩) من قرى  
أنطاكية (٢١٠).

أثبتت عن أنبيء عن أبي الحسن بن المقيم عن ابن ناصر  
أنبأنا جعفر بن أحمد أخبرنا عبدالعزيز بن علي أخبرنا ابن  
جهضم (٢١١) أخبرنا بكر بن محمد (٢١٢)، قال (٢١٣) : كنت عند أبي  
الخير في جماعة، فتذكروا الكرامات، فقال : كم تقولون فلان مشى  
إلى مكة في ليلة؟ أنا أعرف عبداً حبشياً كان جالساً فى جامع

---

(٢٠٧) انظر توير الغيش ص ٢٠٥، وفيات الأعيان ٢٢٧/٢، البداية والنهاية  
١٣٥/١، شذرات الذهب ٢٤٩/١.

(٢٠٨) التيناتى : نسبة إلى تينات - بكسر التاء - وهو مرفأ على بحر الشام  
قرب المصيصة. انظر : اللباب ٢٢٤/١.

(٢٠٩) تينات : بكسر التاء، فرضة على بحر الشام قرب المصيصة تجهز منه  
المراكب بالخشب إلى اليار المصرية، وإليها ينسب أبو الخير التيناتى. انظر : معجم  
البلدان ٦٨/٢.

(٢١٠) أنطاكية : بفتح الألف وسكون النون وفتح الطاء وكسر الكاف، بلدة من  
ثغور الشام وهى قسبة العواصم الثغور الشامية. انظر : معجم البلدان ٢٦٦/١-٢٧٠.

(٢١١) على بن عبدالله بن جهضم، أبو الحسن الصوفى، شيخ الصوفية، اتهموه  
بالكذب والوضع، مات سنة ٤١٤هـ. انظر : المنتظم ١٨/٨-١٩، البداية والنهاية  
١٦/١٢.

(٢١٢) بكر بن شاذان، أبو القاسم، كان يقرئ القرآن ويروى الحديث ويعط  
الناس، مات سنة ٤٠٥هـ. انظر : صفة الصفوة ٤٨٤/٢-٤٨٥.

(٢١٣) الحديث أخرجه ابن الجوزى فى توير الغيش ص ٢٢٧ بنفس الاسناد.

أطرابلس (٢١٤) ورأسه ٩٨ في جيب مرقعته، فخطر له طيبة الحرم، فقال في نفسه يا ليتني كنت بالحرم، فأخرج رأسه، فإذا هو بالحرم، ثم أمسك فتغامزت الجماعة وأجمعوا على أنه ذلك الرجل.

وكان (٢١٥) يسكن جبال أنطاكية يطلب المباح، وينام بين الجبال، وعاهد الله ألا يأكل من ثمار الجبال شيئاً إلا ما طرحته الريح، فبقي أياماً لم تطرح إليه الريح شيئاً، فرأى شجرة كمثرى فاشتبهى منها فلم يفعل، فأمالها الريح إليه (٢١٦)، فأخذ واحدة، واتفق أن لوصاً قطعوا هناك الطريق وجلسوا يقتسمون، فوقع عليهم السلطان فأخذهم وأخذ معهم، فقطع أيديهم وأرجلهم وقطعت يده، فلما هموا بقطع رجله عرفه رجل، فقال للأمير: هلكت هذا أبو الخير، فبكى الأمير وسأله أن يجعله في حل، ففعل وقال أنا أعرف ذنبي.

أنبت عن النبي عن أبي الفرج الحافظ أخبرنا ابن حبيب (٢١٧) أخبرنا ابن أبي صادق أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي قال سمعت عبدالواحد بن بكر يقول سمعت محمد بن الفضل (٢١٨) يقول (٢١٩) : دخلت على أبي الخير الأقطع على غفلة بغير اذن، فإذا هو ينسج زنبيلاً (٢٢٠) بيديه، فتعجبت، فنظر إلي وقال : امسر

---

(٢١٤) أطرابلس : بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة، مدينة مشهورة على بحر الشام بين اللاذقية وعكا. انظر : معجم البلدان ١/٢١٦.

(٢١٥) الحديث أورده ابن الجوزي في تنوير الفئش ص ٢٢٤ ومهد له بقوله : ويقال له الأقطع لأنه كان مقطوع اليد، وكان سبب ذلك أنه كان في جبال أنطاكية يطلب ... الخ، وانظر الحديث في صفة الصفوة ٤/٢٨٢-٢٨٢.

(٢١٦) في (ط) : عليه.

(٢١٧) محمد بن عبدالله بن حبيب، أبو بكر العامري، كانت له معرفة بالحديث والفقه، مات سنة ٥٣٠هـ. انظر : المنتظم ١٠/٦٤-٦٥، البداية والنهاية ١٢/٢١١.

(٢١٨) محمد بن الفضل، أبو عبدالله البلخي، كان عابداً زاهداً وروى الحديث، مات سنة ٣١٩هـ. انظر : صفة الصفوة ٤/١٦٥.

(٢١٩) الحديث أخرجه أبو الفرج بن الجوزي بنفس الاسناد في كتابه تنوير الفئش ص ٢٢٦، صفة الصفوة ٤/٢٨٤.

(٢٢٠) الزنبيل والزبيل : الجراب، وقيل الوعاء يحمل فيه وجعه زناجيل. انظر :-

على حياتي.

قال الشيرازي (٢٢١) : سمعت ابراهيم بن محمد السباك يقول: كنا نطلع على أبي الخير من الخوخة وهو يسعف (٢٢٢) الخوص بيده، فإذا خرج رأيناه أقطع.

وبه إلى أبي الفرج أخبرنا أبو القاسم الحريري (٢٢٣) أخبرنا أبو طالب العشاري أخبرنا مبادر بن عبيدالله الرقي (٢٢٤) سمعت أبا بكر المصري يقول (٢٢٥) : سمعت فقيراً من أصحابنا يعرف بالأنصاري يقول : دخلت على أبي الخير فناولني تفاحتين، فجعلتهما في جيبى وقلت لا أتناولهما وأتبرك بهما لموضع الشيخ عندي، وكانت تجرى على فاقات لا أتناولهما، فأجهدتني الفاقة، فأخرجت واحدة ٩٩ فأكلتها، فأدخلت يدي لأخرج الأخرى، فإذا بالتفاحتين مكانهما، فما زلت أكل منهما حتى دخلت الموصل (٢٢٦)، فجزت على خراب، فإذا بعليل ينادى بين الخراب، يا ناس أشتهمي

- لسان العرب مادة «زبل» -

(٢٢١) قول الشيرازي هو موصول بالاسناد المذكور أولاً وتابع للحديث السابق.

(٢٢٢) في (ط) : «يسف»، والسف : أغصان النخلة إذا يست، وورق جريد النخل الذي يسف منه الزنايل والمراوح، ويجوز السف والواحدة سفة ويقال للجريد نفسه سف أيضاً، ويسف أو يسف أى ينسج ورق النخيل. انظر : لسان العرب مادة «سف».

(٢٢٣) هبةالله بن أحمد، أبو القاسم الحريري، سمع منه ابن الجوزي، وكان قوى الحديث، مات سنة ٥٢١هـ. انظر : المنتظم ٧١/١٠، البداية والنهاية ٢١٢/١٢، المعجم ٨٦/٤.

(٢٢٤) مبادر بن عبيدالله الرقي، محدث ثقة صدوق، مات سنة ٤٤٠هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٧٦/١٢-٢٧٧.

(٢٢٥) الحديث أخرجه ابن الجوزي بنفس الاسناد في تنوير الغبش س ٢٢٦-٢٢٧، وفي صفة الصفوة ٢٨٥/٤.

(٢٢٦) الموصل : بالفتح ومكون الواو وكسر الصاد، من بلاد الجزيرة على طرفي دجلة، وسميت بذلك لأنها وصلت بين دجلة والفرات، أو لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق. انظر : معجم البلدان ٢٢٣/٥-٢٢٥.

تفاحة - ولم يكن وقت التفاح - فأخرجت التفاحتين فتناولهما، فأكلهما وخرجت روحه، فعلمت أن الشيخ أعطاني من أجل ذلك العليل.

وبه إلى أبي الفرج أخبرنا أبو بكر العامري أخبرنا ابن أبي صادق أخبرنا ابن باكويه (٢٢٧) سمعت محمد بن ابراهيم المراغي يقول (٢٢٨) : سمعت أبا الخير التيناتي يقول ((يقيت(٢٢٩)) بمكة سنة، فأصابني ضر وفاقه، فلما أردت أن أخرج إلى المسألة سمعت هاتفاً يهتف بي ويقول : الوجه الذي يسجد لي تبدله لغيري؟

وبه إلى أبي الفرج أخبرنا ابن ناصر أخبرنا أحمد بن الحسن ابن خيرون قال : قرأت على أبي الحسين علي بن محمود الصوفي أخبركم علي بن المشي سمعت أبا الخير يقول (٢٣٠) : ما بلغ أحد إلى حالة شريفة إلا بملازمة الموافقة، ومعانقة الأدب وآداب الفرائض وصحبة الصالحين، وخدمة الفقراء الصادقين.

وبه إلى ابن ناصر أنبأنا أبو بكر بن خلف حدثنا أبو عبدالرحمن السلمي (٢٣١) سمعت منصور بن عبدالله يقول قال أبو الخير (٢٣٢) : الدعوى رعونة لا يحتمل القلب مساكنتها

---

(٢٢٧) محمد بن عبدالله، أبو عبدالله بن باكويه الشيرازي، أحد المشايخ الكبار، رحل وعنى بالحديث والحكايات، مات سنة ٤٢٨هـ. انظر : العبر ١٦٧/٢، النجوم الزاهرة ٢٨٠/٤، شذرات الذهب ٢٤٢/٢.

(٢٢٨) الحديث أخرجه أبو الفرج بن الجوزي بنفس الاسناد في تنوير الغيش ص ٢٢٥، وصفة الصفوة ٢٨٣/٤.

(٢٢٩) الاضافة عن (ط).

(٢٣٠) الحديث أخرجه أبو الفرج بن الجوزي بنفس الاسناد في تنوير الغيش ص ٢٢٥، وفي صفة الصفوة ٢٨٢/٤-٢٨٤.

(٢٣١) محمد بن الحسين، أبو عبدالرحمن السلمي النيسابوري صاحي طبقات الصوفية، مات سنة ٤١٢هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٤٨/٢-٢٤٩، المنتظم ١٦/٨، طبقات المفسرين للداودي ١٢٧/٢، طبقات الحفاظ ص ٤١١.

(٢٢٢) الحديث أخرجه ابن الجوزي بنفس الاسناد عن شيخه محمد بن ناصر في تنوير الغيش ص ٢٢٤، صفة الصفوة ٢٨٢/٤.

فيلقها إلى اللسان فينطق بها ألسنة الحمقى، قال (٢٣٢) : وسمعتة يقول : دخلت مدينة الرسول وأنا بفاقة، فأقمت خمسة أيام ما ذقت ذواقاً، فتقدمت إلى القبر، فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى أبي بكر وعمر، وقلت : أنا ضيفك الليلة يا رسول الله، وتنحيت خلف المنبر، فرأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلى بن أبي طالب بين يديه، فحركني على وقال : قم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقممت إليه وقبلت بين عينيه ١٠٠ فدفع إلى رغيماً، فأكلت نصفه وانتهت وفي يدي نصف الرغيف، مات أبو الخير بعد الأربعين والثلاثمائة (٢٣٤).

### ٢٩ - ومنهم : ثقيف الحبش

من كبار مشايخ الصوفية، سافر ولقى المشايخ، ومن كلامه الحر من يوجب على نفسه خدمة الأحرار، والغنى من لا يرى لنفسه استغناء عن أحد، جاور بمكة، ومات بها سنة ثلاث وثمانون وثلاثمائة.

### ٣٠ - ومنهم : ريحان الحبش

أبو محمد الزاهد الشيعي، كان بالديار المصرية من فقهاء الامامية (٢٣٥) الكبار تكرر على النهاية والنخيرة، وقال : ما حفظت شيئاً فنيسته ويصوم جميع الأيام المسنونة، وكان ابن رزيك (٢٣٦) يعظمه ويقولون : ما ساد من بني حام إلا لقمان وبلال،

---

(٢٣٢) قول منصور بن عبدالله موصول بالاسناد المذكور اولاً وتابع للحديث السابق.

(٢٣٤) نفس عبارة ابن الجوزي في تنوير الفهش ص ٢٣٧، وصفة الصفوة ٤/ ٢٨٥.

(٢٣٥) الامامية : هم القائلون بإمامة علي بن أبي طالب بعد النبي نصاً ظاهراً وتعييناً صادقاً من غير تعريض بالوصف بل إشارة إليه بالعين، ولم يتفق الامامية في تعيين الأئمة بعد الحسن والحسين وعلى بن الحسين على رأى واحد، وانما اختلفوا في ذلك، وهم متفقون على إمامة جعفر بن محمد الصادق ومختلفون في الأئمة من بعده في أولاده، فانقسموا إلى فرق عديدة، عن الامامية وهذه الفرق انظر : الملل والنحل ١/ ١٦٢-١٩١، الفرق بين الفرق ص ٥٢-٧١.

(٢٣٦) طلائع بن رزيك الأزمني، ثم المصري، وزير للفايز وتلقب بالملك الصالح.

وأنا أقول : ريحان ثالثهم، مات في حدود الستين وخمسمائة.

### ٣١ - ومنهم : ريحان الحبشي

أبو روح عتيق أبي المعالي البغدادي، كان أحد عباد الله الصالحين، والزهاد الصابرين على الفقر ملازماً للعبادة وسماع الحديث. سمع من أبي بكر بن عبد الباقي (٢٢٧) وغيره، وحدث بالسير (٢٢٨)، ومات سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

### ٣٢ - ومنهم : عنبر الحبشي

أبو المسك المعروف بالستري (٢٢٩) لأنه كان يحمل ستر الكعبة كل سنة إلى مكة، كان من أعيان خدم دار الخلافة، سمع الحديث من أبي الخطاب بن البطر (٢٤٠)، وعلى بن محمد العلاف (٢٤١)، وخرج له أبو الفضل بن ناصر جزئين وحدث بهما، وجاور بمكة سنين، وكان صالحاً كثير المعروف.

مات عشية السبت وقت رحيل الحج من الأبطح (٢٤٢) سنة

---

- وهو صاحب الجامع بجوار باب زويلة، وكان اديباً وشاعراً فاضلاً شيعياً، قتل في رمضان سنة ٥٥٦هـ. انظر : حسن المحاضرة ٢/٢٠٥-٢١٥، شذرات الذهب ١٧٧/٤.

(٢٢٧) محمد بن عبد الباقي، أبو بكر الأنصاري، كان محدثاً ثقة حجة، مات سنة ٥٢٥هـ. انظر : المنتظم ١٠/٩٢-٩٣، النيل على طبقات الحنابلة ١/١٩٢-١٩٨.

(٢٢٨) في (ط) : بالسير.

(٢٢٩) الستري : بكسر السين المهملة وسكون التاء الشناة من فوقها وفي آخرها الراء - هذه النسبة إلى من يحمل أستار الكعبة إليها واشتهر بها أبو المسك عنبر بن عبدالله النجمي الحبشي الستري لأنه كان يحمل أستار الكعبة من بغداد إلى مكة، وكان راغباً في الخبر. انظر : اللباب ٢/١٠٢.

(٢٤٠) محفوظ بن أحمد أبو الخطاب، كان محدثاً ثقة وشاعراً مطبوعاً، مات سنة ٥١٠هـ. انظر : المنتظم ٩/١٩٠.

(٢٤١) على بن محمد العلاف، كان محدثاً صحيح السماع، مات سنة ٥٥٥هـ. انظر : المنتظم ٩/١٦٨.

(٢٤٢) الأبطح : بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والحاء المهملة، والأبطلح يضاف -

أربع وثلاثين وخمسة (٢٤٢).

### ٣٣ - ومنهم : كافور الحبش الخصص المعروف بالصوي

نشأ بمصر، وسكن صور (٢٤٤). وطاف بالبلاد ووصل إلى ما وراء النهرين (٢٤٥)، وكان يعرف ١٠١ من اللغة جانباً جيداً، ويحفظ الملح والنوادر.

سمع الحديث من الفقيه نصر المقدسي (٢٤٦)، ومالك البانياسي (٢٤٧).

روى عنه أبو القاسم بن عساكر، ويحيى بن بوش (٢٤٨).

مات ببغداد في رجب سنة إحدى وعشرين وخمسة (٢٤٩).

---

- إلى مكة وإلى منى لأن المسافة بينه وبينهما واحدة، وربما كان إلى منى أقرب وهو المحصب. انظر : معجم البلدان ٧٤/١.

(٢٤٢) وأضاف ابن الأثير في اللباب ١٠٢/٢ «توفى ليلة السبت الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ٥٢٤هـ بين مكة ونخلة ودفن هناك».

(٢٤٤) من ثغور المسلمين، وهي مشرقة على بحر الشام داخلية في البحر حسيمة جداً. انظر : معجم البلدان ٤٢٢/٢.

(٢٤٥) ما وراء النهرين : المقصود بالنهرين نهري سيحون وجيحون فكلاهما يجري في بلاد ما وراء النهرين، وبلادها بخارى وسمرقند وجند وخجند، وهي من أخصب النواحي، وأهلها أهل الخبر والصلاح في الدين والعلم. انظر : آثار البلاد للقرظيني ص ٥٥٧-٥٥٨.

(٢٤٦) نصر بن إبراهيم، أبو الفتح المقدسي، شيخ الشافعية بالشام، وكان اماماً وفقهياً ومحدثاً حافظاً ورعاً، مات سنة ٤٩٠هـ. انظر : شذرات الذهب ٢/٢٩٥.

(٢٤٧) مالك بن أحمد البانياسي، محدث ببغداد، مات في حريق ببغداد سنة ٤٨٥هـ. انظر : شذرات الذهب ٢/٢٧٦.

(٢٤٨) يحيى بن أسعد بن بوش، أبو القاسم الأزجي، كان محدثاً سمع الكثير، مات سنة ٥٩٢هـ. انظر : شذرات الذهب ٤/٢١٥.

(٢٤٩) انظر : تنوير الغيش ص ٢٢٨.



وله شعر متوسط منه (٢٥٠) :

راح الفراق بما لا أرتضى وعدا  
وجارحكم الهوى فيما مضى وعدا  
فارتكم فرقة لا عدت أذكرها  
فإن رجعت فلا فارتكم أبدا

وله :

هل من قرى يا أبا سعد بن منصور  
لخادم قادم وافاك منصور  
شعاره إن دنت دار وإن بعدت  
الله يبقى أبا سعد بن منصور

### ٣٤ - ومنهم : ياقوت الحبشي (٢٥١)

أبو عبدالله الاسكندراني، كان عظيم الشأن صاحب كرامات،  
صحب الشيخ أبا العباس المرسي (٢٥٢) فزِيل الاسكندرية (٢٥٣)،  
وسلك على يديه (٢٥٤)، وانتفع به الناس.

مات بشفر الاسكندرية سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثنتين  
وثلاثين وسبعمائة (٢٥٥).

---

(٢٥٠) انظر الأشعار في تنوير الفيش ص ٢٣٨.

(٢٥١) عبارة السيوطي في حسن المحاضرة ١/٢٥٥ «ياقوت بن عبدالله الحبشي  
القرشي العارف».

(٢٥٢) أحمد بن عمر الأنصاري، أبو العباس المرسي العارف بالله قطب زمانه وأحد  
العدول بشفر الاسكندرية، مات سنة ٥٦٨٦هـ. انظر : حسن المحاضرة ١/٥٢٢،  
الدليل الشافي ١/٦٦، النجوم الزاهرة ٧/٢٧١.

(٢٥٣) الاسكندرية : مدينة مشهورة بمصر على ساحل البحر بناها الاسكندر  
الرومي، وكانت مجمع الحكماء. انظر : آثار البلاد ص ١٤٢-١٤٦، معجم البلدان  
١/١٨٢، المواعظ والاعتبار ٢/١٤٤.

(٢٥٤) عبارة السيوطي في حسن المحاضرة ١/٥٢٥ «تلميذ الشيخ أبي العباس  
المرسي تسلك على يديه»، وانظر : البداية والنهاية ١٤/١٥٩، شذرات الذهب  
٦/١٠٣.

(٢٥٥) وأضاف السيوطي في حسن المحاضرة ١/٥٢٥ «وهو من أبناء الثمانين»، -

وقد ختمت (٢٥٦) هذا الفصل بهذا الولي تبركاً، والنجباء منهم كثير لو استقصيناهم لطال الفصل جداً خصوصاً من روى منهم الحديث، وفي تاريخ الذهبى منهم جماعة لا يحصون.

### ٣٥ - ومن رؤسائهم : كافور الاخشيدى

السلطان، أبو المسك (٢٥٧)، قال الذهبى (٢٥٨) : كان أسود حبشياً (٢٥٩) اشتراه الاخشيد (٢٦٠) بثمانية عشر ديناراً (٢٦١)، ثم أنه تقدم عنده لعقله ورأيه وسعده إلى أن صار من كبار

- وانظر : البداية والنهاية ١٥٩/١٤، شذرات الذهب ١٠٢/٦.

(٢٥٦) فى (ط) : وقد ختمنا.

(٢٥٧) وأضاف ابن خلكان فى وفيات الأعيان ٩٩/٤ «كافور بن عبدالله...»، وقال ابن تفرى فى النجوم الزاهرة ١/٤ «الامتاز أبو المسك كافور بن عبدالله الاخشيدى الخادم الأسود الخصى صاحب مصر والشام والثغور».

(٢٥٨) انظر قول الذهبى فى حسن المحاضرة ٥٩٧/١.

(٢٥٩) عبارة حسن المحاضرة ٥٩٧/١ «كان كافور خصياً حبشياً»، ويقول المقريزى فى المواعظ ٢٦/٢ «كان عبداً أسود خصياً مثقوب الشفة السفلى بطينا قبيح القدمين ثقيل البدن».

(٢٦٠) محمد طنج الاخشيد، صاحب مصر والشام، وأصله من أولاد ملوك فرغانة، ولاء القاهرة بالله ولاية مصر فى رمضان سنة ٨٢٢١هـ، ولم يدخلها ثم صرف عنها فى شوال سنة ٨٢٢١هـ، ثم أعيد الاخشيد من جهة الراضى بالله فدخل مصر فى رمضان سنة ٨٢٢٢هـ، وكان حازماً كثير التيقظ فى حروبه ومصالح دولته حسن التدبير، مات فى ذى الحجة سنة ٨٢٢٤هـ. انظر : ولاة مصر ص ٢٩٩، ٢٠٤-٢١٠، وفيات الأعيان ٥٦/٥-٥٩، المنتظم ٢٤٧/٦، حسن المحاضرة ٥٩٦/١-٥٩٧، النجوم الزاهرة ٢٥١/٢، ٢٨٤.

(٢٦١) انظر : المنتظم ٥٠/٧، وأضاف ابن خلكان فى وفيات الأعيان ٩٩/٤-١٠٠ «اشتراه الاخشيد فى سنة ٨٢١٢هـ بمصر من محمود بن وهب وترقى عنده إلى أن جعله أتابك ولديه»، وأضاف صاحب النجوم الزاهرة ١/٤ «من الزياتين وقيل من بعض رؤساء مصر»، وعبارة حسن المحاضرة ٥٩٧/١ «اشتراه الاخشيد من بعض أهل مصر بثمانية عشر ديناراً»، ويذكر المقريزى فى المواعظ ٢٦/٢ «بأن الذى جلبه لمحمد بن هاشم أحد المتقبلين للضياع فباعه لابن عباس الكاتب واتفق أن ابن عباس أرسله بهدية إلى الاخشيد وهو يومئذ أحد قواد أمير مصر فأخذ كافور ورد الهدية فترقى عنده فى الخدم».

التواد(٢٦٢)، ثم لما مات استأذنه صار أتابك(٢٦٢) ولده أبى القاسم أنوجور(٢٦٤)، وكان صبياً، فغلب كافور على الأمور وصار الاسم لأبى القاسم والدمت(٢٦٥) ١٠٢ لكافور، ثم آل الأمر إليه فى سنة خمس وخمسين وثلثمائة(٢٦٦)، فاستقل بملك مصر سنتين وأربعة أشهر(٢٦٧).

(٢٦٢) نفس عبارة السيوطى فى حسن المحاضرة ٥٩٧/١، وعبارة النجوم الزاهرة ٢-١/٤ «وربما واعتقه ثم رماه حتى جعله من كبار التواد لما رأى منه العزم والعقل وحسن التدبير ... ثم قال : تقدم عند الأخشيد صاحب مصر لعقله ورأيه وسعده إلى أن صار من كبار التواد».

(٢٦٢) الاتابك : من ألقاب الوظائف التى استعملت فى مصر لى أكبر الأمراء المقدمين تسييراً عن رفعة المحل وعلو المقام. انظر : صبح الأعشى ١٨/٤.

(٢٦٤) أبو القاسم أنوجور بن الأخشيد، تولى الأمر بعد وفاة والده بعقد الخليفة الراضى له، وقام كافور بتدبير دولته إلى أن توفي أنوجور فى ذى القعدة سنة ٥٢٤٩هـ وتولى بعده أخوه على، واستمر كافور على نيابته إلى أن مات على فى المحرم سنة ٥٢٥٥هـ فاستقل كافور بالأمور. انظر : ولاية مصر ص٢١١-٢١٢، وفيات الأعيان ٩٩/٤، النجوم الزاهرة ٢٩٩/٢-٢٩٦، حسن المحاضرة ٥٩٧/١.

(٢٦٥) الدست : بفتح الدال كلمة فارسية معناها المحل المخصص للسيد الكبير فى صدر المجلس ويقصد بالدست كرمى الحكم. انظر : دلثرة المعارف الاسلامية مادة «دست».

(٢٦٦) توفي الأخشيد فى نهاية سنة ٥٢٢٤هـ وورد الخبر إلى مصر بوفاته فى مطلع المحرم سنة ٥٢٢٥هـ ومنذ وفاة الأخشيد حكم كافور البلاد باسم أنوجور بن الأخشيد وحتى وفاة أنوجور فى ذى القعدة سنة ٥٢٤٩هـ، وتولى بعده أخوه على ثم مات على فى المحرم سنة ٥٢٥٥هـ فاستقل كافور بالأمر ودعى باسمه على المنابر. انظر : النجوم الزاهرة ٢٨٤/٢، ٢٩١، ٢-١/٤، ولاية مصر ص٢١٠، ٢١٤، وفيات الأعيان ١٠٠/٤، ٩٥/٥، المواعظ والاعتبار ٢٧/٢.

(٢٦٧) لأنه استقل بحكم مصر فى المحرم سنة ٥٢٥٥هـ ومات - كما سيأتى - فى جبادى الأولى سنة ٥٢٥٧هـ. انظر : حسن المحاضرة ٥٩٧/١، ويقول ابن خلكان فى وفيات الأعيان ١٠٥/٤ «وكانت ولاية كافور سنتين وثلاثة أشهر إلا سبعة أيام»، ويقول المقرئى فى المواعظ ٢٧/٢ «وكان مدة حكمه منفرداً بعد أولاد استأذنه سنتان وأربعة أشهر وتسعة أيام»، ويقول صاحب النجوم ١٠/٤ «وكانت إمارته على مصر استقلاداً بالملك سنتان وأربعة أشهر».

ولم يبلغ أحد من الخدام ما بلغ كافور ومؤسس المظفر (٢٦٨) الذي ولي سلطنة العراق وحارب المقتدر (٢٦٩).

وكان كافور ذكياً له نظر في العربية والأدب والعلم (٢٧٠)، وممن كان في خدمته أبو اسحاق النجيري (٢٧١) - صاحب الزجاج (٢٧٢) - ومدحه (٢٧٢)

---

(٢٦٨) مؤسس الخادم الملقب بالمظفر، كان أميراً معظماً شجاعاً منصوراً، وكان يتعمت على الخليفة المقتدر بالله في إبعاد ناس وتقديم آخرين، واشتدت الوحشة بينهما فخرج مفاضياً فاستولى على الموصل سنة ٢٢٠هـ وحارب المقتدر وتمكنت قوات مؤسس من قتل المقتدر في شوال سنة ٢٢٠هـ، ثم تأمر على القاهر بأن تشاور على خلعه فتمكن القاهر من القبض عليه وذبحه من قفاه سنة ٢٢١هـ. انظر: المنتظم ٢٤٩/٦-٢٥٠، البداية والنهاية ١١/١٦٨-١٦٩، ١٧٢، شذرات الذهب ٢/٢٨٠، ٢٨٤، ٢٩١.

(٢٦٩) جعفر المقتدر بالله، أبو الفضل أمير المؤمنين، تولى الخلافة في ذي القعدة سنة ٢٩٥هـ، وكان جيد الرأي لكنه كان يؤثر اللب غير فاهض بأعباء الخلافة، قتله جنود مؤسس الخادم في شوال سنة ٢٢٠هـ. انظر: تاريخ بغداد ٧/٢١٢-٢١٩، المنتظم ٦/٦٧، ٢٤٢، الانباء لابن المراني ص ١٥٢-١٦٢، خلاصة الذهب ص ٢٣٩-٢٤٠.

(٢٧٠) يقول صاحب النجوم الزاهرة ٦/٤ «كان كافور يدين الشعراء ويجزيهم، وكانت تقراً عنده في كل ليلة السير وأخبار الدولة الأموية والعباسية، وله نداء، وكان عظيم الحرمة، وله جوار مغنيات وله من الغلمان الروم والسود ما يتجاوز الوصف، وكان كريماً كثير الخلع والهبات خبيراً بالسياسة فطناً ذكياً جيد العقل داهية، وكان يهادى المعز صاحب المغرب ويظهر ميله إليه، وكذا يذعن بالطاعة لبني العباس ويداري ويخدع هؤلاء وهؤلاء، ولم يبلغ أحد من الخدام ما بلغ كافور، وكان له نظر في العربية والأدب والعلم».

(٢٧١) إبراهيم بن عبدالله، أبو اسحاق النجيري اللغوي الاخباري كاتب كافور، وكان شاعراً. انظر: معجم الأدباء ١/١٩٩، وفيات الأعيان ٤/١٠٢.

(٢٧٢) إبراهيم بن السري، أبو اسحاق الزجاج، كان من أهل الفضل والدين وله مصنفات حسان منها كتاب معاني القرآن، مات سنة ٣١١هـ. انظر: تاريخ بغداد ٦/٨٩-٩٢، طبقات النحويين للزبيدي ص ١١١-١١٢، المنتظم ٦/١٧٦-١٨٠.

(٢٧٣) كان أبو الطيب المتنبى قد فارق سيف الدولة بن حمدان مفاضاً له، وقصد مصر وامتدح كافوراً بأحسن المدائح، فمن ذلك قوله في أول قصيدة أنشأها له في جمادى الآخرة سنة ٢٤٦هـ وصف فيها الخيل ثم مدحه بقوله: \* قواصد كافور-

المتنبى (٢٧٤). ثم هجاه، فمن مدانحه قوله (٢٧٥) :

قواصد كافور توارك غيره  
ومن قصد البحر استقل السواقيا  
فجاءت بنا انسان عين زمانه  
وخلت بياضاً خلفها ومآقيا

ومن هجائه قوله (٢٧٦) :

من علم الأسود المخصى مكرمة  
أقومه البيض أم آساؤه العبيد  
وذاك أن الفحول البيض عاجزة  
عن الجميل فكيف الخصية السود

- توارك غيره \* . انظر : وفيات الأعيان ١٠٠/٤، النجوم الزاهرة ٧/٤ .

(٢٧٤) أحمد بن الحسين، أبو المليب المتنبى الشاعر المشهور أقام بصر مدة أربع سنين عند كافور يمدحه، قتل في سنة ٢٥٤هـ. انظر : المنتظم ٧/٢٥-٢٧، وفيات الأعيان ١٢٠/١-١٢٤، حسن المحاضرة ١/٥٦٠.

(٢٧٥) انظر : ديوان المتنبى ص ٤٢٩، النجوم الزاهرة ٧/٤، حسن المحاضرة ١/٥٩٨، وفيات الأعيان ١٠٠/٤، وعلق بقوله : ولقد أحسن في هذا غاية الاحسان، أما ابن الجوزى فقد علق على مدانحه في كتاب المنتظم ٧/٥٠ بقوله : وقد تأملت مدائح المتنبى له فرأيت فيها الكلام موجهاً يحتمل المدح ويحتمل التلم، ولعل المتنبى لمب بمقل ذلك البخادم فإن قوله \* قواصد كافور توارك غيره \* ولا شك أن من يقصد شيئاً فقد ترك غيره ولا شك من قصد البحر استقل السواقيا ولكن من لنا له أراد أنك أنت البحر |

(٢٧٦) انظر : ديوان المتنبى ص ٤٨٧، النجوم الزاهرة ٨/٤، حسن المحاضرة ١/٥٩٨، وفيات الأعيان ١٠٢/٤، وتحدث ابن خلكان عن ظروف انشاده القصيدة بقوله : «أقام المتنبى بعد انشاده القصيدة البائية بصر سنة لا يلتقي كافوراً غضباً عليه لكنه يركب في خدمته خوفاً منه ولا يجتمع به، واستعد للرحيل في الباطن وقال في يوم عرفة سنة ٢٥٠هـ قبل مفارقتة مصر بيوم واحد قصيدته الدالية التي هجا كافور فيها»، ويمثل صاحب لنبجوم الزاهرة ٥/٤ نسب هجاء المتنبى لكافور وهجره اياه «أن المتنبى مدح فاتك الرومي وكان كافور يكره فاتكاً في الباطن ويخافه، فحقد كافور على المتنبى لذلك وفضن المتنبى بمدونه وكراميته له، فخرج من مصر هارباً إلى عند الدولة بن بويه، وكان هنا سبباً لهجو المتنبى كافوراً بعد أن كان مدحه بمدح».

مات كافور في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين (٢٧٧)  
وثلاثمائة عن بضع وستين سنة (٢٧٨).

---

(٢٧٧) وأضاف صاحب النجوم الزاهرة ٢١/٤ «كانت وفاته في العشرين من جمادى  
الأولى سنة ٥٢٥٧هـ»، وانظر : المواعظ والاعتبار ٢٧/٢، ولاية مصر س ٢١٤،  
حسن المحاضرة ١/٥٩٧، وفيات الأعيان ١٠٥/٤.

(٢٧٨) كان تقدير عمره خمساً وستين سنة. انظر : وفيات الأعيان ١٠٥/٤،  
شذرات الذهب ٢/٢٢٢.

## الفصل السادس

### فيما فيهم من الخواص والمحاسن

قال ابن الجوزي (١) : تذكر الحبشة بالكرم الوافر، وحسن الخلق، وقلة الأذى، وكثرة ضحك السن، وطيب الأفواه، ومهولة العبارة، وعذوبة الكلام (٢).

أخبرني أبو الفضل الحافظ - اذناً - عن ابراهيم بن صديق أنبأنا يونس بن ابراهيم عن أبي الحسن بن المقيم أن الفضل بن مهمل أخبره عن الحافظ أبي بكر الخطيب أخبرنا أبو علي الجاذري (٣) حدثنا المعافى بن زكريا (٤) حدثنا الحسين ١٠٣ بن القاسم الكوكبي (٥) حدثنا أبو الفضل الربيعي (٦) قال : قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي (٧) قال : شبيب بن شيببة (٨) دخل خالسد بسن

---

(١) انظر قول ابن الجوزي في كتابه تنوير الفسح ص ٤١ وعبارة ابن الجوزي : «ذكر فضائل اجتمعت في طباع السودان منها : قوة البدن، وقوة القلوب وذلك يشمر الشجاعة ويذكر الحبشة بالكرم الوافر...».

(٢) بعد هذه الكلمة يباشر في الأصل بقدر ثلاثة أسطر.

(٣) محمد بن الحسين، أبو علي الجاذري، سكن بغداد وحدث بها، وكان صدوقاً، مات سنة ٤٥٢هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢/٢٥٥-٢٥٦، المنتظم ٨/٢١٧.

(٤) المعافى بن زكريا، أبو الفرج النهرواني الجري، كان عالماً بالفقه والنحو واللغة ثقة، مات سنة ٤٢٠هـ. انظر : تاريخ بغداد ١٢/٢٢٠، نزهة الألباء ص ٢٢٨-٢٢٩، معجم الأدباء ٧/١٦٢، المنتظم ٧/٢١٢.

(٥) الحسين بن القاسم الكوكبي، صاحب أخبار وآداب، وكان محدثاً ثقة، مات سنة ٤٢٧هـ. انظر : تاريخ بغداد ٨/٨٦-٨٧، المنتظم ٦/٢٩٧، تذكرة الحفاظ ٣/٤٩.

(٦) محمد بن أحمد، أبو الفضل الربيعي، كان فقيهاً صالحاً، مات سنة ٤٦٤هـ. انظر : المنتظم ٨/١٢٦.

(٧) اسحاق بن ابراهيم الموصلي، كان أديباً مليح المحاضرة حلوا النادرة جيد الشعر عالماً بالغناء معظماً عند الخلفاء، مات سنة ٤٢٥هـ. انظر : المنتظم - قطعة جديدة ١/١٣٦-١٤٠، تاريخ بغداد ٦/٢٢٨-٢٢٩، معجم الادباء ٦/٥٢.

(٨) شبيب بن شيببة المنقري، كان له لسان وفصاحة، وكانت له مكانة لدى المنصور والهدى، مات سنة ١٧٠هـ. انظر : تاريخ بغداد ٨/٢٧٤.

صفوان(٩) على السفاح فقال(١٠) : يا أمير المؤمنين قد حرمت نفسك(١١) استظراف الجوارى ان منهن السمراء اللساء(١٢) والصفراء العجزاء(١٣) ومولدات المدينة والطائف واليمامة ذوات الألسن العذبة والجواب الحاضر.

قال(١٤) : ولم تزل العرب تؤثر اللبس(١٥) فى الشفاة، وهو ميلها إلى السمرة لأنه أشهى إلى التقبيل.

قال ذو الرمة(١٦) :

لمياء فى شفتيها حوة لعمس

وفى اللشاة وفى أنيابها شغب(١٧)

---

(٩) خالد بن صفوان الأهم، من فصحاء العربية، مات سنة ١٧٢هـ. انظر : اعلام الزركلى ٢/٢٢٨.

(١٠) الحديث أخرجه ابن الجوزى فى تنوير الفيش ص٤١-٤٢ عن عبدالمك بن خيرون عن الحافظ أبى بكر أحمد بن ثابت الخطيب وتابع الاسناد إلى خالد بن صفوان.

(١١) فى الأصل «حرمت نفسى» والصواب ما أثبتاه من تنوير الفيش ولما تقتضيه سلامة العبارة.

(١٢) اللسع : من الأثنى يكون باللسان والجبع لعمى ولسعاء أى فصاحة اللسان. انظر : لسان العرب مادة «لسع».

(١٣) المعجزة : عجيزة المرأة أى عجزها ومؤخرتها والمعجزة التى عرض بطنها وثقلت مأكمتها فطمع عجزها. انظر : لسان العرب مادة «عجزة».

(١٤) القول ينسب إلى ابن الجوزى فى تنوير الفيش ص٢٥ وعبارته : «وقد كانت العرب تؤثر ميل الشفتين فى حق المرأة إلى السواد لأنه أشهى عندهم للتقبيل».

(١٥) اللبس : لون الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلا أو سواد يعلو شفة المرأة البيضاء أو سواد فى حبرة وهو مما يستحسن ويستملح. انظر : لسان العرب مادة «لبس».

(١٦) غيلان بن عطية العدوى ذو الرمة الشاعر، من فحول الطبقة الثانية، مات بأصبهان سنة ١١٧هـ. انظر : البداية والنهاية ١/٣١١.

(١٧) هنا البيت من قصيدة طويلة مطلعها :

ما بال عينيك منها الماء ينسكب كأنه فى كلى مضرية سرب -



ومما قيل فى السم (١٨) :

قالوا تعشقتها سمراء قلت لهم  
لون الفوالى ولون المسك والعود  
انى امرؤ ليس شأن البيض مرتفعاً  
عندى لو خلت الدنيا من السود

وأشدنى أبو عبدالله الأسباطى (١٩) :

الم ترأن المسك منه حصية  
بمال وان الملح وقر (٢٠) بدرهم  
وان سواد العين فى العين نورها  
وما لبياض العين نور فافهم

وأشدنى اسماعيل بن أبى هاشم (٢١) :

جارية مجدولة من الحبش      فى وجهها آثار كى ونمش  
كأنها غصن      تشنى يسوم طش

وأشدنى ابن الجهم (٢٢) :

حب آدم والنساء من سنة الظرف  
على أنه جمال القلوب

---

- انظر : ديوان ذى الرمة ص ٢٠.

(١٨) البيتان ضمن خبر أخرجه ابن الجوزى فى تنوير الفبش ص ٢٦٨-٢٦٩ عن  
ابن المرزبانى عن اسحاق بن اياس عن محمد بن سلام قال : وأشدنى بعضهم، ثم  
أورد الشعر.

(١٩) البيتان ضمن خبر أخرجه ابن الجوزى فى تنوير الفبش ص ٢٧٢-٢٧٤ عن  
ابن المرزبانى قال : وأشدنى أحمد بن جعفر الكاتب قال وأشدنى أبو عبدالله  
الأسباطى، ثم أورد الشعر.

(٢٠) الوقر : بكسر الواو، الحمل الثقيل. انظر : لسان العرب مادة «وقر».

(٢١) البيتان ضمن خبر أوردته ابن الجوزى فى تنوير الفبش ص ٢٧٤ عن ابن  
المرزبان قال : وأشدنى لأسماعيل بن أبى هاشم مولى آل الزبير.

(٢٢) الأشعار أوردتها ابن الجوزى فى تنوير الفبش ص ٢٧٤ عن ابن المرزبان قال:  
وأشدت لابن الجهم.

وابن الجهم هو : على بن الجهم السامى، كان شاعراً له اختصاص بالمتوكل، وكان-

كيف يهوى الفتى الظريف  
وصال البيض أعنى مشبهات المشيب  
واصل الأدم مشبهات موداء العين  
والمسك فى نعيم وطيب

١٠٤   وحكى ابن الجوزى عن الأصمى قال (٢٢) : كان  
أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج يتمثل بهذا البيت :  
فمن يك معجباً ببناات كسرى  
فإنسى معجب ببناات حمام

وحكى ابن الجوزى عن محمد بن سلام قال (٢٤) : كان  
بالمدينة قينة، وكانت من أجود الناس غناء، فاشتراها رجل من بنى  
هاشم، وكانت تهوى غلاماً أسود من أهل المدينة، فقال لها مولاها  
يوماً: غننى فأنشأت تقول :

إذا شاب الغراب نسبت ليلى  
هيهات المشيب من الغراب  
أحب لحبها السودان حتى  
أحب لحبها سود الكلاب

فقال المولى : والله ما أنا بأسود فمن عنيت؟ قالت : فلدناً، قال :  
أتحبينه؟ فقالت : أبى والله، قال : فلا عذر لى فى حبك، فهينت  
أحسن تهينة ثم بعث بها إليه.

وبالاسناد إلى ابن الجوزى قال : أخبرنا محمد بن ناصر  
حدثنا عبدالقادر بن محمد حدثنا أبو محمد الجوهري قال حدثنا أبو  
عمر أبو حيوية قال حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان (٢٥)  
قال حدثنا عبدالله بن عمرو البلخي قال حدثنا الزبير بن بكار قال

---

- فاضلا حسن الشعر، مات سنة ٢٤٩هـ. انظر : المنتظم - قطعة جديدة  
٢/٥٢٨-٥٤٦، تاريخ بغداد ١١/٢٦٧-٢٦٩، وفيات الأعيان ٢/٢٥٥-٢٥٨.

(٢٢) انظر ما حكاه ابن الجوزى فى تنوير النيش ص ٢٧٦.

(٢٤) انظر ما حكاه ابن الجوزى فى كتابه تنوير النيش ص ٢٧٦-٢٧٧.

(٢٥) محمد بن خلف بن المرزبان، أبو بكر الأجرى، كان اخبارياً مصنفاً حسن =

حدثني عمي مصعب بن عبدالله قال (٢٦) : كان عبدالله بن أبي بكر الصديق (٢٧) - رضى الله عنه - يحب جارية له سوداء، وكانت قد شغلت قلبه، فنهاه سيدنا أبو بكر عنها، فتجافى لها وفى قلبه منها شيء فقال :

أحب لحبها السودان حتى  
أحب لحبها سود الكلاب

---

= التأليف، مات سنة ٢٠٩هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢٢٧/٥-٢٢٩، العبر للذهبي ١٤٤/٢.

(٢٦) الحديث أخرجه ابن الجوزى فى كتابه تنوير الغبش ص ٢٦٥ وبنفس الاسناد.  
(٢٧) عبدالله بن أبي بكر الصديق التيمي، شهد مع رسول الله غزو الطائف، فأصابه سهم، فمات بالمدينة من أثر الجراحة فى شوال سنة ٨١هـ. انظر : تاريخ خليفة ص ١١٧، الاستيعاب ٢/٢٥٨، الاصابة ٢/٢٨٢.

## الفصل السابع

### فى أمور سنثورة

#### أحدها : فى سبب سواد ألوانهم (١)

قال ابن الجوزى (٢) : الظاهر أنها خلقت على ما هى عليه بلاد سبب مظاهر، إلا أنا قد روينا أن أولاد نوح اقتسموا الأرض، فنزل بنو سام سررة الأرض (٢) فكانت فيهم الأدمة (٤) ١٠٥ والبياض، ونزل بنو يافث مجرى الشمال (٥) والصبأ (٦) فكانت فيهم الحمرة والشقرة (٧)، ونزل بنو حام مجرى الجنوب والذبور (٨) فتغيرت ألوانهم.

(١) سبق أن تحدثت عن قضية السواد فى الفكر الإنسانى فى مقدمة الكتاب.

(٢) انظر قول ابن الجوزى فى كتابه تنوير النباش ص٢٤، وانظر : تاريخ الطبرى ٢٠٨/١.

(٣) عبارة ابن الجوزى : اقتسموا الأرض بعد موت نوح وكان الذى قسم بينهم الأرض قالم بن عامر فنزل بنو سام سررة الأرض، وعبارة الطبرى : فنزل بنو سام المجدل سررة الأرض وهو ما بين سائيدما إلى البحر وما بين اليمن إلى الشام وجعل الله النبوة والكتاب والجمال ... فيهم السمره.

(٤) الأدمة : السمره الشديدة، وقيل هو من أدمة الأرض وهو لونها. انظر : لسان العرب مادة «أدم».

(٥) مجرى الشمال : الريح التى تهب من ناحية القطب، وقيل ربح تهب من قبل الشام عن يسار القبلة، وقال ثعلب : الشمال من الرياح وما استقبلك عن يمينك إذا وقفت فى القبلة. انظر : لسان العرب مادة «شمل».

(٦) مجرى الصبا : ربح معروفة تقابل الذبور، وقيل الصبا ربح تستقبل البيت لأنها تحن إلى البيت، والصبا ربح تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار. انظر : لسان العرب مادة «صبا».

(٧) الشقرة : لون يأخذ من الأحمر والأصفر. انظر : لسان العرب مادة «شقر».

(٨) عبارة الطبرى فى تاريخه : «ويقال لتلك الناحية الداروم وجعل الله فيهم أدمة وبياضاً قليلاً»، ومجرى الذبور : ربح تأتى من خلفك إذا وقفت فى القبلة، والذبور بالفتح الريح التى تقابل الصبا، وهى ربح تهب من نحو المغرب والصبا تقابلها من ناحية المشرق. انظر : لسان العرب مادة «ذبور».

قال : فأما ما يروي (٩) أن نوحاً انكشفت عورته فلم يغطها  
حام فدعا عليه فاسود فشيء لا يثبت ولا يصح.

قلت : ويؤيد ذلك ما أخبرتنى به أم الفضل بنت محمد -  
قراءة - أخبرنا أبو اسحاق البعلى أخبرنا أبو العباس الحجار أخبرنا  
عبدالله بن عمر أخبرنا أبو الوقت حدثنا أبو الحسن الداودي أخبرنا  
أبو محمد السرخسى أخبرنا أبو اسحاق الشامى أخبرنا عبد بن حميد  
حدثنا هودة بن خليفة (١٠) حدثنا عوف (١١) عن قسامة بن زهير (١٢)  
قال سمعت الأشعري يقول (١٢) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
: «إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم  
على قدر الأرض، جاء منهم الأحمر، والأبيض، والأسود وبين ذلك،  
والسهل والحزن والنخيب والطيب».

هذا حديث صحيح وهو المعتمد فى سبب ألوانهم وهو  
الرجوع إلى الطينة التى خلقوا منها، وأما ما نفاه ابن الجوزى

---

(٩) انظر هذه الرواية والتى ستأتى بعد هذا الخبر فى : تاريخ الطبرى ٢٠٢/١،  
تاريخ يعقوبى ١٥/١، المعارف ص ٢٥، مروج الذهب ٤١/١، نهاية الأرب ٤٩/١٣.

(١٠) هودة بن خليفة الثقفى، أبو الأشهب البصرى، سكن بغداد وحدث بها، وضعفه  
ابن معين، وقال النسائى ليس به بأس، وذكره ابن حبان فى الثقات، مات سنة  
٢١٦هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٧٤/١١-٧٥.

(١١) عوف بن أبى جميلة العبدى، أبو سهل البصرى المعروف بالأعرابى، محدث  
ثقة صدوق كثير الحديث، مات سنة ١٤٦هـ. انظر : التاريخ الكبير ٥٨/٧، تهذيب  
التهذيب ١٦٦/٨-١٦٧.

(١٢) قسامة بن زهير المازنى التميمى البصرى، تابعى ثقة، مات سنة ٨٠هـ. انظر :  
اسد الغابة ٤/٤٠٤، الاصابة ٢/٢٧٠، تهذيب التهذيب ٢٧٨/٨.

(١٣) الحديث أخرجه الطبرى فى تاريخه ٩١/١ عن يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن  
علية عن عوف الأعرابى عن قسامة بن زهير عن أبى موسى الأشعري، وأضاف  
الطبرى فى روايته : ثم بليت طينته حتى صارت طيناً لازباً، ثم تركت حتى  
صارت حماً مسنوناً، ثم تركت حتى صارت صلصالا كما قال الله تعالى : «ولقد  
خلقنا الانسان من صلصال من حماً مسنون» (سورة الحجر آية ٢٦)، والحديث  
أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢٦/١ عن هودة عن عوف عن قسامة عن  
أبى موسى الأشعري، وأخرجه ابن الجوزى فى تلييح فهم أهل الأثر ص ٢ رواه  
مرفوعاً إلى أبى موسى الأشعري.

فأخرجه ابن جرير فى تاريخه قال (١٤) : حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة عن ابن اسحاق قال : يزعم أهل التوراة أن ذلك لم يكن إلا عن دعوة دعاها نوح على ابنه حام، وذلك أن نوحاً نام فأنكشف عن عورته، فرأها حام فلم يخطها، ورأها سام ويافث فألتيا عليه ثوباً فواريا عورته، فلما هب من نومته علم ما صنع حام وسام ويافث، فقال : ملعون كنعان بن حام عبيد عبيد يكونون لأخويه، وقال : يبارك الله ربى فى سام، ويكون حام عبد أخويه، ويقرض الله يافث ويحل فى مساكنه حام ويكون كنعان عبداً لهم.

قال ابن جرير (١٥) : وقال ١٠٦ غير ابن اسحاق أن نوحاً دعا لسام بأن يكون الأنبياء والرسل من ولده، ودعا ليافث بأن يكون الملوك من ولده، ودعا على حام بأن يتغير لونه ويكون ولده عبيداً لولد سام ويافث، قال : وذكر فى الكتب أنه رق على حام بعد ذلك، فدعا له بابن يرزق الرأفة من أخويه، وعن ضمرة بن ربيعة (١٦) عن ابن عطاء عن أبيه قال (١٧) : دعا نوح على حام أن لا يعدو شعر ولده أذانهم وحيثما لقي ولده ولد سام استعبدوهم.

### ثانيها : فس ذكر أبناء الحبشيات من قريش (١٨)

(١٤) الحديث أخرجه الطبرى فى تاريخ الرسل ٢٠٢/١ بنفس الاسناد، وانظر : تاريخ اليعقوبى ١٥٠/١، المعارف ص ٢٥، مروج الذهب ٤١/١، نهاية الأرب ٤٩/١٢.

(١٥) انظر قول محمد بن جرير الطبرى فى تاريخه ٢٠٤/١.

(١٦) ضمرة بن ربيعة الزبيدى، أبو عتبة الحمصى، محدث ثقة، مات سنة ١٢٠هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤٥٩/٤.

(١٧) الحديث جزء من حديث أخرجه الطبرى فى تاريخه ٢١٠/١ بنفس الاسناد.

(١٨) وهذه القائمة بأبناء الحبشيات من قريش تشير إلى أن الرقيق الحبشى كانت تزخر به مكة، وأن الأحباش كانوا يوجدون جبرلاً وغزاة وقوة بشرية كبيرة داخل نسيج الحياة العربية فى الشمال والجنوب معاً، ولا ننسى أن تلك الوثيقة التى لوردها المؤرخون وأثبتوا فيها أسماء أبناء الحبشيات من قريش وأشاروا بها إلى مسار المرق الحبشى، وكيف كان يتردد كالعدي بين عديد من الناس والبيوتات العربية وبين أسر بعينها مع مراعاة أنها تجاوزت العرب قبل الاسلام إلى ما بعد الاسلام وحتى العصر العباسى.

وقد عددهم ابن الجوزي فقال (١٩) : نضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي (٢٠)، نفيل بن عبد العزى العدوي (٢١)، عمرو بن ربيعة بن خبيب (٢٢)، الخطاب بن نفيل العدوي (٢٣)، الحارث بن أبي ربيعة المخزومي (٢٤)، عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى (٢٥)، صفوان بن أمية بن خلف الجمحي (٢٦)، هشام بن عقبة

(١٩) انظر هذه القائمة في تنوير الغبش لابن الجوزي س ٢٨١-٢٨٢.

(٢٠) نضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وأمه أميمة بنت ود، وأخوه لأمه ؛ نفيل بن عبد العزى، وعمرو بن ربيعة. انظر : المطبقات الكبرى ١٠/١، نسب قريش س ٢٤٧، جهمرة ابن حزم س ١٤.

(٢١) نفيل بن عبد العزى العدوي القرشي، جد عمر بن الخطاب كان له من الأبناء عمرو والخطاب، وكان يتحاكم إليه قريش، وأمه أميمة بنت ود، وأخوه لأمه ؛ نضلة بن هاشم، وعمرو بن ربيعة. انظر : المعارف س ٢٤٥، نسب قريش س ٢٤٧، جهمرة ابن حزم س ١٥.

(٢٢) عمرو بن ربيعة بن خبيب، من عامر بن لؤي، وأمه أميمة بنت ود، وأخوه لأمه ؛ نضلة بن هاشم، ونفيل بن عبد العزى. انظر : نسب قريش س ٢٤٧.

(٢٣) الخطاب بن نفيل العدوي، كان من رجال قريش، وأمه حبة بنت جابر من فهم، وكان له من الأبناء زيد وعمر ابنا الخطاب. انظر : المعارف س ١٧٩، نسب قريش س ٢٤٧، جهمرة ابن حزم س ١٥١.

(٢٤) الحارث بن عبدالله أبي ربيعة المخزومي، وهو عامل ابن الزبير على البصرة، معدود في التابعين وكان ثقة، وأمه سجا الحشبية ابنة أبرهة، كان عبدالله تزوجها وهي نصرانية. انظر : نسب قريش س ٢١٨، جهمرة ابن حزم س ١٤٧، اسد الغابة ٢٩١/١-٢٩٢، الاصابة ٢٧٨/١.

(٢٥) عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى، أراد التملك على قريش من قبل قيصر، فامتعت قريش من ذلك فرجع إلى الشام فدمت له قريش من سمه، وكان قد تنصر، وأمه تماضر بنت عمير. انظر : نسب قريش س ٢٠٩-٢١٠، جهمرة ابن حزم س ١١٨.

(٢٦) صفوان بن أمية خلف القرشي الجمحي، أسلم بعد حنين، وكان من المؤلفين قلوبهم، وحسن اسلامه، وأقام بمكة ومات بها سنة ٤٤٢هـ، وأمه صفية بنت معمر. انظر : نسب قريش س ٢٨٨، جهمرة ابن حزم س ١٥٩، اسد الغابة ٢٤/٢-٢٥، الاصابة ١٨٧/٢-١٨٨.

ابن أبي معيط (٢٧)، مالك بن عبدالله بن عثمان الأموي، عمير بن جدعان التيمي (٢٨)، أبو مليكة بن عبدالله بن جدعان (٢٩)، عبدالله بن عبدالله بن أبي مليكة (٣٠)، المهاجر بن قنفذ بن عمرو (٣١)، مسافع بن عياض بن صخر التيمي (٣٢)، عمرو بن العاص بن وائل السهمي (٣٣)، قرظلة بن عبد (٣٤)، عمرو بن نوفل بن عبد مناف (٣٥)، مالك بن حسل بن عامر بن لؤي (٣٦)، قيس بن عبدالله

(٢٧) هشام بن عقبة بن أبي معيط الأموي، من سلمة الفتح، وأمه أم ولد سوداء. انظر : نسب قريش ص ١٤٦، جبهة ابن حزم ص ١١٥، الاصابة ٦/٢٠٥.

(٢٨) عمير بن جدعان التيمي، شقيق عبدالله بن جدعان سيد قريش في زمانه، لم يدرك المبعث. انظر : جبهة ابن حزم ص ١٢٦، اسد الغابة ٤/٢٨٧.

(٢٩) أبو مليكة زهير بن عبدالله بن جدعان التيمي، من رهط أبي بكر الصديق، له صحبة، وكان عبدالله بن جدعان عقيماً فادعى رجلاً فسماه زهيراً، وقد فلم يرجع. انظر : المعارف ص ٤٧٥، جبهة ابن حزم ص ١٢٦، الاصابة ١/٥٥٤.

(٣٠) عبدالله بن عبدالله بن أبي مليكة التيمي، والد عبدالله الفقيه، روى عن النبي. انظر : الاستيعاب ٢/٤٢٦، الاصابة ٢/٤٢٨.

(٣١) المهاجر بن قنفذ القرشي التيمي، واسمه عمرو ولكن الرسول سماه بالمهاجر، سكن البصرة ومات بها. انظر : جبهة ابن حزم ص ١٢٦، الاستيعاب ٢/٤٢٦، اسد الغابة ٥/٢٨٠، تهذيب التهذيب ١٠/٢٢٢-٢٢٣.

(٣٢) مسافع بن عياض القرشي التيمي، له صحبة وكان شاعراً فصيحاً، وأمه سلمى بنت نقيير. انظر : نسب قريش ص ٢٩٤، جبهة ابن حزم ص ١٢٦، الاستيعاب ٢/٤٨٧، اسد الغابة ٥/١٥٢.

(٣٣) عمرو بن العاص السهمي، وأمه النابتة من عنزة، وكانت سبية. انظر : نسب قريش ص ٤٠٩، جبهة ابن حزم ص ١٦٢، المعارف ص ٢٨٥.

(٣٤) قرظلة بن عبد بن عمرو بن نوفل بن عبدمناف القرشي، قتل يوم الجمل. انظر : جبهة ابن حزم ص ١١٦.

(٣٥) عمرو بن نوفل بن عبد مناف القرشي، كان له من الأبناء نافع كاتب المصحف لعمر. انظر : جبهة ابن حزم ص ١١٦.

(٣٦) مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وأخوه لأمه عمرو بن هصيص، وأمهما قدامة بنت كهف الظلم. انظر : نسب قريش ص ٢٨٦، جبهة ابن حزم ص ١٥٩.



ابن الزبير (٢٧)، مسرة بن حبيب بن عبد شمس (٢٨)، عبدالله بن زمعة بن عامر بن لؤى، عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى (٢٩)، يعلى بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط، عبدالله بن عامر بن كريز (٤٠)، محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن ١٠٧ الحسين (٤١)، جعفر بن اسماعيل بن موسى بن جعفر (٤٢)، عبيدالله بن حمزة بن موسى بن جعفر (٤٣)، محمد وجعفر ابنا ابراهيم بن حسن بن حسن وأبوهما (٤٤)، سليمان بن حسن بن عقيل ابن أبي طالب (٤٥)، محمد بن داود بن محمد من بنسى الحسن بن

(٢٧) قيس بن عبدالله بن الزبير، لا عقب أو انقرض ولده، وأمه أم هشام بنت منظور. انظر : المعارف ص ٢٢٦، نسب قريش ص ٢٤٣.

(٢٨) مسرة بن حبيب بن عبد شمس العيشي، أسلم أول الاسلام، وكانت أمه سوداء تسمى زبيبة. انظر : المعارف ص ٧٣، جبهة ابن حزم ص ٧٤، الاصابة ٧٩/٢.

(٢٩) عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب، وأمه قدامة بنت كهف الظلم، وأخوه لأمه مالك بن حل. انظر : نسب قريش ص ٢٨٦، جبهة ابن حزم ص ١٥٩.

(٤٠) عبدالله بن عامر بن كريز القرشي العيشي، وأمه دجاجة بنت أسماء. انظر : نسب قريش ص ١٤٩، المعارف ص ٢٢١، تهذيب التهذيب ٧/٢٧٢.

(٤١) محمد بن علي بن موسى بن جعفر، أبو جعفر العلوي قدم من المدينة إلى بغداد في عهد المتصم، وكان كريماً، مات سنة ٢٢٠هـ. انظر : تاريخ بغداد ٥٥/٢، جبهة ابن حزم ص ٦١، وفيات الاعيان ٤/١٧٥.

(٤٢) جعفر بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، قتله ابن الأغلب بأفريقية. انظر : جبهة ابن حزم ص ٦٤.

(٤٣) ذكر ابن حزم أولاده حمزة بن موسى بن جعفر وهم : علي، والقاسم، وحمزة، ولم يذكر عبيدالله الوارد هنا. انظر : جبهة ابن حزم ص ٦٢.

(٤٤) ذكر ابن حزم أولاد ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وهم : اسماعيل، واسحاق، وعلي، ومحمد قتله المنصور العباسي ولا عقب له، ولم يذكر ابن حزم اسم جعفر بن ابراهيم من بين أولاد ابراهيم. انظر : جبهة ابن حزم ص ٤٢، نسب قريش ص ٥١-٥٢.

(٤٥) ذكر ابن حزم أولاد عقيل بن أبي طالب وهم : عبدالله، وعبدالرحمن، ومسلم، وعلي، وحمزة، وجعفر، وسعيد، وعيسى، وعثمان، ويزيد، ومحمد له =

علي، أحمد بن عبد الملك من ولد عثمان بن عفان، أحمد بن محمد بن صالح المخزومي، العباس بن المعتصم (٤٦)، عبدالله بن إبراهيم بن المهدي (٤٧)، عيسى (٤٨) وجعفر (٤٩) ابنا أبي جعفر المنصور، العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس (٥٠)، عبدالوهاب بن إبراهيم بن محمد (٥١)، هذا ما ذكره ابن الجوزي (٥٢).

### ثالثها : سبب زيادة نيل مصر (٥٣)

- العقب فقط من أولاد عقيل، ولم يذكر ابن حزم اسم الحسن من بين أولاد عقيل. انظر : جبهة ابن حزم ص ٦٩.

(٤٦) العباس بن المعتصم، ويقال له الأعرج، وأمه سوداء. انظر : جبهة ابن حزم ص ٢٥.

(٤٧) هبة الله بن إبراهيم بن المهدي، كان من الأفاضل، وجالس المعتمد وطال عمره. انظر : جبهة ابن حزم ص ٢٢.

(٤٨) عيسى بن أبي جعفر المنصور العباسي، تولى البصرة وكورها، ومات سنة ١٨١هـ، وأمه فاطمة بنت محمد. انظر : جبهة ابن حزم ص ٢١، تاريخ بغداد ١٢٥/١١.

(٤٩) جعفر بن أبي جعفر المنصور، وأمه أم موسى الحبيرية. انظر : جبهة ابن حزم ص ٢١.

(٥٠) العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، أبو الفضل، وأمه أم ولد، ولي الجزيرة لأبي جعفر المنصور، ومات ببغداد. انظر : المعارف ص ٢٧٧، جبهة ابن حزم ص ٢٠.

(٥١) عبدالوهاب بن إبراهيم بن محمد بن علي العباسي، تولى الشام، ومات بها سنة ١٥٧هـ. انظر : المعارف ص ٢٧٦، جبهة ابن حزم ص ٢١.

(٥٢) وأضاف ابن الجوزي في كتابه تنوير الفيش ص ٢٨٢ فذكر من أبناء السنديات محمد بن الحنفية، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وسعيد بن هشام بن عبد الملك بن مروان، ثم ذكر من أولاد الجوارى الصفر : شهرار بن كسرى.

(٥٣) لم ينس السيوطي وهو يتحدث عن الأحباش - حبه لمصدر الحياة في مصر، فتحدث عن زيادة النيل، لأن مصر البلد الحنون والمكان الغنص أحبها السيوطي حبا فاق كل وصف، فلم ينسئ فيها باعتبار أن النيل هو الشريان الذي يمد مصر بالحياة كما هو بالنسبة للأحباش، ولقد تجلت الروح الوطنية للسيوطي حين ألف كتاباً عن النيل سماه «بهجة الناظر ونزهة الخاطر» وهو مخلوط محفوظ بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٢٢ مجاميع. -

قال ابن جماعة (٥٤) وغيره : سبب زيادة نيل مصر أمطار كثيرة تكون ببلاد الحبشة (٥٥).

وفى تاريخ ابن جرير (٥٦) : من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : نزل بنو حام مجرى الجنوب (٥٧)

- والنيل : هو النهر الذى ليس له فى أنهار الدنيا نظير لخصته ولطافته وبعد مسراه فيما بين مبتدأه إلى منتهاه، يبدأ من جبال القمر أى البيض، وهى فى غربى الأرض وراء خط الاستواء ويجتمع من عشر ميلاوات متباعدة، ثم يجتمع كل خمسة منها فى بحر، ثم يخرج منها أنهار ستة، ثم يجتمع كله فى بحيرة أخرى، ثم يخرج منها نهر واحد هو النيل، فيمر على بلاد السودان الحبشة ثم على النوبة ثم على أسوان ثم يفد إلى ديار مصر، واتفق العلماء على أن النيل أشرف الأنهار فى الأرض لأسباب منها : عموم نفعه، وماءه أصح الأنهار وأعدلها وأعذبها، وأنه يزيد عند نقص سائر الأنهار وينقص عند زيادتها، ويأتى إلى مصر فى ألوان اشتداد التقيظ والحر ويسبب الهواء وجفاف الأرض، فيبل الأرض ويرطب الهواء. انظر : مروج الذهب ١/٩٨، ٢٤٠-٢٤١، معجم البلدان ٥/٢٢٤-٢٢٥، البداية والنهاية ١/٢٦٦-٢٦٧، حسن المحاضرة ٢/٢٥٤-٢٥٥، المواعظ والاعتبار ٢/٥٠٧-٥٤، نهاية الأرب ١/٢٦٦.

(٥٤) محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى، قاضى القضاة، شارك فى فنون العلم وعنى بالرواية، مات سنة ٧٢٢هـ. انظر : حسن المحاضرة ١/٤٢٥، الدليل الشافى ٢/٥٧٨.

(٥٥) حول سبب زيادة نيل مصر واختلاف آراء العلماء حول هذه الظاهرة. انظر : حسن المحاضرة ٢/٢٤٨-٢٥١ وقد رجح السيوطى ما ورد هنا بقوله : «سببه كثرة المطر والسيول ببلاد الحبش والنوبة - وهو الظاهر»، وقد علل القلقشندي فى صبح الأعشى ٢/٢٨٨-٢٨٩ زيادته بقوله : «زيادته ونقصه بالسيول ويعرف ذلك بتوالى الأنواء وكثرة الأمطار وركود السحاب، ويبدأ بالزيادة فى الخامس من بؤنة من شهور القبط». وانظر : معجم البلدان ٥/٢٢٥، المواعظ والاعتبار ٢/٥٦.

(٥٦) الحديث جزء من حديث طويل أخر ابن جرير فى تاريخه ١/٢٠٨ عن الحارث قال حدثنا ابن سعد قال أخبرنى هشام قال أخبرنى لبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

(٥٧) مجرى الجنوب : الجنوب ريح تخالف الشمال تأتي عن بين القبلة، وقال ثعلب الجنوب من الرياح ما استقبلك عن شمالك إذا وقفت فى القبلة، وإذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح وإذا جاءت الشمال نشفت. انظر : لسان العرب مادة «جنب».

والدبور (٥٨)، وأعمر الله بلادهم وسمانهم، ورفع عنهم الطاعون (٥٩)،  
وجعل في أرضهم الأثل (٦٠) والأراك (٦١) والعشر (٦٢) والغار (٦٣)  
والنخل، وجرت الشمس والقمر في سمانهم.

### وابصها : الخراب في أطراف الأرض

أورد القرطبي في التذكرة من حديث حذيفة مرفوعاً (٦٤) :  
يبدو الخراب في أطراف الأرض حتى تخرب مصر، ومصر آمنة من  
الخراب حتى تخرب البصرة (٦٥)، وخراب البصرة من العراق،  
وخراب مصر من جفاف النيل، وخراب مكة من الجبشة، وخراب  
المدينة من الجوع، وخراب اليمن من الجراد، وخراب الأبله (٦٦) من

---

(٥٨) وأضاف الطبري : «ويقال لتلك الناحية الداروم وجعل الله فيه أمة وبيانا  
قليلا»، وعن تفسير مصطلح «الدبور» انظر حاشية رقم (٨) من هذا الفصل.

(٥٩) الطاعون : داء ورمي وبائي يفسد له الهواء فتفسد به الأفرجة والأبدان،  
أكثر ما يصيب الفئران وتنقله البراغيث إلى الانسان. انظر : لسان العرب مادة  
«طعن».

(٦٠) الأثل : شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عوداً، تسوى  
به الأقداح الصفر الجياد، والأثل أسوله غليظة يسوى منها الأبواب. انظر : لسان  
العرب مادة «أثل».

(٦١) الأراك : شجر معروف، وهو شجر السواك يستاك بفروعه. انظر : لسان  
العرب مادة «أراك».

(٦٢) العشر : شجر له صمغ مثل القطن يقتدح به، وقيل العشر من كبار الشجر  
له صمغ حلو عريض الورق ينبت صعداً في السماء وله سكر يخرج من شعبه  
ومواضع زهره. انظر : لسان العرب مادة «عشر».

(٦٣) الغار : وهو الفراء نبت لا ينبت إلا في الأجارع وسهولة الأرض، وهي  
شجرة صدق وزهرتها شديدة البياض طيبة الريح. انظر : لسان العرب مادة  
«غرر».

(٦٤) الحديث أخرجه السيوطي في حسن المحاضرة ١٥/١ بقوله : أخرج الديلمي  
في مسند الفردوس وأورده القرطبي في التذكرة مرفوعاً.

(٦٥) البصرة : جنوب العراق، وعندها يلتقى دجلة والفرات، وكان تمصيرها في  
خلافة عمر. انظر : معجم البلدان ١/٤٢٠-٤٤٠.

(٦٦) الأبله : بضم الهمزة والباء وتشديد اللام، بلدة بالبصرة تقع على زاوية =

الحصار، وخراب فارس من الصاليك، وخراب الترك (٦٧) من الديلم، وخراب الديلم من الأرض، وخراب الأرض من الخزر، وخراب الخزر ١٠٨ من الترك، وخراب الترك من الصواعق، وخراب السند من الهند، وخراب الهند من الصين، وخراب الصين من الرمل، وخراب الحبشة من الرجفة، وخراب العرلق من القحط.

### خامسها : أشياء أتت قريشاً والعرب

#### من جهة الحبشة

قال الجاحظ (٦٨) : زعم الهيثم (٦٩) بن عدي أربعة أشياء أتت قريشاً والعرب من جهة الحبشة : الغالية (٧٠)، والمصحف الذي له دفتان (٧١)، وحمل النساء فسي النعوش إذا

---

- الخليج الذي يدخل إلى البصرة، وهي إحدى جنات الدنيا. انظر : معجم البلدان ٧٦٩-٧٨.

(٦٧) الترك : ويقال له بلاد التركستان، اسم جامع لجميع بلاد الترك، وحدهم من الصين والتبت، ولول حدهم من جهة المسلمين قاراب. انظر : معجم البلدان ٢٢٢-٢٦.

(٦٨) عمرو بن بحر، أبو عثمان الجاحظ البصري، كان من متكلمة المعتزلة، وأديباً مصنفًا، مات سنة ٢٥٥هـ. انظر : تاريخ بغداد ٢١٧/١٢-٢٢٠، نزهة الألباء ص ١٩٥، معجم الأديباء ٧٤/١٦، المنتظم - قطعة جديدة ٦٩٨/٢-٧٠٤.

(٦٩) الهيثم بن عدي الطائي، أبو عبد الرحمن، ولد ونشأ بالكوفة، وكان محدثاً ليس بثقة، وكان حلو المحاضرة، مات سنة ٢٠٧هـ. انظر : الجرح والتعديل ٥٨/٤، تاريخ بغداد ٥٠/٤-٥٤.

(٧٠) الغالية : قيل أنها أتت العرب من جهة الحبشة، وهي ضرب من الطيب، وسمى هذا النوع بذلك لأنه أخلطت تلي على النار بعضها مع بعض، وقيل أن الذي سماه بذلك معاوية بن أبي سفيان وذلك أن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب دخل عليه ورائحة الطيب تفوح منه فقال ما طيبك يا عبدالله؟ فقال منك وعنبر جمع بينهما دهن، فقال معاوية غالية أي ذات ثمن غال، وكانت هند أخته أول من صنعها. انظر : المخصص ٢٠١/١١، مآثر الانفاقة ٢٤٢/٢، نهاية الأرب ٥٢/١٢-٥٩.

(٧١) المصحف : الجامع للمصحف المكتوبة بين الدفتين، وضم البيم وكسرهما لغة، وإنما سمي المصحف مصحفاً لأنه أصحف أي جعل جامعاً للمصحف المكتوبة بين الدفتين، والصحيفة الكتاب. انظر : لسان العرب مادة «مصحف».

متن(٧٢)، وصادق أربعمائة دينار(٧٣).

(٧٢) يذكر ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٢٨١/٨ «أن أول من نقل وأشار بالنعش - نعش المرأة - أسماء بنت عيسى حين جاءت من أرض الحبشة رأت النصارى يصنعونه ثم نقلته إلى المدينة»، وروى اليعقوبى فى تاريخه ١١٥/٢ أن أسماء بنت عيسى كانت تخدم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقوم عليها، وحين مرضت فاطمة قالت لأسماء : ألا ترين إلى ما بلغت أفأحمل على سرير ظاهراً؟ قالت : لا لعمرى يا بنت رسول الله، ولكنى أصنع لك شيئاً كما رأيته يصنع بالحبشة، قالت : فأرنيه، فأرسلت إلى جرائد رطبة فقطعتها، ثم جعلتها على السرير نعشاً، وهو أول ما كانت النعوش، ويذكر ابن قتيبة فى المعارف ص ٥٥٥ : أول من عمل له النعش زينب بنت جحش زوج النبى صنعته أسماء بنت عيسى وقالت : رأيت بالحبشة نعوشاً لموتاهم، فعملت نعشاً لزينب.

(٧٣) أخرج مسلم فى صحيحه ٣١٥/١ حديثاً عن عائشة أن صادق النبى لأزواجه ثنتى عشرة أوقية ونشاً والنش نصف أوقية، فتلك خمسمائة درهم فهذا صادق رسول الله لأزواجه، وقال النووى فى شرحه صحيح مسلم : واستدل الشافعية على أنه يستحب كون الصادق خمسمائة درهم والمراد فى حق من يحتفل ذلك، فإن قيل فصادق أم حبيبة زوج النبى كان أربعة آلاف درهم وأربعمائة دينار فالجواب : أن هذا القدر تبرع به النجاشى من ماله اكراماً للنبى صلى الله عليه وسلم لا أن النبى أداء أو عقد به.

## الخاتمة

### فى نكاح السراى (١) والتهيب من ترك

#### أعفاف الرقيق

أخبرنى شيخى شيخ الأئمة تقى الدين أحمد بن محمد الشمنى - قراءة - أخبرنا عبدالله بن على أخبرنا أبو الحسن العرضى أخبرتنا زينب بنت مكى أخبرنا أبو على الرصافى أخبرنا أبو القاسم ابن الحصين أخبرنا أبو على التميمى أخبرنا أبو بكر القطيعى حدثنا عبدالله بن الامام أحمد حدثنا أبى حدثنا حسن (٢) حدثنا ابن لهيعة حدثنى حىى بن عبدالله (٣) عن أبى عبدالرحمن الجبلى (٤) عن عبدالله بن عمرو (٥) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «انكحوا أمهات الأولاد فإنى أباهى بهم يوم القيامة».

(١) السراى : جمع سرية بضم السين وكسر الراء الثقيلة ثم تحتانية ثقيلة وقد تكسر السين أيضاً، سميت بذلك لأنها مشتقة من التسرر، وأصله من السر وهو من أسماء الجماع. انظر : فتح البارى ٢٩/١، ويقول النووى فى شرحه صحيح مسلم ١٦٤/١ : السرية الجارية المتخذة للوطو، مأخوذة من السر وهو النكاح قيل لها سرية لأنها سرور مالكها.

(٢) الحسن بن موسى الأشيب، أبو على البغدادى قاضى طبرستان والموصل وحمص، روى عنه أحمد بن حنبل، وكان محدثاً ثقة، مات سنة ٢٠٩هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢/٢٢٢.

(٣) حىى بن عبدالله المعافى، أبو عبدالرحمن البصرى، محدث ليس بالقوى، قال عنه أحمد بن حنبل : فى أحاديثه مناكير، وقال البخارى : فيه نظر، مات سنة ١٤٢هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٢/٧٢.

(٤) عبدالله بن يزيد المعافى، أبو عبدالرحمن الجبلى البصرى، محدث ثقة، بعثه عمر بن عبدالعزيز إلى أفريقية ليقتله أهلها، فمات بها سنة ١٠٠هـ. انظر : رياض النفوس للمالكى ص ٦٤-٦٦، تهذيب التهذيب ١/٦٨٢-٨٢، حسن المحاضرة ١/٢٥٩-٢٦٠.

(٥) عبدالله بن عمرو بن العاص السهمى، أبو محمد، كان محدثاً فاضلاً غالباً كتب عن النبى، ومات سنة ٦٥هـ. انظر : الاستيعاب ٢/٢٤٦-٢٤٩، طبقات الفقهاء ص ٥٠-٥١، صفة الصفوة ١/٦٥٥-٦٦٠، رياض النفوس للمالكى ص ٤٢.

وحديث عبدالله بن عمرو أخرجه ابن حجر فى شرحه فتح البارى ٢٩/١ عن أحمد من حديث عبدالله بن عمرو مرفوعاً، وقال ابن حجر : إسناده صالح ولكنه ليس بصريح فى التسرى.

قرأت على شيخنا العلامة تقي الدين الشمني عن أبي الحسن ابن أبي بكر أخبرنا أبو طلحة الحراوى عن أبي محمد الديماطى الحافظ أخبرنا أبو الحجاج بن خليل أخبرنا أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء حدثت وانبتت عالياً بدرجتين عن أبي عبدالله بن قدامة عن أبي الحسن السعدى عن أبي المكارم بن اللبان قال : أخبرنا أبو على الحداد - أجازة - أخبرنا أبو نعيم أخبرنا الطبرانى حدثنا موسى ابن زكريا ١٠٩ حدثنا عمرو بن الحصين حدثنا محمد بن عبدالله ابن علاثة حدثنا عثمان بن عطاء الخراسانى (٦) عن عطاء بن مالك بن بخامر عن أبي الدرداء قال (٧)، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «عليكم بالسراوى فإنهن مباركات الأرحام»، أخرجه الحاكم واسناده واه، حتى أن ابن الجوزى أخرجه فى الموضوعات (٨).

وله شاهد مرسل (٩) : قرأت على أم الفضل بنت محمد عن الحافظ بن الفضل بن الحسين العراقى أخبرنا أبو محمد بن التميم أخبرنا أبو الحسن بن البخارى عن عائشة بنت ميمر أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء أخبرنا أبو العباس بن النعمان أخبرنا أبو بكر المقرئ أخبرنا اسحاق بن أحمد بن نافع حدثنا محمد بن أبي عمر العدنى حدثنا بشر - هو ابن السرى حدثنا الزبير بن سعيد الهاشمى (١٠) حدثنى ابن عم لى من بنى هاشم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(٦) عثمان بن عطاء الخراسانى، أبو مسعود المقدسى، روى عن أبيه، وقال ابن معين : ضعيف الحديث، وقال النسائى : ليس بثقة، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به، مات سنة ١٥٥هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٧/١٢٨-١٢٩.

(٧) الحديث أخرجه ابن حجر فى شرحه فتح البارى ٢٩/٩ عن أبي الدرداء مرفوعاً وقال : اسناده واه.

(٨) انظر شرح ابن حجر وتعليقه على الاسناد فى فتح البارى ٢٩/٩، وانظر : الموضوعات لابن الجوزى ٢/١٤٢.

(٩) الحديث المرسل : ما سقط منه الصحابى بأن رفعه التابعى إلى النبى. انظر : تدريب الراوى ١/١٩٥.

(١٠) الزبير بن سعيد الهاشمى، أبو القاسم المدينى، محدث ضعفه ابن معين، وكان قليل الحديث، مات سنة بضع وخمسين ومائة. انظر : تهذيب التهذيب ٢/٢١٥.



قال : «عليكم بالسراى فإنهى مباركات الأرحام»، هذا مرسل لا بأس  
باسناده.

أخبرنى الشىخ تقى الدين الشمنى - بقراتى عليه - أخبرنا  
أبو أحمد الكنانى أخبرنا أبو الحزم القلانسى أخبرتنا مؤنسة بنت  
أبى بكر عن أم هانىء بنت أحمد أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله أخبرنا  
أبو بكر بن ريدة أخبرنا الطبرانى فى الصغىر حدثنا وائلة بن الحسن  
العرقى (١١) - بمدينة عرقة (١٢) - حدثنا كثر بن عبىء الحذاء (١٣)  
حدثنا بقية بن الولىء عن أبراهىم بن أدهم عن فروة (١٤) عن مجاهد  
عن سهل بن معاذ بن أنس (١٥) عن أبىه (١٦) عن النبى صلى الله عليه  
وسلم قال : «من أنكح عبداً وضع الله على رأسه تاج الملك يوم  
القيامة».

روى البزار فى مسنده من حدىء عطاء بن يسار (١٧) عن

---

(١١) وائلة بن الحسن العرقى، أبو الفياض، من محدثى عرقة، روى عن كثر  
الحذاء، انظر : معجم البلدان ١٠٩/٤.

(١٢) عرقة : بكسر اوله وسكون ثانيه، بلدة شرق طرابلس من عمل دمشق.  
انظر: معجم البلدان ١٠٩/٤.

(١٣) كثر بن عبىء الحذاء، أبو الحسن الحمصى، روى عن بقية بن الولىء، محدث  
ثقة صدوق، مات سنة ٢٥٠هـ. انظر : تهذىب التهذىب ٤٢٢/٨-٤٢٤.

(١٤) فروة بن مالك الأشجعى الكوفى، روى عنه أبو اسحاق السبعى، وذكره ابن  
حبان فى الثقات، وقال ابن عبدالبر : حدىءه مضطرب لا ىبته، وهو من الخوارج  
قتل سنة ٤٤٥هـ. انظر : الاستىعاب ٢٠٠/٢، الاسابة ٢٠٤/٢، تهذىب التهذىب  
٢٦٦/٨.

(١٥) سهل بن معاذ بن أنس الجهنى، شامى نزل مصر، روى عن أبىه، وعنه يزيد  
بن أبى حبىب والىث بن سعد، وضعفه ابن معىن. انظر : تهذىب التهذىب ٢٥٨/٤.

(١٦) الحدىء أخرجه السىوطى بنفس الاسناد فى أزهار العروش ورقة ٧٨، ووالء  
سهل هو : معاذ بن أنس الجهنى الأنصارى، نزل مصر وروى عن النبى وعن أبى  
الدرءاء، وعنه ابنه ولم ىروى عنه غىره، وهو لىن الحدىء إلا أن أحادىءه حسان  
فى الفضائل والرغائب، بقى إلى أيام خلافة عبدالملك بن مروان. انظر : تهذىب  
التهذىب ١٨٦/١٠.

(١٧) عطاء بن يسار الهلالى، أبو محمء المءنى، محدث كثر الحدىء ثقة، مات-

سليمان (١٨) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من اتخذ من الخدم غير ما ينكح ثم بغين فعليه مثل آثامهن من غير أن ينقص من آثامهن شيء».

وبالاسناد ١١٠ الماضى إلى الامام أحمد حدثنا بكر بن عيسى الراسبي (١٩) حدثنا عمر بن الفضل (٢٠) عن نعيم بن يزيد (٢١) عن علي بن أبي طالب قال (٢٢) : أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتية بطبق يكتب فيه ما لا تفضل أمته من بعده، قال : فخشيت أن تفوتنى نفسه قلت إنى أحفظ وأعى قال : «أوصى بالصلاة والزكاة وما ملكت أيهانكم».

أخبرتني أم الفضل بنت محمد - قراءة - أخبرنا أبو اسحاق البعلى أخبرنا أبو العباس الصالحى أخبرنا عبدالله بن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو الحسن الداودى أخبرنا أبو محمد السرخسى أخبرنا ابراهيم بن خزيمة أخبرنا عبد بن حميد حدثنا علي بن عاصم (٢٣) عن

---

- سنة ١٠٢هـ. انظر : المعارف ص ٤٥٩، تهذيب التهذيب ٧/٢١٧-٢١٨، تذكرة الحفاظ ١/٩٠.

(١٨) الحديث أخرجه السيوطى بنفس الاسناد فى أزهار العروش ورقة ٨٠.

(١٩) بكر بن عيسى الراسبي، أبو بشر صاحب البصرى، محدث ثقة، مات سنة ٢٠٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ١/٤٨٦.

(٢٠) عمر بن الفضل السلمى البصرى، روى عن نعيم بن يزيد، وعنه ابن المبارك ويحيى القطان، وكان ثقة. انظر : تهذيب التهذيب ٧/٤٨٨-٤٨٩.

(٢١) نعيم بن يزيد، روى عن علي بن أبي طالب، وعنه عمر بن الفضل السلمى، وقال عنه أبو حاتم : مجهول. انظر : تهذيب التهذيب ١٠/٤٦٨.

(٢٢) الحديث أخرجه السيوطى وبفس الاسناد فى أزهار العروش ورقة ٨١.

(٢٣) علي بن عاصم بن صهيب الواسطى، أبو الحسن التميمى، كان من أهل الدين والصلاح، وكان موسراً، وكان كثير الفلظ فى الحديث وقد أنكروا عليه كثرة الخطأ، مات سنة ٢٠١هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٧/٢٤٤-٢٤٦، تذكرة الحفاظ ١/٢١٦، طبقات الحفاظ ص ١٣١.

أبي هارون العبدى (٢٤) عن أبي سعيد الخدرى (٢٥) قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من صلاته قال : «سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (٢٦)».

\* \* \*

تم (٢٧) رفع شأن الحبشان للحافظ السيوطى، وكان الفراغ من كتابته يوم السبت المبارك ثامن ذى الحجة الحرام سنة أربع بعد الألف، على يد الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير الراجى عفو ربه القدير : كمال الدين بن أحمد بن الشيخ زين الدين المغربى المالكى غفر الله له ولكل المسلمين.

---

(٢٤) عمارة بن جوين، أبو هارون العبدى البصرى، ضعفه رجال الجرح متروك الحديث، مات سنة ٨٢٤هـ. انظر : تهذيب التهذيب ٤١٢/٧-٤١٢.

(٢٥) سعد بن مالك، أبو سعيد الخدرى الأنصارى المدنى، كان من الحفاظ الكثيرين العلماء الفضلاء المقلاء، اشترك فى غزوة بنى المصطلق، ومات سنة ٧٤هـ. انظر : التاريخ الكبير ٤٤/٤، المنتخب للطبرى ص ٥٢٥، الاستيعاب ٨٩/٤، صفحة الصفوة ٧١٤/١، تهذيب التهذيب ٤٧٩/٢-٤٨١.

(٢٦) سورة الصافات آية ١٨٠-١٨٢.

(٢٧) خاتمة الأصل ولا توجد فى (ط)، وقد ختم النسخ فى (ط) بقوله : والله الحمد والمنة.



## **القسم الثالث**

### **الفهارس العامة**



أولاً - فهرس الآيات القرآنية الكريمة

«حسب تسلسل السور»

الصفحة	السورة	رقمها	الآية
١٢٢	البقرة	١٤٤	فول وجهك شطر المسجد الحرام يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة
٢٢٦	آل عمران	٦٤	سواء
١١٤، ١١٢			وان من أهل الكتاب لمن يؤمن
١١٧، ١١٥	آل عمران	١٩٩	بالله
٢٧	آل عمران	٧٥	ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين
١٢٣	النساء	٥١	يؤمنون بالحجت
١١٠، ١٠٥	المائدة	٨٢-٨٢	ولتجدن أقربهم مودة
١٠٦	المائدة	٨٢	ذلك بأن منهم قسيسين
١١١، ١٠٧	المائدة	٨٢	وإذا سمعوا ما أنزل
١٠٩	المائدة	٨٢	وأنهم لا يستكبرون
٢٨٧	الأنعام	٥٢	ولا تطرد الذين يدعون ربهم
٢٠٥	الأنعام	٨٢	الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم
١٢٦	التوبة	١١٢	ان إبراهيم لأواه حلیم
١٣٥	هود	٤٤	وقيل يا أرض ابلعي ماءك
١٥٦	مريم	١	كمهيص
١٢٩	طه	١	طه
١٣٦	الأنبياء	٩٨	حسب جهنم
١٢٤	الأنبياء	١٠٤	يوم نطوى السماء كطلى السجل

١٢٠، ١١٩	القصص	٥٥-٥٢	الذين آتيناكم الكتاب من قبله
٢٠٢، ١٩٨	لقمان	١٢	ولقد آتينا لقمان الحكمة
٢٠٥	لقمان	١٢	يا بني لا تشرك بالله
٢٠٨	الأحزاب	٤	ما جعل الله لرجل من قلبين
١٢٢، ١٠٨	يس	١	يس
٢٨٥	الصفات	١٨٠	سبحان ربك رب العزة
		١٨٢-	
٢٧٨	ص	٦٢	ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم
٨٢	غافر	٧٨	منهم من قصصنا عليك
			يا أيها الناس إنا خلقناكم
٢٧٤	الحجرات	١٢	من ذكر
١٢٠	الحديد	٢٨	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
١٢٠	الحديد	٢٨	يؤتكم كفلين
٩٤	التحريم	٦	وقودها الناس والحجارة
١٢٢، ١٢١	المزمل	٦	إن ناشئة الليل
			هل أتى على الإنسان حين
٢٠٢، ٩٢	الإنسان	٢٠-١	حين من الدهر
١٢٨	الإنشقاق	١٤	إنه ظن أن لن يحور
١٢٧	التين	٢	وطلور سينين



## ثانياً - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

صدر الحديث

(أ)

- (٧٢) اتخذوا السودان فإن ثلاثة منهم من سادات (٧٢)  
الملك في قريش والقضاء في الأنصار (٧٥)  
الخلافة في قريش (٧٨)  
انظروا من كان بمكة من مسلمة العجش (٩٧)  
اسمع وأطع ولو لعبد حبشي (١٠٠)  
إن أخاكم أصحمة قد مات (١١٦)  
استغفروا لأخيكم (١١٥)  
إن لتمان الحكيم كان يقول إن الله إذا استودع (٢٠٤)  
إن النبي صلى على أصحمة النجاشي (٢٢٤)  
إن رسول الله نعى للناس النجاشي (٢٢٦)  
إن أخاكم أصحمة قد مات فاستغفروا له (٢٢٧)  
أخبرني بأرجى عمل عملته (٢٥٦)  
السباق أربعة أنا سابق العرب (٢٦٠، ٢٦١)  
اشتاقت الجنة إلى ثلاثة (٢٦٢)  
إذا كان يوم القيامة حملت على البراق (٢٦٦)  
إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا (٢٦٨)  
إن ابن أم مكتوم ينادي بليل (٢٧٠)  
إن ابن أم مكتوم رجل أعمى (٢٧١)  
إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل (٢٧٠، ٢٧٢)  
ألقها على بلال وليناد بلال (٢٧٢)  
أنت الذي تعير بلالا بأمه (٢٧٦)  
أين أنتم من بلال (٢٧٦)  
أفضل عمل المؤمن الجهاد (٢٧٩)  
إن الرجل ليدفع عن باب الجنة (٢٢٤)  
إن شئت صبرت ولك الجنة (٢٢١)  
إن شئت دعوت الله أن يعافيك (٢٢٠)  
انتموا بالزيت (٢٢٥)

إذا أمرتك حسنتك (٢٤٥)

ان الله خلق آدم من قبضة (٢٧١)

أنكحوا أمهات الأولاد (٢٨١)

أوصى بالصلاة والزكاة (٢٨٤)

(ب)

بلال سابق الحبشة (٢٦٢)

(خ)

خبر النومة عن الصبح (٢٠٤)

خذيها فأعتقيها واشترطى لهم الولاء فإن الولاء لمن أعتق (٢٢٦)

(د)

دعهم أمنا بنى أرفدة (٨٨)

دفن في الطيبة التي خلق منها (٩٩)

دخلت الجنة فرأيت امرأة أبى طلحة (٢٥٧)

دخلت الجنة فسمعت خشخشة (٢٥٨)

دخلت الجنة فإذا وحش فنظرت إليه (٢٥٩)

دخلت الجنة فسمعت خشقة بين يدي (٢٦٠)

(س)

سام أبو العرب (٦١)

سادة السودان أربعة (٢٠٠)

(س)

صلوا على أخ لكم مات بغير بلادكم (٢٢٥)

صلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم (٢٢٥)

(ع)

عليها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو (١٤٠)

عليكم بالسراى فإنهن مباركات الأرحام (٢٨٢)

(ق)

قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى إياك والتنع (٢٠٦)

قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش (٢٣٦)  
قد أفلح بلال رأيت له كذا (٢٥٨)

(ك)

كان في بريرة ثلاث سنن (٣٢٧.٣٢٢)

(ل)

لن يفلح قوم ملك أمرهم امرأة (٢٩٨)  
لا خير في الحبش إن شعبوا زنوا (٨٥)  
لا تقولوا هكذا إنما أنتما رجلا من آل محمد (٩٥)  
لا تتركى الصلاة متعمداً (٢١٩)  
لا تشرك بالله شيئاً (٢١٩)  
لم يكن نبي قبلى إلا قد أعطى سبعة (٢٥٤)

(م)

من قال لا إله إلا الله كان له بها عهد (٢٠١.٩٢)  
من تابعك على أمرك قال حر وعبد (٢٤٦)  
مثل بلال كمثل نخلة غدت (٢٧٧)  
ما حدثك عنى بلال فقد صدقك بلال (٢٧٥)  
من أنكح عبداً وضع الله على رأسه تاج الملك (٢٨٢)  
من اتخذ من الخدم غير ما ينكح (٢٨٤)

(ن)

نعم المرء بلال (٢٦٥)

(و)

ولد نوح ثلاثة فسام أبو العرب (٦٢)  
ولد نوح ثلاثة سام وحام ويافث (٦٤)  
ولد لنوح سام (٦٧)  
وعزتى وجمالى لا تبكى عين فى الدنيا (٩٤)  
والذى أنزل الكتاب على محمد (٢٧٦)

(ى)

يا بلال بم سبقتنى إلى الجنة (٢٥٦)

- يحشر الأنبياء على النواب (٢٦٤)  
يبعث الله صالحاً على ناقته (٢٦٤)  
يجيء بلال يوم القيامة معه لواء (٢٦٧)  
يحشر المؤذنون يوم القيامة على نوق (٢٦٨)  
يدخل على من هذا الباب الساعة (٢٠٨)  
يا عباس ألا تعجب من حب منيث بريرة (٢٢٩)

### ثالثاً - فهرس الأيام والفتوح

- الأحزاب - الخندق (١٦٧) وقعة بدر (٢١٠٠٢٨٧٠١٤٩)  
حصار الطائف (٢٩٤) يوم أحد (٢١٠٠١١٩)  
حصار خيبر (٢٩٩٠١٦٧) يوم الجمل (٢٩٦)  
طاعون عمواس (٢٨٥) يوم اليمامة (٢١٢)  
فتح مكة (٢١٠٠٢٧٢) يوم الزحف (٢١٩)

### رابعاً - فهرس الأمم والقبائل والجماعات

- الأنصار (٧٦) بنو بكير (٢٧٦)  
أصحاب الأخيود (٨٤) آل خيثم (٢٣٦)  
أهل السير (١٤٢) الروم (٦٤٠٦١)  
أهل الشام (٢٤٢) السودان (٦٤)  
أهل الطائف (٣١٠) السند (٦٨)  
أهل الثغور (٢٤٢) الشيعة الإمامية (٢٥٦)  
أهل التوراة (٢٧٢) الصقالبة (٦٨٠٦٤)  
بنو اسرائيل (٢١٨) بنو عنزة بن سعد (٢٨٩)  
بنو أسد بن خزيمه (٢٤٧) فارس (٦٤)  
بنو أرفدة (٨٨) الفرس (٧١)  
بنو جمح (٢٢٩) القبط (٦٤)  
البربر (٦٤) قريش (٧٦)  
البحاة (٧١) النوبة (٦٨)  
الترك (٦٤) النصارى (٢٢٦)  
الجبشة (٦٩٠٦٨) الهند (٦٨)

حمير (٢٤٢.٧١)	بنو هلال (٢٢٢)
حزب الله (١٧٢)	يأجوج ومأجوج (٦٤)
بنو الحساس (٢٤٥)	

**خامساً - فهرس الكتب الواردة في المتن**

- القرآن الكريم  
الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٢٩٩)  
اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (٢٢٩)  
الانجيل (١٦٢)  
تاريخ خليفة (٢٨٦)  
تاريخ دمشق لابن عساكر (٨٦.٧٤)  
تاريخ الذهبى (٢٦٠)  
تهذيب الأسماء واللغات للنوى (٦٨)  
تنوير الفبس لابن الجوزى (٥٩)  
تفسير عبدالرحمن بن محمد الرازى (٨٤)  
تاريخ الطبرى (٢٧٧)  
جمهرة اللغة لابن دريد (٧٠)  
حلية الأولياء لأبى نعيم (٢٠١)  
صحيح مسلم بشرح النوى (٨٢)  
صحيح مسلم (٢١٩)  
صحيح البخارى (٢١٩)  
الصغير للطبرانى (٢٨٢)  
الصحاح للجوهري (٨٨)  
فتح البارى في شرح البخارى لابن حجر (٦٩)  
الكبير للطبرانى (٦٢)  
المعرب من الكلام الأعجمى للجواليقى (٢٢١)  
المخصص لابن سيده (٢٢٠)  
مغازى ابن اسحاق (٢٠٠)  
الموضوعات لابن الجوزى (٢٨٢)  
مسند البزار (٢٨٢)

## سادساً - فهرس البلدان والأمكنة

دمشق (٢٨٥)	الأبطلح (٢٥٧)
الرملة (٢١٨)	الأبلة (٢٧٨)
الروحاء (٢١٧)	أحد (١١٩)
صور (٢٥٨)	الاسكندرية (٢٥٩)
الطائف (٢٩٤)	أطرابلس (٢٥٢)
طوى (٢١٠)	أنطاكية (٢٥٢)
عرقه (٢٨٢)	بجاوة (٧١)
عمواس (٢٨٦)	بدر (١٤٩)
ما وراء النهرين (٢٥٨)	البصرة (٢٧٨)
مرو (٢٢٦)	الترك (٢٧٩)
الموصل (٢٥٤)	تينات (٢٥٢)
النوبة (٧١)	حمص (٢٠٩)
النيل (٢٧٧، ١٥٩)	حلب (٢٨٦)
اليمامة (٢١٢)	خيبر (٢٩٩)
	داريا (٢٨٥)

## سابعاً - فهرس القوافي

الصفحة	عدد الأبيات	القافية
		(ب)
٢٦٦	١	وفى اللثاة وفى أنيابها شغب
٢٦٧	٢	على أنه جمال القلوب
٢٦٨	٢	هيهات المشيب من الغراب
٢٦٩	١	أحب لحبها سود الكلاب
		(د)
٢٤٩	٦	ثمانون لم تترك لحلقكم عبدا
٢٥٢	٢	إلى القتال فيخزي بنو أمد
٢٥٩	٢	وجار حكم الهري فيما مضى وعدا
٢٦٢	٢	أقومه البيض أم أباه العبيد
٢٦٧	٢	لون الفوالى ولون المسك والعود

الصفحة	عدد الأبيات	التافية
		(ر)
٩١	٢	لولا مررت بآل عبد الدار
٢٠٥	٢	صواهم يفلتن المذكرا
٢٤٨	٢	بشيء ولو أمست أنامله صفرا
٢٥٩	٢	لخادم قادم وأفاك منصور
		(ش)
٢٦٧	٢	وفى وجهها آثار كى ونمش
		(ق)
٢٦٢	٢	ومن قصد البحر استقل السواقيا
		(ل)
٢٥٢	٦	عتيقاً أخزى فاكها وأبا جهل
		(م)
٢٦٧	٢	بمال وان الملح وقر بدرهم
٢٦٨	١	فأنى معجب بينات حام
		(هـ)
٢٤٨	٥	كيف الشيب والاسلام للمرء ناهيا

## ثامنًا - فهرس الأعلام ورجال السند

ال :

- الأخشيذ - محمد بن طلفج
- الأصم - محمد بن يعقوب
- الأعمش - سليمان بن مهران
- الأشج - عبدالله بن سعيد
- الأشعري - عبدالله بن قيس
- الأوزاعي - عبدالرحمن بن عمرو
- اليزار - أحمد بن عمرو
- البلقيني - صالح بن عمر
- البيهقي - أحمد بن الحسين
- البرقي - محمد بن عبدالله
- التقي الفاسي - محمد بن أحمد
- الترمذي - محمد بن عيسى
- ثعلب - أحمد بن يحيى
- الثوري - مفيان بن سعيد
- الجريري - سعيد ابن اياس
- الجوهري - اسماعيل بن حماد
- الحاكم - محمد بن عبدالله
- الخطيب - أحمد بن علي
- المتنبي - أحمد بن الحسين
- النووي - يحيى بن شرف
- النسائي - أحمد بن شعيب

ابن :

- ابن أم مكتوم - عمرو بن قيس
- ابن باكويه - محمد بن عبدالله
- ابن بريدة - عبدالله بن بريدة
- ابن جهضم - علي بن عبدالله
- ابن جماعة - محمد بن ابراهيم
- ابن الجوزي - عبدالرحمن بن علي



- ابن حجر = أحمد بن علي  
ابن أبي حاتم = عبدالرحمن بن محمد  
ابن حبيب = محمد بن عبدالله  
أم حبيبة = رملة بنت أبي سفيان  
ابن رشيد = موهوب بن رشيد  
ابن رزيك = طلائع بن رزيك  
ابن دحية = عمر بن الحسين  
ابن دريد = محمد بن الحسن  
ابن سيده = علي بن اسماعيل  
ابن شاذان = الحسن بن شاذان  
ابن أبي شيبة = عبدالله بن محمد  
ابن شهاب = محمد بن مسلم  
ابن علاق = عبدالله بن عبدالواحد  
ابن عبدالبر = يوسف بن عبدالله  
ابن عدي = عبدالله بن عدي  
ابن عطاء = عمر بن عطاء  
ابن عمر = عبدالله بن عمر  
ابن غسان = مالك بن اسماعيل  
ابن فيل = أحمد بن ابراهيم  
أم الفضل المقدمي = هاجر بنت محمد  
ابن أبي ليلى = عبدالرحمن بن أبي ليلى  
ابن أبي مليكة = عبدالله بن جدعان  
ابن الملقن = عبدالرحمن بن علي  
ابن ماجة = محمد بن يزيد  
ابن منده = محمد بن اسحاق  
ابن أبي نجيح = عبدالله بن أبي نجيح  
ابن النحاس = أحمد بن محمد

أبو :

أبو أحمد بن جحش = عبد بن جحش

- أبو أحمد الزبيرى = محمد بن عبدالله  
أبو أحمد بن عدى = عبدالله بن محمد  
أبو اسحاق النجيرى = ابراهيم بن عبدالله  
أبو اسحاق الشيرازى = ابراهيم بن يوسف  
أبو اسحاق السبى = عمرو بن عبدالله  
أبو بكر الأنصارى = محمد بن عبدالباقى  
أبو بكر البزار = أحمد بن عمرو  
أبو بكر بن ثابت = أحمد بن على  
أبو بكر الجوزقى = محمد بن عبدالله  
أبو بكر الخطيب = أحمد بن على  
أبو بكر بن شاذان = أحمد بن ابراهيم  
أبو بكر بن عياش (١١٣)  
أبو بكر بن عبدالرحمن المخزومى (١٠٢)  
أبو بكر بن عبدالدايم (٢١٢)  
أبو بكر بن صدقة المصرى (٢٢٢)  
أبو بكر بن نافع العدوى (٢٩٧)  
أبو بكر بن أبى خيشمة = أحمد بن زهير  
أبو بكر العامرى = محمد بن عبدالله  
أبو بكر بن أبى الدنيا = عبدالله بن محمد  
أبو بكر القطيبي = أحمد بن جعفر  
أبو بكر الهذلى (١١٦)  
أبو بكر بن مردويه = أحمد بن محمد  
أبو البركات الأنماطى = عبدالوهاب بن المبارك  
أبو بردة بن أبى موسى = الحارث بن عبدالله  
أبو برزة الأسلمى = فضلة بن عبيد  
أبو بشر = جعفر بن اياس  
أبو جعفر الثمار = محمد بن غالب  
أبو الحسن البالى = أحمد بن ابراهيم  
أبو الحسن الخلقى = على بن الحسين  
أبو الحسن الهيشمى = على بن سليمان

- أبو الحسن المقدسى = على بن المفضل  
أبو الحسن الداودى = عبدالرحمن بن محمد  
أبو الحسن البغدادى = على بن حمزة  
أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة (١٩٦)  
أبو حيان = يحيى بن سعيد  
أبو حفص بن شاهين = عمر بن أحمد  
أبو حى المؤذن = شداد بن حى  
أبو الخطاب بن البطر = محفوظ بن أحمد  
أبو ربيعة = عمر بن ربيعة  
أبو الربيع الزهرانى = سليمان بن داود  
أبو رجاء = محمد بن سيف  
أبو داود السجستانى = سليمان بن الأشعث  
أبو داود الطيالسى = سليمان بن داود  
أبو الدرداء = عويمر بن عامر  
أبو الزبير = محمد بن مسلم  
أبو زرعة الرازى = عبيدالله بن عبدالكريم  
أبو زرعة = روح بن زنباع  
أبو زرعة المقدسى (٢٤٦)  
أبو ذر الغفارى = جندب بن جنادة  
أبو سلمى = حريث راعى رسول الله  
أم سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة (١٥١)  
أبو سلمة بن عبدالأسد = عبدالله بن عبدالأسد  
أبو سلمة بن عبدالرحمن الزهرى (١٧٦)  
أبو مسرة بن أبى رهم العامرى (١٩٦)  
أبو سنان = ضرار بن مرة  
أبو سعيد المؤدب = محمد بن مسلم  
أبو سعيد بن أبى الوضاح = محمد بن مسلم  
أبو سعيد الخدرى = سعد بن مالك  
أبو الشيخ بن حيان = عبدالله بن جعفر  
أبو شهاب = موسى بن نافع

- أبو صالح = أحمد بن عبدالمك  
أبو صالح = عبدالله بن صالح  
أبو صالح = باذام مولى أم هانئ  
أبو صالح الفقعى = محمد بن عبدالمك  
أبو العباس البرمى = أحمد بن عمر  
أبو العباس الأصم = محمد بن يعقوب  
أبو العباس بن يعقوب = محمد بن يعقوب  
أبو العباس الحبلى = أحمد بن محمد  
أبو العباس الصالحى = أحمد بن عيسى  
أبو عبدالرحمن السلمى = محمد بن الحسين  
أبو عبدالرحمن الحبلى = عبدالله بن يزيد  
أبو عبدالله الحميدى = محمد بن فتوح  
أبو عبدالله الفربرى = محمد بن يوسف  
أبو عبدالله الرازى = محمد بن أحمد  
أبو عبدالله بن مقبل = محمد بن مقبل  
أبو عبدالله الحافظ = محمد بن عبدالله  
أبو عبدالله بن بطلة = عبيدالله بن محمد  
أبو على بن شاذان = الحسن بن أحمد  
أبو على الواعظ = الحسن بن على  
أبو على بن صفوان = الحسين بن صفوان  
أبو على الجاذرى = محمد بن الحسين  
أبو عثمان الصابونى = اسماعيل بن عبدالرحمن  
أبو عثمان النهدى = عبدالرحمن بن مل  
أبو عبدالمك = على بن يزيد  
أبو العالقة = رفيع بن مهران  
أبو عوانة = الوضح بن عبدالله  
أبو عيسى بن علاق = عبدالله بن عبدالواحد  
أبو عامر الأزدي = عبدالله بن جابر  
أبو عمر بن عبدالبر = يوسف بن عبدالبر  
أبو عمر بن حيوية = محمد بن العباس

- أبو عمر الأزدي = حفص بن عمر  
أبو عمرو بن العلاء الهارني (١٨٨)  
أبو غالب صاحي أبي امامة (١٧٥)  
أبو الفضل بن فهد = محمد بن محمد  
أبو الفضل الربيعي = محمد بن أحمد  
أبو الفضل السلامي = محمد بن ناصر  
أبو الفضل بن ناصر = محمد بن ناصر  
أبو الفضل العراقي = عبدالرحيم بن الحسين  
أبو الفضل الأزهرى = عبيدالله بن عبدالرحمن  
أبو الفضل بن علي = عبدالرحمن بن علي  
أبو الفضل بن خيرون = أحمد بن الحسن  
أبو الفرج بن الجوزي = عبدالرحمن بن علي  
أبو القاسم الشيباني = هبةالله بن محمد  
أبو القاسم البوصيري = هبةالله بن علي  
أبو القاسم البغوي = عبدالله بن محمد  
أبو القاسم بن منده = عبدالرحمن بن منده  
أبو القاسم السمرقندي = اسماعيل بن أحمد  
أبو القاسم الشحامي = زاهر بن طاهر  
أبو القاسم الأصبهاني = عبدالملك بن علي  
أبو القاسم الحريري = هبةالله بن محمد  
أبو القاسم الطبراني = سليمان بن أحمد  
أبو قيس بن الحارث السهمي (١٨٦)  
أبو قتادة بن ربيعي الأنصاري (١٧٦)  
أبو محمد الجراحي = عبدالجبار بن محمد  
أبو محمد بن صاعد = يحيى بن محمد  
أبو محمد بن رفاعة = عبدالله بن رفاعة  
أبو محمد الدارمي = قيس بن حفص  
أبو محمد الجوهري = الحسن بن علي  
أبو مليكة بن عبدالله بن جدعان = زهير بن عبدالله  
أبو مسهر = عبدالأعلى بن مسهر

- أبو مريم الأنصاري = عبدالرحمن بن ماعز  
أبو المعالي الأبرقوهي = أحمد بن اسحاق  
أبو معشر = نجيح بن عبدالرحمن  
أبو موسى المديني = محمد بن أبي بكر  
أبو مصعب = أحمد بن أبي بكر  
أبو نعيم = أحمد بن عبدالله  
أبو نعيم = الفضل بن دكين  
أبو النتاج = يزيد بن حميد  
أبو نجيح = عمرو بن عبسة  
أبو هارون العبدي = عمارة بن جوين  
أبو الهيثم المرادي الكوفي (٢٧٧)  
أبو هريرة الدوسي (٦٢)  
أبو الوليد المخزومي = خالد بن اسماعيل  
أبو الورد القشيري (٢٧٥)  
أبو يعلى الموصلي = أحمد بن على  
أبو يزيد المدني (٢١٧)  
أبو اليمان = الحكم بن نافع  
ابراهيم بن أدهم البلخي (٢١٨)  
ابراهيم بن اسحاق الحربي (٢٢٨)  
ابراهيم بن اسحاق البناني (١٧٨)  
ابراهيم بن حسن العلوي (٢٧٥)  
ابراهيم بن الحسين الكساني (٢٦٦)  
ابراهيم بن حمزة الرملي (١١٠)  
ابراهيم بن السري أبو اسحاق الزجاج (٢٦٢)  
ابراهيم بن سعيد الجوهري (٨٤)  
ابراهيم بن سعد الزهري (٩٦)  
ابراهيم بن عبدالله الأصبهاني (١٢٩)  
ابراهيم بن عبدالله أبو اسحاق النجيري (٢٦٢)  
ابراهيم بن على أبو اسحاق الشيرازي (٨١)  
ابراهيم بن محمد أبو اسحاق الأصبهاني (٢٠٨)

- ابراهيم بن يزيد النخعي (٢٠٥)  
أبرهة الأشرم صاحب الفيل (٢١٦)  
أبين بن سفيان المقدسي (٧٢)  
الأحنف بن قيس التميمي (٢٩٦)  
الأسود بن يزيد النخعي (٢٤٠)  
الأسود بن عبد يغوث الزهري (١٩٥)  
الأسود بن نوفل الأسدي (١٨٤)  
الأشعث بن قيس الكندي (٢٠٠)  
أحمد بن ابراهيم العبدى الدورقي (٢٤٢)  
أحمد بن ابراهيم بن فيل الأسدي (٩٧)  
أحمد بن ابراهيم أبو بكر بن شاذان (٢١٧)  
أحمد بن اسحاق أبو المعالي الأبرقوهي (٢٢٢)  
أحمد بن اسحاق البصري (١٢٤)  
أحمد بن بكار الباهلي (١١٥)  
أحمد بن جعفر أبو بكر القطيعي (٦٠)  
أحمد بن الحسن أبو الفضل بن خيرون (١٢٥)  
أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (٩٢)  
أحمد بن الحسين أبو الطيب المتنبي (٢٦٢)  
أحمد بن حماد زغبة المصري (٢٧٧)  
أحمد بن زهير أبو بكر بن أبي خيثمة (٢٧٤)  
أحمد بن سعيد الدارمي (٢١٤)  
أحمد بن سنان القطان (٢٠١)  
أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي (١٠٧)  
أحمد بن عبدالله أبو نعيم الأصبهاني (٨٢)  
أحمد بن عبدالله المحب الطبري (٢٢١)  
أحمد بن عبدالجبار العطاردي (١١٧)  
أحمد بن عبدالرحمن العامري (٧٢)  
أحمد بن عبيد الصفار (٩٢)  
أحمد بن عثمان الأودي (١٠٨)  
أحمد بن علي بن هاشم المصري (٢٠٧)

- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٦٩)  
أحمد بن عمر أبو العباس الهرمسي (٢٥٩)  
أحمد بن عمرو أبو بكر البزار (٦٢)  
أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب (٢١٥)  
أحمد بن علي أبو يعلى الموصلي (١٢٨)  
أحمد بن عيسى أبو العباس الصالحى (٦٢)  
أحمد بن أبي بكر القاسم الزهرى (٢١٠)  
أحمد بن كامل أبو بكر البغدادي (١٢٥)  
أحمد بن محمد الطحان (٢٠١)  
أحمد بن محمد أبو العباس عقدة (٢٦٧)  
أحمد بن محمد الصحاف (٩١)  
أحمد بن محمد بن عيسى بن النحاس (٢٢٢)  
أحمد بن محمد أبو بكر بن مردويه (١١٥)  
أحمد بن محمد أبو العباس الحلبي (٥٩)  
أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (٦٠)  
أحمد بن محمد تقي الدين الشمني (٧٧)  
أحمد بن محمد الحافظ النيسابوري (١٠٢)  
أحمد بن محمد أبو ماهر السلفي (١١٤)  
أحمد بن محمد بن زياد البصري (١٣٣)  
أحمد بن محمد أبو الحسن بن شبوية (١٩٩)  
أحمد بن منيع الأسم (٧٥)  
أحمد بن المفضل القرشي (١٠٩)  
أحمد بن نصر القرشي (١٢٨)  
أحمد بن نعمة البقاعي (١٦٣)  
أحمد بن يحيى أبو العباس ثعلب (٢٥٠)  
أحمد بن يونس الضبي (٢٦٨)  
آدم بن سليمان القرشي (٨٢)  
ارمى بن الأصحم (٢٢٩)  
اسباط بن نصر الهمداني (١٠٩)  
اسماء بنت عميش الغشمية (١٨٠)



- اسد بن موسى الأموى (٢١٥)  
اسرائيل بن يونس الهمدانى (٨٢)  
اسلم العدوى (٢٨٢)  
اسامة بن زيد مولى رسول الله (٢٤٠)  
اسامة بن زيد الليثى (٢٧١)  
اسحاق بن ابراهيم الموصلى (٢٦٥)  
اسحاق بن ابراهيم الثقفى (٩٧)  
اسحاق بن الحارث العامرى (٢٠٢)  
اسحاق بن سعيد السعيدى (١٢٨)  
اسحاق بن سليمان الرازى (١٢١)  
اسماعيل بن ابراهيم بن علية الأمدى (٢٦٢)  
اسماعيل بن أحمد أبو القاسم السمرقندى (٢٥٠)  
اسماعيل بن أبى خالد الجلى (٩٧)  
اسماعيل بن أمية الأموى (٢٢٩)  
اسماعيل بن عبدالله الأصبهى (٢٧٨)  
اسماعيل بن عبدالله سمويه (١٣٢)  
اسماعيل بن عبدالرحمن السدى (١٠٩)  
اسماعيل بن عبدالرحمن أبو عثمان الصابونى (٢١١)  
اسماعيل بن عبدالكريم الصنعانى (١٣٥)  
اسماعيل بن عياش العنسى (٧٧)  
اسماعيل بن يحيى المزنى (٢١٦)  
الأسود بن نوفل القرشى الأمدى (١٨٤)  
الأسود بن عبد يغوث الزهرى (١٩٥)  
أشعث بن عبدالملك الحرانى (١٢٧)  
الأشعث بن قيس الكندى (٢٠٠)  
آمنة بنت وهب الزهرى (٢١٤)  
امامة بنت أبى العاص البشمية (٢٢٢)  
أمينة بنت خلف الخزاعية (١٨٧)  
أميمة بنت رقيقة التيمية = أميمة بنت رقيقة (٢٢٠)  
أمية بن خلف الحمحى (٢٤٤)

- أمه أم خالد بنت سعيد الأموية (١٣٩)  
أنس بن مالك الأنصارى (٨٩)  
أنيسة بنت خبيب الأنصارية (٢٧٠)  
أوس بن عبدالله الربيعي أبو الجوزاء (١٣٤)  
أنوجور بن محمد الأخشيدي (٢٦١)  
أيوب بن كيسان السخيتاني (٢٤٩)  
أيوب بن عتبة اليماني (٩٢)  
أيمن بن نابل الحبشى (٢٠٦)  
أيمن بن عبيد الخزرجي (٢١٢)  
البراء بن عازب الأنصارى (٢٤٠)  
بإدام أبو صالح مولى أم هانئ (٦٧)  
بركة بنت يسار (١٩٤)  
بريدة بن الخصيب الأسلمي (٢٢٢)  
بريد بن عبدالله الأشعري (١٦٦)  
بشار بن موسى الخفاف (١٧٤)  
بشر بن الحارث السهمي (١٨٦)  
بشر بن السري البصري (٢٤٠)  
بشر بن عبدالله الحمصي (٢٦١)  
بشر بن معاذ العقدي (٦١)  
بقية بن الوليد الحمصي (٢٦٠)  
بقي بن مخلد القرطبي (٢٢٢)  
بكر بن سواده الجذامي (٢١٨)  
بكر بن شاذان أبو القاسم (٢٥٢)  
بكر بن عيسى الراسبي (٢٨٤)  
بلال بن عبدالله العدوي (٢٦٢)  
بوران بنت كسرى (٢٩٨)  
ثابت بن أسلم البناني (٨٩)  
ثوبان بن بجدد (٢٤٢)  
جابر بن عبدالله الأنصاري (١٢٢)  
جابر بن سفيان الجمحي (١٨٩)

- جابر بن يزيد الجعفي (٨٢)  
جبير بن نفيير الحضرمي (٢٠٢)  
جبير بن مطعم بن عدى النوفلي (٢٠٨)  
جرير بن حازم الأزدي (٢٥٨)  
جرير عبدالله البجلي (٢٢٧)  
جرير بن عبدالحميد الضبي (٢٧٧)  
جعفر بن ابراهيم بن حسن العلوي (٢٧٥)  
جعفر بن أحمد السراج (٩٠)  
جعفر بن أحمد المقتدر بالله العباسي (٢٦٢)  
جعفر بن اياس أبو بشر اليشكري (٩١)  
جعفر بن اسماعيل بن موسى العلوي (٢٧٥)  
جعفر بن أبي جعفر المنصور (٢٧٦)  
جعفر بن أبي طالب الهاشمي (١٠٤)  
جعفر بن علي الموصلي (١٧١)  
جعفر بن عمرو بن أمية الضمري (٢٠٩)  
جعفر بن محمد أبو عبدالله الهاشمي الصادق (١٢٧)  
جنادة بن سفيان الجمحي (١٨٩)  
جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري (١٠٠)  
جهم بن قيس العبدي (١٨٤)  
الحارث بن الحارث أبو مالك الأشعري (٢٤٤)  
الحارث بن الحارث السهمي (١٨٥)  
الحارث بن حاطب الجمحي (١٨٧)  
الحارث بن عبدالله المخزومي (٢٧٢)  
الحارث بن عبدالله أبو بردة الأشعري (١٦٤)  
الحارث بن كلدة الثقفي (٢٩٤)  
الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي (٦٦)  
الحارث بن سليمان الكندي (٢٠٦)  
الحارث بن معاوية الكندي (٢٤٠)  
الحارث بن عبد العزيز السعدي (٢٤٢)  
حاطب بن الحارث الحمصي (١٨٦)

- حاطب بن عمرو العمري (١٨٦)  
حبيب بن أبي أوس الثقفي (١٦٨)  
حجاج بن محمد المصيبي (١٣٥)  
حجير بن عبدالله الكندي (٢٢٢)  
أم حرملة بنت عبدالأسود المخزومي (١٨٤)  
حريث أبي سلمى راعى رسول الله (٢٤٤)  
حريز بن عثمان الرحبي (٢٨٤)  
حديج بن معاوية الجعفي (١٦٠)  
حذيفة بن اليمان العبسي (١٤٠)  
حسام بن مصك الأزدي (٢٦٥)  
حسنة زوجة سفيان بن معمر الجمحي (١٨٩)  
الحسن بن أحمد أبو علي بن شاذان (١٢٥)  
الحسن بن أبي الحسن البصري (٦٠)  
الحسن بن أبي طالب محمد الخلال (٢٦٧)  
الحسن بن حبيب بن ندية البصري (٢٥٩)  
الحسن بن رشيق العسكري (٩٦)  
الحسن بن زياد اللؤلؤي (١٧٤)  
الحسن بن سفيان النسوي (٢٢٠)  
الحسن بن صالح الهمداني (٢٦٢)  
الحسن بن صاحب أبو علي الشاشي (٢٦٨)  
الحسن بن عبدالعزيز الجروي (٢٠٨)  
الحسن بن علي أبو محمد الجوهري (٢٥٢)  
الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي (٢٥٤)  
الحسن بن علي أبو علي التميمي (١٥١)  
الحسن بن محمد الصباح (١٢٥)  
الحسن بن محمد الخلال (٢٠٧)  
الحسن بن موسى الأشيب (١٦٠)  
الحسين بن صفوان البرذعي (٢١٢)  
الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي (٢٥٥)  
الحسين بن علي النيسابوري أبو علي الحافظ (٢٠٦)

- الحسين فهم البغدادي (٢٤٨)  
الحسين القاسم الكوكبي (٢٦٥)  
الحسين بن واقد المرزوي (١٢٢)  
حصين بن جندب الجنبى (٢٥٨)  
حطاب بن الحارث الجمحي (١٨٦)  
حفصة أم المؤمنين (٢٢٤)  
حفص بن عمر أبو عمر الحوضي (٢٦٩)  
الحكم بن نافع أبو اليمان الحمصي (٧٧)  
الحكم بن ميناء الأنصاري (٢٤١)  
حكيم بنت أمية (٣٢١)  
حماد بن زيد الأزدي (٢٤٩)  
حماد بن سلمة البصري (٩٠)  
حماد بن أسامة أبو أسامة القرشي (٩٧)  
حمزة بن عبدالمطلب الهاشمي (٢٥٤)  
حمزة بن يوسف السهمي (٢٥٩)  
حمد بن محمد أبو سليمان الخطابي (١٠١)  
حميد الطويل الخزاعي (١١٢)  
حميد بن قيس الأعرج (١٢٨)  
حنش بن عبدالله الصنعاني (٢١٧)  
حيى بن عبدالله المعافري (٢٨١)  
خالد بن اسماعيل أبو الوليد المخزومي (٢٦٧)  
خالد بن أبي نوف السجستاني (٣٢٩)  
خالد بن الحارث الهجيمي (٢٩٧)  
خالد بن سعيد بن العاص الأموي (١٨٧)  
خالد بن صفوان الأهم (٢٦٦)  
خالد بن مهران الحذاء (١٢٥)  
خالد بن معدان الكلاعي (٢٠٢)  
خالد بن يزيد الهمداني (٢٧٦)  
خبيب بن عبدالرحمن الأنصاري (٢٦٩)  
خديجة بنت خويلد الأسدي أم المؤمنين (٣١٤)

- خزيمة بنت جهم العبديّة (١٨٥)  
خليفة بن خياط الصفريّ (٢٨٦)  
خلف بن هشام البزار (٢٠٩)  
خنيس بن حذاقة السهمي (١٨٨)  
خيرة بنت أبي حدرّد أم الدرداء الأسلمية (٢٨٢)  
الخطاب بن نفيل العدويّ (٢٧٢)  
داود بن أبي هند القشيريّ (١٢٢)  
داود بن الزبرقان الرقاشي (٢٦٨)  
داود بن شابور المكيّ (٢١٤)  
دراج بن سمعان أبو السمح القرشيّ (٢٧٧)  
دلهم بن صالح الكنديّ (٢٣٢)  
ذو دوجن الحبشيّ (٢٠٥)  
ذو مناحب الحبشيّ (٢٠٥)  
راشد بن جندل اليافيّ (١٦٧)  
راشد بن سعد المقرانيّ (٢٠٢)  
رافع بن خديج الأنصاريّ (٢٢٦)  
ربعيّ بن حراش القطفانيّ (٢٩٦)  
ربيعة بن أبي عبدالرحمن الرأبيّ (٢٢٧)  
الربيع بن سليمان الجيزيّ (٢٢٦)  
رزق الله بن موسى الناجي (٨٥)  
رفيع بن مهران أبو العالية الرياحيّ (١٢٢)  
رقية بنت رسول الله (١٤٢)  
رملة بنت أبي عوف السهمية (١٩٥)  
رملة بنت أبي سفيان أم حبيبة (١٧٧)  
روح بن حاتم المهلبيّ (٣٥١)  
روح بن زنباع أبو زرعة الجذاميّ (٢٥٥)  
روح بن عبادة القيسيّ (٢٨٠)  
ريطة بنت الحارث التيمية (١٨٥)  
زائدة بنت قدامة الثقفنيّ (٢٤٧)  
زاهر بن ماهر أبو القاسم الشحاميّ (٩٢)

- الزبير بن بكار الأسدي (٢٤٦)  
الزبير بن معيد الهاشمي (٣٨٢)  
الزبير بن العوام الأسدي (١٦٠)  
زر بن حبيش الأسدي (٢٤٧)  
زرعة الشقري (٢٠٥)  
زكريا بن يحيى الساجي (٢٩٧)  
زهير بن عبدالله التيمي (٢٧٤)  
زهير بن معاوية الجعفي (١٦١)  
زياد بن الجراح الجزري (١١٦)  
زياد بن عبدالله البكائي (٢٣٢)  
زيد بن أسلم العدوي (٢٧٥)  
زيد بن أرقم الأنصاري (٢٦٥)  
زيد بن ثابت الأنصاري (٢٧٢)  
زيد بن حارثة الكلبى (٢١٤)  
زيد بن الحباب العكلى (٧٥)  
زيد بن الحواري العمى (٢١٦)  
زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري (٢٥٧)  
زيد بن سلام الحبشى (٢٤٤)  
زيد بن واقد القرشى (٢٣٤)  
زيد بن يحيى الخزاعى (٢٠٢)  
زينب بنت الحارث التميمية (١٨٥)  
السائب بن الحارث السهمي (١٨٦)  
السائب بن عثمان الجمحي (١٨٨)  
سالم بن عجلان الأفطس (١٠٦)  
سالم بن عبدالله العدوي (٢٦٣)  
سباع بن عبدالعزيز الغبشاني (٢١١)  
سعد بن خولة العامري (١٨٨)  
سعد بن عائد القرظ المؤذن (٢٧٩)  
سعد بن عبد قيس الفهري (١٨٩)  
سعد بن عياض الشمالي (١٣٠)

- سعد بن مالك أبو سعيد الخدري (٣٨٥)  
سعد بن مالك الزهري (سعد بن أبي وقاص) (١٩٠)  
سعد بن محمد العوفي (١٢٦)  
سعيد بن اياس الجريري (٢٧٤)  
سعيد بن أبي عروبة العدوي (٦٠)  
سعيد بن أبي سعيد المقبري (١٢٧)  
سعيد بن بشير الأزدي (٢٠٢)  
سعيد بن جبير الأسدي (١٠٦)  
سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري (٢٧٧)  
سعيد بن الحارث السهمي (١٨٦)  
سعيد بن خالد الأموي (١٨٧)  
سعيد بن عامر الضبعي (٢١٢)  
سعيد بن عبدالعزيز التنوخي (٢٨٤)  
سعيد بن عمرو التميمي (١٨٦)  
سعيد بن عمرو الأموي (١٢٩)  
سعيد بن المسيب المدني (٦٤)  
سعيد بن ميناء المكي (٣٣٤)  
سفيان بن سعيد الثوري (٢٠٠)  
سفيان بن عيينة الهلالي (٨٥)  
سفيان بن معمر الجمحي (١٨٩)  
السكران بن عمرو العامري (١٩١)  
سهرة بن جندب الفزاري (٦١)  
سهرة بن حبيب بن عبد شمس (٣٧٥)  
سمية بنت خياط والدة عمار بن ياسر (٢٤٧)  
سمية والدة نفيح بن مسروح (٢٩٤)  
سلامة بن روح الأيلي (١٠٥)  
سلام بن مطور الحبشي (٢٤٤)  
سلمة بن تمام الشقري (١٢٧)  
سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج (٢٥٩)  
سلمة بن الفضل الأبرش (٢٢٧)



- سلمة بن كهيل الحضرمي (٢٢٧)  
سلمان الفرمي (٢٥٥)  
سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (٦٢)  
سليمان بن اسحاق الجلاب (٢٣٨)  
سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني (٧٦)  
سليمان بن حمزة القاضي (١١١)  
سليمان بن حرب الأزدي (٢٥٧)  
سايان بن حسن بن عقيل بن أبي طالب (٢٧٥)  
سليمان بن خلف القرطبي (٦٣)  
سليمان بن دواد أبو داود الطيالسي (٢٤٠)  
سليمان بن طرخان التيمي (٢٠٩)  
سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني (١٣٨)  
سليمان بن صالح الليثي (١٩٩)  
سليمان بن عبد الملك الأموي (٢٣٨)  
سليمان بن مهران الأعشى (٣٣٧)  
سليمان بن يسار الهذلي (٢٠٩)  
سليم بن حيان الهذلي (٢٣٤)  
أم سلمة بنت أبي ربيعة المخزومي (١٥١)  
أم سليم بنت ملحان (٢٥٧)  
سليط بن عمرة العامري (١٩١)  
سنيد بن داود المصيبي (٢٠٨)  
سهل بن حماد العنقزي (٩٤)  
سهل بن سعد الأنصاري (٢٥٩)  
سهل بن عثمان الكندي (١٢٦)  
سهل بن معاذ الجهني (٢٨٢)  
سهيل بن عمرو أبو جندل العامري (٢٤١)  
سهيل بن بيضاء الفهري (١٨٩)  
سهلة بنت سهيل العامرية (١٩٦)  
سودة بنت زمعة العامرية (١٩١)  
سويد بن سعيد الهروي (١٨١)

- سويد بن غفلة الجعفي (٢٤١)  
سويبط بن سعد العبدري (١٨٩)  
سيف بن عمر التميمي (٢٠٧)  
شبابة بن سوار الفزاري (١٠٩)  
شبيب بن شيبة المنقري (٢٦٥)  
شداد بن حي أبو حي المؤذن الحمصي (٣٠٢)  
شداد بن عبدالله القاري (٢٤٤)  
شداد مولى عياض العامري (٢٤١)  
شهدة بنت أحمد الكاتبة (٢١٢)  
شريح بن عبيد الحضرمي (٧٧)  
شريك بن عبدالله النخعي (٨٤)  
شرحبيل بن حسنة الكندي (١٧٩)  
شعيب بن أبي حمزة الحمصي (٢١٢)  
شعيب بن اسحاق الأموي (٢٠٢)  
شعبة بن الحجاج الأزدي (٩٩)  
شماس بن عبدالعزيز المخزومي (١٨٩)  
شهر بن حوشب الأشعري (٢١٤)  
صالح بن رستم المزني (٢١٢)  
صالح بن عمر البلطيني (١١٢)  
الصباح بن محارب التيمي (٢٠٣)  
صدي بن عجلان أبو امامة الباهلي (١٧٥)  
صديق بن علي الأنطاكي (١٢٧)  
الصلت بن مسعود الجحدري (٢٥٢)  
صفوان بن أمية الجمحي (٢٧٣)  
صفوان بن صالح الثقفي (٢٠٩)  
صهيب بن سنان الرومي (٢٤٧)  
ضرار بن مرة أبو سنان الكوفي (٢٠٢)  
ضمضم بن زرعة الحضرمي (٧٧)  
ضمرة بن سعيد الأنصاري (١١٠)  
ضمرة بن ربيعة الزبيدي (٣٧٢)

- طارق بن شهاب البجلي (٢٤١)  
طاووس بن كيسان اليماني (٢٣٩)  
طراد بن محمد الزينبي (٢١٢)  
طعيمة بن عدى القرشى (٢٠٨)  
طلحة بن زيد الرقى (١٧٦)  
طلحة بن عبدالله التيمي (١٩٢)  
طليب بن عمير بن وهب العبدي (١٩٠)  
طلانغ بن رزيك الأرمنى (٢٥٦)  
عائذ الله بن عبدالله أبو ادريس الخولانى (٢٤١)  
عائشة أم المؤمنين بنت أبى بكر الصديق (٨٧)  
عائشة بنت على (٢٢١)  
عائشة بنت الحارث التميمية (١٨٥)  
عاصم بن بهدلة بن أبى النجود (٢٤٧)  
عامر الحضرمى (٢٨٧)  
عامر بن شراحيل الشعبى (١٩٨)  
عامر بن عبدالله أبو عبيدة بن الجراح الفهرى (١٩٧)  
عامر بن عبدالله بن الزبير الأمدى (٢٢٥)  
عامر بن مالك الزهرى (١٩٠)  
عباد بن عبدالله الأمدى (٢٢٢)  
العباس بن عبدالمطلب الهاشمى (٢٤٥)  
العباس بن عبدالعظيم العنبرى (١٧٤)  
العباس بن محمد بن على بن عبدالله بن عباس (٢٧٦)  
العباس بن محمد أبو الفضل الرافعى (١٠٠)  
العباس بن محمد بن على بن عبدالله بن عباس (٢٧٦)  
العباس بن المعتصم العباسى (٢٧٦)  
العباس بن الوليد النرسى (٢٠٢)  
العباس بن الفضل الأتصارى (١١١)  
عبدالله بن أبى بكر الصديق التيمي (٢٦٩)  
عبدالله بن أبى نجيح الثقفى (١٠٩)  
عبدالله بن أبى بكر الأتصارى (١٣٨)

- عبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني (٦٠)  
عبدالله بن أم مكتوم الأعمى العامري (٢٦٩)  
عبدالله بن بريدة الأملمي (٢٢٢)  
عبدالله بن جدعان التيمي (٢٤٢)  
عبدالله بن جعفر الرقي (٢٥٧)  
عبدالله بن بكر السهمي (٢٤٥)  
عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي (١٨٤)  
عبدالله بن جعفر بن حيان أبو الشيخ (١٢٤)  
عبدالله بن جابر أبو محمد الأزدي (٧٤)  
عبدالله بن جحش الأسدي (١٩٠)  
عبدالله بن حذافة السهمي (١٨٨)  
عبدالله بن الزبير الحميدي (١٣٨)  
عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي (١٠٧)  
عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي (١٥٠)  
عبدالله بن زيد الأنصاري (٢٧٢)  
عبدالله بن زيدان البجلي (٢٠٧)  
عبدالله بن زمعة بن عامر بن لؤي  
عبدالله بن رفاعة أبو محمد السعدي (١٢٢)  
عبدالله بن داود الهمداني (٢٩٠)  
عبدالله بن أبي داود سليمان السجستاني (٢٥٠)  
عبدالله بن سليمان الحميري (٢٧٧)  
عبدالله بن سهيل العامري (١٩١)  
عبدالله بن سعيد الأشج (١٢٢)  
عبدالله بن صالح أبو صالح المصري (٩٦)  
عبدالله بن عامر بن كريز العبشمي (٣٧٥، ٣٤٥)  
عبدالله بن عثمان أبو بكر الصديق (٢٤٠)  
عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي (١٦١)  
عبدالله بن عرفطة الأنصاري (١٦١)  
عبدالله بن عثمان المكي (١٨١)  
عبدالله بن عباس الهاشمي (٦٧)

- عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي (٩٢)  
عبدالله بن عبدالواحد أبو عيسى بن علاق (٩٥)  
عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي (٢٨١)  
عبدالله بن عبدالأسد أبو سلمة المخزومي (١٩٧)  
عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة التيمي (٢٧٢)  
عبدالله بن عون المزني (١٧٢)  
عبدالله بن عيسى الخزاز (٩٨)  
عبدالله بن الفضل الهاشمي (٢٠٩)  
عبدالله بن قيس أبو موسى الأشعري (١٣٠)  
عبدالله بن لهيعة الحضرمي (١٧٧)  
عبدالله بن مالك أبو كاهل البجلي (٩٧)  
عبدالله بن محمد أبو القاسم البغوي (١٠٥)  
عبدالله بن محمد بن عمر العلوي (٢٦٦)  
عبدالله بن محمد بن علي السفاح (٢٥٠)  
عبدالله بن محمد أبو جعفر المنصور (٢٥٠)  
عبدالله بن محمد أبو بكر بن أبي الدنيا الأموي (٢١٢)  
عبدالله بن محمد أبو أحمد بن عدي الجرجاني (٢٥٩)  
عبدالله بن محمد أبو بكر بن أبي شيبة (٢١٩)  
عبدالله بن محمد الأنصاري (١١٤)  
عبدالله بن مسعود الهذلي (١٠٧)  
عبدالله بن المبارك المروزي (١٢٥)  
عبدالله بن عبدالمطلب الهاشمي (٢١٢)  
عبدالله بن موسى التيمي (١٢٦)  
عبدالله بن محيريز الجهمي (٢٠٢)  
عبدالله بن عبدالمطلب الزهري (١٩٥)  
عبدالله بن مظعون الجهمي (١٨٨)  
عبدالله بن مخزومة العامري (١٩٢)  
عبدالله بن نفيح بن مسروح الحبشي (٢٩٥)  
عبدالله بن نمير الهمداني (٧٤)  
عبدالله بن نجى الحضرمي (٨٢)

- عبدالله بن هاشم العبدى (٢٨٨)  
عبدالله بن يزيد المخزومي (٢٧١)  
عبدالله بن يزيد أبو عبدالرحمن الجبلى (٢٨١)  
عبدالأعلى بن عبدالأعلى القرشى (٢٧٤)  
عبدالأعلى بن مسهر أبو مسهر الفسانى (٢٨٦)  
عبدالجبار بن محمد أبو محمد الجراحى (٧٥)  
عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني (١٢٢)  
عبدالرحمن بن أبى ليلى الأنصارى (٢٤١)  
عبدالرحمن بن أبى يزيد البيلماني (٢٤٦)  
عبدالرحمن بن ثابت العنسى (١١٢)  
عبدالرحمن بن حجيرة الخولانى (٢٧٧)  
عبدالرحمن بن سعد بن عمار المؤذن (٢٧٨)  
عبدالرحمن بن صالح الأزدي (٢١٥)  
عبدالرحمن بن عبدالله المسعودى (١٨٠)  
عبدالرحمن بن عسيمة الصنائحى (٢٤٠)  
عبدالرحمن بن على أبو الفرج بن الجوزى (٥٩)  
عبدالرحمن بن على بن الملقن جلال الدين (٦٢)  
عبدالرحمن بن عمر النحاس (١٣٢)  
عبدالرحمن بن عمر الخلال (١٩٩)  
عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعى (١٧٦)  
عبدالرحمن بن عوف الزهرى (١٩٢)  
عبدالرحمن بن محمد أبو الحسن الداودى (٨٦)  
عبدالرحمن بن محمد المحاربى (٢١٦)  
عبدالرحمن بن محمد بن أبى حاتم الرازى (٨٣)  
عبدالرحمن بن محمد أبو القاسم بن منده الأصبهاني (١٠٦)  
عبدالرحمن بن المبارك العيشى (٢٧٤)  
عبدالرحمن بن مل أبو عثمان النهدي (٢٤٢)  
عبدالرحمن بن ماعز أبو مريم الأنصارى (٧٥)  
عبدالرحمن بن ميسرة الحضرمى (٢٨٤)  
عبدالرحمن بن مهدى البصرى (٢٠٤)

- عبدالرحمن بن واقد الواقدي (١١١)  
عبدالرحمن بن يزيد الداراني (٢٠٠)  
عبدالرحيم بن الحسين أبو الفضل العراقي (٩٢)  
عبدالرحيم بن زيد العمي (٢١٦)  
عبدالرزاق بن همام الصنعاني (٨٩)  
عبدالصمد بن معقل اليماني (١٣٥)  
عبدالصمد بن عبدالوارث الغنبري (٩٠)  
عبدالعزيز بن أبي حازم المحاربي (٢٤٠)  
عبدالعزيز بن الخطاب الكوفي (٢٦٤)  
عبدالعزيز بن ربيع الأسدي (٢٤٢)  
عبدالعزيز بن عبدالله الماجشون (٢٥٧)  
عبدالعزيز بن محمد الدراوردي (٢٧١)  
عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (٢٢٢)  
عبدالأول بن عيسى أبو الوقت الهروي (٨٦)  
عبدالمك بن عبدالعزيز بن جريح الأموي (١٢٦)  
عبدالمك بن علي أبو القاسم الأصبهاني (٢٤٥)  
عبدالمك بن قريب الأصمعي (٢٤١)  
عبدالمك بن مروان الأموي (٢٢٤)  
عبدالمك بن هشام الحميري (٢٢٢)  
عبدالواحد بن أيمن الحبشي (٢٢٥)  
عبدالوهاب بن إبراهيم بن محمد العباسي (٢٧٦)  
عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي (٦٠)  
عبدالوهاب بن المبارك أبو البركات الأنباطي (١٢٥)  
عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي (٢١٦)  
عبد بن جحش أبو أحمد بن جحش (٢٢٢)  
عبد بن حميد أبو محمد الكشي (٨٩)  
عبيدالله بن أبي رافع المدني (٢٩١)  
عبيدالله بن إيد السدوسي (١٤٠)  
عبيدالله بن حمزة بن موسى بن جعفر (٢٧٥)  
عبيدالله بن جحش الأمدي (١٧٨)

- عبيدالله بن سفيان المخزومي (١٩٠)  
عبيدالله بن عبدالله التيمي (٢٧٤)  
عبيدالله بن عبدالكريم أبو زرعة الرازي (٧٤)  
عبيدالله بن عدى بن الخيار النوفلي (٢٠٩)  
عبيدالله بن عمر العدوي (٢٦٧)  
عبيدالله بن محمد أبو عبدالله بن بطلة العكبري (٢٤٥)  
عبيدالله بن محمد التيمي (٢٢٠)  
عبيدالله بن موسى العبسي (١٦٤)  
عبيد بن زيد الخزرجي (٢١٥)  
عتبة بن أبي لهب الهاشمي (٢٢٣)  
عتبة بن عبيد السلمى (٧٨)  
عتبة بن غزوان البازني (١٩٢)  
عتبة بن مسعود الهذلي (١٩٢)  
عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبدالعزيز (٢٧٢)  
عثمان بن ربيعة الجمحي (١٩٢)  
عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي الحرائي (٧٣)  
عثمان بن عثمان الفطفاني (٢٩٢)  
عثمان بن عفان الأموي (١٤٢)  
عثمان بن عطاء الخراساني (٢٨٢)  
عثمان بن غنم بن زهير الفهري (١٩٢)  
عثمان بن فرقد العطار (٢٩٣)  
عثمان بن القاسم الباهلي (٢١٧)  
عثمان بن محمد العبسي (٢٥٨)  
عثمان بن مطعون الجمحي (١٠٨)  
عدى بن ثابت الأنصاري (١٨٠)  
عدى بن الخيار النوفلي (٢١٠)  
عدى بن نضلة العدوي (١٩٢)  
عروة بن الزبير الأسدي (٨٧)  
عروة بن عبدالعزيز العدوي (١٩٣)  
عطاء بن أبي مسلم الخراساني (٢٤٥)



- عطاء بن يسار الهلالي (٢٨٢)  
عطية بن بقية بن الوليد الحمصي (٢٦٠)  
عفان بن مسلم الصفار (٢٠٧)  
عفيف بن سالم البجلي (٩١)  
عقبة بن علقمة المعافري (٢٠٦)  
عقبة بن مكرم العمي (٩٨)  
عقيل بن خالد الأيلى (٨٧)  
عكرمة البربري مولى ابن عباس (١٢٢)  
علقمة بن قيس النخعي (٢٠٥)  
علي بن ابراهيم اليشكري (٢١٢)  
علي بن أحمد الطرموسي (٧٤)  
علي بن أحمد أبو الحسن الواحدى (١٠٢)  
علي بن أحمد أبو الحسن السرخسى (٨٩)  
علي بن أحمد بن سعيد بن حزم القرطبي (٦٦)  
علي بن اسماعيل بن سيده النحوى (٢٢٠)  
علي بن أبى طالب الهاشمى (٨٢)  
علي بن أبى طلحة الهاشمى (١٠٧)  
علي بن ثابت الدهان (١١٩)  
علي بن الجعد الجوهري (١٠٥)  
علي بن الجهم السامى (٢٦٧)  
علي بن الحسن أبو القاسم بن عساكر (٧٤)  
علي بن الحسن بن شقيق العبدى (٢٢٥)  
علي بن الحسين أبو الحسن الخلعى (١٢٢)  
علي بن حمزة أبو الحسن البغدادي (١٠٦)  
علي بن زيد التيمى (٢٨٠)  
علي بن سليمان أبو الحسن الهيثمى (٨٢)  
علي بن عاصم الواسطى (٢٨٤)  
علي بن عبد الله بن جهضم (٣٥٢)  
علي بن عبدالعزيز البغوى (٢٦١)  
علي بن عمر أبو الحسن الدارقطنى (٢٢٩)

- على بن عمر الحرابي (٢٢١)
- على بن محمد الطنافسي (٢٠٠)
- على بن محمد العلاف (٢٥٧)
- على بن محمد أبو الحسن المدائني (٢١٥)
- على بن محمد أبو الحسين بن بشران الأموي (٢١٢)
- على بن محمد بن الأثير (٢٢٩)
- على بن المفضل أبو الحسن المقدسي (٨٢)
- على بن يزيد الألهاني أبو عبد الملك القرشي (٢٧٦)
- عمار بن ياسر العنسي (١٤٨)
- عمارة بن جوين أبو هارون العبدي (٢٨٥)
- عمارة بن زاذان الصيدلاني (٢٦١)
- عمارة بن الوليد المخزومي (١٥٠)
- عمر بن أحمد أبو حفص بن شاهين (١٢٩)
- عمر بن أحمد الحافظ النيسابوري (٢٦٧)
- عمر بن اسحاق المدني (١٧٢)
- عمر بن أبي بكر الموصلي العدوي (٢٤٧)
- عمر بن أبي زائدة الهمداني (١٢٩)
- عمر بن أبي سلمة المخزومي (٢٢٦)
- عمر بن حمزة العدوي (٢٦٢)
- عمر بن حفص المدني المؤذن (٢٧٨)
- عمر بن الخطاب العدوي (٨٨)
- عمر بن الحسن بن دحية الكلبي (٢٢٠)
- عمر بن رسلان البلقيني (١١٧)
- عمر بن سعيد النوفلي (٢٤٠)
- عمر بن سعيد الدمشقي (٢١٩)
- عمر بن عبدالرحمن أبو حفص الأبار (٩٥)
- عمر بن عطاء المكي (١١٠)
- عمر بن علي المقدمي (١٠٦)
- عمر بن الفضل السلمي (٢٨٤)
- عمرة بنت السعدى العامرية (١٩٤)

- عمرو بن أمية الضمري (١٠٤)  
عمرو بن أمية الأسدي (١٩٢)  
عمرو بن أبي سرح الفهري (١٩٢)  
عمرو بن بحر الجاحظ (٢٧٩)  
عمرو بن جهم العبدي (١٨٥)  
عمرو بن الحارث الأنصاري (٢١٨)  
عمرو بن حماد القناد (١٢٨)  
عمرو بن ربيعة بن خبيب (٢٧٢)  
عمرو بن دينار المكي (٨٥)  
عمرو بن ربيعة الأيادي (٢٦٢)  
عمرو بن سعيد بن العاص الأموي (١٨٧)  
عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة الهمداني (١٢٤)  
عمرو بن عثمان التيمي (١٩٢)  
عمرو بن عبدالله أبو اسحاق السبيعي (١٢٤)  
عمرو بن العاص السهمي (٢٧٤، ١٥٠)  
عمرو بن عبسة أبو نجيح السلمى (٢٠٢)  
عمرو بن قيس الكندي (٢١٠)  
عمرو بن مالك النكري (١٣٤)  
عمرو بن منصور السلمى (١١٤)  
عمرو بن محمد العنقزي (١٣٧)  
عمرو بن نوفل القرشي (٢٧٤)  
عمرو بن هشام المخزومي أبو جهل (١١٨)  
عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي (٢٧٥)  
عمران بن حصين الخزاعي (٦٢)  
عمران بن مسلم المنقري (٢٢١)  
عمير بن جدعان التيمي (٢٧٤)  
عمير بن رباب السهمي (١٩٢)  
عوسجة المكي (٨٥)  
عوف بن أبي جميلة الأعرابي (٢٧١)  
عوف بن مالك أبو الأحوص الكوفي (١٢٠)

- عون بن ابى شداد الثقيلى (٢١٣)  
عون بن عبدالله الهذلى (٢٠٨)  
عون بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى (١٨٤)  
عويمر بن عامر أبو الدرداء الأنصارى (٢٨٢)  
العلاء بن سالم الواسطى (٢٦٧)  
العلاء بن هلال الرقى (١٧٥)  
عياش بن أبى ربيعة المخزومى (١٩٢)  
عياض بن موسى اليحصبى (٢١٩)  
عياض بن زهير الفهرى (١٩٢)  
عيسى بن أبى جعفر المنصور (٢٧٦)  
عيسى بن حباد التجيبى (٢٥٠)  
غيلان بن عقبة العدوى أبو الرمة الشاعر (٢٦٦)  
فاطمة بنت رسول الله (٢٦٤)  
فاطمة بنت الحارث التميمية (١٨٥)  
فاطمة بنت صفوان الكنانى (١٨٨)  
فاطمة بنت عيسى (٢٥١)  
فاطمة بنت المحلل العامرية (١٨٧)  
فراس بن النضر العبدرى (١٩٤)  
فروة بن مالك الأشجعى (٢٨٢)  
فطر بن خليفة المخزومى (٢٥٤)  
فكيهة بنت يسار (١٨٧)  
الفضل بن دلهم الواسطى (٢١٠)  
الفضل بن دكين أبو نعيم (٢٥٤)  
الفضل بن يعقوب الجزرى (٨٥)  
قاسم بن أصبغ أبو محمد القرطبى (٢٢٥)  
القاسم بن عبدالرحمن المسعودى (٢٥٢)  
القاسم بن ربيعة الغطفانى (٢٦٥)  
القاسم بن على بن عساكر (١٩٩)  
القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق (٢٢٧)  
القاسم بن مخيمرة (٢٠٦)

- قابوس بن حصين الجنبى (٢٥٨)  
قبيصة بن ذؤيب الخزاعى (٢٤١)  
قبيصة بن عقبة السوانى (٢٤٠)  
قتادة بن دعامة السدوسى (٦٠)  
قدامة بن مطعون الجمحى (١٨٨)  
قران بن تمام الأمدى (٢٨٢)  
قرظلة بن عبد النوفلى (٢٧٤)  
قرظة بن يحيى أبو الغادية البصرى (٢٠٤)  
قسامة بن زهير المازنى (٢٧١)  
قيس بن أبى حازم البجلى (٨٤)  
قيس بن حنافة السهمى (١٨٨)  
قيس بن حفص الدارمى (٢١٢)  
قيس بن عبدالله بن الزبير (٢٧٥)  
قيس بن عبدالله الأمدى (١٩٤)  
كثير بن عبيد الحناء (٢٨٢)  
كثير بن مرة الحضرمى (٧٨)  
كثير بن نافع النواء (٢٥٤)  
كعب بن عجرة البلوى (٢٤٠)  
كعب الأحبار بن ماتع الحميرى (٢٢٤)  
كسرى ملك فارس (٢٩٨)  
أم كلثوم بنت أم سلمة المخزومية (٢٢١)  
أم كلثوم بنت سهيل العامرية (١٩٦)  
ليلى بنت أبى حثمة العدوية (١٩٠)  
ليث بن أبى سليم القرشى (٢٠٤)  
الليث بن سعد الفهمى (٨٧)  
مالك بن أحمد البانياسى (٢٥٨)  
مالك بن اسماعيل أبو غسان النهدى (١٢١)  
مالك بن انس الأصبجى (٢١٠)  
مالك بن زمعة العامرى (١٩٤)  
مالك بن دينار السلمى (٢٢٧)

- مالك بن حسل بن عامر بن لؤى (٢٧٤)  
مبارك بن فضالة العدوى (٩٤)  
مبادر بن عبدالله الرقى (٢٥٤)  
مجاهد بن جبر المخزومي (١١٠)  
محية بن جزء الزبيدي (١٩٤)  
محفوظ بن أحمد أبو الخطاب (٢٥٧)  
مسافع بن عياض التميمي (٢٧٤)  
مسدد بن مسرهد الأمدى (٢٢٢)  
مسلم بن الحجاج القشيري (٧٦)  
مسلم بن جندب الهذلي (٢٢٤)  
مسلم بن خالد الزنجي (٢٢١)  
مسلم بن نقيع بن مسروح (٢٩٥)  
مسيلمة الكذاب (٣٠٨)  
مصعب بن ثابت الأمدى (٢٢٥)  
مصعب بن عبدالله الزبيرى (٢٩٠)  
مصعب بن عمير العبدي (١٩٤)  
المطلب بن أزهري (١٩٤)  
معاذ بن أنس الجهني (٢٨٢٠)  
معاذ بن جبل الأنصاري (٢٣٤)  
معاذ بن معاذ العبدي (١٧١)  
المعافى بن زكريا الجريري (٢٦٥)  
معبر بن الحارث السهمي (١٨٦)  
معبر بن راشد الأزدي (٨٩)  
معبر بن عبدالله العدوى (١٩٥)  
معتبر بن سليمان التميمي (١١٢)  
معتب بن عوف الخزاعي (١٩٥)  
معاوية بن أبي سفيان الأشموي (٣٠٩)  
معاوية بن سلام الحبشي (٢٤٤)  
معاوية بن صالح الحمصي (٧٥)  
معاوية بن قرة المزني (٩٥)

- معيقيب بن أبي فاطمة الدومى (١٩٥)  
مقيث زوج بريرة (٢٢٩)  
المغيرة بن الأحنس الثقفى (٩٦)  
المغيرة بن شعبة الثقفى (٢٠٧)  
مقاتل بن سليمان البلخى (٢٢٠)  
المقداد بن الأسود النهروانى (١٩٥)  
مكحول الشامى (٢٨٤)  
منصور بن أبى مزحم البغدادى (٩٤)  
المنهال بن خليفة العجلى (١٢٦)  
المهاجر بن قنفذ التيمى (٢٧٤)  
موسى بن ابراهيم المروزى (٢٦٨)  
موسى بن اسماعيل أبو سلمة التبوذكى (١٢١)  
موسى بن أعين الجزرى (٢٧٦)  
موسى بن الحارث التيمى (١٨٥)  
موسى بن سليمان الأموى (٢٠٦)  
موسى بن عقبة الأمدى (٢٢١)  
موسى بن محمد التيمى (٢٨١)  
موسى بن نافع أبو شهاب الأمدى (٢٠٩)  
موهوب بن رشيد الكلابى (٢٤٧)  
مؤنس المظفر الخادم (٢٦٢)  
مؤمل بن اهاب الربعى (٢٥٩)  
ميمون بن الأصبغ النصيبى (٢٦٥)  
محمد بن ابراهيم بن جماعة الكنانى (٢٧٧)  
محمد بن ابراهيم التيمى (٢٧٢)  
محمد بن ابراهيم بن حسن العلوى (٢٧٥)  
محمد بن ابراهيم أبو بكر المقرئ (٢٧٢)  
محمد بن أحمد الرازى (٧٧)  
محمد بن أحمد الأموى (١١٥)  
محمد بن أحمد السلمى (٢١٤)  
محمد بن أحمد أبو الفضل الربعى (٢٦٥)

- محمد بن أحمد تقي الدين القاسمى (٨١)  
محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه أبو بكر (١٩٩)  
محمد بن أحمد القطريفي (٢٠٨)  
محمد بن أحمد شمس الدين الذهبي (٢٢٢)  
محمد بن أبان البلخي (٩٩)  
محمد بن ادريس أبو حاتم الرازي (٦٥)  
محمد بن ادريس الشافعي (٢٢٦)  
محمد بن اسحاق الصفاني (٢٢١)  
محمد بن اسحاق الثقفى (٢١١)  
محمد بن اسحاق أبو عبدالله بن منده (١٠٦)  
محمد بن اسحاق المطلبي (٩٦)  
محمد بن اسماعيل الحساني (١٢٩)  
محمد بن اسماعيل بن أبي فديك الديلي (٢٧٥)  
محمد بن اسماعيل البخاري (٧٦)  
محمد بن أسعد العراقي (١٣٧)  
محمد بن أيوب البجلي (١١٥)  
محمد بن أبي بكر أبو موسى المديني (٢٠٦)  
محمد بن أبي حذيفة بن عتبة العبشمي (١٩٦)  
محمد بن بشر العبدي (٢٥٥)  
محمد بن جعفر غندر (٩٩)  
محمد بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي (١٨٤)  
محمد بن جحادة الأودي (٢٦٨)  
محمد بن جرير الطبري (٦٦)  
محمد بن حاطب الجمحي (١٨٧)  
محمد بن الحسن أبو بكر بن دريد (٧٠)  
محمد بن الحسين أبو عبدالرحمن السلمى (٢٥٥)  
محمد بن الحسين أبو بكر الأجرى (٢٦٢)  
محمد بن الحسين أبو علي الجاذري (١٨١)  
محمد بن الحسين أبو جعفر أشكاب (٢٢٠)  
محمد بن حميد الرازي (٢٢٦)



- محمد بن خلف المرزبان (٢٤٦)  
محمد بن زياد الالهاني (٢٦٠)  
محمد بن زياد أبو عبدالله بن الأعرابي (٢٤٦)  
محمد بن السائب الكلبي (٦٦)  
محمد بن سعد الزهري كاتب الواقدي (٦٦)  
محمد بن سعد العوفي (١٢٦)  
محمد بن سلمة الحراني (٢٧٢)  
محمد بن سيرين الأنصاري (٢٤٩)  
محمد بن سلام الجمحي (٢٥١)  
محمد بن سليمان الأمدي لوين (٩١)  
محمد بن سيف أبو رجاء الأزدي (١٢٧)  
محمد بن الصباح الجرجاني (٢١١)  
محمد بن طفج الأخشيدي (٢٦٠)  
محمد بن عائذ الله القرشي (٢٤٢)  
محمد بن العباس أبو عمر بن حيوية (٢٤٨)  
محمد بن عبدالله الزركشي (٨٨)  
محمد بن عبدالله أبو بكر الجوزقي (٣٣٠)  
محمد بن عبدالله بن حيوية أبو الحسن (١١٤)  
محمد بن عبدالله بن زيد الأنصاري (٢٧٢)  
محمد بن عبدالله أبو أحمد الزبيرى (٨٤)  
محمد بن عبدالله بن حبيب أبو بكر العامري (٢٥٢)  
محمد بن عبدالله بن باكويه (٢٥٥)  
محمد بن عبدالله الزهري بن البرقي (٢٣٢)  
محمد بن عبدالله المهدي العباسي (٣٥٠)  
محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم (١١٥)  
محمد بن عبدالسلام الخشني القرطبي (٩٦)  
محمد بن عزيز الايلي (١٠٥)  
محمد بن عبدالملك أبو صالح الفقعسي (٢٤٧)  
محمد بن عبدالرحمن الجعفي (١٣٦)  
محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان (٢٧١)

- محمد بن عمر أبو الفضل الأرموي (٢٢١)  
محمد بن عمر بن علي العلوي الهاشمي (٢٦٦)  
محمد بن عمر الواقدي (٢٤٨)  
محمد بن عبد الباقي أبو بكر الأنصاري (٢٤٨)  
محمد بن عبد الوهاب الفراء العبدي (٢٠٧)  
محمد بن علي أبو جعفر الباقر الهاشمي (٢٩١)  
محمد بن علي بن موسى بن جعفر العلوي (٢٧٥)  
محمد بن عوف الطائفي (٢٦١)  
محمد بن عيسى الترمذي (٦١)  
محمد بن غالب أبو جعفر الثمار (٩٧)  
محمد بن الفضل البلخي (٢٥٢)  
محمد بن الفضل العبسي (٢١١)  
محمد بن فتوح أبو عبدالله الحميدي (٦٥)  
محمد بن القاسم أبو الطيب الكوكبي (٢٧٤)  
محمد بن كعب القرظي (٢٦٢)  
محمد بن محمد بن نباته (٩٢)  
محمد بن محمد أبو أحمد الحاكم النيسابوري (٢٨٢)  
محمد بن مقبل أبو عبدالله البغدادي (٥٩)  
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (٨٧)  
محمد بن المنكدر التيمي (٢٨٢)  
محمد بن مسلم تدرس أبو الزبير المكي (١٧٧)  
محمد بن مسلم أبو سعيد بن أبي الواح (١٠٨)  
محمد بن المثنى العنزي (١٧١)  
محمد بن ناصر أبو الفضل السلامي (٦٥)  
محمد بن واسع الأزدي (٢١٢)  
محمد بن يحيى الذهلي (١٢٤)  
محمد بن يحيى الأزدي (١٠٢)  
محمد بن يزيد القزويني بن ماجه (٩٨)  
محمد بن يزيد الرهاوي (٦٢)  
محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم (١١٧)

- محمد بن يونس أبو عبدالله الفريبري (٨٧)  
محمد بن يونس الفريابى (١٣٢)  
محمد بن يونس الكديبى (٩٢)  
نافع مولى ابن عمر (٢٦٧)  
نافع الأزرق (١٣٨)  
نجيح بن عبدالرحمن أبو معشر السندى (٢٩١)  
نصر بن ابراهيم المقدسى (٢٥٨)  
نصر بن القاسم أبو جزء (٩١)  
النضر بن عبدالرحمن أبو عمر الخزاز (١٢٢)  
نضلة بن عبيد أبو برزة الأملسى (٢٩٧)  
نضلة بن هاشم بن عبد مناف القرشى (٢٧٢)  
النعمان بن عدى العدوى (١٩١)  
النعمان بن بشير الأنصارى (٢٤٤)  
نعيم بن يزيد (٢٨٤)  
نعيم بن حمادالمصرى (١٢٢)  
نعيم بن زياد الأنمارى (٢٤١)  
نفيل بن عبدالعزيز العدوى (٢٧٢)  
نهيل بن مجمع الضبى (٢٠٤)  
هارون الرشيد (٢٩٢)  
هارون بن موسى الأزدى النحوى (١٢٢)  
هاجر بنت محمد أبو الفضل المقدسى (٨٩)  
هبار بن سفيان المخزومى (١٩١)  
هبةالله بن أحمد أبو القاسم الحريرى (٢٥٤)  
هبةالله بن على أبو القاسم البوصيرى (٩٥)  
هبةالله بن ابراهيم بن المهدي (٢٧٦)  
هشام بن خالد الأزرق (٢٠٣)  
هشام بن عروة الأسدى (١٠٧)  
هشام بن أبى حذيفة المخزومى (١٩٦)  
هشام بن سعد المدنى (٢٧٥)  
هشام بن العاص السهمى (١٩٦)

- هشام بن عبيدالله الرازي (٢٠١)  
هشام بن عقبة الأموي (٢٧٤)  
هشام بن منبر الدستوائي (٢٤٥)  
هشام بن محمد الكلبي (٦٦)  
هشيم بن بشير الواسطي (٢٤٦)  
هلال بن العلاء الرقي (١٧٥)  
هوذة بن خليفة الثقفي (٢٧١)  
الهيثم بن عدي الطائي (٢٧٩)  
أم هانئ بنت أحمد المكية (٩٤)  
أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية (٢٢١)  
وائلة بن الحسن العرقى (٢٨٢)  
ورقة بن نوفل الأسدي (٢٥٠)  
ورقاء بن عمر اليشكري (١٠٩)  
الوضاح بن عبدالله اليشكري أبو عوانة (٩١)  
الوضين بن عطاء الخزاعي (٢٤٢)  
وكيع بن الجراح الكوفي (٩٨)  
الوليد بن مسلم القرشي (٢٠٩)  
وهب بن منبه اليماني (١٢٥)  
وهيب بن خالد الباهلي (١٢٢)  
يحيى بن أبي حية أبو جناب الكلبي (٢٥٩)  
يحيى بن أبي كثير اليماني (١٧٦)  
يحيى بن أبي بكير العبدي (٨٧)  
يحيى بن آدم الأموي (١٢٥)  
يحيى بن أسعد بن بوش (٢٥٨)  
يحيى بن اسماعيل أبو زكريا الواسطي (٢٨٨)  
يحيى بن أيوب المتابري (٢٦٢)  
يحيى بن بشر البلخي (٢٨١)  
يحيى بن حكيم المقوم (٢٥٩)  
يحيى بن سعيد أبو حيان التيمي (٢٥٥)  
يحيى بن سعيد القطان (٢٢١)

- يعحي بن سعيد الأنصاري (٦٣)  
يعحي بن سليم القرشي (١٨١)  
يعحي بن شرف النووي (٦٨)  
يعحي بن عمارة المازني (٢٩١)  
يعحي بن عباد الأسدي (٢٢٢)  
يعحي بن عبد الباقي الثغري (٧٢)  
يعحي بن عثمان الحمصي (١١٠)  
يعحي بن عبدة المكي (١٢٧)  
يعحي بن عيسى الرملي (٢٠١)  
يعحي بن محمد أبو محمد بن مساعد (١١٢)  
يعحي بن محمد النهلي (٢٢١)  
يعحي بن معين المري (٦٥)  
يعحي بن مسلم الأزدي البكاء (٩٩)  
يعحي بن يمان العجلي (١٢٦)  
يزيد بن أبي حبيب الأزدي (١٦٧)  
يزيد بن أبي زياد القرشي (٩٥)  
يزيد بن حميد أبو التياج الضبي (٩٩)  
يزيد بن زريح التميمي (٦١)  
يزيد بن زمعة بن السود (١٩٦)  
يزيد بن رومان الأسدي (٢٣٨)  
يزيد بن سنان الرفاوي (٦٢)  
يزيد بن صبيح الأصبحي (٢٠٤)  
يزيد بن مهران الخباز (١١٤)  
يزيد بن أبي سعيد النحوي (١٢٢)  
يزيد بن هارون الواسطي (٢٢١)  
يعلى بن عطاء العامري (٢٤٦)  
يعقوب بن إبراهيم الزهري (١٥١)  
يعقوب بن حميد كاسب المدني (٢١٨)  
يعقوب بن عتبة الثقفي (٩٦)  
يعقوب بن سفيان الفسوي (١٧٤)

- يعقوب بن شيبّة السدوسي (١٩٩)  
يعقوب بن عبدالله القمي (١١٩)  
يعقوب بن محمد الزهري (٢٧١)  
يوسف بن عبدالله أبو عمر بن عبدالبر القرطبي (٦٦)  
يوسف بن عمر الختني (٢٢٢)  
يوسف بن يعقوب الماجشون (٢٤٦)  
يونس بن ابراهيم الكناني (١٢١)  
يونس بن أبي اسحاق السبيعي (١٠٢)  
يونس بن بكير الشيباني (١١٧)  
يونس بن حبيب الضبي (٢٥٧)

## تاسعاً - فهرس المصادر

### أولاً - المصادر العربية القديمة

- ١٠ - القرآن الكريم
- ٥ - ابن الأثير : على بن محمد بن عبدالكريم الشيباني (ت.١١٦٣هـ)
- ٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة  
طبعة دار الشعب بالقاهرة ١٩٧٠م
- ٢ - اللباب في تهذيب الأنساب  
نشر مكتبة المثنى، بغداد (بدون تاريخ)
- ٤ - النهاية في غريب الحديث  
تحقيق أحمد الزاوي، طبعة الحلبي، القاهرة ١٣٨٢هـ
- ٥ - ابن الأنباري : كمال الدين عبدالرحمن بن محمد (ت.١٥٧٧هـ)  
نزهة الألباء في طبقات الأدياء  
نشر دار النهضة المصرية، القاهرة ١٣٨٦هـ - ١٩٧٦م
- ٥ - ابن اسحاق : محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي (ت.١٥١هـ)  
سيرة ابن اسحاق المسماة بكتاب المبتدأ والبعث والمغازي  
تحقيق د/محمد حميدالله، الرباط ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م
- ٥ - الأشعري : أبو علي اسماعيل الأشعري (ت.٢٢٤هـ)  
٧ - مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين  
مطبعة الدول، استانبول ١٩٢٠م
- ٥ - أحمد بن عبدالحميد العباسي (ت في القرن ١٠هـ)  
٨ - عمدة الأخبار في مدينة المختار  
مكة المكرمة (بدون تاريخ)
- ٥ - ابن اياس : محمد بن أحمد المصري (ت.٢٣٠هـ)  
٩ - بدائع الزهور في وقائع الدهور  
طبعة بولاق، مصر
- ٥ - الاربلي : عبدالرحمن سنبل (ت.٧١٧هـ)  
١٠ - خلاصة الذهب المسيوك مختصر سير الملوك  
نشر مكتبة المثنى، بغداد ١٩٦٤م

- ٥ البخارى : محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ)
- ١١ - التاريخ الكبير  
نشر دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٦٢هـ
- ١٢ - الضعفاء الصغير  
تحقيق محمود ابراهيم زايد  
نشر دار الوعي، حلب ١٣٩٦هـ
- ٥ البلاذرى : أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ)
- ١٢ - أنساب الأشراف  
تحقيق د/محمد حميدالله، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٩م
- ١٤ - فتوح البلدان  
نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م
- ٥ البغوى : الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦هـ)
- ١٥ - معالم التنزيل على هامش تفسير الخازن  
طبع مصر (بدون تاريخ)
- ٥ أبو تراب الظاهرى
- ١٦ - وفود الاسلام  
مكة المكرمة (بدون تاريخ)
- ٥ الترمذى : محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ)
- ١٧ - سنن الترمذى  
نشر المكتبة الاسلامية لصاحبها الشيخ رياض الشيخ  
(لم يحدد مكان وتاريخ الطبع)
- ٥ ابن تغرى : جمال الدين يوسف بن تغرى (ت ٨٧٤هـ)
- ١٨ - الدليل الشافى على المنهل الصافى  
طبع الخانجى، القاهرة ١٩٧٩م
- ١٩ - النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة  
مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة
- ٥ التفتازانى : سعد الدين مسعود بن عمر (ت ٧٩١هـ)
- ٢٠ - العقائد النسفية  
طبعة مكتبة صبيح، القاهرة ١٣٥٨هـ - ١٩٢٩م



- 0 ابن جبير : محمد بن أحمد بن جبير الكنانى الأندلسى  
(ت٦١٤هـ)
- ٢١ - رحلة ابن جبير  
طبعة مصر (بدون تاريخ)
- 0 ابن الجوزى : عبدالرحمن بن على بن محمد (ت٥٩٧هـ)
- ٢٢ - المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم  
طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٢٥٧هـ
- ٢٣ - المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم (قطعة جديدة)  
تحقيق محمد عبدالوهاب فضل، القاهرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
- ٢٤ - الموضوعات  
مطبعة المجد، القاهرة (بدون تاريخ)
- ٢٥ - تنوير الفئش فى فضل السودان والحبش  
رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآداب ١٩٧٦م  
تحقيق عبدالرحمن العبيد عبدالماجد
- ٢٦ - تلقيح فهوم أهل الأثر فى عيون التاريخ والسير  
القاهرة ١٩٧٥م
- ٢٧ - مشيخة ابن الجوزى  
تحقيق محمد محفوظ، تونس ١٩٧٧م
- ٢٨ - مناقب الامام أحمد بن حنبل  
تحقيق د/عبدالله بن المحسن التركى، القاهرة ١٣٣٩هـ
- ٢٩ - صفة الصفوة  
نشر دار صادر، بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
- 0 الجوهري : اسماعيل بن حماد (ت٣٩٨هـ)
- ٣٠ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية  
تحقيق أحمد عبدالغفور عطار  
نشر دار العلم، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م
- 0 الجواليقى : موهوب بن أحمد (ت٥٤٠هـ)
- ٣١ - العرب من الكلام الأعجمى  
تحقيق أحمد شاكرا، القاهرة ١٣٦١هـ

- 0 ابن حجر : أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ)
- ٢٢ - إنباء الفهر بإنباء العمر  
تحقيق د/حسن حبشى، القاهرة ١٢٨٩هـ - ١٩٦٩م
- ٢٣ - لسان الميزان  
طبع دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٢٢٠هـ
- ٢٤ - الاصابة فى تمييز الصحابة  
نشر دار إحياء التراث العربى، مصر ١٢٢٨هـ
- ٢٥ - فتح البارى بشرح صحيح البخارى  
نشر دار الريان للتراث، القاهرة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م
- ٢٦ - تهذيب التهذيب  
طبع دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٢٢٥هـ
- 0 ابن أبى حاتم : عبدالرحمن بن محمد بن أبى حاتم الرازى  
(ت ٢٢٧هـ)
- ٢٧ - الجرح والتعديل  
طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٢٦٠هـ - ١٩٠٢م
- 0 ابن حبان : محمد بن حبان التميمى البستى (ت ٣٥٤هـ)
- ٢٨ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين  
طبع دار الوعى، حلب ١٢٩٦هـ
- 0 ابن حزم : على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسى  
(ت ٤٥٦هـ)
- ٢٩ - جمهرة أنساب العرب  
تحقيق عبدالسلام هارون، نشر دار المعارف، القاهرة ١٢٩١هـ
- ١٩٧١م
- 0 ابن حنبل : أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)
- ٤٠ - المسند  
طبعة المعارف، مصر ١٢٦٨هـ
- ٤١ - فضائل الصحابة  
تحقيق وصى الله بن محمد بن عباس  
طبع مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

- ابن حديدة : محمد بن علي بن أحمد بن حديدة الأتصاري  
(ت٥٧٨٢هـ)
- ٤٢ - المصباح المضيء في كتاب النبي الأُمي ورسله إلى ملوك  
الأرض من عربي وعجمي  
تحقيق الشيخ محمد عظم الدين  
نشر عالم الكتب، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
- العاظم النيسابوري : محمد بن عبدالله (ت٤٠٥هـ)
- ٤٢ - معرفة علوم الحديث  
نشر المكتب التجاري للطباعة، بيروت ١٩٢٥م
- خليفة بن خياط شباب العصفري (ت٥٢٤هـ)
- ٤٤ - تاريخ خليفة بن خياط  
تحقيق د/أكرم المصري  
نشر دار القلم، بيروت ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م
- ابن خلدون : عبدالرحمن بن خلدون (ت٨٠٨هـ)
- ٤٥ - مقدمة ابن خلدون  
طبعة التقديم، مصر ١٣٢٩هـ
- ٤٦ - تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ  
والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم  
من ذوى السلطان الأكبر  
تعليق شكيب أرسلان، مصر ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م
- الخطيب البغدادي : أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ)
- ٤٧ - تاريخ بغداد  
نشر دار الكتاب العربي، بيروت (بدون تاريخ)
- ابن خلكان : شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن  
خلكان (ت٦٨١هـ)
- ٤٨ - وفيات الأعيان وأنباء الزمان  
تحقيق د/احسان عباس  
نشر دار صادر، بيروت ١٩٦٨م

- ٠ ابن دريد : محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٢٢١هـ)  
٤٩ - جبهة اللغة  
طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٣٤هـ
- ٠ الداودي : شمس الدين محمد بن أحمد (ت١٤٥هـ)  
٥٠ - طبقات المفسرين  
تحقيق على محمد عمر، القاهرة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م  
٠ ذى الرمة : غيلان بن عطية العدوي (ت١١٧هـ)  
٥١ - ديوان ذى الرمة  
طبع بيروت ١٣٥٢هـ - ١٩٣٤م
- ٠ الذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ)  
٥٢ - تذكرة الحفاظ  
مصور عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد  
١٣٢٢هـ
- طبع وإصدار دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٧٤هـ
- ٥٣ - العبر في أخبار من ذهب  
طبعة بيروت ١٩٦٠م
- ٠ ابن رجب : زين الدين بن عبدالرحمن الحنبلي (ت٧٩٥هـ)  
٥٤ - الذيل على طبقات الحنابلة  
نشر دار المعركة، بيروت (بدون تاريخ)
- ٠ الزبيدي : محمد بن الحسين الأندلسي (ت٢٧٩هـ)  
٥٥ - طبقات النحويين واللغويين  
تحقيق محمد بن أبو الفضل إبراهيم  
دار المعارف، القاهرة ١٩٧٢م
- ٠ السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن (ت٩١١هـ)  
٥٦ - طبقات الحفاظ  
تحقيق على محمد عمر، القاهرة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م
- ٥٧ - تاريخ الخلفاء  
تحقيق محيي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م
- ٥٨ - طبقات المفسرين  
تحقيق على محمد عمر، القاهرة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م

- ٥٩ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م
- ٦٠ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي  
تحقيق د/عبد الوهاب عبداللطيف، نشر دار الكتب العلمية،  
بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
- ٦١ - اللآلئ المصنوعة  
نشر دار المعرفة، بيروت (بدون تاريخ)
- ٦٢ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور  
طبعة الحلبي، القاهرة ١٣١٤هـ، وطبعة المكتبة الاسلامية،  
طهران ١٣٧٧هـ
- ٦٣ - ذيل تذكرة الحفاظ  
نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٧٤هـ
- ٦٤ - أزهار العروش في أخبار الحبوش  
(مخطوط) دار الكتب المصرية بالقاهرة (ح) رقم ٢٨٣١٨
- ٥ ابن سيده : على بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي  
(ت ٤٥٨هـ)
- ٦٥ - المخصص  
طبعة بولاق، مصر ١٣١٦هـ
- ٥ السخاوي : شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ)
- ٦٦ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع  
نشر دار الحياة، بيروت (بدون تاريخ)
- ٥ ابن سعد : محمد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣١هـ)
- ٦٧ - الطبقات الكبرى  
نشر دار صادر، بيروت ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م
- ٥ السهمي : حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧هـ)
- ٦٨ - تاريخ جرجان - معرفة علماء أهل جرجان  
طبع دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٦٩هـ
- ٥ ابن سيد الناس : فتح الدين محمد بن محمد (ت ٧٢٤هـ)
- ٦٩ - عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير  
نشر دار الأفاق الجديدة، بيروت ١٩٨٢م

- 0 مسحيم عبد بنى الحسحاس  
٧٠ - ديوان مسحيم  
تحقيق عبدالعزيز الميمنى، القاهرة ١٣٥٩هـ
- 0 السبكى : تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين (ت٧٧١هـ)  
٧١ - طبقات الشافعية الكبرى  
نشر دار المعرفة، بيروت (بدون تاريخ)
- 0 السهيلي : عبدالرحمن بن عبدالله الخشمى (ت٥٨١هـ)  
٧٢ - الروض الأنف فى تفسير السيرة النبوية لابن هشام  
نشر دار المعرفة، بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م
- 0 الشهرستانى : محمد بن عبدالكريم (ت٥٤٨هـ)  
٧٣ - الملل والنحل  
تحقيق محمد سيد كيادنى  
نشر دار المعرفة، بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م
- 0 الشوكانى : محمد بن على (ت١٢٥٠هـ)  
٧٤ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع  
نشر دار المعرفة، بيروت (بدون تاريخ)
- 0 الشيرازى : ابراهيم بن على (ت٤٧٦هـ)  
٧٥ - طبقات الفقهاء  
تحقيق د/احسان عباس  
نشر دار الرائد العربى، بيروت ١٩٧٠م
- 0 الطبرانى : سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ)  
٧٦ - المعجم الكبير  
تحقيق حمدى عبدالمجيد السلفى، الطبعة الأولى، بغداد  
(بدون تاريخ)
- 0 الصفدى : صلاح الدين بن خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ)  
٧٧ - الوافى بالوفيات  
طبعة المانيا، فسادن ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م
- 0 الطبرى : محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)  
٧٨ - تاريخ الرسل والملوك  
نشر دار المعارف، القاهرة ١٩٦٨ - ١٩٧١

- ٧٩ - تفسير الطبري  
طبعة الحلبي، القاهرة ١٣٨٨هـ - ١٩٧٨م
- ٨٠ - المنتخب من كتاب ذيل المذيل  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم  
نشر دار المعارف، القاهرة ١٩٧٧م
- ٥  
القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)
- ٨١ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك  
تحقيق عبدالقادر الصحرأوي  
الرباط ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م
- ٨٢ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى  
تحقيق علي محمد البجاوي  
نشر دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م
- ٥  
عبدالقاهر بن طاهر البغدادي (ت ٤٢٦هـ)
- ٨٣ - أصول الدين  
مطبعة الدول، استانبول ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م
- ٨٤ - الفرق بين الفرق  
تحقيق محيي الدين عبدالحميد  
نشر دار المعرفة، بيروت (بدون تاريخ)
- ٥  
ابن عبدالبر : يوسف بن عبدالله القرطبي (ت ٤٦٣هـ)
- ٨٥ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب  
دار إحياء التراث العربي، مصر ١٣٢٨هـ
- ٨٦ - الدرر في المغازي والسير  
تحقيق د/شوقي ضيف، القاهرة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م
- ٥  
عروة بن الزبير بن العوام (٨٩٤هـ)
- ٨٧ - مغازي رسول الله لعروة بن الزبير  
جمعه وحققه د/محمد مصطفى الأعظمي  
الرياض ١٤٠١هـ - ١٩٨١م
- ٥  
ابن عساكر : علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ)
- ٨٨ - تاريخ دمشق  
طبعة روضة الشام ١٣٢٩هـ - ١٣٣٢هـ

- ٨٩ - المعجم المشتمل على ذكر أسماء الشيوخ الأئمة النبيل  
تحقيق سكيئة الشهابي  
دار الفكر، دمشق ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م
- ٩٠ - الأبناء فى تاريخ الخلفاء  
تحقيق د/قاسم السامرائى، القاهرة ١٩٧٢م
- ٩١ - شذرات الذهب فى أخبار من ذهب  
نشر دار الآفاق، بيروت (يدون تاريخ)  
ابن عدى : عبد بن عدى (ت ٣٦٥هـ)
- ٩٢ - الكامل فى ضعفاء الرجال  
تحقيق صبحى الدر السامرائى، بغداد ١٩٧٧م
- ٩٣ - اتحاف الورى بأخبار أم القرى  
تحقيق فهيم شلتوت  
طبعة الخانجى، القاهرة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٤م
- ٩٤ - الأغانى  
طبعة القاهرة ١٣٤٥هـ
- ٩٥ - مقاتل الطالبين  
تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعركة، بيروت  
(بدون تاريخ)
- ٩٦ - المعارف  
ابن قتيبة : عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)
- ٩٧ - صبح الأعشى فى صناعة الانشاء  
تحقيق د/ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٩م
- ٩٨ - نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب  
التقشندى : أحمد بن على (ت ٨٢١هـ)
- ٩٨ - نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب  
تحقيق إبراهيم الابيارى، القاهرة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م



- ٩٩ - مآثر الاناقة في معالم الخلافة  
تحقيق عبدالستار فراج، مطبع الكويت ١٩٨٠م
- 0  
التزويني : زكريا بن يحيى (ت٦٨٢هـ)  
١٠٠- آثار البلاد وأخبار العباد  
نشر دار صادر، بيروت (بدون تاريخ)
- 0  
ابن قيم الجوزية : شمس الدين محمد بن أبي بكر الزرعي  
(ت٧٥١هـ)
- ١٠١- زاد المعاد في هدى خير العباد  
تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ  
- ١٩٨٥م
- 0  
قدامة بن جعفر (ت٣٢٧هـ)  
١٠٢- الخراج وصناعة الكتاب  
تحقيق د/محمد الزبيدي، بغداد ١٩٨١م
- 0  
ابن كثير : عماد الدين اسماعيل بن كثير (ت٧٧٤هـ)  
١٠٣- البداية والنهاية  
مطبعة دار الفكر العربي، القاهرة (بدون تاريخ)
- ١٠٤- السيرة النبوية  
تحقيق د/مصطفى عبدالواحد  
نشر دار المعرفة، بيروت ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م
- 0  
الكندي : محمد بن يوسف (ت٣٥٠هـ)  
١٠٥- ولاية مصر  
تحقيق د/حسين نصار، نشر دار صادر، بيروت  
(بدون تاريخ)
- 0  
الكرديستاني : عبدالقادر الكرديستاني  
١٠٦- تقريب المرام في شرح تهذيب الشكلام  
مطبعة بولاق، مصر ١٣١٩هـ
- 0  
ابن منظور : جمال الدين بن محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)  
١٠٧- لسان العرب  
نشر دار صادر، بيروت (بدون تاريخ)

- 0 ابن معين : يحيى بن معين المري (ت٢٣٢هـ)
- ١٠٨- التاريخ لابن معين  
تحقيق د/حمد محمد نور سيف  
الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
- 0 الماوردى : على بن محمد بن حبيب (ت٤٥٠هـ)
- ١٠٩- الأحكام السلطانية والولايات الدينية  
نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م
- 0 ابن منبه : وهب بن منبه اليماني (ت١١٤هـ)
- ١١٠- التيجان فى ملوك حبير  
صنعا ١٩٧٩م
- 0 المتنبى : أحمد بن الحسين (ت٢٥٤هـ)
- ١١١- ديوان المتنبى  
تحقيق عبدالوهاب عزام، القاهرة ١٩٤٤م
- 0 المالكى : عبدالله بن أبى عبدالله (ت٤٢٨هـ)
- ١١٢- رياض النفوس فى طبقات علماء القيروان وأفريقية  
تحقيق د/حسين مؤنس، القاهرة ١٩٥١م
- 0 المزى : جمال الدين أبى الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ)
- ١١٣- تهذيب الكمال فى أسماء الرجال  
تحقيق د/بشارة عواد، بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م
- 0 المسعودى : على بن الحسين (ت٢٤٦هـ)
- ١١٤- مروج الذهب ومعادن الجواهر  
نشر التجارية بالقاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م
- ١١٥- التنبيه والاشراف  
نشر دار صعب، بيروت (بدون تاريخ)
- 0 مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٧١هـ)
- ١١٦- صحيح مسلم بشرح النووي  
نشر دار إحياء التراث العربى، بيروت (بدون تاريخ)

- 0 مصعب بن عبدالله الوبيرى (ت٢٢٦هـ)  
١١٧- نسب قریش  
تحقيق ليفى بروفسال  
نشر دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٥١م
- 0 المقريزى : أحمد بن على (ت٨٤٥هـ)  
١١٨- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار  
نشر مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة (بدون تاريخ)
- 0 ابن النديم : محمد بن اسحاق (ت٣٨٥هـ)  
١١٩- الفهرست  
نشر دار المعرفة، بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م
- 0 النووى : يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ)  
١٢٠- تهذيب الأسماء واللغات  
طبعة المنيرية، مصر (بدون تاريخ)
- 0 أبو نعيم : أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٢٠هـ)  
١٢١- أخبار أصبهان  
طبعة ليدن ١٩٢٤م
- ١٢٢- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء  
نشر دار الكتاب العربى، بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م
- ١٢٣- دلائل النبوة  
نشر دار المعرفة، بيروت (بدون تاريخ)
- 0 النسائى : أحمد بن على بن شعيب (ت٢٠٢هـ)  
١٢٤- الضعفاء والمتروكين  
تحقيق محمود ابراهيم زايد  
نشر دار الوعى، حلب ١٣٦٩هـ
- 0 النويرى : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٢٣هـ)  
١٢٥- نهاية الأرب فى فنون الأدب  
طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة

- 0 أبو بكر بن هداية الله الحسيني (ت ١٠١٤هـ)  
١٢٦- طبقات الشافعية  
تحقيق عادل أبو نهضة  
نشر دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٧٩م
- 0 ابن هشام : عبدالمك بن هشام (ت ٢١٨هـ)  
١٢٧- السيرة النبوية  
طبعة دار الفكر العربي، القاهرة (بدون تاريخ)
- 0 الواقدى : محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ)  
١٢٨- المغازى  
تحقيق د/مارسدن جونز  
نشر عالم الكتب، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م
- 0 وكيع : محمد بن خلف (ت ٢٠٦هـ)  
١٢٩- أخبار القضاة  
نشر عالم الكتب، بيروت (بدون تاريخ)
- 0 الوزير المغربي أبي القاسم الحسين بن علي (ت ٤١٨هـ)  
١٣٠- الإيناس بعلم الأنساب  
تحقيق ابراهيم الإبياري، القاهرة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م
- 0 أبو يعلى محمد بن أبي يعلى الحسين الحنبلي (ت ٤٥٨هـ)  
١٣١- طبقات الحنابلة  
نشر دار المعركة، بيروت (بدون تاريخ)
- ١٣٢- الأحكام السلطانية  
تحقيق محمد حامد الفقى، نشر الحلبي، القاهرة ١٢٨٦هـ  
- ١٩٦٦م
- 0 اليافعى : عبدالله بن أسعد (ت ٧٦٨هـ)  
١٣٢- مرآة الجنان وعبرة اليقظان  
طبع دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٢٢٧هـ
- 0 اليعقوبى : أحمد بن واضح (ت ٢٨٤هـ)  
١٣٤- تاريخ اليعقوبى  
نشر دار صادر، بيروت ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م

0 ياقوت الحموي : شهاب الدين ياقوت بن عبدالله  
(ت١٦٢٦هـ)

١٢٥- معجم الأدياء

تحقيق د/أحمد فريد رفاعي

نشر دار البامون، مصر ١٣٥٥هـ - ١٩٢٦م

١٢٦- معجم البلدان

نشر دار صادر، بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

### ثانياً - المراجع العربية الحديثة

0 أبو أحمد الأثيوبي

١٢٧- الاسلام الجريح في الحيشة

(لم يحدد مكان الطبع) ١٩٦٤م

0 أحمد الخازندار

١٢٨- دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها

نشر الكويت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

0 اسماعيل باشا البغدادي

١٢٩- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين

نشر دار الفكر، بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

0 أحمد أمين

١٤٠- فجر الاسلام

نشر مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٧٨م

0 ابراهيم علي شعوط (دكتور)

١٤١- أباطيل يجب أن تمحى من التاريخ

نشر دار الشروق، جدة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

0 جرجي حداد

١٤٢- مختصر تاريخ الحضارة العربية

القاهرة ١٣٦٩هـ - ١٩٤١م

0 حاجي خليفة مصطفى بن عبدالله

١٤٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

نشر دار الفكر، بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

- 0 حمدي غيث  
١٤٤- الاسلام والحبشة عبر التاريخ  
القاهرة (بدون تاريخ)  
0 خير الدين الزركلي  
١٤٥- الأعلام  
نشر القاهرة ١٩٥٤-١٩٥٩م  
0 رجب محمد عبدالحليم (دكتور)  
١٤٦- العلاقات السياسية بين مسلمي الزيلع ونصاري الحبشة  
نشر النهضة المصرية، القاهرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م  
0 سيد قطب  
١٤٧- في ظلال القرآن  
طبع دار الشروق، جدة  
0 عبده بدوي (دكتور)  
١٤٨- السود والحضارة العربية  
نشر الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م  
0 عبدالمجيد عابدين  
١٤٩- بين الحبشة والعرب  
نشر دار الفكر العربي، القاهرة (بدون تاريخ)  
0 محمد الطيب النجار (دكتور)  
١٥٠- القول المبين في سيرة سيد المرسلين  
«دراسات في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية»  
نشر دار الاعتصام، القاهرة ١٩٧٨م

### ثالثاً - المجلات والدوريات

- 0 ابراهيم طرخان (دكتور)  
١٥١- الاسلام والممالك الاسلامية بالحبشة  
المجلة التاريخية، المجلد الثامن ١٩٥٩م  
0 دائرة المعارف العثمانية  
١٥٢- نقلها إلى العربية محمد ثابت الفندي وآخرون  
القاهرة ١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م

- ٥ عبدالكريم عبدالسلام
- ١٥٢- لماذا كانت الهجرة إلى الحبشة  
مجلة الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، العدد ٥٩  
السنة ١٥ سنة ١٤٠٢هـ
- ٥ محمد جبر أبو سعدة (دكتور)
- ١٥٤- شهادة التاريخ للصحابي الجليل عمرو بن العاص  
حولية كلية اللغة العربية، القاهرة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م





## عاشراً - فهرس محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٢	مقدمة المحقق
	القسم الأول
١٥	أولاً - لمحة تاريخية عن جغرافية بلاد الحبشة
٢٠	ثانياً- الأحباش وعلاقتهم بالعرب والاسلام
	ثالثاً- كتاب رفع شأن الحبشان
٢٢	١ - عنوان الكتاب ونسبته إلى السيوطي
٢٥	٢ - الاسلوب والنسق التعبيري للكتاب
٢٦	٣ - حقائق مستمدة من الكتاب
٢٩	٤ - وصف النسخ التي اعتمدت عليها
٤٢	٥ - منهج التحقيق
	القسم الثاني
	تحقيق نص كتاب رفع شأن الحبشان
٥٢	- نماذج مصورة للأصول
٥٩	- المقدمة
	الفصل الأول
٧٢	في الأحاديث الواردة فيهم
	الفصل الثاني
١٠٢	فيما أنزل فيهم من الآيات
	الفصل الثالث
١٢١	فيما ورد من القرآن بلسان الحبشة
١٢٨	فرع في بعض ما تكلم به النبي من لغتهم
	الفصل الرابع
	في ذكر الهجرة إلى أرض الحبشة والبهاجرين إليها وإسلام عمرو بن العاص وإنكاح النجاشي أم حبيبة للنبي

- ١٤٢ - الهجرة إلى أرض الحبشة  
١٦٧ - اسلام عمرو بن العاص  
١٧٧ - انكاح النجاشي أم حبيبة للنبي  
- ذكر أسماء المهاجرين إلى أرض الحبشة  
١٨٢ على حروف المعجم
- الفصل الخامس  
في ذكر بعض خيارهم
- ١ - ثقيان  
١٩٨  
٢٠٤ ذكر يسير مما وصل إلينا من حكمه مسنداً  
٢١٩ ٢ - النجاشي ملك الحبشة  
٢٢٩ ٣ - بلال بن رباح  
٢٨٧ ٤ - مهجع مولى عمر بن الخطاب  
٢٩٠ ٥ - مشقران مولى رسول الله  
٢٩٤ ٦ - أبو بكر نفيح بن مسروح  
٢٩٩ ٧ - أسلم الحبشي  
٣٠٠ ٨ - الأسود الحبشي  
٣٠٢ ٩ - خالد بن الحواري الحبشي  
٣٠٢ ١٠ - ذو مخبر  
٣٠٥ ١١ - ذو مهدم  
٣٠٥ ١٢ - عاصم الحبشي  
٣٠٦ ١٣ - نابل الحبشي  
٣٠٦ ١٤ - أبو لقيط الحبشي  
٣٠٧ ١٥ - يسار الحبشي  
٣٠٨ ١٦ - وحشي بن حرب الحبشي  
٣١٢ ١٧ - أم أيمن  
٣٢١ ١٨ - بركة الحبشية  
٣٢٢ ١٩ - بريرة  
٣٢٠ ٢٠ - مسيرة  
٣٢١ ٢١ - نعمة الحبشية

- ٢٢٢ - ٢٢ - أسلم مولى عمر بن الخطاب  
٢٢٥ - ٢٣ - أيمن الحبشى المكى  
٢٢٥ - ٢٤ - عطاء بن أبى رباح المكى  
٢٤٢ - ٢٥ - مبطور أبو سلام الحبشى  
٢٤٥ - ٢٦ - سحيم عبد بنى الحساس  
٢٤٩ - ٢٧ - أبو دلامة الشاعر  
٢٥٢ - ٢٨ - أبو الخير التيناتى  
٢٥٦ - ٢٩ - ثقيف الحبشى  
٢٥٦ - ٣٠ - ريعان الحبشى أبو محمد الزاهد  
٢٥٧ - ٣١ - ريعان الحبشى أبو روح  
٢٥٧ - ٣٢ - عنبر الحبشى  
٢٥٨ - ٣٣ - كافور الحبشى النخسى السورى  
٢٥٩ - ٣٤ - ياقوت الحبشى  
٢٦٠ - ٣٥ - كافور الأخشيدى السلطان أبو مسك

#### الفصل السادس

- ٢٦٥ فيما فهم من الخواص والمعاسن

#### الفصل السابع

#### فى أمور متشورة

- ٢٧٠ أحدها : فى سبب سواد ألوانهم  
٢٧٢ ثانيها : فى ذكر أبناء الحبشيات من قريش  
٢٧٦ ثالثها : سبب زيادة نيل مصر  
٢٧٨ رابعها : الخراب فى أطراف الأرض  
خامسها : أشياء أتت قريشاً والعرب  
٢٧٩ من جهة الحبشة

#### الخاتمة : فى نكاح السراى والترهيب

- ٢٨١ من ترك أعفاف الرقيق

القسم الثالث

الفهارس العامة

- |     |                                   |
|-----|-----------------------------------|
| ٢٨٩ | ١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة  |
| ٢٩١ | ٢ - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة |
| ٢٩٤ | ٣ - فهرس الأيام والفتوح           |
| ٢٩٤ | ٤ - فهرس الأمم والتبائل والجماعات |
| ٢٩٥ | ٥ - فهرس الكتب الواردة في المتن   |
| ٢٩٦ | ٦ - فهرس البلدان والأمكنة         |
| ٢٩٦ | ٧ - فهرس التقوافي                 |
| ٢٩٨ | ٨ - فهرس الأعلام ورجال السند      |
| ٤٢٧ | ٩ - فهرس المصادر                  |
| ٤٥٤ | ١٠ - فهرس محتويات الكتاب          |

\* \* \*



مطبعة كويك حمادة  
ت ٣٧٥٧-٥٩



# هذا الكتاب

يعتبر كتاب رفع شأن الحبشان للسيوطى من الكتب الرائدة التى تكشف عن أصل الأقباش وما لهم من الخواص والمحاسن، وما أثرهم فى الكتاب والسنة، فيما أنزل فيهم من الآيات، وما ورد فى القرآن الكريم بلسان الحبشة، وفى الأحاديث النبوية الشريفة الواردة فيهم وما تكلم به النبى صلى الله عليه وسلم من لغتهم.

ونقف من خلاله على أول هجرة فى الإسلام والالتحام الفكرى بين المسلمين المهاجرين وبين من قدموا من مكة لردهم وإعلان النجاشى الحماية المطلقة للمهاجرين.

وأبان لنا عن عظمة الرجال من الأقباش ومناقب الصحابة والصحابيات ومن جا بعدهم، فجعل السيوطى من الحبش موضوعاً استلهمه من وجودهم داخل المجتمع الإسلامى، وكان سبب ذلك سواد ألوانهم وما أدى إليه من تغيير فى نفوسهم انعكس أثره على سلوكهم، إذ أن فضل السود وأثرهم لم يكن فى الحياة الإسلامية قليلاً لأنهم استمدوا هذا الدور والأثر من انتمائهم للإسلام والثقافة العربية الإسلامية، وكان ذلك منذ أن ساروا تحت مظلة الإسلام منذ عهد النبوة.

ومن هنا كان إخراج المخطوط إلى النور تقديراً للأقباش ولربل الصدق أصحمة النجاشى.

المحقق